تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد التاسع

٤٠١-٤٥٠ هـ

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه
الدكتور بشار عواد معروف



دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي
ص. ب. 5787-113 بيروت

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد التاسع

٤٠١-٤٥٠ هـ



الطبقة الحادية والأربعون

٤٠١ - ٤١٠ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وأربع مئة

فيها وردَ الخبرُ أنَّ أبا المَنِيع قِرواش بن مُقَلَّد جمع أهل المَوْصل، وأظهرَ عندَهُم طاعةَ الحاكم، وعرَّفهم بما عزم عليه من إقامة الدَّعوة له، ودعاهم إلى ذلك، فأجابوه في الظاهر، وذلك في المحرم، فأعطى الخطيب نُسخةَ ما خطب به، فكانت: «الله أكبر الله أكبر، لا إله إلاَّ الله، ولهُ الحَمْدُ الذي انجلت بنوره غَمرات الغَضَب، وانقهرت بقُدْرته أركانُ النَّصب، وأَطْلَعَ بنوره شمسَ الحق من الغَرْب، الذي مَحَا بعَدْله جَوْر الظَّلَمة، وقَصَم بقوّته ظهر الفتنة، فعادَ الأمرُ إلى نصابهِ، والحقُّ إلى أربابه البائن بذاته المُتَفرِّد بصفاته، الظاهر بآياته، المتوحِّد بدلالاته، لم تَفُته الأوقات، فتَسْبقه الأزمنة ولم يشبه الصُّور، فتحويه الأمكنة، ولم تره العيون فتصفه الألسنةُ» إلى أن قال بعد الصَّلاة على الرسول: «وعلى أمير المؤمنين وسيِّد الوصيين أساس الفَضْل والرَّحمة وعماد العِلْم والحِكْمة وأصل الشَّجرة الكِرام البَرَرة النابتة في الأرومةِ المُقدسة المُطَهَّرة، وعلى أغصانه البواسق من تلك الشَّجرة».

وقال في الخطبة الثانية بعد الصلاة على محمد: «اللهم صلِّ على وليّك الأكبرَ عليّ بن أبي طالب أبي الأئمة الرَّاشدين المَهديين، اللهم صلِّ على السِّبْطين الطاهرين الحسن والحُسين، اللهم صلِّ على الإمام المَهْدي بك، والذي بلغ بأمرك، وأظهرَ حجتَك، ونهض بالعَدْل في بلادك هاديًا لعبادِك، اللهم صلِّ على القائم بأمرك والمَنْصور بنصرك، اللذين بَذَلا نفوسَهُما في رضاك وجاهدا أعداءَكَ، وصلِّ على المُعزِّ لدينكَ المجاهد في سبيلكَ، المظهرِ لآياتك الحَقِّية، والحُجة الجَلِية. اللَّهم وصلِّ على العزيز بكَ الذي تَهذَّبت به البلاد. اللَّهم اجعل نوامي صَلَواتك على سيدنا ومولانا إمام الزَّمان وحِصْن الإيمان وصاحب الدَّعوة العلوية والمِلَّة النَّبوية عَبْدِك ووليك المنصور أبي عليّ

الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين كما صَلَّيت على آبائه الرَّاشدين. اللَّهم أعِنْهُ على ما وَلَّيته واحفظ له ما استرعيته، وانصر جيوشَهُ وأعلامَهُ».

وكان السببُ أن رُسُلَ الحاكم وكُتُبَهُ تكرَّرت إلى قِرْواش، فاستمالته، وأفسدت نيَّته. ثم انحدرَ إلى الأنبار، فأمرَ الخطيب بهذه الخُطبة، فهربَ الخطيبُ، فسار قِرْواش إلى الكوفة، فأقام بها الدَّعوة في ثاني ربيع الأول، وأقيمت بالمَدَائن. وأبدَى قِرْواش صفحة الخِلَاف وعاثَ، فانزعجَ القادرُ بالله، وكاتبَ بهاءَ الدولة، وأرسل في الرِّسْلية أبا بكر محمد بن الطيِّب البَاقلانيَّ، وحَمَّلَه قَوْلاً طويلاً، فقال: إن عندنا أكثر مما عند أمير المؤمنين، وقد كاتبنا أبا عليّ- يعني عميدَ الجيوش- وأمرنا بإطلاق مئة ألف دينار يستعينُ بها على نفقة العَسْكر، وإن دعت الحاجة إلى مَسِيرنا سرنا. ثم نفذَ إلى قِرْواش في ذلك فاعتذرَ، ووثق من نفسه في إزالة ذلكَ، وأعادَ الخُطبة للقادر. وكان الحاكم قد وجه إلى قِرْواش هدايا بثلاثين ألف دينار، فسارَ الرسولُ فتلقاه قَطع الخُطبة في الرَّقة، فرَدَّ.

وفي ربيع الأول منها عُزِلَ عن إمرة دمشق منير بالقائد مُظفَّر، فولِيَ أشهرًا، وعُزل بالقائد بَدْر العَطَّار، ثم عُزل بدرٌ في أواخر العام أيضًا، ووَلِيَ القائد مُنْتَجَب الدولة لؤلؤ، وكلهم من جهة الحاكم العُبيدي. ثم قَدِمَ دمشق أبو المُطاع بن حَمْدان متوليًا عليها من مصر يوم النَّحْر.

وفي صَفَر انقضَّ وَقت العَصْر كوكبٌ من الجانب الغربي إلى سَمْت دارِ الخلافةِ لم يُرَ أعظم منه.

وفي رمضان بَلَغت زيادة دِجْلة إحدى وعشرين ذراعًا وثُلُثًا، ودخل الماءُ إلى أكثر الدُّور الشاطئية وباب التِّبن وباب الشَّعِير وغرقت القُرى[1].

وفيها خرج أبو الفتح الحَسن بن جعفر العَلَويُّ، ودعا إلى نَفسه، وتَلَقب بالرَّاشد بالله. وكان حاكمًا على مكة والحجاز وكثيرٍ من الشام، فإنَّ الحاكمَ بعثَ أميرَ الأُمراء يازوخ نائبًا إلى الشام، فسار بأمواله وحُرَمه فلقيهم في غَزة مفرِّج بن جرَّاح، فحازَ جميعَ ما معهم وقَتَلَ يازوخ. وسار مُفَرِّج إلى الرَّمْلة،

(١) التفاصيل في المنتظم ٧/ ٢٥١- ٢٥٢، وباب التبن وباب الشعير محلات معروفة ببغداد.

فنهبها وأقامَ بها الدعوة للرَّاشد بالله، وضربَ السِّكَّة له، واستحوذت العربُ على الشام من الفَرَمَا[1] إلى طَبَرية، وحاصروا الحُصون. ولم يحج ركب من العِراق.

وفيها توفي عميد الجيوش أبو علي الحُسين بن أبي جعفر عن إحدى وخمسين سنة. وكان أبوه من حُجاب الملك عَضُد الدَّولة، فجعل أبا عليّ برسم خِدمَة ابنه صَمْصام الدَّولة، فخدمَهُ، وخدمَ بعده بهاءَ الدولة، ثم وَلاهُ بهاءُ الدولة تدبيرَ العِراق، فقدمَ في سنة اثنتين وتسعين، والفتنُ شديدةٌ واللصوصُ قد انتشروا، ففتكَ بهم، ثم غَرَّق طائفةً، وأبطلَ ما تعمله الشِّيعةُ يومَ عاشوراء. وقيل: إنه أعطى غُلامًا له دنانيرَ في صينية وقال: خُذها على يَدِك، وقال: سِر من النَّجْمي[2] إلى المَأصِر[3] الأعلى، فإن عرضَ لك مُعْتَرِضٌ فدعه يأخذها واعرف الموضع، فجاءَ نصف الليل فقال: قد مشيتُ البلدَ كُلَّهُ فلم يلقني أحد. ودخل مرة عليه الرُّخَّجي[4]، وأحضرَ مالاً كثيرًا، وقال: ماتَ نصرانيٌّ مِصْريٌّ ولا وارث له. فقال: يُترك هذا المال، فإن حَضر وارثٌ وإلا أُخِذَ. فقال الرُّخَّجي: فيُحْمَلُ إلى خزانة مولانا إلى أن يتيقن الحال، فقال: لا يجوز ذلك. ثم جاءَ أخو الميِّت، فأخذَ التَّركةَ.

وكان مع هيبته الشَّديدة عادلاً، وَلِيَ العراق ثماني سنين وسبعة أشهر. وتولَّى الشريف الرَّضي أمرَهُ ودفنه بمقابر قريش. ووَلِيَ بعده العراق فخرُ المُلْك. وفيه يقول الببغاء الشاعر:

سألتُ زماني: بمن أستغيثُ ... فقال استغثْ بعميدِ الجيوش
فناديتُ: مالي من حِرْفة فجاوب ... حوشيت من ذا وحُوشي
رجاؤك إياه يُدنيك منهُ ... ولو كنتَ بالصِّين أو بالعَريش
نَبَت بي داري وفرَّ العَبِيد ... وأوْدَت ثيابي وبعتُ فُروشي

(١) الفَرَما: بفتح الفاء والراء، مقصور، مدينة قديمة بين العريش والفسطاط شرقي تنيس على ساحل البحر.
(٢) موضع معروف ببغداد في غربيها وهو المعروف ببستان النجمي.
(٣) المَأصِر: هو الحاجز الذي يمد على طريق أو نهر تُوصرُ به السفن والسابلة، أي تُحبس لتؤخذ منهم العشور، وكان ببغداد مأصر أعلى ومأصر أدنى على نهر دجلة.
(٤) بضم الراء المهملة وفتح الخاء المعجمة المشددة، هذه النسبة إلى الرُّخَّجية، قرية قرب بغداد، وقد ينسب إلى الرخج البلاد المعروفة المجاورة إلى سجستان.

وكُنتُ أُلقَّب بالببغاء قَدِيمًا   وقد مَزَّقَ الدَّهرُ ريشي
وكان غِذائي نقي الأرز   فها أنا مقتنعٌ بالحَشيش

وفيها كان القَحَط الشَّديدُ بخراسان لاسيما بنَيسابور، فهلك بنَيسابور وضواحيها مئةُ ألف أو يزيدون، وعجزوا عن غَسْل الأموات وتكفينهم، وأُكِلَت الجِيَفُ والأرواثُ ولحومُ الآدميين أكلاً ذَرِيعًا، وقُبِضَ على أقوام بلا عَدد كانوا يَغْتَالون بني آدم ويأكلونَهُم، وفي ذلك يقول أبو نصر الرّاهبيُّ:

قد أصبحَ النَّاس في بَلا   ءٍ وفي غَلاءٍ تَداولوهُ
من يلزم البيت مات جُوعًا   أو يَشْهد الناس يأكلوهُ

وقد أنفقَ محمودُ بنُ سُبُكتِكين في هذا القَحَط أموالاً لا تُحصى حتى أحيا النَّاس، وجاء الغَيْث.

وفيها وقبلها جرت بالأنْدَلُس فتنةٌ عظيمةٌ، وبُذلَ السَّيفُ بقُرْطُبة وقُتلَ خَلْقٌ كثير، وتم ما لا يُعَبَّر عنه، سقناه في تراجم الأُمراء.

سنة اثنتين وأربع مئة

أذِنَ فخرُ المُلْك أبو غالب بن حامد الوَزير الذي قُلِّدَ العِراق عامَ أول في عَمل عَاشوراء والنَّوْح.

وفي ربيع الآخر كُتِبَ من الدِّيوان محضرٌ في مَعَنى الخُلفاء الذين بمصر والقَدْح في أنسابهم وعقائدهم، وقُرِئت النُّسخةُ ببغداد، وأُخذت فيها خطوط القُضاة والأئمة والأشراف بما عندهم من العِلْم والمعرفة بنَسَب الدَّيْصانية، وهم منسوبون إلى دَيْصان بن سعيد الخُرَّمي إخوان الكافرين ونُطَف الشياطين شهادة يُتَقَرَّب بها إلى الله، ومُعتقد ما أوجبَ الله على العُلماء أن يبينوه للناس، شهدوا جميعًا: إنَّ الناجمَ بمصرَ وهو منصور بن نِزار الملقب بالحاكم- حكم اللهُ عليه بالبَوَار والخِزي والنكال- ابن مَعد بن إسماعيل بن عبدالرحمن بن سعيد- لا أسعدهُ الله- فإنه لما صارَ سعيد إلى الغَرْب تسمَّى بعُبيدالله وتلقبَ بالمهدي، وهو ومَن تقدَّم من سَلَفه الأرْجاس الأنْجاس- عليه وعليهم اللعنة- أدعياء خوارج لا نسبَ لهم في وَلَد علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأن ذلك باطلٌ وزورٌ وأنتم لا تَعْلمون أن أحدًا من الطالبيين تَوَقَّف عن إطلاق القول في هؤلاء الخوارج أنهم أدعياء. وقد كان هذا الإنكار شائعًا بالحَرَمين وفي أول

أمرهم بالغرب مُنْتشرًا انتشارًا يَمْنَع من أن يُدَلِّس على أحدٍ كذبهم أو يذهب وَهْمٌ إلى تَصْديقهم، وأن هذا الناجمَ بمصرَ هو وسبيله كُفارٌ وفُساقٌ فُجارٌ زنادقةٌ ولمذهب الثَّنوية والمجوسية مُعْتَقدون، قد عَطَّلُوا الحدودَ، وأباحوا الفُروجَ، وسَفَكوا الدِّماءَ، وسَبُّوا الأنبياءَ، ولعنوا السَّلَفَ، وادعوا الرُّبوبية. وكُتِبَ في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربع مئة.

وكتبَ خلقٌ كثيرٌ في المحضر منهم: الشريف الرَّضي، والمُرْتَضى أخوه، وابنُ الأزرق المُوسويُّ، ومحمد بن محمد بن عُمر بن أبي يَعْلَى؛ العلويون، والقاضي أبو محمد عُبيدالله ابن الأكفانيِّ، والقاضي أبو القاسم الجَزَريُّ، والإمام أبو حامد الإسفراييني، والفقيه أبو محمد الكَشْفَليُّ[1]، والفقيه أبو الحُسين القُدُوريُّ الحنفيُّ، والفقيه أبو علي بن حَمَكان، وأبو القاسم بن المُحَسِّن التَّنوخيُّ، والقاضي أبو عبدالله الصَّيْمريُّ.

وفيها فَرَّقَ فخر المُلْك الوزير أموالاً عظيمةً في وجوه البرِّ، وبالغَ في ذلك حتى كَثُرَ الدعاءُ له ببغداد. وأقامَ دارًا هائلةً أنفقَ عليها أموالاً طائلةً.

وفيها ورد كتابُ يمين الدولة أبي القاسم محمود بن سُبُكْتكين إلى القادر بالله بأنه غَزَا قومًا من الكُفار وقطعَ إليهم مفازةً، وأصابَهُ عطشٌ كادوا يهلكون، ثم تَفَضَّلَ الله عليهم بمطرٍ عظيم رَوَّاهم، ووصلوا إلى الكُفار، وهم خَلْق ومعهم ست مئة فيل، فنُصِرَ عليهم وغنمَ وعادَ.

---

(١) منسوب إلى كَشفل من قرى آمُل طبرستان على ما قرره السمعاني في «الأنساب» وتابعه ابن الأثير في اللباب، وقد ترجمه الخطيب في تاريخه وكناه: أبا عبدالله، قال: الحُسين ابن محمد، أبو عبدالله الطبري المعروف بالكَشْفَلي، كان من فقهاء الشافعيين. درس على أبي القاسم الداركي، ودَرَّس في مسجد عبدالله بن المبارك بعد موت أبي حامد الإسفراييني، وكان فهمًا فاضلاً، صالحًا متقللاً زاهدًا، ومات في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وأربع مئة، ودفن في مقبرة باب حرب (٨/ ٦٧٨). ونقل السمعاني هذه الترجمة في أنسابه وقال: وزرت قبره ببغداد. وترجمه ابن الجوزي في المنتظم (٨/ ١٣- ١٤) بمثل ترجمة الخطيب وزاد عليها حكاية، ومن عجب أنه كناه أبا عبدالله أيضًا مع أنه حينما ذكر المحضر (٧/ ٢٥٦) كناه أبا محمد ومنه نقل الذهبي. كما ترجمه السبكي في طبقاته ٤/ ٣٧٢- ٣٧٤ وقبله الشيرازي في طبقاته ١٠٥، وذكره ابن كثير في البداية ١٩/١٢. وإنما ذكرنا كل ذلك للاختلاف في كنيته، ولأن المؤلف الذهبي لم يترجم له في تاريخ الإسلام.

وفي آخر السنة وردَ كتابُ أمير الحاج محمد بن محمد بن عُمر العلوي بأن ريحًا سوداء هاجت عليهم بزُبالة، وفقدوا الماءَ، فهلك خلقٌ، وبلغت مزادة الماء مئة دِرْهم، وتَخَفَّر جماعةٌ ببني خَفاجة وردُّوا إلى الكوفة.

وعُمِلَ الغَدير، ويومُ الغَدير معروفٌ عند الشيعة، ويوم الغَار لجَهَلةِ السُّنة في شهر ذي الحجة بعد الغَدِير بثمانية أيام، اتخذته العامة عِنادًا للرافضة، فعُمِلَ الغدير في هذه السنة والغار في ذي الحجة لكن بطمأنينة وسكون، وأظهرت القَيْنات من التعليق شيئًا كثيرًا واستعان السُّنة بالأتراك فأعاروهم القماش المُفْتَخر والحلي والسِّلاح المُذَهبة.

وفي هذه الحدود هربَ من الدِّيار المصرية ناظرُ ديوان الزِّمام بها، وهو الوزير أبو القاسم الحَسن بن علي المغربي حين قَتَلَ الحاكمُ أباه وعَمَّه وبقي إلبًا على الحاكم يَسْعى في زوال دولته بما استطاع، فحصلَ عند المُفَرِّج بن جَرَّاح الطائي أمير عرب الشام، وحَسَّنَ له الخروج على الحاكم وقَتْل صاحب جَيشه، فقَتله كما ذكرناه سنة إحدى وأربع مئة، ثم قال أبو القاسم لحَسان وَلَد المُفَرِّج ابن جَرَّاح: إنَّ الحَسن بن جعفر العلويَّ صاحب مكة لا مَطْعنَ في نَسبه والصواب أن تُنَصِّبَهُ إمامًا، فأجابه، ومضى أبو القاسم إلى مكة واجتمع بأميرها وأطمعهُ في الإمامة، وسَهَّل عليه الأمور وبايَعهُ، وجَوَّزَ أخذ مال الكعبة وضَرْبه دَرَاهم، وأخذ أموالاً من رَجلٍ يُعرفُ بالمُطَّوِّعي عنده ودائع كثيرة للناس، واتفق موت المُطوِّعي، فاستولى على الأموال وتلقبَ بالراشد بالله، واستخلف نائبًا على مكة، وسار إلى الشام فتلقاه المُفرِّج وابنُه وأُمراءُ العرب، وسَلَّموا عليه بإمرة المؤمنين. وكان متقلدًا سَيْفًا زعمَ أنه ذو الفقار، وكان في يده قضيب ذَكَرَ أنه قضيب النَّبي ﷺ، وحَوْله جماعةٌ من العلويين، وفي خدمته ألف عبد، فنزل الرَّملة وأقام العَدْل واستفحلَ أمرُهُ، فراسلَ الحاكمُ ابن جَرَّاح، وبعث إليه أموالاً استماله بها، وأحسَّ الراشدُ بالله بذلك فقال لابن المغربي: غررتني وأوقعتني في أيدي العَرَب، وأنا راضٍ من الغَنيمة بالإياب والأمان. وركب إلى المُفَرِّج بن جراح، وقال: قد فارقتُ نعمتي وكشفتُ القناعَ في عَداوة الحاكم، سُكونًا إلى ذمامك وثقةً بقولك واعتمادًا على عهودك، وأرى ولَدك حَسانًا قد أصلحَ أمرهُ مع الحاكم وأريدُ العود إلى مأمني. فسيَّرَهُ المُفَرِّجُ إلى وادي القرى وسَيَّرَ أبا القاسم ابن المغربي إلى العراق، فقصدَ أبو القاسم

فخرَ المُلْك أبا علي فتوهموا فيه أنه يُفسد الدَّولة العباسية، فتَسَحَّبَ إلى الموصل ونفقَ على قِرْواش، ثم عاد إلى بغداد.

وفي جُمادى الأولى عُزِلَ أبو المطاع بن حَمْدان عن إمرة دمشق وأُعيد إليها بَدْر العَطار، ثم صُرِفَ بعد أيام بالقائد ابن بزال فوليها نحوًا من أربعة أعوام.

سنة ثلاث وأربع مئة

فيها قُلِّدَ الشّريف الرضي أبو الحسن الموسويُّ نقابة الطالبيين في سائر الممالك، وخُلِعت عليه خِلْعة سوداء. وهو أوَّل طالبي خُلِعَ عليه السواد.

وفيها عَمَّر رستاقَ العراق فخرُ المُلْك الوزير، فجاءَ الارتفاع لحق السُّلطان بضعة عشر ألف كُرٍّ[1].

وفيها، في أولها بل في صَفَر، وقعة القَرْعاء[2]، جاءَ الخبرُ بأنَّ فُلَيْتَةَ الخَفَاجيَّ سبقَ الحاج إلى واقِصَة في ست مئة من بني خَفَاجة، فغوَّر الماءَ وطرحَ في الآبار الحَنْظل وقعدَ ينتظرُ الركبَ، فلما وردُوا العَقَبة حَبَسَهُم ومنعَهُم العُبور وطالبهم بخمسين ألف دينار، فخافوا وضعفوا وأجهدَهُم العَطش، فهجَمَ عليهم، فلم يكن عندهم مَنَعة، فاحتوى على الجِمال والأحمال وهلكَ الخَلْقُ، فقيل: إنه هلكَ خمسة عشر ألف إنسان، ولم يَفلت إلا العدد اليسير، وأفلت أميرُهم محمد بن محمد بن عُمر العلوي في نَفَرٍ من الكبار في أسوأ حال بآخر رَمَق. فوردَ على فخر المُلْك الوزير من هذا أعظم ما يكون وكتبَ إلى عامل الكوفة بأن يُحْسن إلى من تَوَصَّل ويعينَهم. وكاتبَ عليَّ بنَ مَزيدَ وأمرَهُ أن يطلبَ العربَ وأن يُوقعَ بهم، فسارَ ابنُ مَزْيَد فلحقَهُم بالبرية وقد قاربوا البَصرة، فأوقعَ بهم وقتلَ كثيرًا منهم وأسر القويَّ والدَ فُلَيْتة والأشترَ وأربعةَ عشرَ رجلاً من الوُجوه، ووجد الأموال والأحمالَ قد تَمَزَّقت وتفرَّقت، فانتزعَ ما أمكنهُ، وعادَ إلى الكوفة، وبعثَ الأسرى إلى بغداد، فشُهِرُوا وسُجنوا، وجُوِّعَ بعضهم ثم أُطعِمُوا المالح وتُرِكوا على دجلة يرونَ الماء حتى ماتوا عطشًا.

---

(١) الكُر- بضم الكاف- مكيال للعراق، وهو ستون قفيزًا أو أربعون إردبًا. وانظر تفاصيل الخبر في المنتظم ٧/ ٢٦٠.

(٢) القرعاء: منزل في طريق مكة من الكوفة بعد المغيثة، وقبل واقصة، بينها وبين واقصة ثمانية فراسخ.

وفي رمضان انقضَّ كوكبٌ من المَشرق ببغداد فغلب ضوؤه على ضوء القَمَر وتقطَّعَ قِطَعًا.

وفي شوّال أُخرجت جنازة بنت أبي نُوح الطَّبيب امرأة ابن إسرائيل كاتب النَّاصح أبي الهَيْجاء ومع الجنازة النوائحُ والطبولُ والزُّمور والرُّهبان والصُّلبان والشموعُ، فأنكرَ هاشميٌّ ذلك ورجَمَ الجنازة، فوثبَ بعضُ غِلْمان النَّاصح فضربَ الهاشميَّ بدبوس فشَجَّه، وهربوا بالجنازة إلى بِيْعَةٍ هناك، فتبعتهم العامةُ ونهبوا البِيْعة وما جاورَها من دُور النصارى. وعادَ ابنُ إسرائيل إلى داره، فهجموا عليه، فهربَ واستجارَ بمخدومه. وثارت الفتنةُ بين العامة وبين غِلْمان النَّاصح وزادت، ورُفِعت المصاحفُ في الأسواق، وغُلِّقَت الجوامع، وقصدَ الناسُ دار الخليفة. فركب ذو السعادتين إلى دار النَّاصح، وترددت رسالة الخليفة بإنكار ذلك وطلبَ ابن إسرائيل، فامتنعَ الناصحُ من تسليمه، فغضب الخليفةُ وأمرَ بإصلاح الطَّيَّار[1] للخروج من البَلَد، وجَمَعَ الهاشميين في داره واجتمعت العامة يوم الجُمُعة، وقصدوا دارَ النَّاصح، ودفعهم غلمانُهُ عنها، فقُتِلَ رجلٌ قيل إنه علويٌّ، فزادت الشناعة وامتنعَ النَّاسُ من صلاة الجُمُعة، فظفرت العامةُ بقومٍ من النَّصارى فقتلوهم، ثم بعثَ الناصحُ ابنَ إسرائيل إلى دار الخلافة فسكَنَ العامة، وأُلْزمت النَّصارى بالغِيار[2] ثم أُطلِقَ ابن إسرائيل.

وفيها ألزمَ الحاكمُ صاحبُ مصرَ النَّصارى بحمل صُلْبان خشب ذراع في ذراع في أعناقهم، وزن الصَّليب خمسة أرطال، وفي رقاب اليهود أُكر خشب بهذا الوزن، فأسلمَ بسبب هذا الذُّل طائفةٌ ونهى الأُمراء عن تقبيل الأرض وبَوْس اليَد ورَسَمَ أن يقتصروا على: السَّلام عليكم ورحمة الله. ولبسَ الصوف على جَسَده ورأسه، واقتصرَ على ركوب الحِمار بغير حُجاب ولا طرّادين.

وفيها بعثَ محمود بن سُبُكْتكِين كتابًا إلى القادر بالله قد وَرَدَ إليه من الحاكم صاحِب مصرَ يدعوه فيه إلى الطاعة والدخول في بيعته، وقد خَرَّقَهُ وبصقَ عليه.

---

(١) نوع من السفن السريعة، معروفة ببغداد آنذاك.

(٢) الغيار: بالكسر، علامة أهل الذمة كالزُّنار، ونحوه.

وفيها قُرِىءَ عهد أبي نصر بن مَرْوان الكُردي على آمد وديار بكر، وطُوِّق وسُوِّر، ولُقِّبَ نصر الدولة.

ولم يحج أحدٌ من العراق، وردَّ حاجُّ خُراسان.

وفيها مات إيلك خان صاحبُ ما وراء النهر الذي أخذها من آل سامان بعد التسعين وثلاث مئة. وكان ملكًا شجاعًا، حازمًا، ظالمًا شديد الوطأة. وكان قد وقع بينه وبين أخيه الخان الكبير طغان ملك التُّرك، فورث مملكته أخوه طغان، فمالأ السُّلطان محمود بن سُبُكْتِكين ووالاه وهادَنَهُ وترددَ له، فجاشت من جانب الصين جيوش لقصد طغان وبلاد الإسلام من ديار التُّرك وما وراء النهر يزيدون على مئة ألف خَرْكاه لم يعهد الإسلام مثلها في صعيدٍ واحد. فجمع طغان جمعًا لم يُسْمَع بمثله ونصرهُ الله تعالى.

ومات السلطان بهاء الدولة أحمد ابن عضد الدولة، وكان مصافيًا للسُّلطان محمود بن سُبُكْتِكين مداريًا له مؤثرًا لمصافاته لحُكم الجوار، والله أعلم.

سنة أربع وأربع مئة

في ربيع الأول انحدر فخرُ المُلْك إلى دار الخلافة، فلما صعد من الزَّبْزَب[١] تلقاه أبو الحسن عليُّ بن عبدالعزيز ابن حاجب النعمان وقَبَّل الأرض بين يديه، وفعلَ الحُجَّابُ كذلك ودخل الدارَ والحُجَّاب بين يديه، وأُجلِسَ في الرِّواق، وجلسَ الخليفة في القُبَّة، ودعا فخرَ المُلْك، ثم كثر الناسُ وازدحموا، وكثُر البَوْس واللغط، وعجزَ الحجابُ عن الأبواب، فقال الخليفة: يا فخر المُلْك امنع من هذا الاختلاط، فرَدَّ بالدَّبُّوس[٢] الناس، ووُكِّلَ النُّقباء بباب القُبة. وقرأ ابنُ حاجب النُّعمان عهدَ سُلْطان الدولة بالتقليد والألقاب، وكتبَ القادر بالله علامتهُ عليه، وأُحْضِرت الخِلَع والتَّاجُ والطَوْقُ والسِّواران واللواءان، وتولَّى عقدهما الخليفةُ بيده، ثم أعطاه سَيفًا، وقال للخادم: اذهب قلِّده به فهو فخرٌ له ولعقبه يفتح به شَرْقَ الأرض وغَرْبها وبعثَ ذلك إلى شيراز مع جماعة.

---

(١) مركب نهري صغير سريع.
(٢) عمود على شكل هراوة مُدَمْلكة الرأس.

وفيها أبطل الحاكم المُنَجمين من بلاده وشَدَّد في ذلك، وأعتقَ أكثر مماليكه وأحسن إليهم، وجعلَ ولي عهده ابنَ عمه عبدالرحيم بن إلياس وخطب له بذلك. وأمرَ بحبس النِّساء في البيوت فاستمرَّ ذلك خمسة أعوام، وصَلُحَت سيرته.

وحجَّ بالنَّاس أبو الحسن محمد بن الحسن ابن الأقساسي، وكذلك في سنة ست.

وفي هذه السنة كانت المَلْحمة الهائلة بين مَلِك التُّرك طغان رحمه الله وبين جيش الصين، فقُتِلَ فيها من الكفار نحو مئة ألف، ودامت الحرب أيامًا ثم نزل النصر، ولله الحمد.

سنة خمس وأربع مئة

فيها ورد الخبر بأنَّ الحاكم صاحب مصر حَظَرَ على النساء الخروج من بيوتهن والاطلاع من الأسطحة ودخول الحَمامات، ومنع الأساكفة من عمل الخفاف، وقَتَلَ عدة نسوة خالفنَ أمرَهُ. وكان قد لهج بالركوب في اللَّيل يطوفُ بالأسواق، ورتَّبَ في كل دَرْب أصحابَ أخبار يُطالعونَهُ بما يتم، ورتبوا عجائز يدخُلن الدُّور ويكشفن ما يتم للنساء، وأن فلانة تحب فلانًا ونحو هذا، فينفذ من يُمْسك تلك المرأة، فإذا اجتمع عنده جماعة منهن أمر بتغريقهن، فافتضحَ النَّاس وضجوا في ذلك، ثم أمرَ بالنداء: أيما امرأة خرجت من بيتها أباحت دمها. فرأى بعد النداء عجائز فغَرَّقَهُنَّ. قال: فإذا ماتت امرأة جاء وليها إلى قاضي القُضاة يلتمس غاسلة، فيكتب إلى صاحب المعونة فيرسل غاسلة مع اثنين من عنده، ثم تُعاد إلى منزلها.

وكان قد هَمَّ بتغيير هذه السُّنة فاتفقَ أن مرَّ قاضي القضاة مالك بن سعيد الفارقي، فنادته امرأةٌ من روزنة: أقسمتُ عليك بالحاكم وآبائه أن تقف لي. فوقفَ، فبكت بكاءً شديدًا وقالت: لي أخ يموت فبالله إلا ما حملتني إليه لأشاهدهُ قبل الموت. فرَقَّ لها وأرسلها مع رجلين، فأتت بابًا فدخلته، وكانت الدار لرجل يهواها وتهواه. وأتى زوجها فسأل الجيران فأخبروه بالحال، فذهب إلى القاضي وصاح، وقال: أنا زوج المرأة، ومالها أخ، وما أفارقكَ حتى تردها إليَّ. فعَظُم ذلك على قاضي القضاة وخافَ سطوة الحاكم، فطَلَعَ بالرجل إلى

الحاكم مَرْعوبًا، وقال: العفو يا أمير المؤمنين. ثم شرحَ له القصة، فأمره أن يركب مع ذَيْنك الرجلين، فوجدوا المرأة والرجل في إزار واحد نائمين على سُكْرٍ، فحُمِلا إلى الحاكم، فسألها، فأحالت على الرجل[1] وما حَسَّنهُ لها. وسأل الرجل، فقال: هي هجمت عليَّ وزعمت أنها خلو من بَعْلٍ، وإني إن لم أتزوجها سَعَت بي إليك لتقتلني. فأمر الحاكم بالمرأة فلُفَّت في بارية وأُحرقت، وضُرب الرَّجل ألف سوط. ثم عاد فشدَّد على النساء إلى أن قُتِلَ.

وفيها قُلِّد قاضي القضاة بالحَضْرة أحمد بن محمد بن أبي الشوارب بعد وفاة ابن الأكفاني.

وفيها قُلِّد علي بن مَزْيد أعمال بني دُبَيْس بالجزيرة الأسدية.

سنة ست وأربع مئة

فيها جرت فتنة بين السُّنة والرافضة ببغداد في أول السَّنة، ومنعهم فخر الملك من عَمَل عاشوراء.

وفيها وقع وباءٌ عظيمٌ بالبصرة.

وقُلِّد الشريف المرتضى أبو القاسم الحج والمظالم ونقابة العلويين وجميع ما كان إلى أخيه. وحضَرَ فخر المُلك والأشرافُ والقضاةُ قراءة عَهده وهو: «هذا ما عهد عبدالله أبو العباس أحمد القادر بالله أمير المؤمنين إلى علي ابن موسى العَلَويِّ حين قَرَّبته إليه الأنسابُ الزكية وقدَّمته لديه الأسبابُ القوية...»، وذكرَ العهد.

وفي آخر صَفَر وردَ الخبرُ إلى بغداد، بعد تأخره، بهلاك الكثير من الحاج، وكانوا عشرين ألفًا، فسلِمَ منهم ستة آلاف، وأنَّ الأمر اشتدَّ بهم والعَطَش حتى شربوا أبوال الجمال. ولم يحج أحد في هذه السنة.

وفيها وردَ الخبر أن محمود بن سُبُكْتكين غَزَا الهند فغرَّهُ أدلاؤه وأضلُّوه الطريق فحصلَ في مائية فاضت من البَحْر فغرق كثير ممن كان معه، وخاضَ الماء بنفسه أيامًا ثم تَخلَّص وعاد إلى خُراسان.

---

(١) في المنتظم ٧/ ٢٦٩ والمرآة ٢٩٥: «الشيطان» وهو أحسن مما هنا.

وفيها ولي إمرة دمشق سَهْم الدولة ساتكين الحاكمي، فوليها سنتين وثلاثة أشهر.

سنة سبع وأربع مئة

فيها احترقَ مَشْهد الحُسين رضي الله عنه بكربلاء من شمعتين سقطتا في جَوْف الليل على التأزير.

وفيها احترقت دار القُطن ونهر طابق.

وفيها وقعت القبة الكبيرة التي على الصخرة ببيت المقدس.

وفيها هاجت الفتنة بين الشيعة والسُّنَّة بواسط ونُهبت دور الشيعة والزَّيدية وأُحرقت، وهربَ وجوه الشيعة والعلويين فقصدوا علي بن مَزْيد واستنصروا به.

وفيها خُلِعَ على أبي الحسن بن الفضل الرَّامَهُرمُزي خلَع الوزارة من قبل سُلطان الدولة. وهو الذي بنى سور الحائر بمشهد الحُسين.

وفيها كانت وقعة بين سُلطان الدولة أبي شجاع وبين أخيه أبي الفوارس بعد أن دخل شيراز وملكها.

وفيها افتتح محمود بن سُبُكْتكين خُوارزم ونقلَ أهلَها إلى الهند.

ولم يخرج ركبٌ من العراق.

سنة ثمان وأربع مئة

وقعت الفتنة بين السُّنة والشيعة، وتفاقمت وعَمِلَ أهل نهر القلاَّئين بابًا على موضعهم، وعَمِلَ أهلُ الكرخ بابًا على الدَّقاقين، وقُتِلَ طائفة على هذين البابين، فركب المِقْدام أبو مُقاتل، وكان على الشرطة، ليدخل الكرخ، فمنعهُ أهلُها وقاتلوه، فأحرق الدكاكين وأطراف نهر الدَّجاج، وما تهيأ له دخول.

قال هبة الله اللالكائيُّ في كتاب «السُّنة» أو في غيره: فيها استتاب القادر بالله فقهاءَ المعتزلة، فأظهروا الرجوع وتبرَّؤوا من الاعتزال والرَّفض والمقالات المخالفة للإسلام، وأخذَ خطوطَهم بذلك، وأنهم متى خالفوه عاقبهم.

وضَعُفت دولة بني بويـه الدَّيْلم، وقَدِمَ بغداد سلطان الدولة فكانت النَّوْبة تُضرب له في أوقات الصلوات الخمس، وما تم ذلك لجده عضد الدولة.

وامتثلَ يمينُ الدولة محمودُ بن سُبُكْتكين أمرَ القادر بالله وبَثَّ سُنَّتَهُ في أعماله بخراسان، وغيرها في قَتل المعتزلة والرافضة والإسماعيلية والقَرامطة والجَهْمية والمُشبهة، وصَلَّبَهم وحبَسهُم ونفاهم وأمر بلعنهم على المنابر، وشرَّدهم عن ديارهم، وصارَ ذلك سُنَّةً في الإسلام.

وفيها تزوج سلطان الدولة ببنت قِرْواش بن المُقلَّد على خمسين ألف دينار.

وفيها بويع بإمرة الأندلس القاسم بن حَمُّود الإدريسي فبقي ست سنين وخُلِعَ.

وفيها قُتِلَ الدُّوريُّ المُلْحِد لكونه ادَّعى ربوبية الحاكم، فقُتِلَ وقُطِّعَ.

وفيها ولِيَ إمرة دمشق سديد الدولة أبو منصور ثم عُزِلَ بعد أشهر.

وغزا السلطان محمود الهند، فافتتح بلادًا كثيرة من الهند ودانت له الملوك.

سنة تسع وأربع مئة

في المُحَرَّم قُرِىء بدار الخلافة كتاب بمذاهب السُّنة وفيه: «من قال القرآن مخلوق فهو كافرٌ حلالُ الدَّم» إلى غير ذلك من أصول السُّنة.

وفيها زادَ ماءُ البحر إلى أن وصل إلى الأُبُلَّة ودخل إلى البصرة.

وفيها ورد سُلطان الدولة إلى بغداد.

وفيها غزا السُّلطان محمود الهند وافتتح مدينتي مهَرَّة[1] وقِنَّوْج[2]، وكان فتحًا عزيزًا، وبَيْن ذلك وبين غَزْنة مسيرة ثلاثة أشهر.

قال أبو النصر في تاريخه[3]: عَدَل السُّلطان بعد أخذ خوارزم إلى بُسْت

---

(١) لم يذكرها ياقوت في «معجم البلدان» ولا استدركها ابن عبدالحق في «مراصد الاطلاع» وقيدها الشيخ أحمد المنيني شارح «اليميني» للعتبي فقال: «مَهَرَّة: بتشديد الراء، مفعلة من الهرير، وهو متعبدٌ لهم» (٢/ ٢٥٩).

(٢) قيدها ياقوت بفتح القاف وتشديد النون- من غير أن يبين حركتها- وتابعه ابن عبدالحق في «المراصد» وقال المنيني: «بعد القاف المكسورة فيه نون مشددة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم جيم مضعفة».

(٣) انظر شرح المنيني ٢/ ٢٥٩ فما بعدها ومتن اليميني على هامش كامل ابن الأثير ١٢/ ٧٠=

ثم إلى غَزْنة، فاتفق أن حُشد إليه من أدنى ما وراء النهر زهاء عشرين ألفًا من المُطَّوِّعة، فحَرَّكَ من السُّلطان محمود نفيرهم، وردَّ من نفوس المسلمين تكبيرهم، واقتضى رأيه أن يزحف بهم إلى قِنَّوْج، وهي التي أعيت الملوك غير كشتاسب على ما زعمته المجوس، وهو ملك الملوك في زمانه، فزحف السُّلطان بهم وبجنوده وعَبَرَ مياه سَيْحون وتلك الأودية التي تجل أعماقها عن الوصف، ولم يطأ مملكة من تلك الممالك إلا أتاه الرسول واضعًا خد الطاعة عارضًا في الخدمة كُنْهَ الاستطاعة إلى أن جاء جَنْكِي بن سَمَّهي[١] صاحب درب قِشْمِير[٢] عالمًا بأنه بَعْثُ الله الذي لا يُرضيه إلا الإسلام أو الحُسام، فضَمن إرشاد الطريق، وسار أمامه هاديًا. فما زال يفتتح الصَّياصي والقلاع حتى مَرَّ بقلعة هَرْدَب[٣]، فلما رأى ملكُها الأرض تموج بأنصار الله ومن حولها الملائكة، زُلْزِلَت قَدَمه، وأشفقَ أن يُراق دَمُهُ، ورأى أن يتقي بالإسلام بأسَ الله، وقد شُهِرت حدوده ونُشرت بعذبات العذاب بُنُوده، فنزل في عشرة آلاف مُنادين بدعوة الإسلام.

ثم سار بجيوشه إلى قَلْعة كُلْجَنْد[٤] وهو[٥] من رؤوس الشياطين، فكانت له مَلْحَمة عظيمة هلكَ فيها من الكفار خمسون ألفًا من بين قتيل وحريق وغَريق، فعمد كُلْجَنْد إلى زوجته فقتلها ثم ألحقَ بها نفسه. وغنم السلطان مئة وخمسة وثمانين فيلاً.

= فما بعد.

(١) قيده الشيخ المنيني فقال: «جنكي الجيم فيه غليظة وبعدها نون ساكنة ثم كاف مكسورة ثم ياء ساكنة ممالة: وسَمَّهي: السين فيه مفتوحة بعدها ميم مشددة مفتوحة ثم هاء مكسورة ثم ياء ساكنة غير ممالة».

(٢) بالكسر ثم السكون وكسر الميم وياء آخر الحروف ساكنة وراء، قيدها ياقوت في «معجم البلدان».

(٣) في تاريخ العتبي المعروف باليميني الذي ينقل عنه المؤلف: «قلعة برنة من ولاية هردب» وانظر شرح المنيني ٢/ ٢٦٦ حيث ضبطها بوزن ثعلب، وقال: من ملوك الهند.

(٤) قيده المنيني، فقال: «بكاف صحيحة مضمومة وبعدها لام ساكنة ثم جيم غليظة مفتوحة، ثم نون ساكنة ثم دال مهملة».

(٥) أي صاحب القلعة، وهو كلجند، من ملوك الهند.

ثم عطفَ إلى البلد الذي يسمى المُتَعَبِّد وهو مَهَرة الهند[1] يطالع أبنيتها التي تزعم أهلُها أنها من بناء الجن، فرأى ما يخالف العادات، وتفتقر روايتها إلى الشهادات، وهي مشتملة على بيوت أصنام بنقوش مبدعة وتزاويق تَخْطفُ البَصَر.

قال[2]: وكان فيما كتب به السلطان: أنه لو أرادَ مريدٌ أن يَبني ما يعادل تلك الأبنية لعجزَ عنها بإنفاق مئة ألف ألف درهم في مدة مئتي سنة على أيدي عَمَلَةٍ كَمَلةٍ ومَهَرةٍ سَحَرةٍ. وفي جُمْلة الأصنام خمسة من الذهب معمولة طول خمسة أذرع، عَيْنا واحدٍ منها ياقوتتان قيمتها خمسون ألف دينار بل أزيد، وعلى آخر ياقوتة زرقاء وزنها أربع مئة وخمسون مثقالاً، فكان جملة الذهبيات الموجودة على أحد الأصنام المذكورة ثمانية وتسعين ألف مثقال. ثم أمر السلطان بسائر الأصنام فضربت بالنِّفط، وحاز من السَّبايا والنِّهاب ما تعجز عنه أناملُ الحُسَّاب.

ثم سار قُدُمًا يروم قِنَّوج، وخَلَّفَ معظم العَسْكر، فوصل إليها في شعبان سنة تسع وقد فارقها الملك راجيبال منهزمًا، فتتبَّع السلطان قِلاعها وكانت سبعًا على البَحْر، وفيها قريبٌ من عشرة آلاف بيت من الأصنام يزعم المشركون أنها متوارثة منذ مئتي ألف سنة إلى ثلاث مئة ألف سنة كذبًا وزورًا، ففتحها كُلَّها في يوم واحد ثم أباحها لجيشه فانتهبوها.

ثم ركض منها إلى قلعة البَرَاهمة وتُعرف بمُنْج فافتتحها وقتل بها خلقًا كثيرًا.

ثم افتتح قلعة جَنْدْراي[3]، وهي ممن يُضرب المثل بحصانتها. وذكر أبو النصر ذلك مطولاً مفُصلاً بعبارته الرائقة فأسهب وأطنب. فلقد أقرَّ عينَ السَّامع وسَرَّ المُسلم بهذا الفتح العظيم الجامع، فلله الحمد على إعلاء كلمة

---

(١) هذا اختصار مخل والأصل: «عطف عنانه إلى شط البلد الواقع عليه اسم المتعبد وهو الذي بناه مهرة الهند».

(٢) تاريخه ١٢/ ٧٨.

(٣) قال المنيني: «الجيم فيه غليظة مفتوحة وبعدها نون ساكنة ثم دال مهملة ساكنة ثم راء صحيحة مهملة ثم ألف ثم ياء، فهذه هندية هذا الاسم، وأما تعريبه ففي يديك، وهو من ملوك الهند».

الإسلام وله الشكر على إقامة هذا السُّلطان الهمام.

وبعد الأربع مئة كان قد غلب على بلاد ما وراء النهر إيلك خان أخو صاحب الترك طغان الكبير. وهما مهادنان للسلطان يمين الدولة محمود بن سُبُكْتكين، فقويت نفوسهما عليه، ومكرا وراوغا، وبقي كلٌّ منهما يحيل على الآخر، فبعثوا رُسُلهم، فأكرم الرُّسل وأظهر الزينة، وعرضَ جيشه.

قال أبو النصر محمد بن عبدالجبار[1]: فأمر بتعبئة جيوشه، وتَغْشية خيوله. ورتَّبَ العَسْكر سماطين في هيئة لو رآها قارون قال: يا ليت لي مثل ما أُوتي محمود. فصَفَّ نحو ألفي غُلام ترك في ألوان الثياب ونحو خمس مئة غُلام بقُربه بمناطق الذَّهب المُرَصَّعة بالجواهر، وبين أيديهم أربعون فيلاً من عظام الأفيلة بغواشي الدِّيباج، ووراء السِّماطين سبع مئة فيل في تجافيف مشهرة الألوان، وعامة الجيش في سرابيل قد كَدَّت القيون وردت العيون، وأمامهم الرجال بالعُدد. وقام في القلب كالبدر في ظُلمة الدَّيْجور، وأُذن للرسل حينئذ، ثم عدل بهم إلى الموائد في دار مفروشة بما لم يحك عن غير الجنة، ففي كل مجلس دُسُوت من الذَّهب من جفانٍ وأطباقٍ فيها الأواني الفائقة والآلات الرائقة. وهيأ لخاص مجلسه طارم قد جُمِعَت ألواحه وعضاداته بضبَاب الذهب وصفائحه، وفُرِشَ بأنواع الديباج المُذهَّب، وفيه كُوَّات مُضَلَّعة تشتمل على أنواع الجواهر التي أعيت أمثالها أكاسرة العَجَم وقياصرة الرُّوم وملوك الهند وأقيال العرب. وحوالي المجلس أطباق ثِخانٌ من الذَّهب مملوءة من المِسْك والعَنْبر والعُود، وأواني لم يُسْمَع بمثلها. ثم جَهزَ الرُّسل.

ووقع بين الأخوين وتنافرا مُدةً لسعادة الإسلام وسُلطانه يمين الدولة وكان على مملكة خوارزم الملك مأمون بن مأمون قد وَلِيَها بعد أخيه علي. فزوجه السُّلطان محمود بأخته ثم طلبَ منه أن يَذكر اسمَهُ في الخطبة معه، فأجاب، وامتنع من الإجابة نائبُهُ وكُبراء دولته، ولاموه، ثم إنهم قتلوه غيلة فغضب السُّلطان وسار بجيوشه لحربهم فالتقاهم بظاهر خوارزم، فظفر بهم، فسَمَّرَ جماعةً من الأُمراء، واستناب على خوارزم حاجبه الكبير ألتونتاش،

---

(١) تاريخه بهامش ابن الاثير ١١/ ١٩٨ فما بعد.

وصَفَت له مملكة خُراسان وسِجِستان وغَزْنة وخوارزم والغُور، وافتتح نصف إقليم الهند في عدة غزوات. وكانت سلطنته بضعًا وثلاثين سنة كما سيأتي في ترجمته.

سنة عَشر وأربع مئة

ورد من يمين الدولة محمود كتاب بما افتتحه من الهند وبما وصل إليه من أموالهم وغنائمهم فيه: «إن كتاب العَبْد صدرَ من غَزْنة لنصف المحرم سنة عَشْر، والدين مخصوص بمزيد الإظهار، والشِّرْك مقهورٌ بجميع الأطراف والأقطار، وانتدب العبدُ لتنفيذ الأوامر، وتابعَ الوقائع على كُفَّار السِّنْد والهند، فرتب بنواحي غزنة العبد محمدًا مع خمسة عشر ألف فارس وعشرة آلاف راجل، وأنهض العبد مسعودًا مع عشرة آلاف فارس وعشرة آلاف راجل، وشَحَن بَلْخ وطَخَارِستان بأرسلان الحاجب مع اثنتي عشر ألف فارس وعشرة آلاف راجل، وضبطَ ولاية خُوارزم بألتونتاش الحاجب مع عشرين ألف فارس وعشرين ألف راجل. وانتخب ثلاثين ألف فارس وعشرة آلاف راجل لصُحبة راية الإسلام، وانضمَّ إليه جماهير المُطَّوعة. وخرجَ العبدُ من غَزْنة في جُمادى الأولى سنة تسع بقلب مُنْشرح لطلب السعادة ونفسٍ مُشْتاقة إلى دَرَك الشهادة، ففتح قِلاعًا وحصونًا، وأسلم زهاء عشرين ألفًا من عُبَّاد الوثَن، وسَلَّموا قَدْر ألف ألف من الورَق، ووقع الاحتواء على ثلاثين فيلاً، وبلغ عدد الهالكين منهم خمسين ألفًا. ووافى العبدُ مدينةً لهم عاينَ فيها زهاء ألف قصر مُشَيَّد وألف بيت للأصنام، ومبلغ ما في الصَّنم ثمانية وتسعون ألف مثقال. وقَلَعَ من الأصنام الفضَّة زيادة على ألف صَنَم. ولهم صنم مُعظَّم يؤرخون مُدَّته بجهالتهم بثلاث مئة ألف عام. وقد بَنَوا حول تلك الأصنام المنصوبة زُهاء عشرة آلاف بيت. فعُنِيَ العبدُ بتخريب تلك المدينة اعتناءً تامًا، وعَمَّها المجاهدون بالإحراق، فلم يَبْقَ منها إلا الرُّسوم. وحين وجدَ الفراغ لاستيفاء الغنائم حَصَّلَ منها عشرين ألف ألف دِرْهم، وأفرد خُمْس الرقيق فبلغ ثلاثًا وخمسين ألفًا، واستعرض ثلاث مئة وستة وخمسين فيلاً».

وفيها جلس القادر فقرىء عهد الملك قوام الدولة أبي الفوارس، وحُمِلت إليه خِلَعُ السلطنة بولاية كرمان.

وفيها مات الأُصَيْفر المُنْتَفِقي[1] الذي كان يأخذ الخفارة من الحجاج.

وقد ولي نيابة دمشق عدة أمراء للحاكم في هذه السنين، وكان الناس يتعجبون من كثرة ذلك. ثم وليها ولي العهد عبدالرحيم بن إلياس بن أحمد ابن العزيز العُبيدي، وكان يوم دخوله يومًا مشهودًا موصوفًا، ثم عُزِلَ أقبحَ عَزْل بعد أشهر، وأُخِذَ إلى مصرَ مُقيدًا بعد أن قُتِلَ وقت القَبْض عليه جماعةٌ من أعوانه.

وفيها مات صاحب حَرَّان وَثَّاب بن سابق وتَمَلَّك ابنُه شبيب.

---

(١) المنتفق أصلاً هو الوادي الذي مَر به رسول الله ﷺ في مسيره إلى تبوك. ثم إن المنتفقيين سكنوا بادية السماوة، وبهم عرف اللواء بحنوب العراق «لواء المنتفق» وهو الناصرية، ثم سمي بمحافظة ذي قار. ومن المنتفقيين اليوم آل السعدون بالعراق المشهورون بالسياسة والمشيخة والتجارة.

(الوفيات)

ذكر سنة إحدى وأربع مئة ومن تُوفي فيها

١- أحمدُ بن عبدالملك بن هاشم، أبو عُمر ابن المُكْوِي[١] الإشبيليُّ المالكيُّ.

كبير المُفْتين بقُرطبة الذي انتهت (إليه)[٢] رياسةُ العِلم بالأندَلُس في عصره. تفقه على إسحاق بن إبراهيم الفقيه.

وكان حافظًا للمذهب، مُقدَّمًا فيه، بَصِيرًا بأقوال أصحاب مالك، من أهل المتانة في دينه والصَّلابة في رأيه والبُعد عن هوى نفسه، القريبُ والبعيدُ عنده في الحق سواء. دُعي إلى قضاء قُرْطُبة مرتين فأبى.

وصَنَّف كتاب «الاستيعاب» في رأي مالك للحَكَم أمير المؤمنين فجاءَ في مئة جزء، وكان جَمْعه له مع أبي بكر محمد بن عُبيدالله القُرشيِّ المُعَيْطي، ورُفِعَ إلى الحَكَم فسُرَّ بذلك، ووصلهما، وقَدمهما إلى الشُّورى.

وُلِدَ أبو عُمر في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة، وعليه تفقه أبو عُمر بن عبدالبَرِّ، وأخذَ عنه «المُدَوَّنة». تُوفي فُجاءةً في سابع جُمادى الأُولى، وكانت له جنازةٌ عظيمةٌ[٣].

٢- أحمد بن عَبْدوس بن أحمد الجُرجانيُّ.

يروي عن أبي العباس الأصم، وغيره. توفي في ربيع الأول[٤].

٣- أحمد بن عليّ بن أحمد بن محمد، أبو العباس الرَّيغيُّ الباغانيُّ[٥] المقرىء الفقيه المالكيُّ.

---

(١) المُكْوي: هكذا وجدناها مجودة الضبط بخط المؤلف في مواضع متعددة، وكذلك في صلة ابن بشكوال (٣٨) ووقعت في بعض الكتب المطبوعة بفتح الكاف.

(٢) إضافة من صلة ابن لشكوال، لابد منها.

(٣) جله من صلة ابن بشكوال (٣٨)، وانظر ترتيب المدارك ٤/ ٦٣٥- ٦٤٢.

(٤) من تاريخ جرجان ١٠٢.

(٥) هكذا وجدناه مجودًا بخط المؤلف- بالنون قبل ياء النسبة- بل صحح عليها زيادة في الضبط، والرجل منسوب إلى مدينة (باغاية)، والنسبة إليها: باغائي، وهي مدينة كبيرة في أقصى إفريقية بين مجانة وقسنطينة ذكرها ياقوت في معجم البلدان، ونسب أبا العباس =

قَدِمَ الأندلس سنة ست وسبعين، وأدَّبَ وَلَد المنصور محمد بن أبي عامر، ثم عَلَت منزلتُه، وقُدِّم للشورى بعد أبي عُمر ابن المُكْوِي.

وكان أحد الأذكياء المَوْصوفين، وكان بَحْرًا من بُحور العلم لاسيما في القراءات والإعراب والناسخ والمَنْسوخ والأحكام.

أخذ بمصر عن أبي بكر الأُدْفويِّ، وعبدالمنعم بن غَلْبون، وتُوفي في ذي القعدة وله ست وستون سنة[1].

وقد أخذ عنه ابنُ عَتاب، وغيرُه.

٤- أحمد بن عُمر بن أحمد، أبو عَمرو الجُرْجانيُّ المُطَرِّز، عُرِف بالبكرآباذيِّ المُحدِّث.

أحدُ من عُنِيَ بالرِّحلة والسَّماع، أنفقَ مالاً جزيلاً، وسَمِعَ بأصبهان من أبي الشَّيْخ، وببغداد من القَطِيعي، وباليمن من أبي عبدالله النَّقويِّ آخر أصحاب إسحاق الدَّبَرِيِّ. وتُوفي بجُرْجان في جُمادى الأولى، وقد شاخ[2].

٥- أحمد بن عُمر بن أحمد بن محمد بن عبدالواحد، أبو الحسن الكِنانيُّ المِصْريُّ، والد أبي الحسن عليّ الرَّاوي عن ابن حيُّوية النَّيْسابوري.

توفي لليلتين بقيتا من ربيع الآخر؛ قالهُ أبو إسحاق الحَبَّالُ[3].

٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحُبَاب بن الجَسُور، أبو عُمر القُرطبيُّ، مولى بني أُمية. وأما أبو إسحاق بن شِنْظير فكناه أبا عُمَير، والأول أشهر.

روى عن قاسم بن أصْبَغ، ووَهْب بن مَسَرَّة، ومحمد بن عبدالله بن أبي دُلَيْم، ومحمد بن مُعاوية القُرَشيِّ، وأحمد بن مُطرِّف، وجماعةٍ. حَدَّث عنه

= أحمد هذا إليها وهو مترجم في صلة ابن بشكوال مع الغرباء (١٨٥) لكنه ذكر أنه ولد بباغا فكأن المؤلف تابعه إذ هو منسوب في العديد من النسخ: باغاني أيضًا، فليعلم ذلك.

(١) هكذا قال، والذي في صلة ابن بشكوال نقلاً عن ابن حيان أنه ولد في سنة خمس وأربعين وثلاث مئة (١٨٥) فيكون عمره ستًا وخمسين سنة.

(٢) انظر تاريخ جرجان ٩٩.

(٣) وفياته (١٦٧).

الصاحبان، وأبو عُمر بن عبدالبَر، وأبو عبدالله الخَوْلانيُّ، وأبو محمد بن حَزْم، وهو أكبر شيخ لابن حَزْم، قال: وهو أول شيخ سمعتُ عليه قبل الأربع مئة.

ومات لأربع بقين من ذي القعدة، توفي أيام الطاعون.

وكان خَيِّرًا، فاضلاً، شاعرًا، عالي الإسناد، مُكْثِرًا. ولد في حدود سنة عشرين وثلاث مئة[1].

قال ابنُ عبدالبَرِّ: قرأتُ عليه «الموطأ» عن محمد بن عيسى بن رفَاعة، عن يحيى بن أيوب بن بادي العَلاَّف، عن يحيى بن بُكَير، وقرأتُ عليه «المُدونة» عن وَهْب بن مَسَرَّة، عن ابن وَضاح، عن سُحْنون مؤلفها. وقرأتُ عليه «تفسير» سُفيان بن عُيَيْنة عن قاسم بن أصْبَغ.

٧- أحمد بن محمد بن وَسِيم، أبو عُمر الطُّلَيْطُليُّ.

كان فقيهًا مُتَفَنِّنًا، شاعرًا، لُغويًا، نَحْويًا. غَزَا مع محمد بن تَمام إلى مَكَّادة، فلما انهزموا هَرَب إلى قُرْطُبة، واتبعهُ أهلُ طُلَيْطُلة فصلَبُوه، ثم رموه بالنَّبْل والحجارة حتى هَلَك وهو يتلو «يسٓ»[2].

٨- أحمد بنُ محمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو عُبَيد الهَرَويُّ المؤدِّبُ اللُّغويُّ، مُصَنف «الغَريبين» في اللغة، لُغة القرآن ولغة الحديث.

أخذ اللغة عن الأزهري، وغيره، وتوفي في رجب، لست خلون منه.

وقد ذكره القاضي في «وفيات الأعيان»، فقال[3]: سارَ كتابُهُ في الآفاق، وهو من الكُتب النافعة. ثم قال: وقيل: إنه كان يحب البِذْلَة[4]، ويتناول في الخَلْوة، ويعاشر أهل الأدب في مجالس اللَّذَّة والطَّرَب، عفا الله عنه وعنا. ويُقال له: الفَاشَانيُّ- بالفاء- وفَاشَان- بفاء مشوبة بباء- قرية من قرى هَرَاة.

وذكره ابن الصلاح في «طبقات الشافعية» فقال: روى الحديث عن أحمد ابن محمد بن ياسين، وأبي إسحاق أحمد بن محمد بن يونُس البزاز الحافظ. روى عنه أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن الصَّابونيُّ، وأبو عمر عبدالواحد ابن أحمد المَلِيحيُّ كتاب «الغريبين».

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٣٩).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٤٠).

(٣) وفيات الأعيان ١/ ٩٦.

(٤) البذلة: ما يمتهن من الثياب.

٩- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم المُؤَذِّن المقرىء الخَفَّاف.

يروي عن أبي بكر الإسماعيلي، وتُوفي في شَوال في الكُهولة[١].

١٠- إبراهيم بن محمد، الحافظ أبو مسعود الدِّمشقيُّ.

الصحيح وفاته سنة أربع مئة، كما تقدم[٢].

١١- آدم بن محمد بن تَوْبة، أبو القاسم العُكْبَرِيُّ.

مات بعُكْبَرا في صَفَر. يروي عن النَّجَّاد، وابن قانع، وجماعةٍ. وعنه أبو طاهر أحمد بن محمد الخفاف[٣].

١٢- إسحاق بنُ عليّ بن مالك، أبو القاسم الجُرْجانيُّ الملحميُّ.

روى عن الإسماعيليِّ، ونُعَيم بن عبدالملك. وتوفي في رَجَب[٤].

١٣- الحُسين ابن القائد جَوْهر المُعِزِّي.

كان قائد القواد للحاكم صاحب مصر، فنَقِمَ عليه وقتلَهُ في هذه السَّنة.

١٤- الحُسين بن محمد بن عثمان اليَبْروديّ[٥].

روى عن علي بن أبي العَقَب. روى عنه علي الحِنَّائيُّ، وأبو عليّ الأهوازيُّ، وعليّ بن الحُسين بن صَصْرى[٦].

- الحُسين بن أبي جعفر، أبو عليّ عَمِيد الجيوش.

تقدَّم في الحوادث.

١٥- الحُسين بن مُظَفَّر بن كُنْداج، أبو عبدالله البَغْداديُّ.

سمع إسماعيل الصَّفار، وجعفرًا الخُلْدي. روى عنه أبو بكر البَرْقانيُّ، وقال: ليسَ به بأسٌ، كان يعرف[٧].

---

(١) ينظر تاريخ جرجان ١٢٥.

(٢) تقدمت ترجمته في الطبقة الماضية (٤٠/ الترجمة ٣١٣).

(٣) من تاريخ الخطيب ٧/ ٤٩٠.

(٤) من تاريخ جرجان ١٥٦.

(٥) هذه النسبة لم يذكرها السمعاني في «الأنساب» ولا استدركها عليه ابن الأثير في «اللباب» فتستدرك عليهما، وهي نسبة إلى يبرود بُلَيْدة بين حمص وبعلبك.

(٦) جله من تاريخ دمشق ١٤/ ٣١٨.

(٧) من تاريخ الخطيب ٨/ ٧٢٢- ٧٢٣.

١٦- الحُسين بن يحيى[1] بن عبدالملك بن حَي، أبو عبدالله القُرطبيُّ المعروف بابن الحُزُقَّة.

يروي عن أبي عيسى اللَّيْثِيِّ، وابن القُوطية، ومحمد بن أحمد بن خالد. وشَاورَهُ القاضي محمد بن يَبْقَى.

وكان من كبار المُفْتين بقُرطبة، عارفًا بمذهب مالك. حج سنة ثمان وأربعين وأخذ عن أبي بكر الآجريِّ كثيرًا من تصانيفه، وتردَّدَ فيها ستة أعوام. ووَلي قضاءَ مدينة سَالم، ثم مدينة جيان.

قال ابن حَيَّان: لم يكن بالمحمود في القضاء، استهواه حُب الدُّنيا، وارتكس مع المَهْدي بن عبدالجبار، وكان أحدَ دُعاتِه، فاستَوْزَرَهُ عند ظهوره، فأخلدَ إلى الأرض واتبعَ هَواه، فلما زالت دولة المهدي اختفى، والطلبُ عليه شديد، إلى أن وُجِدَ في مقبرة على نَعْش قد أُخرج من دارٍ ميتًا وعلى صدره ورقة فيها قصته.

١٧- حَمْد بن عبدالله بن عليّ، أبو الفَرَج الدِّمَشْقيُّ المُقرىء المُعَدَّل.

من جِلة عُدول البَلَد. وهو صاحبُ دُوَيْرة حَمْد بباب البَريد. حكى عنه محمد بن عَوف المُزَنيُّ.

قال هبة الله ابن الأكفاني: في سنة إحدى وأربع مئة وُجِدَ حَمْد وزوجته مذبوحين وصَبِي، ورأيته في داره بباب البريد، رحمه الله[2].

١٨- خالد بن محمد بن حُسين بن نصر بن خالد، أبو المُسْتَعين البُسْتيُّ الحنفيُّ الواعظ.

توفي في رَجَب مُنْصرفًا من الحَج.

١٩- خَلَف بن مروان بن أمية، أبو القاسم القُرطبيُّ الصَّخْرِيُّ، من أهل صَخْرة حَيْوَة، بُلَيْدة بغربي الأندلس.

كان من فقهاء الأندلس، وَلِيَ الشورى، ثم قضاء طُلَيْطلة، فاستعفى.

---

(١) هكذا بخط المؤلف، وفي صلة ابن بشكوال (٣٢٢): «حَيّ» وكذلك في ترتيب المدارك ٤/ ٦٨٠ وإن غيره محققة إلى: حسن بن جني.

(٢) من تاريخ دمشق ١٥/ ١٧٠.

تُوفي في رجب[١].

٢٠- سَامة بن لؤي، أبو مضر القُرشيُّ الهَرَويُّ.

سمِعَ أبا بكر محمد بن عبدالله حفيد العباس بن حَمْزة. روى عنه ناصر العُمَري. وتُوفي في ربيع الآخر.

٢١- سَعيد بن عبدالله بن الحسن، أبو القاسم العُمَانيُّ الفقيه.

تُوفي في جُمادى الآخرة بخُراسان.

٢٢- شَقيق بن عليّ بن هُود بن إبراهيم، أبو مُطيع الجُرجانيُّ الفقيه.

روى عن نُعَيم بن عبدالملك، وأبي الحُسين بن مَاهيار. ووَلي قضاءَ جُرْجان سنةً ونصفًا، فماتَ في السادس والعشرين من المُحرَّم[٢].

٢٣- عبدالله بن بِشْر بن محمد بن بِشْر البِشْريُّ، أبو القاسم.

توفي في ربيع الأول.

٢٤- عبدالله بن عَمْرو بن مُسْلم، أبو محمد الطَّرَسُوسيُّ.

سَمِعَ إسماعيل الصَّفار، وأبا سَهْل بن زياد، وعُمِّرَ تسعين سنةً، وحَدَّث بنَسَف.

٢٥- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هِلال، أبو بكر الحِنَّائيُّ البَغْداديُّ الأديبُ، نزيلُ دمشق.

روى عن يعقوب الجَصاص، والحُسين بن عَياش القَطان، وأبي جعفر بن البَخْتَرِي، والصَّفار. روى عنه أحمد بن عليّ الكَفْرطابيُّ، ورشأ بن نَظِيف، وأبو القاسم الحِنَّائيُّ، وأبو عليٍّ الأهوازيُّ.

وثَّقَه الخطيب[٣].

٢٦- عبدالعزيز بن محمد بن النُّعمان بن محمد بن منصور، قاضي مملكة الحاكم.

وَلِيَ الحُكم سنة أربع وتسعين وثلاث مئة بعد ابن عَمِّه الحُسين بن عليّ، وَعَلَت رُتبتُهُ عند الحاكم إلى أن أصْعَدهُ معه على المنبر في يوم العيد، ثم عَزَلَهُ

(١) من الصلة لابن بشكوال (٣٦٢).
(٢) من تاريخ جرجان ٢٤٣.
(٣) تاريخه ١١/ ٣٧٠. والترجمة من تاريخ دمشق ٣٢/ ٢٢٨- ٢٢٩.

في سنة ثمان وتسعين بالقاضي أبي الحَسَن الفارقي، ثم قتلهُ سنة إحدى وأربع مئة، وقَتَل معه القائدَ حُسين بن جَوْهر.

٢٧- عبدالملك بن أحمد بن نُعَيم ابن الحافظ أبي نُعَيم عبدالملك ابن عَدِي، أبو نُعَيْم الإسْتِراباذيُّ.

وَلِيَ قضاء جُرْجان، وحدَّث عن جده نُعَيْم، وابن ماجة القَزْوينيِّ[١]، والحافظ ابن عَدِي.

توفي في آخر السنة.

٢٨- عبدالواحد ابن زَوْج الحُرَّة محمد بن جعفر، أبو القاسم البَغْداديُّ.

سمع أحمد بن كامل، وعبدالله بن إسحاق الخُراساني، وجماعةً كبيرة. روى عنه البَرْقانيُّ، وعبدالعزيز الأزجيُّ[٢].

٢٩- عُبيدالله بن أحمد بن الهُذَيل الكاتب.

يروي عن أبيه، عن محمد بن أيوب بن الضُّرَيْس. روى عنه أبو الحُسين محمد ابن المُهتدي بالله. كان ببغداد[٣].

٣٠- عُبيدالله بن محمد بن الوليد، أبو مَرْوان المُعَيْطيُّ القُرْطبيُّ.

---

(١) هكذا هي مجودة بخط المؤلف، وفيها لبس شديد، فمما لا شك فيه أنه ليس محمد بن يزيد بن ماجة القزويني صاحب السنن المشهورة المتوفى سنة ٢٧٥ وإلا فإنه لم يدركه البتة. وهذه القالة قالها حمزة بن يوسف السهمي في «تاريخ جرجان» ص٣٠٠، ولعل الذهبي نقلها منه. كما نقلها من السهمي أبو سعد السمعاني في (الإستراباذي) من «الأنساب»، وغيره. والظاهر أن الذهبي رحمه الله تنبه بأخرة إلى هذا اللبس فعلق بخط ضعيف على هامش نسخته بقوله: «لعله ابن ماجة آخر غير محمد بن يزيد صاحب السنن لأنه لم يدرك محمد بن يزيد، هذا اسمه أحمد بن الحسن بن ماجة القزويني». قلنا: هذا صحيح، وقد ترجم الأخيرَ حمزةُ السهميّ في «تاريخ جرجان» فقال: «أبو الحسن أحمد ابن الحسن بن يزيد بن ماجة القزويني، روى بجرجان. حدث عنه الإسماعيلي، وابنُ عدي، وجماعةٌ من المتأخرين» ثم ساق له حديثاً (ص٨٥) فهذا هو المقصود بلا ريب ومهما يكن من أمر فإن إيراد السهمي لهذا النص بهذه الهيئة فيه لبس شديد لأن الذهن يقفز إلى ابن ماجة صاحب «السنن»، فليُعرف ذلك.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٢٦٣.

(٣) انظر تاريخ الخطيب ١٢/ ١١٢- ١١٣.

قال ابنُ بَشْكوال[١]: كان عالمًا، حافظًا، فاضلاً، وَرِعًا، كثيرَ الصَّدَقة، من بيتِ فقهٍ وعبادة. توفي في ذي القعدة، وصَلَّى عليه عَمُّه الفقيه عبدالله، وعاش ثلاثًا وأربعين سنة.

٣١- عثمان بن العباس بن محمد القُرَشيُّ الهَرَويُّ.

توفي في رَمضان.

٣٢- عثمان بن عبدالله بن إبراهيم، أبو عَمرو الطَّرَسُوسيُّ الكاتب قاضي المَعَرة.

روى عن خَيْثمة بن سُليمان، وموسى بن القاسم بن الأشيب، ومحمد ابن أحمد بن صَفْوة المِصِّيصيِّ، وأبي عليّ بن آدم، وجماعة. روى عنه أبو عليّ الأهوازيُّ، وأبو الفَضْل محمد بن أحمد السَّعْديُّ، وعبدالواحد بن محمد الكَفْرطابيُّ.

توفي بكَفرطاب سنة إحدى وأربع مئة تقريبًا[٢].

٣٣- عليّ بن عبدالواحد بن محمد بن الحُر، أبو الحُسين البُرِّي قاضي أطرابُلُس.

حدث عن خَيْثمة بن سُليمان، وأبي الطاهر أحمد بن عَمْرو المَدِيني، وأحمد بن بَهْزاد السِّيرافيِّ، والمصريين. روى عنه علي بن محمد الحنائيُّ، وأبو عليّ الأهوازيُّ، وعبدالرحيم بن محمد البُخاريُّ.

وفي ذي الحجة وصل قائدٌ من مصرَ وخادمان إلى أطرابُلس فقطعوا رأسَ هذا القاضي لكونه سَلَّم عَزاز إلى متولي حلب بغير أمر الحاكم؛ قاله عبدالمنعم ابن عليّ النَّحْوي[٣].

٣٤- عليُّ بن محمد، أبو الفتح البُسْتِيُّ الكاتبُ الشاعرُ المشهور، وقيل: اسمه عليّ بن محمد بن حُسين بن يوسف بن عبدالعزيز، وقيل: عليّ بن أحمد بن الحَسَن.

له أسلوبٌ معروف في التَّجْنِيس. روى عنه من شعره أبو عبدالله الحاكم،

---

(١) الصلة (٦٦٥).

(٢) من تاريخ دمشق ٣٨/ ٤١٨- ٤٢٠.

(٣) نقله من تاريخ دمشق ٤٣/ ٧٩- ٨٠.

وأبو عثمان الصَّابونيُّ، وأبو عبدالله الحُسين بن علي البَرْدَعِيُّ.

قال الحاكم: هو واحد عصره، حدثني أنه سمع الكثير من أبي حاتم بن حِبَّان.

ومن نَثْره: من أصْلَح فاسِدَهُ أرغمَ حاسِدَهُ.

عادات السَّادات ساداتُ العادات.

لم يكن لنا طمعٌ في دَرَك دَرِّك، فاعفنا من شَرَكَ شَرِّك.

يا جهلَ مَن كانَ على السُّلطان مُدِلاً وللإخوان مُذِلاً.

إذا صَحَّ ما قَاتَكَ، فلا تأس على ما فاتَكَ.

المُعاشرة ترك المُعَاسَرة.

من سعادة جَدِّك، وقوفُكَ عند حَدِّك.

ومن شعره[1]:

أُعَلِّلُ بالمُنَى روحي لعلي ... أُرَوِّحُ بالأماني الهَمَّ عَنِّي
وأعلمُ أنَّ وَصْلك لا يُرَجَّى ... ولكن لا أقلَّ من التَّمني

وله[2]:

زيادةُ المرءِ في دُنياه نُقْصانُ ... وربْحه غيرَ مَحْضِ الخَيْرِ خُسْرانُ
وكلّ وِجْدان حَظٍّ لا ثَباتَ لَهُ ... فإنَّ مَعْنَاهُ في التَّحقيق فُقدانُ
يا عامِرًا لخَرابِ الدَّار مُجتَهِدًا ... باللهِ هل لِخَرابِ العُمْرِ عُمْرانُ
ويا حَرِيصًا على الأموال يجمعُها ... أقْصِر فإن سُرور المالِ أحْزانُ
زع الفؤادَ عن الدُّنيا وزُخْرُفها ... فَصَفوُها كَدَرٌ والوصلُ هِجْرانُ
وأرع سَمْعَك أمثالاً أُفصِّلُها ... كما يُفَصَّل ياقوتٌ ومَرْجان
أحْسِنْ إلى النَّاسِ تَسْتَعْبِد قلوبَهُمُ ... فطالما استَعْبَدَ الإنسان إحسانُ
وإن أساءَ مُسِيءٌ فليكن لكَ في ... عُروض زلَّته صفحٌ وغُفْرانُ
واشدُد يَديك بحبلِ الله مُعْتَصِمًا ... فإنه الرُّكن إن خانتك أركانُ
مَن استعانَ بغيرِ الله في طَلَبٍ ... فإنَّ ناصره عَجْزٌ وخِذْلانُ

(١) ديوان البستي ٨٢ باختلاف في الألفاظ.

(٢) هذه القصيدة من أطول وأشهر ما نظم البستي، وهي في ديوانه ٧٣- ٨٠ وقد تنسب إلى غيره.

مَن جادَ بالمَال مالَ النَّاسُ قاطِبةً إليه والمالُ للإنسانِ فتّانُ
مَن سَالَمَ النَّاس يسلَمْ من غوائِلِهم وعاشَ وهو قَريرُ العَينِ جَذلانُ
والناسُ أعوانُ مَن واتته دولتُهُ وهُم عليه إذا خانتهُ أعوانُ
يا ظَالِمًا فَرِحًا بالسَّعْدِ ساعَدَهُ إن كنتَ في سِنَةٍ فالدَّهرُ يَقْظانُ
لا تحسبنَّ سُرورًا دائِمًا أبدًا مَن سَرَّهُ زَمَنٌ ساءتْه أزْمانُ
لا تغترِر بشَبَابٍ رائقٍ خَضِلٍ فكم تَقَدَّم قبلَ الشَّيب شُبَّانُ
ويا أخا الشَّيْب لو ناصحت نفسك لم يكن لمثلك في اللَّذَّات إمْعانُ
هَبِ الشبيبة تُبْلي عُذْرَ صاحِبها ما عُذْرُ أشيَبَ يَستهويه شيطانُ
كُلُّ الذُّنوبِ فإنَّ الله يَغْفِرُها إن شيع المرء إخلاصٌ وإيمانُ
وكُلُّ كَسْرٍ فإنَّ الدِّينَ يَجبرُهُ وما لكِسْرِ قَناة الدِّينِ جُبْرانُ

وهي طويلة[1].

٣٥- عُمر بن حُسين بن محمد بن نابِل[2]، أبو حَفْص الأُمويُّ القُرْطُبيُّ.

شيخٌ مُحَدِّثٌ صالحٌ مُسْنِدٌ، من بيتِ عِلْمٍ ودِينٍ، كُفَّ بَصَرُه بأخَرَةٍ، وسَمِعَ الناسُ منه كثيرًا. روى عن قاسم بن أَصْبَغ، وأبي عبدالملك بن أبي دُلَيم، ومحمد بن عيسى بن رِفاعة، ومحمد بن مُعاوية، وأبيه حُسين بن محمد.

توفي في الوَبَاء في ذي القَعْدة. وكان ثقةً صَدُوقًا، مُوسرًا[3].

روى عنه ابن عبدالبر الحافظ. وآخر من روى عنه حَيان بن خَلَف الأُمويُّ.

●- عميد الجيوش، مذكورٌ في الحوادث.

٣٦- فارسُ بن أحمدَ بن موسى بن عِمْران، أبو الفَتْح الحِمْصيُّ المقرىء الضَّرير، نزيلُ مِصر.

قرأ القراءات على أبي الحَسَن عبدالباقي بن الحَسَن بن السَّقاء، وعبدالله

---

(١) وانظر يتيمة الدهر ٤/ ٣٠٢- ٣٣٤، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٧٦- ٣٧٨.

(٢) بالباء الموحدة، قيده المؤلف في المشتبه ٦٢٦.

(٣) نقله من صلة ابن بشكوال (٨٤٩).

ابن الحُسين السَّامَرِّيِّ، ومحمد بن الحَسن الأنطاكيِّ، وأبي الفرج الشَّنَبُوذيِّ، وجماعةٍ، قرأ عليهم في حُدود سنة ثمانين وثلاث مئة.

وصنف كتاب «المُنَشَّا في القراءات الثمان». وكان أحد الحُذَّاق بهذا الشأن. قرأ عليه القراءات ولدهُ عبدالباقي، وأبو عَمرو الدَّانيُّ.

وتوفي عن ثمانٍ وستين سنة.

وإسناده بالقراءات في «التَّيسير» لأبي عَمرو، وغيره.

قال الدَّانيُّ: لم نَلْق مثله في حِفظه وضَبْطه وحُسن تأديته وفَهْمه بعلم صناعته، مع ظهور نُبْلِهِ وفَضْله وصِدْقِ لهجته وصَبْره على سَرْد الصِّيام والتَّهجُّد بالقرآن، قال لي: وُلدتُ بحِمْص سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة، وتوفي بمصرَ فيما بلغني سنة إحدى وأربع مئة.

٣٧- الفَضْلُ بن أحمد بن ماح[١] بن جِبريل، أبو محمد الهَرَويُّ الماحِيُّ.

٣٨- القاسم بن أبي منصور القاضي، أبو محمد.

تُوفي في ربيع الأول بخُراسان.

٣٩- محمد بن أحمد بن رِشدين، ابن أخي صالح الأديب، أبو الحُسين المِصْريُّ.

توفي في ربيع الآخر[٢].

٤٠- محمد بن أحمد بن عليّ، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ الأديبُ، ابنُ الصَّفَّار.

سَمِعَ الأَصَمَّ، وعثمان ابن السَّمَّاك، وعدةً. وعنه الحاكمُ، وقال: ماتَ في شعبان.

٤١- محمدُ بنُ الحسن بن أسد، أبو نُعَيم الجُرْجانيُّ الفَاميُّ.

روى عن أبيه، وأبي يعقوب البَحْرِيِّ.

---

(١) ماح: بالحاء المهملة، قيده المؤلف في المشتبه ٥٦٣.

(٢) أخذه من وفيات الحبال (١٦٨) وتحرفت الترجمة في المطبوع من هذه الوفيات تحريفًا كبيرًا حيث جاء فيها: «أبو الحسين محمد بن إبراهيم (كذا) بن رشدين، أبو (كذا) صالح الأديب» فتأمل وتدبر!

تُوفي في رمضان[1].

٤٢- محمد بن الحُسين بن داود بن عليّ، السيد أبو الحَسن العَلَويُّ الحَسَنيُّ النَّيسابوريُّ، شيخُ الأشراف في عصره.

سمع أبا حامد وأبا محمد ابني الشَّرقي، ومحمد بن إسماعيل بن إسحاق المَرْوَزي صاحب عليّ بن حُجْر، ومحمد بن الحُسين القَطان، ومحمد بن عُمر ابن جميل الأزْدِيَّ، وأبا حامد بن بِلال، وعُبيدالله بن إبراهيم بن بالوية، وأبا نصر محمد بن حَمْدُوية بن سَهْل الغَازي، وأبا بكر بن دلُّوية الدَّقاق، وطائفةً سواهم.

روى عنه الحاكمُ، وقال: هو ذو الهمة العالية، والعبادة الظَّاهرة، وكان يُسألُ الحديثَ فلا يُحَدِّث، ثم في الآخر عَقَدتُ له الإملاء وانتقيتُ له ألفَ حديثٍ. وكان يُعَدُّ في مجلسه ألف محبرة، فحدث وأملى ثلاث سنين، ثم توفي فُجاءةً في جُمادى الآخرة.

وروى عنه أيضًا الإمام أبو بكر البَيْهقيُّ وهو من كِبار شيوخه، بل أكبرهم، وأبو بكر محمد بن القاسم الصَّفار، وأبو عُبيد صَخْر بن محمد الطُّوسيُّ، وأبو القاسم إسماعيل بن زاهر، ومحمد بن عُبيدالله الصَّرَّام، وأبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذِّن، وعثمان بن محمد بن عُبيدالله المَحْميُّ، وعُمر بن شاه المقرىء، وشبيب بن أحمد البَسْتِيغيُّ، وأحمد بن محمد بن مُكْرَم الصَّيْدلانيُّ، وموسى بن عِمران بن محمد الأنصاريُّ، وفاطمة بنت الزَّاهد أبي عليّ الدَّقاق، وآخرون. وتفرَّدَ بالرواية عن جماعة من كبار شيوخه.

٤٣- المُظَفَّر، أبو الفتح القائد.

ولِيَ إمرة دِمشق للحاكم بعد الأمير مُطَهَّر بن بذَّال، ثم عُزِلَ بعد ستة أشهر في ربيع الأول من هذه السنة[2].

٤٤- المُعَلَّى بن عُثمان، أبو أحمد المَادَرائيُّ.

توفي بمصر في جُمادى الأُولى[3].

---

(١) من تاريخ جرجان ٥٢٠.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٨/ ٣٨١.

(٣) من وفيات الحبال (١٦٩).

٤٥-مُغيرة بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن يزيد بن شِمْر الفَياضِيُّ، أبو عاصم.

توفي بخُراسان في شَعْبان.

٤٦- منصور بن عبدالله بن خالد، أبو عليّ الذُّهليُّ الخالديُّ الهَرَويُّ.

روى عن ابن الأعرابي، وإسماعيل الصَّفار، وأحمد بن سُليمان، وأبي عليّ الرَّفّاء، وأبي العباس الأصَم، وعبدالمؤمن النَّسَفيِّ، ودَعْلَج.

روى عنه أبو سعيد عبدالرحمن بن محمد المؤدِّب، وأبو حازم عُمر بن إبراهيم العَبْدُويِيُّ، وأبو يَعْلى الصَّابونيُّ، ونجيب بن ميمون الواسطيُّ، وخلقٌ كثير.

قال أبو سَعْد الإدريسيُّ: كَذاب، لا يُعتمد عليه.

وقال جعفر المُسْتَغْفريُّ: روى عن أبي طَلْحة منصور بن منصور بن محمد بن عليّ البَزْدويِّ.

قيل: توفي سنة إحدى وأربع مئة، والصحيح أنه توفي في المُحَرَّم سنة اثنتين[1].

٤٧- مَنْصورُ بن عبدالله بن عَدِي، الواعظ الفاضل أبو حاتِم ابن الحافظ أبي أحمد الجُرْجاني.

روى عن أبيه، والإسماعيليِّ. روى عنه ابنهُ إسماعيل. وكان يعظُ في مسجدِ والده إلى أن مات في سابع عشر جُمادى الأُولى[2].

٤٨-منصور بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو الطيب الدُّوسْتَكيُّ[3]

---

(١) سيذكره المصنف في وفيات سنة اثنتين وأربع مئة (الترجمة ٩١). وانظر تاريخ الخطيب ١٥/ ٩٧- ٩٨.

(٢) من تاريخ جرجان ٥٤٩- ٥٥٠.

(٣) الدوستكي: هذه النسبة لم يذكرها السمعاني في «الأنساب» ولا استدركها عليه ابن الأثير في «اللباب»، ولا الذهبي في «المشتبه» مع أنها من شرطهم. ويقال فيها: الدُّسْتكي- بضم أوله وإهمال السين- استدركها الحافظ ابن حجر في التبصير ٥٦٩ لاشتباهها مع الدشتكي، فقال: وبضم أوله وإهمال السين منصور بن محمد أبو الطيب، ذكره الزمخشري في «المشتبه» له.

الهَرَويُّ.

من شيوخ أبي يعقوب القَرَّاب.

٤٩- هارون بن مُوسى بن صالح بن جَنْدَل القَيْسيُّ الأديبُ، أبو نصر القُرطبيُّ.

سَمِعَ من أبي عيسى اللَّيثيِّ، وأبي علي القَالي. روى عنه الخَوْلاني، وقال: كان رجلاً صالحًا مُنْقَبِضًا، مُقتَصدًا، عاقلاً، مَهِيبًا، يختلفُ إليه الأحداثُ للأدب. وكان من الثقات في دينه وعِلْمه.

وأخذ عنه أيضًا أبو عمر الطَّلَمَنكيُّ، وأبو عمر بن عبدالبرِّ، وآخرون.

توفي في ذي القعدة[١].

٥٠- يحيى بن أحمد بن الحُسين بن مَرْوان، أبو سَلَمَة بن أبي نصر المَرْوانيُّ الخُراسانيُّ.

توفي في ربيع الأول.

٥١- يحيى بن عُمر بن حُسين بن محمد بن عُمر بن نَابِل، أبو القاسم القُرْطُبيُّ.

توفي قُبيل والده. روى عن أبي الحَسَن الأنطاكيِّ المقرىء.

حدَّث عنه الخَوْلانيُّ، وقال: كان من أهل الفَضْل والصَّلاح والخَيْر، مع التقدم في العِلْم. عُنِيَ هو وأبوه وجده بالعلم، وحج كلٌّ واحدٍ منهم. وسمع بالمَشْرق.

توفي في جُمادى الأُولى[٢].

٥٢- يحيى بن يحيى بن محمد، أبو الحَسَن ابن المُحَدِّث أبي زكريا، العَنْبريُّ.

سمع أباه، وشَهِدَ، وحدَّث. وتوفي في رَجَب، وَرَّخه الحاكم.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٤٤١).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٤٥٤).

سنة اثنتين وأربع مئة

٥٣- أحمدُ بن إبراهيم بن أحمد بن تُرْكان بن جَامِع، أبو العباس التَّمِيميُّ الهَمَذانيُّ الخَفَّاف.

روى عن عبدالرحمن الجَلاَّب، والقاسم بن أبي صالح، وإبراهيم بن أحمد بن حَمْدان الدَّوغِيِّ[1]، وإسحاق بن عَبْدوس، وأوس الخطيب، وخَلْقٍ. ورحلَ فأخذ عن عبدالباقي بن قَانِع، وأبي سَهْل بن زياد، وطائفةٍ. روى عنه جعفر الأبهريُّ، ومحمد بن عيسى، وأبو الفَرَج بن عبدالحميد، ويوسف الخطيب، وأحمد بن عبدالرحمن الزَّاهد، وأحمد بن عيسى بن عَبَّاد، وآخرون.

وهو ثقةٌ صَدُوقٌ؛ قاله شيروية، وسمع من جماعة من أصحابه، وقال: سمعتُ يوسف الخَطِيب يقول: كنتُ عند ابن تُرْكان فجاءَهُ أبو عبدالله الجَابُول المقرىء فعانَقَهُ وقَبَّلَهُ، ثم قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ الليلةَ في المنام فقال: مَنْ أَحَبَّ أن يغفرَ الله له فليأتِ ابن تُرْكان، فبكى ابنُ تُرْكان. وُلِدَ سنة سبع عشرة وثلاث مئة، ومات في ربيع الأول سنة اثنتين، وقبره يُزار.

٥٤- أحمدُ بن الحُسين بن أحمد، أبو العباس بن زَنْبِيل النَّهاوَنْديُّ.

حَدَّث بهَمَذان في رَمضان من السَّنة عـن أبي القاسم عبدالله بن محمد ابن الأشقر القاضي البَغْدادي بـ«تاريخ البُخاري الصغير» برواية ابن الأشقر عنه. ورَحَلَ وسمع من الطَّبَرانيِّ، ومن القَطِيعيِّ، وأبي بكر المُفيد، وطائفةٍ سواهم.

روى عنه حمزة بن أحمد الرُّوذْرَاوَريُّ، وهَنَّاد بن إبراهيم النَّسَفِيُّ، وسعيد بن أحمد الجَعْفَريُّ، وأبو طاهر أحمد بن عبدالرحمن الرُّوذراوريُّ، وأبو منصور محمد بن الحَسن بن محمد النَّهاونديُّ، وآخرون. وثَّقَهُ شِيرُوية.

٥٥- أحمد بن سعيد بن حَزْم بن غالب، أبو عُمر الأديب، والد

---

(١) هكذا قيدها المؤلف بخطه بفتح الدال المهملة. وقيدها أبو سعد السمعاني بضمها، وتابعه ابن الأثير في «اللباب». وذكر أبو سعد أنها نسبة إلى الدوغ، وهو اللبن الحامض، وهو أعلم بأهل تلك البلاد، ولغتهم.

العلامة أبي محمد بن حَزْم.

قال الحُمَيْديُّ[1]: كان له في البلاغة يدٌ قوية.

تُوفي في ذي القعدة.

وقد وَزِرَ في دولة المَنْصور بن أبي عامر، وكان يقول: إني لأتعجب ممن يَلْحن في مُخاطبةٍ أو يجيءُ بلفظةٍ قلقةٍ في مُكاتبةٍ، لأنه ينبغي إذا شَك في شيء أن يتركه ويطلب غيرَهُ، فالكلام أوسع من هذا.

قلت: هذا لا يقوله إلا المُتَبَحِّر في اللغة والعربية[2].

٥٦- أحمدُ بن عبدالله بن الخَضِر بن مَسْرُور، أبو الحُسين السُّوسَنْجِرْديُّ ثم البَغْداديُّ المُعَدِّل.

سمع أبا جعفر بن البَخْتري، وأبا عَمرو ابن السَّمَّاك، والنَّجَّاد. روى عنه عبدالعزيز الأزَجِيُّ، وأبو بكر محمد بن علي بن موسى الخَياط، وعبدالكريم بن عُثمان بن دُوست، وأحمد بن الحُسين بن أبي حنيفة، ومحمد بن عليّ بن سِكّينة، وجماعةٌ.

وقد قرأ بالرِّوايات على زَيْد بن أبي بِلال الكُوفيِّ، وأبي طاهر بن أبي هاشم، ومحمد بن عبدالله بن أبي مُرة الطُّوسيِّ النَّقاش. قرأ عليه أبو بكر محمد ابن عليّ الخَياط المَذكور، وأبو عليّ الحَسَن بن القاسم غُلام الهَرَّاس.

وقد روى عنه ابن المهتدي بالله في «مشيخته».

وقال الخطيب[3]: كان ثقةً، دينًا، شديدًا في السُّنَّةِ، مات في رَجَب، وقد نيَّفَ على الثمانين.

٥٧- أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو العباس المِهْرجانيُّ النَّيْسابوريُّ العَدْل.

سمع أبا العباس الأصم، وأقرانَهُ.

توفي في رجب.

---

(١) جذوة المقتبس (٢١٥).

(٢) وانظر الصلة لابن بشكوال (٤٢).

(٣) تاريخه ٥/ ٣٩٠- ٣٩١.

٥٨- أحمد بن محمد بن الحسن بن الفُرات، أبو الحسن البزَّاز المُعَدَّل، ويُعرف بابن صَغِيرة.

عن النَّجاد، ودَعْلَج. وعنه البَرْقانيُّ.

وثَّقه الخطيب[١].

٥٩- أحمد بن نَصْر، أبو جعفر الأَزْدِيُّ الدَّاوديُّ المالكيُّ الفقيه.

كان بأطرابُلُس المَغْرب، فأملى بها كتابَهُ في شرح «الموطأ»، ثم نَزَلَ تِلِمْسان، وكان ذا حَظٍّ من الفصاحة والجَدَل، وله «الإيضاح في الرَّد على البكرية». حَمل عنه أبو عبدالملك البَرْقيُّ، وأبو بكر ابن الشيخ، ومات بتِلِمْسان[٢].

٦٠- إبراهيم بن محمد بن حُسين بن شِنْظير، أبو إسحاق الأُمويُّ الطُّلَيْطُليُّ الحافظ.

صاحب أبي جعفر بن ميمون الطُّلَيْطُلِيِّ، ويقال لهما الصاحبان؛ لأنهما كانا في الطَّلب معًا كفَرَسي رهان.

سمعا بطُلَيطُلة على مَن أدركاه، ورَحَلا إلى قُرْطبة فأخذا عن علمائِها وسمِعا بسائر بلاد الأندلس، ورَحَلا إلى المَشْرق فسمعا وكانا لا يفترقان، وكان السَّمَاع عليهما معًا.

ولد ابن شِنْظِير في سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة. وكان زاهدًا فاضلاً ناسكًا، صَوَّامًا قوَّامًا، وَرِعًا، كثيرَ التِّلاوة، غلبَ عليه علمُ الحديث ومعرفة طُرُقه، وكان سُنِّيًا منافرًا للمُبْتدِعة هاجرًا لهم، وما رُئِيَ أزهدُ منه في الدُّنيا ولا أوقرُ مَجْلسًا منه. رحل الناس إليه وإلى صاحبه من النَّواحي، فلما تُوفي صاحبُهُ أحمد بن محمد بن مَيْمون انفردَ هو في المَجْلس.

تُوفي ليلة النَّحْر سنة اثنتين وأربع مئة[٣].

٦١- إسحاق بن إبراهيم بن أبي الفَضْل، أبو الفَضْل الهَرَويُّ.

توفي في صَفَر.

---

(١) تاريخه ٦/ ١١٤ ومنه نقل الترجمة.

(٢) انظر الديباج لابن فرحون ١/ ١٦٥- ١٦٦.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (١٩٨).

٦٢- أسعد بن محمد بن محمد الشَّاركيُّ.

توفي في المُحَرَّم.

٦٣- إسماعيل بن الحُسين بن عليّ بن هارون، أبو محمد الفقيه الزَّاهد ببخارى.

توفي في شعبان.

حجَّ مرات، وحَدَّث عن خَلَف الخَيام، ومحمد بن أحمد بن خَنْب، وبكر المَرْوزِيِّ صاحب الكُدَيمي. روى عنه عبدالعزيز الأزَجيُّ، وجماعة.

قال الخطيب[1]: حدثنا عنه القاضي أبو جعفر محمد بن أحمد السِّمْنانيُّ.

٦٤- الحسن بن الحُسين بن عليّ بن أبي سَهْل، أبو محمد النَّوْبَخْتيُّ الكاتب.

روى عن عليّ بن عبدالله بن مُبَشِّر الواسطيِّ، وأبي عبدالله المحامليِّ.

قال الخطيب[2]: كان سَمَاعه صحيحًا، حدنا عنه أبو بكر البَرْقانيُّ، والأزْهريُّ، وأبو القاسم التَّنُوخيُّ. وقال لي الأزهريُّ: كان رافضيًا. وقال لي البَرْقانيُّ: كان مُعتزليًا. وقال غيره: مات في ذي القعدة. وقال البَرْقاني: تبين لي أنه صدوق.

٦٥- الحَسن بن القاسم بن خسرو، أبو عليّ البغداديُّ الدَّباس.

سمع أحمد بن عبدالله وكيل أبي صَخْرة. روى عنه أبو الحسن العَتِيقيُّ، وأبو محمد الخلال، وابن المُهتدي بالله.

وثَّقه الخطيب، وقال[3]: توفي في صَفَر وله إحدى وتسعون سنة.

٦٦- خَلَف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حَمْدان بن خَاقان، أبو القاسم المِصريُّ المُقرىء.

أحد الحُذَّاق ومن كبار شيوخ أبي عَمرو الدَّاني في القراءة. قرأ لورش على أحمد بن أُسامة التجيبيِّ، وأحمد بن محمد بن أبي رجاء، ومحمد بن

---

(١) تاريخه ٧/ ٣١٣ ومنه نقل الترجمة.

(٢) تاريخه ٨/ ٢٥٣- ٢٥٤.

(٣) تاريخه ٨/ ٤١٩ ومنه نقل الترجمة.

عبدالله المَعَافري، وأبي سَلَمة الحَمْراويِّ[1]. وسمع الحديث من ابن الورد، وأحمد بن الحسن الرَّازي، وأحمد بن محمد بن أبي المَوْت، وطائفة.

قال الدَّاني: كان ضابطًا لقراءة وَرْش مُتقنًا لها، مُجَوِّدًا، مَشْهورًا بالفَضْل والنُّسك، واسعَ الرِّواية، صادق اللهجة. كتبنا عنه الكثير من القراءات والحديث والفقه وغير ذلك. سمعته يقول: كتبتُ العِلْمَ ثلاثين سنة. وذهبَ بصرُهُ دهرًا ثم عاد إليه. وكان يؤُمُّ بمَسجدٍ. مات شيخنا بمصر في عَشْر الثمانين.

٦٧- داود ابن الشَّيخ أبي الحَسَن محمد بن الحُسين العَلَويُّ النَّيْسابوريُّ.

توفي في صَفَر.

٦٨- طاهر بن عبدالله بن عُمر بن يحيى بن عيسى بن مَاهِلَة، أبو بكر الهَمَذانيُّ الزَّاهد.

روى عن أبيه، وأوس الخَطيب، وأبي القاسم بن عُبيد، والقاسم بن محمد السَّرَّاج، ومحمد بن خَيْران، ومحمد بن الحسن بن ماجة القَزْويني، وأبي بكر ابن السُّني الحافظ، وإبراهيم المُزَكي، وجماعة. روى عنه ابنه هارون الأمين، وأبو الحسن بن حُمَيد، وأبو الفضل أحمد بن عيسى الدِّيْنَوري.

قال شيرُوية: كان ثقةً صدوقًا، زاهدًا وَرِعًا، يُتَبرك به، وكان يصاحب صالح الكُومُلاذي[2]. وله آيات وكرامات ظاهرة. توفي في صفر.

---

(١) بالحاء المهملة وبعد الميم راء مهملة أيضًا، نسبة إلى الحمراء موضع بفسطاط مصر، ووقع في معرفة القراء (١/ الترجمة ٢٩٣) الحمزاوي- بالزاي- من غلط الطبع، فليصحح.

(٢) هكذا وجدناه مقيدًا بخط المؤلف، وهو منسوب إلى كوملاذ، وهي- فيما حَسِبَ ياقوت الحموي- من قرى همذان، وقد نسب ياقوت صالحًا هذا إليها ولكنه قال فيه: «الكوملاذاني». أما أبو سعد السمعاني فقد ذكر قرية (كومُلاباذ) وجزم أنها قرية من قرى همذان ونسب صالحًا هذا إليها، وقيدها بضم الكاف والميم وبعدها لام ألف ثم باء موحدة مفتوحة وبعد الألف ذال معجمة، وتابعه في ذلك ابن الأثير في «اللباب» والظاهر أن كلا الاسمين صحيح مستعمل. وصالحٌ هذا هو أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمود التميمي من ذرية الأحنف بن قيس، وكان هو وأبوه من الأئمة والعلماء، وله كتاب «طبقات العلماء» لأهل همذان، لم يصل إلينا، وتوفي في شعبان سنة ٣٨٤.

٦٩- عبدالله بن محمد، أبو أحمد المِهْرجانيُّ النَّيْسابوريُّ.

سمعَ الأصمَّ، وطبقتهُ. وحدَّث.

مات في رَجَب؛ وَرَّخه الحاكم.

٧٠- عبدالرحمن بن محمد بن عيسى بن فُطَيْس بن أصْبَغ بن فُطَيْس، العلاَّمةُ أبو المُطرِّف، قاضي الجَمَاعة بقُرْطُبة.

روى عن أحمد بن عَوْن الله، وأبي عبدالله بن مُفَرِّج، وأبي الحَسَن الأنطاكيِّ، وعبدالله بن القاسم القَلْعِيِّ، وأبي عيسى اللَّيْثيِّ، وأبي محمد الأصِيليِّ، وأبي محمد بن عبدالمؤمن، وخَلَف بن القاسم، وأجازَ له من مصرَ الحسنُ بن رَشِيق ومن بغداد أبو بكر الأبْهَرِيُّ والدَّارَقُطنيُّ.

وكان من جهابذة المُحَدِّثين، وكبار العُلماء والحُفَّاظ، عارفًا بالرِّجال، ولـه مشاركةٌ في سائر العُلوم. جمعَ من الكُتُب ما لم يجمعه أحدٌ من أهل عَصْره بالأندَلُس. وكان يملي من حفظه، وكان له ستة ورَّاقين ينسخون له دائمًا. وقيل: إن كتبَهُ بيعت بأربعين ألف دينار قاسِمِيَّة. وتقلَّد قضاء القُضاة في سنة أربع وتسعين مقرونًا بالخطابة، وصُرِفَ بعد تسعة أشهر.

روى عنه الصاحبان، وأبو عبدالله بن عابد، وابن أبيض، وسراج القاضي، وأبو عُمر بن عبدالبرِّ، وأبو عُمر بن سُمَيْق، وأبو عمر الطَّلَمنكيُّ، وأبو عُمر ابن الحَذَّاء، وحاتم بن محمد، وآخرون.

وصنَّف كتاب «القصص»، وكتاب «أسباب النزول» وهو في مئة جزء، وكتاب «فضائل الصحابة» في مئة جزء، وكتاب «فضائل التابعين» في مئة وخمسين جزءًا، و«الناسخ والمنسوخ» ثلاثون جزءًا، و«الإخوة من أهل العلم» الصحابة ومَن بعدهم، أربعون جزءًا، و«أعلام النبوة ودلالة الرسالة» عشرة أسفار، و«كرامات الصالحات» ثلاثون جزءًا، و«مسند حديث محمد بن فُطَيس» خمسون جزءًا، و«مسند قاسم بن أصبغ العوالي» ستون جزءًا، و«الكلام على الإجازة والمناولة» في عدة أجزاء.

وتوفي في نصف ذي القعدة، وصَلَّى عليه ابنُه محمد. وكان مولده في سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة.

وقد ولي الوزارة للمظفر بن أبي عامر، فلما وَلِيَ القضاءَ تركَ زي

الوُزراء. وكان عَدْلاً، سديدًا في أحكامه، من بحور العِلم[1].

٧١- عُثمان بن عيسى، أبو عَمرو الباقلانيُّ الزاهدُ ببغداد.

كان ملازمًا للوحدة، كان يكون مُنقطعًا، وقال مرة: أَحَبُّ النَّاس إليَّ مَن تَرَكَ السَّلام عليَّ لأنه يشغلني عن الذِّكر بسلامه. وقال: أُحس بروحي تخرجُ وقت الغُروب. يعني لاشتغاله عن الذِّكْر بالإفطار.

أنبأنا المُسَلَّم القَيسيُّ، وغيرُه أن أبا اليُمن الكِنْديَّ أخبرهم، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد اليوسُفي، قال: أخبرنا محمد بن عليّ الهاشمي، قال: أخبرنا عثمان بن عيسى الزاهد، قال: حدثني أبو الحُسين عبدالله بن أبي النَّجم مؤذن الطائع لله، قال: حدثنا يحيى بن جُنْدب العطار، قال: بلغني أن رجلاً من العلماء قال: كتبتُ أربع مئة ألف حديث ما انتفعتُ منها إلا بأربعة أحاديث، وما انتفعت من الأربعة أحاديث إلا بأربع كلمات، فأول كلمة: اعمل لله على قدر حاجتك إليه، والكلمة الثانية: اعمل للآخرة على قَدر إقامتك فيها، والكلمة الثالثة: اعمل للدنيا بقدر القُوت، والكلمة الرابعة: اعصِ ربَّك على قدر جلدك على النار.

مات في رمضان ببغداد[2].

٧٢- عليّ بن أحمد بن محمد بن عبدالله، القاضي أبو القاسم النَّيْسابوريُّ.

توفي بطريق غَزْنة.

٧٣- عليّ بن أحمد بن محمد بن يوسُف، القاضي أبو الحسن السَّامَرِّيُّ الرَّفاء.

روى عن إبراهيم بن عبدالصمد الهاشميِّ، وحمزة بن القاسم، وغيرهما. روى عنه سبطه أبو الحُسين محمد بن أحمد بن حَسْنون النَّرْسِيُّ، وعبدالرحمن بن أحمد العِجْليُّ الرازي، وغيرُهما.

وثَّقه الخطيب، وقال[3]: قال لي سِبْطه: ما رأيته مفطرًا قط رحمه الله.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٦٨٢). وينظر ترتيب المدارك ٤/ ٦٧١- ٦٧٢.

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ١٣/ ٢٠٧- ٢٠٨.

(٣) تاريخه ١٣/ ٢٣٠.

٧٤- عليّ بن داود بن عبدالله، أبو الحَسَن الدَّارَانيُّ القَطَّان المقرىء.

قرأ القرآن على أبي الحسن محمد بن النَّضْر بن الأخرم، وأحمد بن عثمان السَّبَّاك، وغيرهما. وحَدَّث عن أبي عليّ الحَصَائريِّ، وخَيْثمة الأطْرَابُلُسي، وأبي الميمون بن راشد، وابن حَذْلم.

قرأ عليه عليُّ بن الحسن الرَّبعيُّ، ورشأ بن نَظِيف، وأحمد بن محمد بن مَرْدَة الأصبهاني. وحدث عنه رشأ، وعبدالرحمن بن محمد البُخاري، وقال رشأ: لم ألقَ مثله صِدْقًا وإتقانًا في رواية ابن عامر.

قال عبدالمنعم ابن النَّحوي: خرجَ القاضي أبو محمد بن أبي الحسن العَلَويُّ وجماعةٌ من الشيوخ إلى دارَيَّا إلى ابن داود، فأخذوه لَيؤم بجامع دمشق في سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة وجاؤوا به بعد أن منعم أهلُ داريا من ذلك وجرت بينهم منافسة.

قال الحافظ ابنُ عساكر[١]: فسمعتُ ابنَ الأكفانيَّ يحكي عن بعض مشايخه الذين أدركوا ذلك أن أبا الحسن بن داود كان إمام داريا، فماتَ إمامُ الجامع، فخرجَ أهلُ دمشق إلى دارَيا ليأتوا به ليصلي بدمشق، فلَبس أهلُ دارَيا السِّلاح: وقالوا: لا، لا نمكنكم من أخذِ إمامنا. فقال أبو محمد بن أبي نَصْر: يا أهل دارَيا أما تَرْضون أن يُسْمَع في البلاد أن أهلَ دمشق احتاجوا إليكم في إمام، فقالوا: قد رَضِينا. فقُدِّمت له بَغْلَةُ القاضي فأبى وركِبَ حمارَهُ ودخلَ معهم وسكنَ في المنارة الشَّرقية. وكان يُقرىء بشرقي الرِّواق الأوسط ولا يأخذ على الصَّلاة أجرًا، ولا يقبل ممن يقرأ عليه برًّا ويَقْتات من غلةِ أرضٍ له بداريا ويَحْمل ما يكفيه من الحنطة كل جُمُعة ويخرج بنفسه إلى طاحونة كمسكين خارج باب السلامة فيطحنه ثم يعجنه ويخبزه.

وقال الكَتَّاني[٢]: توفي ابن داود في جُمادى الأولى، وكان ثقةً انتهت إليه الرِّياسة في قراءة الشاميين، حضرتُ جنازته، ومضَى على سَدَادٍ، وكان يذهب إلى مَذْهب أبي الحسن الأشْعَري.

---

(١) تاريخ دمشق ٤١/ ٤٧٠- ٤٧١.

(٢) وفياته، الورقة ٢٠- ٢١.

٧٥- عليّ بن محمد بن أحمد بن إدريس، أبو الحسن الرَّمْليُّ الأنماطيُّ.

روى عن خَيْثمة بن سُليمان، وأبي الميمون بن راشد، وأبي الحسن بن حَذْلم، وجماعة. روى عنه رشأ بن نَظِيف، وأبو عليّ الأهوازيُّ، وأبو القاسم ابن الفُرات.

وتوفي في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربع مئة[١].

٧٦- عليّ بن محمد بن عَلُّوية البغداديُّ الجَوْهَرِيُّ.

حَدَّث عن محمد بن حَمْدُوية المَرْوَزِيِّ، ومحمد بن الحسن الأنباريِّ، وغيرهما. روى عنه أهلُ بَغْداد.

قال الخطيب[٢]: كان ثِقةً.

٧٧- محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو أحمد الغُورَجيُّ الهَرَويُّ.

قُتِل هو وابنه أبو الحسن بداره في رمضان.

٧٨- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن يحيى ابن جُمَيْع، أبو الحُسين الصَّيْداويُّ الغَسَّانيُّ.

رحل وطَوَّف في الحديث، فسمِعَ بمكةَ أبا سعيد ابن الأعرابي، وبالبصرة أبا رَوْق الهِزَّانيَّ، وبالكوفة أبا العباس بن عُقدة، وببغداد الحُسين المَطْبَقيَّ وأبا عبدالله المَحَامِليَّ وابن مَخْلَد، وبمصر أبا الطاهر أحمد بن عَمْرو المَدِينيَّ، وبدمشق أحمد بن محمد بن عُمَارة، وخَلْقًا سواهم بعدة بلاد في «معجمه»[٣] الذي سمعناهُ عاليًا.

روى عنه الحافظ عبدالغني بن سعيد، وتَمَّام الرَّازيُّ، ومحمد بن عليّ الصُّوريُّ، وعبدالله بن أبي عَقِيل، وأبو نصر بن سَلَمة الوَرَّاق، وأبو عليّ الأهوازيُّ، وابنه الحسن بن جُمَيْع، وأبو نصر بن طَلاب، وآخرون.

ولد سنة خمس وثلاث مئة، وقيل: سنة ست.

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٣/ ١٤٢- ١٤٣..

(٢) تاريخه ١٣/ ٥٧٧ ومنه نقل الترجمة.

(٣) طبع معجمه في بيروت بعناية الدكتور عمر تدمري.

قال أبو الفَضْل السَّعْديُّ، وابنُه الحَسن، وأبو إسحاق الحَبال[1]: توفي سنة اثنتين وأربع مئة في رَجَب، لكن لم يذكر ابنُه الشهرَ. وقال الكَتَّانيُّ[2]: توفي سنة ثلاث. والأول الصَّحيح.

قال ابنه الحَسَن: صام أبي، وله ثمان عشرة سنة إلى أن تُوفي.

ووثقهُ أبو بكر الخَطِيب، وغيرُه، وأوَّل سماعه في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة.

وكان أسندَ من بَقِيَ بالشام[3].

٧٩- محمد بن بكْران بن عِمْران، أبو عبدالله الرَّازيُّ ثم البغداديُّ البزَّاز.

سَمِعَ أبا عبدالله المَحَامليَّ، ومحمد بن مَخْلَد. وعنه أبو بكر البَرْقانيُّ، وأبو الحُسين ابن المُهتدي بالله.

توفي في جُمادى الآخرة.

ووثقه البَرْقانيُّ.

يُعرف بابن الرَّازي[4].

٨٠- محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن فَرْوة، أبو الحَسَن التَّميميُّ النَّحْويُّ المُقرىء، ابن النَّجّار.

قرأ على أبي عليّ الحَسَن بن عَوْن النَّقَّار برواية عاصم، والنَّقَّار فقرأ على القاسم بن أحمد الخَيَّاط صاحب الشمُّوني. وسمِعَ الحديثَ من محمد بن الحُسين الأُشْنانيِّ، وأبي بكر بن دُرَيْد، وإبراهيم بن عَرَفَة نِفْطُوية، وأبي رَوْقٍ الهِزَّانيِّ.

قرأ عليه أبو عليّ، هو غُلام الهَرَّاس. وحدث عنه أبو القاسم الأزْهَرِيُّ، وجماعةٌ من شيوخ أبي الغنائم النَّرْسي. وقرأ عليه أيضًا الحَسَن بن محمد، وغيرُه.

---

(١) وفياته (١٧٠).

(٢) وفياته، الورقة ٢١.

(٣) جله من تاريخ دمشق ٥١/ ١٢٥- ١٢٨.

(٤) من تاريخ الخطيب ٢/ ٤٦٩- ٤٧٠.

وقال الأزهري: كان مولده في المُحرَّم سنة ثلاث وثلاث مئة.

وقال العَتِيقيُّ: تُوفي بالكُوفة في جُمادى الأُولى، وهو ثقة.

قلتُ: تُوفي وله مئة سنة، وقد حَدَّث ببغداد، وهو آخر من حدث في الدُّنيا عن الأُشْنانيِّ. وغُلام الهرَّاس هو آخر من قرأ عليه[1].

٨١- محمد بن الحَسَن، أبو منصور الهَرَويُّ.

حدث «بسنن أبي داود» بما وراء النهر عن ابن دَاسَة.

٨٢- محمد بنُ عبدالله، أبو الفضل الهَرَويُّ.

يروي عن الأصم.

٨٣- محمدُ بن عبدالله بن الحَسَن، أبو الحُسين ابن اللَّبَّان البَصْريُّ الفَرَضيُّ العَلاَّمةُ.

سمع أبا العباس الأثْرَم، ومحمد بن بكر بن داسةَ. وحدث «بسنن أبي داود» ببغداد فسمعها منه القاضي أبو الطَّيِّب الطَّبَريُّ، وغيرُه.

وقيل: إنه كان يقول: ليسَ في الدنيا فَرَضِيٌّ إلا من أصحابي، أو أصحاب أصحابي، أو لا يُحسِنُ شيئًا!

ورأيت أنه إليه المُنْتَهى في هذا الشأن، ولكن لو سَكَتَ لكانَ أجمل له، فإنَّ العالمَ إذا قال مثل هذا مَجَّته نُفوس العُقلاء، ودَخَلَهُ كِبْر وخُيلاء.

وقال الشيخ أبو إسحاق[2]: كان ابنُ اللَّبان إمامًا في الفِقه والفَرائض، صَنَّفَ فيها كُتُبًا كثيرةً ليسَ لأحدٍ مثلها، أخذَ عنه أئمةٌ وعلماءُ.

قال ابن أرْسلان: دخل ابن اللبان خوارزم في أيام أبي العباس مأمون بن محمد بن عليّ بن مأمون خُوارزم شاه، فأكرمه، وبَرَّه، وبالغَ وأمرَ فبنى باسمه مدرسة ببغداد نزل فيها فقهاء خوارزم، وكان هو يُدَرِّس بها، وخوارزم شاه يبعث إليه كل سنة بمال. ثم قال: أنا رأيتُ هذه المدرسة وقد خربت بقرب قطيعة الرَّبيع[3].

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٢/ ٥٤٣- ٥٤٤.

(٢) طبقات الفقهاء (١٢٠).

(٣) كانت قطيعة الربيع بالكرخ، وهي منسوبة إلى الربيع بن يونس حاجب المنصور. وهذا النص في غاية الأهمية، وإن لم يذكره الخطيب في تاريخه، ومعناه وجود مدرسة ببغداد، أو مدارس، قبل النظامية ومدرسة أبي حنيفة اللتين أُنشئتا في مطلع النصف الثاني من =

وثّقه الخَطِيب، وقال[1]: انتهى إليه علم الفرائض، وصنّف فيها كتبًا، وتوفي في ربيع الأول.

٨٤- محمد بن عبدالله بن الحُسين بن عبدالله بن يحيى بن حاتِم الجُعْفِيُّ، القاضي أبو عبدالله الكُوفيُّ العَلاَّمةُ المعروف بالهَرَوانيِّ، أحدُ الأئمة الأعلام.

قرأ القُرآن على أبي العبَّاس محمد بن الحَسن بن يُونس النَّحوي. وسَمِعَ من محمد بن القاسم المُحاربيِّ، وعليّ بن محمد بن هارون، ومحمد بن جعفر ابن رياح الأشْجَعيِّ. وحَدَّث ببغدادَ، وكان يُفتي بمذهب أبي حَنِيفة ويُقرىء القرآن. قرأ عليه أبو عليّ غُلام الهَرَّاس.

قال الخطيب[2]: كان ثقةً، حَدَّث ببغداد، قال: وكانَ من عاصرَهُ بالكوفةِ يقول: لم يَكُن بالكوفة من زَمَن ابن مسعود إلىوَقتِه أحدٌ أفقه منه[3]، حدثني عنه غيرُ واحدٍ، وقال لي العَتِيقيُّ: ما رأيتُ بالكوفة مثله.

قال أُبي النَّرسيُّ: كان على قضاءِ الكُوفة سنين، ثقةٌ مأمونٌ.

وقال غيره: ولد سنة خمس وثلاث مئة.

وروى عنه أبو محمد يحيى بن محمد بن الحسن العَلويُّ الأقساسيُّ، وأبو الفرج محمد بن أحمد بن عَلان الكَرَجي شيخ أبي الحسن بن غَبْرَة، وأبو

= القرن الخامس، والمعروف أنهما أول المدارس المقامة في العالم الإسلامي. على أن الأمر قد لا يتعدى أن تكون هذه المدرسة من مدارس «المساجد» التي كانت تختص بتدريس مذهب معين ببغداد، وهي كثيرة قبل النظامية ومدرسة أبي حنيفة، ولكن قيمة النص تظهر في وجود طلبة مقيمين بها من أهل خوارزم، والمعروف عن مدارس المساجد أن الطلبة يقيمون بخانات مجاورة ولا يقيمون بالمساجد (انظر بحثنا عن التربية والتعليم المنشور في موسوعة تاريخ العراق، المجلد الثامن).

وابن أرسلان هو صاحب «تاريخ خوارزم» توفي سنة ٥٦٨.

(١) تاريخه ٣/ ٥٠٧.

(٢) تاريخه ٣/ ٥٠٨- ٥٠٩.

(٣) هذه مبالغة ظاهرة، وقد علق المصنف في السير ١٧/ ١٠٢ على هذا بقوله: «بل كان بالكوفة بينه وبين ابن مسعود جماعة أفقه منه كعلقمة وعبيدة السلماني وجماعة، ثم كالشعبي وإبراهيم النخعي، ثم كحماد والحكم ومغيرة وعدة، ثم كابن شبرمة وأبي حنيفة وابن أبي ليلى وحجاج بن أرطاة، ثم كسفيان الثوري ومسعر والحسن بن صالح وشريك، ثم كوكيع وحفص بن غياث وابن إدريس وخلق».

الحسن محمد بن الحسن بن المنثور الجُهَني، وأبو منصور محمد بن محمد العُكْبَري الأخباريُّ.

توفي في رجب.

٨٥- محمد بن عُبيدالله بن جعفر بن حَمْدان، أبو الحسين البَغْداديُّ.

روى عن إسماعيل الصَّفَّار، وابن البَخْتري. وعنه أبو بكر البَرْقانيُّ، وغيرُه.

ثقة[١].

٨٦- محمد بنُ عليّ بن إبراهيم، أبو مَنْصور العَمركيُّ الكاتب بخُراسان.

هو آخر من حَدَّث عن عبدالله بن جعفر اليَزْدي.

٨٧- محمد بن عليّ بن مَهْدي الأنباريُّ.

حَدّث بالأنبار عن أبي الطاهر الخَامِيِّ، وابن أبي مَطَر الإسكندرانيِّ. روى عنه أبو الفرج الحُسين الطَّنَاجِيريُّ، وأبو محمد بن أبي عثمان.

ووثَّقهُ الخَطيبُ[٢].

٨٨- محمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن محمد بن أحمد، أبو منصور البَقَّار الخُراسانيُّ.

أظنه هَرَويًا، توفي في ربيع الأوَّل.

٨٩- محمد بن يحيى بن محمد بن عبدالله بن محمد السُّلَمِيُّ ابن السُّمَيْساطِيِّ، الدِّمشقيُّ، والد أبي القاسم واقف الخانكاه.

سَمِعَ أحمد بن سُليمان بن زبَّان الكِنْدي، وعُثمان بن محمد الذَّهبيَّ. روى عنه ابنه عليٌّ، وقال: توفي أبي في صفر.

وقال الكَتَّانيُّ[٣]: كان يذهبُ إلى الاعتزال، وحَدَّثَ لابنه لا غَير[٤].

---

(١) لا نشك أن المؤلف نقل هذه الترجمة من تاريخ الخطيب ٣/ ٥٨٢- ٥٨٣ وليس فيه نص على توثيقه، فكأنه استنتاج من المؤلف لما ورد فيه، قال الخطيب: «وسمعت حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق فذكره ذكرًا جميلاً وأثنى عليه ثناءً حسنًا».

(٢) تاريخه ٤/ ١٥٩.

(٣) وفياته، الورقة ٢١.

(٤) من تاريخ دمشق ٥٦/ ٢٣١- ٢٣٢.

٩٠- مُنْتَجب الدَّولة لؤلؤ البشراويُّ، أمير دمشق.

وَلِيها للحاكم في سنة إحدى وأربع مئة، وقُرِىءَ عهدهُ بالجامع، ثم عُزِلَ بعد ستة أشْهر يوم النَّحْر، فصلَّى يومئذ بالناس صلاة العيد، وكان يومَ جُمُعة فصَلَّى الجُمعة بالناس الأميرُ ذو القرنين بن حَمْدان.

قال عبدالمنعم النَّحْويُّ: قَدِم على دمشق لؤلؤ في ثامن جُمادى الآخرة، قال: وأظهر ابنُ الهلالي سِجلاً بعد صلاة الأضحى من أبي المُطاع ذي القَرْنَين ابن ناصر الدولة بن حَمْدان بإمرة دمشق وتدبير العساكر، وركب إلى الجامع وقُرِىءَ عهدهُ. فلما كان آخر أيام التَّشريق أرسلَ ذو القرنين إلى لؤلؤ يقول له: إن كنتَ في الطَّاعة فاركب إلى القَصْر إلى الخِدمة، وإن كنتَ عاصيًا فاخرج عن البَلَد، فخاف، فرد إليه: أنا في الطاعة ولا أجيء فأمهلوني ثلاثة أيام حتى أسترعي البَلَد. فركب ابن حَمْدان لوقته ومعه المغاربة والجُند، وجاءَ إلى باب البَرِيد ليأخذ لؤلؤًا من دار العَقِيقي، فركب لؤلؤ وعبأ أصحابه، واقتتلوا، ولم يزل القتال بينهم إلى العَتَمة، وقُتِلَ بينهم جماعة. ثم طلع لؤلؤ من سطح واختفى. فنُهِبَت دارُه، ونُودي في البلد: من جاءَ بلؤلؤ فله ألف دينار. فلمَّا كان ثاني ليلة جاءَ تركيٌّ يُعرف بخَواجَاه إلى الأمير، فعَرَّفَهُ أن لؤلؤًا عندَهُ نزل إليه من سُطوح، فأرسل معه من قَبَضَ عليه، ثم سَيَّره مُقَيَّدًا إلى بَعْلَبك، فلما أن صار في مُحَرَّم سنة اثنتين وأربع مئة عشرون يومًا وَرَدَ من بعلبك ابن الأمير ذي القرنين ومعه رأس لؤلؤ، أتاه الأمر من مِصْرَ بقتله[١].

٩١- منصور بن عبدالله، أبو عليّ الذُّهليُّ الخالديُّ.

توفي في المحرم، وقيل: في ذي الحجة من سنة إحدى وأربع مئة. مَر[٢].

٩٢- يحيى بن أحمد التَّمِيميُّ القُرطبيُّ، والد أبي عبدالله ابن الحَذَّاء.

كان شيخًا أديبًا، وسيمًا، وقُورًا. تُوفي في شَوَّال، وله ست وتسعون سنة، وابنه قاضي بَجَّانة[٣].

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٠/ ٣٣٤.

(٢) في السنة الماضية (الترجمة ٤٦).

(٣) من صلة ابن بشكوال (١٤٥٥).

٩٣- يحيى بن عبدالرحمن بن مسعود بن موسى، أبو بكر ابن وَجه الجَنَّة القُرْطُبيُّ.

سمع من قاسم بن أَصْبَغ، وابن أبي دُلَيْم، وأحمد بن سعيد بن حَزْم، وأحمد بن مُطَرِّف، ومحمد بن مُعاوية.

وكان رجلاً صالحًا من عُدول القاضي أبي بكر بن السَّلِيم، عُمِّر دَهْرًا، وحَدَّثَ عنه أبو عُمر بن عبدالبرِّ، وأبو محمد بن حَزْم، وجماعة.

وكان مولده في سنة أربع وثلاث مئة، وكان يلتزم صناعة الخَزَّازين.

توفي في ذي الحجة عن ثمان وتسعين سنة[١].

---

(١) جله من الصلة لابن بشكوال (١٤٥٦).

سنة ثلاث وأربع مئة

٩٤- أحمد بن عبدالله بن الحُسين، أبو بكر البَغْداديُّ الحنبليُّ البزَّاز.

سَمِعَ ابنَ السَّمَّاك، وابن زياد النَّقَّاش.

مات في ذي الحجة[١].

٩٥- أحمد بن فَتْح بن عبدالله بن عليّ، أبو القاسم المَعَافِريُّ القُرْطُبيُّ التَّاجر المعروف بابن الرَّسَّان.

روى عن إسحاق بن إبراهيم الفقيه، وحجَّ، فأدركَ حمزةَ الكِنَانيَّ، وأبا الحَسن بن عُتْبَة الرَّازيَّ، وابن رَشِيق. وروى «صحيح مُسلم» عن أبي العلاء بن ماهَان. روى عنه الصَّاحبان، ويونُس بن عبدالله، وأبو عُمر بن عبدالبر، والخَوْلاني، ومحمد بن عَتَّاب.

قال الخَوْلانيُّ: هو رجلٌ صالح على هُدًى وسنَّةٍ. صَنَّفَ في الفَرَائض، وكان عنده فوائد جمَّةٌ عَوَالٍ.

وقال غيرُه: ولد سنة تسع عشرة وثلاث مئة، وتوفي في ربيع الأول مُخْتَفِيًا بعد طَلَب شديدٍ بسبب مال طُلِبَ منه[٢].

روى ابنُ حَزْم عن رجلٍ عنه.

● - أحمد بن فَنَّاخسرُو بن الحسن بن بُوَيه، السلطان بهاء الدولة أبو نصر ابن السُّلطان عَضُد الدولة. مذكور بلقَبِه.

٩٦- أحمد بن محمد بن مَسْعود بن الجَبَّاب، أبو عُمر القُرْطُبيُّ الفقيه.

قتلته البَرْبَر فيمن قَتْلوا يوم دَخَلُوا قُرْطُبة في سادس شوال[٣]. وكنا ذكرنا أن المهدي محمد بن هشام قُتل في آخر سنة أربع مئة. ورُدَّ المؤيد بالله إلى الخلافةِ، فبقي كذلك وجيوش البَرْبَر تحاصره ورأسهم ابنُ عمه سُليمان بن الحَكَم، واتصلَ الحصارُ إلى شوال من هذا العام، فدخلوا مع سُليمان قُرْطُبة،

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٥/ ٣٩١.

(٢) من صلة ابن بشكوال (٤٣).

(٣) من صلة ابن بشكوال (٤٥).

وبذلوا السيف، وقتلوا المؤيد بالله، وقُتِلَ بقُرْطبة نَيفٌ وعشرون ألفًا، منهم خَلْق من العلماء والصُّلحاء رحمهم الله، وبايعوا المستعين بالله سُلَيمان بن الحَكَم بن سُليمان ابن الناصر لدين الله الأُموي، فعاثَ وأفسَدَ وأخربَ البلادَ إلى أن قُتِلَ صَبْرًا في سنة سبع وأربع مئة.

٩٧- إسماعيل بن الحَسَن بن هشام، أبو القاسم الصَّرْصَرِيُّ البَغْداديُّ.

سَمِعَ أبا عبدالله المَحَامليَّ، وابن عُقْدة، ومحمد بن عُبيدالله بن العلاء.
وقال البَرْقانيُّ: صدوق ثقة.

روى عنه هبة الله اللالكائيُّ، وأبو القاسم عليّ ابن البُسْرِيِّ، وجماعةٌ أخذَ أبو القاسم السَّمَرقندي عنهم.

تُوفي في جُمادى الآخرة، وصَلَّى عليه الشيخُ أبو حامد الإسفرايينيُّ[١].

٩٨- إسماعيل بن عُمر بن سَبنك، القاضي أبو الحُسين البَجَليُّ، من وَلَد جرير بن عبدالله.

كان يقضي بباب الأزَج. يروي عن أبي بكر الشَّافعي، وأبي عبدالله بن المُحْرِم. حَدَّث عنه ولدُه محمد، وعبدالعزيز الأزَجِيُّ.

ثقةٌ، مات ببغداد[٢].

٩٩- إيلك الخان، أخو الخان الكبير طغان.

تَجَهَّزَ إيلك في جَيْش من قِبل أخيه طغان ملك بلاد الترك، فاستولى على بُخارى وسمرقند، وأزالَ الدَّولة السَّامانية، وتوطد ملكُه. وكان قد قصدَ بَلْخ ليأخذها، فعجزَ عن حرب ابن سُبُكْتِكين. ووقع بينه وبين أخيه، فلما مات في هذه السنة استولى أخوه طغان على ما وراء النهر واتسعت ممالكه، فقصدَهُ ملكُ الصين في مئة ألف خَرْكاه، فجمع طغان وحَشد، وتَزَلْزَلَ المُسلمون، واشتد الخَطْبُ، ونَفَر للجهاد خلقٌ من المُطَّوِّعة حتى اجتمع لطغان نحوٌ من مئة ألف مقاتل، وكَثُر الابتهالُ والتضرع إلى الله، والتقى الجَمْعان والتطم البَحْران وصَبَر الفريقان، ودامت الحرب أيامًا على ملاحم لم يُدر من فتق العُروق

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٣١٤- ٣١٥.
(٢) من تاريخ الخطيب ٧/ ٣١٥.

وضَرْب الحُلوق واصطدام الخيول، أصوت أنواءٍ أم صَبُّ دماءٍ، ولمع بروق أو وقع سيوف، وظلمة ليل أم نَقْع خيلٍ، فيالها ملحمة من ملاحم الإسلام لم يُعهد مثلها في هذه الأعوام، وفي كل ذلك يتولى الله الإسلام بنصره، حتى وثق المؤمنون بالتأييد، وتلاقوا ليوم على فيصل الحرب[1] وثبتوا، ولذَّ لهم الموت حتى قال أبو النَّصْر محمد بن عبدالجبار في تاريخه[2]: فغادوروا من جَماهير الكُفار قريبًا من مئة ألف عِنان صَرْعَى على وجه البَسِيطة عن نفوسٍ مَوْقُوذة ورؤوس منبوذة، وأيدٍ عن السَّواعد مَجْذُوذة، بدعوةٍ جفلاً للسباع والطيور. وأفاءَ الله على المُجاهدين مئة ألف غُلام كالبدور وجواري كالحُور، وخيل ملأت الفَضَاء وضاقت عنها الغَبْراء، فعَمَّ السرور وزُيِّنت المدائن والثُّغور. ولم ينشب طغان بعد أن رجع من هذه الوقعة المَيْمونة أن توفاه الله سَعِيدًا شهيدًا، وتملَّك بعده أخوهُ، فزوَّجَ السلطانُ محمودٌ ابنهُ بكريمةِ هذا المَلِك، وعَمِلَ عُرسه عليها ببَلْخ، وزُيِّنتْ بَلْخ.

١٠٠- بهاء الدولة، أبو نَصْر ابن السُّلطان عَضُد الدَّولة ابن بُوَيه الدَّيْلمِيُّ.

توفي بأرَّجان في جُمادى الأُولى، وله اثنتان وأربعون سنة. وكانت أيامه اثنتين وعشرين سنة ويومين، ومات بعِلَّة الصَّرَع. وولي بعده ابنه سُلطان الدولة اثنتي عشرة سنة، ووَلِيَ هو السلطنة ببغداد بعد أخيه شرف الدولة وهو الذي خلعَ الطائع لله كما تقدم.

١٠١- الحَسَن بن حَامد بن عليّ بن مَرْوان، أبو عبدالله البَغْداديُّ الوَرَّاق، شيخُ الحنابلة.

قال القاضي أبو يَعْلى: كان ابن حامد مُدَرس أصحاب أحمد وفقيههم في زمانه، ولهُ المصنَّفات العَظِيمة، منها: كتاب «الجامع» نحو أربع مئة جُزْء يشتمل على اختلافُ العُلماء. وله مُصَنَّفات في أُصول السُّنة، وأُصول الفقه، وكان مُعَظَّمًا في النُّفوس مُقَدَّمًا عند الدَّولة والعامَّة.

وقال الخَطيب[3]: روى عن أبي بكر محمد بن عبدالله الشَّافعي،

---

(١) في تاريخ العتبي الذي ينقل منه المؤلف: وتلاقوا ليوم منصوص عليه في فيصل الحرب.

(٢) المعروف باليميني، بهامش كامل ابن الأثير: ١٢/ ٥٠ فما بعد.

(٣) تاريخه ٨/ ٢٥٩.

والخُتُّليِّ، وأبي بكر بن مالك القَطِيعي، حدثنا عنه أبو عليّ الأهوازيُّ.

وقال أبو الحُسين ابن الفَرَّاء في «طبقات الحنابلة»[(١)]: إنه سَمِعَ من أبي بكر النَّجاد أيضًا، وإنه تفقه على أبي بكر عبدالعزيز غُلام الخَلال، وغيرِه. وعليه تفقه القاضي أبو يَعْلَى، وأبو طالب العُشَاريُّ، وأبو بكر الخَياط المُقرىء. وكان قانِعًا مُتَعففًا، يأكل من نَسْخ يده، ويتقوَّت، وكان يُكثر الحج.

قال الخطيب[(٢)]: تُوفي بطريق مكة.

قلتُ: ولعله هَلَكَ جُوعًا وعَطَشًا، فإن هذا العام كانت وَقْعة القَرْعاء[(٣)]. بطريق مكة، وذاك أنَّ بني خَفَاجة- قاتلهم الله- أخذوا الرَّكْب في القَرْعاء فقيل: إنه هَلَك خمسة عشر ألف إنسان من الوَفْد، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

١٠٢- الحُسين بن الحَسَن بن محمد بن حَلِيم، القاضي أبو عبدالله الحَلِيميُّ البُخاريُّ الفقيهُ الشَّافعيُّ.

أَوْحد الشافعيين بما وراء النَّهر وأنظرهم وآدبهم بعد أُستاذه أبي بكر القَفَّال، وأبي بكر الأُوْدَنيِّ. سَمِعَ أبا بكر محمد بن أحمد بن خَنْب، وبَكْر بن محمد المَرْوَزِيَّ، وغيرَهما.

وكان مولده بجُرْجان سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة، وحُمِلَ إلى بُخارى صَغِيرًا، وقيل: بل وُلِدَ ببخارى.

وكان رئيس أصحاب الحديث، وله التَّصانيف المُفيدة ينقلُ منها البَيْهقيُّ كثيرًا، وله وجوهٌ حَسَنة في المَذْهب. روى عنه الحاكم مع تَقَدُّمه، وتُوفي في ربيع الأول.

وروى عنه أبو زكريا عبدالرحيم البُخاريُّ، وأبو سَعْدٍ الكَنْجَروذيُّ[(٤)].

١٠٣- الحُسين بن محمد بن محمد بن علي بن حاتِم، أبو عليّ الرُّوْذباريُّ الطُّوسيُّ.

---

(١) طبقاته الحنابلة ٢/ ١٧٧.

(٢) تاريخه ٨/ ٢٦٠.

(٣) راجع الحوادث في هذه السنة. وقد ذكر الخطيب أنه توفي بقرب واقصة، والقرعاء قرب واقصة، قبلها بثمانية فراسخ فقط، فاستنتاج الذهبي صحيح إن شاء الله.

(٤) ينظر تاريخ جرجان ١٩٨- ١٩٩، ووفيات الأعيان ٢/ ١٣٧- ١٣٨.

سمع إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، وعبدالله بن عُمر بن شَوْذَب، والحُسين بن الحَسن الطُّوسيَّ، وأبا بكر بن داسَة، والقاسم بن أبي صالح الهَمَذانيَّ.

وحَدَّث «بسنن أبي داود» بنَيْسابور.

وقد سماه أبو عبدالله الحاكم وَحْده الحَسَن، وقال: كتبنا عن أبيه، وعن جده، وقَدِمَ نَيْسابور بمسألةِ جماعةٍ من الأشراف والعُلماء ليحدثهم «بالسُّنن»، وعُقِدَ له المجلس في الجامع فمرض ورُدَّ إلى وطنه بالطَّابران، فتُوفي في ربيع الأول.

قلتُ: روى عنه الحاكم، وأبو بكر البَيْهقي، وأبو الفتح نصر بن عليّ الطُّوسيُّ شيخ وجيه الشَّحامِيِّ، وفاطمةُ بنت الدَّقاق، وخَلْقٌ.

١٠٤- خَلَف بن سَلمة بن خَمْسين، أبو القاسم القُرْطبيُّ.

روى عن عباس بن أَصْبَغ، وأبي عبدالله بن مُفَرِّج. وكان عَدْلاً، قُتِلَ يوم أخذ قُرطبة[1].

١٠٥- سَعِيد بن عبدالرحمن بن محمد بن محمد، أبو عمرو الكاغَدِيُّ.

تُوفي في رَجَب بخراسان.

١٠٦- عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن محمد، أبو سَلَمة الأَزْدِيُّ المُتوَلي الهَرَوِيُّ.

توفي في رَمَضان.

١٠٧- عبدالله بن عبدالرحمن بن عُثمان، أبو محمد بن غَلْبون الخَوْلانيُّ القُرْطبيُّ.

روى عن مَسْلَمة بن القاسم، وأبي جعفر بن عَوْن الله، ورَحَلَ سنة إحدى وسبعين، وسَمِعَ بمصرَ من عَتِيق بن موسى «موطأ» يحيى بن بُكَير بسماعه من أبي الرَّقراق بسماعه من ابن بُكَير، ومن جماعة.

ولد سنة ثلاثين وثلاث مئة، وتُوفي في شوال.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٣٦٣).

روى عنه ابنه أبو عبدالله محمد[١].

١٠٨- عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي سُفيان، أبو بكر الغافقيُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن أبيه. حدث عنه الصاحبان، وأبو حفص الزَّهراوي، ويونُس بن مُغيث، وقاسم بن هِلال، وعبدالرحمن بن يوسف.

توفي في رجب[٢].

١٠٩- عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر، الحافظ أبو الوليد ابن الفَرَضي القُرْطُبِيُّ، مُصَنف «تاريخ الأندلس»[٣].

أخذ عن أبي جعفر بن عَوْن الله، وابن مُفَرِّج، وعبدالله بن قاسم، وخلف ابن القاسم، وعباس بن أصْبَغ، وخَلْقٍ. وحَج فأخذ عن يوسف بن الدَّخِيل، وأحمد بن محمد ابن المهندس، والحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب، وأبي محمد ابن أبي زَيْد، وأحمد بن دَحْمون، وأحمد بن نَصْر الدَّاودي.

وله مُصَنَّف في «أخبار شعراء الأندلس»، وكتاب في «المُؤتَلِف والمُخْتَلِف»، وفي «مُشْتَبِه النِّسبة».

روى عنه ابن عبدالبر، وقال: كان فقيهًا عالمًا في جميع فنون العِلم، في الحديث والرجال. أخذتُ معه عن أكثر شيوخي. وكان حسنَ الصُّحبة والمُعاشرة. قَتَلَتْهُ البَرْبَر وبقي مُلْقًى في داره ثلاثة أيام. أنشدنا لنفسه:

أسيرُ الخطايا عند بابِكَ واقفٌ ... على وَجَلٍ مما به أنتَ عارفُ
يخافُ ذُنوبًا لم يَغِب عنك غَيْبها ... ويَرْجُوك فيها فهوَ رَاج وخائِفُ
ومَن ذا الذي يرجو سِوَاكَ ويَتقي ... ومالكَ في فَصْل القَضاءِ مخالفُ
فيا سيدي! لا تُخْزني في صَحِيفتي ... إذا نُشِرَت يومَ الحِساب الصَّحائِفُ
وكن مُؤنسي في ظُلمة القَبْرِ عندما ... يَصُدُّ ذوو ودي ويَجْفو الموالِفُ
لَئِن ضاقَ عني عَفْوك الواسعُ الذي ... أُرَجِّي لإسرافي فإني لتالفُ

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٥٧٢).
(٢) من صلة ابن بشكوال (٥٧٠).
(٣) هو المعروف بـ«تاريخ علماء الأندلس» المطبوع المتداول المشهور الذي ذيل عليه ابن بشكوال.

وقال أبو مروان بن حَيان: وممن قُتِلَ يوم فتح قُرْطبة الفقيه الأديب الفَصِيحُ ابن الفَرَضي، ووري مُتَغيِّرًا من غير غُسْل ولا كَفَن ولا صلاة، ولم يُرَ مثلُه بقُرْطبة في سعة الرِّواية، وحفظ الحديث، ومعرفة الرِّجال، والافتنانِ في العلوم والأدب البارع. وولد سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة، وحجَّ سنة اثنتين وثمانين. وجَمَعَ من الكُتب أكثر ما جمعهُ أحدٌ من عُلماء البَلَد. وتقلد قراءة الكُتب بعهد العامرية. واستقضاه محمد المهدي ببَلَنْسية. وكان حَسَنَ البلاغة والخَطِّ.

وقال الحُمَيْديُّ[1]: حدثنا عليّ بن أحمد الحافظ، قال: أخبرني أبو الوليد ابن الفَرَضي، قال: تعلقتُ بأستار الكَعْبة وسألتُ الله الشَّهادة، ثم انحرفتُ، وفكرتُ في هَوْل القَتْل، فنَدِمتُ وهممتُ أن أرجع فأستقيل الله ذلك، فاستحييتُ. قال الحافظ ابن حزم: فأخبرني من رآه بين القَتْلَى، ودَنا منه، فسمعَهُ يقولُ بصوتٍ ضعيفٍ: «لا يُكْلَمُ أحدٌ في سبيل الله، والله أعلمُ بمن يُكْلَمُ في سبيله، إلا جاءَ يومَ القيامة وجُرحُهُ يَثْعَبُ دمًا، اللونُ لونُ الدَّم، والريحُ ريحُ المسكِ» كأنه يعيدُ على نفسه الحديث الوارد في ذلك[2]. قال: ثم قضى على أثر ذلك رحمه الله.

وأنشد له ابنُ حَزْم:

إن الـــذي أصْبَحـــتُ طَـــوْعَ يَمينــهِ إنْ لـم يَكُـن قَمَـرًا فليسَ بـدُونـه
ذُلِّـي لـهُ فـي الحُـبِّ مـن سُلْطـانـه وسَقَامُ جِسْمِي من سَقَام جُفُونه[3]

١١٠- عبدالرحمن بن عُثمان بن سعيد بن دُنَيِّن[4] بن عاصم، أبو

---

(١) جذوة المقتبس (٥٣٧).

(٢) وهو الحديث الصحيح الذي أخرجه البخاري ٤/ ٢٢، ومسلم ٦/ ٣٤، وغيرهما من حديث الأعرج عن أبي هريرة.

(٣) نقله من صلة ابن بشكوال (٥٧١).

(٤) هكذا جوده المؤلف بخطه وشدد ياءه. وفي المطبوع من صلة ابن بشكوال (٦٨٣): «ذنين» بالذال المعجمة، مصحف لا ريب. وفي كتب المشتبه «دُنَيْن» مصغر وإن لم ينصوا عليه (انظر مثلاً مشتبه الذهبي: ٢٨٣، والقاموس للفيروزآبادي في دنن، وتبصير ابن حجر: ٢/ ٥٥٨) وذكر مثله ابن حجر في ٢/ ٦٤٥ فقال في حرف الزاي: زُنَيْن مصغر، واضح. وبالدال: أبو محمد بن دُنَيْن، ذكره ابن بشكوال. فهذا غيره، ولم نجد من شدد هذا الاسم.

المُطَرِّف الصَّدَفيُّ الطُّلَيْطُليُّ.

روى عن أبي المُطَرِّف عبدالرحمن بن عيسى، ومَسْلَمة بن القاسم، وتَمِيم بن محمد. وحَجَّ سنة إحدى وثمانين، وأخذَ عن أبي بكر المهندس، وأبي إسحاق التَّمار، وأبي الطيِّب بن غَلْبون، وأبي محمد بن أبي زيد.

وكان ذا عناية بالحديث، شُهِرَ بالعِلْم والعَمَل والوَرَع والتَّعَفُّف. وكان يَعِظ ويُذَكِّر. وكان الناسُ يَرْحَلُون إليه لتَثَبُّتِهِ وسعة رِوايته. وله تصانيف. روى عنه ابنه عبدالله، وجماعةٌ.

وتوفي في ذي القعدة، وهو في عَشْر الثمانين[١].

١١١- عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالملك بن جَهْوَر القُرْطُبيُّ، أبو الأصْبغ.

روى عن أبي بكر محمد بن مُعاوية، وأحمد بن سعيد بن حَزْم. روى عنه أبو عُمر بن عبدالبرِّ، وأبو عبدالله الخَوْلانيُّ.

وتوفي في ذي الحجة[٢].

١١٢- عبدالملك بن عليّ بن محمد بن حَاتِم، أبو عليّ الشِّيرازيُّ السِّمْسار.

مات بشيراز في رَمَضان.

١١٣- عليّ بن محمد بن خَلَف، الإمام أبو الحَسَن المَعَافِريُّ القَرَويُّ القابِسيُّ الفقيه المالكيُّ، عالمُ أهلِ إفريقية.

حجَّ، وسَمِعَ حمزة بن محمد الكِنَانيَّ، وأبا زيد المَرْوزيَّ، وجماعة. وأخذَ بإفريقية عن ابن مَسْرور الدَّباغ، ودَرَّاس بن إسماعيل.

وكان حافظًا للحديث وعِلله ورجاله، فقيهًا، أصوليًا، مُتكلمًا، مُصَنِّفًا، صالحًا، مُتَّقيًا. وكان أعمى لا يَرَى شيئًا، وهو مع ذلك من أصح الناس كُتُبًا وأجودهم تقييدًا، يضبطُ كُتُبه ثقات أصحابه، والذي ضبط له «صحيح البخاري» بمكة رفيقُه أبو محمد الأَصِيليُّ.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٦٨٣).

(٢) من صلة ابن بشكوال (٧٨١).

ذكره حاتم الأطرابُلُسي، فقال: كان زاهدًا، وَرِعًا، يَقِظًا، لم أرَ بالقَيْروان إلا مُعْتَرِفًا بفَضْله. تفقه عليه أبو عمران الفَاسِيُّ، وأبو القاسم اللَّبيدي، وعَتِيق السُّوسيُّ، وغيرُهم. وألف تواليف بديعة ككتاب «المُمَهَّد» في الفقه، و«أحكام الدِّيانات»، و«المنقذ من شُبه التأويل»، وكتاب «المُنَبه للفِطن من غوائل الفِتَن»، وكتاب «مُلَخَّص الموطأ»[1]، وكتاب «المناسك»، وكتاب الاعتقادات، وسوى ذلك من التصانيف.

وكان مولده سنة أربع وعشرين وثلاث مئة، وتوفي في ربيع الآخر بمدينة القَيْروان، وباتَ عند قبره خلقٌ من الناس وضُرِبت الأخبيةُ لهم، ورثاه الشعراء.

وقيل له: القابسي، لأن عَمه كان يشد عمامتَهُ شَدَّةً قابسية.

وممن روى عنه أبو محمد عبدالله بن الوليد بن سَعْد الأنصاري الفقيه من شيوخ أبي عبدالله الرَّازي.

قال أبو عَمرو الدَّاني: أبو الحسن ابن القابسي أخذَ القراءة عَرْضًا عن أبي الفَتْح بن بُدْهُن، وعليه كان اعتمادُه. أقرأ القُرآن بالقَيْروان دَهرًا، ثم قطعَ الإقراء لَما بَلغه أنَّ بعضَ أصحابه أقرأ الوالي، ثمَ أعمل نفسه في دَرْس الفقه ورواية الحديث إلى أن رأسَ فيهما، وبَرَعَ وصارَ إمامَ عَصْره وفاضلَ دهره. كتبنا عنه شيئًا كثيرًا، وبقيَ في الرِّحلة من سنة اثنتين وخمسين إلى سنة سبع وخمسين وثلاث مئة[2].

١١٤- عليّ بن محمد بن أحمد بن عليّ، أبو القاسم النُّوشجانيُّ.

مات في رمضان.

١١٥- فَتْح بن إبراهيم، أبو نصر الأمويُّ القَشَّاريُّ الطُّلَيطُليُّ.

حج وسمع بمكة من الآجري، وبمصر، والقَيْروان. وكان صالحًا، عابدًا قانِتًا، مُجْتهدًا في طلبِ العِلْم. روى عنه أبو جعفر بن مَيْمون.

وتوفي في رجب وله ثمانون[3].

---

(١) اقتصر فيه على الأحاديث المسندة ورتبه على الشيوخ، وهو من رواية ابن القاسم، وقد طبع.

(٢) جله من ترتيب المدارك ٤/ ٦١٦- ٦٢١.

(٣) من صلة ابن بشكوال (٩٨٣).

١١٦- محمد بن سعيد بن السَّرِي، أبو عبدالله الأُمويُّ القُرْطبيُّ الحَرَّار.

رحلَ ولقي أبا عبدالله البَلْخيَّ، والحسن بن رَشيق، ومحمد بن موسى النَّقاش.

وصَنَّف كتاب «يوم وليلة»، وكتاب «واضح الدلائل». روى عنه أبو عبدالله بن عبدالسلام الحافظ، وأبو حفص الزَّهراويُّ.

قتلته البربر في دخولهم قُرْطُبة، وكانَ استقبلَهُم شاهرًا سَيْفَه يناديهم: إليَّ إليَّ يا حَطَبَ النَّار، طُوبَى لي إن كنتُ من قَتْلاكم، فقتلوه رحمة الله عليه.

وكان قد امتُحِنَ بالعَصَبِية مع محمد بن أبي عامر، فأخرجه من قُرطبة، ثم رجع[١].

١١٧- محمد بن الطَّيِّب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر ابن البَاقلاني البَصْريُّ صاحبُ التصانيف في عِلم الكلام.

سكنَ بغدادَ، وكان في فنِّه أوحدَ زمانه. سمع أبا بكر القَطِيعيَّ، وأبا محمد بن ماسِي، وخَرَّج له أبو الفَتْح بن أبي الفوارس.

وكان ثقةً، عارفًا بعلم الكلام، صَنَّفَ في الرَّد على الرَّافضة والمُعْتَزلة والخوارج والجَهْمية.

وذكره القاضي عِياض في «طبقات الفُقهاء المالكية»، فقال[٢]: هو المُلقَّب بسيف السُّنة، ولِسان الأُمة، المتكلِّمُ على لسان أهلِ الحديث وطريق أبي الحَسَن الأشعَرِي، وإليه انتهت رياسة المالكيين في وَقْته. وكان له بجامع المنصور حَلْقة عظيمة. روى عنه أبو ذَر الهَرَويُّ، وأبو جعفر محمد بن أحمد السِّمنانيُّ، والحُسين بن حاتِم.

وقال الخطيب[٣]: كان وِرْدُهُ كُلَّ ليلة عشرين تَرويحةً في الحَضَر والسَّفَر، فإذا فَرَغَ منها، كتبَ خمسًا وثلاثين ورقةً من تصنيفه، سمعت أبا الفرج محمد بن عِمْران يقول ذلك. وسمعت عليَّ بن محمد الحَرْبيَّ يقول:

---

(١) من صلة ابن بشكوال (١٠٥٩).
(٢) ترتيب المدارك ٤/ ٥٨٥- ٥٨٦.
(٣) تاريخه ٣/ ٣٦٦.

جَمِيع ما كانَ يَذْكر أبو بكر ابن الباقلاني من الخِلاف بينَ النَّاس صَنَّفه من حفظه، وما صَنَّفَ أحدٌ خِلافًا إلا احتاجَ أن يُطالعَ كُتُبَ المُخالفين, سوى ابن الباقلاني.

قلت: وقد أخذَ ابن الباقلاني علمَ النَّظر عن أبي عبدالله محمد بن أحمد ابن مُجاهد الطائيِّ صاحب الأشعري.

وقد ذهبَ في الرُّسْلية إلى مَلِك الروم، وجَرت له أمور، منها: أنَّ الملك أدخله عليه من باب خوخة ليدخل راكعًا للملك، ففَطِنَ لها، ودخل بظَهره. ومنها: أنه قال لراهبهم: كيف الأهلُ والأولادُ، فقال له الملك: أما علمتَ أنَّ الراهب يُتَنَزَّه عن هذا، فقال: تُنَزِّهونَهُ عن هذا، ولا تُنَزِّهون الله تعالى عن الصَّاحِبَة والوَلَد؟! وقيل: إنَّ طاغية الرُّوم سأله كيف جرى لعائشة، وقصد توبيخَهُ، فقال: كما جرى لمريم، فبرأ الله المرأتين، ولم تأتِ عائشة بولد. فأفحمه، ولم يَحِر جَوابًا.

قال الخطيب[1]: سمعتُ أبا بكر الخُوارزمي يقول: كل مُصَنِّفٍ ببغدادَ إنما ينقلُ من كُتُب النَّاس إلى تصانيفه سوى القاضي أبي بكر، فإنَّ صدره يحوي عِلْمَهُ وعلمَ النَّاس.

وقال أبو محمد البَافِي: لو أوْصَى رجلٌ بثُلُث مالِهِ لأفْصَحِ النَّاس، لوَجَب أن يُدْفع إلى أبي بكر الأشعريِّ.

وقال الإمام أبو حاتم محمود بن الحُسين القَزْويني: كان ما يُضمِرهُ القاضي أبو بكر الأشْعَري من الوَرَع والدِّيانة أضعافَ ما كان يُظهِرُه، فقيل له في ذلك، فقال: إنما أُظهرُ ما أُظهرُهُ غَيْظًا لليهود والنَّصارى والمُعتزلة والرافضة، لئلا يستحقروا عُلماء الحق، وأُضمرُ ما أُضمره فإني رأيتُ آدم مع حالته نُودي عليه بذَوْقه وداود بنظَره ويوسف بهَمِّه ونبينا بخطره، عليهم السلام.

ولبعضهم في أبي بكر ابن الباقلاني:

انظُرْ إلى جَبلٍ تمشي الرِّجالُ به وانظر إلى القَبْر ما يَحْوي من الصَّلَفِ
وانظر إلى صارم الإسلام مُنْغَمدًا وانظر إلى دُرة الإسلام في الصَّدَفِ

---

(١) تاريخه ٣/ ٣٦٦.

توفي في ذي القَعْدة لسبع بقين منه، وصلَّى عليه ابنُه الحَسَن، ودُفِن بداره، ثم نُقِل إلى مقبرة باب حَرْب.

١١٨- محمد بن عبدالله بن محمد بن عُثمان بن سعيد، أبو جعفر الأسَدِيُّ القُرْطُبيُّ.

سمع من أبيه كثيرًا، ومن قاسم بن أصْبَغ ووَهْب بن مَسرَّة في الصِّغَر مع والده. روى عنه قاسم بن إبراهيم الخَزْرَجِيُّ، وأبو عُمر بن عبدالبرِّ، وغيرُهما.

ولد سنة عشرين وثلاث مئة، وقيل: بعدها[١].

١١٩- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن مَحْبُور، أبو عبدالرحمن الدَّهَّان.

له فوائد مُنْتقاة، روى فيها عن أبي حامد بن بِلال فمَن بعدَهُ، وتوفي بنَيْسابور في هذه السنة، أو بعدها.

١٢٠- محمد بن قاسم بن محمد، أبو عبدالله الأُمويُّ القُرْطبيُّ الجَالَطِيُّ، وجالطة: من قُرْطُبة.

روى عن أبي عُبيد الجُبَيْريِّ، وعن أبي عبدالله الرَّبَاحيِّ، وغيرهما. وحج سنة سبعين وأخذَ هناك عن جماعةٍ. وسمع منه أبو محمد بن أبي زيد كتاب «رَد الزُّبيدي علي ابن مَسَرَّة».

وكان من أهل العِلْم والحِفْظ والصَّلاح، من الفُقهاء الأدباء. وَلِيَ الشُّورى مع أبي بكر التُّجِيبي، ووَلِيَ الصَّلاة بجامع الزَّهْراء، وولي أحكام الشُّرطة، واستُشهِد على يد البَرْبر يوم تغلُّبهم على قُرْطبة. وكان مولده سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

حدَّث عنه أبو عمر بن عبدالبرِّ، وغيره[٢].

١٢١- محمد بن موسى، أبو بكر الخُوارزميُّ الحَنَفيُّ، شيخُ أهل الرأي ومُفْتيهم.

انتهت إليه الرِّياسة في مَذْهب أبي حنيفة بالعراق. وكان قد تفقه على أبي

---

(١) من صلة ابن بشكوال (١٠٦٥).

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٠٦٠).

بكر أحمد بن عليّ الرَّازي، وسمع الحديث من أبي بكر الشافعي. روى عنه أبو بكر البَرْقاني، وقال: سمعته يقول: ديننا دين العَجَائز، ولسنا من الكلام في شيءٍ. وكان له إمامٌ حنبلي يُصَلِّي به.

وقال القاضي أبو عبدالله الصَّيْمريُّ: ثم صار إمام أصحاب أبي حنيفة ومفتيهم شيخُنا أبو بكر محمد بن موسى الخُوارزمي، وما شاهدَ النَّاسُ مثلَهُ في حُسْن الفَتْوى وحُسن التَّدريس. وقد دُعي إلى ولاية الحُكم مِرارًا فامتنعَ، وتوفي في جُمادى الأولى، رحمه الله[1].

١٢٢ - هبة الله بن الفُضَيْل بن محمد، أبو يَعْلى الفُضَيْليُّ الهَرَويُّ.

روى عنه إسحاق القرَّاب. توفي في ذي القَعْدة.

١٢٣ - هِشام بن الحَكَم بن عبدالرحمن بن محمد بن عَبدالله، المؤيَّد بالله أبو الوليد ابن المُسْتَنْصر بالله الأُمويُّ المَرْوانيُّ.

بُويع بخلافة الأنْدَلُس عند موت والده سنة خمس وستين وثلاث مئة، ولهُ يومئذٍ اثنتا عشرةَ سنة أو نحوهما، بإشارة الوُزراء والقُواد، وقامَ بتدبير دولتِهِ المنصور أبو عامر محمد بن أبي عامر، فقبضَ أول شيءٍ على عَمِّه المُغيرة.

وكان المُؤيد هو العاشر من بني أُمية الذين مَلَكوا الأندَلُس. وكان ضَعيفًا، أخرق، مَحْجُورًا عليه، ولكن دَوْلَبَ ابن أبي عامر الأمور، وحَجَب المؤيَّدَ عن النَّاس، وساسَ الأندلس أتمَّ سياسة إلى أن مات، فوَلِيَ بعده ابنهُ عبدالملك فجرى على نَمَطِهِ، ثم وَلِيَ ولدهُ الآخر الملقب شَنْشول، فاضطربت الأُمور، وتَفَرَّقت الكلمة، وتمت أمورٌ صَعْبة آخرها في ترجمة ابن عَمِّه محمد ابن هشام المذكور في سنة أربع مئة[2]، وكان محمد قد أظهر أنه قتلَ المؤيد بالله، ثم أخرجه للناسِ في هذه السَّنة. ثم أقبلَ ابنُ عَمِّهم المستعين بالله سليمان بن الحكم في جيوش البَرْبَر، فضَعُف محمد بن هشام واختفى كما ذكرنا، ثم قُتِلَ.

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٤٠٥.
(٢) الترجمة (٣٤٢).

وأما المؤيد فانقطعَ خبرُه ونُسِيَ ذِكْرُهُ، فذكر عَزِيز[1] في تاريخه الملقب بكتاب «الجَمْع والبيان في أخبار القَيْروان» أنَّ هشام بن الحكم هربَ بنفسه من قُرْطُبة عام أربع مئة- يعني وقت ظهور المُسْتعين- قال: فلم يزل فارًّا بنفسه ومُسْتخفيًا حتى وصل إلى مكة، وكان معه كيسٌ فيه جَوْهرٌ وياقوت ونَفَقةٌ، فشَعَرَ به حَرَّابةُ مكة، فأخذوه منه، فمال إلى جهةٍ من الحَرَم وأقام يومين لم يَطْعَم طَعامًا، فمضى إلى المَرْوة، فأتاهُ رَجُلٌ فقال له: تُحسِنُ تُجْبل الطِّين؟ قال: نعم. فمضى به وأعطاه ليعجن الطِّين، فلم يُحْسِن، وشارطهُ على دِرْهم ورَغِيف، فقال: عَجِّل القرضَ فإني جائعٌ. فأتاه بها، فأكلها، ثم عَمِلَ، فلما تعبَ جلسَ ثم هرب، وخرجَ مع القافلة إلى الشام على أسوأ حال، فوصل البيتَ المُقدَّس، فمشى في السُّوق، فرأى رجلاً يَعْمل الحُصر، فنظرَ إليه الرجلُ وهو ينظرُ، فقال: مَن أنت؟ قال: غريبٌ من المغرب. قال له: أتُحْسِن هذه الصَّنعة؟ قال: لا. قال: فتكون عندي تناولني الحَلْفاء[2] وأعطيك أجرةً؟ قال: أفْعَل. فأقام عنده يناولُه ويعاونُه، فتعلَّمَ صناعة الحُصْر، وصارَ يتقوَّت من أُجرتها، وأقامَ بالقُدْس سنين، ولم يَعْلم به أحدٌ، ثم رجعَ إلى الأندلس في سنة أربع وعشرين وأربع مئة.

هذا نص ما رواهُ مشايخُ من أهل الأندلس، قال: والذي ذكرُه الحافظ ابنُ حَزْم في كتابه «نُقَط العروس»، قال: أُخلوقَةٌ لم يقع في الدهر مثلها: ظهر رَجُل يقال له خَلَف الحُصْري بعد اثنتين وعشرين سنة من موت هشام بن الحَكم، فبويعَ له وخُطبَ له على منابر الأندلُس في أوقاتٍ شَتَّى، وادعى أنَّه هشام بن الحكم، وسُفِكت الدِّماء، وتصادمت الجيوش في أمره.

قال صاحب «الجَمْع والبيان»: وأقامَ المُدَّعي أنه هشام بن الحكم نَيِّفًا وعشرين سنة والقاضي محمد بن إسماعيل بن عَبَاد في رُتبة الوزير بين يديه والأمرُ إليه، واستقامَ لمحمد أكثر بلاد الأندلس، ودفعَ به كلامَ الحُسَّادِ وأهلَ

---

(١) بفتح العين المهملة وكسر الزاي، قيده المؤلف في المشتبه ٤٦١، ووقع في بعض الكتب بصيغة التصغير، وليس بجيد.

(٢) الحلفاء: نبت سريع النمو والتكاثر أطرافه محدودة كأنها أطراف الخوص، ويرتفع عن الأرض مثل الحنطة والشعير الجيد، ويكثر في مغايض الماء والبساتين، ويستفاد منه في عمل الحصر، وغيرها، وهو من أكثر الأدغال ازعاجًا لأصحاب البساتين في العراق.

العِناد إلى أن توفي هشام المذكور، فاستبد القاضي بالأمر بعده إلى قريب من الخمسين وأربع مئة. كذا قال، والله أعلم. فحاصل الأمر أن المؤيد بالله بقي إلى سنة أربع مئة، وانقطع خبرُه، وأظنه قُتِلَ سِرًّا.

ثم رأيتُ بأخَرةٍ في «تاريخ الأندلس» للحُمَيْدي[١] أن هشام بن الحكم أُعيد إلى الأمر في آخر سنة أربع مئة، فحاصرته جيوش البَرْبَر مع سُليمان بن الحكم بن سُليمان مدة، واتصل ذلك إلى خامس شوال سنة ثلاث وأربع مئة، فدخل البَرْبَر مع سُليمان قُرْطُبة وأخلوها من أهلها حَاشى المدينة وبعض الرَّبَض الشرقي، وقُتِلَ هشام. وكان في طول دولته مُتَغَلَّبًا عليه لا يُنفذ له أمرٌ، ولم يُولد له قَطُّ.

وقرأتُ في تاريخ بخط شيخنا أبي الوليد بن الحاج: أن طائفة وثبوا على المهدي فقتلوه بعد أن أخرجوا المؤيد بالله، وأحضروا المَهْدي إلى بين يديه، فجعل المؤيد يعدد عليه وهو يَتَنَصَّل فبدرَ عَنْبر من بينهم فَطيَّر رأسَهُ، وعادَ المؤيد إلى دولته، وبايعهُ أهل قُرْطُبة كلُّهم، وسكنَ الناس، وكتبَ إلى البَرْبَر ليدخلوا في الطاعة، فأبوا، فعَوَّلَ على الجد وصار يركب ويَظْهَر، فهابَهُ النَّاس. ثم بدأ هَيْج البَرْبَر بسُلَيمان، وعاثوا، وعَمِلوا مالا يعمله مُسْلم، واستولى على الأندلس الدَّمار. ثم حاصروا قُرْطُبة سنة اثنتين وأربع مئة، وبها المؤيد، واشتد القَحطُ والبَلاءُ حتى فَنِي الخَلْقُ، وعجزَ أهلُ قُرْطُبة عنها، ودخلها البَرْبَر بالسيف في سنة ثلاث، فقتلوا الأطفال وحرقوا الأرباضَ، وهرب من نَجَا، وهرب المؤيَّدُ هشام إلى المَشْرق، فحج. ولقد تَصَرَّف في الدُّنيا عزيزًا وذليلاً، والعِزَّة لله جميعًا[٢].

١٢٤- الهَيْثم بن أحمد بن محمد بن مَسْلَمة، أبو الفَرَج القُرشيُّ الدِّمشقيُّ الفقيه الشافعيُّ المعروف بابن الصَّباغ، إمام مسجد سُوق اللؤلؤ.

قرأ على أبي الفَرَج الشَّنَبُوذيِّ، وأبي الحسن عليّ بن محمد بن إسماعيل. وصَنَّفَ قراءةَ حَمْزة، وحَدَّث عن ابن أبي العَقَب، وأبي عبدالله بن مَرْوان، وأبي

---

(١) جذوة المقتبس ١٧.

(٢) وانظر تفاصيل ذلك في كامل ابن الأثير ٩/ ٢١٦ فما بعدها.

عليّ بن آدم، وجماعة. روى عنه عليّ بن محمد بن شُجاع، وعليٌّ الحِنَّائيُّ، وأبو عليّ الأهوازيُّ، وآخرون.

وكان من فُضلاء الشاميين، توفي في ربيع الأول.

١٢٥- يوسف بن هارون، أبو عُمر الرَّماديُّ القُرْطُبِيُّ، شاعرُ أهل الأندلُس في عصره.

روى كتاب «النَّوادر» لأبي عليّ القالي، عنه. روى عنه أبو عُمر بن عبدالبرِّ قطعةً من شعره[(١)].

وكان يلقب بأبي جَنِيش[(٢)]. وكان فقيرًا مُعْدمًا في آخر أيامه. ومنهم من يلقبه بأبي رَمَاد. وروى عنه من القُدماء الوليد بن بكر الأندلسيُّ، فمن قصيدته في أبي عليّ القالي، أولها[(٣)]:

مَن حاكمٌ بيني وبينَ عَذُولي ... الشَّجوُ شَجْوي والعَوِيلُ عَويلي

في أي جارحةٍ أصونُ مُعَذِّبي ... سلمتْ من التعذيب والتنكيل

إن قلتُ في بَصَري فثَمَّ مَدَامعي ... أو قلتُ في كَبِدي فثَمَّ غَلِيلي

وله في ألثغ[(٤)]:

لا الرَّاء تطمعُ في الوصال ولا أنا ... الهجرُ يجمعنا فنحن سواءُ

فإذا خلوتُ كتبتُها في راحتي ... وبكيتُ مُنْتَحِبًا أنا والرَّاء

وله[(٥)]:

لا تنكروا غُزر الدُّموع فكُلُّ ما ... يَنْحَلُّ من جِسْمي يَصير دُموعا

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٤٩١).

(٢) جَنِيش بالإسبانية تعني الرماد، وقد قال ابن بشكوال في الصلة، وهو العليم بتلك البلاد ولغتها: قال لي ابن مغيث: كان يُلَقَّب بأبي جَنِيش، فنُقِلَ إلى الرمادي (١٤٩١) أي: فنقل من الكلام الإسباني إلى الكلام العربي، وهذا هو الصواب وليس كما ظن الحميدي (الترجمة ٨٧٨) وياقوت الحموي في «المشترك وضعًا» (ص ٢٠٩) وتابعه ابن خلكان في «الوفيات» ٧/ ٢٢٨- ٢٢٩ إلى «رمادة» موضع بالمغرب، فالرجل قرطبي، والرمادة بالقرب من برقة، فهو بعيد عنها.

(٣) هي قصيدة طويلة، ينظر اليتيمة ٢/ ١٠٠- ١٠١، ووفيات ابن خلكان ٧/ ٢٢٦، وغيرهما.

(٤) وفيات الأعيان ٧/ ٢٢٧.

(٥) جذوة المقتبس (٨٧٨).

والعَبْدُ قد يَعْصي وأحلفُ أنني ... ما كُنتُ إلا سامِعًا ومُطِيعا
قولوا لمن أخذَ الفؤاد مُسَلِّمًا ... يُمْنِنْ عليَّ بِرَدِّه مَصْدُوعًا

ومن شعره رواه عنه الوليد بن بكر:

بحتُ بوَجْدي ولو عَزَّا ... مَن يكون من جَلْمد لبَاحا
أضعتُم الرُّشد في مُحب ... ليسَ يَرى في الهَوَى جناحا
لم يَسْتطع حَمْل ما يلاقي ... فشَقَّ أثوابَهُ وناحا
مُحَير المُقلتين قل لي ... هل شَرِبتْ مُقلتاك رَاحا
نَفْسي فداء لَمَّة وخد ... أكملت الليل والصَّبَاحا
ومُقلة أولعت بقَتْلي ... قد صَيَّرت لحظها سِلاحا
وعَقْرب سُلِّطت علينا ... تملأ أكبادنا جراحا

ومن شعره في صاحب سَرَقُسطة عبدالرحمن بن محمد التُّجيبي، وأجازَهُ بثلاث مئة دينار[١]:

قفوا تَشْهدوا بَثِّي وإنكار لائمي ... عليَّ بُكائي في الرُّسوم الطَّواسِم
أيأمن أنْ يَغْدو حَريقَ تَنفُّسي ... وإلاَّ غَرِيقًا في الدُّموع السَّواجِمِ
وما هي إلا فُرقة تَبْعَث الأسى ... إذا نَزلت بالنَّاس أو بالبهائم

وله[٢]:

قالوا اصطبر وهو شيء لستُ أعرفُه ... من ليس يعرف صَبْرًا كيف يَصْطَبرُ
أوصَى الخَليُّ بأن يُغضني المَلاحظ عن ... غُرِّ الوُجوه ففي إهمالها غررُ
وفاتِن الحُسْن قَتَّال الهَوى نظرتْ ... عَيني إليه فكان الموتُ والنَّظَرُ
ثم انتصرتُ بعيني وهي قاتِلَتي ... ماذا تريد بقتلي حين تَنْتصرُ

وقد كان المستنصر بالله سجنه مدةً لكونه هجاه تعريضًا في هذا البيت[٣]:

يُوَلِّي ويعزِلُ في يومه ... فلا ذا يتمُّ ولا ذا يَتمْ

---

(١) نفسه.
(٢) جذوة المقتبس (٨٧٨).
(٣) نفسه.

سنة أربع وأربع مئة

١٢٦- أحمد بن عليّ بن عَمْرو، الحافظ أبو الفضل السُّلَيْمانيُّ البِيْكَنْديُّ البُخاريُّ.

رحلَ إلى الآفاق ولم يكن له نظيرٌ في عَصْره ببُخارى حِفْظًا وإتقانًا وعلو إسناد وكَثْرة تَصَانيف.

سمع محمد بن حَمْدُوية بن سَهْل، وعليّ بن إسحاق المادرَائيَّ، ومحمد ابن يعقوب الأصمَّ، ومحمد بن صابر بن كاتب البُخاريَّ، ومحمد بن إسحاق الخُزاعي وصالح بن زُهير البخاريين، وعليّ بن سَخْتُوية وعليّ بن إبراهيم بن مُعاوية النَّيْسابوريين، وعبدالله بن جَعْفر بن فارس الأصبهانيَّ.

قال ابن السَّمْعاني في كتاب «الأنساب»[١]: السُّلَيْماني نُسِبَ إلى جده لأمه أحمد بن سُليمان البِيكَنْدي، له التصانيف الكبار، وكان يُصَنِّف في كل جُمُعة شيئًا، ويدخل من بِيكَنْد إلى بُخارى، ويُحدِّث بما صَنَّفَ. روى عنه جَعْفر بن محمد المُسْتَغْفِريُّ، وولده أبو ذر محمد بن جعفر، وجماعةٌ بتلك الدِّيار. توفي في ذي القَعْدة، وله من العُمر ثلاث وتسعون سنة، فإنه ولد سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

١٢٧- أحمد بن عليّ بن الحَسن بن بشر، أبو عبدالله القَطَّان.

بغداديٌّ ثِقةٌ. سمع الحُسين بن عَياش، وعثمان ابن السَّمَّاك. وعنه أبو محمد الخَلال[٢].

١٢٨- أحمد بن محمد بن نَفِيس، أبو الحُسين المَلَطِيُّ.

روى عن الحَسَن بن حبيب الحَصَائريِّ الدِّمشقيِّ. روى عنه عليٌّ الحِنَّائيُّ، وأبو عليٍّ الأهوازي.

وكان عَدْلاً[٣].

---

(١) في «السليماني» من الأنساب.
(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٥٢٢.
(٣) من تاريخ دمشق ٥/ ٤٥٨- ٤٥٩.

١٢٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الجُوريُّ البَرُّوِيُّ[١].

خُراسانيٌّ، توفي في ربيع الآخر.

١٣٠- إبراهيم بن عبدالله بن حِصْن، أبو إسحاق الغَافِقيُّ الأندلُسِيُّ، محتسب دِمشق.

طوف البِلاد، وسمع أبا بكر القَطِيعيَّ، وأبا الطاهر الذُّهليَّ، وأبا أحمد الغِطْرِيفيَّ بجُرْجان، والمَيانجيَّ بدمشق، ووَلِيَ حِسْبتَهَا سنة خمس وتسعين وثلاث مئة. روى عنه أبو نَصْر ابن الجَبَّان.

قال ابن الأكْفاني: حَكى لنا شيوخُنا أن هذا كان صارِمًا في الحِسْبة، وكان بدمشق قَطَائِفيٌّ، فكان المُحْتسب يريد أن يُؤذيه فإذا رآه القَطائفيُّ مُقْبلاً قال: بحق مولانا امضِ عني. فيَمْضي عنه. فغافله يومًا وأتاه من خَلْفه، وقال: وحَقِّ مولانا لا بُد أن يُنزَل، فأمر بإنزاله وتأديبه، فلما ضُرِبَ دِرَّة، قال: هذه في قَفَا أبي بَكْر. فلما ضُرِبَ الثَّانية، قال: هذه في قَفَا عُمَر. فلما ضُرِبَ الثالثة، قال: هذه في قَفَا عُثمان. فقال المُحْتَسِب: أنت لا تعرف أسماء الصحابة، والله لأصْفَعَنَّك بعَدد أهل بَدْر ثلاث مئة وبضعة عشر، فصفعهُ بعدد أهلِ بَدْر وتَرَكَهُ، فمات بعد أيام من ألم الصَّفْع، فبلغَ الخبر إلى مِصْر، فأتاهُ كتاب الحاكم يشكُره على ما صَنَع، وقال: هذا جَزَاء من يَنْتَقِص السَّلَف الصَّالح!

توفي أبو إسحاق في ذي الحجة[٢].

١٣١- حاتِم بن محمد بن يَعْقوب بن إسحاق بن محمود، الشَّيخ أبو محمد بن أبي حاتِم المَحْمُودِيُّ الهَرَوِيُّ، المُحَدِّثُ ابنُ المُحَدِّث ابن المُحَدِّث.

له مُصَنَّفٌ في السُّنَن نحو مئة جُزء، وكان من حُفاظ هَرَاة. روى عن الحَسَن بن عِمْران الحَنْظَلِيِّ، وحامد الرَّفاء، وهذه الطبقة. روى عنه نَجِيب الواسطي.

---

(١) منسوب إلى «بروية»، وهو اسم لرجل من قيس سكن نيسابور.

(٢) من تاريخ دمشق ٧/ ٨- ١٢.

١٣٢-حَبيبُ بنُ أحمد بن محمد بن نَصْر، أبو عبدالله الشَّطْجِيريُّ[١] الشاعرُ الأديبُ القُرْطُبِيُّ، مولى بني أمية.

روى عن قاسم بن أَصْبَغ، وأبي عليّ البَغْدادي، وثابت بن قاسم. وكان مولده في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة. روى عنه أبو عَمرو الدّانيُّ، وقاسم ابن هلال.

وخَرَجَ من قُرْطُبة هذا العام وانقطعَ خبرُه[٢].

١٣٣- الحسن[٣] بن عثمان بن عليّ البغداديُّ، أبو عبدالله المُجاهديُّ المقرىء الضَّرير، نزيلُ دمشق.

توفي في جُمادى الأولى، وقد جاوزَ المئة؛ كذا وَرَّخه الأَهْوازيُّ. ووَرَّخَهُ الكَتَّانيُّ سنة أربع مئة[٤].

وقال رشأ بن نَظيف: قرأتُ عليه برواية أبي عَمْرو، وأخبرني أن ابن مجاهد، عَلَّمَه القُرآن كلَّه.

قلت: وهو آخر من قرأ على ابن مُجاهد.

١٣٤- الحَسن بن عليّ، أبو محمد السِّجِسْتانيُّ القاضي الخَطِيب.

تُوفي في جُمادى الآخرة.

١٣٥- الحُسين بن أحمد بن جعفر، أبو عبدالله ابن البَغْداديِّ الزَّاهد.

كان وَرِعًا زاهدًا خاشِعًا، صادقًا، فقيهًا حنبليًا. سَمِعَ عبدالله بن إسحاق الخُراسانيَّ. روى عنه القاضي محمد بن الحُسين أبو يَعْلَى.

وتُوفي في شعبان.

وكان كبيرَ الشأن، لا ينام إلا عن غَلَبة، ولا يدخل حَمامًا، وربما كان

---

(١) جَوّد المؤلف تقييدها بفتح الشين المعجمة وبعد الطاء المهملة الساكنة حاء مهملة، ثم ياء آخر الحروف وبعد الراء المهملة ياء النسبة، وهي مما لم يذكره السمعاني في «الأنساب» ولا استدركها عليه ابن الأثير في «اللباب».

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٣٤٦).

(٣) هكذا بخط المؤلف، وهو وهم صوابه «الحسين»، وقد تقدم في وفيات سنة أربع مئة (الترجمة ٣١٦)، وهو «الحسين» كذلك في تاريخي بغداد ودمشق.

(٤) وفياته، الورقة ٢٠.

يخرجُ ورأسه مَهْشوم أو وجهه، كان ينعس فيقع على المَحْبرة أو على المجْمَرة رحمه الله[١].

١٣٦- الحُسين بن أحمد بن محمد بن عليّ المَدِينيُّ.

روى عن أبي عَمرو بن حَكِيم، وأحمد بن محمود الأهوازيِّ. وسَمِعَ «سُنن أبي داود» من ابن داسةَ. رَوى عنه عبدالرحمن بن مَنْدَة، وغيرُه.

تُوفي في رمضان.

١٣٧- زكريا بن خالد بن زكريا بن سِمَاك، أبو يحيى الضِّنِّيُّ[٢]، من أهل وادي آش مدينة بالأنْدَلُس.

روى عن سعيد بن فحلون، وقاسم بن أصبغ.

وولد سنة سبع عشرة وثلاث مئة في المُحرَّم، ومات في آخر سنة أربع.

روى عنه أبو عُمر الطَّلَمَنْكِيُّ، وأبو عُمر ابن الحَذَّاء، وقال: هو صحيح الرِّواية عن سعيد بن فَحْلون[٣].

١٣٨- زيد بن عبدالله بن محمد، أبو الحُسين التَّوَّجِيُّ البَلُّوطيُّ، نزيلُ أكواخ بانياس.

حَدَّث عن شيخه إبراهيم بن مهدي البَلُّوطيِّ بكتاب «الجُوع». روى عنه عليٌّ الحِنَّائيُّ، وأبو عليٍّ الأهوازيُّ، وجماعةٌ.

وقال الكَتَّانيُّ: توفي زيد البَلُّوطي العابد في شعبان، ودفن بباب كَيْسان، وكان سَالِمي المَذْهب[٤].

١٣٩- سعيد بن محمد بن عبدالبَرِّ، أبو عُثمان الثَّقَفيُّ المُقرىء، من أهل ثَغْرِ الأندلُس.

قرأ على أبي بكر محمد بن عبدالله المَعَافِريِّ بمصرَ سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة. وسَمِعَ من حمزة الكَتَّاني، وجماعةٍ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٥٢٧- ٥٢٨.

(٢) منسوب إلى ضِنّة اسم جد.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٤٣٤).

(٤) من تاريخ دمشق ١٩/ ٤٤٧- ٤٤٨، والسالمية منسوبون إلى مذهب أبي الحسن محمد ابن أحمد بن سالم السالمي في الأصول، وهو مذهب مشهور بالبصرة وسوادها.

قال أبو عَمرو الدَّانيُّ: سمعته يقول: أصلي من الطَّائف، وحججتُ سنة تسع وأربعين. مات بسَرَقُسطة سنة أربع وأنا بها، رحمه الله[1].

١٤٠- سُلَيْمان بن بَيْطير بن سُليمان بن رَبيع، أبو أيوب القُرْطُبيُّ الكَلْبيُّ الفقيه المالِكيُّ.

كان تقيًا عارفًا بمذهب مالك مُصَنِّفًا مُشاورًا. روى عن أبي بكر بن الأحمر، وأبي عيسى اللَّيْثيِّ، وابن القُوطِية.

توفي بمالقة، ولد سنة ست وثلاثين[2].

١٤١- سَهْل بن محمد بن سُليمان بن محمد، الإمام أبو الطَّيِّب ابن الإمام أبي سَهْل العِجليُّ الحَنَفيُّ الصُّعْلُوكيُّ النَّيْسابوريُّ الفقيه الشَّافعيُّ، مُفتي نَيْسابور وابن مُفتيها.

تفقه على أبيه. وسَمِعَ من أبي العباس الأصم، وأبي عليّ الرَّفاء، وجماعةٍ من أقرانهما. ودَرَّس الفقه، واجتمعَ إليه الخَلْقُ.

قال أبو عبدالله الحاكم: هو أنظرُ من رأينا، وتَخَرَّجَ به جماعةٌ، وحَدَّث وأمْلَى. قال: وبَلَغني أنه كان في مجلسه أكثر من خمس مئة مَحْبَرَة.

وقال أبو إسحاق[3]: كان فَقِيهًا أديبًا جمعَ رِياسة الدِّين والدُّنيا، وأخذَ عنه فُقهاء نَيْسابور.

وقال الحاكم: كان أبوه يُجِلُّه، ويقول: سَهْلٌ والد.

قلت: روى عنه الحاكم، وأبو بكر البَيْهقيُّ، ومحمد بن سَهْل أبو نصر الشَّاذْيَاخيُّ، وآخرون.

ومن بديع نثره: مَن تَصَدَّرَ قبلَ أوانِهِ، فقد تَصَدَّى لِهَوانه.

وقال: إذا كان رِضَى الخَلْق مَعْسورًا لا يُدْرك، كان مَيْسُورُه لا يُترك، إنما نَحْتاج إلى إخوان العِشرة لوقت العُسْرَة.

توفي في رَجَب.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٤٧٥) وليس فيه قوله: «وأنا بها».

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٤٤٣).

(٣) طبقات الفقهاء ١٠٠.

١٤٢- عبدالرحمن بن أحمد بن سعيد، أبو المُطَرِّف البَكْريُّ، عُرِفَ بابن عَجَب القُرْطُبيُّ الحافظ لمذهب مالك.

كان مُتبَحِّرًا في الفقه، من عُلماء قُرْطبة، توفي في ثاني المُحَرَّم من السَّنة[١].

١٤٣- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالغفَّار بن محمد بن يحيى، أبو أحمد الهَمَذَانيُّ، إمامُ الجامع الشيخُ الصَّالحُ.

روى عن عبدالرحمن بن حَمْدان الجَلاَّب، والقاسم بن أبي صالح، وأبي عبدالله بن أوْس، ومحمد بن يوسُف الكِسَائيِّ، وأبي القاسم بن عُبيد، وعبدالغَفَّار بن أحمد الفَقيه، وحامد الرَّفَّاء، وخَلْق. روى عنه أبو مَسْعود أحمد ابن محمد البَجَليُّ، وأبو منصور بن عيسى، ويوسُف خطيب هَمَذان، وأحمد ابن عيسى بن عَبَّاد الدِّينَوَرِيُّ، وعبدالحميد بن الحسن الفُقَّاعيُّ.

قال شِيرُوية: كان ثقةً صَدوقًا، ولد سنة أربع عشرة وثلاث مئة بأرْدُبيل، ومات في جُمادى الآخرة، وله تسعون سنة، وقبرُه يُزار.

١٤٤- عبدالملك بن بكْران بن العلاء، أبو الفَرَج النَّهْروانيُّ المُقرىء القَطَّان.

من أعيان المُقرئين بالرِّوايات بالعراق، قرأ على زيد بن أبي بلال الكُوفيِّ، وعبدالواحد بن أبي هاشم، وأبي بكر النَّقَّاش، وبَكار بن أحمد، وأبي القاسم هبة الله بن جعفر، وأبي بكر بن مِقْسَم.

وله مُصَنَّف في القراءات، وسَمِعَ من جعفر الخُلْديِّ، وأبي بكر النَّجَّاد. روى عنه القراءات تلاوةً أبو عليّ غُلام الهَرَّاس، ونصر بن عبدالعزيز الفارسيُّ، وأبو عليّ الحَسن بن علي بن عبدالله العطار. وحَدَّث عنه أحمد بنُ رِضْوان الصَّيْدلانيُّ، وغيرُه. وكان عَبْدًا صالحًا قدوةً.

وَثَّقه الخطيبُ، وقال[٢]: توفي في رَمضان.

١٤٥- عَبْدة بن محمد بن أحمد بن مَلَّة، أبو بكر الهَرَويُّ البَزَّازُ.

توفي في آخر السنة.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٦٨٤).

(٢) تاريخه ١٢/ ١٨٨.

١٤٦- عبيدالله بن القاسم المَرَاغيُّ، أبو الحَسَن.

حَدَّث بأطرابُلس عن خَيْثَمَة بن سُليمان، وأبي العباس بن عُتبة الرَّازي. روى عنه محمد بن عليّ الصُّوريُّ، ومحمد بن أحمد بن عيسى السَّعديُّ[١].

١٤٧- عليّ بن جعفر بن محمد بن سعيد، أبو الحَسن الرَّازيُّ المقرىء الخَطيبُ.

توفي في شعبان.

١٤٨- عليّ بن سعيد الإصْطَخْريُّ ثم البَغْداديُّ، القاضي أبو الحَسَن المُعْتَزِليُّ المتكلِّم.

حدّث عن إسماعيل الصَّفار.

ذكرهُ الخطيب[٢]، وجاوزَ الثمانين.

١٤٩- عُمر بن رَوْح بن عليّ بن عَباد، أبو بكر النَّهْروانيُّ ثم البَغْداديُّ.

سَمِعَ محمد بن حَمْدُوية المَرْوَزِيَّ، والحُسين المَحَامِليَّ، ومحمد بن مَخْلَد. روى عنه ابنه أحمد، و...[٣].

وكان يذهب إلى الاعتزال، وكان مولده سنة خمس عشرة وثلاث مئة؛ قالهُ الخطيب[٤].

١٥٠- مأمون بن الحَسَن، أبو عبدالله الهَرَويُّ الدَّاودِيُّ.

١٥١- محمد بن أحمد بن أبي طاهر، أبو طاهر الهَرَويُّ الدَّاودِيُّ الفَقيه.

١٥٢- محمد بن أَسَد بن هِلال الأُشْنَانيُّ، أبو طاهر المقرىء.

قرأ على أبي طاهر بن أبي هاشم، وأبي بكر النَّقَّاش. وسَمِعَ من أحمد ابن كامل. روى عنه أبو نَصْر عُبيدالله السِّجْزِيُّ.

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٨/ ٨٤- ٨٥.

(٢) تاريخه ١٣/ ٣٨٥.

(٣) بَيّض المؤلف في هذا الموضع.

(٤) تاريخه ١٣/ ١٤٢.

١٥٣- محمد بن عليّ بن أحمد بن أبي فَرْوة، أبو الحُسين المَلَطِيُّ المقرىء، نزيلُ دِمشق.

روى عن محمد بن شاهْمَرْد الفارسيُّ، ووَهْب بن عبدالله الحاج، ومظفر ابن محمد بن بِشْران الرَّقِّيِّ. روى عنه عليٌّ الحِنَّائيُّ، وأبو نصر ابن الجَبَّان، وجماعةٌ.

قال عليٌّ الحِنَّائيُّ: سمعته يقول- وقد ظهر في الجامع مَنْ يقول باللفظ في القرآن والتلاوة غير المتلو- فقال لي: تقدر أن تضيفَ شعر امرىء القيس إلى نَفْسِكَ؟ قلت: لا. قال: أليسَ إذا أنشده إنسانٌ قلنا: شعرُ امرىء القيس؟ فكذلك القرآن ممن سمعناه قلنا كلام الله، ولا يجوز أن يضيفه إنسان إلى نفسه[١].

١٥٤- محمد بن مَيْسور، أبو عبدالله القُرْطُبيُّ النَّحّاس.

سَمِعَ وَهْب بن مَسَرَّة، وحَجَّ فسمعَ من الجُمَحِيِّ. روى عنه قاسم بن إبراهيم[٢].

١٥٥- وَسيم بن أحمد بن محمد بن ناصر بن وَسِيم الأُمويُّ، أبو بكر القُرْطُبيُّ المقرىءُ، يُعْرَف بالحَنْتَمِيِّ.

أخذ بقُرْطُبة عن أبي الحَسن الأنطاكيِّ، وحَجَّ، وأخذَ بمصرَ عن عبدالمنعم بن غَلْبون، وأبي أحمد السَّامرِّيِّ، وأبي حفص بن عِراك. وسَمِعَ بالقَيْروان من أبي محمد بن أبي زَيْد، وكتَبَ شيئًا كثيرًا من القِراءات، والحديث، والفقه. وحَدَّث؛ حَدَّث عنه الخَوْلاني، وأبو عُمر بن عبدالبَرِّ، وجماعةٌ[٣].

١٥٦- يحيى بن عبدالرحمن بن واقد، أبو بكر القُرْطُبيُّ، قاضي الجَمَاعة.

سَمِعَ أبا عيسى اللَّيْثي، وغيرهُ، وحَجَّ، وناظرَ أبا محمد بن أبي زَيْد.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٣٧- ٢٣٨.
(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٠٦٣).
(٣) من الصلة لابن بشكوال (١٤١٥).

وكان فَقيهًا، حافظًا، ذاكرًا للمسائل، بَصِيرًا بالأحكام، وَرِعًا، متواضِعًا، دَينًا، محمودَ الأحكام.

وكان يؤذِّن في مسجده ويقيمُ الصَّلاة في مدةِ قضائه، وامتُحِنَ حينَ تغلَّبَ البَرْبَرُ على قُرْطُبة، وبَلَغُوا منه مَبْلغًا عظيمًا، وسَجَنُوه حتى تُوفِّي في ذي القَعْدة، وصَلَّى عليه حماد الزَّاهد[1].

وقال ابنُ حَيان: كان أحدَ كُمَلاء الفُضَلاء بالأندلُس.

وقال عِياض[2]: كان مُتَبَحِّرًا في عِلْم المالكية، حاذِقًا، شديدًا على البَرَابرة وعلى خَليفتهم المُسْتَعين. فلما خلعوا المُؤيد بالله وأقاموا صاحِبَهُم المستعين كانوا أحْنَقَ شيءٍ على القاضي ابن واقد، فاستخفى المِسْكين إلى أن عُثِرَ عليه عند امرأة، فحُمِلَ راجلاً مكشوف الرَّأس يُقادُ بعمامته، ونُودي عليه: هذا جزاء قاضي النَّصارى وقائد الضَّلالة. وهو يقول: كذبتَ، بفيك الحَجَر، بل الله وَليُّ المؤمنين وعدو المارقينَ، وأنتم شر مكانًا والله أعلم بما تَصِفُون. وأُدْخلَ على المُسْتَعين فَوَبَّخهُ، ثم أمر بصَلْبه، وشُرِعَ في ذلك، فاضطربَ البَلَدُ، وردت شفاعةُ ابن المستعين وشفاعة بني ذَكْوان، والفُقهاء والصلحاء، فحُبسَ حتى ماتَ.

سنة خمس وأربع مئة

١٥٧- أحمدُ بن إبراهيم بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن فِراس، أبو الحَسَن العَبْقَسيُّ المَكّيُّ العَطّار.

بمكة، وَرَّخه الحَبّال[١]، وغيرُه. وكان مولده سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة.

وكان مُسْنِدَ الحجاز في زمانه، روى عن أبي جعفر الدَّيْبُليّ، وعبدالرحمن ابن عبدالله ابن المقرىء، وأبي التُّرَيْك محمد بن الحُسين السَّعديّ الأطرابُلسيّ؛ سمع منه بمكة، وجماعةٍ. وسمع منه أبو نصر عُبيدالله السِّجْزيُّ، وأبو عَمرو الدّانيُّ، وأبو محمد الحسن بن الحُسين التُّجيبيُّ القُرْشيُّ، والحسن بن عبدالرحمن الشافعيُّ.

وقد دَلَّسه السِّجْزيُّ مرةً فقال: أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق قاضي جُدَّة.

١٥٨- أحمد بن عليّ البَتّيُّ الكاتب، كاتب القادر بالله.

كان خطيبًا بليغًا، وأديبًا. حَدَّث عن ابن مِقْسم المقرىء؛ قاله الخَطيب[٢].

١٥٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، القاضي أبو العباس الكَرَجيُّ.

عن العَباداني، والنَّجاد. وعنه عبدالعزيز الأزَجيُّ، وغيرُه[٣].

١٦٠- أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصَّلْت بن الحارث ابن مالك بن سعد بن قيس بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبدالدار بن قُصي بن كِلاب العَبْدريُّ، أبو الحسن البَغْداديُّ المُجْبِر[٤].

---

(١) وفياته (١٧٢).

(٢) تاريخه ٥/ ٥٢٣.

(٣) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٩- ٢٠.

(٤) جَود المؤلف تقييده، وضبطه ضبط القلم، بضم الميم وسكون الجيم وكسر الباء الموحدة المخففة. لكنه قال في «المشتبه»: وعلى اسم الفاعل (المُجَبِّر).. وأبو الحسن أحمد بن محمد بن الصَّلْت المُجَبِّر- ويقال: المُجْبِر-، بالتخفيف» (ص ٥٧١) وتابعه ابن حجر في «التبصير» (٤/ ١٢٥٤) ولم يعترض عليه، وانظر أيضًا التوضيح لابن ناصر الدين ٨/ ٤٧. أما السمعاني فقد قيده «المجبر» بالتشديد، ولم يذكر غيره، فقال: بضم الميم، =

سمع إبراهيم بن عبدالصمد الهاشميَّ، وأبا عبدالله المَحامليَّ، وأحمد بن عبدالله وكيل أبي صَخْرة، وأبا بكر ابن الأنباري. روى عنه عُبيدالله الأزهريُّ، وعلي بن أحمد ابن البُسْرِي، وخَلْقٌ آخرهم مالك البانياسيُّ.

قال الخطيب[١]: سُئِل البَرْقاني وأنا أسمع عن ابن الصَّلْت المُجبر، فقال: ابنا الصلت ضعيفان.

قال[٢]: وسألتُ حمزة بن محمد بن طاهر عنه، فقال: كان صالحًا دَيِّنًا. وسمعتُ عبدالعزيز الأزجيَّ يقول: عمدَ ابنُ الصَّلْت إلى كُتُبٍ لابن أبي الدُّنيا يحدِّث بها عن البَرْذَعِي- يشير الأزجي إلى أنَّ تلك الكتب لم تكن عند البَرْذَعِي- توفي في رجب، وله إحدى وتسعون سنة.

قلتُ: الكاشغَريُّ آخرُ من روى حديثه بعُلُوٍّ.

١٦١- بكر بن شاذان، أبو القاسم البَغْداديُّ الواعظُ المقرىء.

قرأ على أبي بكر بن عُلْوان، وزيد بن أبي بِلال الكوفيِّ، وغيرهما. وروى عن ابن قانع، وجعفر الخُلْديِّ. قرأ عليه أبو عليّ غُلام الهَرَّاس، والحسن بن عليّ العَطَّار، والشّرمقانيُّ. وحدَّث عنه عبدالعزيز الأزَجيُّ، وأبو محمد الخَلال.

قال الخطيب[٣]: كان عبدًا صالحًا، ثقةً، تُوفي في شوَّال.

١٦٢- الحَسن بن أحمد بن محمد بن اللَّيث، الحافظ أبو عليّ الكَشِّيُّ ثم الشِّيرازيُّ الفقيه.

كان جليلَ القَدْر من أهل القُرآن. سَمِعَ ببغداد من إسماعيل الصَّفَّار وعبدالله بن درستُويه، وبنَيْسابور من الأصم وابن الأخْرم الشَّيْباني، وبفارس من الحَسَن بن عبدالرحمن الرَّامْهُرْمُزِيّ. سمع منه أبو عبدالله الحاكم، وقال: هو مُتَقَدِّمٌ في معرفة القراءات، حافظٌ للحديث، رَحَّالٌ. قَدِمَ علينا أيامَ الأصَم، ثم قَدِمَ علينا سنة ثلاث وخمسين.

= وفتح الجيم، وكسر الباء الموحدة المشددة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى من يجبر الكسير، واشتهر بهذا اللقب... فذكره. وتابعه ابن الأثير في «اللباب» ولم يذكر غيره أيضًا (٣/ ١٦٥).

(١) تاريخه ٦/ ٢٧٠.

(٢) نفسه.

(٣) تاريخه ٧/ ٥٨٥- ٥٨٦.

وذكر غيرُه وفاتَهُ في شَعْبان.

ومات ابنه محمد في سنة ثمان وعشرين وأربع مئة.

وقد ذكر ابن الصَّلاح أبا عليّ في «طبقات الشَّافعية» مختصرًا، وقال: هو والد الليث وأبي بكر.

وذكره أبو عبدالله القَصَّار في «طبقات أهل شِيراز» وأثنى عليه كثيرًا، ثم قال: ومن أصحابه زيد بن عُمر بن خَلَف الحافظ، ومحمد بن موسى الحافظ، وأحمد بن عبدالرحمن الحافظ. توفي لثمان عشرة مَضَت من شعبان. وابنه أبو بكر محمد سَمِعَ مَرَّارًا المُقرىء، مات سنة سبع وأربعين وأربع مئة.

قال يحيى بن مَنْدة: روى عن أبي عليّ أبو الشيخ حديثًا واحدًا. وقد سمع بأصبهان من أبي محمد بن فارس.

١٦٣- الحَسَن بن الحُسين بن حَمَكان، أبو عليّ الهَمَذانيُّ الشافعيُّ الفقيه، نزيلُ بَغْداد.

روى عن عبدالرحمن بن حَمْدان الجَلاَّب، وعليّ بن إبراهيم عَلَّان البَلَديِّ، وجعفر الخُلْديِّ، وأبي بكر محمد بن الحسن النَّقَّاش. روى عنه أحمد ابن عليّ ابن التَّوَّزيِّ، وأبو القاسم الأزْهَرِيُّ، ومحمد بن جعفر الأسَدآباذِيُّ، وآخرون.

وكان قد عُنِيَ في صِباه، وطلبَ الحديثَ بحيث إنه قال: كتبتُ بالبَصْرة وحدها عن أربع مئة وسبعين شَيْخًا، ثم إنه طلبَ الفقهَ بعد ذلك.

قال الخطيب[1]: سمعتُ الأزْهَرِيَّ يُضَعِّفُهُ، ويقول: ليسَ بشيءٍ في الحَديث.

١٦٤- الحسن بن عُثمان بن بكْران، أبو محمد البَغْداديُّ العَطَّار.

سَمِعَ إسماعيل الصَّفَّار، وعُثمان ابن السَّمَّاك، والنَّجَّاد. روى عنه البَرْقانيُّ، وأبو محمد الخَلَّال.

قال الخطيب[2]: كان ثقةً، صالحًا، مات وله خمس وسبعون سنة.

١٦٥- الحَسَن بن عليّ، أبو علي الدَّقَّاق.

---

(١) تاريخه ٨/ ٢٥٤.

(٢) تاريخه ٨/ ٣٤٧- ٣٤٨.

توفي في آخر السنة، وقيل: سنة ست، وهو فيها مذكور[١].

١٦٦- خَلَف بن يحيى بن غَيْث الفِهْريُّ، أبو القاسم الطُّلَيْطُلِيُّ، نزيلُ قُرْطُبة.

روى عن عبدالرحمن بن عيسى بن مدراج كثيرًا، وعن أحمد بن سعيد بن حَزْم، ومحمد بن مُعاوية، وأحمد بن مُطَرِّف، وجماعةٍ.

وكان خَيِّرًا، فاضلاً، عارفًا بما رَوَى. روى عنه الخَوْلانِيُّ، ومحمد بن عَتَّاب.

وتوفي في صَفَر، وولد سنة ثمان وعشرين[٢].

١٦٧- رافع بن عُصْم بن العَبَّاس، أبو العباس الضَّبِّيُّ، رئيسُ هَرَاة.

روى عن أبيه، وأبي بكر الزِّياديِّ. وآخر من حَدَّث عنه نَجِيب بن مَيْمون.

١٦٨- طاهر بن أحمد بن هَرْثمة، أبو عاصم الهَرَويُّ المُقرِىءُ.

١٦٩- العباس بن أحمد بن الفَضْل، أبو الحَسَن الهاشميُّ الأهوازيُّ، ويُعرف بابن الخَطِيب.

روى عن أحمد بن عُبيد الصَّفَّار، وأحمد بن محمود بن خُرَّزاذ. وعنه أبو العلاء الواسِطيُّ، وأبو محمد الخَلَّال.

وقال الخطيب[٣]: صَدُوقٌ.

١٧٠- عبدالله بن أحمد بن جُوْلة[٤]، أبو محمد الأصبهانيُّ الأبْهَرِيُّ، وأبْهَر من قُرى أصْبهان، وأكثر العُلماء من أبهر زَنْجان.

روى عن أبي عَمْرو بن حَكِيم المَدِيني، وعبدالله بن محمد بن عيسى الخَشَّاب، ومحمد بن محمد بن يُونس الغَزَّال، وأبي عليّ أحمد بن عليّ الأبْهَرِيّ، وغيرهم. روى عنه الأصبهانيون، وهو أقدم شيخ لأبي عبدالله الثَّقفي الرَّئيس.

---

(١) الترجمة (١٩٧).

(٢) من صلة ابن بشكوال (٣٦٤).

(٣) تاريخه ١٤/ ٥٧ ومنه نقل الترجمة.

(٤) قيده المؤلف في المشتبه ٢٧٤.

توفي في ربيع الآخر.

وروى عنه أبو القاسم بن مَنْدَة، ومحمود بن جعفر الكَوْسج.

وقد ذكره يحيى بن مَنْدَة، فقال: عبدالله بن أحمد بن محمد بن جُوْلة بن جَهْوَر، أبو محمد الأديب الأبْهريُّ.

١٧١- عبدالله بن محمد بن عيسى بن وَلِيد، أبو محمد الأسْلَميُّ، النَّحْويُّ، من أهل مدينة الفَرَج من الأندلُس.

أجاز له الحَسَن بن رَشِيق المِصْريُّ. روى عنه أبو عبدالله بن شقِّ الليل. وكان بارعًا في اللُّغة والعَرَبية، رئيسًا، وَقُورًا، نَزِهًا، له تصانيف. وكان يُكرِّر على «كتاب» سيبوية. وله كلامٌ في الاعتقادات[١].

١٧٢- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم، أبو محمد الأسَدِيُّ البَغْداديُّ المعروف بابن الأكْفاني، قاضي القُضاة ببغداد.

حدث عن أبي عبدالله المَحَامِليِّ، وأحمد بن عليّ الجُوزجانيِّ، وعبدالغافر الحِمْصيِّ، ومحمد بن مَخْلَد، وابن عُقْدة. روى عنه محمد بن طَلْحة، وأبو القاسم التَّنُوخيُّ، وعبدالعزيز الأزَجيُّ، وجماعةٌ كثيرةٌ من البَغْداديين والرَّحَّالة.

قال التَّنُوخيُّ: قال لي أبو إسحاق الطَّبَريُّ: من قال إنَّ أحدًا أنفقَ على أهلِ العِلْم مئة ألف دينار فقد كَذَبَ غير أبي محمد الأكفاني.

قال التَّنُوخيُّ: جُمِعَ في سنة ست وتسعين وثلاث مئة لابن الأكفاني جميع قَضاء بَغْداد.

قلتُ: ومولده سنة ست عشرة وثلاث مئة، وتوفي ببغداد[٢].

١٧٣- عبدالخالق بن عليّ بن عبدالخالق، أبو القاسم المُحْتَسِب المُؤَذِّن، من أهل خُراسان.

سمع أبا بكر محمد بن المُؤَمَّل المَاسِرْجِسيِّ، ومحمد بن أحمد بن خَنْب مُحَدِّث بُخارى. روى عنه أبو بكر البَيْهقيُّ.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٥٧٨).

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ٣٧٠- ٣٧٢.

ومات في ذي الحجة بنَيْسابور. وروى أيضًا عن أبي عليّ ابن الصَّوَّاف، وأبي بكر القَطِيعيِّ، وأبي أحمد بكر بن محمد الدُّخَمْسِينيِّ. وكان كثيرَ الأمرِ بالمَعْروف.

١٧٤- عبدالرحمن بن أحمد بن حَكيم المِصْريُّ.

سَمِعَ من الحَسن بن مُلَيْح صاحب يونُس بن عبدالأعلى.

١٧٥- عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس بن حَسن بن مَتُّوية، الحافظ أبو سَعْد الإدريسيُّ الإستِراباذيُّ، نزيلُ سَمَرْقَند.

رحل وأكثر، وصنف «تاريخ سَمَرقند»، و«تاريخ إسْتراباذ»، وغير ذلك. وسَمِعَ أبا العباس الأصَمَّ، وأبا نُعَيْم محمد بن الحَسن بن حَمُّوية الإستراباذيَّ. وأبا سَهْل هارون بن أحمد بن هارون، وعبدالله بن عَدِي الحافظ، وخَلْقًا سواهم. وجَمَعَ الأبواب والشيوخ.

روى عنه أبو عليّ الشَّاشيُّ، وأبو عبدالله الخَبَّازيُّ، وأبو مسعود أحمد بن محمد البَجَليُّ، وأبو سَعْد محمد بن عبدالرحمن الكَنْجَروذيُّ، وأبو العلاء محمد بن عليّ الواسطيُّ، وأحمد بن محمد العَتِيقيّ، وعليّ بن المُحَسِّن التَّنُوخِيُّ، وآخرون.

وثَّقه الخطيب[(١)]. مات بسَمَرقند.

١٧٦- عبدالرحمن بن محمد بن الحُسين، أبو القاسم الجُرْجانيُّ الخِيميُّ، كان يكون بمكة.

حَدَّث عن أبي أحمد بن عَدِي، والإسماعيليِّ، وجماعةٍ. وحدَّث. دخل ابنهُ عبدالعزيز إلى اليَمَن[(٢)].

١٧٧- عبدالعزيز بن عُمر بن محمد بن أحمد بن نُباتة بن حُمَيد بن نُباتة، أبو نَصْر التَّميميُّ السَّعْديُّ البَغْداديُّ.

أحد الشُّعَراء المُجَودين، مَدَح الملوكَ والوزراء. وله في سَيْف الدَّولة غُرَرُ القَصائد ونُخَبُ المدائح. وديوانُ شعره كبيرٌ.

---

(١) تاريخه ١١/ ٦١٠.

(٢) من تاريخ جرجان ٢٨٠.

مولده سنة سبع وعشرين وثلاث مئة. روى عنه أكثر ديوانه أبو الفَتْح بن شِيطا.

قال رئيس الرؤساء: ما شاهد ابن نُباتة أشعرَ منه، وكان يُعابُ بكِبر فيه.

وقال أبو علي محمد بن وشاح: سمعتُ أبا نصر بن نُباتة يقول: كنتُ يومًا في الدِّهْليز فَدُقَّ بابي، فقلتُ: من ذا؟ قال: رجلٌ من المَشْرق. قلتُ: ما حاجتك؟ قال: أنت القائل:

ومَن لَم يَمُتْ بالسَّيف ماتَ بغَيْره   تَنوَّعَتِ الأسبابُ والدَّاءُ واحدُ؟

فقلت: نعم. قال: أرويه عنك؟ قلت: نعم. فلما كان آخر النهار دُقَّ على الباب، فقلت: مَنْ؟ قال: رجل من تاهَرْتَ من المَغْرب، قلت: ما حاجتك؟ قال: أنت القائل: ومن لم يَمُت بالسيف، البيت...؟ فقلت: نعم، قال: أرويه عنك؟ قلت: نعم. وعجبتُ كيف وصل هذا البيت إلى الشَّرْق والغَرْب.

توفي في شوال[1].

١٧٨- عبدالواحد بن الحُسَين، أبو القاسم الصَّيْمريُّ الفقيه، شيخُ الشافعية بالبَصْرة، ومن أصحاب الوُجوه.

حَضَرَ مجلسَ القاضي أبي حامد المَرْوَرُوذيِّ، وتفقه بصاحبه الفقيه أبي الفَيَّاض البَصْري. رحلَ النَّاس للتفقه عليه، وهو شيخُ أقضى القُضاة الماوردي. وله كتاب «الإيضاح» في المَذْهَب وهو كتابٌ جليلٌ.

ومن غرائب وجوهه أنه قال: لا يملك الرجل الكلأ النَّابت في مُلْكِهِ.

ومنها: لا يجوز مَسُّ المُصْحَف لمن بعضُ بَدَنه نَجِسٌ.

وكان في هذا العصر بالبصرة، ولا أعلم تاريخ موته، وإنما كتبتهُ هنا اتفاقًا.

١٧٩- عُبيدالله بن سَلَمة بن حَزم، أبو مَرْوان اليَحْصُبيُّ القُرْطُبيُّ.

حج، وكتبَ عن أبي بكر بن عَزْرة، وأخذَ القراءة عن عُبيدالله بن عَطِية، وأبي الطَّيِّب بن غَلْبون.

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٢/ ٢٤١- ٢٤٢، ووفيات الأعيان ٣/ ١٩٠- ١٩٣.

قال أبو عَمْرو الدَّانيُّ: وهو الذي عَلَّمني القُرآن. وكان خَيِّرًا، فاضِلاً، صَدُوقًا. قال: وتوفي سنة خمس[1].

١٨٠- عدنان بن محمد بن عُبيدالله الضَّبيُّ، أبو عامر رئيسُ هراة.

روى عن هارون بن أحمد الإستراباذي، وأبي الفَوَارس أحمد بن محمد ابن جُمُعة. روى عنه إسحاق القَرَّاب، وأبو رَوْح، وغيرُهما.

١٨١- عُمر بن إبراهيم بن محمد بن الفاخر، أبو طاهر الأَصْبهانيُّ السُّرِنْجانيُّ، وسُرِنْجان من قُرى أصبهان[2].

رحلَ، وسَمِعَ ببغداد جعفرًا الخُلْديَّ، والنَّجَّاد، وأبا بكر الشافعيَّ. روى عنه أحمد الباطرقانيُّ، وأحمد بن عبدالرحمن الذَّكْوانيُّ.

١٨٢- غالب بن سَامة بن لُؤي، أبو لُؤي السَّاميُّ الهَرَويُّ.

روى عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن مِهْران الواسطيُّ القَفَّال، وأقرانه. وعنه أبو الفَضْل الجَارُودِيُّ.

١٨٣- محمد بن أحمد بن ثوابة، أبو بكر البَغْداديُّ المُعَبِّر.

حَكَى عن الحَلاَّج، وأبي بكر الشِّبْليِّ. روى عنه نصر بن عبدالعزيز بن نُوح الشِّيرازيُّ، وعليّ بن محمود المَرْوَزِيُّ. ومات في سَلْخ ذي الحجة سنة خمس، وعاش مئة سنة وثلاث سنين.

١٨٤- محمد ابن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو نصر الإسماعيليُّ.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٦٦٦).

(٢) جَود المؤلف تقييد السرنجاني- بالنون- وضبطها، وكذلك ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه»، وقال: ياقوت في (سرندين) من معحم البلدان: «قال يحيى بن مندة: سعد بن عبدالله السرنديني أبو الخير قدم أصبهان وكتب عن... روى عنه عليّ بن أحمد السُّرنجاني» (٣/ ٨٤) لكنه لم يذكر هذه القرية في معجمه. أما السمعاني فقد ذكر «السُّرِيْجاني»، قال: «بضم السين المهملة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وفتح الجيم بعد الألف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى سريجان، وهي قرية من قرى أصبهان، منها: أبو طاهر عمر بن إبراهيم بن محمد بن الفاخر السريجاني من أهل أصبهان... الخ. أما ما ورد في «اللباب» «السِّرنجاني» وضبطه بالنون، فلعله من وهم النساخ أو الناشرين، والأول أولى، فإنه ما ذكرهُ إلا بعد «السَّرْوي» فظهر أنه أراده بالياء، ولو كان بالنون لوضعه في مكانه ونبه عليه، وهو المولع بالاستدراك على أبي سعد السمعاني.

رأسَ في أيام أبيه وبعد موته. وكان له جاهٌ عظيم بجُرْجان، وقبول زائد. وقد رحل في صباه.

وسَمِعَ من محمد بن يعقوب الأصم، وأبي يعقوب البَحري، ودَعْلج، وابن دُحَيم الكُوفيِّ، وأبي بكر الشَّافعيِّ، وجماعةٍ كثيرة.

وكان يَدْري الحديثَ، أملَى مجالسَ كثيرةً. وتوفي في ربيع الآخر.

روى عنه حمزة السَّهْمِيُّ، وقال في «تاريخه»[(١)]: كان له جاه عظيم وقبولٌ عند الخاص والعام في كثير من البلدان. وزعمَ ابنُ عساكر أنه كان أشعريًا[(٢)].

أخبرنا محمد بن أبي العِزّ بطرابُلُس، عن محمود بن مَنْدة، قال: أخبرنا أبو رُشيد أحمد بن محمد، قال: أخبرنا عبدالوَهَّاب بن مَنْدة سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيليُّ، قال: أخبرني أحمد بن عَمرو بن الخليل الآملي، قال: حدثنا أبو حاتِم الرَّازيُّ، قال: حدثنا عَمرو بن عَوْن، قال: أخبرنا ابن المبارك عن ابن عجلان، عن عامر بن عبدالله، عن عَمْرو بن سُلَيم، عن أبي قَتادة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دَخَلَ أحدُكم المَسْجد فليركَع رَكْعَتَين قبل أن يَجْلس»[(٣)].

١٨٥- محمد بن أحمد بن عُثمان بن الوليد بن الحَكَم، أبو بكر بن أبي الحَديد السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ العَدْل.

سَمِعَ أبا الدَّحْدَاح أحمد بن محمد، ومحمد بن جعفر الخَرَائطيَّ، ومحمد بن يوسف الهَرَويَّ، وعبدالغافر بن سَلامة الحِمْصيَّ. ورحلَ إلى مصرَ، فسمِعَ محمد بن بِشْر الزُّبيري، وعبدالعزيز بن أحمد الأَحْمَرِيَّ، وأبا زيد عبدالعزيز بن قَيْس وجماعةً.

روى عنه حفيداه: عُبيدالله وأحمد ابنا عبدالواحد، وعليُّ بن الحُسين الشَّرابيُّ، وأبو الحَسن ابن السِّمْسَار، وأبو عليّ الأهوازيُّ، وأبو القاسم الحِنائيُّ، وجماعةٌ. وهو آخر من حَدَّث عن الخَرَائطيِّ، والهَرَوي.

---

(١) تاريخ جرجان ٥٢١.

(٢) تبيين كذب المفتري ٢٣١.

(٣) حديث صحيح أخرجه البخاري ١/ ١٢٠ و٢/ ٧٠، ومسلم ٢/ ١٥٥ من طريق عامر بن عبدالله بن الزبير، به. وانظر باقي تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٣١٦).

قال ابن ماكولا[1]: حدثنا عنه جماعةٌ، وكان من الأعيان.

وقال أبو الفَرَج بن عَمْرو: رأيتُ النبيَّ ﷺ في النَّوم، فقال لي: أبو بكر ابن أبي الحديد قَوَّال بالحق.

وقال الكَتَّانيُّ[2]: كانَ ثقةً مأمونًا، أعرفهُ، وتوفي في شوال، وكان مولده في سنة تسع وثلاث مئة.

قلتُ: كان مُسْند الشَّام في وَقْته[3].

١٨٦- محمد بن الحُسين بن عليّ، أبو بكر الهَمَذانيُّ الفَرَّاء.

روى عن أوس الخَطِيب، وأبي القاسم بن عُبيد، وأبي جعفر بن بَرْزَة، وجماعةٍ. روى عنه أبو مُسلم بن غزو، وأبو جعفر محمد بن الحُسين الصُّوفيُّ. وكان ثقةً.

١٨٧- محمد بن الحُسين، أبو طالب ابن الصَّبَّاغ الكوفيُّ.

ثقةٌ جليلٌ عابدٌ، مات في رجب؛ من سؤالات السِّلَفِي لأُبَيٍّ النَّرْسِي.

١٨٨- محمد بن عبدالله بن محمد بن حَمْدُوية بن نُعَيم بن الحَكَم الضَّبِّيُّ الطَّهْمَانيُّ النَّيْسابوريُّ الحافظ، أبو عبدالله الحاكم المعروف بابن البَيِّع، صاحبُ التصانيف في عُلوم الحَدِيث.

وُلد يوم الاثنين ثالث ربيع الأوّل سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة. وطَلَبَ العِلْم من الصِّغَر باعتناء أبيه وخالِهِ، فأولُ سَماعه سنة ثلاثين، واستملى على أبي حاتِم بن حِبان سنة أربع وثلاثين. ورحل إلى العِراق سنة إحدى وأربعين بعد موت إسماعيل الصَّفَّار بأشْهُر. وحَجّ، ورحلَ إلى بلاد خُراسان وما وراء النهر. وشيوخُه الذين سَمِعَ منهم بنَيْسابور وحدها نحو ألف شيخ، وسمع بالعراق، وغيرها من البلدان من نحو ألف شيخ.

وحَدَّث عن أبيه، وقد رأى أبوه مُسلم بن الحَجَّاج، وعن محمد بن عليّ المُذَكِّر، ومحمد بن يعقوب الأصم، ومحمد بن يعقوب بن الأخْرَم، ومحمد ابن عبدالله بن أحمد الأصبهانيِّ الصَّفَّار نَزِيل نَيْسابور، ومحمد بن

(١) الإكمال ٢/ ٥٥.

(٢) وفياته، الورقة ٢١.

(٣) من تاريخ دمشق ٥١/ ٧٧- ٧٩.

أحمد بن مَحْبوب المَرْوَزِيُّ، وأبي حامد أحمد بن عليّ بن حَسنُوية المقرىء، والحسن بن يعقوب البُخاري، والقاسم بن القاسم السَّيَّارِيِّ، وأبي بكر أحمد ابن إسحاق الصِّبْغِيِّ الفقيه، وأبي النَّضْر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، وأبي جعفر محمد بن صالح بن هانىء، وأبي عَمرو عُثمان ابن السَّمَّاك، وأبي بكر أحمد بن سَلْمان النَّجَّاد، وأبي محمد عبدالله بن جعفر بن درسْتوية، وأبي محمد بن حَمْدان الجَلاَّب الهَمَذانيِّ، والحُسين بن الحَسن الطُّوسيِّ، وعليّ بن محمد بـن عُقْبة الشَّيْباني الكُوفي، وأبي عليّ الحُسين بن عليّ النَّيْسابوريِّ الحافظ وبه تَخرَّجَ، وأبي الوليد حَسَّان بن محمد المُزَكِّي الفقيه، وأبي جعفر محمد بـن أحمد بن سعيد الرَّازي المؤدِّب، وعبدالباقي بن قانع الأُمويِّ الحافظ، ومحمد بن حاتِم بن خُزَيمة الكَشِّيِّ شيخ مُعَمَّر قَدِمَ عليهم روى عن عَبْد بن حُميد، وغيره. ولم يَزَل يَسْمع حتى كتبَ عن غير واحدٍ أصغر منه سنًّا وسَنَدًا.

روى عنه أبو الحسن الدَّارقُطْنيُّ وهو من شيوخه، وأبو الفتح بن أبي الفَوارس، وأبو العلاء محمد بن عليّ الواسطيّ، ومحمد بن أحمد بن يعقوب، وأبو ذَر عَبْد بن أحمد الهَرَويُّ، وأبو بكر أحمد بن الحُسين البَيْهَقيُّ، وأبو يَعْلَى الخليل بن عبدالله القَزْوينيُّ، وأبو القاسم عبدالكريم بن هَوازن القُشَيْريُّ، وعثمان بن محمد المَحْمِيُّ، والزَّكيُّ عبدالحميد بن أبي نصر البَحِيريُّ، وأبو صالح أحمد بن عبدالملك المُؤذِّن، وجماعةٌ آخرهم أبو بكر أحمد بن عليّ بن خَلَف الشِّيرازيُّ.

وانتَخَبَ على خَلْق كَثير، وجَرَّحَ وعَدَّل، وقُبِلَ قولهُ في ذلك لسَعة عِلمه ومعرفته بالعِلل والصَّحيح والسَّقيم.

وقرأ القُرآن العظيم على أبي عبدالله محمد بن أبي مَنْصور الصَّرَّام، وابن الإمام[1] بنَيْسابور، وعَلَى أبي علي ابن النَّقَّار الكُوفيِّ، وأبي عيسى بَكَّار البَغْدادي. وتفقه على أبي عليّ بن أبي هُريرة، وأبي سَهْل محمد بن سُليمان الصُّعْلُوكيِّ، وأبي الوليد حَسَّان بن محمد، وذَاكَرَ أبا بكر محمد بن عُمر

(١) كتب المصنف هنا حاشية نصها: «ابن الإمام المقرىء أحمد بن العباس، قرأ على أحمد بن سهل الأشناني ، وغيره».

الجعابيَّ، وأبا عليّ النَّيسابوريَّ، وأبا الحَسَن الدَّارقُطني. وسَمِعَ منه أحمد بن أبي عُثمان الحِيْريُّ، وأبو بكر القَفَّال الشَّاشيُّ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد المُزَكِّي، وابن المُظَفَّر وهم من شيوخه.

وصَحِبَ من الصُّوفية أبا عَمرو بن نُجيد، وجَعْفرًا الخُلْديَّ، وأبا عثمان المَغْربيَّ، وجماعةً سواهم بنَيْسابور. ورُحِلَ إليه من البلاد، وحُدِّثَ عنه في حياتِهِ، وأبْلَغُ من ذا أنَّ أبا عُمر الطَّلَمَنْكيَّ كتب «عُلوم الحديث» للحاكم عن شيخ له سنة تسع وثمانين وثلاث مئة بسماعه من صاحب الحاكم عن الحاكم. ولم يقع لي حديثُه عاليًا إلا بإجازة.

أخبرنا أبو المُرْهِف المِقْداد بن هبة الله القَيْسيُّ في كتابه، قال: أخبرنا أبو الفضل عُبيدالله بن أحمد بن هبةالله بن عبدالقادر المَنْصوريُّ العباسيُّ سنة اثنتي عشرة وست مئة. (ح) وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عليّ الزَّاهد، وعبدالرحمن بن أحمد كتابةً، قالا: أخبرنا الفَتْح بن عبدالله بن محمد الكاتب، قالا: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد بن فضل الله المِيهَنيُّ. (ح) وأخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله ابن تاج الأمناء قراءةً، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن الحُسين ابن المُقَيِّر، عن أبي الفَضْل المِيْهَني. (ح) وأخبرنا ابنُ تاج الأمناء أيضًا، قال: أخبرنا المُؤيَّد بن محمد بن عليّ الطُّوسيُّ إجازة، قال: أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، وابن أخيه عبدالخالق بن زاهر، وابن أخيه الآخر عبدالكريم بن خَلَف، وعُمر بن أحمد الصَّفَّار الأُصُوليُّ، وعبدالله بن محمد الصَّاعِدِيُّ، وعبدالكريم بن الحسن الكاتب، وأخوه أحمد، وأبو بكر عبدالله بن جامع الفارسيُّ، وأبو الفتوح عبدالله بن عليّ الخَرْجُوشِيُّ، وأبو عبدالله الحَسَن بن إسماعيل العُمَانيُّ، والحسن بن محمد بن أحمد الطُّوسيُّ، ومنصور بن محمد البَاخرْزِيُّ، وعَرَفة بن عليّ السَّمَرْقَنْديُّ، وعبدالرزاق بن أبي القاسم السَّيَّاريُّ، وجامع بن أبي نصر السَّقَّاء، وأبو سَعْد محمد بن أبي بكر الصَّيْرفيُّ، وأبو القاسم عبدالرحمن بن الحسن الكِرْمانيُّ، وأحمد بن إسماعيل ابن أبي سَعْد، وسعيد بن أبي بكر الشَّعِيريُّ، وعبدالوهاب بن إسماعيل الصَّيْرفيُّ، قالوا هم والمِيْهَنيُّ: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ قِراءة عليه، قال: أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا إبراهيم بن مَرْزوق بمصر، قال: حدثنا

عبدالصَّمد بن عبدالوارث، قال: حدثنا شعبة، عن خالد الحذَّاء، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أمِّه، عن أمِّ سَلمة أنَّ رسول الله ﷺ قال لعمار: «تقتلك الفئة الباغية».

أخرجه مُسلم[١]، عن إسحاق الكَوْسَج، عن عبدالصمد، فوقع لنا بدلاً عاليًا[٢].

أخبرنا أبو عليّ ابن الخَلاَّل، قال: أخبرنا جعفر الهَمْدانيُّ، قال: أخبرنا أبو طاهر بن سِلَفة، قال: سمعتُ إسماعيل بن عبدالجبار القاضي بقَزْوين يقول: سمعت الخَليل بن عبدالله الحافظ يقول، فذكر الحاكم أبا عبدالله وعَظَّمه، وقال[٣]: له رِحْلتان إلى العراق والحجاز، الرحلة الثانيةُ سنة ثمان وستين، ونَاظَرَ الدَّارقُطْني، فَرَضِيَهُ، وهو ثِقةٌ واسعُ العلم، بلغت تصانيفُهُ للكُتُبِ الطِّوال والأبواب، وجَمْع الشيوخ قريبًا من خَمْس مئة جُزء، يستقصي في ذلك، يُؤلِّف الغثَّ والسَّمِين. ثم يتكلَّم عليه، فيُبَيِّن ذلك. وتوفي سنة ثلاث وأربع مئة.

قلت: وهِمَ الخَليلُ في وفاته.

ثم قال[٤]: سألني في اليوم الثاني لما دخلتُ عليه، ويُقرأ عليه في فوائد العراقيين: سُفيان الثّوري، عن أبي سَلَمة، عن الزُّهري، عن سَهْل بن سَعْد حديث الاستئذان، فقال لي: مَنْ أبو سَلَمة هذا؟ فقلتُ من وقتي: هو المُغيرة ابن مُسلم السَّرَّاج. فقال لي: وكيف يَروي المُغيرة عن الزُّهري؟ فبقيت[٥]. ثم قال: قد أمهلتُكَ أُسبوعًا حتى تتفكَّر فيه. قال: فتفكرت ليلتي حتى بقيت أُكرِّرُ التَّفكر، فلما وقعتُ إلى أصحاب الجَزيرة من أصحابه[٦]، تذكرتُ محمد بن أبي حَفْصة، فإذا كنيتُه أبو سَلَمَة، فلما أصبحتُ، حضرتُ مجلسَهُ، ولم أذكر

---

(١) مسلم ٨/ ١٨٦.

(٢) وهو عند أحمد ٦/ ٣١١ من طريق سعيد بن أبي الحسن، به. وأخرجه أحمد ٦/ ٣٠٠، ومسلم ٨/ ١٨٦، والنسائي في فضائل الصحابة (١٧٠) من طريق الحسن عن أمه، به.

(٣) الإرشاد ٣/ ٨٥١- ٨٥٢.

(٤) الإرشاد ٣/ ٨٥٢- ٨٥٤.

(٥) أي: انقطعت.

(٦) أي: من أصحاب الزهري.

شيئًا حتى قرأتُ عليه نحو مئة حديث، فقال لي: هل تفكَّرْتَ فيما جَرَى؟ فقلت: نعم هو محمدُ بن أبي حفصة. فتعَجَّب، وقال لي: نظرتَ في حديث سُفيان لأبـي عَمرو البَحِيري؟ فقلت: لا، وذكرتُ له ما أَمْمْتُ في ذلك، فتَحَيَّر، وأثنى عليَّ، ثم كنتُ أسأله، فقال لي: أنا إذا ذاكرتُ اليومَ في باب لا بُدَّ من المطالعة لكبر سنِّي. فرأيته في كُلِّ ما أُلقي عليه بَحْرًا، وقال لي: اعلم بأنَّ خُراسان وما وراء النهر، لكل بلدة تاريخٌ صَنفه عالمٌ منها، ووجدت نَيْسابور مع كَثْرة العُلماء بها لم يُصَنِّفوا فيه شيئًا، فدعاني ذلك إلى أن صَنَّفت «تاريخ النَّيْسابوريين»[1]. فتأملتُه، ولـم يسبقه إلـى ذلك أحد. وصَنَّف لأبي عليّ بن سَيْمَجُور كتابًا في أيام النبي ﷺ، وأزواجه، وأحاديثه، وسَمَّاه «الإكليل»، لم أرَ أحدًا رتَّبَ ذلك التَّرتيب. وكنتُ أسأله عن الضُّعفاء الذين نشؤوا بعد الثلاث مئة بنَيْسابور، وغيرها من شُيوخ خُراسان، وكان يُبَيِّنُ من غير مُحاباة.

أخبرنا المُسَلَّم بن عَلَّان، ومُؤَمَّل بن محمد كتابةً، قالا: أخبرنا أبو اليُمْن الكِنْدي، قال: أخبرنا أبو منصور القَزَّاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخَطِيب، قال[2]: أبو عبدالله ابن البَيِّع الحاكم كانَ ثقةً، أولُ سماعه في سنة ثلاثين

---

(١) فقد هذا الكتاب الجليل مع أن حاجي خليفة المتوفى سنة ١٠٦٧ هـ قد اطلع عليه كما يبدو (كشف الظنون ١/ عمود ٣٠٨)، وقال السبكي في ترجمة الحاكم من الطبقات: «وهو عندي أعود التواريخ على الفقهاء بفائدة، ومن نظره عرف تفنن الرجل في العلوم جميعًا» (٤/ ١٥٥). وقد تبين لي أن السبكي كانت عنده نسختان من الكتاب. وعده المزي واحدًا من عشرة كتب هي أمهات علم الجرح والتعديل (انظر تهذيب الكمال ١/ ١٥٤). وقد اختصره أحمد بن محمد بن الحسن المعروف بالخليفة النيسابوري اختصارًا مجحفًا فلم يبق فيه إلا على أسماء المترجمين. وقد نشره الدكتور بهمن كريمي في طهران سنة ١٣٣٩ هجرية شمسية، وهي نشرة رديئة جدًّا. وفي خزانة كتبي نسخة مصورة من هذا المختصر صورتها من مكتبة بروسة بتركيا أيام الطلب، وهي أحسن من المطبوعة، وقد أعاد نشر المخطوطة الأستاذ ريجارد فراي الأمريكي- من جامعة هارفرد- بالتصوير مع منتخبات من السياق لعبدالغافر الفارسي. ويظهر من دراسة المختصر أن الحاكم ابتدأ كتابه بذكر خراسان وما ورد فيها من الأحاديث والآثار، ثم ذكر من نزلها من الصحابة والتابعين، ثم أتباعهم وهلم جرًا فجعله على ست طبقات، فهو مرتب على الطبقات لا على حروف المعجم كما ظن بعضهم خطأ. وقد أكثر العلماء من النقل منه، ومنهم المؤلف، على مدى العصور.

(٢) تاريخه ٣/ ٥١٠- ٥١١.

وثلاث مئة، وكان يميل إلى التَّشَيُّع، فحدثني إبراهيم بن محمد الأُرْمَويُّ بنَيْسابور- وكان صالحًا عالمًا- قال: جمع أبو عبدالله الحاكم أحاديث وزعمَ أنها صِحَاح على شَرْط البُخاريِّ ومسلم، منها حديث «الطائر»، و«مَن كُنْتُ مولاهُ فعليٌّ مولاه»، فأنكرَ عليه أصحابُ الحديث ذلك، ولم يلتفتوا إلى قَوْله.

وقال أبو نُعَيم ابن الحَدَّاد: سمعتُ الحسن بن أحمد السَّمَرْقندي الحافظ يقول: سمعتُ أبا عبدالرحمن الشَّاذْياخِيَّ الحاكم يقول: كُنا في مجلس السَّيِّد أبي الحسن فسُئِلَ أبو عبدالله الحاكم عن حديث «الطير»، فقال: لا يصحُّ، ولو صحَّ لما كان أحدٌ أفضَلَ من عليٍّ بعد النبي ﷺ.

قلتُ: هذه الحكاية سندها صحيح، فما باله أخرج حديث الطَّير في «المُستدرك على الصَّحيح»؟ فلعله تَغَيَّرَ رأيه[1].

أنبؤونا عن أبي سَعْد عبدالله بن عمر الصَّفَّار، وغيره عن أبي الحَسَن عبدالغافر بن إسماعيل الفَارِسي، قال[2]: أبو عبدالله الحاكم هو إمامُ أهل الحديث في عَصْره، العارفُ به حَقَّ معرفته، يقال له: الضَّبِّيُّ لأن جدَّ جَدَّته عيسى بن عبدالرحمن الضَّبِّي، وأُمُّ عيسى هي متوية بنت إبراهيم بن طَهْمان الفقيه، وبيتُه بيتُ الصَّلاح والوَرَع والتأذين في الإسلام، وقد ذكر أباه في «تاريخه» فأغنى عن إعادته. ولد سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة، ولقي عبدالله ابن محمد ابن الشَّرْقي، وأبا حامد بن بلال، وأبا عليٍّ الثَّقفي ولم يسمع منهم، وسَمِعَ من أبي طاهر المُحَمَّداباذِي، وأبي بكر القَطَّان، ولم يَظْفر بمسموعه منهما. وتصانيفُه المشهورة تَطفَحُ بذكر شيوخه، وقد قرأ القُرآن بخُراسان والعراق على قُرَّاء وقته، وتفقه على أبي الوليد حَسَّان، والأستاذ أبي سَهْل، واختص بصُحبة إمام وقته أبي بكر أحمد بن إسحاق الصِّبْغي، فكان الإمام يراجعه في السُّؤال والجَرْح والتَّعْديل والعِلَل، وأوصى إليه في أُمور مدرسته دار السُّنة، وفوَّض إليه تولية أوقافه في ذلك. وذاكرَ مثل الجِعَابي، وأبي عليٍّ الماسَرْجِسِيِّ الحافظ الذي كان أحفظَ زمانه. وقد شرعَ الحاكمُ في التَّصنيف سنة سبعٍ وثلاثين، فاتَّفق له من التصانيف ما لعله يبلغُ قريبًا من ألف جزءٍ من

---

(١) لم يتغير رأيه، وأثبته في كتبه ومنها المستدرك ٣/ ١١٠.

(٢) في السياق كما في المنتخب (١).

تخريج «الصَّحيحين»، والعِلَلِ، والتَّراجم، والأبواب، والشُّيوخ، ثم المجموعات مثل «معرفة علوم الحديث»، و«مُسْتَدرك الصحيحين»، و «تاريخ النَّيْسابوريين»، وكتاب «مُزكّى الأخبار»، و«المَدْخل إلى علم الصحيح»، وكتاب «الإكليل»، و«فضائل الشَّافعي»، وغير ذلك. ولقد سمعتُ مشايخنا يذكرون أيامَهُ، ويحكون أن مُقدَّمي عصره مثلَ الإمام أبي سَهْل الصُّعلوكيِّ، والإمام ابن فُورَك، وسائر الأئمة يُقدِّمونه على أنفسُهم، ويُراعون حق فَضْله، ويعرفون له الحُرمة الأكيدة. ثم أطنبَ عبدالغافر في نحو ذلك من تعظيمه، وقال: هذه جُمَلٌ يسيرة هي غيضٌ من فَيْض سِيره وأحواله، ومن تأمَّلَ كلامَهُ في تَصَانيفه، وتصرُّفه في أماليه ونَظَره في طُرُق الحديث، أذْعَنَ بفضله، واعترفَ له بالمَزيَّة على من تَقَدمه، وإتعابه من بعده، وتَعْجيزه اللاحقين عن بُلوغ شأوه[1] عاشَ حَميدًا ولم يُخَلِّف في وقته مثله. مضى إلى رحمة الله في ثامن صفر سنة خمس وأربع مئة.

وقال أبو حازم عُمر بن أحمد العَبْدُويي الحافظ: سمعتُ الحاكمَ أبا عبدالله إمام أهل الحديث في عصره يقول: شربتُ ماءَ زَمْزَم وسألتُ الله تعالى أن يرزقني حُسْن التَّصنيف.

قال أبو حازم: وسمعتُ السُّلَمي يقول: كتبتُ على ظَهْر جُزء من حديث أبي الحُسين الحَجَّاجيِّ: «الحافظ». فأخذ[2] القَلَم وضَرَب على «الحافظ» وقال: أيش أحفظ أنا، أبو عبدالله ابن البيَّاع أحفظ مني وأنا لم أرَ من الحُفاظ إلا أبا عليّ الحافظ النَّيْسابوري، وابن عُقدة. وسمعتُ السُّلَمي يقول: سألتُ الدَّارقُطني: أيهما أحفظ ابن مَندة أو ابن البيِّع، فقال: ابن البَيِّع أتقن حِفظًا.

قال أبو حازم: أقمتُ عند الشيخ أبي عبدالله العُصمي قريبًا من ثلاث سنين، ولم أرَ في جُملة مشايخنا أتقنَ منه ولا أكثر تَنْقِيرًا، وكان إذا أشكلَ عليه شيء، أمرني أن أكتُب إلى الحاكم أبي عبدالله، فإذا وردَ جوابُ كتابه، حَكَمَ

---

(١) هذا المدح بالمعرفة التامة بالعلل وعلوم الحديث وتقديمه على أهل عصره فيه إشكال كبير إذا نظرنا إلى عمله في «المستدرك»، فقد اشترط فيه الصحة وأخرج فيه الجم الغفير من الضعيف، بل الموضوع، فكيف يسلِّم له بكل هذا؟ ومثل هذه الأمور قد يعرف بعضها من له معرفة متوسطة بهذا الفن؟

(٢) يعني: الحجاجي.

به، وقطَعَ بقوله.

ذكر هذا كله الحافظ أبو القاسم ابن عساكر[١]، أنه قرأه بخط أبي الحسن عليّ بن سُليمان اليَمَني، قال: وقع لي عن أبي حازم العَبْدُويي، فذكره.

وممن روى عن الحاكم من الكبار، قال أبو صالح المؤذن: أخبرنا مسعود بن عليّ السِّجْزي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فُورك، قال: حدثنا أبو عُمر محمد بن أحمد بن جَعْفر البَحِيريُّ الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل بن مُطَرِّف الكَرابيسيُّ سنة سبع وأربعين وثلاث مئة، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن حَمْدُوية الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن سَلْمان النَّجّاد، قال: حدثنا محمد بن عُثمان، قال: حدثنا الحِمَّانيُّ، قال: حدثنا سُعَير بن الخِمْس، عن عُبيدالله، عن القاسم، عن عائشة، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّ بلالاً يُؤَذِّنُ بليل... الحديث[٢]»، ثم قال مسعود السِّجْزي: حَدَّثَنيه الحاكمُ غير مرة بهذا، وكان للحاكم لما رووه عنه ست وعشرون سنة.

وقال أبو موسى المَدِينيُّ: أخبرنا هبة الله بن عبدالله الواسطيُّ، قال: حدثنا الخَطيب، قال: أخبرنا أبو القاسم الأزهري، قال: حدثنا الدَّارقُطني، قال: حدثني محمد بن عبدالله بن محمد النَّيْسابوريُّ، قال: حدثنا محمد بن جعفر النَّسَويُّ، قال: حدثنا الخليل بن محمد النَّسَويُّ، قال: حدثنا خِداش بن مَخْلَد، قال: حدثنا يعيشُ بن هشام، قال: حدثنا مالكٌ، عن الزُّهري، عن أنسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ، قال: «ما أحسنَ الهَدِيَّةَ أمامَ الحاجة!».

هذا باطل عن مالكٌ، وقد رواه المُوَقَّري - وهو واه[٣] - عن الزهري مرسلاً.

قال أبو موسى الحافظ: أخبرنا الحُسين بن عبدالملك، عن أبي القاسم

---

(١) تبيين كذب المفتري ٢٢٧ - ٢٣٠.

(٢) وتمامه: «فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم». أخرجه أحمد ٦/ ٤٤ و٥٤، والبخاري ١/ ١٦١ و٣/ ٣٧، ومسلم ٢/ ٣ و٣/ ١٢٩، وغيرهم من طريق عبيدالله بن عمر عن القاسم، به.

(٣) هو الوليد بن محمد الموقري، والمُوَقَّر حصن بالبلقاء، كذبه يحيى بن معين، وضَعفَهُ علي ابن المديني، وأبو حاتم الرازي، وتركه النسائي، فهو مجمع على ضعفه، كما في تهذيب الكمال، والميزان، وغيرهما.

سَعْد بن عليّ أنَّه سَمِعَ أبا نَصْر الوائليَّ يقول: لما ورد أبو الفضل الهَمَذَانيُّ إلى نَيْسابور وتَعَصَّبوا له ولَقبوه «بديع الزمان» أُعجب بنفسه إذ كان يحفظ المئة بيت إذا أُنشدت بين يديه مرة وينشدها من آخرها إلى أولها مقلوبة، فأنكر على الناس قولهم: فلانٌ الحافظ في الحديث، ثم قال: وحِفْظ الحديث مما يُذكر؟! فسمع به الحاكم ابن البيِّع، فوجَّهَ إليه بجزء، وأجَّلَ له جُمُعةً في حفظه، فردَّ إليه الجُزء بعد الجُمُعة، وقال: مَنْ يحفظ هذا؛ محمدُ بن فلان، وجعفرُ بن فلان عن فلان، أسامي مُختلفة، وألفاظ متباينة، فقال له الحاكم: فاعرف نفسك، واعلم أن حِفْظَ هذا أصعب مما أنت فيه.

ثم روى أبو موسى المَدِيني: أنَّ الحاكم دخل الحَمَّام، فاغتسلَ، وخرج، ثم قال: آه. وقُبِضَ روحه وهو مُتَّزِرٌ لم يلبس قميصه بعدُ، ودُفن بعد العصر يومَ الأربعاء، وصَلَّى عليه القاضي أبو بكر الحِيْريُّ.

وقال الحسن بن أشعث القُرَشيُّ: رأيتُ الحاكمَ في المنام على فَرَسٍ في هيئةٍ حَسَنة وهو يقول: النجاةَ. فقلتُ له: أيّها الحاكم! في ماذا؟ قال: في كِتْبة الحديث.

قال الخطيبُ في «تاريخه»[1] حدَّثني الأزهريُّ قال: وردَ ابنُ البيِّع بغداد قديمًا، فقال: ذُكر لي أنَّ حافظكم- يعني الدَّارقُطني- خَرَّجَ لشيخ واحد خمس مئة جُزء، فأروني بعضَها. فحُمِلَ إليه منها، وذلك مما خَرَّجه لأبي إسحاق الطَّبَري، فنظر في أول الجُزء الأول حديثًا لعَطِية العَوْفي، فقال: استفتح بشيخ ضعيف. ثم إنه رَمَى الجزء من يده، ولم ينظر في الباقي.

أخبرنا أبو الحُسين عليّ بن محمد بن أحمد ببعلبك، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالعظيم المُنْذريُّ، قال: سمعتُ عليَّ بن المُفَضَّل، قال: سمعت أحمد بن محمد الحافظ يقول: سمعت محمد بن طاهر الحافظ يقول: سألت أبا القاسم سَعْد بن علي الزَّنْجاني الحافظ بمكة، قلت له: أربعةٌ من الحفاظ تعاصروا أيّهم أحفظ؟ فقال: مَن؟ قلت: الدَّارقُطني ببغداد، وعبدالغني بمصر، وأبو عبدالله بن مَنْدَة بأصبهان، وأبو عبدالله الحاكم بنَيْسابور. فسَكَتَ، فألححتُ عليه، فقال: أما الدَّارقُطنيُّ فأعلمهم بالعِلَل، وأما عبدالغني فأعلمهم

---

(١) تاريخه ٣/ ٥١٠.

بالأنساب، وأما ابن مَنْدة فأكثرهم حديثاً مع معرفة تامة، وأما الحاكم فأحسنهم تَصْنِيفًا. رواها أبو موسى المَدِيني في ترجمة الحاكم بالإجازة عن ابن طاهر.

أخبرنا أبو بكر بن أحمد الفقيه، قال: أخبرنا محمد بن سُليمان بن معالي، قال: أخبرنا يوسف بن خليل، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الطَّرَسُوسيُّ (ح) وأنبأني أحمد بن سَلاَمة، عن الطَّرَسُوسي أنَّ محمد بن طاهر الحافظ كَتَبَ إليهم أنه سأل أبا إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاريَّ، عن الحاكم أبي عبدالله النَّيْسابوري، فقال: ثقةٌ في الحديث، رافضيٌّ خَبيث.

أنبأنا ابن سَلامة، عن الطَّرَسُوسي، عن ابن طاهر، قال: كان الحاكم شديدَ التَّعَصُّب للشِّيعة في الباطن، وكان يُظْهِر التَّسَنُّن في التَّقديم والخلافة، وكان مُنْحَرفًا غاليًا عن مُعاوية وأهل بيته، يتظاهر به ولا يعتذر منه، فسمعتُ أبا الفَتْح سَمْكُوية بِهَرَاة يقول: سمعتُ عبدالواحد المَلِيحيَّ يقول: سمعتُ أبا عبدالرحمن السُّلَمي يقول: دخلت على أبي عبدالله الحاكم وهو في داره لا يُمكنه الخروج إلى المسجد من أصحاب أبي عبدالله بن كَرَّام، وذلك أنهم كَسَروا منبرَهُ ومنعوه من الخُروج، فقلت له: لو خرجتَ وأمليتَ في فضائل هذا الرجل[1] حديثاً لاسترحتَ من هذه المِحْنة. فقال: لا يجيء من قلبي، لا يجيء من قلبي[2]. وسمعتُ المُظَفَّر بن حمزة بجُرجان يقول: سمعتُ أبا سَعْدٍ المَالينيَّ يقول: طالعتُ كتاب «المستدرك على الشيخين»، الذي صنَّفه الحاكمُ من أوله إلى آخره، فلم أرَ فيه حديثاً على شَرْطهما!

قلتُ: وهذا إسرافٌ وغلو من الماليني، وإلا ففي هذا المستدرك جملةٌ وافرةٌ على شرطهما، وجملةٌ كبيرة على شَرْط أحدهما لعل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب، وفيه نحو الربع مما صح سنده، وفيه بعض الشيء، أو له علة، وما بقي وهو نحو الربع فهو مناكير وواهيات لا تَصح، وفي بعض ذلك

---

(١) كتب الذهبي في الهامش بخطه: يعني معاوية.

(٢) في الحاكم تشيع، ذكر ذلك المؤلف في سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٧٤). وقد دافع عنه السبكي في طبقاته (٤/ ١٦١- ١٧١) دفاعًا مجيدًا، لكن دفاعه غير مُسلَّم له، لإخراجه بلايا في «المستدرك».

موضوعات[1] قد أعلَمتُ لما اختصرتُ هذا «المستدرك»، ونبَّهتُ على ذلك[2].

سمعت[3] أبا محمد ابن السَّمَرقندي يقول: بلغني أن «مستدرك» الحاكم ذُكِرَ بين يدي الدَّارقُطني، فقال: نعم يستدرك عليهما حديث الطَّير. فبلغ ذلك الحاكم، فأخرجَ الحديثَ من الكتاب.

قلت: لا بل هو في «المستدرك» وفيه أشياء موضوعة نعوذ بالله من الخِذْلان[4].

قال ابن طاهر: ورأيتُ أنا حديث الطير جَمْعَ الحاكم في جزء ضخم بخطِّه، فكتبتُه للتعجُّب.

قلت: وللحاكم جُزء في فضائل فاطمة رضي الله عنها.

وقد قال الحاكم في ترجمة أبي عليّ النَّيْسابوري الحافظ من «تاريخه»: قال: ذكرنا يومًا ما روى سُليمان التّيميُّ، عن أنس، فمررت أنا في الترجمة، وكان بحضرة أبي عليٍّ رحمهُ الله وجماعة من المشايخ، إلى أن ذكرتُ حديث: «لا يَزْنِي الزاني حين يزني وهو مؤمن»، فحمل بعضُهم عليَّ، فقال أبو عليّ له: لا تَفْعل، فما رأيتَ أنتَ ولا نحنُ في سنِّه مثله، وأنا أقولُ: إذا رأيتُه رأيتُ ألفَ رجلٍ من أصحاب الحديث.

قد مَرَّ أن الحاكم توفي في صَفَر سنة خمس وأربع مئة.

وذكر أبو موسى المَدِيني في ترجمة الحاكم مُفردة، قال: كانَ دخل الحَمَّام واغتسل، وخرج فقال: آه. وقُبِضَ روحه وهو مُتَّزر لم يلبس القميص

---

(١) غير المصنف رأيه في هذه النسب حينما تمكن من معرفة هذا العلم، فقال في السير: «ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب، بل أقل، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها علل خفية ومؤثرة، وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربعه، وباقي الكتاب مناكير وعجائب وفي غضون ذلك أحاديث نحو المئة يشهد القلب ببطلانها» (١٧/ ١٧٥- ١٧٦).

(٢) إنما ذكر الشيء بعد الشيء في أثناء الاختصار، ولا أدلَّ على ذلك من قوله في السير: «قد اختصرته ويعوز عملاً وتحريرًا» (١٧/ ١٧٦).

(٣) القائل: ابن طاهر.

(٤) وقال في سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٧٦: «هذه حكاية منقطعة، بل لم تقع، فإن الحاكم إنما ألف «المستخرج» في أواخر عمره، بعد موت الدارقطني بمدة».

بعد، وصلى عليه القاضي أبو بكر الحِيريُّ[١].

١٨٩- نُعَيم بن أحمد بن إسماعيل، أبو الحسن الإستراباذيُّ، نزيلُ سَمَرْقَند.

روى عن أبي العباس الأصَم، ومحمد بن عبدالله الصَّفَّار، ونُعَيم بن عبدالملك الجُرْجانيِّ، وغيرهم. ومات بسَمَرْقَنْد فيها[٢].

١٩٠- يوسف بن أحمد بن كَج، القاضي الشَّهيد أبو القاسم الدِّينَوَرِيُّ.

صاحبُ أبي الحُسين ابن القطَّان، وحضر مجلسَ الدَّاركي أيضًا. وكان يُضْرَب به المثلُ في حِفْظ مَذْهب الشافعي. وجَمَعَ بين رياسة الفقه والدُّنيا، وارتحلَ الناسُ إليه من الآفاق رغبةً في عِلْمه وجُوده. وله مصنفاتٌ كثيرةٌ. وكان بعض الناس يُفَضِّله على أبي حامد شيخ الشَّافعية ببغداد.

قَتلهُ العَيَّارون بالدِّيْنَوَر ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمس رحمه الله تعالى.

وهو صاحب وجهٍ، قال له فقيهٌ: يا أُستاذ الاسم لأبي حامد والعِلْم لك. قال: ذاك رَفَعَتْه بغداد وحَطَّتني الدِّينَوَر[٣]!

---

(١) سبق للمؤلف أن ساق هذا الخبر عن ابن طاهر قبل قليل.

(٢) من تاريخ جرجان ٥٥٦.

(٣) ينظر «الكجي» من أنساب السمعاني، ووفيات الأعيان ٧/ ٦٥.

سنة ست وأربع مئة

١٩١- أحمد ابنُ الحافظ أبي حفص عُمر بن أحمد بن عُثمان بن شاهين البَغْداديُّ.

روى عن أبي عليّ ابن الصَّوَّاف، وابن مُخَرِّم، وأبي بحر البَرْبَهاري. وثَّقه الخَطيب[١].

١٩٢- أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد، الإمام أبو حامد الإسفرايينيُّ الشافعيُّ.

قَدِمَ بغداد وهو صبي، فتفقه على أبي الحسن ابن المَرْزُبان، وأبي القاسم الدَّاركي حتى صار أحد أئمة وقته، وعَظُمَ جاهُهُ عند المُلوك. وحَدَّث عن عبدالله بن عَدِي، وأبي بكر الإسماعيليِّ، وأبي الحسن الدَّارقُطني، وجماعة.

قال أبو إسحاق في «الطبقات»[٢]: انتهت إليه رياسة الدِّين والدُّنيا ببغداد، وعلَّقَ عنه تعاليقُ في شرح المُزَني، وطَبَّق الأرض بالأصحاب، وجمعَ مجلسُهُ ثلاثَ مئة مُتَفَقِّه.

وقال أبو زكريا النَّواوي[٣]: تَعليق[٤] الشيخ أبي حامد في نحو خمسين مُجَلَّدًا، ذكرَ مذاهب العُلماء، وبَسَط أدلَّتها والجوابَ عنها، تفقه عليه أقضى القُضاة أبو الحَسن الماوَرْدي، والفقيه سُلَيم الرَّازي، وأبو الحَسَن المَحاملي، وأبو عليّ السِّنْجي، تفقه هذا السِّنْجي عليه وعلي القَفَّال، وهما شيخا طريقتي العِراق وخُراسان، وعنهما انتشرَ المَذْهَب.

وقال الخطيب[٥]: حدثونا عنه، وكان ثقةً، رأيتُه، وحضرتُ تدريسه في

---

(١) تاريخه ٥/ ٤٨١ ومنه نقل الترجمة.

(٢) الطبقات ١٠٣.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢١٠.

(٤) التعليق أو التعليقة هي المحاضرات التي يلقيها مدرس الفقه على طلبته، وقد تشمل جميع المنهج الذي يدرسه في حياته (انظر بحثنا عن: التربية والتعليم، المنشور في موسوعة «حضارة العراق» المجلد الثامن، بغدد ١٩٨٦).

(٥) تاريخه ٦/ ٢٠.

مسجد عبدالله بن المبارك، وسمعتُ من يذكر أنه كان يحضر درْسه سبع مئة فقيه، وكان الناس يقولون: لو رآه الشافعي لفَرِحَ به. وُلد سنة أربع وأربعين وثلاث مئة، وقدم بغداد سنة أربع وستين.

قال الخطيب[1]: وحدثني أبو إسحاق الشِّيرازي قال: سألت القاضي أبا عبدالله الصَّيْمري: مَن أنظرُ مَن رأيتَ من الفقهاء؟ فقال: أبو حامد الإسفراييني.

قال أبو حيان التَّوْحيدي في «رسالة ما تتمثل به العلماء»: سمعتُ الشيخ أبا حامد يقول لطاهر العَبَّاداني: لا تعلَّق كثيرًا مما تسمع مني في مجالس الجَدَل فإن الكلام يجري فيها على خَتْل الخَصم ومُغَالطته ودَفْعه ومُغالبته، فلسنا نتكلَّم لوجه الله خالصًا، ولو أردنا ذلك لكان خَطونا إلى الصَّمت أسرعَ من تطاولنا في الكلام، وإن كنا في كثير من هذا نبوءُ بغَضَب الله تعالى فإنا مع ذلك نطمع في سعة رحمة الله[2].

قال ابن الصَّلاح: وعلى أبي حامد تأوَّل بعض العلماء حديث: «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مئة سنة من يُجدِّد لها دينها»[3]؛ فكان الشافعيُّ على رأس المئتين، وابنُ سُرَيج في رأس الثالثة، وأبو حامد في رأس الرابعة.

وعن سُلَيم الرازي أن أبا حامد في أول أمره كان يحرِس في دَرْب فكان يطالع الدَّرْس على زيت الحَرَس، وأنه أفتى وهو ابن سبع عشرة سنة.

قال الخطيب[4]: ماتَ في شوَّال، وكان يومًا مشهودًا، دفنَ في داره، ثم نُقِلَ سنة عشر وأربع مئة ودُفِنَ بباب حَرْب.

١٩٣- أحمد بن بكر بن أحمد بن بَقِية، أبو طالب العَبْديُّ.

أحدُ أئمة العربية، له شَرْح «الإيضاح» لأبي عليٍّ الفارسي، و«التكملة» وهو من أحسن الشُّروح.

---

(١) نفسه ٦/ ٢١.

(٢) قال المؤلف في السير ١٧/ ١٩٥: «أبو حيان غير معتمد».

(٣) حديث حسن من حديث أبي هريرة. وانظر تخريج الحديث في تعليقنا على تاريخ الخطيب ٢/ ٤٠٠.

(٤) تاريخه ٦/ ٢٢.

وكان العَبْدي كاسِدَ السُّوق لا يحضر عنده إلا القليل، وإنما يَزْدحمون على ابن جني، والرَّبَعي.

أخذَ العربية عن أبي سعيد السِّيرافي، ثم لزمَ أبا علي الفَارِسيَّ حتى أحكم الفَنَّ، وتَصَدَّر ببغدادَ. وحَدَّث عن دَعْلج، وأبي عُمر الزَّاهد. روى عنه القاضي أبو الطيب الطبري، وأبو الفَضْل محمد ابن المهدي، وغيرهما[1].

١٩٤- أحمد بن عليّ بن إسماعيل بن عبدالله بن ميكال، أبو نَصْر النَّيسابوريُّ.

الأمير العريضُ الجاه البسيط الحِشْمة، إنسانُ عين آل ميكال، والذي كان يُضرب به المثل في الخِصال، شاعَ ذكرهُ، وكَثُرَ ضياعه وعِقاره حتى أوقعه اتساق أُموره في نكبته.

توفي بقَلعة غَزْنَة في سنة ست. ولم يُحَدِّث.

سمع من جده وله شعر حسن رائق، وأدب رائع، وبلاغة، وبراعة.

وكان جَمَال مملكة يمين الدولة محمود بن سُبُكْتِكين، وطراز دولته.

وفيه يقول الأديب الخُوارزمي:

لو أن طَيْفًا كان من أبداله ... رَفَ المنامُ إلى طيف خياله
شُكر الأمير وقد غدا من آله ... ولو أن هذا الدّهر يشكر لم يدع
سؤاله والموتُ عند سياله ... الوَفْر عند نَوَاله والنَّيْل عند
عذاله والدَّهرُ من عماله ... والخُلق من سؤاله والجودُ من
فيفرِّق الأموال في آماله ... تتجمعُ الآمالُ في أمواله
لفظه فكأنما ألفاظه من ماله ... شيخ البدِيهة ليس يُمسك

١٩٥- إبراهيم بن جعفر بن الحَسن بن أحمد بن الحسن بن الصَّبَّاح ابن عَبْدة، أبو الحَسَن الأَسَدِيُّ الهَمَذَانيُّ الحَنَّاط الشَّاهد.

ولد سنة سبع وعشرين وثلاث مئة. وسمع سنة ثلاث وأربعين من أبي القاسم بن عُبيد، وأوس الخطيب، وأبي الصَّقْر الكاتب، ومأمون بن أحمد، وأبي بكر محمد بن حَيُّوية الكَرَجيِّ، وأبي بكر بن خَلاد النَّصِيبيِّ، ومحمد بن مَحْمُوية النَّسَويِّ. روى عنه أبو مُسلم بن غَزْو، والحَسَن بن عبدالله بن ياسين،

(١) انظر معجم الأدباء ١/ ٢٠٤- ٢٠٥، وإنباه الرواة ٢/ ٣٨٦- ٣٨٨.

ومحمد بن الحُسين الصُّوفيُّ، وأبو القاسم الخَطيب.

قال شيروية: كان صَدُوقًا، توفي في جُمادى الآخرة.

١٩٦- باديس بن المنصور بن بُلُكِّين[١] بن زِيري بن مَناد، الأمير أبو مَناد الحِمْيَريُّ الصِّنْهاجيُّ.

وَلِيَ إفريقية للحاكم، ولقَّبَهُ الحاكمُ نصيرَ الدَّولة. وكان باديس ملكًا كبيرًا، حازمًا شديد البأس، إذا هز رمحًا كسره.

ولد بأشِير[٢] سنة أربع وسبعين وثلاث مئة، فلما كان في ذي القَعْدة سنة ست وأربع مئة أمرَ جيوشَهُ بالعَرْض، فعرضوا بين يديه إلى وَقْت الظُّهر، وسَرَّه حُسن عَسْكره، وانصرف إلى قصره، ومُدَّ السِّماط، فأكل معه خواصُّه، ثم انصرفوا، فلما كان الليل مات فجاءةً، فأخفوا أمرَهُ، ورتبوا أخاهُ كرامت بن المنصور حتى وصلوا إلى ولده المُعِز بن باديس، فبايعوه، وتم له الأمرُ.

وقيل: إن سبب موته أنه قَصَدَ طرابُلُس، ونزل بقربها عازمًا على قِتالها، وحلف أن لا يَرْحل عنها حتى يُعيدها فُدُنًا للزراعة، فاجتمع أهلُ البلد إلى المؤدِّب مُحرز، وقالوا: يا وَليَّ الله قد بلغك ما قاله باديس. فهلك في ليلته بالذُّبْحة، وكان من دعائه عليه أن رفع يديه إلى السَّماء، وقال: يا ربَّ باديس أكفنا باديس.

وصِنْهاجة: بكسر أوله، قبيلةٌ مشهورةٌ من حِمْيَر. وقال ابن دُرَيْد: بضم الصَّاد، لا يجوز غير ذلك[٣].

١٩٧- الحَسن بن عليّ بن محمد، الأُستاذ أبو عليٍّ الدَّقَّاق الزَّاهد النَّيْسابوريُّ.

شيخُ الصُّوفية، وشيخُ أبي القاسم القُشَيْري، توفي في ذي الحجة.

---

(١) جوّده المصنف بخطه، وقيده ابن خلكان في وفيات الأعيان ١/ ٢٨٧، فقال: «بضم الباء الموحدة واللام وتشديد الكاف المكسورة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون».

(٢) أشير: مدينة في جبال البربر بالمغرب، مقابل بجانة.

(٣) قال السيد الزبيدي بعد نقله لكلام ابن دريد هذا ٦/ ٧٤: «قال شيخنا (محمد بن الطيب الفاسي): والمعروف عندنا الفتح خاصة في القبيلة بحيث لا يكادون يعرفون غيره». وهذه الترجمة نقلها المصنف من وفيات الأعيان ١/ ٢٦٥- ٢٦٦.

سمع أبا عَمْرو بن حمْدان، وأبا الهيثم محمد بن مكي الكُشْمِيهَنيَّ، وأبا عليّ محمد بن عُمر الشَّبُّويي.

ذكرَهَ عبدالغافر مُختصرًا، فقال[1]: لسانُ وقته، وإمامُ عصره بعلم العَربية، وحَصَّلَ علمَ الأُصول، وخَرَجَ إلى مَرْو فتفقه بها على الخِضْري، وأعادَ على أبي بكر القَفَّال المَرْوَزي، وبَرَعَ، ثم أخذَ في العمل وسَلَكَ طريقَ التَّصوف، وصَحِبَ أبا القاسم النَّصْرَآباذي. حكى عنه أبو القاسم القُشَيْريُّ أحوالاً وكرامات. توفي في ذي الحجة سنة خمس[2].

١٩٨- الحَسن بن محمد بن حَبيب بن أيوب، أبو القاسم النَّيْسابوريُّ الواعظُ المُفَسِّر.

صَنَّفَ في القرآن، والتَّفسير، والآداب، وعُقلاء المجَانين. سمع محمد ابن يعقوب الأصمَّ، وأبا الحسن الكَارِزيَّ، ومحمد بن صالح بن هانىء، وأبا حاتِم محمد بن حِبان البُسْتِيَّ، وأحمد بن محمد بن حَمْدون الشَّرْمقاني، وجماعة. روى عنه أبو بكر محمد بن عبدالواحد الحِيريُّ الواعظ، وأبو الفتح محمد بن إسماعيل الفَرْغانيُّ، وأبو عليّ الحُسين بن محمد السَّكَّاكيُّ.

وتوفي في ذي الحجة.

١٩٩- حمزة بن عبدالعزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة، أبو يَعْلَى المُهَلَّبيُّ النَّيْسابوريُّ الطَّبيبُ الحاذِقُ.

سَمِعَ أبا حامد بن بِلال، وأبا جعفر محمد بن الحَسن الأصبهانيَّ الصُّوفي، ومحمد بن أحمد بن دلُّوية صاحبَ البُخاري، ومحمد بن الحُسين القَطان، وجماعة تَفَرَّد بالسماع منهم. وطالَ عمره.

روى عنه أبو عبدالله الحاكم، وأبو بكر البَيْهقيُّ، وأبو نصر عُبيدالله بن

---

(١) في السياق كما في منتخبه (٤٨١).

(٢) كان المؤلف قد ذكره مختصرًا في سنة خمس، وأحال على ترجمته هذه في سنة ست، ووفاته سنة خمس أصح، لأن عبدالغافر أعلم بأهل بلده من غيره. أما ذكر الصفدي وابن تغري بردي وابن العماد الحنبلي وفاته سنة ست فلا يُعتد به، لأنهم كما نعرف إنما ينقلون من الذهبي، وقد قال التَّاج السبكي في طبقاته الكبرى: «توفي في ذي الحجة سنة خمس وأربع مئة، ووهم من قال: سنة ست» (٤/ ٣٣٠).

سعيد السِّجْزِيُّ، وأبو بكر بن خَلَف الشِّيرازيُّ، وأبو القاسم عبدالله بن علي الطُّوسيُّ، ومحمد بن إسماعيل التَّفْليسيُّ، وطائفةٌ سواهم.

قال الحاكم: أبو يَعْلى حمزة الصَّيْدلانيُّ هذا صَحِبَ المشايخ، وطلبَ الحديثَ، ثم تقدم في معرفة الطِّب.

وقال غيرُه: هو من أولاد المُهلَّب بن أبي صُفْرَة الأزْدي الأمير.

توفي يوم عيد الأضحى عن سِنٍّ عالية.

٢٠٠- عُبيدالله بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو القاسم السَّقَطِيُّ.

بَغْداديٌّ نبيلٌ، لم يذكره الخَطيب في تاريخه. سَمِعَ الكثيرَ من إسماعيل الصَّفَّار، ومحمد بن يحيى بن عُمر بن عليّ بن حَرْب، وأبي جعفر بن البَخْتري، وابن السَّمَّاك، وأبي سَهْل القَطَّان، والنَّجاد، وخَلْق. وسَمِعَ بمكة من ابن الأعرابي، والآجري، وجاور بها دهرًا. وخَرَّج ابنُ أبي الفوارس له.

وروى الكثير؛ روى عنه حمزةُ السَّهميُّ، والمُظَفَّر بن الحسن سِبْط ابن لال، وأبو ذَر عبدُ بن أحمد، وعبدالعزيز الأزَجيُّ، والحَسن بن عبدالرحمن الشافعيُّ المكي، وخلقٌ من الحاج.

قال سَعْد الزَّنْجانيُّ: كان السَّقَطيُّ يدعو الله أن يَرزقه مجاورةَ أربع سنين، فجاورَ أربعين سنة، فرأى رؤيا كأن قائلاً يقول: يا أبا القاسم! طلبت أربعة وقد أعطيناك أربعين لأنَّ الحَسَنة بعَشْر أمثالها، ومات لسنته.

قال ابن النَّجار[١]: مات سنة ست وأربع مئة.

٢٠١- عُبيدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن عليّ بن مِهْران، الإمام أبو أحمد بن أبي مُسْلِم البَغْداديُّ الفَرَضيُّ المقرىء، أحدُ شيوخ العراق ومَن سار ذكره في الآفاق.

قرأ القُرآن على أحمد بن عثمان بن بُويان، وهو آخر من قرأ في الدُّنيا عليه. وسَمِعَ المَحَامليَّ، ويوسف بن البُهْلُول الأزرق. وحَضَرَ مجلس أبي بكر ابن الأنباري.

قال الخطيب[٢]: كان ثقةً، وَرِعًا، دينًا.

---

(١) تاريخه ٢/ الترجمة ٣٥٥ ومنه نقل الترجمة.

(٢) تاريخه ١٢/ ١١٤.

وقال العتيقيُّ: ما رأينا في معناه مثلَهُ.

وذكره الأزهريُّ عبيدالله، فقال: إمامٌ من الأئمة.

وقال عيسى بن أحمد الهَمَذانيُّ: كان أبو أحمد إذا جاء إلى الشيخ أبي حامد الإسفراييني قامَ من مجلسه ومَشَى إلى باب مسجده حافيًا مُستقبلاً له.

وقال الخطيب[1]: حَدَّثنا منصور بن عُمر الفقيه، قال: لم أرَ في الشيوخ من يُعلِّم لله غير أبي أحمد الفَرَضي. قال: وكانَ قد اجتمعت فيه أدوات الرِّياسة من عِلْمٍ وقُرآن وإسنادٍ، وحالةٍ مُتسعة من الدُّنيا، وكان مع ذلك أورعَ الخَلْق، وكان يقرأ علينا الحديثَ بنفسه، وكنتُ أطيلُ القُعود معه، وهو على حالةٍ واحدةٍ لا يتحرك ولا يعبث بشيء، ولم أرَ في الشيوخ مثله.

قلتُ: قرأ عليه نصر بن عبدالعزيز الفارسيُّ نزيلُ مصر، وأبو عليّ الحسن ابن القاسم غُلام الهَرَّاس، والحسن بن عليّ العَطَّار، وأبو بكر محمد بن عليّ الخَيَّاط، وغيرُهم. وحَدَّث عنه أبو محمد الخَلال، وعُمر بن عُبيدالله البَقَّال، وأحمد بن عليّ بن أبي عُثمان الدَّقَّاق، وعليُّ بن أحمد ابن البُسْري، وعليّ بن محمد بن محمد بن الأخضر الأنباري، وآخرون.

وتوفي في شوال عن اثنتين وثمانين سنة، وقد وقع لي حديثه بعلو.

وأخبرنا عُمر بن عبدالمُنعم برواية قالون قراءةً عليه، قال: أخبرنا بها أبو اليُمن زيد بن الحسن المُقرىء إجازة، أنَّ هبة الله بن عمر الحَرِيري أخبرَهُ بها تلاوةً وسَمَاعًا، قال: قرأتُ بها على أبي بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى الخَيَّاط في سنة إحدى وستين وأربع مئة. وقرأ الخَيَّاط على أبي أحمد الفَرَضي، عن قراءته على أبي الحُسين بن بُويان، عن قراءته على القاضي أبي حَسَّان أحمد بن محمد بن الأشعث، عن قراءته على أبي نَشِيط، عن قالون، عن نافع، وقد وقعت لنا هذه الرواية- كما ترى- في غاية العُلو.

٢٠٢- عُتبة بن خَيْثمة بن محمد بن حاتِم بن خَيْثمة بن الحسن بن عوف، القاضي أبو الهَيْثَم التَّميميُّ النَّيْسابوريُّ الفقيه الحَنَفيُّ، شيخُ الفقهاء والقُضاة.

---

(١) نفسه ١٢/ ١١٤- ١١٥.

ذكره الفارسي، فقال[1]: عَدِيم النَّظير في الفقه والتَّدريس والفَتْوى. تولَّى القضاء سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة إلى سنة خمس وأربع مئة، فأجراه أحسن مَجْرَى. سَمِعَ من أُستاذَيه: أبي الحُسين قاضي الحَرَمين وأبي العباس التَّبَّان. وسمع بالحجاز من الدَّيْبُلي، وببغداد من أبي بكر الشافعي. وتوفي في جُمادى الآخرة. روى عنه أبو بكر بن خَلَف.

٢٠٣- عُثمان بن أحمد بن إسحاق بن بُنْدار، أبو الفَرَج الأصبهانيُّ البُرْجيُّ.

سَمِعَ محمد بن عُمر بن حفص الجُوْرجيري، وغيره. وعنه أبو الخَير محمد بن أحمد رَرَا، وسُليمان بن إبراهيم الحافظ، والقاسم بن الفضل الثَّقَفيُّ، وجماعةٌ.

توفي ليلة الفطر[2].

٢٠٤- العلاء بن الحُسين بن العلاء بن أحمد، أبو الفَتْح الزُّهيريُّ الهَمَذانيُّ البَزَّاز.

روى عن أبي حاتم محمد بن عيسى الوَسْقَندي. روى عنه محمد بن عيسى، وابنُ غَزو، وعامةُ مشايخ الوَقْت بهمذان.

قال شيروية: وحدثنا عنه يوسف الخَطيب، ومحمد بن الحُسين الصُّوفي، وكان صَدُوقًا.

٢٠٥- محمد بن أحمد بن خليل بن فَرَج، أبو بكر القُرْطُبيُّ، مولى بني العباس.

سَمِعَ وَهْب بن مَسَرَّة، وإسماعيل بن بَدْر. وحجَّ، فأخذَ بمكة عن محمد ابن نافع الخُزاعي، وبمصرَ عن أبي عليّ بن السَّكَن، وأبي محمد بن الوَرْد، وحمْزة الكِناني. روى عنه يونُس بن عبدالله القاضي.

وتوفي في رمضان، وله أربع وثمانون سنة[3].

استوفى ترجمته الحافظ قطب الدين، وأنه سَمِعَ أيضًا من محمد بن

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (١٣٥٦).

(٢) ينظر «البرجي» من أنساب السمعاني.

(٣) هذا كله نقله من صلة ابن بشكوال (١٠٧٨).

معاوية، وبمكة عُمر الجُمَحي، وبُكَيْر بن محمد الحَدَّاد.

وكان صالحًا فاضلاً مُجْتَهدًا في العبادة متقشِّفًا، رحمه الله.

٢٠٦- محمد بن أحمد بن عبدالوهاب الإسفراييني الحَدِيثيُّ الحافظ.

رَحَلَ وكتب عن أبي أحمد بن عَدِي وطبقته، وكانت رحلته في سنة أربع وخمسين وثلاث مئة.

قال أبو مسعود البَجَليُّ: سمعتُ أبا عبدالله الحاكم يقول: أشهدُ على أبي بكر الإسفراييني أنه يحفظ من حديث مالك، وشعبة، والثوري، ومِسْعَر أكثر من عشرين ألف حديث.

٢٠٧- محمد بن بَذَّال، مُختار الدولة قائد الجيوش.

ولي إمرة دمشق بعد أبي المطاع بن حَمْدان، فبقي أربع سنين وعُزل في هذه السنة(١).

٢٠٨- محمد بن الحسن بن فُورك، أبو بكر الأصبهانيُّ الفقيه المُتكلِّم.

سَمعَ «مُسند» الطَّيالسي من عبدالله بن جعفر الأصبهاني، واستُدعِيَ إلى نَيْسابور لحاجتهم إلى عِلْمه فاستوطنها، وتَخرَّجَ به طائفةٌ في الأُصول والكَلام، وله تصانيف جَمَّة.

وكان رجلاً صالحًا. وقد سمع أيضًا من ابن خُرَّزاد الأهوازي. روى عنه أبو بكر البَيْهقيُّ، وأبو القاسم القُشَيْريُّ، وأبو بكر أحمد بن عليّ بن خَلَف، وآخرون.

قال عبدالغافر بن إسماعيل(٢): قبرُه بالحِيرة يُسْتَسقى به.

ذكر ابن حَزْم في «النصائح»(٣): أن ابن سُبُكْتكين قَتَلَ ابن فُورَك لقوله:

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٢/ ١٤٨.

(٢) في كتابه «السياق»، ونقله ابن عساكر في تبيين كذب المفتري ٢٣٣. وانظر المنتخب من السياق (١م)،

(٣) وذكر نحوه في الفصل ٥/ ٨٤.

إنَّ نبينا ﷺ ليسَ هو نَبي اليوم، بل كان رسول الله، وزعمَ ابن حَزْم أن هذا قول جميع الأشعرية.

قال ابن الصَّلاح[1]: ليسَ كما زعم، بل هو تشنيعٌ عليهم أثارته الكَرَّامية فيما حكاهُ القُشَيْريُّ. وتناظَرَ ابن فُوْرَك، وأبو عثمان المَغْربيّ في الوَلي هل يعرف أنه وَلي؟ فكان ابن فُوْرك يُنكر أن يعرف ذلك، وأبو عثمان يثبت ذلك.

وحكى بعضهم عن ابن فُوْرَك أنه قال: كل موضع ترى فيه اجتهادًا ولم يكن عليه نُور فاعلم أنه بدعةٌ خفية.

وذكره القاضي شمس الدين في «وفيات الأعيان» فقال فيه[2]: الأستاذ أبو بكر المُتكلِّم الأُصُوليُّ الأديب النحوي الواعظ الأصبهاني، دَرَسَ بالعراق مدةً، ثم توجه إلى الري، فسَعَتْ به المُبْتدعة فراسلَهُ أهلُ نَيْسابور، فوردَ عليهم، وبنوا له بها مدرسةً ودارًا،وظهرت بركتُهُ على المتفقهة، وبلغت مصنَّفاته قريبًا من مئة مصنَّف، ودُعي إلى مدينة غَزْنة، وجرت له بها مُناظرات، وكان شديدَ الرَّدِّ على أبي عبدالله بن كَرَّام، ثم عاد إلى نَيْسابور، فسُمَّ في الطَّريق، فمات بقرب بُسْت، ونُقِلَ إلى نَيْسابور، ومَشْهَده بالحِيرة ظاهرٌ يُزار، ويُستجاب الدُّعاء عنده.

قلت: أخذَ طريقة الأشعري عن أبي الحسن الباهلي، وغيره.

قال عبدالغافر بن إسماعيل: سمعت أبا صالح المؤذِّن يقول: كان أبو عليّ الدَّقَّاق يعقد المجلسَ ويدعو للحاضرين والغائبين من أعيان البلد وأئمتهم، فقيل له: قد نَسيت ابن فُورك ولم تدع له. فقال أبو عليٍّ: كيف أدعو له، وكنتُ أقسمُ على الله البارحة بإيمانه أن يَشفي عِلتي، وكان به وجع البَطن تلك الليلة.

وقال البيهقيُّ: سمعتُ القُشَيْريَّ يقول: سمعتُ ابن فُوْرَك يقول: حُمِلتُ مُقيدًا إلى شِيراز لفتنة في الدِّين، فوافينا باب البَلْد مُصْبِحًا وكنتُ مَهْمُومًا، فلما أسفرَ النهارُ، وقعَ بصري على محراب في مسجدٍ على باب البَلَد مكتوب عليه: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾ [الزمر ٣٦] وحَصَل لي تعريفٌ من باطني أني أُكفى عن قريب، فكان كذلك وصَرَفُوني بالعِز.

---

(١) طبقات الشافعية، الورقة ٨.

(٢) وفيات الأعيان ٤/ ٢٧٢.

قلت: كان مع دينه صاحب قَلَبَة وبدعة رحمه الله.

قال أبو الوليد سليمان الباجيُّ: لما طالب ابن فُورَك الكَرَّامية أرسلوا إلى محمود بن سُبُكْتِكين صاحب خُراسان يقولون له: إن هذا الذي يُؤلِّب علينا أعظمَ بِدْعة وكُفرًا عندك مِنَّا فسله عن محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب: هل هو رسول الله اليوم أم لا؟ فعَظُم على محمود الأمر، وقال: إن صَحَّ هذا عنه لأقتلنه. ثم طَلَبَهُ وسأله، فقال: كان رسولَ الله ﷺ وأما اليوم فلا، فأمَرَ بقتله، فشُفِعَ إليه، وقيل: هو رجلٌ له سِنٌّ. فأمر بقتله بالسُّم، فسُقِيَ السُّم[1].

وقد دَعا ابن حَزْم للسلطان محمود إذ وُفِّق لقتل ابن فُورك لكونه قال: إن رسول الله ﷺ كان رسولاً في حياته فقط، وأن رُوحَهُ قد بَطُلَ وتَلاشى، وليس هو في الجنة عند الله تعالى يعني روحه. وفي الجُمْلة ابنُ فُورك خيرٌ من ابن حَزْم، وأجل، وأحسنُ نِحْلَةً[2].

قال الحاكم أبو عبدالله: أخبرنا ابن فُورَك، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر، فذكر حديثاً.

٢٠٩- محمد ابن الطاهر ذي المناقب الحُسين بن موسى بن محمد، أبو الحَسَن العَلَويُّ المُوسويُّ المعروف بالشَّريف الرَّضي، نقيب الطَّالبيين، من وَلَد موسى بن جعفر بن محمد.

---

(١) تعقب التاج السبكي هذه الحكاية فقال: «قلت: أما أن السلطان أمر بقتله، فشُفِعَ إليه، إلى آخر الحكاية فأكذوبة سمجة، ظاهرة الكذب من جهات متعددة:

منها، أن ابن فورك لا يعتقد ما نُقِلَ عنه، بل يُكفر قائله، فكيف يعترف على نفسه بما هو كفر؟ وإذا لم يعترف فكيف يأمر السلطان بقتله؟ وهذا أبو القاسم القشيري أخصُّ الناس بابن فورك، فهل نقل هذه الواقعة، بل ذكر أن من عَزَى إلى الأشعرية هذه المسألة فقد افترى عليهم، وأنه لا يقول بها أحد منهم.

ومنها، أنه بتقدير اعترافه، وأمره بقتله، كيف ترك ذلك لسنه، وهل قال مسلم: إنَّ السن مانع من القتل بالكفر، على وجه الشهرة، أو مطلقًا، ثم ليت الحاكي ضمَّ إلى السن العلم، وإن كان أيضًا لا يمنع القتل، ولكنه لبغضه فيه لم يجعل له خصلة يَمُت بها غير أنه شيخ مسن... فهذا من ابن حَزْم مجرد تحامل، وحكاية لأكذوبة سمجة، كان مقداره أجلَّ من أن يحكيها» (طبقاته ٤/ ١٣٢- ١٣٣).

(٢) هذا دليل يشهد أن الذهبي لا يعتقد صحة الحكاية التي ساقها ابن حزم، إذ لو صحت فلا خير في ابن فورك البتة.

له «ديوان» شعر مشهور[1]، وشعرهُ في غاية الحُسن. وصَنَّفَ كتابا في «معاني القُرآن» يتعذر وجود مثله. وكان غيرُ واحد من الأُدباء يقولون: الشريف الرَّضي أشعر قريش.

وكان مولده سنة تسع وخمسين وثلاث مئة.

وذكر الثَّعالبيُّ[2] أنه ابتدأ بنظم الشِّعر وهو ابن عشر سنين. قال: وهو أشْعَر الطَّالبيين ممن مَضى منهم ومن غَبَر على كثرة شُعرائهم المُفْلِقينَ، ولو قلتُ إنه أشعر قريش لم أُبعِد عن الصِّدق.

وكان هو وأبوه نقيب الطَّالبيين، وَلِيَ النقابة في أيام أبيه. وديوانه في أربع مجلدات.

وقيل: إن الشريف الرَّضي أُحْضِرَ درس أبي سعيد السِّيرافي النَّحْوي ليُعَلِّمه ولم يبلغ عشر سنين، فامتحنه يومًا فقال: ما علامة النَّصب في عُمر؟ فقال: بُغْض عليٍّ. فعجب السِّيرافي والجماعة من حِدَّة خاطِره[3].

وللرضي كتاب «مجاز القرآن» أيضًا.

---

(١) طبع ديوانه عدة مرات، وهو متداول بأيدي الناس.

(٢) يتيمة الدهر ٣/ ١٣٦.

(٣) علق أحدهم على هامش نسخة المؤلف بقوله: «هذه الحكاية مُحرَّفة وإنما هي: فقال له: إذا قلتُ: ضرب زيد عَمْرًا، ما علامة النَّصْب في عمرو؟ فقال: بغض عليّ: يشير إلى عَمْرو بن العاص رضي الله عنه». والحكاية التي ساقها الذهبي في الأصل ذكرها ابن خلكان في وفياته ٤/ ٤١٦.

قلت: قد يكون هذا أولى، فإذا صح هذا الأخير عن الشريف الرضي أو لم يصح، فإن أصحاب رسول الله ﷺ لم يعرفوا هذه البغضاء إنما تأولوا، فأصابوا أو أخطؤوا. أما العلاقة بين الفاروق عمر وبين علي رضي الله عنهما، فكانت على أحسن ما تكون العلاقة من المحبة والتآزر والتناصح، وأن سيرة سيدنا عليّ وخطبه وأقواله الثابتة المدونة تؤكد من غير شك أنه بايعه بيعة صحيحة ورأى فيه أصل العرب، وزوجه بابنته أم كلثوم بنت فاطمة الزهراء رضي الله عنها على الرغم من كبر سنه وصغر سنها، وأنه ناصحه وأعانه وشاوره بأحسن ما رآه. وأن الفاروق أنابه على أمور المسلمين فقبل نيابته وسمى أحد أولاده باسمه، وهو عمر بن علي بن أبي طالب المعروف بالأشرف، وسار أولاد علي وأحفاده وأهل بيته على سيرته في محبتهم وتقديرهم واحترامهم للفاروق فسمى الحسن والحسين رضي الله عنهما، وعلي بن الحسين أولادًا لهم باسمه. وكذلك كان الفاروق يحترم سيدنا عليًا ويجله ويعرف له منزلته في الإسلام وقرابته من رسول الله ﷺ، وقضاءه واجتهاده، فكان يقول: عليٌّ أقضانا.

وكان أبوه شيخًا مُعَمّرًا، توفي سنة أربع مئة، وقيل: سنة ثلاث وأربع مئة وقد جاوز التسعين، فرثاه أبو العلاء المَعَرِّي[١].

ومن شعر الرَّضي[٢]:

يا قلبُ ما أنتَ من نَجْد وساكنه خَلَّفْتَ نَجْدًا وراءَ المَدْبح السَّاري
راحت نوازعُ من قلبي تتبعُهُ على بقايا لُبانات وأوطارِ
يا صاحبيَّ قِفا لي واقضيا وَطَرًا وحَدِّثاني عن نَجْدٍ بأخبارِ
هل روَّضت قاعة الوعساء أم مُطِرت خميلة الطَّلح ذات البان والغارِ
أم هل أبيتُ ودار دُون كاظمة داري وسُمَّار ذاك الحي سُمَّاري
تَضُوعُ أرواح نَجْدٍ من ثيابهم عند القُدوم لقُرب العَهْد بالدار

وللرضي:

اشترِ العِزَّ بما شِئـ ـتَ فما العزُّ بغالي
بقصار الصُّفر إن شِئتَ أو السُّمر الطِّوال
ليسَ بالمَغْبون عَقْلاً مَن شَرى عِزًّا بمال
إنَّما يُدَّخَرُ الما لُ لأثمان المعالي[٣]

توفي في المحرَّم[٤].

٢١٠- محمد بن عبدالله بن محمد، أبو بكر الشِّيرازيُّ المُؤدِّب المعروف بالنجار.

توفي في جُمادى الآخرة عن مئة وست سنين.

٢١١- محمد بن عُثمان بن حسن، القاضي أبو الحسين النَّصِيبيُّ، نزيلُ بغداد.

روى عن أبي المَيْمون بن راشد البَجَلي، وإسماعيل الصَّفَّار، وأحمد بن جعفر ابن المُنادي. روى عنه القاضي أبو الطَّيِّب الطَّبَري، وغيرُه.

---

(١) رثاه بقصيدته التي أولها:
أودى فليت الحادثات كَفاف مالُ المُسِيف وعنبر المُسْتاف
انظر شروح سقط الزند ١٢٦٤.
(٢) ديوانه ١/ ٥١٧.
(٣) الأبيات في يتيمة الدهر ٣/ ١٥٥ مع اختلاف يسير.
(٤) وانظر وفيات الأعيان ٤/ ٤١٤- ٤٢٠.

ضَعَّفه أحمد بن عليّ البادا.

وقال حمزة الدَّقاق: روى للشيعة، ووَضَعَ لَهُم.

وقال الخطيب[(١)]: سألت الأزهري عنه، فقال: كَذَّاب[(٢)].

٢١٢- محمد بن عليّ بن يحيى بن السَّرِي الحَذَّاء التِّنِّيسيُّ.

توفي بها في شعبان، وولد سنة سبع عشرة وثلاث مئة؛ قاله الحَبال[(٣)].

٢١٣- محمد بن مَوْهَب بن محمد، أبو بكر الأزْديُّ القَبْرِيُّ ثم القُرْطُبيُّ الحَصَّار، والد القاضي أبي شاكر عبدالواحد، وجد الإمام أبي الوليد الباجي لأمه.

روى عن عبدالله بن قاسم، وعبدالله بن محمد بن محمد بن عليّ الباجي. ورحل فأخذ عن أبي محمد بن أبي زَيْد، وأبي الحسن القابِسي، وتفقه عندهما، وبَرَعَ في مذهب مالك، ونظر في عِلم الكلام، فلما رجع تَكَلَّم في شيء من نبوة النِّساء ونحو هذه الغوامض، فشَنَّعوا عليه بذلك.

وكان من زُهاد العُلماء، وكان القاضي ابن ذَكوان يقدمِّه على فُقهاء وقته وله مصنف في الفقه مفيدٌ، وله شرح رسالة شيخه أبي محمد، ثم نَزَحَ إلى سَبْتَة لأُمور جرت فأخذَ عنه بها حمزةُ بن إسماعيل، ثم عادَ إلى قُرطُبة مُستخفيًا.

وتوفي في جُمادى الأُولى[(٤)].

٢١٤- أبو زُرْعة بن حُسين بن أحمد القَزْوينيُّ الفقيه.

سَمِعَ من عبدالله بن عَدِي بجُرْجان، والفاروق الخَطَّابي بالبصرة، وجماعة[(٥)].

---

(١) تاريخه ٤/ ٨٤.

(٢) وانظر تاريخ دمشق ٥٤/ ١٩٤- ١٩٦.

(٣) وفياته (١٧٥).

(٤) ينظر ترتيب المدارك ٤/ ٦٧٤- ٦٧٦، وصلة ابن بشكوال (١٠٧٩).

(٥) من الإرشاد للخليلي ٢/ ٧٤٢.

سنة سبع وأربع مئة

٢١٥- أحمد بن إبراهيم بن محمد البَغْداديُّ، أبو الحُسين الخازن.

سَمِعَ الحُسين بن عَياش القَطَّان. وثَّقه البَرْقاني، وماتَ في رمضان. روى جزءًا واحدًا؛ سمع منه البَرْقانيُّ، وغيرُه[١].

٢١٦- أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى، الحافظ أبو بكر الشِّيرازيُّ، مُصَنِّف كتاب «الألقاب».

سَمِعَ ببغداد أبا بحر محمد بن الحسن البَرْبَهاري، وأبا بكر القَطِيعيَّ، وعليّ بن أحمد المِصِّيصيَّ، وبأصبهان أبـا القاسم الطَّبَرانيَّ، وأبا الشَّيخ، وبمَرو عبدالله بن عُمر بن عَلَّك، وبجُرْجان عبدالله بن عَدِي، والإسماعيلي، وبنَيْسابور محمد بن الحسن السَّرَّاج، وبفارس عبدالواحد بن الحسن الجُنْدَيْسابوري، وسعيد بن القاسم بن العلاء المُطَّوعي بطراز من بلاد التُّرك، وببخارى محمد بن محمد بن صابر، وبشيراز أُسامة بن زيد القاضي، وبالبصرة أحمد بن عبدالرحمن الخَارَكيَّ، وبواسط وبُلْدان عدة. وأقام بهَمَذان مُدة، فروى عنه محمد بن عيسى، وأبو مُسلم بن غَزْو، وحُمَيد بن المأمون، وآخرون.

قال الحافظ شِيروية: حدثنا عنه أبو الفرج البَجَليُّ، وكان صَدُوقًا ثقةً حافظًا يُحسن هذا الشأن جيدًا جيدًا. خَرَجَ من عندنا سنة أربع وأربع مئة إلى شيراز، وأُخْبِرتُ أنه مات بها سنة إحدى عشرة.

وقال أبو القاسم بن مَنْدة: توفي في سنة سبع في شوال.

قلتُ: وهذا أقرب، وقد سمعتُ كتاب «الألقاب» له من الأبَرْقوهي بسماعه حضورًا سنة ثمان عشرة وست مئة من أبي سَهْل السَّرفولي[٢] بسماعه

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٣٥.

(٢) لم نقف على هذه النسبة، وهي مجودة بخط المؤلف، واسم أبي سهل عبدالسلام بن فتحة، كما صَرّح به في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٤٣، ولم نقف له على ترجمة.

من شَهْردار ابن الحافظ شيروية؛ أخبرنا أحمد بن عمر البَيِّع، قال: أخبرنا حُميد بن المأمون، عنه.

قال جعفر المُسْتَغْفريُّ: كان يَفْهم ويحفظ، دخل نَسَف، وكتبتُ عنه وسمعته يقول: وقع بيني وبين أبي عبدالله ابن البَيِّع الحافظ مُنازعة في عَمْرو بن زُرارة وعُمر بن زُرارة، فكان يقول: هما واحد. فتحاكمنا إلى الحاكم أبي أحمد الحافظ، فقلنا: ما يقول الشيخ في رجل يقول: عَمرو بن زرارة وعُمر بن زرارة واحد؟ فقال: مَن هذا الطَّبَل الذي لا يفصل بينهما!

٢١٧- أحمد[1] بن محمد بن خاقان، أبو الطَّيب العُكبريُّ الدَّقاق.

حَدَّث عن أبي ذَر أحمد بن محمد ابن الباغندي، ومحمد بن أيوب بن المُعافى، وهو آخر من حَدَّث عنهما.

وكان مولده سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

٢١٨- أحمد بن محمد بن يوسُف بن دُوست، أبو عبدالله البَغْداديُّ البزَّاز.

حَدَّث عن الحُسين بن يحيى بن عَيَّاش، ومحمد بن جعفر المَطِيري، وإسماعيل الصَّفَّار، وطبقتهم. وعنه أبو محمد الخَلَّال، والأزهريُّ، وهبة الله اللالكائي، وأبو بكر الخطيب، قال[2]: وكان مُحدثًا مُكثِرًا، حافظًا عارفًا، مكث مدة يُملي بجامع المنصور بعد المُخَلِّص، وكان يُملي من حفظه، وكان عارفًا بمذهب مالك. ضَعَّفه الأزهريُّ، وطعن ابنُ أبي الفوارس في روايته عن المَطِيري.

قال الخطيب[3]: توفي في رَمَضان، وله أربع وثمانون سنة.

قلتُ: آخر من رَوى عنه رزقُ الله التَّميميُّ، وقع لي حديثه عاليًا.

قال البَرْقانيُّ: كان يسردُ الحديث من حفظه، وتَكَلَّموا فيه، فقيل: إنه كان يكتُبُ الأجزاء، ويُتَرِّبُها، ليُظَنَّ أنها عُتُق.

---

(١) كتب أحدهم فوق كلمة أحمد بخط ضعيف: «إنما هو محمد بن أحمد» قلت: صحيح هذا وسيأتي في وفيات السنة: محمد بن أحمد بن خلف بن خاقان (الترجمة ٢٣٨)، وهو الصواب، وكأنه انقلب على المؤلف.

(٢) تاريخه ٦/ ٣٢١.

(٣) نفسه ٦/ ٣٢٢.

وقال الأزهريُّ: غرقت كُتُبه، فكان يُجَدِّدها.

وأثنى عليه بعض العُلماء، وكان يُذاكر الدَّارقطني، ويسردُ من حفظه.

٢١٩- أحمد بن محمد بن عَبْس، أبو مُعاذ الزَّاغانيُّ الهَرَويُّ.

آخر من روى عن يعقوب بن إسحاق بن محمود الحافظ الهَرَوي. روى عنه أبو عامر الأزْديُّ شيخ الكَرُوخِي وجماعة. وتوفي في ربيع الأول.

٢٢٠-الحَسنُ بن حامد بن الحَسن، أبو محمد الدِّيْبُليُّ التاجر الأديبُ.

سَمع عليّ بن محمد بن سعيد المَوْصلي، وأبا الطيّب المُتنبي.

قال الخطيب[١]: حدثنا عنه الصُّوريُّ، وكان صَدُوقًا، تاجرًا ممولاً.

قال لي الصُّوري: ذكر لنا ابنُ حامد أنه سمعَ من دَعْلَج، وأنَّ المُتنبي لما قَدِمَ بغداد نزل عليه، فكان القَيِّم بأموره، وقال له: لو كنتُ مادحًا تاجرًا لمدحتُكَ.

وقال الصُّوري: قد روى الحافظ عبدالغني بن سعيد، عن رجل، عن ابن حامد.

وقال أبو إسحاق الحَبَّال[٢]: تُوفي في مُنْتهل شوال.

قلتُ: وسماع الصُّوري منه بمصر، وروى عنه خَلَف الحَوْفيُّ[٣].

٢٢١- الحسن بن حامد، شيخ الحنابلة.

قد مَر سنة ثلاث وأربع مئة[٤].

٢٢٢- الحسن بن عليّ بن المُؤمَّل بن الحسن بن عيسى بن ماسَرْجس، أبو محمد الماسَرْجِسيُّ النَّيسابوريُّ.

سمع أباه، وأبا عُثمان عَمْرو بن عبدالله البَصْريَّ، والأصَمَّ.

وكان ثقةً جليلاً؛ روى عنه أبو بكر البَيْهقيُّ.

وتوفي في شعبان[٥].

---

(١) تاريخه ٨/ ٢٦٠- ٢٦٢.

(٢) وفياته (١٧٧).

(٣) وانظر تاريخ دمشق ١٣/ ٤٧- ٤٩.

(٤) الترجمة (١٠١).

(٥) ينظر المنتخب من السياق (٤٨٤).

٢٢٣- سُليمان بن الحَكَم بن سُليمان ابن النَّاصر لدين الله عبدالرحمن الأمويُّ المَرْوانيُّ الملقب بالمُستعين.

خرجَ قبل الأربع مئة والتفَّ عليه خلقٌ من جُيوش البَرْبَر بالأندَلُس، وحاصرَ قُرْطُبة إلى أن أخذها كما ذكرنا في سنة ثلاث وأربع مئة، وعاثَ هو وجيشه وأفسدوا، وقتلوا، وعَمِلوا ما لاتعمله الفرنج. وكان من أُمراء جنده القاسم وعليّ ابنا حَمُّود بن ميمون الحَسَني الإدريسيِّ فقَدَّمَهُما على البَرْبَر، ثم استعمل أحدَهُما على سَبْتَة وطَنْجة، واستعمل القاسم على الجزيرة الخَضْراء. ثم إن عليًّا متولي سَبْتة راسَلَ جماعةً، وحَدَّث نفسَهُ بولاية الأندلس، فاستجابَ له خَلْقٌ، وبايعوهُ، فزحفَ من سَبْتة، وعَدَّى إلى الأندلس، فبايعه أميرُ مالقة، واستفحل أمرُه، ثم زحف بالبَرْبر إلى قُرْطبة، فجَهَّزَ المستعين لحربه ولدَهُ محمد بن سُليمان، فانكسر محمد، وهجم عليّ بن حمُّود قُرطبة، فدخلها وذَبح المستعين بيده صَبْرًا، وذبح أباه الحكم، وهو شيخٌ في عشر الثمانين وذلك في المُحَرَّم، وانقطعت دولة بني أُمية في جميع الأنْدَلُس.

وكان قيام سُليمان في شوال سنة تسع وتسعين ثم كَمُل أمرُه في ربيع الآخر سنة أربع مئة، وظَفِرَ بالمهدي محمد بن عبدالجبار في ذي الحجة من السَّنَة، فقتله صَبْرًا، وهرب المؤيَّد بالله هشام بن الحكم، وسارَ سُليمان في بلاد الأندلس يعيثُ ويُفسد ويغير حتى دَوَّخ الإسلام وأهله.

قال الحُمَيْدي[1]: لم يزل المُستعين يجولُ بالبَرْبَر يُفسد وينهبُ، ويُقفر المَدَائن والقُرى بالسَّيف لا يُبقي، معه البربر، على صغير ولا كبير ولا امرأةٍ إلى أن غَلَب على قُرْطبة في سنة ثلاث في شوال.

قلتُ: عاش سليمان المُسْتعين نَيِّفًا وخمسين سنة، وله شعر رائق فمنه:

عَجَبًا يَهَابُ اللَّيثُ حَدَّ سِناني ... وأهابُ لَحْظَ فَواتِر الأجفانِ
وأُقارعُ الأهوالَ لا مُتَهَيِّبًا ... منها سوى الإعراضِ والهِجْرانِ
وتَمَلَّكَتْ نَفسي ثلاثٌ كالدُّمى ... زُهْرُ الوجُوه نَواعِمُ الأبدانِ
كَكَواكِب الظَّلْماءِ لُحْنَ لناظِرٍ ... من فوق أغصانٍ على كُثْبانِ
هذي الهِلالُ وتِلْكَ بنتُ المُشتري ... حُسنًا وهذي أُختُ غُصن البانِ

(١) جذوة المقتبس (١٩) ومنه نقل مادة الترجمة.

حاكَمتُ فيهنَّ السُّلُوَّ إلى الصِّبا   فقَضى بسُلطانٍ على سُلطاني
وإذا تَجارَى في الهَوَى أهلُ الهَوى   عاشَ الهَوى في غِبْطةٍ وأمانِ

٢٢٤- عبدالله بن أحمد بن إبراهيم، أبو القاسم الفارسيُّ ثم البَغْداديُّ.

حَدَّث عن أبي عَمْرو ابن السَّمّاك، وأبي بكر النَّجّاد.

قال الخطيب[١]: سمعتُ منه، وكان قَدَريًا داعيةً، لم أكتب ما سمعته منه.

٢٢٥- عبدالرحمن بن أحمد بن أبي المُطَرِّف عبدالرحمن الأندَلُسيُّ، أبو المُطرِّف، قاضي الجَمَاعة.

استقضاه الخليفة المُؤيَّد بالله هِشام في دولته الثانية، فحُمِدَت سيرتُهُ، وكان الأغلب عليه الأدب والرواية، وعُزِلَ عن القضاء بعد سبعة أشهر، ففرِحَ بالعَزْل، وعادَ إلى الانقباض والزُّهد إلى أن مَضَى لسبيله مَسْتُورًا. وتوفي في صفر عن إحدى وسبعين سنة[٢].

٢٢٦- عبدالرحمن بن عُمر بن إبراهيم، أبو القاسم الهَمَذانيُّ المؤدِّب.

روى عن عبدالرحمن الجَلاَّب، وأبي أحمد بن مملوس الزَّعْفراني، وحامد الصَّرَّام، وجماعةٍ.

قال شِيروية: حَدَّثنا عنه أحمدُ بن عبدالرحمن الرُّوذباريُّ، وأخوه أبو بكر، ويوسف الخطيب، ومحمد بن الحُسين الصُّوفيُّ، وحديثُه يدل على الصِّدْق.

٢٢٧- عبدالرحمن بن محمد بن حامد، أبو الحسن الدِّيناريُّ الأنصاريُّ الهَرَويُّ.

سمع أبا حامد الشَّاركيَّ، وحامد بن محمد الرَّفَّاء، وجماعةً.

أكثرَ النَّاس عنه.

٢٢٨- عبدالسَّلام بن الحسن بن عوْن، الأديب أبو الخطاب البَغْداديُّ

---

(١) تاريخه ١١/ ٤٤.

(٢) من صلة ابن بشكوال (٦٨٦).

الحريريُّ التاجرُ، من فحول الشُّعراء.

ذكره ابن النجار، وأورد له مُقَطَّعات.

روى عنه مِهْيار الدَّيْلميُّ، وأحمد بن عُمر بن رَوْح.

مات في رَجَب.

٢٢٩- عبدالعزيز بن عُثمان بن محمد القَرْقَسانِيُّ الصُّوفيُّ، الشيخ أبو محمد، شيخُ الصُّوفية بالشَّام.

حَدَّث عن القاضي أحمد بن كامل. روى عنه أبو عليّ الأهوازيُّ، وعليّ ابن محمد الرَّبَعيُّ.

توفي في شوَّال، وكان أشعريًا؛ قاله ابن عساكر[١].

٢٣٠- عبدالقاهر بن محمد بن محمد بن عِتْرَة، أبو بكر المَوْصليُّ.

حدَّث ببغدادَ عن مُوسى بن محمد الزُّرَقيِّ المَوْصليِّ. روى عنه أبو بكر الخطيب ووثَّقه[٢]، وابن المُهتدي بالله.

٢٣١- عبدالملك بن أبي عُثمان محمد بن إبراهيم، أبو سَعْد النَّيْسابوريُّ الواعظ الزَّاهد المعروف بالخَرْكُوشيِّ، وخَركُوش سكةٌ بمدينة نَيْسابور.

روى عن حامد بن محمد الرَّفَّاء، ويحيى بن منصور القاضي، وإسماعيل ابن نُجَيْد، وأبي عَمْرو بن مَطَر. وتفقه على أبي الحسن الماسَرْجسيِّ، وسَمِعَ بالعراق ودمشق، وحجَّ وجاورَ، وصَحِبَ الزُّهادَ. وكان له القبولُ التَّام.

وصَنَّفَ كتاب «دلائل النُّبوة»، وكتاب «التَّفسير»، وكتاب «الزُّهد» وغير ذلك.

قال الحاكم: أقول إني لم أرَ أجمعَ منه عِلْمًا، وزُهدًا، وتَواضُعًا، وإرشادًا إلى الله، وإلى الزُّهد في الدُّنيا، زادَهُ الله توفيقًا وأسعدنا بأيامه، وقد سارت مُصَنَّفاته في المُسلمين.

وقال الخطيب[٣]: كان ثقةً، وَرِعًا، صالحًا.

---

(١) تاريخ دمشق ٣٦/ ٣١٥- ٣١٧ وكنيته فيه: «أبو القاسم».

(٢) تاريخه ١٢/ ٤٥٥.

(٣) تاريخه ١٢/ ١٨٨.

قلت: روى عنه الحاكم وهو أكبر منه، والحسن بن محمد الخَلَّال، وعبدالعزيز الأزَجي، وأبو القاسم التَّنُوخي، وعليّ بن محمد الحِنَّائي، وأبو القاسم القُشَيْري، وأبو صالح المؤذِّن، وأبو عليّ الأهوازي، وأبو بكر البَيْهقي، وأبو الحُسين محمد ابن المهتدي بالله، وأحمد بن عليّ بن خَلَف الشِّيرازي، وعليّ بن عثمان الأصبهاني البَيِّع، وآخرون.

وتوفي سنة سبع في جُمادى الأولى.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، قال: أخبرنا أبو رَوْح إجازةً، قال: أخبرنا زاهر، قال: أخبرنا عليّ بن عثمان بن محمد البَيِّع سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة، قال: حدثنا الأستاذ أبو سَعْد عبدالملك بن أبي عثمان إملاء في سنة ست وتسعين وثلاث مئة، قال: حدثنا يحيى بن منصور، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم البُوشَنْجيُّ، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن نُفَيْل، قال: قرأت على مَعْقِل بن عُبيدالله، عن عطاء، عن جابر، قال: قام سُراقة بن مالك بن جُعْشم المُدْلِجيُّ، فقال: يا نبي الله حَدِّثنا حديثَ قوم كأنما وُلدنا[1] اليوم، عمرتنا هذه لعامنا هذا أم للأبد؟ قال: لا، بل لأبد الأبد[2].

كان أبو سَعْد ممن وُضِعَ له القبولُ في الأرض، وكان الفُقراء في مجلسه كالأمراء، وكان يعملُ القلانسَ ويبيعها، ويأكلُ من كَسْب يمينه، بَنَى في سِكَّته مدرسةً ودارًا للمرضى ووقف عليها الأوقاف، وله خِزانةُ كتب كبيرةٌ موقوفة، فالله يرحمه.

وذكر ابن عساكر أنه كان أشعريًا[3].

وقال محمد بن عُبيدالله الصَّرَّام: رأيتُ الأستاذ أبا سعد الزَّاهد بالمُصَلَّى للاستسقاء على رأس الملأ وسمعته يصيحُ:

إليكَ جئنا وأنتَ جئتَ بنا وليسَ رَبٌّ سواكَ يُغْنينا

---

(١) كتب المصنف في الحاشية: «خ: ولدوا» أي: أنها هكذا وردت في نسخة.

(٢) قطعة من حديث صحيح، وهذا إسناد فيه معقل بن عبيدالله وهو صدوق حسن الحديث كما بيناه في «تحرير التقريب»، وهو متابع، والحديث أخرجه البخاري ٢/ ١٧٢ و٣/ ١٨٥، ومسلم ٤/ ٣٦ من طريق ابن جريج عن عطاء، به. وانظر باقي تخريجه في تعليقنا على ابن ماجة (٢٩٨٠).

(٣) تبيين كذب المفتري ٢٣٣.

بـــابـــك رحـــب فنـــاؤهُ كـــرم تـؤي إلـى بـابـك المَسَـاكينا[1]

٢٣٢- عبدالوهَّاب بن أحمد بن الحسن بن علي بن مُنير، أبو القاسم المِصْريُّ الأديب، أخو مُنير.

لم يكن له في الحديث خِبْرة. وقد سَمِعَ أبا سعيد ابن الأعرابي، وغيرَ واحد. وحَدَّث، وأفادَ؛ روى عنه الحافظ أبو عَمرو الدَّانيُّ، وغيرُه من المغاربة والمصريين.

وتوفي في شعبان من السنة.

٢٣٣- عَطِية بن سعيد بن عبدالله، أبو محمد الأندلُسيُّ.

سَمِعَ من أبي محمد البَاجي. ثم رحلَ وطافَ بلادَ المَشْرق سياحةً وانتظمها سَماعًا، وبلغ إلى ما وراء النهر، ثم عاد إلى نَيْسابور فسكنها مدةً على قَدَمِ التَّوكل والزُّهد، ورُزق القبول الوافر، وعادَ إليه أصحابُ أبي عبدالرحمن السُّلَمي.

قال الخطيب[2]: ثم قَدِمَ بغداد، وحَدَّث عن زاهر السَّرَخسِي، وعليّ بن الحُسين الأذَني، حدثني عنه أبو الفضل عبدالعزيز بن المَهْدي، وقال: كان زاهدًا لا يضع جَنْبه إنما ينام مُحْتَبيًا.

وقال غيره: ثم خرجَ من بغداد إلى مكة، وكان قد جمعَ كُتُبًا حملها على بَخَاتي[3] كثيرة، وليس له إلا رَكْوة[4] ومرقعته ووطاءة، وكذلك خَرَجَ إلى الحج، فكان كل يوم يعزم عليه رجلٌ من الرَّكب. قال رفيقه: ما رأيته يحمل من الزَّاد شيئًا. وقرىء عليه بمكة «صحيح البخاري» بروايته، عن إسماعيل بن حاجب صاحب الفِرَبْري، وكان عارفًا بأسماء الرجال، وكان يُجوِّز السماع فلذلك كانت المغاربة يتحامونه.

وذكره أبو عَمْرو الدَّاني في «طبقات المقرئين» له، فقال: عطية بن سعيد القَفْصِيُّ الصُّوفيُّ، أخذَ القراءة عن جماعة، وعَرَض بالأندلس على علي بن محمد بن بِشْر، وبمصر على عبدالله- يعني السَّامري- ودخل الشام والعراق

---

(١) وانظر تاريخ دمشق ٣٧/ ٩٠- ٩٥.

(٢) تاريخه ١٤/ ٢٧٥.

(٣) جمال طويلة الأعناق، وهي الخراسانية.

(٤) ما يوضع فيه الماء.

وخراسان، وكتبَ الكثيرَ من الحديث، وكان ثقةً، كتبَ معنا بمكة عن أحمد ابن فراس، وأحمد بن مت البُخاري، قال: وبها توفي سنة سبع وأربع مئة[1].

٢٣٤- عليّ بن الحَسن بن القاسم، أبو الحسن ابن المُتَرَفِّق البَغْداديُّ ثم الطَّرَسُوسيُّ الصُّوفيُّ.

حدَّث عن أبي القاسم الطَّبَراني، وعبدالله بن عَدِي، وجماعة. وحَدَّث بدمشق ومصر؛ روى عنه تَمَّام الرَّازيُّ وهو أكبر منه، وأحمد بن محمد العَتِيقيُّ، وأبو الحسن ابن السِّمسار، وأبو عليّ الأهوازيُّ، وهبة الله بن إبراهيم الصَّوَّاف المِصْريُّ، ورشأ بن نَظِيف، وأبو إسحاق الحَبَّال.

ومات في شعبان[2].

٢٣٥- عليّ بن محمد، أبو الحسن الخُراسانيُّ العَدَّاس القَيَّاس.

بمصر في ربيع الآخر. حَدَّث عن أبي الطَّاهر القاضي، والحسن بن رَشِيق. روى عنه خَلَف بن أحمد الحَوْفيُّ.

٢٣٦- محمد بن أحمد بن شاكر، أبو عبدالله المِصْريُّ القَطَّان الذي جمع «فضائل الشافعي».

روى عن عبدالله بن جعفر بن الوَرْد، والحسن بن رَشِيق، وجماعة. روى عنه القاضي أبو عبدالله القُضَاعيُّ، وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحَبَّال، وجماعة.

توفي في المُحَرَّم.

●- محمد بن أحمد، أبو بكر الدِّمشقيُّ الجُبْنِيُّ.

في العام الآتي[3].

٢٣٧- محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل، أبو الحُسين الضَّبِّيُّ المَحَامليُّ.

سمع إسماعيل الصَّفَّار، وعثمان ابن السَّمَّاك، والنَّجَّاد.

---

(١) نقله من الصلة لابن بشكوال (٩٦٣). وسيعيد المؤلف ترجمته في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٢٥٨).

(٢) من تاريخ دمشق ٤١/ ٣٣٤- ٣٣٥.

(٣) الترجمة (٢٦٢).

وكان إمامًا ثقةً.

قال الدَّارقُطني: حفظَ القرآن والفَرائض، ودَرَس مذهب الشافعي، وكتب الحديث، وهو عندي ممن يَزْداد كل يوم خيرًا.

قال الخطيب[1]: مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة، وتوفي في رجب، وقد حضرتُ مجلسهُ غير مرة.

قلت: وروى عنه سُلَيم الرَّازيُّ، وأبو الغنائم بن أبي عُثمان، وجماعةٌ. وقع لي حديثه عاليًا.

٢٣٨- محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن شاذي، أبو الحسن المؤدِّب الحَنْبليُّ المعروف بابن الشَّعْرانيِّ، الهَمَذانيُّ.

روى عن أَوْس بن أحمد، والكِنْدي، ومحمد بن مُوسى البَزَّاز. روى عنه مكي ابن المُحْتَسِب، ومحمد بن الحُسين الصُّوفيُّ.

وهو صدوق.

٢٣٩- محمد بن أحمد بن خَلَف بن خاقان، أبو الطَّيِّب العُكْبريُّ.

ولد سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة، وسَمِعَ في سنة خمس وعشرين من محمد بن أيوب بن المُعافى، وإبراهيم القافُلائي. روى عنه أبو منصور محمد ابن محمد النَّديم. وهو آخر من روى عن أبي ذَر الباغندي.

قال الخطيب[2]: سألتُ عبدالواحد بن بَرْهان عنه، فعرفَه ووثَّقه، فقلت: إنه روى عن أبي ذر، فقال: كان صدوقًا.

مات ببغداد.

قلتُ: وروى عنه أبو منصور العُكْبَرِيُّ كتاب «المُجْتنى» لابن دُرَيد بسماعه من ابن دُريد، سمعته بعلوٍّ.

٢٤٠- محمد بن الحَسن بن عَنْبسة، أبو الحسن المُذَكِّر.

توفي ببخارى عن ثمانين سنة، روى عن أبي سَهْل بن زياد، وعبدالباقي ابن قانع.

---

(١) تاريخه ٢/ ١٨٥.

(٢) تاريخه ٢/ ١٢٩.

٢٤١- محمد بن سُليمان بن الخَضِر، أبو بكر النَّسَفيُّ المُعَدِّل.

روى «جامع التِّرمذي»، عن محمد بن محمود بن عَنْبر، عن المُصَنِّف. وتوفي في جُمادى الأولى.

٢٤٢- محمد بن عليّ بن خَلَف، الوزير فخر المُلْك، أبو غالب ابن الصَّيْرفي الذي صُنِّفَ «الفَخْري» في الجَبْر والمُقابلة من أجله[1].

كان جوادًا مُمَدحًا، رئيسًا، قتله مخدومه سُلطان الدولة ابن السُّلطان بهاء الدولة ابن عضد الدولة بنواحي الأهواز في هذه السنة.

وُلد فخر المُلك بواسط في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاث مئة، وتنقلت به الأحوال حتى وَلِيَ الوزارة، وكان قد جمع بين الحِلْم والكَرَم والرأي.

قال أبو جعفر ابن المُسْلِمَة: كنتُ مع أبي عند فخر الملك أبي غالب وقد رُفِعَت إليه سعايةٌ برجل فَوَقَّع فيها: «السعايةُ قَبيحةٌ ولو كانت صحيحة، فإن كُنتَ أجريتها مَجْرى النُّصح فخُسرانك فيها أكثر من الرِّبح، ومعاذَ الله أن نَقْبل من مهتوك في مَسْتور، ولولا أنك في خفارة شيبك لعاملناك بما يُشبه مقالك، ويرتدع به أمثالك، فاكتُم هذا العَيْب واتقِ مَن يَعْلَم الغَيب». ثم أمر الوزير فخر المُلْك أن تُطْرح في الكَتاتيب وتُعَلَّم الصبيان- يعني: هذه الكلمات.

وقد ذكره هِلال بن المُحَسِّن في كتاب «الوزراء» من جَمْعه، فأسهب في وصفه، وأطنب، وطَوَّل ترجمتَهُ.

وكان أبوه صَيْرَفيًا بديوان واسط، فنشأ فخر الملك في الديوان وكان يتعانى الكَرَم والمُروءة في صغره، وله نفسٌ أبيَّةٌ، وأخلاقٌ سَنِية، فكان أهله يلقبونه بالوزير الصغير، فلم يلبث أن وَلِيَ مُشارفة بعض أعمال واسط، وتوصَّل إلى أن وَلي ديوان واسط، وتَخادَمَ لبهاء الدولة ابن عَضُد الدولة، ولم يزل حتى وزر وناب لبهاء الدولة بفارس، وجرت على يده فتوحات.

وتوفي أبو عليّ الحسن بن أستاذ هُرْمُز عميد الجيوش، فوَلِيَ أبو غالب وزارة العراق في آخر سنة إحدى وأربع مئة، ومدحه الشعراء، فلم يزل حاكمًا عليها حتى أُمسِكَ بالأهواز في ربيع الأول وقُتِلَ.

---

(١) صنفه أبو بكر محمد بن الحسن الحاسب الكرخي، وهو كتاب معروف.

وكان رحمه الله طَلْق الوجه، كثيرَ البِشْر، جوادًا، تَنقَّل في الأعمال جليلها وحَقيرها. وكان إليه المنتهى في الكفاءة، والخبرة، وتنفيذ الأمور، يوقع أحسن توقيع وأسدَّه وألطفه، ويقوم بعد الكد والنصب وهو ضاحك ما تبين عليه ضجر. وكاتبَ ملوكَ الأقاليم وكاتبوه، وهاداهم وهادوه. ولم يكن في وزراء الدولة البُويهية من جمعَ بين الكتابة والكَفاءة، وكبر الهِمَّة والمُروءة والمَعْرفة بكل أمر مثله، كان أعيان القوم أبو محمد المُهَلَّبيُّ، وأبو الفضل بن العَميد، وأبو القاسم بن عَبَّاد، وما فيهم من خَبَرَ الأعمال وجَمَع الأموال، مثل فخر الملك. وكانت أيامه وعَدْله يُزكى على أولئك، وكان من محاسن الدُّنيا التي يعز مثلها.

وله بيمارستان عظيم ببغداد قل أن عُمِلَ مثله، وكانت جوائزه وصِلاته واصلة إلى العُلماء والكُبراء والصُّلحاء والأُدباء والمساكين، وله في ذلك حكايات.

دُفِنَ دَفْنًا ضعيفًا، فبدت رجله، ونبشته الكِلاب وهو في ثيابه لم يُكَفَّن، ثم أخذوا من وَسطه هميانًا فيه جَوْهر نَفِيس، وأخذوا له من النِّعم والأموال ما ينيف على ألف ألف دينار ومئتي ألف دينار.

وقد وَلِيَ وزارة بغداد في أيام القادر بالله فأثَّرَ بها آثارًا حَسَنةً، وعَمَّ بإحسانه وجوده الخاصَّ والعام، وعَمَّرَ البلادَ، ونشرَ العَدْل والإحسانَ. قُتل مظلومًا، وقد مدحه غيرُ واحد[1].

---

(١) ينظر وفيات الأعيان ٥/ ١٢٤- ١٢٧.

سنة ثمان وأربع مئة

٢٤٣- أحمدُ بن إبراهيم بن محمد بن الحُصَين.

حدَّث في هذه السنة[١] عن جعفر الخُلْدي، والنَّجاد. روى عنه الأزهريُّ، وأحمد بن عليّ التَّوَّزِيُّ، ووثقاه.

٢٤٤- أحمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن حامد بن محمود بن ثَرْثال، أبو الحسن التَّيميُّ[٢] البغداديُّ.

سكنَ مصر، وحدَّث عن أبي عبدالله المَحَاملي، ومحمد بن مَخْلَد العَطَّار، وإبراهيم بن محمد بن عليّ بن بَطْحاء.

ولد سنة سبع عشرة وثلاث مئة، وسمع في سنة ست وعشرين.

وقيل: إن جميع ما حَدَّث به جزء واحد؛ روى عنه محمد بن عليّ الصُّوريُّ، وأبو عبدالله محمد بن سَلامة القُضاعيُّ، وخلف بن أحمد الحَوْفي. وآخر من حَدَّث عنه أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحَبَّال.

توفي في ذي القعدة.

٢٤٥- أحمد بن علي، الحاكم أبو حامد الشَّيْبانيُّ.

تُوفي في رمضان.

٢٤٦- إسماعيل بن حسن بن عليّ بن عَتَّاس[٣]، أبو عليّ البَغْداديُّ الصَّيْرفيُّ.

---

(١) هكذا قال، وهو أمر يشير إلى عدم وقوفه على وفاته، مع أن الخطيب قال: «وحدثني أبو الفضل محمد بن عبدالعزيز بن العباس الهاشمي أنه مات في صفر من سنة ثمان وأربع مئة» (تاريخه ٥/ ٣٦).

(٢) هكذا هي مجودة بخط المؤلف، وفي تاريخ الخطيب الذي ينقل منه المؤلف «التَّيْمُلي» (٥/ ٤٢٦) وهو الصواب، ذكر السمعاني هذه النسبة في «الأنساب» وقال: «بفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وضم الميم وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى تيم الله بن ثعلبة، وهذه قبيلة مشهورة، منها جماعة منهم: أبو الحسن أحمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن حامد بن محمود بن ثَرْثال... التَّيْملي البغدادي من أهل مصر». ثم ساق ترجمته. وتابعه ابن الأثير في «اللباب».

(٣) قيده المؤلف في المشتبه ٤٣٢.

حدث عن الحُسين بن عَياش القَطان.

قال الخطيب[1]: كان صَدُوقًا، أدركته ولم أسمع منه، وتوفي في رمضان، حَدَّثنا عنه الأزَجيُّ، وغيرُه.

٢٤٧- الحسن بن محمد بن يحيى، أبو محمد ابن الفَحَّام السَّامريُّ المُقرىء.

شيخٌ مسندٌ مُتَفننٌ، سمع أبا جعفر بن البَخْتري، وإسماعيل الصَّفَّار. وقرأ بالروايات على أبي بكر النَّقَّاش، وأبي بكر بن مِقْسم، ومحمد بن أحمد بن الخليل، وعُمر بن أحمد الحَمَّال[2] الذي لَقَّنه، وأبي عيسى بكار، وأبي بكر عبدالله بن محمد الخَبَّاز بسامراء. قرأ عليه أبو عليّ غُلام الهَرَّاس، وغيره. وحدَّث عنه محمد بن محمد بن عبدالعزيز العُكْبريُّ، وغيرُه.

وكان فقيهًا على مذهب الشافعي، فاضلاً، ولكن كان يتشيَّع.

قال الخطيب[3]: مات بسامراء. قال: وكان يُرْمى بالتشيع.

٢٤٨- الحُسين بن الحسن، أبو عبدالله ابن العَريف البَغْداديُّ الجَوَاليقيُّ.

حدَّث عن محمد بن مَخْلَد، والصُّولي، ومحمد بن عَمرو بن البَخْتَري، وجماعة.

قال الخطيب[4]: كتبنا عنه، وكان فقيرًا يسأل في الطُّرقات، فلقيناه، وأعطاه بعضُنا شيئًا، وسمعنا منه في سنة ثمانٍ بقراءتي.

٢٤٩- خَلَف بن هانىء، أبو القاسم العَدَويُّ العُمَريُّ الطَّرْطُوشيُّ.

قَدِمَ قُرْطبة، وسمعَ من أبي بكر أحمد بن الفَضْل الدِّينوري، وأحمد بن معروف في سنة ست وأربعين. روى عنه ابنه أبو مروان عُبيدالله، وأبو المُطَرِّف ابن جحاف، وغيرهما.

---

(١) تاريخه ٧/ ٣١٦.

(٢) هكذا هو مجود التقييد- بالميم- بخط المؤلف، وفي غاية النهاية لابن الجزري: «الحبال» بالباء الموحدة (١/ ٢٣٢ و٥٨٩).

(٣) تاريخه ٨/ ٤٥١- ٤٥٢.

(٤) تاريخه ٨/ ٥٦٠.

وتوفي في نصف رمضان، وقد جاوز الثمانين[١].

٢٥٠- سَعْد بن محمد بن يوسُف، أبو رجاء الشَّيبانيُّ القَزْوينيُّ، نزيلُ بغداد.

قال الخطيب[٢]: ما علمتُ به بأسًا، وحدثنا من حفظه سنة ثمان، قال: حدثنا الحسن بن حَبيب الحَصَائريُّ بدمشق، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، فذكر حديثًا. ثم قال الخطيب: لم يكن عنده سوى هذا الحديث.

قلتُ: ورواه عنه محمد بن إسماعيل الجَوْهريُّ، ويوسُف المِهْرَوانيُّ، وغيرهما.

٢٥١- سُليمان بن خَلَف بن سُليمان بن عَمرو بن عبد ربَّه بن دَيْسم، أبو أيوب القُرْطُبيُّ، ويعرف بابن نُفَيْل وهو لقب أبيه.

روى عن محمد بن معاوية القُرَشيُّ، وأحمد بن مُطَرِّف، وأبي عليّ القَالي، وأبي عيسى اللَّيْثي. ووَلِيَ قضاءَ بعض مُدن الأندلس.

وولد سنة أربع وثلاثين، وتوفي في شعبان[٣].

٢٥٢- صالح بن محمد البَغْداديُّ المؤدِّب.

قال الخطيب[٤]: حدثنا عن النَّجاد، وعليّ بن محمد بن الزُّبير، وأحمد ابن كامل في سنة ثمان. وكان صَدُوقًا.

٢٥٣- عبدالله بن عُبيدالله بن يحيى، أبو محمد البَغْداديُّ المؤدِّب المعروف بابن البيِّع.

سمع الحُسين بن إسماعيل المَحامِلي. روى عنه أبو الغنائم محمد بن الحَسن بن أبي عثمان، وأخوه أبو محمد أحمد، وأبو الفضل ابن البَقَّال، ومحمد بن محمد بن عبدالعزيز العُكْبري، وجماعة آخرهم نصر بن أحمد بن البَطِر.

قال أبو بكر الخطيب[٥]: كان يسكُنُ بدرب اليَهُود، وكان ثقةً، وخرجتُ

---

(١) من تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٢٤٠.
(٢) تاريخه ١٠/ ١٨٧.
(٣) من صلة ابن بشكوال (٤٤٥).
(٤) تاريخه ١٠/ ٤٥٢.
(٥) تاريخه ١١/ ٢٢٤- ٢٢٥.

يومًا من مجلس أبي الحُسين المَحَاملي القاضي، فأرادني أصحاب الحديث على المُضي معهم إليه، فلم أفعل لأجل الحَرِّ، ولم أرْزق السماع منه، وتوفي في رَجب، وله سبع وثمانون سنة.

٢٥٤-عبدالله بن عبدالملك بن محمد، أبو الفَتْح البَغْداديُّ النَّحاس، مَوْصليُّ الأصل.

سَمِعَ من القاضي المَحَامليِّ مَجْلسًا، وسمِعَ من محمد بن عَمرو بن البَخْتَري، وإسماعيل الصَّفَّار، والنَّجَّاد.

وثَّقه البَرْقاني.

وقال الخطيب[1]: لم يُقض لي السماع منه، ومات في صَفَر.

٢٥٥- عبدالله بن محمد بن عَفَّان، أبو محمد.

توفي بدمشق في ذي القَعْدة.

عنده عن خيثمة الأطرابلسي.

٢٥٦- عبدالله بن محمد بن أحمد بن الفلو، أبو بكر البَغْداديُّ الكُتُبيُّ.

سمع أبا بكر النَّجَّاد.

قال الخطيب[2]: حدثنا في سنة ثمان وأربع مئة.

٢٥٧-عبدالعزيز بن محمد بن نصر بن الفَضْل، أبو القاسم السُّتُوريُّ.

حدث عن إسماعيل الصَّفَّار، وعُثمان ابن السَّمَّاك، وفارس الغُوري، وجماعة.

قال الخطيب[3]: كتبنا عنه بانتخاب ابن أبي الفوارس، وكان لا بأسَ به، تُوفي في ذي القعدة.

٢٥٨- عطية[4] بن سعيد، أبو محمد الأندلسيُّ الحافظُ الزَّاهد،

---

(١) تاريخه ١١/ ٢٢٨ ومنه نقل الترجمة.

(٢) تاريخه ١١/ ٣٧٢.

(٣) تاريخه ١٢/ ٢٤٣.

(٤) كتب المؤلف بخطه في أول الترجمة: «مر عام أول بعض ذا». قلت: تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٢٣٣).

أحدُ الأئمة الأعلام.

سَمِعَ من عبدالله بن محمد بن عليّ الباجي، وطبقته. وارتحل إلى المشرق فأكثر من التِّرحال، ولقيَ نُبلاء الرِّجال، وبرز في العِلْم والعَمَل، وبعد صيتُهُ، وصارَ له أتباعٌ ومريدون، وبلغ إلى ماوراء النَّهر. وسمع من زاهر السَّرَخْسي، وعبدالله بن خَيْران القَيرواني، وعليّ بن الحُسين الأذَنيّ. روى عنه محمد بن عبدالعزيز ابن المهدي، وغيرُه. وكان لا يضع جَنْبَهُ إلى الأرض لكن ينام مُحتبيًا.

قال الحُميدي[1]: أقام بنيسابور مدة، وكان صُوفيًا على قدم التَّوكل والإيثار، عادَ إليه أصحابُ السُّلَمي.

وقال غيره: ثم إنه قَدِم بغداد، ثم حجَّ وجاورَ.

وقال عبدالعزيز بن بُنْدار الشِّيرازيُّ: لقيته ببغداد وصحبته، وكان من الإيثار والسَّخاء على أمرٍ عظيم، ويقتصرُ على فُوطة ومرقَّعة. وكان قد جمعَ كُتُبًا حملها على بخاتي كثيرة، فرافقته وخرجنا جميعًا إلى الياسرية، فليس معه إلا وطاؤه وركوته ومرقعته عليه، فعجبتُ من حاله، فلما بلغنا المَنزلة ذهبنا نتخلَّلُ الرِّفاق، فإذا بشيخ خُراسانيٍّ حوله حَشَم، فقال لنا: انزلوا، فجلسنا، فأُتي بسُفرة، فأكلنا وقُمنا، قال: فلم نَزَل على هذه الحال يتَّفق لنا كل يوم من يُطعمنا ويسقينا إلى مكة وما حَمَلْنا من الزَّاد شيئًا. وحدَّث بمكة «بصحيح البُخاري» عن إسماعيل الحاجبي، عن الفِرَبْري، فكان يتكلم على الرِّجال وأحوالهم، فيتعجَّب من حَضَر. وتوفي بمكة سنة ثمان أو تسع وأربع مئة.

قال الحُمَيديُّ[2]: وله كتاب في تجويز السماع، فكان كثيرٌ من المغاربة يتحامونه لذلك. وله «طرق حديث المِغْفَر ومن رواهُ عن مالك» في أجزاء عدة. وحدثنا أبو غالب بن بِشْران النحويُّ، قال: حدثنا عطية بن سعيد، قال: حدثنا القاسم بن عَلْقمة، قال: حدثنا بَهْز، فذكر حديثاً.

٢٥٩- عليّ بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو الحسن المِصْريُّ الشَّرَفيُّ الفقيه الشافعيُّ الضَّرير، والشَّرَف: مكان بمصر.

---

(١) جذوة المقتبس (٧٤١).

(٢) كذلك.

حدَّث عن أبي الفوارس الصَّابوني، وأبي محمد بن الوَرْد. روى عنه أبو الفضل السَّعْديُّ، وأحمد بن بابشاذ، وأبو إسحاق الحَبَّال، وغيرهم.

توفي في ذي القعدة.

٢٦٠- عليّ بن حمُّود بن مَيْمون بن أحمد بن عليّ بن عُبيدالله بن عُمر بن إدريس بن إدريس بن عبدالله المَحْض بن الحسن المُثنى ابن ريحانة رسول الله ﷺ الحسن بن عليّ رضي الله عنهما، الحَسنيُّ الإدريسيُّ.

قد ذكرنا في السنة الماضية في ذكر سُليمان المُستعين بعض أمره[١]. لما قَتَل سُليمان وأباه استقل بالأمرِ، وحَكَمَ على الأندلس، وتسمى بالخلافة، وتلقب بالنَّاصر. ثم خالف عليه الموالي الذين كانوا قد نَصَرُوه وبايعوه وقدَّموا عليه عبدالرحمن بن محمد بن عبدالملك ابن الناصر لدين الله الأموي، ولقبوه بالمرتضى، وزحفوا به إلى غرناطة، ثم ندموا على تقديمه، لِما رأوا من صَرامته وقُوَّة نفسه، وخافوا من عواقب تمكنه، فانهزموا عنه، ودَسُّوا من اغتاله. وبقي عليٌّ في الإمرة اثنين وعشرين شهرًا، ثم قتله غِلْمان له صَقالبة في الحَمَّام في أواخر هذا العام[٢]. وقام بالأمر بعده أخوه القاسم.

ولعليّ من الولَد: يحيى المُعْتلي وقد ملك، وأخوه إدريس.

وشيخُنا جعفر بن محمد بن عبدالعزيز الإدريسيُّ المِصْريُّ الذي روى لنا عن ابن باقا من ذُرية المُعْتلي.

٢٦١-محمد بن أحمد بن عُثمان بن طَلْحة الأسَدِيُّ الزُّبيريُّ القَزْوينيُّ.

سَمِعَ عليّ بن محمد بن مِهْرُوية، وإسحاق بن محمد، وعليّ بن جُمعة، وعلي بن إبراهيم القَطَّان، وسُليمان بن يزيد الفامي. وانتخب عليه أبو يَعْلى الخَليليُّ.

وذكر الخليليُّ أنه نَيَّفَ على المئة سنة[٣]،ومات أبوه قبله بنحو مئة سنة[٤]، ومات جده عثمان بعد السبعين ومئتين وكان يروي عن سُليمان

---

(١) الترجمة (٢٢٣).

(٢) من جذوة المقتبس (٢٢).

(٣) الإرشاد ٢/ ٧٧٠ ومنه نقل الترجمة.

(٤) نفسه ٢/ ٧٦٩.

الشاذَكُوني[١].

٢٦٢- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن هلال، أبو بكر السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ المعروف بابن الجُبنيِّ، الأطروش المُقرىء.

قرأ على أبيه، وعلى أبي الحسن محمد بن النَّضْر بن الأخرم، وجعفر بن حَمْدان بن سُليمان النَّيْسابوري، وأحمد بن محمد بن الفَتْح النَّجَّاد، وأبي بكر ابن أبي حَمْزة إمام مسجد باب الجابية، وأحمد بن عثمان السَّبَّاك. قرأ عليه عليّ بن الحسن الرَّبَعيُّ، وأبو عليّ الأهوازيُّ، ورشأ بن نَظِيف، وأبو العباس ابن مَرْدة الأصبهاني. وانتهت إليه الرِّياسة في قراءة ابن عامر، قرأها على جماعة من أصحاب هارون الأخفش؛ قال الكَتَّانيُّ ذلك، وقال[٢]: توفي سنة ثمان.

وقال الأهوازيُّ: سنة سبع، وكان أبوه إمام مسجد سوق الجُبن فقيل له: الجُبْني، وقد قرأ على هارون بن موسى الأخفش.

وقيل: إن جده هلال هو ابن عبدالعزيز بن عبدالكريم ابن المقرىء العلم أبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السُّلَمي مقرىء الكُوفة.

وقال الأهوازيُّ: قرأتُ برواية ابن ذَكْوان على أبي بكر محمد بن أحمد ابن محمد السُّلَمي في منزله بدمشق، وأخبرني أنه قرأ على أبي الحسن بن الأخرم، وعلى أبي الفَضْل جعفر بن حَمْدان النَّيْسابوري، وعلى أبي القاسم عليّ بن الحُسين بن أحمد بن محمد بن السَّفْر الجُرَشي، وأخبروه أنهم قرؤوا على الأخفش، عن ابن ذَكْوان.

قلتُ: وقد توفي ابن السَّفْر هذا في سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

وقيل: إن أبا بكر ابن الجُبْني ولد سنة سبع وعشرين وثلاث مئة، وأنَّه توفي في سابع ربيع الأول سنة سبع وأربع مئة، وأن شيخه النَّيْسابوري توفي في صفر سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة. وآخر من قرأ عليه وفاةً الحسن بن عليّ اللَّبَّاد، بقي إلى سنة اثنتين وستين وأربع مئة[٣].

---

(١) نفسه.

(٢) وفياته، الورقة ٢٢.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٥١/ ١٢٩- ١٣١.

٢٦٣- محمد بن إبراهيم بن جَعْفر، أبو عبدالله اليَزْديُّ الجُرْجانيُّ، مُسند أصبهان في وقته.

أملى مجالسَ كثيرةً، وسمع من محمد بن محمد بن الحُسين القَطَّان، والعباس بن محمد بن مُعاذ، وحاجب بن أحمد، ومحمد بن يعقوب الأصم، ومحمد بن الحسن المُحَمَّداباذي، والحسن بن يعقوب البُخاري، ومحمد بن عبدالله الصَّفار؛ شيوخ نَيْسابور.

روى عنه أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن سُلَيْم القاضي، وعبدالرزاق بن عبدالكريم الحَسْناباذي، وأبو مسعود سُليمان بن إبراهيم الحافظ، ورجاء بن عبدالواحد بن قولُوية، والقاسم بن الفَضْل الثَّقفي، وأبو عَمرو بن مَنْدة، وسَهْل بن عبدالله بن عليّ الغازي، ومحمد بن أحمد بن عبدالله ابن ررَا، ومحمود بن جعفر الكوسَج، وأبو نصر عبدالرحمن بن محمد السِّمسار، وهذا آخر من حَدَّث عنه.

توفي في رَجَب بأصبهان، وهو صدوقٌ مقبولٌ، عالي الإسناد. مولده بجُرْجان في سنة تسع عشرة وثلاث مئة، ونشأ بنَيْسابور، واستوطنها مدة، ثم حج، وقدم أصبهان بعد عام أربعين وثلاث مئة، فسمع من الأصم، وعِدة.

وحديثه من أعلى شيء في «الثَّقفيات»، ومما وقع لنا روايته أحد وأربعين مجلسًا من أماليه.

٢٦٤- محمد بن جعفر بن عبدالكريم بن بُدَيل، أبو الفضل الخُزَاعيُّ الجُرْجانيُّ المقرىء، مُصنف «الواضح في القراءات».

جالَ في الآفاق في طلب القراءات، وقرأ على الحسن بن سعيد المُطَّوعي، وعلى أحمد بن نصر الشَّذائي، وطائفة كبيرة بالعراق، ومصرَ، وخُراسان. وسَمِعَ من أبي بكر الإسماعيلي، ويوسف النَّجيرمي، وأبي بكر القَطِيعي، وأبي عليّ بن حَبَش.

ونزل بآمل، وكان ضعيفًا غير موثوق به؛ روى عنه أبو القاسم التَّنُوخيُّ، وأبو العلاء الواسطيُّ، وأحمد بن الفضل الباطرقانيُّ، وأبو الحسن بن داود الدَّارانيُّ، وعبدالله بن شبيب الأصبهانيُّ.

وحكى أبو العلاء أنَّ الخُزاعي وضع كتابًا في الحروف نسبَهُ إلى أبي

حَنيفة، فأخذتُ خط الدَّارقُطني، وجماعة بأنَّ الكتابَ موضوع لا أصل له، فكَبُرَ عليه ذلك، ونَزَحَ عن بغداد[1].

٢٦٥- محمد بن الحُسين بن محمد بن الهَيْثم، أبو عُمر البسطاميُّ الفقيه الشافعيُّ الواعظ، قاضي نيْسابور، وشيخُ الشافعية بنَيْسابور.

رحل، وسَمِعَ بالعراق، والأهواز، وأصبهان، وسِجِسْتان، وأملى، وأقرأ المذهب، وحدث عن أبي القاسم الطَّبرانيِّ، وأحمد بن عبدالرحمن بن الجارود الرَّقِّي، وأبي بكر القَطِيعي، وعليّ بن حمَّاد الأهوازي، وأحمد بن محمود بن خُرَّزاد القاضي، وجماعةٍ.

وكان في ابتداء أمره يعقد مجلس الوعظ والتَّذكير، ثم تركه، وأقبلَ على التَّدْريس والمناظرة والفتوى. ثم وَلِيَ قضاء نَيْسابور سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة، وأظهرَ أهلُ الحديث من الفَرَح والاستبشار والاستقبال والنِّثَار بما يطول شرحه، وأعقب ابنين: الموفَّق والمؤيَّد سيدي عصرهما.

روى عنه أو عبدالله الحاكم مع تقدمه، وأبو بكر البَيْهقي، وأبو الفضل محمد بن عُبيدالله الصَّرام، وسُفيان ومحمد ابنا الحُسين بن فَنْجوية، ويوسف الهَمَذانيُّ.

وكان نظير أبي الطَّيب سَهْل بن محمد الصُّعْلوكي حِشمة وجاهًا وعِلْمًا وعِزَّة، فصاهَرهُ أبو الطَّيب وجاء من بينهما جماعةٌ سادةٌ وفضلاء.

توفي في ذي القعدة.

ونقل الخطيب في «تاريخه»[2] عن أبي صالح المؤذِّن، ومحمد ابن المُزَكي أنه توفي سنة سبع.

٢٦٦- محمد بن الحُسين بن عُبيدالله بن الحُسين، أبو عبدالله النَّصيبيُّ العَلَويُّ الشريفُ، قاضي دمشق وخطيبها، ونقيب السادة، وكبيرُ الشام.

كان عفيفًا، نزِهًا، أديبًا بليغًا، له «ديوان» شعر، وَلِيَ القضاء سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة.

---

(١) ينظر تاريخ جرجان ٥٢٩، وتاريخ الخطيب ٢/ ٥٤١- ٥٤٢.

(٢) تاريخه ٣/ ٤٢.

قال ابن عساكر[1]: وليَ بعد أبي عبدالله بن أبي الدِّبْس، وورد سجله من قاضي القضاة بمصر مالك بن سَعْد الفارقي، وتُوفي في جُمادى الآخرة سنة ثمان وأربع مئة.

٢٦٧- محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحيم بن سَهْل، أبو العباس الكاتب الخُراسانيُّ.

توفي في ذي الحجة.

٢٦٨- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عَرَفة، أبو عليّ المُرَاديُّ، خُراسانيٌّ.

٢٦٩- يحيى بن سعيد بن محمد بن العباس الهَرَويُّ القَطان.

مات في رجب.

٢٧٠- يوسف بن عُمر بن أيوب، أبو عمر الأندلسيُّ.

روى بقُرْطُبة عن الحسن بن رَشيق المِصري. روى عنه أبو عَمرو الدَّاني، وتوفي بأُندة[2].

---

(١) تاريخ دمشق ٥٢/ ٣٤٤ ومنه نقل الترجمة.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٤٩٣).

سنة تسع وأربع مئة

٢٧١- أحمد بن الحَسن بن بُنْدار بن إبراهيم، أبو العباس الرَّازيُّ المُحَدِّث.

جاورَ بمكةَ زمانًا، وحَدَّث بها، وبهَمَذان، عن أبي بكر محمد بن إسحاق ابن إبراهيم الأهوازي، وأبي بكر الشَّافعي، وأبي بكر بن خَلَّاد، والطَّبراني، وعبدالله بن عَدِي الجرْجاني، وأحمد بن القاسم بن الرَّيَّان اللكِّي، وفهد بن إبراهيم، ورحل في الحديث. روى عنه أحمد بن إبراهيم الرَّازي والد صاحب «المَشْيخة»، وأحمد بن عمر بن دلْهاث العُذْري، وأحمد بن محمد أبو مسعود البَجَليُّ، وطاهر بن أحمد الهَمَذانيُّ الإمام، وآخرون. وكان يُحسن هذا الشأن.

حدَّث في هذه السنة، ولا أعلم متى مات.

٢٧٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن حَمَّاد، أبو الحُسين ابن المُتَيَّم الواعظ.

بغداديٌّ، صدوقٌ، كثير المزاح. روى عن المَحاملي، ويوسف الأزرق، وعليّ بن محمد بن عُبيد، وأبي العباس بن عُقدة، وحَمْزة بن القاسم، والصَّفَّار، وجميع ما كان عنده ست مجالس، وعن الأزرق، وعن الباقين مجلس مجلس. وكان يَعِظ في جامع المَنْصور.

توفي في جُمادى الآخرة.

روى عنه الخطيب، وقال[١]: لم أكتب عن أقدم سماعًا منه، وقد سمع في سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة[٢]. ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم الباقَرْحيُّ، وعاصم بن الحَسن، ورزق الله التَّميميُّ.

وقع لنا حديثه بعلوٍّ.

٢٧٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصَّلْت، أبو الحسن الأهوازيُّ ثم البَغْداديُّ.

ولد سنة أربع وعشرين وثلاث مئة. وسَمِعَ الحُسين بن إسماعيل

---

(١) تاريخه ٦/ ٢٣.

(٢) إلى هنا انتهى النقل من الخطيب.

المَحاملي، وأبا العباس بن عُقْدة، وعبدالغافر بن سَلامة، ومحمد بن مَخْلَد.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، كان صَدوقًا صالحًا، توفي في جُمادى الآخرة أيضًا.

وروى عنه الخطيب، وعبدالرحمن بن مَنْدة.

٢٧٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السُّلَميُّ النَّيْسابوريُّ الصُّوفيُّ.

شيخٌ زاهدٌ قانتٌ، صاحبُ أحوالٍ وكَرَامات، يلقب حميرُوية. يروي عنه المُؤذِّن، ومحمد بن يحيى المُزَكِّي.

٢٧٥- إبراهيم بن محمد بن عليّ بن الشاه، أبو القاسم التَّميميُّ.

توفي بمَرْوالروذ في المُحرَّم.

٢٧٦- إبراهيم بن مَخْلَد بن جعفر بن مَخْلَد، أبو إسحاق الباقرحيُّ.

سَمِعَ الحُسين بن يحيى بن عَيَّاش، وحمزة بن القاسم الهاشمي، وأبا عبدالله الحَكيمي، وعليّ بن محمد الواعظ، وخَلْقًا من طبقتهم.

قال الخطيب[2]: كتبنا عنه، وكان صحيحَ الكتاب، جَيِّد الضَّبط، من أهل المعرفة بالأدب، جَرِيريُّ المَذْهب[3]. شَهِدَ عند القُضاة، وفيه تَشَيُّع[4]. توفي في ذي الحجة سنة عشر[5].

وقال ابن خَيْرون: توفي في ذي الحجة سنة تسع.

قلتُ: عاش خمسًا وثمانين سنة.

٢٧٧- بَشِير بن النُّعمان بن عليّ الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ، من ولد النُّعمان بن بَشِير.

---

(١) تاريخه ٦/ ٢٢.

(٢) تاريخه ٧/ ١٣٩- ١٤٠.

(٣) نسبة إلى مذهب محمد بن جرير الطبري، الإمام المؤرخ المفسر الفقيه المتوفى سنة ٣١٠هـ.

(٤) لم نجد في ترجمة الخطيب مثل هذه العبارة أو ما يدل عليها، فلا نعلم من أين جاء بها. وقد نقل ابن الجوزي ترجمة الخطيب أيضًا، وإن لم يشر إلى ذلك كعادته، ولم يذكر مثل هذا (المنتظم ٧/ ٢٩٤).

(٥) سيعيده المصنف مختصرًا في وفيات سنة عشر وأربع مئة (الترجمة ٣١٢).

حدَّث عن أبي بكر بن أبي دُجانة، وعليّ بن أبي العَقَب. وعنه أبو عليّ الأهوازي[1].

٢٧٨- الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد المؤذِّن المؤدِّب القُهُنْدزيُّ النَّيسابوريُّ.

٢٧٩- خلف بن محمد بن القاسم بن مُحرِز، أبو القاسم العَنْسِيُّ الدَّارانيُّ القاضي، قاضي دَاريا.

سمع أبا الحسن بن حَذْلم، وأبا يعقوب الأذْرعيَّ، وجماعة. وعنه أبو عليّ الأهوازي، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وعليّ الحِنائي[2].

٢٨٠- رجاء بن عيسى بن محمد، الفقيه أبو العباس الأنصنانيُّ المالكيُّ، وأنْصِنا من الصَّعِيد.

روى عن مُؤمَّل بن يحيى، وأحمد بن الحسن بن عُتْبة الرَّازي، وحمزة الكِناني، والحسن بن رَشيق. وحدَّث ببغداد، ومصر؛ روى عنه أبو الحسن العَتِيقي، والصُّوري.

وعاش اثنتين وثمانين سنة[3].

٢٨١- عبدالله بن يوسف بن أحمد بن باموية، أبو محمد الأردَسْتانيُّ المعروف بالأصبهانيِّ، نزيل نَيْسابور.

كان من كبار الصُّوفية والمُحَدِّثين، صَحِبَ أبا سعيد ابن الأعرابي، وأكثرَ عنه، وروى عنه وعن أبي العباس الأصم، وأبي الحسن البُوشَنْجي، وأبي بكر محمد بن الحُسين القَطَّان، وأبي رجاء محمد بن حامد التَّمِيمي، وأبي حامد بن حَسْنُوية، وغيرهم.

انتخبَ عليه الحُفاظ، ورحلوا إليه؛ روى عنه أبو بكر البَيْهقي، وأبو القاسم القُشَيْريُّ، وأبو بكر بن خلف الشِّيرازي، ومحمد بن أحمد بن مَهْدي العَلَويُّ، ومحمد بن عُبيدالله الصَّرام، وكريمة المُجاورة، وأبو القاسم عُبيدالله ابن عبدالله الحَسْكانيُّ، وخلقٌ سواهم.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٠/ ٣١٣- ٣١٤.
(٢) من تاريخ دمشق ١٧/ ١٧- ١٨.
(٣) من تاريخ الخطيب ٩/ ٤٠٢- ٤٠٣.

توفي في رمضان. وأضرَّ بأخَرةٍ. وكان مولده في سنة خمس عشرة وثلاث مئة.

٢٨٢- عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن قاسم بن سَهْل، أبو بكر التُّجِيبيُّ القُرْطُبيُّ، ابن حَوْبيل.

روى عن محمد بن معاوية القُرَشيِّ، وأحمد بن سعيد بن حَزْم الصَّدَفي، وعبدالله بن يوسف بن أبي العَطَّاف، وأحمد بن مُطرِّف، ومحمد بن حارث الخُشَني، وعدة. وصَحِبَ القاضي أبا بكر بن زَرْب، وتفقَّه معه. روى عنه محمد بن عَتَّاب الفقيه، فقال: هو أحد العُدول والشيوخ بقرطُبة وكبيرُهم.

وقال غيره: كان فقيهًا مشاورًا.

ولد سنة تسع وعشرين وثلاث مئة، وتوفي في صفر[1].

وروى عنه ابن عبدالبر، وحاتم بن محمد، وغيرُهما.

٢٨٣- عبدالغني بن سعيد بن عليّ بن سعيد بن بِشْر بن مَرْوان، أبو محمد الأزْديُّ المِصْريُّ الحافظ.

سمع من عثمان بن محمد السَّمَرْقندي، وإسماعيل بن يعقوب بن الجِراب، وعبدالله بن جعفر بن الوَرْد، وأحمد بن إبراهيم بن جامع، وأحمد بن إبراهيم بن عَطِيَّة، ويعقوب بن المُبارك، وحمزة الكِناني، وابن رَشيق. ورحل إلى الشَّام فسَمِعَ من المَيَانجي، والفضل بن جعفر، وأبي سُلَيمان بن زَبْر، وهذه الطبقة.

روى عنه سِبْطه عليُّ بن بَقاء، ومحمد بن عليّ الصُّوريُّ، ورشأ بن نَظِيف، وأبو عبدالله محمد بن سلامة القُضاعيُّ، وعبدالرحيم بن أحمد البُخاريُّ، وأبو عليّ الأهوازيُّ، وخلقٌ كثير آخرهم أبو إسحاق إبراهيم الحَبَّال.

وكان مولده في ذي القَعْدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

ولأبيه مصنَّفات في الفَرائض، ورواية عن أبي بِشْر الدُّولابي.

قال البَرْقانيُّ: سألتُ الدَّارقُطني بعد قدومه من مِصر: هل رأيت في طريقك من يَفْهَم شيئًا من العِلْم؟ قال: ما رأيتُ في طول طريقي إلا شابًا بمصر يقال له: عبدالغني كأنه شُعْلَةُ نار. وجعلَ يُفَخِّم أمرَه ويرفع ذِكرَه.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٦٨٧).

وقال أبو الفَتْح منصور بن عليّ الطَّرسُوسي: أراد الدَّارقُطني الخروجَ من عندنا من مِصْرَ، فخرجنا من مصر معه نُودِّعُهُ، فلما ودعناه بكينا، فقال لنا: تبكون وعندكم عبدالغَني بن سعيد، وفيه الخَلَف.

وقال عبدالغني: لما رددتُ على أبي عبدالله الحاكم الأوهام التي في «مَدْخل الصحيح» بعث إليَّ يشكرني ويدعو لي، فعلمتُ أنه رجلٌ عاقلٌ.

وقال البَرْقانيُّ: ما رأيتُ بعد الدَّارقُطني أحفظ من عبدالغني.

وقال الصُّوريُّ: قال لي عبدالغني: أبتدأتُ بعمل كتاب «المؤتلف والمُخْتلف»، فقدم علينا الدَّارَقُطني، فأخذتُ عنه أشياء كثيرة منه، فلما فرغتُ من تصنيفه سألني أن أقرأه عليه ليسمعه مني، فقلتُ: عنك أخذتُ أكثرَهُ. قال: لا تَقُل هكذا، فإنك أخذتَهُ عني مُفرَّقًا وقد أوردتَهُ فيه مجموعًا، وفيه أشياءُ كثيرةٌ أخذتها عن شيوخك. فقرأتُهُ عليه.

وذكره أبو الوليد الباجي، فقال: حافظ مُتْقِن.

وقال الحَبَّال[1]، وغيرُه: توفي في سابع صفَر سنة تسع.

وقيل: كانت له جنازةٌ عظيمةٌ تحدَّث بها النَّاس، ونودي على جنازته: هذه جنازة نافي الكَذِب عن رسول الله ﷺ.

وقال أبو الوليد الباجِيُّ: قلتُ لأبي ذر الهَرَوي: أخذتَ عن عبدالغني؟ فقال: لا، إن شاء الله. على معنى التأكيد، وذلك أنه كان له اتصال ببني عُبيد- يعني خُلفاء مصر[2]-.

قلتُ: وكان عبدالغني أعلم الناس بالأنساب في زمانه مع معرفته بفنون الحديث وحذقه به[3].

٢٨٤- عبدالواحد بن محمد بن عَمْرو بن حُمَيد بن مَعْيوف، أبو

---

(١) لم نجده في «وفياته» المطبوعة، وما عدنا نشك أنها ناقصة، وقع فيها سقط.

(٢) عقب المؤلف على هذا في «السير» فقال: «اتصاله بالدولة العُبيدية كان مداراة لهم، وإلا فلو جمح عليهم، لاستأصله الحاكم خليفة مصر الذي قيل: إنه ادعى الإلهية. وأظنه ولي وظيفة لهم. وقد كان من أئمة الأثر، نشأ في سُنة واتباع قبل وجود دولة الرفض، واستمر هو على التمسك بالحديث، ولكنه دارى القوم وداهنهم، فلذلك لم يحب الحافظ أبو ذر الأخذ عنه» (١٧/ ٢٧١).

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٣٦/ ٣٩٥- ٤٠٠.

المِقْدام الهَمْدانيُّ الدِّمشقيُّ، قاضي عين ثَرْما.

سمع من خَيْثمة الأطرابلسي. روى عنه عليُّ بن الخَضِر، وعليّ بن محمد الحِنَّائيُّ. وتوفي في ربيع الأول[1].

٢٨٥- عُبيدالله بن الحسن بن أحمد، أبو العباس ابن الوَرَّاق الأصبهانيُّ، إمام جامع دمشق.

حدَّث عن أبي الحسن بن حَذْلم، وأبي المَيْمون بن راشد، وأبي يعقوب الأذْرعي، وجماعة. روى عنه أبو عليّ الأهوازي، وأبو القاسم إبراهيم بن محمد الحِنَّائي، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وقال[2]: سمعت منه فوائد، وكان عنده كتب كثيرة، وكان ثقة صالحًا، توفي في جُمادى الآخرة، رحمه الله[3].

٢٨٦- عُبيد بن محمد بن محمد بن مَهْدي بن سَعيد بن عاصم النَّيْسابوريُّ الصَّيْدلانيُّ الأصمُّ العَدْلُ.

ثقةٌ رضى. روى عن أبي العباس الأصم، وأبي بكر الصِّبْغي، وأبي محمد الكَعْبي. قال أبو صالح المؤذِّن: دخلتُ عليه، فقرأ عليَّ جزءًا من حديث الأصم بلفظ، وكان صحيحَ السَّماع.

وروى عنه البَيْهقي في «سُنَنِه».

٢٨٧- عليّ بن أحمد التَّركاتيُّ البُخاريُّ.

روى عن خلف بن محمد الخَيّام، ومحمد بن موسى الرَّازي. روى عنه أبو عليّ الوَخْشِي.

٢٨٨- عليّ بن محمد بن عبدالرحيم بن دينار، أبو الحُسين الكاتب البَصْريُّ.

سمع أبا بكر بن مِقْسَم، وسَمِعَ من المُتنبي «ديوانه».

وقد مدحه المتنبي بالقصيدة المشهورة وهي:

رُبَّ القَريضِ إليكَ الحَلُّ والرَّحْلُ ... ضاقت إلى العلم إلا نحوكَ السُّبُلُ

تَضاءَلَ الشعراء اليومَ عند فَتىً ... صِعابُ كُلِّ قريض عنده ذُلُلُ

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٧/ ٢٧٣.

(٢) وفياته، الورقة ٢٣.

(٣) من تاريخ دمشق ٣٧/ ٤٢٢- ٤٢٣.

وكان شاعرًا مُجيدًا شاركَ المتنبي في مَدْح أكثر ممدوحيه كسيف الدولة، وابن العَمِيد. وكان بارع الخط ينقل طريقة ابن مُقْلَة. وحَمَلَ الناسُ عنه الأدبَ وأكثر عنه أهلُ واسط، وكان حميدَ الطريقة، رئيسًا عاقلاً[1].

٢٨٩- عليّ بن محمد بن عليّ بن خَزَفَة، أبو الحسن الواسطيُّ الصَّيْدلانيُّ.

سَمِعَ أباه، ومحمد بن الحُسين بن سعيد الزَّعْفَراني، ومحمد بن أحمد ابن أبي قَطَنَ، وأبا العلاء محمد بن يونُس.

وروى «تاريخ» أحمد بن أبي خَيْثمة، عن الزَّعفراني، عنه.

قال خَمِيس الحَوْزي[2]: كان صَدُوقًا، أملى سنين، وتوفي سنة تسع، وكان صاحب فخر الملك ونديمه، وأبو القاسم اللالكائي يُدَلِّسه يقول: حدثنا عليّ بن محمد النَّديم.

قلتُ: وروى عنه أبو غالب محمد بن الحُسين ابن البَيْطار، وأبو عليّ المقرىء غُلام الهَرَّاس، وأبو يَعْلى محمد بن عليّ بن سُفيان، وعليّ بن عُبيدالله العَلاف، والمبارك بن عبدالعزيز الدَّبَّاس، وإبراهيم بن محمد بن خَلَف الجُمَّاريُّ.

٢٩٠- عليّ بن محمد بن عيسى البَغْداديُّ المعروف بابن الحُصْريِّ.

سَمِعَ علي بن محمد المصري الواعظ، وأحمد بن كامل.

قال الخطيب[3]: كتبنا عنه، وكان ثقةً، قال لي: ولدت سنة ثلاثين وثلاث مئة، وتوفي في رمضان.

٢٩١- عُمر بن محمد بن عُمر، أبو حفص الجُهَنيُّ الأندلسيُّ، من أهل المَرِيَّة.

حجَّ، وسمع من أبي بكر الآجري. روى عنه أبو عُمر الطَّلَمَنكيُّ، وحاتم ابن محمد[4].

---

(١) استفاد المؤلف هذه الترجمة من سؤالات السلفي لخميس الحوزي (١٨). وكذا أفاد منها ياقوت في معجم الأدباء ٥/ ١٩٢١.

(٢) سؤالات السلفي (١٧).

(٣) تاريخه ١٣/ ٥٧٨.

(٤) من صلة ابن بشكوال (٨٥١).

٢٩٢- فاطمة بنت هلال الكَرَجيِّ، بَغْدادية.

قال الخطيب[١]: حدثتنا عن عثمان ابن السَّمَّاك في سنة تسع، وكانت صادقة.

٢٩٣- القاسم بن أبي المُنذر أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور، أبو طَلْحة القَزْوينيُّ الخطيب.

حدَّث «بسنن ابن ماجة»، عن أبي الحسن القَطَّان، عن ابن ماجة في هذا العام، فسمعه منه أبو منصور محمد بن الحُسين المُقَوِّمي مع أبيه بقراءة خُداذُوست بن بامُوسى الدَّيْلمي.

٢٩٤- محمد بن ذَكْوان، أبو عبدالله سِبْط عثمان بن محمد بن أحمد السَّمَرْقندي.

سمع من جده. روى عنه أبو إسحاق الحَبَّال[٢]، والمصريون، وتوفي بمصر.

٢٩٥- محمد بن عبدالله، أبو بكر الجَوْهريُّ، أخو الحافظ أبي القاسم الجَوْهريِّ المِصْريِّ.

مات في ذي الحجَّة؛ وَرَّخه الحَبَّال[٣].

٢٩٦- محمد بن عبدالله بن حَسان بن يحيى، أبو عبدالله الأُمَويُّ القُرْطُبيُّ العَطَّار.

روى عن محمد بن مُعاوية، وأحمد بن سعيد بن حَزْم، وجماعةٍ. وأجازَ له أبو بكر بن داسة «سُنن أبي داود».

ولد سنة ثلاثين وثلاث مئة، وكانت له عناية بالعلم؛ روى عنه قاسم بن إبراهيم الخَزْرَجيُّ، وقال: توفي في صَفَر بقُرْطبة[٤].

٢٩٧- محمد بن عبدالعزيز بن أنس، أبو الحسن البَغْداديُّ الصَّيْدلانيُّ.

---

(١) تاريخه ١٦/ ٦٣٥.

(٢) وفياته (١٨٦) ومنه نقل الترجمة.

(٣) سقط من المطبوع من وفياته، فلم نعثر عليه.

(٤) من صلة ابن بشكوال (١٠٨٤).

روى عن دَعْلج. روى عنه أحمد بن عليّ التَّوَّزي، وقال: كان ثقةً صالحًا، مُعَمَّرًا[١].

٢٩٨- محمد بن عثمان بن عُبيد، أبو بكر القَطّان.

قال الخطيب[٢]: حدثنا عن أبي بكر النَّجّاد، ولم أرَ له أصلاً أرضاه، حدَّث في هذه السنة.

وتوفي قبله بيسير.

٢٩٩- محمد بن عثمان بن سَمْعان.

وكان صَدُوقًا، يروي عن ابن البَخْتري[٣].

٣٠٠- محمد بن عليّ بن عِمران، أبو بكر المصريُّ المعروف بابن الإمام، الرَّجل الصَّالح.

سمع سَلْم بن قُتيبة، وابن خَروف، وغيرُهما. روى عنه خَلَف بن أحمد الحَوفيُّ، وأبو إسحاق الحَبَّال.

توفي في شوَّال.

قال الحَبَّال[٤]: عبدٌ صالحٌ، عندي عنه جزءان.

٣٠١- محمد بن عليّ بن محمد، أبو نَصْر الشِّيرازيُّ الفقيه التَّاجر، نزيلُ نَيْسابور.

سَمع محمد بن يعقوب الأصَم، ومحمد بن يعقوب ابن الأخرم. روى عنه أحمد بن عبدالملك المؤذن[٥].

٣٠٢- محمد بن عُمر بن عبدالوارث، أبو عبدالله القَيْسيُّ القُرْطُبيُّ النَّحويُّ، ويعرف بخال الشَّرفيِّ.

سَمِعَ محمد بن رفاعة. وأجاز له قاسم بن أصبغ، ومحمد بن قاسم بن هِلال، وجماعةٌ. روى عنه محمد بن عَتَّاب الفقيه، ووَثَّقه.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٦١٣.
(٢) تاريخه ٤/ ٨٦- ٨٧.
(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ٨٥- ٨٦.
(٤) وفياته (١٨٥).
(٥) من السياق كما في المنتخب (١٥).

توفي في ربيع الأول.

وقال ابن عَتَّاب[1]: حكى أهلُه أنه احتفرَ قبرَهُ قبل وفاته بيوم، وأعد أكفانه وجهازه، وجعلَ يقول لهم: يوم الجُمُعة أدخلُ قبري إن شاء الله، فكان كذلك.

٣٠٣- محمد بن فارس بن محمد بن محمود، أبو الفَرَج الغُوريُّ ثم البَغْداديُّ.

سمع أبا الحُسين أحمد بن جعفر ابن المُنادي، وعليّ بن محمد المِصْري، والنَّجَّاد. وأجاز له محمد بن مَخْلَد العَطَّار. وكان يُملي في جامع المَهْدي.

قال الخطيب[2]: كتبتُ عنه مَجْلسًا، وكان صَدُوقًا صالحًا. بلغني أنه وُلِدَ في شوّال سنة ثمان وعشرين[3]، ومات في شعبان ودُفِنَ بداره.

قلتُ: وروى عنه جماعةٌ آخرهم عبدالواحد بن عليّ العَلاف.

٣٠٤- محمد بن القاسم بن حَسْنُوية، أبو بكر الأصبهانيُّ المقرىء.

---

(١) هكذا بخط المؤلف، وفي الصلة لابن بشكوال (١٠٨٥) ومنها ينقل المؤلف: «قال ابن حيان».

(٢) تاريخه ٤/ ٢٧٢- ٢٧٤.

(٣) في تاريخ الخطيب: «سنة عشرين وثلاث مئة».

سنة عشر وأربع مئة

٣٠٥- أحمد بن إبراهيم بن أبي سُفيان الغافِقِيُّ القُرْطُبيُّ، أبو عُمر الفقيه.

كان مُفتيًا مالكيًا مُشاورًا، مات في صَفَر بالأندَلُس[١].

٣٠٦- أحمد بن إسحاق بن خَرْبان، أبو عبدالله النَّهاونديُّ ثم البَصْريُّ الشاهد الفقيه الذي يروي عن أبي محمد الرَّامهُرمُزي، وابن داسة، وجماعة.

تفقه للشافعي على القاضي أبي حامد المرورُوذي. أخذ عنه أبو بكر البَرْقانيُّ، وابن اللبان، وغيرهما.

وذكره ابن الصلاح في فُقهاء المذهب، وقال: مات بالبصرة في حدود سنة عشر[٢].

٣٠٧- أحمد بن عليّ بن يَزْداد، أبو بكر البَغْداديُّ القارىء الأعور.

سمع أبا بكر الشَّافعي، وبجُرْجانَ الإسماعيلي، وبأصبهان أبا الشَّيْخ، وخَلْقًا سواهم بعدة بُلْدان.

قال الخطيب[٣]: كتبتُ عنه، وكان ثقةً عالمًا بالقراءات.

قال البَرْقاني: كان عالمًا بعلوم القرآن مَزَّاحًا.

٣٠٨- أحمد بن عُمر بن عبدالله بن مَنْظور، الفقيه أبو القاسم الحَضْرميُّ، ويُعرف بابن عُصفور، خطيب جامع إشبيلية.

روى الكثير عن أبي محمد الباجي. روى عنه الخَوْلاني، وقال: كان صالحًا، زاهدًا، عاقلاً، عالمًا، شاعرًا. وروى عنه أيضًا ابن عبدالبَر.

توفي في رمضان[٤].

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٥٥).

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ٥/ ٦١.

(٣) تاريخه ٥/ ٥٢٥ ومنه نقل الترجمة.

(٤) من صلة ابن بشكوال (٥٩).

٣٠٩- أحمد بن قاسم بن عيسى بن فَرَح، أبو العباس اللَّخْميُّ القُرْطبيُّ.

رحل وسمعَ ببغداد من عُبيدالله بن حَبابة، وعُمر الكَتَّاني. وأخذ بمصرَ عن أبي الطَّيِّب بن غَلْبون كُتُبه، وقرأ عليه.

وكان أحد المُقرئين، صَنَّفَ كُتُبًا في معاني القراءات، وأقرأ الناسَ بطُلَيْطُلَة. وكان مولده في سنة ثلاث وستين.

حَدَّث عنه أبو عُمر بن عبدالبَر، وقال: قرأتُ عليه «الجَعْديات»، عن ابن حَبابة. وروى عنه أيضًا أبو عبدالله بن عبدالسلام، والخَولانيُّ، وكان صالحًا فاضلاً[1].

٣١٠- أحمد بن مُوسى بن مَرْدوية، أبو بكر الأصبهانيُّ الحافظ العَلامة.

صنَّفَ «التفسير»، و«التاريخ» والأبواب والشيوخ، وخرَّج حديث الأئمة، وسَمِعَ الكثير بأصبهان والعِراق. وحدَّث عن أبي سَهْل بن زياد، وعبدالرحمن ابن مَتُّوية البَلْخي، وميمون بن إسحاق الحَنفي، وعبدالله بن إسحاق الخُراساني، ومحمد بن عبدالله بن علم الصَّفَّار، وإسماعيل الخُطَبي، ومحمد ابن عليّ بن دُحَيم الشَّيباني، وأحمد بن عبدالله بن دُلَيْل، وإسحاق بن محمد بن عليّ بن خالد الكُوفي، ومحمد بن أحمد بن عليّ الأُسواري، وأحمد بن عيسى الخَفَّاف، وأحمد بن محمد بن عاصم الكَرَّاني الحافظ، وخلق سواهم.

روى عنه أبو الخَيْر محمد بن أحمد بن محمد بن رَرَا، وعبدالرحمن بن مَنْدة، وأخوه، ومحمد بن أحمد بن شُكْروية، وأبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن سُلَيم، والقاسم بن الفَضْل الثَّقفي، وأبو مُطيع محمد بن عبدالواحد، وآخرون كثيرون.

توفي لست بقين من رمضان سنة عشر، وله نحوٌ من تسعين سنة. نعم مولده في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة.

وله مستخرجٌ على البخاري.

---

(١) جله من صلة ابن بشكوال (٦٠).

٣١١- أحمد بن مَهْدي بن محمد بن نصر، أبو طاهر الحَنفيُّ، خُراسانيٌّ.

٣١٢- إبراهيم بن مَخْلَد الباقَرْحيُّ.

قال الخطيب[١]: توفي سنة عشر.

٣١٣- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عَبَّاد، أبو الوليد اللَّخْميُّ قاضي إشبيلية[٢].

سمع بقُرْطُبة من أبي محمد الأصِيلي، وبإشبيلية من أبي محمد الباجي. وكان مُعْتَنِيًا بالعِلم.

توفي بإشبيلية في خامس ربيع الآخر[٣].

٣١٤- تُركان بن الفَرَج البَغْداديُّ الباقِلانيُّ.

قال الخطيب[٤]: حدَّثنا عن ابن مِقْسم المقرىء، وأبي بكر الشافعي، وكان صَدوقًا.

٣١٥- الجُنَيْد بن محمد بن الجُنَيْد، أبو سَعْد الهَرَويُّ الخَطيب.

في رمضان.

٣١٦- الحُسين بن محمد بن يحيى، أبو عبدالله الصَّائغ.

قال الخطيب[٥]: سَمِعَ محمد بن يحيى بن عُمر بن عليّ بن حَرْب، وكتبتُ عنه بعُكْبَرا سنة عشر.

٣١٧- الحُسين بن مَيْمون الصَّفّار، أبو عبدالله المِصْريُّ.

روى عن أحمد بن إبراهيم بن جامع السُّكَّري، وإسماعيل بن الجِراب، وله شعر حسن.

ولوالده ميمون بن أحمد بن يحيى رواية عن النَّسائي[٦].

---

(١) تاريخه ٧/ ١٤٠.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٢٧٦) وإنما أعاده مختصرًا لقول الخطيب بوفاته في هذه السنة.

(٣) من صلة ابن بشكوال (٢٣٥).

(٤) تاريخه ٨/ ١١.

(٥) تاريخه ٨/ ٦٧٦.

(٦) من وفيات الحبال (١٨٩).

٣١٨- سعيد بن رَشِيق، أبو عُثمان القُرْطُبيُّ الزَّاهد.

روى عن أبي عيسى اللَّيْثي، وأبي عبدالله ابن الخَرَّاز، وأبي محمد الباجي، وجماعة. وحج سنة إحدى وثمانين، ثم تزهد وأغلق باب الرواية إلا من النَّادر. روى عنه محمد بن عَتَّاب، ومكي بن أبي طالب.

وتوفي في جُمادى الآخرة[١].

٣١٩- سَهْل بن أحمد بن عليّ، أبو منصور.

حَدَّث عن الطَّبراني، وغيره.

٣٢٠- ظَفَر بن محمد بن أحمد بن محمد بن زَبَّارة، أبو منصور الغَازي، ببَيْهَق.

سَمِعَ بالكوفة من محمد بن عليّ بن دُحيم الشيباني. روى عنه أبو بكر البَيْهقي، وأبو صالح المؤذِّن، وأبو بكر بن خَلَف الشِّيرازي، وعُمر بن محمد ابن الحُسين البسطامي. وقد سمع أيضًا عَمَّه أبا عليّ بن زَبَّارة، وأبا العباس الأصم، وأبا زكريا العنبري، وببُخـارى خلف بن محمد الخَيام، وببغداد أبا بكر النَّجَّاد وابن مُحْرم، وبالكوفة عليّ بن عيسى بن ماتي. وخَرَّج له الحاكم فوائد.

قال عبدالغافر[٢]: كانت أصوله صحيحة، ثم احترقَ قصرُه بما فيه، وراحت أصوله، فصار يروي من الفروع التي نسخت من أصوله. توفي بقريته ودفن بها. وهو ظفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن زبَّارة بن عبدالله بن الحسن بن عليّ بن الحُسين بن عليّ بن أبي طالب، السيد أبو منصور العلوي الحسيني، أبو منصور[٣] الغازي الزكي، رحمه الله.

٣٢١- عبدالله بن سعيد بن محمد، أبو مَعْصوم الأنصاريُّ المالينيُّ.

٣٢٢- عبدالرحمن بن عُمر بن نصر بن محمد، أبو القاسم الشَّيْبانيُّ البَزَّاز الدِّمشقيُّ المؤدِّب، أصله من سامَرَّاء.

سَمِعَ خَيْثمة بن سُليمان، والحسن بن حبيب الحَصائري، وعليّ بن أبي

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٤٨٣).
(٢) منتخب السياق (٨٨٢).
(٣) هكذا بخط المؤلف، كرر الكنية هنا.

العَقَب، وأبا يعقوب الأذْرَعي، وعثمان بن محمد الذَّهَبي، وخَلْقًا من طبقتهم.

روى عنه أحمد بن محمد العَتِيقي، وعليُّ بن الحُسين بن صَصْرى، وأبو علي الأهوازي، ومحمد بن عليّ الحداد، وعبدالعزيز الكَتَّانيُّ.

وقال الكَتَّاني[1]: توفي في رجب، وقد كتب الكثير، واتُّهِمَ في أبي إسحاق بن أبي ثابت، وكان يُتَّهم بالاعتزال[2].

قلتُ: وله عدة أجزاء مروية، ولم يقع لي حديثه بعلوٍّ.

٣٢٣- عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن بالوية، أبو محمد النَّيْسابوريُّ المُزَكِّي.

سَمِعَ من محمد بن محمد بن الحُسين القَطَّان، ومحمد بن يعقوب الأصَم، وأبي بكر بن المُؤمَّل، وأبي الحسن الطرائفي، وأبي محمد الكَعْبي، وأبي عليّ الصَّواف، وهو آخر أصحاب القَطَّان. روى عنه أبو بكر البَيْهقي، وأبو صالح المؤذِّن، ومحمد بن يحيى المُزَكِّي، وأبو عبدالله الثَّقفي، وجماعةٌ.

توفي فُجاءةً في شعبان.

وكان أحدَ وجوه البلد، عقدَ مجلس الإملاء في داره، وكان ثقةً أمينًا، معروفًا.

٣٢٤- عبدالرحمن بن محمد بن أبي يزيد خالد بن خالد الأزْديُّ العَتَكيُّ المِصْريُّ، أبو القاسم الصَّوَّاف النَّسَّابة.

دخلَ الأندلس، وحدَّث عن أبي عليّ بن السَّكَن، وأبي الطَّاهر الذُّهلي، وأبي العلاء بن ماهان، وجماعةٍ. روى عنه أبو عمر ابن الحَذَّاء، وقال: كان أديبًا حُلوًا، حافظًا للحديث وأسماء الرجال، وله أشعارٌ في كل فنٍّ. وكان تاجرًا مُقارضًا لأبي بكر بن إسماعيل المُهَنْدس.

وقيل: إن مولده في سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة[3].

٣٢٥- عبدالصمد بن منصور بن بابك، أبو القاسم الشَّاعر المَشْهور.

---

(١) وفياته، الورقة ٢٤.

(٢) من تاريخ دمشق ٣٥/ ١٣٨- ١٤٠.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٧٥٦).

بغداديٌّ مُحْسن، له «ديوان» كبير في ثلاث مجلدات[1]، طوّف البلادَ، ومدح الكِبار، وتوفي ببغداد.

وهو القائل للصاحب بن عباد لما سأله: أأنت ابن بابَك؟ قال: بل أنا ابنُ بابِك، فاستحسن ذلك منه، ولم يزد غير كسر الباء.

وله[2]:

وأغيدَ مَعْسول الشَّمائل زارَني على فَرَقٍ والنجمُ حَيْران طالعُ
فلما جلا صبغ الدُّجى قلتُ حاجبٌ من الصُّبْح أو قَرْنٌ من الشَّمْسِ لامعُ
إلى أن دَنا والسِّحرُ رائدُ طَرْفِهِ كما ريعَ ضبيٌ بالصَّريمة راتِعُ
فبتنا وظلُّ الوَصْل دانٍ وسِرُّنا مَصُونٌ ومكنون الضَّمائر ذائعُ
إلى أن سَلا عن ورده فارط القَطا ولاذَت بأطرافِ الغُصُون السَّواجعُ
فولَّى حَليفَ السُّكر يكبو لسانُه فتنطقُ عنه بالوداع الأصابعُ

٣٢٦- عبدالواحد بن عبدالعزيز بن الحارث بن أسَد التَّمِيميُّ، أبو الفضل البَغْداديُّ الحَنْبليُّ.

روى عن أبيه، وعن أبي بكر النَّجَّاد، وعبدالله بن إسحاق الخُراساني، وأحمد بن كامل، وجماعة. وانتخب عليه أبو الفتح بن أبي الفَوارس.

قال الخطيب[3]: كتبتُ عنه، وكان صَدُوقًا، دُفن إلى جنب قبر أحمد بن حَنْبل، وحدَّثني أبي، وكان ممن حضر جنازته أنه صلى عليه نحو من خمسين ألفًا.

قلتُ: وممن روى عنه أبو محمد رِزْق الله بن عبدالوهاب التَّميميُّ وهو ابن أخيه. وكان يميل إلى الأشعري.

قال أبو المعالي عزيزي[4]: قال أبو عبدالله الحسين بن محمد الدامغاني:

---

(١) ذكر في سير أعلام النبلاء أنه في مجلدين (١٧/ ٢٨٠) وما هنا أدق، فهو ينقل الترجمة من «وفيات الأعيان» لابن خلكان، وقد قال: «رأيت ديوانه في ثلاث مجلدات» (٣/ ١٩٦).

(٢) أخذها من ابن خلكان ٣/ ١٩٧.

(٣) تاريخه ١٢/ ٢٦٥- ٢٦٦.

(٤) هو القاضي أبو المعالي عزيزي بن عبدالملك، والخبر في «تبيين كذب المفتري» لابن عساكر ٢٢١ وتقدم مختصرًا في ترجمة أبي بكر الباقلاني.

سمعتُ الشَّيْخ أبا الفَضْل التَّميميُّ الحنبليُّ وهو عبدالواحد بن عبدالعزيز يقول: اجتمع رأسي ورأس القاضي أبي بكر البَاقلاني على مخدة واحدة سبع سنين. قال أبو عبدالله: وحضر أبو الفضل التَّميميُّ يوم وفاته العزاء وأمر أن ينادَى بين يدي جنازة القاضي أبي بكر: هذا ناصر السُّنة والدِّين، هذا إمام المسلمين، هذا الذي كان يَذب عن الشريعة ألسنةَ المُخالفين، هذا الذي صَنَّفَ سبعين ألف ورقة ردًّا على المُلْحدين. وقعدَ للعزاء مع أصحابه ثلاثة أيام، فلم يَبْرَح، وكان يزور تُربته كل جُمُعة.

قلتُ: ما هذا إلا ود عظيم بين هذا الأشعري وبين هذا الحنبلي، والتَّميميون معروفون بشيءٍ من الانحراف عن طريقة أحمد، كما انحرف ابن عقيل، وابن الجَوزي، وابن الزَّاغوني، وغيرهم. كما بالغ في الشق الآخر القاضي أبو يَعْلَى ونحوه.

٣٢٧- عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مَهْدي، أبو عُمر الفارسيُّ الكازَرُونيُّ ثم البَغْداديُّ البزاز.

سمع أبا عبدالله المَحاملي، ومحمد بن مَخْلَد، وابن عَياش القَطَّان، وأبا العباس بن عُقْدة، ومحمد بن أحمد بن يعقوب السَّدوسي، وغيرُهم.

وتفرَّد بالرواية عن جماعة؛ روى عنه أبو بكر الخَطيب ووثَّقه، وهبة الله ابن الحُسين البَزّاز، وأبو الغنائم محمد بن عليّ بن أبي عُثمان، وعاصم بن الحَسن، وعليّ بن محمد بن محمد الأنباري ابن الأخضر، وأبو يوسف عبدالسلام بن محمد القَزْويني رأس المعتزلة، ورزق الله بن عبدالوهاب التَّمِيمي، وخلقٌ آخرهم أبو عبدالله بن طَلْحة النِّعالي.

وقال الخطيب[1]: كان ثقةً أمينًا، توفي في رجب. قال: وولد سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

٣٢٨- عبدالواحد بن محمد بن عثمان، أبو القاسم البَجَليُّ الجَريريُّ البَغْداديُّ.

سمع من جعفر الخُلْدي، والنَّجاد، وأبي بكر النَّقاش. وعنه أبو بكر

---

(١) تاريخه ١٢/ ٢٦٤.

الخَطيب[1].

وكان بَصيرًا بمذهب الشافعي، وبالأُصول، له مصنفات في الأصول. وكان أشعريًا.

مات يوم موت ابن المَهْدي[2].

٣٢٩- عليّ بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ السُّكريُّ الأعرج المُؤذِّن، صاحبُ أبي عبدالرحمن السُّلَمي.

حدَّث عن الأصم، ثم عن أبي عَمرو بن نُجَيْد، وابن مَطَر، وغيرهم؛ ذكره عبدالغافر[3].

٣٣٠- عليّ بن عُبيدالله، أبو القاسم العُنَّابيُّ.

قال الحَبَّال[4]: انتقى عليه جعفر الأندلسي، وأخذتُ عنه، وحضرتُ جنازته، توفي في صَفَر.

٣٣١- عليّ بن محمد بن عليّ، أبو الحسن التَّميميُّ البَغْداديُّ المؤدِّب، والد أبي عليّ ابن المُذْهب.

سمع أبا بكر النَّجّاد، وأبا بكر الشَّافعي. توفي في المُحرَّم، وكان صَدُوقًا؛ قاله الخطيب[5].

٣٣٢- عليّ بن محمد بن القاسم الفارسيُّ، أبو الحسن العابد.

يروي عن أبي بكر الإسماعيلي، وأبي أحمد الغِطْريفي، وأبي الحسن الدَّارقطني، وجماعة.

وكان صالحًا خيرًا مجتهدًا في الطاعة.

توفي في جمادى الآخرة، رحمه الله.

٣٣٣- القاسم بن أبي المُنذر الخطيب.

قد ذُكِرَ[6].

---

(١) نفسه.

(٢) نقله من تبيين كذب المفتري ٢٣٨- ٢٣٩.

(٣) في السياق كما في منتخبه (١٢٥٠).

(٤) وفياته (١٨٨).

(٥) تاريخه ١٣/ ٥٧٩.

(٦) في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٢٩٣).

يقال: مات فيها.

٣٣٤-محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو الفتح الجَحْدريُّ الطَّرَسُوسيُّ البَزَّاز المعروف بابن البَصْري.

سمع محمد بن إبراهيم بن أبي أُمية الطَّرَسوسي، وأبا سعيد ابن الأعرابي، وخَيْثمة الأطرابُلسي، وجماعةً. وحدَّث بالشَّام، وسكنَ بيت المَقْدس بأخرة؛ روى عنه أبو القاسم عُبيدالله الأزهري، ووثَّقه، وعبدالرحيم ابن أحمد البُخاري، وأحمد بن محمد العَتِيقي، ورشأ بن نَظِيف، وأبو عليّ الأهوازي، وجماعةٌ.

قال الصُّوري: توفي سنة تسع أو عشر وأربع مئة[١].

٣٣٥-محمد بن أسد بن عليّ، أبو الحسن الكاتب البَغْداديُّ المُقرىء.

سَمِعَ من جعفر الخُلْدي، والنَّجَّاد.

قال الخطيب[٢]: كتبتُ عنه، وكان صَدُوقًا.

قلت: هو صاحب الخَط المَنْسوب.

٣٣٦- محمد بن عبدالله بن أبان بن قُريش، أبو بكر الهِيتيُّ المعروف بابن أبي عَبَاية.

قال الخطيب[٣]: قَدِمَ علينا سنة ست وأربع مئة، وكان يُملي في جامع المنصور بعد ابن رِزْقُوية، وكتبنا عنه، عن ابن السَّمَّاك، ومحمد بن جعفر الأدَميِّ، وأحمد بن سَلْمان النَّجَّاد. وحدثنا أيضًا عن أبي الطَّيِّب أحمد بن إبراهيم الذي روى عن الرَّمَادي ذكرَ لنا أنه سَمِعَ منه بالرَّحْبة. وكانت أُصول أبي بكر الهِيتي كثيرةَ الخطأ إلا أنه كان صالحًا، مُقِلاً، مَعْروفًا بالخير مع خُلوه من معرفة الحديث. توفي يوم الفِطر بالأنبار، وله تسعون سنة، ورُبما حدثنا عن شيخ شيخه وهو لا يَعْلَم.

٣٣٧- محمد بن عبدالله بن إبراهيم، أبو الحسن ابن الرَّازي[٤]

---

(١) من تاريخ دمشق ٥١/ ٢٣٣- ٢٣٥. وينظر تاريخ الخطيب ٢/ ٣١٥- ٣١٦.

(٢) تاريخه ٢/ ٤٣٠.

(٣) تاريخه ٣/ ٥١٢- ٥١٣.

(٤) هكذا بخط المصنف، وفي تاريخ الخطيب ٣/ ٥١١ وهو الأصل الذي ينقل المصنف منه: «أبو الحسن المعروف بابن الصيني رازي الأصل»، وقد ذكره السمعاني في «الصيني» من=

المُعَدَّل المُقرىء.

توفي في جُمادى الأُولى ببغداد، يروي عن عثمان ابن السَّمَّاك.

٣٣٨- محمد بن عبدالله بن مفوز، أبو عبدالله المَعافريُّ الشَّاطبيُّ الزاهد.

قَدِم قُرْطُبة، فأكثرَ عَن وَهْب بن مَسَرَّة حتى سمعَ منه «مسند» ابن أبي شيبة. ثم حجّ، وكتب بالقَيْرَوان. وعُمِّرَ دَهْرًا طويلاً.

وكان صالحًا، عابدًا، مُتقللاً من الدُّنيا، منقطع القَرِين. سمع النَّاس منه، وكان مشهورًا بإجابة الدعوة.

توفي في آخر سنة عشر، وقد قارب المئة، وكانت جنازته مشهودة رحمه الله[١].

٣٣٩- محمد بن عبدالله بن هانىء بن هابيل، أبو عبدالله اللَّخميُّ القُرْطبيُّ البَزَّاز.

سمع من أحمد بن سعيد بن حَزْم، وأحمد بن مُطَرِّف، وجماعة. وحج سنة سبع وخمسين وثلاث مئة، فكتب عن جماعة. روى عنه الخَولاني، وأبو عُمر بن سُمَيْق، وأبو محمد بن حَزْم.

وتوفي في ربيع الأول، وكان فقيهًا مُحدِّثًا عالمًا[٢].

٣٤٠- محمد بن عثمان بن محمد الصُّوفيُّ الجُرْجانيُّ.

توفي بهراة. يروي عن أبي عَمرو بن حَمْدان النَّيْسابوري، وغيره.

قال أبو إسماعيل الأنصاريُّ: هو أول من سَمِعتُ منه.

٣٤١- محمد بن عُمر بن عيسى، أبو الحسن البَلَديُّ الحَطِرانيُّ[٣].

سكنَ بغدادَ، وصاهرَ أبا الحُسين بن بِشْران على بنتهِ، وحدَّث عن أحمد

= أنسابه.

(١) من التكملة لابن الأبار ١/ ٣٠٥- ٣٠٦، وتنظر الصلة لابن بشكوال (١٠٩٦).

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٠٩٤).

(٣) الحَطِراني: قيده المؤلف وجوده بخطه بفتح الحاء وكسر الطاء المهملتين، لكنَّ السمعاني قيده بكسر الحاء وسكون الطاء المهملتين نقلاً من تاريخ الخطيب، وتابعه ابن الأثير في «اللباب» والسيد الزبيدي في «التاج» ولم يبينوا إلى أي شيء هذه النسبة سوى أن محمد ابن عمر هذا نسب هكذا.

ابن إبراهيم الإمام، ومحمد بن العباس المَوْصلي الحَنَّاط. روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو عليّ الوَخْشِي.

قال الخطيب[1]: كان صدوقًا، بَلَغني أنه كان له في كل يوم خَتْمة. توفي في جُمادى الآخرة.

٣٤٢- محمد بن محمد بن أحمد بن سَهْل التَّاجر، أبو الفَضْل الهَرَوِيُّ.

سمع أبا بكر الشَّافعي، وأبا عليّ الرَّفاء، وتُوفي في ربيع الآخر.

٣٤٣- محمد بن محمد بن عبدالله بن الحُسين، القاضي أبو منصور الأَزْدِيُّ الهَرَوِيُّ، أحدُ الأعلام.

مُحَدِّثٌ فقيهٌ. رحلَ وسَمِعَ محمد بن عليّ بن دُحَيْم الشَّيباني، ودَعْلَج بن أحمد، والحسن بن عِمْران الحَنْظلي، وأحمد بن عُثمان الأدمي. وهو أكبر شيخ سَمِعَ منه شيخُ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريُّ. روى عنه أحمد بن أحمد ابن حَمْدين، وعبدالرحمن بن أبي عاصم الجَوْهريُّ، وأبو سَعْد يحيى بن أبي نَصْر العَدْل، وأبو عدنان القاسم بن عليّ القُرَشيُّ، وشيخُ الإسلام، وخلقٌ كثيرٌ.

وكان إمامَ الشافعية في عصره بهراة، أملى مدةً وطال عُمره، وكان واسعَ الرِّواية. توفي فُجاءةً في المُحَرّم بهراة.

٣٤٤- محمد بن محمد بن عليّ بن حُبَيْش، أبو عُمر التَّمار الأعور.

بغداديٌّ صَدْوقٌ، من شيوخ أبي بكر الخطيب[2]، سَمِعَ إسماعيل الصَّفَّار، ومحمد بن جعفر الأدَميَّ، وولد سنة ثلاثين وثلاث مئة. تُوفي بالبطائح.

٣٤٥- محمد بن محمد بن مَحْمِش بن عليّ بن داود الفقيه، أبو طاهر الزِّياديُّ الأديبُ الفقيه الشافعيُّ.

كان يسكن مَيْدان زياد بن عبدالرحمن من نَيْسابور، فنُسِبَ إليه[3]. وكان

---

(١) تاريخه ٤/ ٥٩.

(٢) تاريخه ٤/ ٣٧٤ ومنه نقل الترجمة.

(٣) هذا قول عبدالغافر الفارسي في «السياق» ونقله عنه غير واحد. أما السمعاني فذكر أن هذه النسبة لبعض أجداده. ونقل السبكي عن أبي عاصم العبادي أنه منسوب إلى بشير بن زياد، ثم قال: ويشبه أن يكون ما ذكره أبو عاصم تصريحًا وأبو سعد تلويحًا أصح مما ذكره =

أبوه من أعيان العُبَّاد.

ولد أبو طاهر سنة سبع عشرة وثلاث مئة، وسمع سنة خمس وعشرين وثلاث مئة، وبعدها من أبي حامد بن بلال، ومحمد بن الحُسين القَطَّان، وعبدالله بن يعقوب الكِرْماني، والعباس بن قُوهيار، ومحمد بن الحسن المُحَمَّداباذي، وأبي عُثمان عَمرو بن عبدالله البَصْري، وأبي علي المَيْداني، وحاجب بن أحمد الطُوسي، وعليّ بن حَمْشاذ، ومحمد بن يعقوب الأصم، وأبي عبدالله محمد بن عبدالله الصَّفَّار، وأدرك أبا حامد ابن الشرقي ولم يسمع منه.

وكان إمام أصحاب الحديث بنَيْسابور، وفقيههم، ومُفتيهم بلا مُدافعة، وكان مُتَبحرًا في علم الشُّروط، قد صَنَّفَ فيه كتابًا، وله معرفةٌ قويةٌ بالعربية.

قال عبدالغافر بن إسماعيل: بقي يُملي نحو ثلاث سنين، ولولا ما اختصَّ به من الإقْتار وحِرْفة أهلِ العلم[١] لما تقدَّم عليه أحدٌ من أصحابه. وأخبرنا عنه الإمام جدي، وأبو سعد بن رَامِش، وعثمان بن محمد المَحمِيُّ، وأبو بكر بن يحيى المُزَكِّي، وعليّ بن أحمد الواحدي، وأحمد بن خَلَف، وأبو صالح المؤذن. ومات في شعبان.

قلتُ: وروى عنه أبو عبدالله الحاكم مع تَقَدُّمه، وأبو بكر البَيْهقي، وأبو القاسم القُشَيْري، وعبدالجبار بن بُرْزة، ومحمد بن محمد الشَّاماتي، والقاسم ابن الفَضْل الثَّقفيُّ، وحديثه بعلوٍّ في «الثقفيات».

٣٤٦- محمد بن محمد بن بالُوية بن إسحاق، أبو عَمرو النَّيْسابوريُّ الكَتَّانيُّ الصَّائغ المقرىء.

قال عبدالغافر: شيخٌ ثقةٌ مشهورٌ، حدث عن الأصم، ومحمد بن عبدالله الصَّفَّار، والكارزِي. أخبرنا عنه أحمد بن عبدالملك المؤذن. توفي و...[٢]

قلت: روى عنه الثقفي، لقيه سنة عشر هذه.

٣٤٧- محمد بن المُظفَّر، أبو الحسن ابن السَرَّاج البَغْداديُّ المُعدَّل.

= عبدالغافر (طبقاته الكبرى ٤/ ١٩٩).

(١) يعني: النسخ بالأجرة، فهي حرفتهم.

(٢) بيَّض المؤلف في هذا الموضع.

سمع من جعفر الخُلْدي، وأحمد بن سَلْمان الفقيه. روى عنه الخطيب، وقال[1]: مات في جُمادى الأُولى.

٣٤٨- محمد بن مُعافى بن صُمَيْل، أبو عبدالله الجَيَّانيُّ ثم القُرْطُبيُّ المقرىء.

ارتحل فقرأ لنافع على أبي الطَّيب بن غَلْبون.

وكان مؤدبًا، نزل طُلَيْطلة[2].

٣٤٩-محمد بن منصور بن الحَسن، أبو سعد الجُولَكيُّ[3] الجُرْجانيُّ، الرئيس العالم.

سمع أبا بكر الإسماعيلي، وأبا أحمد الغِطْريفي. روى عنه نجيب بن ميمون، وجماعةٌ. وحدَّث بنَيْسابور، وهراة، وغَزْنَة[4].

٣٥٠- محمد بن يونس، أبو بكر العَيْن زَرْبيُّ الإسكاف المُقرىء.

سمع بدمشق أبا عمر بن فَضالة، وأبا بكر الرَّبَعِي. روى عنه أبو عليّ الأهوازي، والكتَّاني[5].

٣٥١- هادي المُستجيبين.

ظهر أمره، وبهرَ كُفْره، وسار في البوادي يدعو إلى عِبادة الحاكم صاحب مصر، وسبَّ الرسول ﷺ، وبَصَقَ على المُصحف، فظفروا به، ثم صُلِبَ بمكة وأحرِقَ.

٣٥٢- هبة الله بن سلامة، أبو القاسم البَغْداديُّ الضَّرير المُفَسِّر.

كان من أحفظ النَّاس لتفسير القُرآن، وكانت له حَلْقة بجامع المنصور. روى عن أبي بكر القطِيعي، وغيره. وتوفي في رجب[6].

---

(١) تاريخه ٤/ ٤٣٠.

(٢) أخذه باختصار من الصلة البشكوالية (١٠٩٥).

(٣) لعله منسوب إلى جولك الغازي البكرآباذي الذي قيل: إنه استشهد على باب رباط دهستان مع مئة نفر من الغزاة، على ما ظنه أبو سعد السمعاني.

(٤) جله من تاريخ جرجان ٥٢٣.

(٥) سيعيده المصنف في الطبقة الثانية والأربعين في وفيات سنة ٤١١ (الترجمة ٢٤) نقلاً من تاريخ دمشق.

(٦) إلى هنا من تاريخ الخطيب ١٦/ ١٠٧- ١٠٨.

وله كتاب «الناسخ والمَنْسوخ»، روى عنه ابن بنته رزقُ الله التَّميميُّ، وغيرُه. وقرأ عليه الحسن بن عليّ العَطَّار القرآن عن قراءته على زيد بن أبي بلال الكُوفي.

المتوفون بعد الأربع مئة ظناً

٣٥٣- أحمد بن الحسن بن المَرْزُبان، أبو العباس ابن الطَّبَري الشَّرابي.

بغداديٌّ، سكنَ الري، وحدَّث عن أبي جعفر عبدالله بن بُرَيه الهاشمي، وأبي عُمر الزاهد، وجماعةٍ. روى عنه أبو سعد إسماعيل السَّمَّان، والمظفر بن مُمُّوس، ومحمد بن جعفر الأسدآباذي.

٣٥٤- أحمد بن عُبيد بن الفَضْل بن سَهْل بن بيري[١]، أبو بكر الواسطيُّ، مُسند واسط ومحدِّثها.

روى عن عليّ بن عبدالله بن مُبَشِّر الواسطي، ومحمد بن أحمد بن عُثمان ابن سَمْعان، ومحمد بن الحُسين الزَّعْفَراني، ومحمد بن يحيى الصُّولي، وأبي عليّ الحسن بن منصور، وأبي جعفر محمد بن عَمرو بن البَخْتري، وعبدالباقي ابن قانع، وعبدالله بن شَوْذَب الواسطي، وجماعةٍ. وأملى ورحلَ إلى بغداد.

قال الحافظ خميس[٢]: كان ثقةً صَدُوقًا، كُفَّ بصره بأخرة.

قلتُ: روى عنه عبدالكريم بن محمد الشُّروطيُّ، وأبو يَعْلَى حمزة بن الحسن، ومحمد بن عليّ بن عيسى القارىء، وعليّ بن الحُسين بن الطَّيِّب الصُّوفيُّ، وأبو غالب محمد بن أحمد بن بِشْران النَّحويُّ، والقاضي أبو عليّ إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطَّيب الفقيه ابن كُماري، وأبو الحُسين محمد ابن عليّ الفقيه الشافعيُّ، وأبو الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد البَزَّاز: الواسطيون. وآخرهم موتًا ابن مَخْلَد، وكان مولد ابن مَخْلَد سنة ست وتسعين، وسماعه من ابن بيري سنة نيف وأربع مئة.

وقد ذكر خَمِيس أن ابن بيري سمع من البَغَوي، وابن أبي داود، وهذا غَلَط[٣].

٣٥٥- أحمد بن عُمر بن أحمد بن عليّ، أبو عبدالله الكاتب

---

(١) قيده المصنف في المشتبه ١٠٧.

(٢) سؤالات السلفي لخميس الحوزي (١٣).

(٣) وتقدم في وفيات سنة ٣٩٦ (ط ٤٠/ الترجمة ١٧٨).

المعروف بحَمُّوس الهَمَذانيُّ الضَّرير.

روى عن عبدالرحمن الجَلاَّب، وأبي القاسم بن عُبيد، وأحمد بن محمد الصَّيْدناني، وعليّ بن عامر النَّهاوندي، وجماعة. روى عنه محمد بن عيسى، وحَمْد بن سَهْل المؤدِّب، وحَمْد بن عبدالرحمن المؤدِّب، وأبو مُسلم بن غَزْو، ومحمد بن الحُسين الصُّوفي.

وهو صدوق.

٣٥٦- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عيسى، أبو نُعيم الإسفرايينيُّ البَزَّاز.

قال عبدالغافر: ثقةٌ، قَدِمَ نَيْسابور، وحَدَّث عن عبدالله بن محمد ابن الشَّرقي، وأبي بكر القَطَّان، وأبي نَصْر بن حَمْدُوية، وسُفيان بن محمد الجَوْهري، وأملى بنَيْسابور. روى عنه محمد بن يحيى المُزَكِّي، وهو من كبار شيوخه.

٣٥٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر الجُوريُّ النَّيْسابوريُّ الدَّهَّان.

شيخٌ مستورٌ حافظٌ لكتاب الله؛ وثَّقَه عبدالغافر الفارسي، قال[1]: روى عن الأصم وأقرانه. أخبرنا عنه أبو بكر محمد بن يحيى، وأبو صالح المؤذِّن.

٣٥٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى، أبو حامد النَّيْسابوريُّ الشَّافعيُّ المعروف بأميرك ابن أبي ذَر.

قال عبدالغافر[2]: نبيلٌ موثوقٌ به، أصيلٌ. روى عن الأصم وأقرانه. أخبرنا عنه أبو صالح المُؤذِّن، ومحمد بن يحيى؛ سَمِعا منه في سنة ثمان.

٣٥٩- أحمد بن محمد بن حَمْدان، أبو الحسن الأصبهانيُّ الأديب.

سمع أبا عَمْرو بن حَكِيم، وابن داسَة البَصْري، وأبا الحُسين الأُسواري. وعنه أحمد بن الفضل الباطِرْقاني، وعليّ بن سعيد البَقَّال، وعبدالله بن أحمد السُّوْذرجاني.

---

(١) منتخب السياق (١٨٥).

(٢) منتخب السياق (١٧٩).

٣٦٠- أحمد بن محمد بن سِراج، أبو العباس السِّنْجيُّ الطَّحان.

سمع «جامع التِّرمذي» من أبي العباس المَحْبوبي. روى عنه أبو الخَيْر بن أبي عِمْران الصَّفَّار.

٣٦١- أحمد بن محمد بن العباس بن حَسْنُوية، أبو سَهْل الأصبهانيُّ التاجر، نزيلُ نَيْسابور.

ثقة. عن الأصم، وأبي الطَّيِّب الحَبيبي. وعنه المؤذِّن.

٣٦٢- أحمد بن محمد بن عَبْدوس، أبو بكر النَّسَويُّ الفقيه الحافظ، نزيلُ مَرْو.

وكان أحد الأئمة الأعلام، رَحالٌ جَوالٌ. روى عن أبي القاسم بن أبي العَقَب، وبُكير بن الحَسن الرَّازي ثم المِصْري، ومحمد بن عليّ النَّقَّاش. وعنه أبو محمد عبدالله بن يوسف الجُوَينيُّ، والحسن بن القاسم، وعليّ بن عبدالقاهر الطُّوسيُّ، وآخرون.

٣٦٣- أحمد بن محمد بن مُزاحم، أبو سعيد الصَّفَّار المؤدِّب.

سمع الأصمَّ، وأقرانه، وعنه محمد المُزَكي.

٣٦٤- أحمد بن محمد بن يوسُف، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ الصَّفَّار.

عن الأصم، وأبي الحَسَن الكارِزي. وعنه محمد بن يحيى المُزَكي، والمؤذِّن.

٣٦٥- إبراهيم بن محمد بن عليّ بن إبراهيم بن مُعاوية، أبو إسحاق النَّيْسابوريُّ العَطَّار الصَّيْدلانيُّ.

قال عبدالغافر: شيخٌ مستورٌ، ثقةٌ، من أهل الصَّلاح، يقعدُ على حانوته ويعتمدهُ النَّاس لأمانته وديانته. سمع من الأصم، وأبي عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ، وأبي بكر الصِّبغي، وأبي حامد أحمد بن محمد بن بالوية العَفْصي، وأبي الوليد القُرَشي، وغيرهم. أخبرنا عنه محمد بن يحيى.

قلتُ: وروى عنه البَيْهقي، قال: وكان أبوه من الصُّلحاء، وجده أبو الحسن مُحَدِّث وقته حدَّث عن أبي زُرْعة، وابن وارة، وأحمد بن عبدالجبار العُطاردي.

٣٦٦- أسد بن إبراهيم بن كُلَيْب، القاضي أبو الحسن الحَرَّانيُّ السُّلَميُّ.

عن أبي الهَيْذام مُرَجَّى بن عليّ الرُّهاوي، ويوسف بن محمد الشَّيْزري. حدث ببغداد؛ روى عنه أبو منصور العُكْبريُّ النَّديم، والقاضي أبو عبدالله الصَّيْمريُّ.

والغالب على رواياته المناكير والموضوعات.

٣٦٧- إسماعيل بن سِيْدَه، أبو بكر المُرْسيُّ الأديب الضرير، والد مُصَنِّف «المُحْكَم» أبي الحسن.

أخذ عن أبي بكر الزُّبيدي «مُختصر العَيْن». وكان من النُّحاة، ومن أهل المعرفة والذَّكاء، وكان أعمى. توفي بعد الأربع مئة بمدة بمدينة مُرْسية[١].

٣٦٨- جامع بن أحمد بن محمد بن مهدي الوكيل، أبو الخَيْر النَّيْسابوريُّ المُحَمَّدآباذيُّ.

سمع من أبي طاهر محمد بن الحسن المُحَمَّدآباذي، وتوفي سنة سبع وأربع مئة[٢].

روى عنه البَيْهقي.

٣٦٩- حديد بن جَعْفر، أبو نَصْر.

حَدَّث عن خَيْثَمة، وعليّ بن أبي العَقَب. وعنه أبو القاسم الحِنَّائي، وعبدالعزيز الكَتَّانيُّ، وغيرُهما، والأهوازي، وعليُّ بن الخَضِر السُّلميُّ. وهو أنباريٌّ، سكنَ الشامَ؛ قاله ابن النَّجار.

٣٧٠- خَلَف بن عباس، أبو القاسم الزَّهْراويُّ الأندلسيُّ.

قال الحُمَيديُّ[٣]: كان من أهل الفَضْل والدِّين والعِلْم، وعلمه الذي بسق[٤] علم الطب، وله فيه كتاب كبير مشهور كبير الفائدة سماه كتاب «التَّصريف لمن عجزَ عن التأليف». ذكرهُ ابن حَزْم وأثنى عليه، وقال: ولئن

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٢٤٣).

(٢) إلى هنا من السياق لعبدالغافر، كما في المنتخب (٤٥١).

(٣) جذوة المقتبس (٤٢١). ومنه نقل الترجمة كلها.

(٤) بَسَق: علا.

قلنا: إنه لم يُؤلَّف في الطب أجمع منه للقول والعمل في الطبائع، لنصدقنَّ. مات بالأندلس بعد الأربع مئة.

٣٧١- خَلَف بن عُمر بن خَلَف بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر المَدِينيُّ الحَنَّاط.

هَمَذانيٌّ نبيلٌ، روى عن عبدالرحمن الجَلَّاب، وأبي جعفر بن عُبيد، وأبي القاسم بن عُبيد، والأَصَمِّ، وجعفر الخُلْدي، وأبي بكر الشافعي، وجماعة. ورحل إلى نَيْسابور والعراق. روى عنه أبو محمد الأبهري، وعليّ بن أحمد بن سَهْل العَطَّار، والحُسين بن محمد البَزَّاز، والخليل بن عبدالله الخَليليُّ، وآخرون.

قال شيروية: كان صَدُوقًا حافظًا، يُحسن هذا الشأن.

٣٧٢- خَلَف بن عيسى بن سَعْد الخَيْر بن أبي دِرْهم، الفقيه أبو الحَزْم الوَشْقِيُّ، عالم وَشْقَة وقاضيها.

يروي عن أبي عيسى اللَّيثي، وابن عَيْشون. روى عنه ابنه أبو الأَصْبَغ، وأبو عُمر ابن الحَذَّاء.

قال أبو الوليد الباجي: لا بأس به.

ذكره عياض في «طبقات المالكية»[١].

٣٧٣- خَلف بن محمد بن عليّ بن حَمْدون الواسطيُّ الحافظ، مُصنف «الأطراف».

رحل، وروى عن أبي بكر القَطِيعي، وأبي بكر الإسماعيلي، ومحمد بن عبدالله بن خَميرُوية الهَرَوي، وأبي محمد بن ماسي. ورافق أبا الفتح بن أبي الفَوارس في الرِّحلة، وطَوَّف خُراسان، والشام، ومصر، والنواحي، وكتب الكثير. روى عنه أبو عبدالله الحاكم، وأثنى عليه، وقال: كان حافظًا لحديث شُعبة وغيره.

وقال أبو نُعيم[٢]: صَحِبناه بنَيْسابور وأصبهان.

وروى عنه هو، وأبو عليّ الأهوازيُّ، وعُبيدالله بن أحمد الأزْهري. ثم في الآخر سكن الرَّمْلَة واشتغل بالتجارة، ومات هناك بعد الأربع مئة.

---

(١) ترتيب المدارك ٢/ ٦٩٠.
(٢) أخبار أصبهان ١/ ٣١٠.

سمع الناس الكثير بانتخابه. ولقد جَوَّد تصنيف «أطراف الصحيحين» وأحسن، وهو أقل أوهامًا من أبي مَسْعود[1].

٣٧٤- خَلَف المقرىء، أبو القاسم من ساكني طَلْبيرة.

رحل إلى المشرق، وأخذَ عن أبي محمد بن أبي زيد، ولازمَهُ بالقَيْروان مُدة، وحجَّ ثلاث حجج. وقرأ على أبي الطَّيِّب بن غَلْبون. ودخلَ العراق.

وكان صالحًا مُتَبتلاً عابدًا، يسرد الصوم، وكان مُفْرِط القِصَر يسكنُ مَسْجدًا ويُقرىء به. حدَّث سنة ثمان وأربع مئة[2].

٣٧٥- الخليلُ بن أحمد بن محمد، القاضي أبو سعيد البُسْتيُّ.

قَدِمَ نَيْسابور وحدَّث بها عن أحمد بن المُظَفَّر البَكْري صاحب أحمد بن أبي خَيْثمة «بالتَّاريخ». روى عنه البَيْهقيُّ، وجماعةٌ. وكان قدومه في سنة أربع مئة.

ومن الاتفاقات النادرة أنه سمع من القاضي أبي سعيد الخليل بن أحمد ابن محمد بن الخليل السِّجْزي سَمِيِّهِ[3].

٣٧٦- خوي بن عليّ بن صَدَقة، القاضي أبو القاسم السَّكْسَكيُّ الدِّمشقيُّ.

حدَّث عن أبي عليّ بن آدم، ومحمد بن العباس بن كوذك. وعنه عليّ بن محمد الحِنَّائي.

٣٧٧- سَعْد بن عبدالله بن الحُسين بن علُّوية، أبو القاسم النِّيْليُّ المَيْمونيُّ، من وَلَد مَيْمون بن مِهْران.

روى بهَمَذان عن النَّجاد، وأبي سَهْل بن زياد، وأبي عَمرو ابن السَّمَّاك، والحُسين بن صَفْوان، وجماعة.

حضرَ مجلسَه ابن تُرْكان، وروى عنه محمد بن عيسى، وحُمَيد بن المأمون، وابن غَزْو، وأبو الفَضْل أحمد بن عبدالله بن بُنْدار، وعبيدالله بن أبي عبدالله بن مَنْدة.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٧/ ١٦- ١٧، وهو أحد القواعد التي بنى عليها الحافظ المزي كتابه «تحفة الأشراف».

(٢) من الصلة البشكوالية (٣٧٣).

(٣) ينظر منتخب السياق (٦٦٣).

قال شِيرُوية: وحدثنا عنه محمد بن الحُسين الصُّوفي، وأبو الفَضْل بن يَرْغة، وأحمد بن عبدالرحمن الرُّوذباريُّ. وليس عندهم بذاك.

٣٧٨- سَعْد بن محمد بن غَسان، أبو رَجاء الشَّيْبانيُّ القَزْوينيُّ.

سمع بدمشق من الحسن بن حبيب الحَصائري حَديثًا رواه عنه الخَطِيب، ويُوسف المِهْروانيُّ، ومحمد بن إسماعيل الجَوْهريُّ.

قال الخَطيب[١]: ما علمتُ به بأسًا.

٣٧٩- عبدالله بن أحمد بن الحَسَن، أبو أحمد المِهْرجانيُّ العَدْل.

روى عن محمد بن يعقوب بن الأخْرم، وأبي بكر محمد بن جعفر المُزَكي، وغيرهما. وعنه البَيْهقي.

٣٨٠- عبدالله بن أبي عبدالله الحُسين العَلَويُّ الواسطيُّ، أبو محمد المقرىء.

قرأ بالروايات على أبي بكر النَّقَّاش، وتَصَدَّر للإقراء مدة. قرأ عليه أبو عليّ غُلام الهَرَّاس، وغيرُه.

توفي بعد الأربع مئة.

وأبوه الحُسين بن محمد عَدْلٌ نَبيلٌ. روى عن أبي الحسن بن مُبَشر الواسطي، والكبار، روى عنه أبو الحسن بن مَخْلَد، وغيرهُ[٢].

٣٨١- عبدالله بن القاسم بن سَهْل بن جَوْهر، الفقيه أبو الحُسين المَوْصليُّ الصَّوَّاف.

سمع خَيْثمة بن سُليمان، ومحمد بن العباس صاحب الطَّعام، وعبدالله بن عليّ العُمَري، وهارون بن عيسى البَلَدي، وإبراهيم بن أحمد الرَّقي، وجماعةً. وعنه أبو نصر بن طَوْق، وأحمد بن عُبيدالله بن وَدْعان، وعليّ بن أحمد الطُّوسيُّ، ومحمد بن صَدَقة بن حُسين؛ المَواصلة، وعبيدالله بن أحمد الرَّقيُّ، وأبو طاهر أحمد بن محمد الخَفَّاف، وغيرهم[٣].

---

(١) تاريخه ١٠/ ١٨٧، والترجمة من تاريخ دمشق ٢٠/ ٢٧٨- ٢٧٩.
(٢) ترجمة الأب من سؤالات السلفي لخميس الحوزي (٤).
(٣) من تاريخ دمشق ٣٢/ ٤.

٣٨٢- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سعيد، أبو محمد الدِّمشقيُّ البَزَّاز.

روى عن خَيْثمة، وابن حَذْلم، وأبي يَعْقوب الأذْرَعي. وعنه عليُّ بن محمد الحِنَّائيُّ، ورشأ بن نظيف، وأبو عليّ الأهوازيُّ. وكان موصوفًا بالصَّلاح[١].

٣٨٣- عبدالصمد بن زُهير بن هارون بن أبي جَرَادة، أبو الفضل العُقَيليُّ الحَلَبيُّ.

سمع بمكة من أبي سعيد ابن الأعرابي. وعاش دَهْرًا، أدركه أبو نصر السِّجْزي بحلب.

٣٨٤- عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن، أبو القاسم الأصبهانيُّ التَّاجر ثم الرَّازيُّ.

سمع أبا حاتم محمد بن عيسى الوَسْقَنْدي. روى عنه أبو بكر البَيْهقي.

٣٨٥- عليّ بن عبدالرحيم بن غَيْلان، أبو العلاء السُّوسيُّ النَّحويُّ الخَزَّاز.

حَدَّث بواسط عن الحُسين بن إسماعيل المَحامِلي. روى عنه أبو نصر السِّجْزي، وأبو نعيم محمد بن عبدالواحد بن عبدالعزيز المُعَدَّل الواسطيُّ[٢].

٣٨٦- عليُّ بن موسى بن إبراهيم بن حزب الله، أبو الحسن الأندلسيُّ.

سكن سَرَقُسطة، وروى عن أحمد بن خَلَف المَدْيوني. وحَجَّ فأخذ عن عليّ بن عُثمان القَرَافي، وغيره.

وكان صالحًا مُجاب الدَّعوة، مُمْتَنعًا من الرِّواية غير النَّزر اليسير لكونه مشتغلاً بالعبادة.

قال بعضهم: لم ألق مثله في الزُّهد والتَّبَتُّل.

روى عنه أبو عَمْرو الدَّانيُّ، والصاحبان، وأبو حَفْص بن كُرَيب[٣].

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٢/ ٢٣٠- ٢٣١.

(٢) ينظر معجم الأدباء ٤/ ١٧٩٤ وفيه: «علي بن عبدالرحمن».

(٣) من صلة ابن بشكوال (٨٨١).

٣٨٧- عُمر بن الحَسن بن درستوية، أبو القاسم الإمام.

روى عن خَيْثمة بن سُليمان. وعنه عليّ الحِنائيُّ، وعبدالعزيز الكتَّانيُّ[(١)].

٣٨٨- عُمر بن محمد بن محمد بن داود، أبو سعيد السَّجِستانيُّ.

روى «صحيح مسلم» عن أبي أحمد الجُلُوديّ، وحدَّث به بمكة سنة ثلاث وأربع مئة، فسمعه منه أبو القاسم حاتم بن محمد الطَّرابُلسي المغربيُّ، ورواه عنه[(٢)].

٣٨٩- كامل بن أحمد بن محمد، أبو جعفر العَزَائميُّ الحافظ المُسْتَمْليُّ.

حدَّث بنَيْسابور عن الحافظ أبي عبدالله محمد بن عليّ بن الحُسين بن الفَرَج البَلْخي؛ سُمِعَ منه بهراة عن محمد بن خُشْنام، ومحمد بن عليّ الصَّنْعاني صاحب عبدالرزاق. روى عنه أبو نصر السِّجْزي، وأبو بكر البَيْهقي، ومحمد بن يحيى المُزكي.

وقد ذكره عبدالغافر، فقال[(٣)]: حافظٌ، عارفٌ بالنحو، حسنُ الخَط، بارعٌ في الرِّواية، حسنُ القراءة. استملى على المشايخ مُدةً، وكان مُكثرًا. وسمع من مشايخ العراق والحجاز وخُراسان. وحدث عن أبي عليّ الرَّفَّاء، وأبي عليّ محمد بن جعفر الكَرابيسي، ومحمد بن صَبيح الجَوْهري، وأبي عبدالله العُصْمي، وأبي بَكْر القَفَّال الشَّاشي، والقاضي أبي بكر الأبْهري. وكان ثقةً، صحيح الرواية، اتفق أنَّ المحدثين هَجَرُوه، واتهموه بأنه أخفى جملةً من سماع المشايخ مغايظةً لهم. وقد حدث في سنة خمس وأربع مئة.

قلت: وفي هذه السنة قَدِمَ نَيْسابور، وحدَّث بها.

٣٩٠- كامل بن أحمد بن محمد بن سُليمان، أبو الحسن البُخاريُّ.

عن أبي نصر بن حَمْدُوية، وأبي بكر بن سَعْد الزَّاهد، وجماعة.

٣٩١- محمد بن أحمد بن حَيْوَة، أبو عبدالله القُرْطُبيُّ.

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٣/ ٥٥٨- ٥٥٩.

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ١٣/ ١٤٠.

(٣) المنتخب من السياق (١٤٥٢).

روى عن قاسم بن أَصْبَغ، ومُنذر بن سعيد. روى عنه أبوا عُمر: ابن سُمَيْق وابن عبدالبرِّ، وجماعة[1].

٣٩٢- محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن منصور، أبو بكر النُّوقانيُّ.

حدث بنُوقان عن أبي العباس الأصَم. روى عنه البَيْهقي، وغيرُه.

٣٩٣- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن المُغيرة بن المُهَلَّب، أبو بكر العُكْلِيُّ اليَوانيُّ الأصبهانيُّ الزاهدُ العابدُ.

عن ابن فارس، وأحمد بن جعفر بن مَعْبد، والعَسال، وفاروق الخَطابي، وابن كَوْثر البَرْبَهاري، وطبقتهم. وله رحلةٌ واسعةٌ.

مولده سنة عشر وثلاث مئة، ومات بعد الأربع مئة.

٣٩٤- محمد بن أحمد بن محمد بن حَمْدُوية، أبو بكر الطُّوسيُّ المعروف بالمُطَّوِّعيِّ.

قدم هَمَذان سنة خمس وأربع مئة، وحدث عن أبي العباس الأصم. روى عنه شيوخ هَمَذان: أبو الفضل بن يوغة، ومحمد بن الحُسين الصُّوفي، وأبو الفتح محمد بن الفَضْل الكَوكبي الدِّهقان، وأبو الفتح عَبْدُوس بن عبدالله.

قال شِيرُوية: كان صَدوقًا.

قلتُ: وقع لي حديثهُ عاليًا.

٣٩٥- محمد بن إسماعيل بن أحمد بن العَنْبر، أبو عُمر العَنْبَريُّ.

روى عن أبي العباس الأصَم. سَمِعَ منه بسِجستان أبو نَصْر السِّجْزي. ورَوَى أيضًا عن عبدالله بن محمد بن عليّ بن طَرْخان البَلْخيِّ.

٣٩٦- محمد بن زكريا، أبو عبدالله ابن الأفليليِّ، القُرْطُبيُّ.

سمع من قاسم بن أصبغ، وأبي عيسى اللَّيثي، وأبي بكر بن الأحمر القُرشي. وعنه ابنه أبو القاسم، وابن عبدالبر[2].

٣٩٧- محمد بن عبدالصمد بن لاوي الأطرابلسيُّ.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٠٨٧).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٠٦٤).

روى عن خَيْثمة. روى عنه محمد بن عليّ الصُّوريُّ، وعبدالرحيم بن أحمد البُخاري[1].

٣٩٨- محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن موسى بنِ سَعية[2]، بياء آخر الحروف، المُحدِّث أبو منصور الخَيْبَريُّ الأصبهانيُّ الطَّبيب.

روى عن أبي محمد بن فارس، وأبي أحمد العَسَّال، والجِعَابي، وأبي إسحاق بن حمزة، والطَّبراني. وعنه أحمد بن الفضل الباطرقانيُّ، ومحمد بن عليّ الجُوزدانيُّ، وأبو القاسم وأبو عَمرو ابنا الحافظ ابن مَنْدَة.

قال يحيى بن مَنْدة: هو صاحب الكُتُب الصِّحاح، كثير الكِتاب، واسع الرواية، متعصبٌ لأهلِ العلم.

٣٩٩- محمد بن عليّ بن محمد، أبو نصر النَّيسابوريُّ الفقيه.

سمع أبا العباس الأصم، وغيره. روى عنه أبو بكر البَيْهقيُّ[3].

٤٠٠- محمد بن عيسى، أبو بكر السَّبتِيُّ الفقيه المعروف بابن زَوْبَع.

إمامٌ جليلٌ، رحل إلى المَشْرق ودخل إلى الأندلس، وولاَّه المُظَفر بن أبي عامر قضاء سَبْتَة ونواحي المغرب.

قتلهُ عليُّ بن حمُّود بعد الأربع مئة[4].

٤٠١- محمد بن محمد بن محمد بن بكر الهِزَّانيُّ البَصْريُّ.

سمع من عمه أبي رَوْق أحمد بن محمد. روى عنه أبو نصر عُبيدالله السِّجْزيُّ؛ لقيه بالبَصْرة، وكناه أبا عَمْرو.

٤٠٢- محمد بن الهَيْصم، أبو عبدالله، شيخُ الكَرَّامية وعالمهم في وقته بخراسان.

وهو الذي ناظر الإمام أبا بكر بن فُوْرك بحضرة السلطان محمود بن

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٤/ ١٢٣.

(٢) قيده المصنف في المشتبه ٣٩٦.

(٣) لعله هو هو الذي تقدم في وفيات سنة ٤٠٩ (الترجمة ٣٠١)، فهذا روى عنه البيهقي وذاك روى عنه أحمد المؤذن، وكلاهما سمع الأصم واشتركا في الاسم واسم الأب والجد والكنية وكلاهما من أهل نيسابور، والله أعلم.

(٤) من المدارك لعياض ٤/٦٢٨ - ٦٢٩، وتنظر الصلة لابن بشكوال (١٣٠٦).

سُبُكتِكين، وليسَ للكرَّامية مثله في معرفة الكَلام والنَّظر، فهو في زمانه رأسُ طائفته، وأخبرهم وأخبثُهم، كما أن القاضي عبدالجبار في هذا العصر رأس المعتزلة، وأبا إسحاق الإسفراييني رأس الأشعرية، والشَّيخ المُفيد رأس الرَّافضة، وأبا الحسن الحَمَّامي رأس القُرَّاء، وأبا عبدالرحمن السُّلَمي رأس الصُّوفية، وأبا عُمر بن دَرَّاج رأس الشُّعراء، والسلطان محمود رأس الملوك، والحافظ عبدالغني الأَزْدي رأس المُحدثين، وابن هِلال رأس المُجَوِّدين.

٤٠٣- محمد بن يحيى بن سُراقة، أبو الحسن العامريُّ البَصْريُّ الفقيه الشافعيُّ الفرضيُّ المُحدِّث صاحب التَّصانيف في الفقه والفرائض وأسماء الضُّعفاء والمجروحين.

أقام بآمد مدة. وكان حيًّا في سنة أربع مئة[1]. أخذ عن أبي الفتح كتابه في «الضعفاء» ثم نقحه وراجع فيه الدَّارقُطني، ورحل في الحديث، وروى عن ابن داسة وابن عَبَّاد والهُجَيْمي، ورحل إلى فارس وأصبهان والدِّينَور. وله مصنف حَسَنٌ في الشهادات.

٤٠٤- محمد بن يعقوب بن حَموية، أبو بكر السِّجِسْتانيُّ الوزير.

سَمِعَ ببُست من أبي الفضل محمد بن أحمد بن الغَوْث الأَزْدي؛ حدَّثه عن الهيثم بن سَهْل التُّسْتَري. أخذَ عنه بسِجِستان الحافظ أبو نصر السِّجْزي.

٤٠٥- يوسُف بن خلف بن سفيان، أبو عُمر الغَسَّانيُّ البَجَّانيُّ المؤدِّب.

سمع من أحمد بن سعيد، ومَسْلَمة بن قاسم. وكان يؤمُّ بمسجده، ويُلَقن، وينسخ. روى عنه أبو عبدالله الخَوْلانيُّ.

توفي بعد الأربع مئة، وروى عنه قاسم وهشام ابنا هلال[2].

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) قال تاج الدين السبكي: وأراه توفي في حدود سنة عشر وأربع مئة. (طبقات الشافعية ٤/ ٢١١).

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٤٩٢).

الطبقة الثانية والأربعون

٤١١ - ٤٢٠ هـ



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى عشرة وأربع مئة

في شَوَّال منها فُقد الحاكم صاحب مصر، وكان يواصل الرُّكوب وتتصدَّى له العامَّة فيقفُ عليهم ويسمعُ منهم. وكان الخَلْق في ضَنْكٍ من العَيْشِ معه. وكانوا يدسُّون إليه الرِّقاع المختومة بالدُّعاء عليه والسَّبِّ له ولأسْلافه، حتى أنهم عملوا تمثال امرأةٍ من كاغَدٍ بِخُفٍّ وإزار ثمَّ نَصَبُوها له، وفي يدها قِصَّة. فأمر بأخْذها من يدها، ففتحها فرأى فيها العظائم، فقال: انظروا من هذه؟ فإذا هي تمثال مصنوعٌ. فتقدم بطلب الأُمراء والعُرَفاء فحضروا، فأمرهم بالمصير إلى مصر وضَرْبها بالنار ونَهْبها وقَتْل أهلها. فتوجهوا لذلك فقاتل المصريُّون عن أنفسهم بحسب ما أمكنهم. ولحق النَّهْبُ والحريق الأطرافَ والنواحي التي لم يكن لأهلها قوة على امتناع ولا قُدرة على دفاع. واستمرَّت الحرب بين العبيد والرعية ثلاثة أيام، وهو يركب ويشاهد النَّار، ويسمع الصياح. فيسأل عن ذلك، فيقال له: العَبِيد يحرقون مصر. فيتوجَّعُ ويقول: من أمرهم بهذا؟ لعنَهُم الله.

قلتُ: بل لعنةُ الله على الآمر.

فلما كان في اليوم الثالث اجتمع الأشراف والشُّيوخ إلى الجامع ورفعوا المصاحف، وعَجَّ الخَلْقُ بالبكاء والاستغاثة بالله. فرحمهم الأتراك وانحازوا إليهم وقاتلوا معهم. وأرسلوا إلى الحاكم يقولون له: نحن عبيدك ومماليكك، وهذه النارُ في بلدك وفيه حُرَمُنا وأولادنا، وما علِمْنا أن أهله جَنَوْا جنايةً تقتضي هذا. فإنْ كان باطنٌ لا نعرفه عَرِّفْنا به، وانتظر حتى نُخرج عيالنا وأموالنا، وإن كان ما عليه هؤلاء العبيد مخالفًا لرأيك أطْلِقْنا في معاملتهم بما نُعامل به

المفسدين. فأجابهم: إني ما أردتُ ذلك ولا أذِنْت فيه، وقد أذِنْت لكم في الإيقاع بهم. وراسَلَ العبيد سرًّا بأن كونوا على أمركم، وقوّاهم بالسِّلاح. فاقتتلوا، وعاودوا الرِّسالة: إنا قد عرفنا غَرَضك، وإنه إهلاكُ البلد. ولوَّحوا بأنهم يقصدون القاهرة. فلما رآهم مستظهرين، ركب حِمارَه ووقفَ بين الفريقين، وأومأ إلى العبيد بالانصراف. وسكنت الفتنة.

وكان قَدْر ما أُحرِق من مصر ثُلُثها، ونُهب نصفُها. وتَتَبَّع المصريون من أسر الزَّوجات والبنات، فاشتروهن من العَبِيد بعد أن زَنَوْا بهنَّ، حتى قَتَل جماعةٌ أنفسهنَّ من العار.

ثم زاد ظُلم الحاكم، وعَنَّ له أن يَدَّعي الرُّبوبية، كما فعل فِرْعون، فصار قومٌ من الجُهَّال إذا رأوه يقولون: يا واحد يا أحد، يا مُحيي يا مُميت.

وكان قد أسلم جماعةٌ من اليهود، فكانوا يقولون: إنا نريد أن نعاود ديننا، فيأذَن لهم.

وأوحش أخته بمراسلاتٍ قبيحة، وأنها ترتكب الزِّنا. فراسلت ابن دَوَّاس الأمير، وكان متخوِّفًا من الحاكم. ثم جاءت إليه فَقَبَّل الأرضَ بين يديها، فقالت: قد جئتك في أمرٍ احرُسُ نفسي ونفسك. قال: أنا خادمك. فقالت: أنت ونحن على خَطَرٍ عظيم من هذا. وقد انضاف إلى ذلك ما يُظاهر به، وهَتْك النَّاموس الذي أقامه آباؤنا، وزاد به جنونه وحَمَل نفسه على ما لا يصبر المسلمون على مِثْله، وأنا خائفة أن يثور النَّاسُ علينا فيقتلوه ويقتلونا، فتنقضي هذه الدَّولة أقبح انقضاء. قال: صدقت، فما الرأي؟

قالت: تحلف لي وأحلِف لك على الكِتْمان. فتحالفا على قتله وإقامة ولده مكانه، وتكون أنتَ مُدَبِّر دولته. قالت: فاختر لي عبدين تثق بهما على سرِّك وتعتمد عليهما. فأحضر عبدين موصوفين بالأمانة والشَّهامة. فحلَّفَتْهما ووهبتهما ألف دينار، ووقَّعت لهما بإقطاع، وقالت: اصعدا إلى الجَبَل فاكمنا له، فإنَّ غدًا يصعد الحاكم إليه وليس معه إلا الركابي وصَبِي، وينفردُ بنفسه. فإذا جاء فاقتلاه مع الصَّبي، وأعطتهما سكينتين مغربيَّتين.

وكان الحاكم ينظر في النُّجوم، فنظر مولده، وكان قد حُكِمَ عليه بقَطْعٍ في هذا الوقت، وأنه متى تجاوزه عاش نَيِّفًا وثمانين سنة. فأحضر أُمَّهُ وقال:

عليَّ في هذه اللَّيلة قطعٌ. وكأني بك قد هُتِكْت وهلكت مع أختي، فَتَسلَّمي هذا المفتاح، فلي في هذه الخِزَانة صناديق تشتمل على ثلاث مئة ألف دينار، فحوِّليها إلى قصرك لتكون ذخيرةً لك. فبكت وقالت: إذا كنتَ تتصوَّر هذا فَدَعْ ركوبك اللَّيلة. فقال: أفعلُ. وكان في رَسْمِهِ أنه يطوفُ كل ليلةٍ حول القَصْر في ألف رجل، ففعل ذلك ثم نام. فانتبه الثُّلث الأخير، وقال: إن لم أركب فأتفرَّج خرجت نفسي. فركب وصَعد الجبل ومعه صبيٌّ. فخرج العبدان فصرعاه وقطعا يديه وشَقَّا جوفه وحملاه في كسائه إلى ابن دَوَّاس، وقتلا الصَّبي. فحمله ابن دَوَّاس إلى أخته فدفنته في مجلسٍ لها سِرًّا، وأحضرت الوزير واستكتمته واستحلفته على الطَّاعة، وأن يكاتب وَليَّ العهد عبدالرحيم ابن إلياس العُبيدي ليُبادر، وكان بدمشق. وأنفذت إلى أميرٍ يقيم في الطَّريق فإذا وَصَلَ وليُّ العهد قبض عليه وعَدَلَ به إلى تِنِّيس. وكتبت إلى عامل تِنِّيس عن الحاكم أن يحمل إليه ما قد تَحَصَّل عنده، وكان ألف ألف دينار وألفَيْ ألف دِرْهم.

وفُقد الحاكم، فماجوا في اليوم الثالث وقَصَدوا الجَبَل، فلم يقفوا له على أثرٍ، فعادوا إلى أخته فسألوها عنه فقالت: قد كان راسلني قبل ركوبه، وأعلمني أنه يغيب سبعة أيَّام. فانصرفوا مطمئنين، ورتَّبت ركابية يمضون ويعودون كأنهم يَقْصدون موضعه، ويقولون لكل من سألهم: فارقناه في الموضع الفُلاني، وهو عائذٌ في يوم كذا.

ولم تزل الأخت في هذه الأيام تدعو وجوه القُوَّاد وتستحلفهم وتُعطيهم. ثم ألبست أبا الحسن علي ابن الحاكم أفخرَ الثِّياب وأحضرت ابن دَوَّاس وقالت: المعوَّل في القيام بهذه الدَّولة عليك، وهذا ولدك، فَقَبَّل الأرضَ. وأخرجت الصَّبيَّ ولَقَّبته بالظَّاهر لإعزاز دين الله، وألبسته تاج المُعِز، جدِّها، وأقامت المأتم على الحاكم ثلاثة أيام. وهذَّبت الأمور، وخَلَعَت على ابن دَوَّاس خِلَعًا كثيرة، وبالغت في رَفْع منزلته، وجلس مُعَظَّمًا.

فلمَّا ارتفعَ النَّهار خرج تَسْنيم صاحبُ السِّرِّ والسَّيفُ معه ومعه مئة رجل كانوا يَخْتَصُّون بركاب السُّلطان ويحفظونه، يعني سِلَحْدارية، فسُلِّموا إلى ابن دَوَّاس يكونون بحكمه. وتَقَدَّمت إلى تَسْنيم أن يضبط أبوابَ القَصْر، ففعل، وقالت له: اخرج بين يدي ابن دَوَّاس فقُلْ: ياعبيدُ، مولانا الظَّاهرُ أمير

المؤمنين يقول لكم: هذا قاتلُ مولانا الحاكم، واعلُه بالسَّيف. ففعل ذلك. ثم قتلت جماعةً ممن اطَّلَع على سِرِّها فعظُمَت هيبتُها.

وقيل: إن اسمها: ست المُلْك، تُوفيت سنة أربع عشرة.

وفيها انحدر سُلطان الدَّولة إلى واسط، وخَلَع على أبي محمد بن سَهْلان الوزير، وأمرَهُ أن يضرب الطَّبْل في أوقات الصَّلوات. ثم قبض عليه وسَمَلَهُ.

وفيها كان الغلاء بالعراق، واشتدَّت المجاعة وأُكِلت الكلابُ والبِغالُ، وعَظُم الخَطْب.

وفيها كان هلاك عبدالرحيم ولي عهد الحاكم. ذكرت أخباره في ترجمته. وقد عمل شاعرٌ في مصادرته لأهل دمشق هذه القصيدة:

تَقَضَّى أوانُ الحرب والطَّعنِ والضَّرْبِ وجـاء أوانُ الـوَزْن والصَّفْـع والضَّـرْبِ
وأضحت دمشقُ في مُصَاب وأهلُها لهم خَبَرٌ قد سارَ في الشَّرق والغَرْب
حـريـقٌ وجـوعٌ دائـمٌ ومَـذَلَّـةٌ وخـوفٌ فقـد حُـق البُكـاء مـع النَّـدْبِ
وأضْحَتْ تِلالاً قد تَمَحَّت رسُومُها كبعـض ديـار الكُفْـر بـالخَسْـف والقَلْـبِ

في أبياتٍ.

قال أبو يَعْلى حمزة في «تاريخه»[1]: عاد عبدالرحيم وَليُّ العهد إلى دمشق في رَجَب[2]، وتَعَجَّبَ الناسُ من اختلاف آراء الحاكم، فلم يلبث أن وصل ابن داود المغربي على نَجيبٍ مُسرِع ومعه جماعةٌ، يوم عَرَفة من سنة إحدى عشرة بِسِجلٍ إلى ولي العهد المَذْكور، ودخلوا عليه القَصْرَ، وجرى بينهم كلامٌ طويل، ثم إنهم أخرجوه وضربوه. وأصبحَ النَّاسُ يوم الاضحى لم يصلُّوا صلاةَ العيد لا في المُصَلَّى ولا في الجامع، وسارَ به أولئك إلى مصر.

ثم وصل على إمرة دمشق ثانيًا أبو المطاع بن حَمْدان، وكان سائسًا، أديبًا شاعرًا، فَوَلِيَ مدَّة شهرين. ثم عُزلَ بشهاب الدولة سُخْتِكين فَوَلي عامين. وأُعيد بن حَمْدان.

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٧٠.
(٢) الذي في تاريخ القلانسي: رجب سنة ٤١٢.

سنة اثنتي عشرة وأربع مئة

لم يحج العراقيون في العامين الماضيَيْن، وقصدَ طائفةٌ يمينَ الدَّولة محمود ابن سُبُكْتِكين وقالوا: أنتَ سُلطان الإسلام، وأعظمُ ملوك الأرض، وفي كُلِّ سنة تَفْتَتِحُ من بلاد الكُفر ناحيةً، والثَّوابُ في فتح طريق الحج أعظم. وقد كان بدر بن حَسْنُوية، وما في أمرائك إلا من هو أكبر منه، يسيِّر الحاج بماله وتدبيره عشرينَ سنة، فانظر لله واهتم بهذا الأمر. فتقدَّم إلى قاضيه أبي محمد النَّاصحي بالتأهُّب للحج، ونادَى في أعمال خُراسان بالتأهُّب للحج، وأطلق للعرب في البادية ثلاثين ألف دينار سَلَّمها إلى الناصحي، غير مال الصَّدقات. فحج بالنَّاس أبو الحسن الأقْساسي، فلما بلغوا فَيْد حاصرتهم العرب، فبذل لهم النَّاصحي خمسة آلاف دينار، فلم يقنعوا وصَمَّموا على أخذ الرَّكْب. وكان رأسهم جَماز بن عُدَي[1] قد انضم إليه ألف رجلٍ من بني نَبهان، وكان جَبَّارًا، فركبَ فَرَسَه وعليه دِرْعٌ وبيده رُمْح، وجال جولةً يُرْهِبُ بها. وكان في السَّمَرْقَنْديين غُلامٌ يُعرف بابن عَفَّان، فرماه بنَبْلة وقعت في قلبه فَسَقط ميتًا، وهربَ جَمْعُه وعاد الرَّكْبُ سالمين.

وفيها قُلِّد الوزارة أبو الحسن الرُّخَّجي ولُقِّب مؤيَّد المُلْك.

وقبضَ قِرْواش بن المُقَلد على أبي القاسم ابن المغربي الوزير.

وفيها توثَّب يحيى بن علي الإدريسي بالأندلس على عَمِّه المأمونَ، فهرب منه، ثم جمع الجيوش وأقبل.

سنة ثلاث عشرة وأربع مئة

فيها عمد بعض المِصْريين إلى الحَجَر الأسود فضربه بَدَبُّوسٍ كسر منه قِطَعًا. فقتله الحُجَّاج، وثار أهلُ مكة بالمصريين فنهبوهم وقتلوا منهم جماعة.

---

(١) قيده ابن الجوزي في المنتظم ٨/ ٢ بضم العين وفتح الدال المهملة.

ثم ركب أبو الفتوح الحسن بن جعفر، صاحب مكة فأطفأ الفِتْنة، وردَّهم عن المصريين.

قال هلال بن المُحَسِّن: قيل إن الضارب بالدَّبُّوس ممن استغواهم الحاكم وأفسد أديانهم.

وقيل: كان ذلك في سنة أربع عشرة.

وقال: أُبَيٌّ النَّرْسيُّ: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن علي بن عبدالرحمن العَلَوي، قال: في سنة ثلاث عشرة لما صُلِّيَت الجمعة يوم النَّفْر الأول، ولم يكن رجع الحاجُّ بعدُ من مِنَى قام رجلٌ فقصدَ الحجَرَ فضربه ثلاث ضربات بدَبُّوسٍ، وقال: إلى مَتَى يُعبد الحَجَر، ولا محمد ولا علي فيمنعني محمد مما أفعله، فإني أهدمُ اليومَ هذا البيت. فاتَّقاه أكثر الحاضرين وكاد يُفلت. وكان أحمر أشقر تامَّ القامة جَسِيمًا؛ وكان على باب المسجد عشرةٌ من الفُرْسان على أن يَنْصروه، فاحتسبَ رجلٌ فَوَجَأه بخِنْجرٍ وتكاثر عليه النَّاس فقُتل وأُحرق، وقُتل جماعة ممَّن اتُّهم بمعاونته ومُصاحبته، وأُحرقوا بالنَّار. وبانت الفتنة، فكان الظاهر من القتلى أكثر من عشرين رجلاً غير ما أُخفي وأَلَحُّوا في ذلك اليوم على المصريين بالنَّهْب والسَّلْب. وفي ثاني يوم ماج الناس واضطربوا.

وقيل: إنه أُخذ من أصحاب الخَبِيث أربعةٌ اعترفوا بأنهم مئة بايعوا على ذلك، فضُربَت أعناق الأربعة.

وَتَخَشَّن وجه الحجر من تلك الضَّربات، وتساقطت منه شظايا مثل الأظفار، وتَشَقَّقَ وخرج مُكَسَّره أسمر يضرب إلى صُفرة مُحَبَّبًا مثل الخَشْخاش. فأقامَ الحَجَرُ على ذلك يومين، ثم إن بني شَيْبة جمعوا الفُتَات وعجنوه بالمِسْك واللكِّ وحَشَوا الشُّقُوق وطَلَوْها بطِلاءٍ من ذلك. فهو يتبَيَّن لمن تأمَّله، وهو على حاله إلى اليوم.

وفيها زحف المأمون قاسم بن محمود الإدريسي في الجيوش، وحارب ابن أخيه يحيى بن علي، فهُزِم يحيى واستولى المأمون على قُرْطُبة. ثم اضطربَ أمره بعد شُهور. وجَرَت للمأمون أمور ذُكرت في ترجمته سنة إحدى وثلاثين.

سنة أربع عشرة وأربع مئة

سار السُلطان مُشَرِّفُ الدَّولة مُصْعِدًا إلى بغداد من ناحية واسط، ورُوسل القادر بالله في البروز لِتَلَقيه، فتلقَّاه من الزَّلَّاقة، ولم يكن تَلَقَّى أحدًا من الملوك قبله. فركبَ في الطَّيَّار، وعن جانبه الأيْمَن الأمير أبو جعفر وعن يَساره الأمير أبو القاسم، وبين يديه أبو الحسن عليّ بن عبدالعزيز، وحوالي القُبَّة الشريف أبو القاسم المُرْتَضى، وأبو الحسن الزَّيْنبي، وقاضي القُضاة ابن أبي الشَّوارب، وفي الزَّبازب المُسَوَّدة من العَبَّاسيين، والقُضاة، والقُرَّاء، والعُلماء. ونزل مُشَرِّفُ الدولة في زَبْزَبه بخَواصِّه وصعد إلى الطَّيَّار، فَقَبَّل الأرض، وأُجْلِسَ على كُرسي، وسأله الخليفة عن خبره وكيف حاله، والعَسْكر واقفٌ بأسره على شاطىء دجلة، والعامَّة في الجانبين. ثم قام شرف الدولة فنزل إلى زَبْزَبه، وأُصْعِدَ الطَّيَّار.

وفيها وَرَدَ كتابُ يمين الدَّولة محمود بن سُبُكْتِكين إلى القادر يذكر أنه أوغل في بلاد الهند حتى جاءَ إلى قلعةٍ فيها ست مئة صنم. وقال: أتيتُ قلعةً ليس لها في الدُّنيا نظير، وما الظَّنُّ بقلعة تَسَعُ خمس مئة فِيْل، وعشرين ألف دابة، وتقوم لهؤلاء بالعُلُوفة. وأعانَ الله حتى طلبوا الأمان، فأمَّنتُ مَلِكَهم وأقْررتُه على ولايته بخراج ضُربَ عليه، وأنفذَ هدايا كثيرة وفِيَلَة، ومن ذلك طائر على شَكْل القُمْري إذا حضر على الخِوان وكان فيه شيءٌ مسموم دمعت عينُهُ وجرى منها ماء وتَحَجَّر، ويُحَكُّ فيُطْلَى بما تحلل من دمعه المُتَحَجِّر الجراحات الكِبار فيلحمها، فقُبلت هديتهُ، وانقلب العبدُ بنعمةٍ من الله وفضل.

قلتُ: وهذه وقعة باردين، وهي من الملاحم الكبار، بلغت راية الإسلام في الهند إلى مكان لم تَبْلغه قط. ووُجد في بيت بذ[١] عظيم حَجَر منقوش دَلَّت كتابته على أنه مَبْنيٌّ من أربعين ألف سنة. فقضى السُّلطان والنَّاسُ من جهلِ القوم عَجَبًا، إذ كان بعضُ أهل الشريعة[٢] يقولون إن مدَّة الدنيا سبعة آلاف سنة. وعاد السلطان بتلك الغنائم حتى كان عدد الأرِقاء يزيد على عدد

---

(١) يعني: بوذا.
(٢) يعني: اليهود، وهو بلا شك قول فاسد.

الدَّهْماء، ونزلت قِيَمُهُم حتى اقتناهم أرباب المِهَن الخاملة.

وفيها استَوْزَرَ مؤيِّدُ المُلْك أبا القاسم المَغْربي الوزير.

وحج بالعراقيين أبو الحسن محمد بن الحسن الأقْساسي، وعاد على دَرْب الشام لفساد الدَّرْب العراقي، فأكرمهم والي الرَّمْلة، ونفَّذ لهم الظاهر من مصر ذَهبًا وخِلَعًا، فقبِل ذلك أميرُ الرَّكْب. وساروا إلى بغداد، فتألم القادر وهَمَّ بالأقساسي، وسبَّ صاحب مصر وطعن في نَسَبهم، وقال: إنَّما أصلهم يهود. ثم أُحرِقت الخِلَع بباب النُّوبي.

سنة خمس عشرة وأربع مئة

فيها حجَّ بالعراقيين أبو الحسن الأقْساسي، ومعه خُشْك[1] صاحب محمود بن سُبُكْتِكين، فَنَفَّذ إليه الظاهر صاحب مصر خِلَعًا وصلةً فقبِلَها، ثم خاف ولم يدخل بغداد. فكاتب الخليفةُ محمودًا بما فعل خُشْك، فنفذ مع رسوله الخِلَع المصرية، فأُحرِقت على باب النُّوبي.

وفيها وَلِيَ وزارة مصر للظاهر نجيبُ الدِّين[2] عليُّ بن أحمد ابن الجَرْجرائي.

وماتت ستُّ المُلْك أخت الحاكم التي قتلت الحاكم.

وفيها تُوفي سُلطان الدَّولة أبو شجاع ابن عَضُد الدَّولة بن بُوَيه بِشيراز، وكانت مدة ولايته اثني عشر عامًا وأشْهُرًا؛ ووَلِيَ صبيًا ومات عن ثلاثٍ وعشرين سنةٍ.

وفيها هلك عدد كثير بعَقَبة وَاقِصَة من الحُجاج العراقيين، عَطَّلت عليهم الأعْراب المياه والقُلُب ليأخذوا الرَّكْب، وتُسمى سنة القَرْعاء؛ فروى أبو عليّ البَرَداني الحافظ، عن أبيه، قال: عاد الرَّكْب وليس لهم ماء، فهلكوا جميعًا بعَقَبة وَاقِصة.

---

(١) هكذا مجود في النسخ جميعًا، ووقع في كامل ابن الأثير والمنتظم والنجوم الزاهرة: «حَسَنك».

(٢) ويقال في لقبه: «نجيب الدولة» أيضًا.

سنة ست عشرة وأربع مئة

فيها انتشرت العَيَّارون ببغداد، وخَرَقُوا الهَيْبَة، وواصلوا العَمْلات والقَتْل.

وفي ربيع الأول تُوفي مُشرِّف الدَّولة السُّلطان، ونُهبت خزائنه، وهو مُشَرِّفُ الدَّولة ابن بهاء الدولة ابن عَضُد الدولة بن بُوَيْـه الدَّيْلمي. واستقر الأمر على تولية جلال الدولة أبي طاهر، فخُطِب له على المنابر، وهو بالبَصْرة. فخلع على شَرَف المُلْك أبي سَعْد بن ماكولا وزيرَهُ، ولقبه «عَلَم الدين، سَعْد الدولة، أمين المِلَّة، شرف المُلْك». وهو أول من لُقِّب بالألقاب الكثيرة.

قلتُ: ولعله أول من لُقِّب باسمٍ مُضافٍ إلى الدِّين.

ثم إنَّ الجُنْد عَدَلوا إلى المَلِك أبي كاليجار ونَوَّهوا باسمه، وكان وَلِيَّ عهد أبيه سُلطان الدَّولة الذي استخلفه بهاء الدَّولة عليهم فخُطب لهذا ببغداد، وكُوتب جلال الدَّولة بذلك، فأصْعَدَ من واسط.

وكان قد نَفَّذَ صاحبُ مصر إلى محمود بن سُبُكْتِكين حاجبه مع أبي العباس أحمد بن محمد الرَّشيدي الملقَّب بزَين القُضاة، فجلس القادر بالله بعد أن أحضر القُضاة والأعيان، وحضر أبو العباس الرَّشيدي وأحضر ما كان حمله صاحب مصر، وأدَّى رسالة محمود بن سُبُكْتِكين بأنه الخادم المُخْلِص الذي يرى الطَّاعة فَرْضًا، ويبرأ من كل من يخالف الدَّعوة العباسية. فلمَّا كان بعد اليوم أُحرقت تلك الخِلَع التي من صاحب مصر كما ذكرنا، وسُبِك مركب فِضة أهداه، فكان أربعة آلاف وخمس مئة وستين درهمًا، فتُصُدِّق به على ضُعَفاء الهاشميين.

وتفاقم أمرُ العَيَّارين، وأخذوا الناسَ نهارًا جَهارًا، وفي الليل بالمشاعل والشَّمْع، كانوا يدخلون على الرجل فيطالبونه بذخائره ويعذِّبونه. وزاد البلاء، وأُحْرِقت دار الشريف المرتضى، وغَلَت الأسعار.

ولم يحج أحدٌ من العراق.

وكانت الأندلس كثيرة الحروب والفِتَن على المُلك في هذا الزَّمان، وهُم فِرَق.

سنة سبع عشرة وأربع مئة

فيها ورد الإسْفَهْسلارية إلى بغداد، فراسلوا العَيَّارين بالانصراف عن البَلَد، فما فكَّروا فيهم، وخرجوا إلى خِيَم الإسْفَهْسِلارية وصاحوا وشتموهم وتَحَاربوا، ولبس الجُنْد من الحنق السِّلاح، وضَرَبُوا الدَّبادب، وهَجَمُوا على أهل الكَرْخ، وأحرقوا من الدَّهَّاقين إلى النَّحَّاسين، ونُهب الكَرْخ، وأُخِذ شيءٌ كثير من القَطِيعة ودرب أبي خَلَف، وأشرفَ النَّاسُ على خطةٍ صَعْبة. وكان ما نهبته الغَوْغَاء أكثر مما نهبته الأتراك. ومَضَى المُرْتَضى إلى دار الخلافة، فجاء الإسْفهْسِلارية وسألوا التَّقدُّم إليه بالرُّجوع، فخُلع عليه وتقدم إليه بالعَوْد. ثم حُفظت المَحَال واشتدَّت المصادرات، وقُرِّرَ على أهل الكَرْخ مئة ألف دينار.

وفيها شهد الحُسين بن عليّ الصَّيْمري عند قاضي القُضاة ابن أبي الشوارب، بعد أن استتابه مما ذكر عنه من الاعتزال.

وجاء بَرْدٌ شديد، وجَلدت أطراف دِجلة. وأما السواقي والمجاري فكانت تَجْمد كُلُّها.

وانقض كوكبٌ عظيمُ الضَّوء، كان له دَوِي كَدَوي الرَّعْد.

واعتقل جلالُ الدولة وزيره أبا سَعْد بن ماكولا، واستوزرَ ابن عمه أبا علي ابن ماكولا.

ولم يحج رَكْب العراق.

وتُوفي قاضي القُضاة ابن أبي الشوارب.

سنة ثمان عشرة وأربع مئة

في ربيع الأول جاء بَرَدٌ بقُطْرَبُّل والنُّعْمانية قتل كثيرًا من الغَنَم والوَحْش. قيل: كان في البَرَدة رِطْلان وأكثر. وجاء بعده بأيام بَرَد ببغداد كَقَدر البَيْض وأكبر. وجاء كتابٌ من واسط بأنه وقع بَرَدٌ في الواحدة منه أرطال، فهلكت الغلات، وأمحلت البلاد.

وفيها قصد الإسْفهسلارية والغِلْمان دار القادر بالله بأنك مالك الأمور،

وقد كُنَّا عند وفاة الملك مُشَرِّف الدَّولة اخترنا جلال الدَّولة ظنًّا منا أنه ينظر في الأمور، فأغفَلَنا، فعدلنا إلى الملك أبي كاليجار ظنًّا منه أنه يحقق ما يعدنا به، فكنا على أقبح من الحالة الأولى، ولابُد من تدبير أمورنا. فخرج الجواب: بأنكم أبناء دولتنا، وأول ما نأمركم أن تكون كلمتكم واحدة. وقد وقع عقد لأبي كاليجار لا يحسن حَله، ولبني بُويه في رقابنا عُهُود لا نَعْدل عنها، فَدَعُونا حتى نكاتب أبا كاليجار ونعرف ما عنده. وكُتِبَ إليه: إنك إن لم تدارك الأمر خرجَ عن اليد. ثم آل الأمر إلى أن عاودوا وسألوا إقامة الأمر لجلال الدَّولة أبي الطاهر، فأُعيدت الخطبة له.

وكتب محمود بن سُبُكْتِكين إلى الخليفة كتابًا فيه ما فتحه من بلاد الهند وكسره للصَّنَم المشهور بسومنات، وأنَّ أصناف الهند افتتنوا بهذا الصَّنم، وكانوا يأتونه من كل فَجٍّ عميقٍ، فيتقربون إليه بالأموال، ورتِّبَ له ألف رجل للخدمة وثلاث مئة يحلقون رؤوس حَجيجه، وثلاث مئة يُغَنُّون على باب الصَّنم. ولقد كان العبد يَتَمَنَّى قَلْعَ هذا الصنم، ويَتَعَرَّف الأحوال، فتوصف له المفاوز إليه وقلة الماء وكثرة الرِّمال. فاستخار العبدُ الله في الانتداب لهذا الواجب طلبًا للأجر، ونهض في شعبان سنة ست عشرة في ثلاثين ألف فارس سوى المُطَّوِعة، فَفَرَّق في المطوعة خمسين ألف دينار معونةً، وقَضَى الله بالوصول إلى بَلَد الصَّنَم، وأعان حتى مَلَكَ البلد، وقُلِع الوَثَن، وأُوقدت عليه النَّار حتى تقطع، وقُتِل خمسون ألفًا من أهل البلد.

وفي رمضان قَدِمَ السُّلطان جلال الدَّولة بعد أن خرج القادر بالله لِتَلَقِّيه، واجتمعا في دِجلة. ثم نزل في دار السَّلْطنة، وأمر أن يُضرب له الطَّبْل في أوقات الصَّلَوات الثلاث. وعلى ذلك جرت الحال في أيام عَضُد الدَّولة وصَمْصَامها وشَرَفها وبَهَائها. فثَقُل هذا الفِعْل على القادر بالله وأرسل إليه يكلمه. فاحتج جلالُ الدولة بما فعله سُلطان الدَّولة، فقيل: كان ذلك على غير أصل ولا إذْنٍ، ولم تجر العادة بمماثلة الخَليفة في هذا الأمر. وتردد الأمرُ إلى أن قطع الملك ضَرْبَ الطَّبْل بالواحدة، فأذن الخليفة في ضرب الطَّبْلِ في أوقات الصَّلوات الخَمْس.

وكان في هذه السنة بَرْدٌ وجليد شديد بالعراق حتى جمدَ الخلُّ وأبوال الدَّواب.

ولم يحج أحدٌ من بغداد.

سنة تسع عشرة وأربع مئة

في المحرَّم اجتمع الغِلْمان وأكابر الإسْفهسلَارية وتحالفوا على اتِّفاق الكلمة، وبَرَّزوا الخِيَم، ثم أنفذوا إلى الخليفة يقولون: نحن عبيد أمير المؤمنين، وهذا المَلِك متوفِّرٌ على لَذَّاته لا يقوم بأمورنا، ونريد أن تأمره أن يصير إلى البَصْرة ويُنْفذ ولده نائبًا له. فأُجيبوا. فأنفذ إلى السُّلطان أبا الحسن الزَّيْنبي، وأبا القاسم المُرْتَضى برسالةٍ. فاعتذر. فقالوا: تُعَجل ما وعدنا به. فأخرج من المصاغ والفِضة أكثر من مئة ألف درهم، فلم تُرْضِهم.

ثم بكروا فَنَهَبوا دار الوزير أبي علي بن ماكولا، وعَظُمت الفتنة وزالت الهيبة، ونهبوا بعض العوام، ووكَّلوا جماعة منهم بدار السلطنة ومنعوا من دخول الطَّعام والماء. فضاق الأمرُ على من فيها حتى أكلوا ما في البُستان وشربوا ما في الآبار. فخرج جلال الدولة، ودعا الموكَّلين بالأبواب، فلم يجيبوه، فكتب ورقة: إني راجعٌ عن كل ما أنكرتموه. فقالوا: لو أعطيتنا مالَ بغداد لم تصلُح لنا. فقال: أكرَهْتُموني، فمكنوني من الانحدار.

فابتيع له زَبْزَب شعِث، فقال: يكون نزولي باللَّيل. قالوا: لا، بل الساعة. والغلمان يَرَوْنَه فلا يُسَلِّمون عليه. ثم حَمَل قوم من الغِلْمان إلى السُّرادق، فظن أنهم يريدون الحُرَم، فخرج من الدار وفي يده طَبَر[1]، فقال: قد بلغ الأمر إلى الحُرَم؟ فقال بعضهم: ارجع إلى دارك فأنت مَلِكُنا. وصاحوا: «جلال الدولة يا منصور». وتَرَجَّلوا فقبَّلوا الأرض، فأخرجَ المَصاغ والفَرْش والآلات الكثيرة فأُبيعت، ولم تفِ بمقصودهم. فاجتمعوا إلى الوزير ابن ماكولا، وهَمُّوا بقتله، فقال: لا ذَنْب لي.

ومات فيها ملك إقليم كِرْمان قوام الدَّولة ابن بهاء الدَّولة ابن عضُد الدَّولة، فأخذ كِرْمان بعده ابن أخيه أبو كاليجار.

---

(١) سلاح يشبه الفأس، والاسم مستعمل إلى اليوم ببغداد، وهو فارسي معرب من «تبر».

وعُدم الرُّطَبُ ببغداد إلى أن أبيع ثلاثة أرطال بدينار جلالي.

ولم يحج أحدٌ من العراق.

وفيها ولي دمشق للعُبَيْديين أمير الجيوش الدِّزْبَري، وكان شجاعًا شَهْمًا سائسًا مُنْصفًا، واسمه أبو منصور أنُوشْتِكين التُّركي، له ترجمة طويلة في سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة.

سنة عشرين وأربع مئة

فيها وقع بَرَدٌ كبار بالنُّعْمانية، في البَرَدَة أرطال. وجاءت ريح عظيمة قلعت الأصول والزَّيتون العاتية، وكثيرًا من النَّخْل. ووُجدت بَرَدة عظيمة يزيد وزنها على مئة رطل، وقد نزلت في الأرض نحوًا من ذِراع.

وفيها ورد كتاب محمود بن سُبُكْتِكين، وهو: «سلامٌ على سَيِّدنا ومولانا الإمام القادر بالله أمير المؤمنين، إن كتاب العبد صَدَر عن معسكره بظاهر الرَّي غُرة جُمَادى الآخرة. وقد أزال الله عن هذه البقعة أيدي الظَّلَمة، وطهَّرها من أيدي الباطنيَّة الكَفَرة. وقد تناهَتْ إلى الحضرة حقيقة الحال فيما قصَر العبدُ عليه سعْيَه واجتهاده غزو أهل الكُفْر والضَّلال، وقمع من نبغ بخُراسان من الفئة الباطنية. وكانت الرَّي مخصوصة بالتجائهم إليها، وإعلانهم بالدُّعاء إلى كُفْرهم فيها، يختلطون بالمعتزلة والرَّافضة، ويتجاهرون بشتم الصَّحابة، ويُسِرُّون الكُفْرَ ومذهبَ الإباحة. وكان زعيمهم رُسْتُم بن عليّ الدَّيْلمي. فعطف العبدُ بالعساكر فطلع بجُرْجان، وتوقف بها إلى انصراف الشتاء. ثم سار إلى دَامغان، ووجه غالبَ الحاجب في مُقَدمة العَسْكر، فبرز رُسْتُم على حُكم الاستسلام والاضطرار، فقبض عليه وعلى رؤوس الباطنية من قُوَّاده، وخرج الدَّيالمة معترفين بذنوبهم، شاهدين بالكُفْر والرَّفْض على نفوسهم، فرُجع إلى الفقهاء في تعرُّف أحوالهم، فأفْتوا بأنهم خارجون عن الطَّاعة، داخلون في أهل الفَسَاد، يجب عليهم القَتْل والقَطْع والنَّفْي على مراتب جناياتهم إن لم يكونوا من أهل الإلحاد. فكيف واعتقادُهم لا يخلو من التَّشَيُّع والرَّفْض والباطن وذكر هؤلاء الفقهاء أن أكثر هؤلاء القوم لا يُصلُّون ولا يُزكون، ولا يعترفون بشرائط الدين، ويُجاهرون بالقَذْف وشَتْم الصحابة. والأمْثَلُ منهم معتقدٌ مذهبَ

الاعتزال، والباطنية منهم لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. وحكموا - يعني الفقهاء - بأن رُسْتُم بن عليّ في حِياله خمسون امرأة من الحرائر، ولَدْنَ له ثلاثةً وثلاثين نَفْسًا. وحَوَّل رايته إلى خُراسان، فانضم إليه أعيان المعتزلة والرَّافضة. ثم نظر فيما احتجنَهُ رستم، فعُثِرَ من الجواهر على ما قيمته خمس مئة ألف دينار. ثم ذكر أشياء من الذَّهَب والسُّتُور والفَرْش، إلى أن قال: فَخَلَت هذه البُقْعة من دُعاة الباطنية وأعيان الرَّوافض، وانتصرت السُّنَّة. فطالع العبدُ بحقيقة ما يَسَّرَهُ الله تعالى لنصر الدَّولة القاهرة.

وفي رجب انقض كوكبٌ عظيم أضاءت منه الأرض، وكان له دَويٌّ كدوي الرَّعد.

وفي شعبان اضطرب أمرُ بغداد وكثُرت العَمْلات، وكَبَسَ العَيَّارون المَحَال.

وأيضًا غارَ الماء في الفُرات غَوْرًا شديدًا، وبلغ طحن الكارة الدَّقيق دينارًا.

وفيه جُمع العلماء والقُضاة في دار الخلافة، وقُرىء عليهم كتابٌ طويل عمله القادر بالله يتضمَّن الوعظ وتفضيل مذهب السُّنة، والطعن على المعتزلة. وفيه أخبار كثيرة في ذلك.

وفي رمضان جُمعوا أيضًا وقرأ عليهم أبو الحسن بن حاجب النُّعمان كتابًا طويلاً عمله القادر بالله، فيه أخبار ووفاة النبي ﷺ، وفيه ردٌّ على من يقول بخَلْق القرآن، وحكاية ما جرى بين عبدالعزيز وبِشْر المَرِيسي، ثم ختمه بالوعظ والأمر بالمعروف والنَّهْي عن المُنْكر.

وفي ذي القَعْدة جُمعوا لكتابٍ ثالث في فضل أبي بكر، وعمر، وسب من يقول بخَلْق القرآن، وأُعيد فيه ما جرى بين عبدالعزيز وبِشْر المَرِيسي. وأقام النَّاس إلى بعد العَتَمة حتى فرغ، ثم أخذ خطوطهم بحضورهم وسماع ما سمعوه.

وكان يخطبُ بجامع بَرَاثا شيعيٌّ فيُظْهر شِعَارَهم، فَتُقُدِّم إلى أبي منصور ابن تَمَّام الخطيب ليخطب ببراثا ويُظهر السُّنة. فَخَطب وقَصَّر عما كان يفعله من قَبْلَه في ذِكْر عليّ رضي الله عنه، فَرَموه بالآجُر، فنزل ووقف المشايخ دونه

حتى أسرعَ في الصَّلاة. فتألم الخليفة وغاظه ذلك، وطلب الشريف المُرْتَضَى، وأبا الحسن الزَّيْنبي وأمر بمكاتبة السُّلطان والوزير أبي علي بن ماكولا. وكان فيما كتب: «إذا بلغ الأمير أطال الله بقاءه صاحب الجيش إلى الجرأة على الدِّين وسياسة الدَّولة والمملكة، ثبَّتها الله، من الرُّعاع والأَوْباش فلا صبر دون المبالغة بما توجبه الحَمِية، وقد بلغه ما جَرَى في يوم الجمعة الماضية في مَسْجِد بَرَاثا الذي يجمع الكَفَرة والزَّنادقة، ومن قد تبرأ الله منه فصار أشبه شيءٍ بمسجد الضِّرار. وذلك أن خطيبًا كان فيه يجري إلى ما لا يخرج به عند الزَّنْدقة والدَّعوى لعلي بن أبي طالب عليه السلام بما لو كان حيًّا لقد قابله. وقد فعل ذلك في الغُوَاة أمثال هؤلاء الغُثاء الذين يَدَّعون لله ما تكاد السَّموات يَتَفَطَّرْن منه. فإنه كان في بعض ما يورده هذا الخطيب - قَبَّحه الله - يقول بعد الصلاة على الرسول: وعلى أخيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، مُكَلِّم الجُمْجمة، ومُحيي الأموات، البَشري الإلهي، مكلِّم أصحاب الكهف. إلى غير ذلك من الغُلُو، فأُنفذ الخَطِيب أبو تَمَّام، فأقامَ الخُطبة، فجاءه الآجُرُّ كالمَطَر، فخُلع كَتِفُهُ، وكُسِر كَنَفه، وأُدْمي وجهُهُ، وأُشيط بدمه، لولا أربعة من الأتراك فاجتهدوا وحموه وإلا كان هلك. وهذه هَجْمةٌ على دين الله وفَتْك في شريعة رسول الله ﷺ، والضرورة ماسة إلى الانتقام.

ونزل على الخطيب ثلاثون بالمشاعل، فانتهبوا داره وأغروا حريمه، فخاف الوزير والأمراء من فتنةٍ تتولَّد، فلم يخطب أحد ببراثا في الجمعة الآتية.

وكثُرت العَمْلات والكَبْسات، وزاد الأمر، وفُتحت الدَّكاكين، وعم البلاء.

وفي ذي الحجة قُلِّد قضاء القُضاة أبو عبدالله الحُسين بن ماكولا.

ثم أُقيمت الجُمُعة في جامع براثا بعد أشهُر، واعتذر رؤساء الشيعة عن سُفهائهم إلى الخليفة، وعُملت للخطيب نسخة يعتمدها، وأعفاهم الخطيب من دَق المنبر بعَقِب سيفه، فإن الشيعة تُنكر ذلك، وهو منكرٌ.

وفي ذي الحجة ورد أبو يَعْلَى المَوْصلي وجماعة من العَيارين كانوا بأَوَانا وعُكْبَرا، فقتلوا خمسةً من الرَّجَّالة وأصحاب المصالح، وظهروا من الغد بالكَرْخ في أيديهم السيوف، وأظهروا أنَّ كمالَ الدولة أبا سنان بعثَهُم لحِفْظ

البلد وخدمة السُّلطان، فثارَ بهم أهل الكَرْخ وظفروا بهم وصُلِبوا.

وفيها جَهَّز صاحب مصر جَيْشًا لقتال صالح بن مِرْداس صاحب حَلَب، وكان مقدَّم الجيش نُوشتِكين الدِّزْبَري، وكانت الوقعة على نهر الأُرْدن، فقُتل صالح وابنه، وحُمل رأساهما إلى مصر، وأقام نصر بن صالح بحلب، والله أعلم.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الوفيات)

سنة إحدى عشرة وأربع مئة

١- أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو بكر الشِّيرازيُّ الحافظ.

وقد مرَّ سنة سَبْع[1].

٢- أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن جعفر، أبو بكر القاضي اليَزْديُّ الأصبهانيُّ.

له مجلسٌ سمعناه، روى فيه عن الطَّبَراني، وعبدالله بن جعفر بن فارس، وأحمد بن بُندار الشَّعَّار، والعَسَّال. ورحل، فسمع بنَيْسابور وهَرَاة وجُرْجان والبَصرة. ولَحِق إسماعيل بن نُجَيْد، وأبا بكر الجِعَابي، وجماعة.

وتُوفي في جُمادى الآخرة.

قال يحيى بن مَنْدَة: مقبول، ثقة، صاحبُ أُصول.

روى عنه محمد بن محمد المَدِيني شيخ السِّلَفي، وأبو القاسم بن مَنْدَة، وعليّ بن شجاع.

٣- أحمد بن عليّ بن أيوب، أبو الحُسين، قاضي عُكْبَرا.

وثَّقه الخطيب، وقال[2]: سمع من محمد بن يحيى بن عمر الطَّائي، كتبتُ عنه، وتُوفي في مُسْتَهل جُمَادى الآخرة، ووُلد سنة تسع وعشرين.

٤- أحمد بن عُمر بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم ابن الخليفة الواثق بالله، أبو الحُسين الهاشميُّ البَغْداديُّ، المعروف بابن الغَرِيق.

---

(١) في الطبقة السابقة (الترجمة ٢١٦).

(٢) تاريخه ٥/٥٢٦.

سمع من جده، ومن أبي بكر النَّجَّاد، وأبي بكر الشَّافعي.
قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان ثقةً.

٥- أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو عبدالله المُطَرِّفيُّ.

روى عن عَمِّ أبيه أبي الحسن المُطَرِّفي، وأبي بكر الإسماعيلي.

٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن حَسْنُون، أبو نَصْر النَّرْسيُّ البَغْداديُّ.

سمع أبا جعفر بن البَخْتَري، وعليّ بن إدريس السُّتُوري، وأبا عَمرو ابن السَّمَّاك.

قال الخطيب[2]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا صالحًا. مات في ذي القَعْدة.

قلت: وروى عنه ابنه أبو الحُسين محمد، وطِرَاد الزَّيْنَبي، وجماعة، وعبدالواحد بن عُلْوان.

٧- أحمد بن موسى بن عبدالله، أبو عبدالله[3] الزَّاهد العراقيُّ، الفقيه الحنبليُّ، المعروف بالرُّوشنانيِّ[4].

سمع أبا بكر القَطِيعي، وابن ماسِي.
قال الخطيب[5]: كتبتُ عنه، وكان عابدًا ناسكًا يُزار.

صحب ابن بَطَّة، وابن حامد، وصنَّف في الأُصول. وتُوفي في رجب. شيعه خلائق، رحمه الله.

٨- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف، أبو إسحاق الطُّوسيُّ الفقيه.

من كبار الشافعية، ومُنَاظريهم، وله الثروة والجاه الوافر. سمع الأصم،

---

(١) تاريخه ٥/ ٤٨١.
(٢) تاريخه ٦/ ٢٤.
(٣) هكذا بخط المصنف، وأرجو أن لا يكون هذا من أوهامه، فإن كنيته في تاريخ الخطيب - وهو مصدره الذي ينقل منه - وفي الكتب التي نقلت عن الخطيب: «أبو بكر».
(٤) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب، ولا استدركها عليه أحد ممن عني بالاستدراك عليه، وانظر بلابد تعليقي على تاريخ الخطيب ٦/ ٣٥٨.
(٥) تاريخه ٦/ ٣٥٨.

وأبا الحسن الكارزِي، وأبا الوليد الفقيه، والطَّرائفي، وجماعة. وعنه البيهقي، ومحمد بن يحيى.

تُوفي في رجب[١].

٩- إسحاق بن إبراهيم بن نَصْرُوية بن سُخْتام، أبو إبراهيم السَّمَرْقَنْديُّ.

روى عنه أخوه عليّ، وغيره. وكان شيخ الحنفية وعالمهم في زمانه. حدَّث عن أبي عَمْرو بن صابر، وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المُسْتملي، ومحمد بن أحمد بن شاذان، وطائفة[٢].

١٠- جعفر بن أبي الذِّكْر المِصْريُّ.

وُلد سنة تسعٍ وعشرين وثلاث مئة، وتُوفي في شعبان.

●- الحاكمُ، اسمه منصور بن نزار.

١١- الحسن بن الحسن بن عليّ بن المنذر، القاضي أبو القاسم البَغْداديُّ.

سمع إسماعيل الصَّفَّار، ومحمد بن البَخْتَري، وعثمان ابن السَّمَّاك، وجماعة كثيرة.

قال الخطيب[٣]: كتبنا عنه، وكان صدوقًا ضابطًا، كثيرَ الكِتَاب، حسنَ الفَهْم، حسن العِلم بالفرائض. خَلف القاضي أبا عبدالله الحُسين الضَّبِّي على القضاء، ثم ولي قضاء مَيَّافارِقين عِدَّة سنين. ثم رجع إلى بغداد فأقامَ يحدِّثُ إلى أن مات في شعبان، وله ثمانون سنة.

قلت: روى عنه أبو عبدالله بن طَلْحة النِّعَالي.

١٢- الحسن بن عمران بن عَبْدُوس بن يوسف، أبو نَصْر الفَسَويُّ الأديب.

تُوفي بهَرَاة.

---

(١) ينظر المنتخب من السياق (٢٧٠).

(٢) ينظر المنتخب من السياق (٣٧٨).

(٣) تاريخه ٨/ ٢٦٢.

١٣-الحسين بن عُبيدالله بن إبراهيم، أبو عبدالله البَغْداديُّ الغضَائريُّ.

من كبار شيوخ الشيعة، كان ذا زُهْد وورع وحِفْظ، ويقال: كان من أحفظ الشِّيعة لحديث أهل البيت. روى عنه أبو جعفر الطُّوسي، وابن النَّجَاشي. يروي عن الجِعَابي، وسهل بن أحمد الدِّيباجي، وأبي المُفَضَّل محمد بن عبدالله الشَّيْباني.

قال الطُّوسي[1]: كان كثير السَّماع، خَدَم العِلْم وطَلَب العلم لله، وكان حُكْمُهُ أنْفَذَ من حُكْم الملوك.

وقال ابن النَّجاشي[2]: له كُتُبٌ منها: «كتاب يوم الغَدِير»، كتاب «مواطىء أمير المؤمنين»، كتاب «الرَّد على الغُلاة»، وغير ذلك.

تُوفي في منتصف صَفَر.

١٤- عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد بن مُسافر، أبو القاسم الهَمْدانيُّ الوَهْرانيُّ، المعروف بابن الخَرَّاز، من أهل بَجَّانَة.

حج، وأخذ عن الحسن بن رَشِيق، ومحمد بن عُمر بن شَبُّوية المَرْوَزي، والقاضي أبي بكر محمد بن صالح الأبهري، وتَمِيم بن محمد القَرَوي.

وكان رجلاً صالحًا مُنْقبضًا، يتكسَّب بالتِّجارة، تُوفي في ربيع الأول.

روى عنه أبو عمر بن عبدالبر، وأبو حفص الزَّهْراوي، وأبو عُمر أحمد ابن محمد ابن الحَذَّاء، وحاتم بن محمد، وأبو عمر بن سُمَيْق، وغيرُهم.

قال رحمه الله: لمَّا وصلت إلى مَرْو، فذكر حكايةً.

وروى عنه ابن حَزْم أيضًا.

وكان مولده في سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة، وسمع بمَرْو من ابن شَبُّوية.

وقد قرأ عليه ابن عبدالبَر «موطأ ابن القاسم»، بروايته عن تَمِيم بن محمد التَّمِيمي، عن عيسى بن مِسْكين، عن سُحْنُون، عنه. وقد روى «صحيح البُخاري». عن إبراهيم بن أحمد البلخي المستملي[3].

---

(١) الرجال ٥٢.

(٢) الرجال ٥١.

(٣) جل الترجمة من الصلة لابن بشكوال (٦٩٠)، وانظر جذوة المقتبس للحميدي (٦٠٤).

١٥- عبدالرحيم بن إلياس بن أحمد ابن المهدي العُبيديُّ، الأمير أبو القاسم ابن عم الحاكم ووليُّ عهده.

له ترجمة في «تاريخ دمشق»[١]، فمن أخباره أنَّ الحاكم جعله وَليَّ عهده من بعده في سنة أربع وأربع مئة، وقُرِىء التَّقليد بذلك بدمشق. ثم إنه قَدم متوليًا دمشق في سنة عشرٍ وأربع مئة، فَرَخَّص للنَّاس فيما كان الحاكم نهاهم عنه، وأظهرَ المُنْكَر والأغاني والخُمور، فأحَبَّهُ أحداثُ البَلَد، ولكن أبغَضَه الأجْناد لبُخْله، وكاتَبُوا فيه إلى الحاكم وحذروا من خروجه. ووقع الشَّرُّ بين الجُنْد والأحداث بسببه وازداد البلاء، ووقع الحرب في دمشق والنَّهب والحريق إلى أن طُلب من مصر، فسار على رأس عشرة أشهُر من ولايته، ثم رجع إليها بعد أربعة أشهر، وقد غلب على دمشق محمد بن أبي طالب الجَرار، والتَفَّ عليه الأحداث وحاربوا الجُنْد وقهروهم. فراسَلَه ولي العهد ولاطَفَه فلم يُطعْه. فتوثب الجُنْدُ ليلةً على محمد بن أبي طالب وقبضوا عليه وصلبوه، ودخل ولي العهد وتمكن، فأخذ في مُصادرة الرَّعِيَّة، وبالغَ، فأبغضوه فجاءهم موت الحاكم وقيام ابنه الظَّاهر. ثم جاء كتاب الظاهر إلى الأمراء بالقَبْض على ولي العَهْد فَقيدوه، وسُجنَ إلى أن مات. فقيل: إنه قتل نفسه بسِكين في الحَبْس. وقد جرت فتنةٌ يوم القبض عليه، وكان يوم عيد النَّحْر، فلم تُصَلَّ صلاةُ العيد، ولا خُطب لأحدٍ البتة.

١٦- عبدالغني بن عبدالعزيز بن الفأفاء المِصْريُّ السائح.

سمع من عثمان بن محمد السَّمَرْقَنْدي، وتوفي في رجب.

١٧- عبدالقاهر بن عبدالعزيز بن إبراهيم، أبو الحُسين الأزْديُّ المقرىء الشَّاهد الصَّائغ.

قرأ على جماعة من أصحاب هارون الأخفش من أجلهم محمد بن النَّضْر ابن الأخرم. وقرأ أيضًا على أحمد بن عُثمان غُلام السَّبَّاك. وسمع من ابن حَذْلم، وعليّ بن أبي العَقَب. وأدرك ابن جَوْصا، وغيره. وكان يُعرف أيضًا بالجَوْهري.

روى عنه عليّ الحِنائي، وعليّ بن الخَضِر، والحسن بن عليّ اللَّبَّاد،

---

(١) تاريخ دمشق ٣٦/١٢٧ - ١٢٩.

وعبدالعزيز الكَتَّاني، وقال[1]: تُوفي في ذي الحجة[2].

١٨- علي بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عبدالله بن محمد بن اللَّيث، من ولد أُهبان بن صَيقي[3] مُكَلِّم الذِّئب، أبو القاسم الخُزَاعيُّ البَلْخيُّ.

سمع من الهيثم بن كُلَيْب الشَّاشي «مُسْنَدَه»، و«غريب الحديث» لابن قُتَيبة، و«شمائل النبيِّ ﷺ» للتِّرْمذي. وحدَّث عن أبيه، وعن عبدالله بن محمد ابن يعقوب البُخاري الأستاذ، وعبدالله بن محمد بن علي بن طَرْخان البَلْخي، ومحمد بن أحمد بن خَنْب، وأبي عَمرو محمد بن إسحاق العُصْفُري، وأبي جعفر محمد بن محمد بن عبدالله البغدادي، ومحمد بن أحمد السُّلَمي، وغيرهم. وحدَّث بِبَلْخ، وبُخَارى، وسَمَرْقَنْد، ونَسَف.

وكان مولده في رجب سنة ستٍّ وعشرين وثلاث مئة، وتوفي ببُخَارى في صَفَر.

وكان أسند من بقي بما وراء النهر.

وآخر من حدَّث عنه أحمد بن محمد الخَلِيليُّ الدِّهْقان[4].

١٩- عُمر ابن المحدِّث أبي عمر محمد بن أحمد بن سُليمان بن أيوب، العلامةُ النَّحْويُّ، أبو الحسن النُّوقاتيُّ السِّجْزيُّ الشاعر، ونُوقات: محلة من سِجِستان.

كان أبوه أديبًا بارعًا علامة مصنفًا، حمل عنه ولده هذا، وعثمان.

---

(١) وفياته، الورقة ٢٥.

(٢) من تاريخ دمشق ٣٦/٤١٣ - ٤١٥.

(٣) هكذا بخط المصنف، وكذلك هو في السير ١٧/١٩٩ وإن غيره محققوه، وهو وهم بين من المصنف رحمه الله صوابه «أوس»، فإنه من ولد أهبان بن أوس كما ذكر السمعاني في «المراغي» من الأنساب، وابن نقطة في التقييد ٤٠٣، ومحب الدين ابن النجار في التاريخ المجدد ٣/ ١٣٤ (من طبعة الهند). وأهبان بن أوس هو مكلم الذئب، كما في تهذيب الكمال ٣/ ٣٨٤ وغيره، بل قال هو في تجريد أسماء الصحابة: «أهبان بن أوس الأسلمي مكلم الذئب. . . وقيل: إن مكلم الذئب أهبان بن عياذ الخزاعي» ١/ ٣٣ فلم يقل أحد أن أهبان بن صيفي هو مكلِّم الذئب، فتبين أنه سبق قلم ووهم من المصنف، ولولا أنَّ النسخة بخطه لغيرناها إلى الصواب بحجة أن هذا من أوهام النساخ.

(٤) انظر التقييد لابن نقطة ٤٠٢ - ٤٠٣.

نزل عمر بغداد، وأخذ عن السِّيرافي، وأبي عليّ الفارسي. وأقرأ الأدب، وكتب المَنْسوب، ومدح عَضُد الدَّولة. وديوانه في مجلَّدين. روى عنه من شِعْره جماعة، وقصد ابن عباد ومدحه. وتُوفي في ذي الحجة عن سن عالية.

٢٠-الفضل بن محمد بن الحسن بن إبراهيم، أبو بكر[١] الجُرْجانيُّ، سِبْط الإمام أبي بكر الإسماعيليِّ.

مات في جُمادى الأولى. روى عن أحمد بن الحسن بن ماجة القَزْويني، وابن عَدِي، وأبي بكر الإسماعيلي، ونُعَيم بن عبدالملك، وولي قضاء جُرْجان[٢].

٢١- محمد بن أحمد بن عبدالله بن عَبْدُوية، أبو بكر الأصبهانيُّ القَفَّال.

تُوفي في صفر.

٢٢- محمد بن سهل بن محمد بن الحسن، أبو عُمر الأصبهانيُّ.

في جُمادى الآخرة.

٢٣- محمد بن عبدالرحمن بن حَنَش، أبو سَعْد الجَوْزقيُّ الهَرويُّ التاجر.

في شوال.

٢٤- محمد بن يونس بن هاشم، أبو بكر العَيْن زَرْبيُّ المقرئُ الإسكاف.

روى عن أبي عُمر بن فَضَالة، وأبي بكر الرَّبعي، وأحمد بن عَمرو الدَّاراني. وألَّف عدد الآي. وعنه أبو عليّ الأهوازي، وعبدالعزيز الكَتَّاني، والحُسين بن مُبَشِّر المقرىء.

قال الكَتَّاني[٣]: ثقةٌ، مضى على سَدَاد، تُوفي في آخر السنة[٤].

---

(١) هكذا بخط المصنف، وفي تاريخ جرجان: «أبو بشر».
(٢) من تاريخ جرجان ٣٧١.
(٣) وفياته، الورقة ٢٥.
(٤) من تاريخ دمشق ٣٤٢/٥٦. وتقدمت ترجمته في الطبقة الماضية وفيات سنة (٤١٠) الترجمة (٣٥٠).

٢٥- منصور الحاكم بأمر الله، أبو عليّ، صاحب مصر ابن العزيز نِزَار ابن المُعِز بالله العُبَيدي.

كان جوادًا سَمْحًا، خبيثًا ماكرًا، رديء الاعتقاد سفّاكًا للدِّماء، قتل عددًا كثيرًا من كُبراء دولته صَبْرًا. وكان عجيب السيرة، يخترع كلَّ وقتٍ أمورًا وأحكامًا يحمل الرَّعيَّة عليها؛ فأمر بكَتْب سَبِّ الصحابة على أبواب المساجد والشَّوارع، وأمر العُمال بالسَّبِّ في سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مئة، وأمرَ فيها بقتل الكلاب فقُتِلَت عامَّة الكلاب في مملكته، وبَطَّل الفُقاع والمُلُوخيا. ونهى عن السَّمك الذي لا قِشْر له، وظفرَ بمن باع ذلك فقتلهم. ونهى في سنة ثنتين وأربع مئة عن بيع الرُّطَب. ثم جمع منه شيئًا عظيمًا فأحرق الكُلَّ، ومنع من بيع العِنَب، وأبادَ كثيرًا من الكُرُوم. وفيها أمرَ النصارى بأنْ تُعمَلَ في أعناقهم الصُّلْبان، وأن يكون طول الصَّليب ذراعًا، ووزنه خمسة أرطال بالمصري. وأمر اليهود أن يحملوا في أعناقهم قَرَامي الخَشَبَ في زِنة الصُّلْبان، وأن يلبسوا العمائم السُّود ولا يَكْتَرُوا من مُسلم بهيمةً، وأن يدخلوا الحَمَّام بالصُّلْبان. ثم أُفردت لهم حَمَّامات. وفي العام أمر بهدم الكنيسة المعروفة بقُمَامة، وبهَدْم جميع كنائس مصر، فأسلم طائفةٌ منهم. ثم إنه نهى عن تقبيل الأرض له، وعن الدُّعاء له في الخُطْبة، وفي الكُتُب، وجعل عوض ذلك السَّلام عليه.

وقيل: إن ابن باديس أرسل يُنْكر عليه أمورًا، فأراد استمالته، فأظهر التَّفَقُّه، وحمل في كُمِّه الدَّفاتر، وطلب إليه فقيهين، وأمرهما بتدريس مذهب مالك في الجامع، ثم بدا له فقتلهما صبرًا، وأذن للنَّصارى الذين أكرههم في الرجوع إلى الشِّرْك.

وفي سنة أربع وأربع مئة نَفَى المنجمين من البلاد، ومنع النساء من الخروج في الطُّرُق ليلاً ونهارًا، ومنع من عمل الخفاف لهن، فلم يزلن ممنوعات سَبع سِنين وسبعةَ أشهُرٍ حتى مات. ثم إنه بعد مدةٍ أمر ببناء ما كان أمر بهَدْمه من الكنائس، وارتدَّ طائفةٌ ممن أسلم منهم.

وكان أبوه قد ابتدأ الجامع الكبير بالقاهرة، فتممه هو، وكان على بنائه ونظره الحافظ عبدالغني بن سعيد.

وكان الحاكم يفعل الشَّيء ونقيضَه.

خرج عليه أبو رَكْوة الوليد بن هشام العُثمانيُّ الأُمويُّ الأندلُسي بنواحي برْقَة، فمال إليه خلْقٌ عظيم، فجهزَ الحاكم لحربه جيشًا، فانتصر عليهم أبو رَكْوَة ومَلَك، ثم تكاثروا عليه وأسروه. ويُقال: إنه قُتِل من أصحابه مقدار سبعين ألفًا، وحُمِل إلى الحاكم فذبحه في سنة سَبْعٍ وتسعين.

وكان مولد الحاكم في سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مئة، وكان يُحبُّ العُزْلة، ويركب على بهيمةٍ وحده في الأسواق، ويُقيم الحِسْبَةَ بنفسه.

وكان خبيثَ الاعتقاد، مضطربَ العقل، يقال: إنه أرادَ أن يدَّعي الإلهية، وشَرَع في ذلك، فكلَّمه أعيانُ دولته وخوَّفوه بخروج النَّاس كلهم عليه، فانتهى.

واتفق أنه خرج ليلة في شوال سنة إحدى عشرة من القصر إلى ظاهر القاهرة، فطاف ليلته كلَّها، ثم أصبح فتوجَّه إلى شرقي حُلْوان ومعه رِكابيان، فرد أحدهما مع تسعةٍ من العرب السُّوَيْديين، ثم أمر الآخرَ بالانصراف، فذكر هذا الرِّكابي أنه فارقه عندَ قبر الفقاعي والمَقْصبة، فكان آخر العهد به. وخرج النَّاسُ على رَسْمهم يلتمسون رجوعه، ومعهم دواب الموكب والجنائب، ففعلوا ذلك جمعةً. ثم خرج في ثاني يوم من ذي القَعْدة مظفَّر صاحب المظلة، ونسيم، وابن نُشتكين، وطائفة، فبلغوا دير القُصَيْر، ثم إنهم أمعنوا في الدُّخول في الجبل، فبينا هم كذلك إذْ أبصروا حمارَه الأشهب المدعو بالقَمَر، وقد ضُرِبت يداه فأثَّر فيهما الضَّرْبُ، وعليه سَرْجه ولجامه. فتبعوا أثر الحمار، فإذا أثر راجلٍ خلفه وراجل قُدَّامة. فلم يزالوا يقصُّون الأثر حتى انتهوا إلى البركة التي في شرق حُلْوان، فنزل رجلٌ إليها، فوجد فيها ثيابه وهي سبع جِباب، فوُجدت مُزَرَّرَةً لم تُحَل أزرارها، وفيها آثار السَّكاكين، فلم يشكوا في قتله، مع أن طائفةً من المتغالين في حُبه من الحَمْقى الحاكمية يعتقدون حياته، وأنه لابد أن يظهر، ويحلفون بغيبة الحاكم. ويقال: إن أخته دَسَّتْ عليه من قتله لأمورٍ بدت منه.

وحُلْوان: قرية نَزِهةٌ على خمسة أميال من مصر، كان يسكنها عبدالعزيز ابن مروان، فَوُلِد له بها عمر رحمة الله عليه[1].

وقد مر في الحوادث بعضُ أمره.

---

(١) جل الترجمة من وفيات الأعيان ٥/ ٢٩٢ - ٢٩٨.

سنة اثنتي عشرة وأربع مئة

٢٦- أحمد بن الحُسين بن جعفر، أبو الحسن[١] المِصْريُّ النخاليُّ العطار.

سمع أحمد بن الحسن بن عُتْبة الرَّازي، وغيره.

قال أبو إسحاق الحَبَّال[٢]: تُوفي في حادي عشر شعبان، ووُلد في سنة سَبْعٍ وثلاثين في رمضانها، وما أُقدِّم عليه من شيوخي[٣] أحدًا في الثقة، وجميع الخِصال التي اجتمعت فيه.

٢٧- أحمد بن عبدالخالق بن سُوَيد الأنصاريُّ البَغْداديُّ، خال أبي محمد الخلال الحافظ.

سمع من أبي بكر النَّجَّاد جزءًا. روى عنه ابن أخيه ووثَّقه، وقال[٤]: كان حيًّا في سنة اثنتي عشرة وأربع مئة هذه[٥].

٢٨- أحمد بن عُمر بن القاسم بن بِشْر، أبو الحُسين البَغْداديُّ، عُرف بابن عُدَيْسة.

حدَّث عن عليّ السُّتُوري، وعثمان ابن السَّمَّاك.

قال الخطيب[٦]: كان ثقةً، وقيل لي إنه كان يحفظ عن الصَّفار حديثًا، لم أسمع منه شيئًا.

٢٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن حفص بن الخليل الأنصاريُّ، الحافظ أبو سعد الهَرَويُّ المالينيُّ الصُّوفيُّ الصَّالح، طاووس الفُقَراء.

سمع بخُراسان، والعراق، والشام، ومصر، والنواحي. وحدَّث عن

---

(١) في وفيات الحبال: «أبو العباس».

(٢) وفياته (١٩١).

(٣) في المطبوع من وفيات الحبال: «شيوخه»، محرفة.

(٤) هكذا بخط المصنف، وإنما هذا قول الخطيب أبو بكر، كما في تاريخه، فكأنه سبق قلم من المصنف رحمه الله.

(٥) من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٤٤ - ٤٤٥.

(٦) تاريخه ٥/ ٤٨١ - ٤٨٢ وقد لخص الترجمة منه.

محمد بن عبدالله السَّلِيطي، وأبي أحمد بن عَدي، وأبي عَمرو بن نُجَيْد، وأبي الشَّيخ، وأبي بكر الإسماعيلي، وعبدالعزيز بن هارون البَصْري، وأبي بكر القَطِيعي، والحسن بن رَشِيق العسكري، ويوسف المَيَانَجي، والفضل بن جعفر المؤذِّن، ومحمد بن أحمد بن عليّ بن النُّعْمان الرَّملي، وخَلْقٍ كثير. وكَتَبَ من الكُتُب الطِّوال ما لم يكن عند غيره.

قال الخطيب[1]: كان ثقةً متقنًا صالحًا.

روى عنه أبو حازم العَبْدُويي، والحافظ عبدالغني وتَمَّام الرازي وهما أكبر منه، وأبو بكر الخطيب وأبو بكر البيهقي، وأبو نصر عُبيدالله بن سعيد السِّجْزي، وعبدالرحمن بن مَنْدة، وأحمد بن عبدالرحمن الذَّكْواني، وأبو عبدالله القُضَاعي، ومحمد بن أحمد بن شبيب الكاغدي، وأبو الحسن الخِلعي، والحُسين بن طلحة النِّعَالي، وآخرون.

قال حمزة السَّهْميُّ في «تاريخ جُرْجان»[2]: إن الماليني دخل جُرْجان في سنة أربع وستين وثلاث مئة، ورحل رحلات كثيرة إلى أصبهان، وإلى العراق، والشام، ومصر، والحجاز، وخُراسان، وما وراء النَّهر. وماتَ بمصر في سنة تسعٍ وأربع مئة.

قلتُ: وَهِمَ في وفاته.

أخبرنا أبو الحسين اليُونيني، قال: أخبرنا أبو الفضل الهَمْداني، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: أخبرنا المبارك بن عبدالجبار، قال: سمعتُ عبدالعزيز ابن عليّ الأزَجي يقول: أخذت من أبي سَعْد الماليني أجرة النَّسْخ والمقابلة خمسين دينارًا في دفعةٍ واحدة؛ رواها أبو القاسم بن عساكر في تاريخه[3]، بالإجازة عن السِّلَفي.

وقال أبو إسحاق الحَبَّال[4]: تُوفي أبو سَعْد الماليني يوم الثلاثاء السابع عشر من شوال سنة اثنتي عشرة.

---

(١) تاريخه ٦/ ٢٤ - ٢٥.
(٢) تاريخ جرجان ١٠٢ - ١٠٣.
(٣) تاريخ دمشق ٥/ ١٩٥ وقد لخص المصنف جل هذه الترجمة منه.
(٤) وفياته (١٩٢).

وذكره ابن الصَّلاح في «طبقات الشافعية».

٣٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مُسلم، أبو طاهر البَغْداديُّ، أخو أبي أحمد الفَرَضي.

سكن البصرة، وحدَّث عن عثمان ابن السَّمَّاك، والنَّجَّاد.

قال الخطيب[1]: أدركته حيًّا سنة اثنتي عشرة، وكان صدوقًا، لم يُقْض لي السَّماع منه.

وتأخَّر بعد ذلك مدة.

٣١-أحمد بن محمد بن بطال بن وَهْب، أبو القاسم التَّيْميُّ اللُّورقيُّ.

رحل مع أبيه، ولقي أبا بكر الآجُري، وكان معتنيًا بالعلم، مشاورًا ببلده[2].

٣٢- أحمد بن محمد بن مالك، أبو الفضل الهَرويُّ البَزَّاز.

رجل صالح، سمع أبا عليّ الرَّفَّاء، وببغداد أبا بحر محمد بن كوثر. روى عنه شيخُ الإسلام.

٣٣- أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو سَعْد الهَرَويُّ الملحيُّ.

تُوفي في ربيع الأول.

٣٤- أحمد بن محمد بن جعفر، أبو عبدالله الأصبهانيُّ المذكِّر.

٣٥- إبراهيم بن سعيد، أبو إسحاق الواسطي الرِّفاعيُّ المقرىء الضَّرير.

أخذ العربية عن أبي سعيد السِّيرافي، والقراءات عن جماعة. وحدَّث عن عبدالغَفَّار الحُضَيْني. روى عنه أبو غالب محمد بن أحمد بن سَهْل بن بِشْران.

وكان شيخ الناس بواسط في القراءات والأدب.

والرِّفاعي: بالفاء.

٣٦-الحسن بن الحُسين بن رامين، القاضي أبو محمد الإسْتِراباذيُّ.

نزلَ بغداد، وحدَّث عن خَلَف بن محمد الخَيَّام، وبِشْر بن أحمد

---

(١) تاريخه ٦/ ٢٥.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٦٤).

الإسْفرَاييني، وعبدالله بن عَدي الحافظ، وأبي بكر القَطِيعي، وإسماعيل بن نُجَيْد، والقاضي يوسف بن القاسم المَيَانَجي. ورحل إلى خُراسان، والعراق، والشَّام في الصِّبَا. روى عنه أبو بكر الخطيب، وعبدالواحد بن عُلْوان بن عَقِيل، وطاهر بن أحمد الفارسي نزيل دمشق.

قال الخطيب(١): كان صدوقًا فاضلاً صالحًا، وكان يَفْهم الكلام على مذهب الأشعري، والفِقْه على مذهب الشَّافعي(٢).

٣٧- الحسن بن منصور، الوزير ذو السعادتين، أبو غالب السِّيرافيُّ.

مولده سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة. وتصرف بالأهواز، وخرجَ إلى شِيراز، وصحبَ فَخْرَ المُلْك فاستخلفه ببغداد. ثم توجه إلى فارس للنَّظر في الممالك بحضرة سُلطان الدَّولة فَنَّاخُسْرُو، وخَلَّف الوزيرَ جعفر بن محمد. فلما قبض السلطان على جعفر ولاَّه الوزارة. وفي آخر أمره وقع خُلْفٌ بين الجيش، فقتلوا أبا غالب في صَفَر.

٣٨- الحسين بن عُمر بن بَرْهان، أبو عبدالله البَغْداديُّ الغَزَّال البَزَّاز.

سمع إسماعيل الصَّفَّار، وعليّ بن إدريس السُّتُوري، ومحمد بن عَمرو ابن البَخْتَري، وعثمان ابن السَّمَّاك.

قال الخطيب(٣): كتبتُ عنه، وكان ثقةً صالحًا. مات في ذي الحجة.

قلت: وروى عنه طِرَاد بن محمد الزَّيْنَبي، وأبو بكر البيهقي.

٣٩- الحسين بن محمد بن أحمد بن الحارث، أبو عبدالله التَّميميُّ المؤدِّب.

حدَّثنا عن عثمان ابن السَّمَّاك بأحاديث، ولم يكن بحُجة؛ قاله أبو بكر الخطيب(٤).

٤٠- سهل بن محمد، أبو بِشْر السِّجْزيُّ.

تُوفي بِسِجِسْتان.

---

(١) تاريخه ٨/ ٢٥٥.
(٢) من تاريخ دمشق ١٣/ ٧٨ - ٧٩.
(٣) تاريخه ٨/ ٦٤٠.
(٤) تاريخه ٨/ ٦٧٧.

٤١- صاعد بن أحمد بن محمد بن عليّ بن حبيب، أبو سهل التَّميميُّ الأديب.

تُوفي بهَرَاة في رَجَب.

٤٢- صاعد بن محمد بن محمد بن فَياض، أبو دُلَف الفَيَّاضيُّ الهَرَويُّ.

٤٣- عبدالله بن الحسن بن محمد، أبو محمد الكَلاعيُّ الحمصيُّ البزاز، والد عبدالرَّزاق.

روى عن الحُسين بن خالُوية. وعنه الكَتَّاني، والأهوازي[1].

٤٤- عبدالله بن سعيد الأزْديُّ المِصْريُّ، أبو القاسم، أخو الحافظ عبدالغني.

تُوفي يوم عاشوراء، عنده عن إسماعيل بن الجِرَاب، وغيره.

٤٥- عبدالله بن عبدالله بن زاذان القَزْوينيُّ.

سمع من أبي الحسن عليّ بن إبراهيم القَطَّان، ومَيْسَرة بن عليّ، وبالرَّي من محمد بن إبراهيم بن يونس، وبالدِّينَوَر من ابن السُّني، وببغداد من أبي بكر القَطِيعي. وحدَّث[2].

٤٦- عبدالله بن عُمر بن عبدالعزيز، أبو أحمد الكَرجيُّ الأصبهانيُّ السُّكَّريُّ.

حدث عن عبدالله بن فارس، وعبدالله بن الحسن بن بُنْدار المديني، ومحمد بن محمد بن عبيدالله المقرىء. وعنه عبدالرحمن بن مَنْدة، والقاسم ابن الفَضْل الثَّقفي.

تُوفي في رجب، ومولده سنة ثلاثين وثلاث مئة.

٤٧- عبدالجبار بن محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي الجَرَّاح بن الجُنَيْد بن هشام بن المَرْزُبان، أبو محمد الجَرَّاحيُّ المَرْزُبانيُّ.

راوي «جامع التِّرْمذي»، عن أبي العباس محمد بن أحمد بن مَحْبوب بن

---

(١) من تاريخ دمشق ٢٧/ ٣٩٩.

(٢) من الإرشاد ٢/ ٧٦٨ وفيه: عبدالله بن عمر بن عبدالله.

فُضَيْل التَّاجر.

وُلِد سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة بمَرْو، وسمع، وسكن هَرَاة؛ فروى عنه الكتابَ خلقٌ من الهَرَويين، منهم: أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري، وعبدالله بن عطاء البغاوَرْداني، وعبدالعزيز بن محمد التِّرْياقي، وأحمد بن عبدالصمد الغُوْرَجي، وأبو عامر محمود بن القاسم الأزدي، ومحمد ابن محمد العلائي، وآخرون. قدم هَرَاة في سنة تسعٍ وأربع مئة.

وقال مُؤْتَمن بن أحمد السَّاجي: روى الحُسينُ بن أحمد الصَّفار، عن أبي عليّ محمد بن محمد بن يحيى القَرَّاب، عن أبي عيسى هذا الكتاب، فسمعه منه القاضي أبو منصور الأزدي ونُظَراؤه، فسمعتُ أبا عامر الأزدي يقول: سمعتُ جدي أبا منصور محمد بن محمد يقول: اسمعوا، قد سمعنا هذا الكتاب منذ سنين وأنتم تُساووننا فيه الآن، يعني لما سَمِعوا من الجَرَّاحي.

قال أبو سعد السَّمْعاني[1]: تُوفي سنة اثنتي عشرة وأربع مئة إن شاء الله. قال: وهو صالح، ثقة.

٤٨- عبدالرحيم بن إلياس العُبيديُّ الأمير.

قيل: إنه هلك في هذه السنة، وقد مر سنة إحدى عشرة[2].

٤٩- عبدالصمد بن الحسن بن سَلاَّم البَزَّاز.

بغداديٌّ صدوقٌ، سمع أحمد بن سَلْمان النَّجَّاد. وعنه محمد بن أحمد الأُشْناني[3].

٥٠- عُبيدالله بن أحمد، أبو القاسم الحَرْبيُّ القَزَّاز.

سمع من النَّجَّاد أيضًا.

قال الخطيب[4]: كتبنا عنه. وكان ثقةً، يُقرىء القُرآن ويصوم الدَّهر، رحمه الله.

---

(١) في الجراحي من الأنساب.
(٢) الترجمة (١٥).
(٣) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٣١٢.
(٤) تاريخه ١٢/ ١١٥.

٥١- عليّ بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عَبْدُوس، أبو الحسن الهَمَذَانيُّ.

رحل، وسمع من عليّ بن عبدالرحمن البَكَّائي، والحسن بن جعفر الخِرَقي، وابن لؤلؤ الوراق. وعنه ابن أخيه عَبْدُوس بن عبدالله بن محمد.

قال شِيرُوية: زاهدٌ، عابدٌ، صدوقٌ.

٥٢- محمد بن إبراهيم بن حَوْران، أبو بكر الحَدَّاد.

سمع أبا جعفر بن بُرَيْه، وأبا بكر الشافعي.

قال الخطيب(١): كتبتُ عنه، وكان صدُوقًا.

٥٣- محمد بن أحمد بن محمد بن سُليمان بن كامل، أبو عبدالله البُخاريُّ الحافظ غُنْجار، مُصَنِّف «تاريخ بُخارى».

روى عن خَلَف بن محمد الخَيَّام، وسهل بن عثمان السُّلَمي، وأبي عُبيد أحمد بن عُرْوة الكَرْميني، ومحمد بن حفص بن أسْلَم، وإبراهيم بن هارون المَلاحِمي، والحسن بن يوسف بن يعقوب، وخَلْقٍ من أهل ما وراء النهر، ولم يرحل.

وكان من بقايا الحفاظ بتلك الديار، روى عنه أبو المظفَّر هنَّاد بن إبراهيم النَّسَفي، وجماعة، ولم تَبْلُغنا أخباره كما ينبغي(٢).

٥٤- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رِزْق بن عبدالله بن يزيد البَغْداديُّ البزاز المحدِّث، أبو الحسن بن رِزْقُوية.

سمع إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، ومحمد بن يحيى الطَّائي، ومحمد بن البَخْتَري، وعليّ بن محمد المِصْري، وعبدالله بن عبدالرحمن العَسْكري، وطبقتهم، ومن بعدهم.

قال الخطيب(٣): كان ثقةً صدوقًا، كثيرَ السَّماع والكِتَاب، حسنَ الاعتقاد، مُديمًا لتلاوة القرآن، بقي يُمْلي في جامع المدينة من بعد سنة ثمانين وثلاث مئة إلى قبل وفاته بمُدَيْدة، وهو أول شيخٍ كتبتُ عنه، وذلك في سنة

---

(١) تاريخه ٢/٣١٧.

(٢) ينظر معجم الأدباء ٥/٢٣٤٩ وفيه أنه تُوفي سنة ٤٢٢.

(٣) تاريخه ٢/٢١٢.

ثلاثٍ وأربع مئة مجلسًا، وذلك بعد أن كُف بَصرُه، وسمعته يقول: وُلدتُ سنة خمسٍ وعشرين وثلاث مئة، وأول سماعي من الصَّفَّار سنة سَبْع وثلاثين.

وقال أبو القاسم الأزهريُّ: أرسل بعض الوزراء إلى ابن رِزْقُوية بمالٍ فرده تورُّعًا، وكان ابن رِزْقُوية يذكر أنَّه درسَ الفقهَ على مذهب الشافعي.

قال الخطيب(١): وسمعته يقول: والله ما أحبُّ الحياةَ لكسْبٍ ولا تجارة، ولكن لذِكْر الله وللتحديث. وسمعتُ البَرْقاني يوثق ابن رِزْقُوية.

قلتُ: وروى عنه أبو الحُسين محمد ابن المهتدي بالله، ومحمد بن عليّ الحَنْدَقُوقي(٢) الشاعر، وعبدالعزيز بن طاهر الزَّاهد، ومحمد بن إسحاق الباقَرْحي، ونصر وعليّ ابنا أحمد بن البَطِر، وعبدالله بن عبدالصَّمد ابن المأمون، وأبو الغنائم محمد بن أبي عثمان.

٥٥- محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سَهْل، الحافظ أبو الفتح بن أبي الفوارس، وهي كنية سَهْل.

وُلد ببغداد سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة، وسمع سنة ست وأربعين فما بعدها من أحمد بن الفضل بن خُزَيْمة، وجعفر بن محمد الخُلْدي، ودَعْلَج بن أحمد، وأبي بكر النَّقَّاش، وأبي عيسى بكار بن أحمد، وأبي بكر الشافعي، وأبي علي ابن الصَّوَّاف، وأبي بكر محمد بن الحسن بن مِقْسَم، وخَلْق كثير. ورحل إلى البصرة وبلاد فارس وخُراسان. وكتب وصنَّف.

قال الخطيب(٣): وكان ذا حِفْظٍ ومعرفةٍ وأمانةٍ، مشهورًا بالصَّلاح، انتخب على المشايخ. حدَّث عنه أبو بكر البَرْقاني، وأبو سَعْد الماليني. وقرأتُ عليه قطعةً من حديثه، وكان يُملي في جامع الرصافة. وتُوفي في ذي القَعْدة.

قلتُ: وروى عنه أبو عليّ ابن البَنَّاء، وأبو الحُسين ابن المهتدي بالله، ومالك بن أحمد البانياسي، وآخرون.

قال الحاكم: أول سماع ابن أبي الفوارس من أبي بكر النَّجَّاد.

---

(١) تاريخه ٢/ ٢١٣.

(٢) هكذا بخط المؤلف مجود، وهو لقب له، وفي الوافي للصفدي ٤/ ١٣٦: «ويُعرف بابن الحَنْدَقوقا»، وذكر أنه توفي سنة ٤٦٩.

(٣) تاريخه ٢/ ٢١٣ - ٢١٤.

٥٦- محمد بن جعفر، أبو عبدالله التَّميميُّ القَيْروانيُّ المعروف بالقَزَّاز، شيخُ اللُّغة بالمغرب.

كان لُغَويًّا نحويًّا بارعًا، مَهيبًا عند الملوك، وله شِعْر مطبوع. صَنَّف كتاب «الجامع في اللُّغة»، وهو كتاب كبير، يقال: إنه ما صُنِّف في اللغة أكبر منه، وبه نسخة بمصر في وَقْف القاضي الفاضل.

تُوفي بالقيروان[١].

٥٧- محمد بن الحسن بن محمد، أبو العلاء البَغْداديُّ الوَرَّاق.

سمع إسماعيل الصَّفَّار، ومحمد بن يحيى بن عُمر الطَّائي، وأحمد بن كامل، وبالبصرة محمد بن أحمد بن مَحْمُوية، وجماعة.

قال الخطيب[٢]: كتبتُ عنه، وكان ثقةً، ذكر لي أنه وُلد في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة، وتُوفي في ربيع الأول.

٥٨- محمد بن الحُسين بن موسى، أبو عبدالرحمن الأزديُّ أبًا، السُّلَميُّ جدًّا، لأنه سِبْط أبي عَمرو إسماعيل بن نُجَيْد بن أحمد بن يوسف السُّلَمي النَّيْسابوريِّ.

كان شيخ الصُّوفية وعالمهم بخُراسان. سمع من أبي العباس الأصم، وأحمد بن عليّ بن حَسْنُوية المقرىء، وأحمد بن محمد بن عَبْدُوس، ومحمد ابن أحمد بن سعيد الرَّازي صاحب ابن وَارة، وأبي ظَهير عبدالله بن فارس العُمَري البَلْخي، ومحمد بن المُؤَمَّل الماسَرْجسي، والحافظ أبي عليّ الحُسين ابن محمد النَّيْسابوري، وسعيد بن القاسم البَرْذَعي، وأحمد بن محمد بن رُمَيْح النَّسَوي، وجده أبي عَمرو.

وكان ذا عناية تامة بأخبار الصُّوفية، صنَّف لهم سُنَنًا وتفسيرًا وتاريخًا وغير ذلك.

قال الحافظ عبدالغافر في تاريخه[٣]: أبو عبدالرحمن شيخ الطَّريقة في وَقْته، الموفَّق في جَمْع علوم الحقائق ومعرفة طريق التَّصوُّف، وصاحب

---

(١) من إنباه الرواة ٣/ ٨٤ - ٨٧، وانظر وفيات الأعيان ٤/ ٣٧٤ - ٣٧٦.

(٢) تاريخه ٢/٦٢٣ - ٦٢٤ وقد لخص الترجمة منه.

(٣) يعني كتاب «السياق»، وهو في المنتخب من السياق (٤).

التَّصانيف المشهورة العجيبة في عِلْم القوم. وقد وَرِثَ التصوُّف عن أبيه، وجدِّه. وجمع من الكُتُب ما لم يُسبق إلى ترتيبه، حتى بلغ فِهْرَسْت تصانيفه المئة أو أكثر. وحدَّث أكثرَ من أربعين سنة إملاءً وقراءة. وكتب الحديث بنَيْسابور، ومَرْو، والعراق، والحجاز. وانتخب عليه الحفاظ الكبار. سمع من أبيه، وجده أبي عَمرو، والأصم، وأبي عبدالله الصَّفَّار، ومحمد بن يعقوب الحافظ، وأبي جعفر الرَّازي، وأبي الحسن الكارزي، والإمام أبي بكر الصِّبْغي، والأستاذ أبي الوليد، وابني المُؤَمَّل، ويحيى بن منصور القاضي، وأبي بكر القَطِيعي. ووُلِد في رمضان سنة ثلاثين وثلاث مئة.

قلت: وروى عنه الحاكم في «تاريخه»، وقال: قلَّ ما رأيتُ في أصحاب المعاملات مثل أبيه، وأما هو فإنه صنَّف في علوم التَّصوُّف. وسمع الأصم، وأقرانه. وقيل: وُلد سنة خمسٍ وعشرين وثلاث مئة، وكتب بخطه عن الصِّبْغي سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مئة.

قلتُ: وروى عنه أيضًا أبو القاسم القُشَيْري، وأبو بكر البيهقي، وأبو سعيد بن رامش، وأبو بكر محمد بن يحيى المُزَكِّي، وأبو صالح المؤذِّن، ومحمد بن إسماعيل التَّفْليسي، وأبو بكر بن خَلَف، وعليّ بن أحمد المديني المؤذِّن، والقاسم بن الفَضْل الثَّقَفي، وخَلْقٌ سواهم.

قال أبو القاسم القُشَيْري[1]: سمعتُ أبا عبدالرحمن السُّلَمي يسألُ أبا عليّ الدَّقَّاق: الذِّكْرُ أتمُّ أم الفِكْر؟ فقال أبو عليّ: ما الذي يُفتح عليكم فيه؟ فقال أبو عبدالرحمن: عندي الذِّكْرُ أتمُّ من الفِكْر، لأنَّ الحقَّ سبحانه يوصف بالذِّكْر ولا يوصف بالفِكْر، وما وُصِف به الحق أتمُّ مما اختص به الخَلق. فاستحسنه الأستاذ أبو عليّ رحمه الله.

قال أبو القاسم[2]: وسمعتُ الشيخ أبا عبدالرحمن يقول: خرجتُ إلى مَرْو في حياة الأستاذ أبي سهل الصُّعْلُوكي، وكان له قبل خروجي أيام الجمعة بالغَدَوات مجلس دَوْر القرآن يُخْتَم فيه، فوجدتُهُ عند رجوعي قد رفع ذلك المَجْلس، وعقد لابن القعابي في ذلك الوقت مجلس القَوْل، والقولُ هو

(١) الرسالة القشيرية ٢/ ٤٦٨.
(٢) الرسالة القشيرية ٢/ ٦٣٤.

الغناء، فداخَلَني من ذلك شيءٌ، وكنتُ أقول في نفسي: قد استبدل مجلس الخَتْم بمجلس القَوْل. فقال لي يومًا: أيْش يقول النَّاس لي؟ قلت: يقولون: رفع مجلسَ القرآن ووضعَ مجلس القَوْل. فقال: من قال لأُستاذه لِمَ، لا يُفْلح أبدًا.

وقال الخطيب في تاريخه[١]: قال لي محمد بن يوسف النَّيْسابوري القَطَّان: كان السُّلَمي غير ثقة، وكان يَضَع للصُّوفية.

قال الخطيب[٢]: قَدْرُ أبي عبدالرحمن عند أهل بلده جليلٌ، وكان مع ذلك مجوِّدًا، صاحبَ حديث، وله بنَيْسابور دُوَيْرة للصُّوفية.

قال الخطيب[٣]: وأخبرنا أبو القاسم القُشَيْري، قال: كنتُ بين يدي أبي عليّ الدَّقَّاق فجرى حديث أبي عبدالرحمن السُّلَمي، وأنه يقوم في السَّماع موافقةً للفُقراء، فقال أبو عليّ: مِثْلُهُ في حالِهِ لعلَّ السُّكون أوْلَى به، امض إليه فستجده قاعدًا في بيت كُتُبه، وعلى وجه الكُتُب مجلَّدَة صغيرة مُرَبَّعة فيها أشعار الحُسين بن منصور، فهاتِها ولا تَقُلْ له شيئًا. قال: فدخلتُ عليه، فإذا هو في بيت كُتُبه والمجلَّدة بحيث ذكر أبو عليّ، فكما قعدتُ أخذ في الحديث، وقال: كان بعض النَّاس يُنْكر على واحدٍ من العلماء حَرَكَته في السَّماع، فَرُؤي ذلك الإنسان يومًا خاليًا في بيتٍ وهو يدور كالمتواجِد، فسُئِل عن حاله، فقال: كانت مسألة مشكلة عليَّ فتبيَّن لي معناها، فلم أتمالك من السُّرور حتى قمتُ أدور. فقلْ له: مثل هذا يكون حالُهم. فلمَّا رأيتُ ذلك منهما تَحَيَّرت كيف أفعل بينهما، فقلت: لا وجه إلا الصِّدْق؛ فقلت: إن أبا عليّ وصفَ هذه المجلَّدة، وقال: احملها إليَّ من غير أن تُعلم الشَّيخ؛ وأنا أخافك، وليس يُمكِنُني مخالفتَه، فأيش تأمُر؟ فأخرج أجزاءً من كلام الحُسين بن منصور، وفيها تصنيفٌ له سماه «الصَّيْهُور في نَقْض الدُّهور»، وقال: احمل هذه إليه.

قال الخطيب[٤]: تُوفي السُّلمي في شعبان.

قلتُ: كان وافر الجلالة، له أملاك ورِثَها من أُمِّه، وورِثَتْها هي من أبيها.

---

(١) تاريخ مدينة السلام ٣/ ٤٣.

(٢) كذلك.

(٣) نفسه ٣/ ٤٣ - ٤٤.

(٤) تاريخه ٣/ ٤٤.

وتصانيفه، يقال: إنها ألف جزء. وله كتاب سماه «حقائق التَّفْسير» ليته لم يصنِّفْه، فإنَّه تحريف وقَرْمَطَة، فدُونَك الكتاب فَسَتَرى العَجَب! ورُويت عنه تصانيفُهُ وهو حي. وقع لي من عالي حديثه.

٥٩- محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو الفَرَج الدِّمشقيُّ، العابد المعروف بابن المُعَلِّم، الذي بنى كهف جبريل بجبل قاسيون.

حكى عن أبي يعقوب الأذرَعي، وعلي بن الحسن بن طِعَان. حكى عنه عليّ والحُسين ابنا الحِنائي، وعليّ بن الخَضِر السُّلَمي.

قال عبدالعزيز بن أحمد الكَتَّاني[1]: تُوفي شيخنا ابن المُعَلِّم صاحب الكهف، وكان عابدًا مُجاب الدَّعْوة، في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة.

قال ابن عساكر[2]: كان قرابةً لنا، رحمه الله.

٦٠- محمد بن عبدالواحد، صَرِيع الدِّلاء، وقتيل الغَوَاشي.

ذكره ابنُ النَّجّار، فقال: بَصْريٌّ سكنَ بغدادَ، وكان شاعرًا ماجنًا مطبوعًا، الغالب على شِعْره الهَزْل والمُجُون، وديوانه في مجلَّدة، سافر إلى الشام، وتُوفي بديار مصر.

ومن شعره قصيدته:

قَلْقَلَ أحشائي تَبَاريحُ الجَوَى ... وبانَ صَبْري حينَ حالفتُ الأسَى

يا سادةً بانوا وقَلْبي عندهم ... مذْ غِبْتُم غابَ عن العَيْن الكَرَى

وإنْ تَغِبْ وُجُوهُكم عن ناظري ... فذِكْرُكُم مستودعٌ طي الحَشَا

فسوف أُسْلي عنكُمُ خواطري ... بحُمُقٍ يَعْجَبُ منه من وَعَى

وطُرَفٍ أنْظِمُها مقصورةً ... إذ كنتُ قَصَّارًا صَرِيعًا للدِّلا

من صَفَع النَّاسَ ولم يَدَعْهُمُ ... أنْ يصفعُوهُ مِثْلَهُ قد اعتدى

من لبس الكَتان في وسط الشِّتا ... ولم يُغَطِّ رأسَه شكى الهوى

وألف حِمْلٍ من متاع تُسْتَرِ ... أنفع للمسكين من لَقْط النَّوَى

والذَّقْنُ شَعْرٌ في الوُجوهِ نابتٌ ... وإنما الدُّبْرُ الذي تحت الخُصَا

---

(١) وفياته، الورقة ٢٥ - ٢٦.

(٢) تاريخه ٥٣/ ٣٢٢ والترجمة منه.

والجَوزُ لا يؤكل مع قُشُورِهِ ويُؤكَلُ التَّمرُ الجديدُ باللِّبا
مَن طَبَخَ الدِّيكَ ولا يذبَحُهُ طار من القِدْرِ إلى حيث انتهى
والنِّدُّ لا يعدِلُهُ في طِيبِهِ عند البُخُور أبدًا رِيحُ الخَرا
من أدْخِلَتْ في عينه مِسَلَّةٌ فسَلْهُ من ساعته كيف العَمَى
من فاتَهُ العِلمُ وأخْطاهُ الغِنَى فذَاكَ والكلْبُ على حدٍّ سَوَا

في أبيات.

قال أبو طاهر أحمد بن الحسن الكَرَجي: مات صريع الدِّلاء القَصَّار بمصر سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.

وقال ابن عساكر[1]: صريعُ الدِّلاء بَصْرِيٌّ، يحكي في شِعْره أصوات الطُّيور، وكان ماجنًا، قَدِمَ دمشقَ واجتمع بعبدالمُحْسن الصُّوري بصيدا. حكى عنه أبو نصر بن طَلَّاب.

ومن شعره:

ومن كان مُستهترًا بالمِلاح وكان من الصُّفْرِ صِفْرًا صُفِعْ

٦١- محمد بن عُبيدالله بن محمد بن يوسف بن حَجاج، أبو الحسن البَغْداديُّ الحِنَّائِيُّ.

قال الخطيب[2]: سمع إسماعيل الصَّفَّار، وابن البَخْتَري، وعثمان ابن السَّمَّاك، والنَّجَّاد. كتبنا عنه، وكان ثقةً زاهدًا، ملازمًا لبيته، حكى عنه ابن خُرَّزاذ الوَرَّاق جاره أنه قال: ما لَمِس كَفِّي كف امرأةٍ سوى أُمِّي. تُوفي في رمضان وله خمسٌ وثمانون سنة.

٦٢- محمد بن عمر، أبو الفَرَج ابن الحَطَّاب المِصْريُّ.

روى عن حمزة بن محمد الكِنَاني، والحسن بن رَشِيق.

تُوفي في جُمادى الأولى[3].

٦٣- مُنير بن أحمد بن الحسن بن عليّ بن مُنير، أبو العَبَّاس المِصْريُّ الخَشَّاب المُعَدَّل.

---

(١) سقطت ترجمته من المطبوع من تاريخ دمشق.

(٢) تاريخه ٣/ ٥٨٣ - ٥٨٤.

(٣) من وفيات الحبال (١٩٤).

حدَّث عن عليّ بن عبدالله بن أبي مَطَر الإسكندري، ومحمد بن الصَّمُوت، ومحمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن أبي الأصْبغ، وأحمد بن سَلَمة ابن الضَّحَّاك، وجماعة. روى عنه محمد بن عليّ الصُّوري، وخَلَف بن أحمد الحَوْفي، وعليّ بن الحسن الخِلَعي، وآخرون.

وثّقه ابن ماكولا[1].

وقال الحَبَّال[2]: كان ثقةً، لا يجوزُ عليه تدليس، حضرتُ جنازته، وتُوفي في حادي عشر ذي القَعْدة.

قلتُ: حديثه في «الخِلَعِيَّات».

٦٤- نصر بن عليّ البَغْداديُّ الطَّحَّان، عُرِف بابن عُلاَلة.

قال الخطيب[3]: كان ثقةً كتبنا عنه عن النَّجَّاد.

٦٥- نصر بن ناصر الدَّولة سُبُكْتِكين، الأمير أبو المظفَّر، أخو السُّلطان محمود.

قدم نَيْسابُور والِيًا سنة تسعين وثلاث مئة، وصَحِب الأئمة، وسمع من أبي عبدالله الحاكم، وغيره، وبنى المدرسة السَّعِيدية، ووقفَ عليها الأوقاف، وعادَ إلى غَزْنَةَ وبها تُوفي في رجب. وكان مشكورَ الولاية[4].

---

(١) الإكمال ٧/ ٢٩٣.

(٢) وفياته (١٩٥).

(٣) تاريخه ١٥/ ٤١١.

(٤) من السياق لعبدالغافر كما في المنتخب (١٥٧٩). وكتب المصنف بعد هذا ترجمة مختصرة لصريع الدلاء قد استغنى عنها بما تقدم من ترجمته قبل قليل بورقة طيارة، وهي: «أبو الحسن بن عبدالواحد البغدادي الشاعر صريع الدلاء صاحب القصيدة الهزلية المشهورة، وقد أجاد في قوله فيها:

مـن فـاتـه العلـم وأخطـاه الغنـى فــذاك والكلــب علــى حــدٍّ سَــوَا»

سنة ثلاث عشرة وأربع مئة

٦٦- أحمد بن عبدالله بن هَرْثَمة بن ذَكْوان بن عُبيدوس بن ذَكْوان، أبو العباس الأُمويُّ، قاضي الجماعة بقُرْطبَة، وخطيبها.

ولي القضاء سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، ووَلِيَ الصَّلاةَ سنة أربع وتسعين مُضافًا إلى القضاء، ثم صُرِف عنهما في آخر سنة أربع وتسعين، وتولى ذلك أبو المُطَرِّف بن فُطَيْس، ثم عُزِل ابن فُطَيْس وأُعيد ابن ذَكْوان، فلم يزل يتقلدهما إلى أن عُزِل سنة إحدى وأربع مئة. وامتُحن محنته المشهورة، وولي الوزارة مُضافة إلى القضاء. وطُلب بعد المحنة والنَّفْي إلى المغرب ليُوَلَّى القضاء، فلم يتولَّه، ولم يقطع السلطانُ أمرًا دونه. وكان عظيم أهل الأندلس ورئيسهم، وأقربهم من الدَّولة، وأعلاهم محلًّا.

تُوفي في رجب، ورثَتْه الشُّعراءُ، وشَيَّعه الخليفةُ يحيى بن عليّ بن حمُّود الإدريسي. وكان مولده سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة[١].

وتُوفي بعده بعام أخوه أبو حاتم، وكان من العلماء والرُّؤَساء.

٦٧- أحمد بنُ أبي الهيثم عبدالرحمن بن عليّ، القاضي أبو عِصْمة الرَّقِّيُّ الفقيه الحنفيُّ.

قدم مصرَ من الرَّقة، فحدَّث عن يونس بن أحمد الرَّافقي؛ سمع منه سنة اثنتين وخمسين عن هلال بن العلاء.

أخذ عنه في هذا العام خَلَف بن أحمد الحَوْفي.

٦٨- أحمد بن عليّ، أبو عليّ البَهرَام زياريُّ.

تُوفي بإسْتِراباذ، روى عن عبدالله بن عَدِي الحافظ[٢].

٦٩- أحمد بن عليّ بن أحمد بن كثير، أبو المظفَّر.

٧٠- ومحمد بن عبدالله بن إبراهيم البَهْراميُّ التَّاجر.

٧١- ومحمد بن علي بن أحمد بن شكر المالِيني المؤدب.

---

(١) جل الترجمة من الصلة لابن بشكوال (٦٥)، وانظر ترتيب المدارك ٢/ ٦٦٢ - ٦٦٧.

(٢) انظر تاريخ جرجان ١٠٤.

٧٢- وأبو دلف طاهر بن محمد القيسيُّ.
٧٣- وأبو الحسن عليّ بن محمد بن حُسين التَّاجر.
٧٤- ومحمد بن مظفَّر الوَرَّاق.
٧٥- وعليّ بن محمد العَقَبِيُّ.

هؤلاء السَّبعة سمِعوا من حامد بن محمد الرَّفَّاء، وهم هَرَويُّون، وكانوا في هذا الوقت. روى عنهم شيخُ الإسلام أبو إسماعيل الهَرَويُّ رحمه الله.

٧٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حَسكان، أبو نصر النَّيْسابوريُّ الحَذَّاء الحَنَفيُّ.

وُلد سنة نيّفٍ وعشرين، وسمع بعد الثَّلاثين وثلاث مئة من جماعة قبل الأصَم.

قال أبو صالح المؤذن. سمعتُ منه وكان يغلط في حديثه ويأتي بما لا يُتَابع عليه.

قال عبدالغافر[1]: وضاعت كُتُبه فاقتصرَ على الرِّواية عن الأصم فمن بعده. وهو جد شيخنا القاضي أبي القاسم عُبيدالله بن عبدالله. تُوفي في ربيع الآخر. روى عنه حفيده شيخُنا.

٧٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن عليّ بن الحُوَيِّص، أبو الفوارس البُوشَنْجيُّ.

تُوفي في سَلْخ صَفَر. سمع حامدًا الرَّفَّاء. روى عنه عطاء القَرَّاب، وشيخ الإسلام عبدالله الأنصاري، وقال: هو فقيه صالح، صدوق، واعظ.

٧٨- إبراهيم بن عليّ بن تَمِيم القَيْروانيُّ الحُصْريُّ الشَّاعر المشهور، ابن خالة أبي الحسن عليّ الحُصْري.

له ديوان شعر، وكتاب «زَهْر الآداب»، وكتاب «المَصُون في سرِّ الهَوَى». تُوفي بالقيروان؛ وَرَّخه ابن الفَرَضي[2].

---

(١) في السياق كما في منتخبه (١٨٧)، فيه أنه توفي سنة ٤٢٣، وسيعيده المصنف في وفيات السنة المذكورة من الطبقة الآتية (٤٣/ الترجمة ٨٨).

(٢) سيعيده المصنف في وفيات سنة ٤٥٣ (٤٦/الترجمة ٧٦) نقلاً من وفيات الأعيان ١/ ٥٤-٥٥.

٧٩- إسماعيل بن أحمد بن محمد بن بكْران السُّلَميُّ، أبو القاسم الأهوازيُّ.

تُوفي بمصر، وقد حدَّث بها «بصحيح البخاري» عن أبي أحمد محمد بن محمد بن مكي الجُرْجاني. روى عنه أبو الحسن الخِلعي، وغيرُه.

قال الحَبَّال[١]: تُوفي في ربيع الأول.

٨٠- إسماعيل بن عليّ، أبو محمد ابن الخَرَّاز.

تُوفي بمصر في رمضان[٢].

٨١- أُمَيَّة بن عبدالله الهَمْدانيُّ المَيُورْقيُّ.

رحل إلى المَشْرق، ولقي بمكة الأُسْيُوطي صاحب النَّسائي، وبمصر الحسن بن رشيق، وأبا إسحاق بن شعبان.

وكان ذا فضلٍ وعفاف وسَتْر، تُوفي بمَيُورقة في ذي القَعْدة؛ قاله أبو عَمرو الدَّاني[٣].

٨٢- بِشْر بن عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن بِشْر القُهُنْدُزيُّ الخُراسانيُّ، أَبو القاسم.

٨٣- جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحُسين بن إسحاق بن جعفر الصَّادق، النَّقِيب أبو عبدالله العَلَوي الحُسَيْنيُّ الإسحاقيُّ الحَلَبيُّ.

وَليَ نقابة حلب بعد أبيه الشَّريف أبي إبراهيم. وكان أديبًا شاعرًا. كان عزيز الدولة فاتك يحبُّه ويُجِلُّه، وله في فاتك مدائح.

تُوفي بحلب. وكان يرجع إلى دين وعبادة وزُهْد، إلا أنه كان شيعيًا من كبار الإمامية؛ ذكره ابن أبي طَي.

٨٤- حسان بن الحسن اللحيانيُّ القَطَّان.

حدَّث بمصر[٤].

٨٥- الحُسين بن الحسن، أبو عليّ المَعْدنيُّ اللَّوَّاز، صاحب الفُقَّاع.

---

(١) وفياته (١٩٧).

(٢) من وفيات الحبال (١٩٨).

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٢٥٩).

(٤) من وفيات الحبال (٢٠٠).

قال أبو إسحاق الحبال[1]: رجلٌ صالح، تُوفي في ربيع الآخر.

سمع من حمزة، وابن رَشِيق.

٨٦- الحسين بن بَقَاء بن محمد، أبو عبدالله[2] المِصْريُّ الخَشاب.

روى عن أبي هُرَيرة أحمد بن عبدالله بن أبي عصام. روى عنه خَلَف الحَوْفي، وغيرُهُ.

حدَّث في هذه السنة، ولم تُحْفظ وفاتُهُ.

٨٧- حَمد بن عُمر بن أحمد بن إبراهيم الزَّجَّاج، أبو نَصْر الهَمَذانيُّ المُحدِّث.

روى عن أحمد بن محمد بن مِهْران، وأحمد بن محمد بن هارون الكَرَابيسي، وعبدالله بن الحُسين القَطَّان، وطاهر بن سَهْلُوية، وأبي زُرْعَة أحمد ابن الحُسين الرَّازي، وعامَّة مشايخ هَمَذَان، وخُراسان. روى عنه أبو الفضل الفَلَكي في مُصَنَّفاته كثيرًا، وجماعة.

قال شِيرُوية: وحدثنا عنه محمد بن الحُسين الصُّوفي، ويوسف الخطيب، وغيرهما. وكان ثقةً حافظًا يُحسن هذا الشأن. سمعتُ عَبْدُوس يقول: كان حَمْد الزَّجاج يقرأ على المشايخ وربما كان نائمًا، ويُقرأ عليه مستويًا لِحِفْظه ومعرفته بالأسانيد والمُتُون. تُوفي في عَشْر ذي القَعْدة، وصلَّى عليه محمد بن عيسى.

قلتُ: شيخه الكرابيسي سمع من أبي مسلم الكَجِّي، وجماعة.

٨٨- رِفاعة بن الفَرَج القُرَشيُّ، أبو الوليد القُرْطبيُّ.

كان واسعَ الرِّواية. حدَّث عن أحمد بن سعيد الصَّدَفي، وغيره. روى عنه حفيده محمد بن سعيد بن رفاعة.

وعاش تسعين سنة[3].

٨٩- سعيد بن سَلَمة بن عَبَّاس بن السَّمْح، أبو عثمان القُرْطُبيُّ.

روى عن محمد بن معاوية القُرَشي، وأبي محمد الباجي، وأبي الحسن الأنطاكي، وجماعة. وكان فاضلاً عاقلاً ضابطًا يَؤُم بجامع قُرْطُبة، وكانت كتبه

---

(١) وفياته (١٩٦).

(٢) هكذا بخط المصنف، وفي إكمال ابن ماكولا ١/ ٣٤٣: «أبو علي».

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٤٢٤).

في غاية الصِّحَّة، وحضرَ جنازته المُعْتلي بالله يحيى بن عليّ[١].

٩٠- سلطان الدولة، أبو شجاع ابن بهاء الدولة أبي نصر ابن عَضُد الدَّولة بن بُوَيْه.

وَلِيَ السَّلطنة وهو صبي له عشر سنين بعد أبيه، وبُعثت إليه خِلَع المُلْك من جهة الخليفة إلى شِيراز. وقَدِمَ بغداد في أثناء سلطنته. ومات بشيراز، وله اثنان وعشرون عامًا وخمسة أشهر. وكانت سلطنته ضعيفةً متماسكة.

٩١- صَدَقة بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالملك، أبو القاسم القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ، المعروف بابن الدَّلَم.

سمع من أبي سعيد ابن الأعرابي، وعثمان بن محمد الذَّهبي، والحسن ابن حبيب الحَصَائري، وأبي الطَّيِّب بن عَبَادِل، وخَيْثَمة بن سليمان. روى عنه عبدالرحيم بن أحمد البخاري، وعليّ بن الخَضِر السُّلَمي، وأبو عليّ الأهوازي، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وعليّ بن الحُسين بن صَدَقَة الشَّرابي.

قال الكَتَّاني[٢]: كان ثقةً مأمونًا، مَضَى على سَدَادٍ، وتُوفي في جُمَادى الآخرة[٣].

قلت: كان أسندَ من بقي بدمشق، ومات في عَشْر المئة.

٩٢- طاهر بن أحمد، أبو الفَرَج الأصبهانيُّ.

قال الخطيب[٤]: لقيتُه بسواد دُجَيْل، فروى لي أحاديث سمعها من الطَّبراني، وذلك في هذه السَّنَة.

٩٣- العباس، أبو الفتح الحَمْراويُّ، يُعرف بمولى الخادم.

قال الحَبَّال[٥]: عنده عن الآجُرِّي، وغيره. حضرتُ جنازته في ربيع الأول؛ يعني بمصر.

٩٤- عبدالله بن أحمد بن إسماعيل، الفقيه أبو سهل النَّيْسابوريُّ الحُرْضيُّ الزَّاهد الصُّوفيُّ.

---

(١) من الصلة أيضًا (٤٨٤).
(٢) وفياته، الورقة ٢٦.
(٣) من تاريخ دمشق ٢٤/ ٣١ - ٣٢.
(٤) تاريخه ١٠/ ٤٩١.
(٥) وفياته (١٩٩).

قال عبدالغافر[١]: هو عديم النَّظير في طريقته وزُهْده وفَضْله، وحفظ التَّحمل في الفَقْر وترك الادِّخار، وكان يُلقِّن. حدَّث عن يحيى بن منصور القاضي، وأبي محمد الكَعْبي، وأبي عليّ الحافظ النَّيْسابوري، وطبقتهم. وكان يمتنع من الرواية خُمُولاً وديانة. تُوفي في عاشر شوال.

روى عنه أبو القاسم بن أبي محمد القُرَشي.

٩٥-عبدالله بن محمد بن المَرْزُبان بن مَنْجُوية، أبو محمد الأصبهانيُّ.

شيخٌ متعبِّد، صَحِب الصَّالحين والعُباد بأصبهان ونَيْسابور مثل إبراهيم النَّصْراباذي، وعُبيدالله بن محمد البُسْتي. وسمع من أبي أحمد العَسَّال، والطَّبراني، وإبراهيم بن محمد بن حمزة.

مات في أول ربيع الأول، قاله أبو نُعيم[٢].

٩٦- عبدالرحمن بن أحمد بن إبراهيم، أبو القاسم القَزْوينيُّ الصُّوفيُّ الخَبَّاز.

قال الخطيب[٣]: قدم علينا حاجًّا، فحدثنا عن أبي الحسن عليّ بن إبراهيم بن سَلَمة القَطان، وغيره. وحدَّثني أبو عَمرو المَرْوزي أن أهل قَزْوين يُضَعِّفونه في روايته عن ابن سَلَمة.

٩٧- عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد الحَضْرميُّ، الأديب أبو القاسم الإشبيليُّ، المعروف بابن شِبْراق.

قال أبو عبدالله الخَوْلاني: كان نَبِيلاً، شاعرًا مُفْلقًا، كان ينشدني أشعاره، وصنَّف كتابًا في الأخبار.

وقال الحُميدي[٤]: كنيته أبو المُطَرِّف.

عُمِّر طويلاً[٥].

٩٨- عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب، القاضي أبو زيد النَّيْسابوريُّ.

---

(١) في السياق كما في المنتخب (٨٩٤)، والترجمة منه.
(٢) أخبار أصبهان ٢/٩٨.
(٣) تاريخه ١١/٦١١.
(٤) جذوة المقتبس (٦٠٦).
(٥) من الصلة لابن بشكوال (٦٩٥).

سمع أبا العَبَّاس الأصم، وأحمد بن محمد بن بالُوية، وغيرهما. روى عنه أبو بكر البيهقي، وأبو بكر بن خَلَف، وأبو عبدالله الثَّقَفيُّ، وجماعة.
تُوفي في جُمادى الآخرة بنَيْسابور، وكان إمامًا مدرِّسًا[1].

٩٩- عبدالرحمن بن مَرْوان بن عبدالرحمن، أبو المُطَرِّف الأنصاريُّ القَنَازعيُّ القُرْطُبيُّ الفقيه المالكيُّ.

سمع من أبي عيسى اللَّيْثي، وأبي بكر محمد بن السَّلِيم القاضي، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وطبقتهم. وأخذَ القُرآن عن أبي الحسن عليّ بن محمد الأنطاكي، وأبي عبدالله بن النُّعْمان، وأصْبَغ بن تَمَّام. ورحل سنة سَبْع وستين، فسمع «المُدوَّنة» بالقَيْروان على هبة الله بن أبي عُقْبة التَّميمي، وأكثر بمصر عن الحسن بن رشيق؛ وذكر عن ابن رَشِيق أنه روى عن سبع مئة محدِّث.

وكتب القَنَازعي بمصر أيضًا عن الموجودين. وحجَّ فأخذ في الموسم عن أبي أحمد الحُسين بن عليّ النَّيْسابوري. وأخذ عن ابن أبي زيد جملةً من تواليفه.

وقدم قُرْطُبَة فأقبل على الزُّهْد والانقباض، ونَشْر العلم، وإقراء القرآن. وكان عالمًا عاملاً فقيهًا حافظًا ورعًا متقشِّفًا قانعًا باليسير، فقيرًا دَؤُوبًا على العلم، كثير الصلاة والتَّهَجُّد والصيام، عالمًا بالتَّفسير والأحكام، بصيرًا بالحديث، حافظًا للرأي. له مصنَّفٌ في الشُّروط وعِلَلها، وصنَّف شرحًا «للموطأ». وكان له معرفة باللُّغة والأدب. وكان حسن الأخلاق، جميل اللقاء، عرضَ عليه السلطان الشُّورى فامتنع.

وقال محمد بن عَتاب: والقَنَازِعي منسوب إلى صنعته، خيرٌ فاضل.
تُوفي في رجب، ومولده سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة[2].

وقال ابن حَيان: كان زاهدًا مُجاب الدَّعوة، امتُحن بالبَرْبَر أوَّل ظهورهم محنةً أوْدَت بحالهِ. وكان أقرأ من بقي. وله في «الموطأ» تفسير مشهور، واختصار كتاب ابن سَلاَّم في تفسير القرآن. روى عنه ابن عتاب، وأبو عُمر بن عبدالبر.

---

(١) انظر المنتخب من السياق (٩٩٧).
(٢) إلى هنا من الصلة لابن بشكوال (٦٩٤)، وانظر ترتيب المدارك ٢/ ٧٢٦ - ٧٢٨.

١٠٠- عبدالصمد بن محمد بن يَحِيد[١] البَغَوِيُّ، أبو القاسم.

تُوفي بِبَغ في ربيع الأول.

١٠١- عبدالعزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خُوَاسْتِي، أبو القاسم الفارسيُّ ثم البَغْداديُّ المقرىءُ النَّحْويُّ.

شيخٌ مُعَمَّر، وُلد في رجب سنة عشرين وثلاث مئة، وسمع من أبي بكر محمد بن عبدالرزاق بن داسة، وإسماعيل بن محمد الصَّفَّار، وأحمد بن سَلْمان النَّجَّاد، وأبي عُمر الزَّاهد، وأبي بكر محمد بن الحسن النَّقَّاش، وعبدالواحد ابن أبي هاشم. وجوَّدَ القُرآن مرارًا برواية أبي عَمرو بن العلاء على عبدالواحد المذكور. وقرأ لابن كثير وابن عامر على النقاش.

تلا عليه بهذه الثَّلاث روايات أبو عَمرو الدَّاني، وأسندها عنه في «التَّيْسير». وسمع منه الحديث.

وروى عنه أيضًا أبو الوليد ابن الفَرَضي، وذكر أنه لقيَه بمدينة التُّراب من الأندلس.

وقال أبو عَمرو الدَّاني: إنه تُوفي في ربيع الأول، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة، قال: ودخل الأندلس تاجرًا سنة خمسين وثلاث مئة، يعني فسكنها، وكان خَيِّرًا فاضلاً صَدُوقًا ضابطًا، كان يُعرف بابن أبي غسان. قال لي: أذكر اليوم الذي مات فيه ابن مُجاهد، وقرأتُ القرآن على أبي بكر النَّقَّاش في حدود سنة أربعين، ولازَمْتُه مدة، وكان أسمحَ النَّاس وأسخاهم، وسمعتُ مصنَّف أبي داود من ابن داسَة بالبصرة في سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة، واختلفتُ إلى أبي سعيد السِّيرافي وقرأتُ عليه «مُخْتصر الجَرْمي» و«التصريف» للمازني، وعدة كتب.

قلت: وهذا كان أسندَ من بالأندلس في زمانه، ولكن ضَيَّعه أهلُ الأندلس ولم يعرفوا قَدْرَه ولا ازدحموا عليه لقِلَّة اعتنائهم بالعُلُوِّ[٢].

---

(١) قيده المصنف بياءين مثناتين: الأولى مفتوحة (المشتبه ٥٠)، ولكن توهم فسماه «حمد»، وإنما هو محمد كما هنا، (وينظر توضيح ابن ناصر الدين ١/ ٣٦٤ - ٣٦٥)، وكذا قيده قبلهما الأمير في الإكمال ١/ ١٨٩ فذكر يحيد ومحمد بن يحيد وولديه عبدالملك وعبدالصمد هذا، وهو صنيع عبدالغني بن سعيد في المؤتلف ١٣، والله الموفق.

(٢) ينظر صلة ابن بشكوال (٨٠٢).

١٠٢- عبدالملك بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو مَرْوان العَبْسيُّ الإشبيليُّ.

عالم وَرِع، فاضل، مُتَّسع الرِّواية، عن محمد بن معاوية القُرَشي، وحارث بن مَسْلَمة، وجماعة. أجاز لابن خَزْرج في شَوَّال من السنة، وتُوفي بعد ذلك بأشهر[١].

١٠٣- عُبيدالله بن محمد بن محمد بن عليّ، أبو محمد الصَّرَّام النَّيْسابوريُّ.

تُوفي في جُمَادى الآخرة بنَيْسابور.

١٠٤- عليّ بن الحسن الأبْرِيسَميُّ.

سمع من الإسماعيلي، وأبي زُرْعَة اليَمَني[٢].

١٠٥- عليّ بن عيسى بن سليمان بن أصفروخ، أبو الحسن الفارسيُّ الشَّاعرُ، المعروف بالسُّكَّريِّ، نزيل بغداد.

كان يعرف القراءات والكلام، وفنون الأدب. له ديوان شِعْر كبير عامته في الرَّدِّ على الرَّافضة، وكان أشعريًّا[٣].

١٠٦- عليّ بن هلال، أبو الحسن، صاحب الخط المنسوب، المعروف بابن البَوَّاب.

قال أبو الفضل بن خَيْرون: تُوفي في جُمَادى الأولى سنة ثلاث عشرة، وكان من أهل السُّنَّة.

وقال أبو عبدالله ابن النجار في «تاريخه»[٤]: أبو الحسن ابن البواب مولى معاوية بن أبي سُفيان، صحب أبا الحُسين بن سَمْعون، وقرأ الأدب على أبي الفتح بن جِنِّي، وسمع من أبي عُبيدالله المَرْزُباني. وكان يُعَبِّر الرُّؤْيا، ويقص على النَّاس بجامع المنصور، وله نَظْمٌ ونثر، انتهت إليه الرياسة في حُسْن الخط.

(١) من الصلة لابن بشكوال (٧٦٧).
(٢) من تاريخ جرجان ٣٥٥.
(٣) من تاريخ الخطيب ١٣/٤٦٣.
(٤) ذيل تاريخ بغداد كما في المستفاد لابن الدمياطي (١٥٧).

وقال ابن خَلِّكان[1]: أوَّل من نَقَل هذه الطَّريقة من خطِّ الكُوفيين أبو عليّ ابن مُقْلَة، وخطه عظيم، لكن ابن البواب هذَّب طريقة ابن مُقْلَة ونقَّحها، وكساها طلاوة وبَهْجة، وشيخُهُ في الكتابة أبو عبدالله محمد بن أسد المذكور في سنة عَشْر وأربع مئة[2].

وكان ابن البَوَّاب يُذَهِّب إذهابًا فائقًا، وكان في أوَّل أمره مزوِّقًا يُصوِّر الدُّور فيما قيل، ثم أذْهَبَ الكُتُب، ثم تعانى الكتابة ففاق فيها على الأولين والآخرين، ونادم فَخْر المُلْك أبا غالب. وقيل: إنه وعظ بجامع المنصور.

ولم يكن له في عصره ذاك النَّفَاق الذي له بعد موته؛ لأنه وُجد بخطه ورقة قد كتبها إلى بعض الأعيان يسأله فيها مساعدة صديق له بشيءٍ لا يساوي دينارين. وقد بَسَطَ القول فيها نحو السَّبعين سطرًا. وقد بيعت بعد ذلك بسبعة عشر دينارًا إمامية.

ولابن البواب شِعْر وترسُّل يدل على فَضْله وأدبه وبلاغته، وقيل: إن بعضهم هجاه بقوله:

هذا وأنت ابن بَوَّاب وذُو عَدَم   فكيف لو كنتَ ربَّ الدارِ والمالِ

وقال أبو عليّ الحسن بن أحمد ابن البَنَّاء: حكى لي أبو طاهر ابن الغُباري أنَّ أبا الحسن ابن البَوَّاب أخبره أنَّ ابن سَهْلان استدعاه، فأبى المُضيَّ إليه، وتكرر ذلك. قال: فمضيتُ إلى أبي الحسن ابن القَزْويني وقلتُ: ما يُنطقه الله به أفعله. قال: فلمَّا دخلتُ إليه قال لي: يا أبا الحسن اصدُقْ والْقَ من شئت. قال: فَعُدتُ في الحال، وإذا على بابي رُسُل الوزير. قال: فمضيت معهم فلما دخلتُ إليه قال لي: يا أبا الحسن ما أخَّرك عنا؟ فاعتذرتُ إليه. ثم قال: قد رأيتُ منامًا. فقلتُ: مَذْهبي تعبير المنامات من القرآن. فقال: رضيت. ثم قال: رأيت كأنَّ الشَّمْس والقَمَر قد اجتمعا وسقطا في حَجْري. قال: وعنده فرح بذلك، كيف يجتمع له المُلْك والوزارة. قلتُ: قال الله تعالى: ﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۝٩ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ۝١٠ كَلَّا لَا وَزَرَ ۝١١﴾ [القيامة]. وكررتُ عليه هذه ثلاثًا. قال: فدخل حُجرة النِّساء، وذهبتُ. فلما كان بعد

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٣٤٢.

(٢) في الطبقة السابقة (٤١/ الترجمة ٣٣٥)، وكناه هناك أبا الحسن.

ثلاثة أيام انْحَدَرَ إلى واسط على أقبح حال، وكان قَتْله هناك.

ولأبي العلاء المَعَري:

ولاح هِلالٌ مِثلَ نُونٍ أجادَها بماء النَّضَار الكاتبُ ابنُ هلالِ

وقال أبو الحسن محمد بن عبدالملك الهَمَذَاني في «تاريخه»: تُوفي أبو الحسن ابن البواب صاحب الخط الحسن في جُمَادى الأولى، ودُفنَ في جوار تُرْبة أحمد، يعني ابن حنبل. وكان يقصُّ بجامع المدينة، وجعله فخر المُلْك أحد نُدَمائه لما دخل إلى بغداد، ورثاه المرتضى بقوله:

رديْتَ يا ابن هلالٍ والرَّدَى عَرَضٌ لم يُحْمَ منهُ على سُخْطٍ له البَشَرُ
ما ضَرَّ فَقْدُكَ والأيامُ شاهدةٌ بأن فَضْلك فيها الأنْجُمُ الزُّهُرُ
أغْنَيْتَ في الأرضِ والأقوام كلِّهم من المَحَاسن ما لم يُغْنِهِ المَطَرُ
فللقُلُوبِ التي أبْهَجْتَها حَزَنٌ وللعُيُونِ التي أقْرَرْتَها سَهَرُ
وما لِعَيْشٍ وقد ودَّعته أرَجٌ ولا لليلٍ وقد فارَقْتَهُ سَحَرُ
وما لنا بعدَ أنْ أضْحَتْ مَطَالِعُنا مسْلُوبةً منك أوضاح ولا غُرَرُ

وحدَّث أبو غالب محمد بن أحمد بن بِشْران الواسطي، قال: حدَّثني محمد بن عليّ بن نصر الكاتب، قال: حدَّثني أبو الحسن عليّ بن هلال ابن البَوَّاب، فذكر حكايةً مضمونُها أنه ظفر في خزانة بهاء الدولة برَبْعةٍ ثلاثين جزءًا بخط أبي عليّ ابن مُقْلة، وهي ناقصة جزءًا، وأنه كتبه وعَتَّقَه، وقلع جلدًا من جزء من الرَّبْعة فجلَّدَهُ به، وجَلَّد الجزء الذي قلع عنه بجلد جديد حتى بقي ذلك الجزء الجديد الكتابة لا يعرفه حُذَّاق الكُتَّاب من الرَّبْعَة.

ومن شِعْر ابن البواب:

فلَوَ أني أهْدَيْتُ ما هو فَرْضٌ للرَّئيس الأجَلِّ من أمثالي
لَنَظَمْتُ النُّجُومَ عِقْدًا إذا رصَّـ ـعَ غيري جواهرًا بلآلي
ثم أهديتُها إليه وأقْرَرْ ت بعجزي في القَوْل والأفعالِ
غير أني رأيت قَدْرَكَ يعلو عن نَظِيرٍ ومُشَبَّه ومثالِ
فتفاءلتُ في الهدية بالأقـ ـلام عِلْمًا مني بِصِدْق الفالِ
فاعتَقِدْها مفاتِحَ الشَّرْق والغر ب سريعًا والسَّهل والأجبال

فهي تستنُّ إن جَرَيْنَ على القِرْ ... طاس بين الأرزاق والآجالِ
فاختَبِرْها مُوَقِّعًا برسوم الـ ... ـبِرِّ والمَكْرُمات والإفضالِ
وابْقَ للمجد صاعد الجد عزا ... والأجَل الرئيس نَجْم المعالي
وحقوقُ العبيدِ فرضٌ على السا ... دة في كل موسم للمعالي
وحياةُ الثَّناء تَبْقَى على الدَّهْـ ... ـرِ إذا ما انقضت حياة المالِ

في أبياتٍ أُخر.

وقال أبو بكر الخطيب: ابن البَوَّاب، صاحب الخط، كان رجلاً ديِّنًا لا أعلمه روى شيئًا من الحديث[1].

قال ابنُ خَلِّكان[2]: روى ابن الكَلْبي والهيثم بن عَدِي أنَّ الناقل للكتابة العربية من الحِيرة إلى الحجاز حَرْبُ بن أُمية، فقيل لأبي سفيان: ممَّن أخذ أبوك الكتابة؟ فقال: من ابن سَدْرة، وأخبره أنه أخذها من واضعها مرامر بن مُرَّة.

قال[3]: وكان لِحِمْيَر كتابة تُسَمَّى المُسنَد، وحروفها مُتَّصلة، وكانوا يمنعون العامة تعلُّمها. فلما جاء الإسلام لم يكن بجميع اليمن من يقرأ ويكتب.

قلتُ: وهذا فيه نظرٌ، فإنَّ اليَمَن كان بها خَلْقٌ من أهل الكتاب يكتبون بالقلم العِبْراني. إلى أن قال: فجميع كتابات الأمم اثنتا عشرة كتابة وهي العربية، والحِمْيَرية، واليونانية، والفارسية، والسُّرْيانية، والعبرانية، والرُّومية، والقِبْطية، والبربرية، والأندلُسية، والهندية، والصِّينية. فخمسٌ منها ذهبت: الحِمْيرية، واليونانية، والقبطية، والبربرية، والأندلسية. وثلاثٌ لا تُعرف ببلاد الإسلام: الصِّينية، والرُّومية، والهندية.

١٠٧- محمد بن أحمد بن محمد، أبو الفضل الجاروديُّ الهَرَويُّ الحافظ.

سمع أبا عليّ حامد بن محمد الرَّفَّاء، ومحمد بن عبدالله السَّليطي، وأبا إسحاق القَرَّاب والد الحافظ أبي يعقوب، وعبدالله بن الحسين النَّصْري

---

(١) نقله ابن النجار في ذيل بغداد، كما في المستفاد لابن الدمياطي (١٥٧).
(٢) وفيات الأعيان ٣/ ٣٤٤.
(٣) كذلك.

المَرْوَزي، وسُليمان بن أحمد الطَّبراني، ومحمد بن عليّ بن حامد، وإسماعيل ابن نُجيد السُّلمي، وأحمد بن محمد بن سَلمُوية النَّيْسابوري، وعمر بن محمد ابن جعفر الأهوازي البَصْري، وجماعة كثيرة بنَيْسابور، والرَّي، وهَمَذان، وأصبهان، والبصرة، وبغداد، والحجاز. روى عنه أبو عطاء المَلِيحيُّ، وشيخ الإسلام عبدالله بن محمد الأنصاري، والهَرَويُّون.

وكان شيخ الإسلام إذا روى عنه يقول: حدثنا إمام أهل المشرق أبو الفَضْل.

قال أبو النَّضْر الفامي: كان عديم النَّظير في العلوم خصوصًا في علم الحِفظ والتَّحديث، وفي التَّقَلُّل من الدنيا، والاكتفاء بالقُوت، وحيدًا في الورع. وقد رأى بعضُ النَّاس رسولَ الله ﷺ في النوم فأوصاه بزيارة قبر الجارودي. وقال: إنه كان فقيرًا سُنيًّا.

وقال بعضهم: هو أول من سنَّ بهَرَاة تخريج الفوائد وشَرْح الرِّجال والتَّصحيح.

وقال ابن طاهر المقدسي: سمعتُ أبا إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري يقول: سمعتُ الجارودي يقول رحلتُ إلى الطبراني فقرَّبني وأدناني، وكان يتعسَّر عليَّ في الأخذ، فقلتُ له: أيُّها الشيخ، تتعسَّر عليّ وتبذل للآخرين. قال: لأنَّكَ تعرف قَدْر هذا الشأن.

تُوفي الجارودي في الثالث والعشرين من شوال سنة ثلاث عشرة.

١٠٨- محمد بن أحمد بن يوسف، أبو بكر البَغْداديُّ الصَّيَّاد.

سمع أبا بكر الشافعي، وابن خَلاد النَّصِيبي، ومحمد بن أحمد بن مُحْرِم، وأحمد بن جعفر بن حَمْدان القَطِيعي، وأحمد بن جعفر بن حَمْدان السَّقَطي البَصْري.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان ثقة صدوقًا، انتخب عليه ابن أبي الفوارس، وتُوفي في ربيع الأول. وكان مولده في سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة.

١٠٩- محمد بن أحمد بن زكريا النيسابوري الزَّاهد.

مات ببلده.

---

(١) تاريخه ٢/ ٢٥٥ ومنه أخذ الترجمة.

١١٠- محمد بن إبراهيم بن سِمْعان، أبو بكر الفقيه.

سمع ببُخَارى من خَلَف الخَيام.

١١١- محمد بن طَلْحة بن محمد بن عُثمان، أبو الحسن النَّعَالي.

من محدِّثي بغداد؛ قال الخطيب[1]: كان يكتب معنا، ويتتبع الغرائب. حدَّث عن أبي بكر الشافعي، ومحمد بن كَوْثر البَرْبَهاري، وحبيب القزاز، وأبي بكر القَطِيعي. كتبتُ عنه، وكان رافضيًا. وسمعتُ الأزهريَّ يقول: إنه سمعه يلعن معاوية رضي الله عنه.

١١٢- محمد بن محمد بن النُّعْمان البَغْداديُّ، ابن المُعَلِّم، المعروف بالشيخ المفيد، صاحب التَّصانيف.

كان رأس الرَّافضة وعالِمَهُم، صنَّف كُتُبًا في ضَلالات الرَّافضة، وفي الطَّعْن على السَّلَف، وهلك به خَلْقٌ حتى أهلكَهُ الله في رمضان، وأراح المُسلمين منه.

وقد ذكره ابن أبي طيء في «تاريخ الشيعة»، فقال: هو شيخ مشايخ الطَّائفة، ولسان الإمامية ورئيس الكلام والفِقْه والجَدَل. كان أوحد في جميع فنون العلوم؛ الأصولَيْن، والفِقه، والأخبار، ومعرفة الرِّجال، والقُرآن، والتَّفسير، والنَّحْو، والشِّعْر، ساد في ذلك كله. وكان يُناظر أهلَ كل عقيدة، مع الجلالة العظيمة في الدَّولة البُوَيْهية، والرُّتْبة الجسيمة عند الخُلفاء العباسية. وكان قوي النَّفْس، كثير المعروف والصَّدَقة عظيم الخُشوع، كثير الصَّلاة والصَّوم، يلبس الخَشِن من الثياب. وكان بارعًا في العِلْم وتعليمه، ملازمًا للمطالعة والفكرة، وكان من أحفظ الناس.

ثم قال: حدَّثني رشيد الدين المازَنْدراني: حدَّثني جماعة ممن لقيت أن الشَّيخ المُفيد ما ترك كتابًا للمُخالفين إلا وحَفِظه وباحَثَ فيه وبهذا قدر على حَلِّ شُبَه القوم. وكان يقول لتلامذته: لا تضجروا من العِلْم، فإنه ما تَعَسَّر إلا وهان، ولا يأبى إلا ولان. لقد أقصد الشَّيخ من الحَشوية، والجَبْرية، والمعتزلة، فأذلُّ له حتى آخذ منه المسألة أو أسمع منه.

---

(١) تاريخه ٣/ ٣٧١.

وقال آخر: كان المفيد من أحرص النَّاس على التعليم. وإن كان لَيَدُور على المكاتب وحوانيت الحاكة، فيلمح الصَّبي الفَطِن، فيذهب إلى أبيه وأمه حتى يستأجره، ثم يُعَلِّمه. وبذلك كثُر تلامذته.

وقال غيره: كان الشَّيْخ المفيد ذا منزلةٍ عظيمةٍ من السُّلطان، ربما زاره عضُد الدولة، وكان يقضي حوائجه ويقول له: اشفَعْ تُشَفَّع. وكان يقوم لتلامذته بكل ما يحتاجون إليه.

وكان الشيخ المفيد رَبْعَةً نحيفًا، أسمر، وما استغلق عليه جوابُ معاندٍ إلا فزعَ إلى الصلاة، ثم يسأل الله فييسر له الجواب. عاش ستًا وسبعين سنة، وصنَّف أكثر من مئتي مصنَّف، وشَيعه ثمانون ألفًا، وكانت جنازته مشهودة[1].

١١٣ - محمد بن الفضل، أبو بكر المُفَسِّر.

تُوفي ببَلْخ.

١١٤ - محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن عليّ بن رَزِين، أبو عبدالله الباشانيُّ الهَرَويُّ.

تُوفي في شوال.

١١٥ - محمد بن منصور بن عليّ، أبو طاهر البَغْداديُّ الشاعر الأديب، المعروف بالقَطّان المقرىء.

صاحب رسالة «التبيين في أُصُول الدين»، رواها عنه أبو الحُسين ابن المهتدي بالله، ووالد أبي الحُسين ابن الطُّيُوري. وروى عنه من شِعْره أبو الفضل محمد بن المهدي في «مشيخته»، وذكر أنه مات في هذا العام.

١١٦ - محمود بن عُمر بن جعفر بن إسحاق، أبو سَهْل العُكْبَريُّ.

فارسيّ الأصل، سكن بغداد، وحدَّث عن أحمد بن عثمان الأدَمي، وأبي سهل بن زياد، وأبي بكر النَّقَّاش.

قال الخطيب[2]: كتبتُ عنه، وذكره لي أحمد بن عليّ البادا، فقال: أدامَ الصِّيامَ ثلاثين سنة، وليس هو في الحديث بذاك، لأنه روى كتاب «القناعة»

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٤/ ٣٧٤ - ٣٧٥.

(٢) تاريخه ١٥/ ١١٥.

لابن أبي الدُّنيا، عن شيخٍ لم يسمع منه، والشيخ عليّ بن الفَرَج.

١١٧- ولاد بن عَليّ، أبو الصَّهباء التَّيْميُّ الكُوفيُّ.

قدم بغداد، وحدَّث عن محمد بن عليّ بن دُحَيم الشَّيْباني. روى عنه الخطيب[١].

(١) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٦٨٢ - ٦٨٣.

سنة أربع عشرة وأربع مئة

١١٨- أحمد بن الحسن بن عبدالله بن أحمد، أبو عبدالله المقرىء الهَمَذَانيُّ، إمام الجامع، ويُعرف بالصَّائغ.

روى عن أبي جعفر بن بَرزة، والفضل الكِنْدي، وأحمد بن الحسن بن ماجة، وأبي القاسم عبدالرحمن بن الحسن بن عُبيد، ومَخْلَد بن جعفر الباقَرْحي، وعُبيدالله بن أحمد ابن البَوَّاب، والحُسين بن محمد بن عُبيد العَسْكري الدَّقَّاق، وأبي الفتح محمد بن الحُسين الأزدي. روى عنه حَمْد بن سهل، وأبو الحسن بن حُميد، ومحمد بن ينال الصُّوفي.

قال شِيرُوية الحافظ: وحدثنا عنه يوسف الخطيب، ومحمد بن الحُسين الصُّوفي، وكان ثقةً صدوقًا فاضلاً، مات في المحرَّم وصلى عليه ابنُه طاهر.

١١٩- أحمد بن الحسن الدِّمشقيُّ الورَّاق.

حدَّث عن عليّ بن أبي العَقَب، وغيره بديار مصر.

تُوفي في صفر.

روى عنه خَلَف بن أحمد الحَوْفي، وأبو عليّ الأهوازي، وأبو عبدالله القُضاعي.

١٢٠- أحمد بن زَيْدان، أبو العباس المُقرىء.

قال الدَّاني: بغداديٌّ، أقرأ النَّاسَ ببيت المقدس. أخذ القراءة عن أبي بكر بن مجاهد، وهو الذي لقَّنه القُرآن. تُوفي سنة أربع عشرة، وعُمِّر، ونَيَّف على المئة. قاله لي من قرأ عليه من المغاربة من أصحابنا.

١٢١- أحمد بن عبدالعزيز بن محمد بن إسحاق بن قَبِيصة، أبو حامد المُولْقَاباذيُّ.

حدَّث عن أبي العبَّاس الصِّبْغي، وأبي الفضل أحمد بن إسماعيل الأزدي، وأبي عَمرو بن مَطَر، ومات في ربيع الآخر. روى عنه أبو صالح المؤذِّن، وغيرُه[1].

---

(١) ينظر المنتخب من السياق (١٨١).

١٢٢- أحمد بن محمد بن سُليمان، أبو حامد البِشْريُّ[١] الهَرَويُّ العَدْل.

سمع محمد بن أحمد بن قُرَيْش المَرْوَروذي الذي يروي عن عثمان بن سعيد الدَّارمي، وأبا عليّ الرَّفَّاء. روى عنه شيخ الإسلام الأنصاري، وأبو عطاء المَلِيحي، ومحمد ابن الفَضْلُويي.

تُوفي في شعبان.

وقَيَّده ابن نُقطة بكسر الباء وسكون المثلَّثة[٢].

١٢٣- إسماعيل بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن السَّرْخَسيُّ الهَرَويُّ، أبو محمد القَرَّاب المقرىءُ العابدُ، أخو الحافظ إسحاق.

كان إمامًا في عِدَّة علوم، صنَّف التصانيف، وكان قُدوةً في الزُّهْد. سمع أحمد بن محمد بن مِقْسَم ببغداد، وأبا بكر الإسماعيلي بجُرْجان، ومنصور بن العباس بهَرَاة. روى عنه شيخُ الإسلام، وأهلُ هَرَاة. وله مصنَّف في مناقب الشافعي، وكتاب «درجات التائبين».

قال الحافظ يوسف بن أحمد الشِّيرازي: كان في عدةٍ من العلوم إمامًا، منها: الحديث، والقراءات، ومعاني القرآن، والفقه، والأدب، وله تصانيف كلها في غاية الحُسن، وله كتاب «الجَمْع بين الصحيحين». وكان في الزُّهد والتَّقلُّل من الدُّنيا آيةً، وفي الإمامة بلا نظير، فلم يجد سوقُ فضله بهَرَاة نَفَاقًا، كان الصِّيت إذ ذاك ليحيى بن عَمَّار.

وكذا قال أبو النَّضْر الفامي في «تاريخه»، وأكثر.

قال أبو عَمرو بن الصَّلاح: رأيتُ كتابه «الكافي في علم القرآن» في عِدَّة مجلدات، وهو كتابُ ممتع مشتمل على علمٍ كثير.

وقال في «مناقب الشافعي»: لقيتُ جماعةً من أصحاب ابن سُرَيج.

وكان القَرَّاب قد تفقه على الدَّاركي عبدالعزيز ببغداد.

---

(١) ضبط المؤلف بخطه هذه النسبة بتقييدين؛ الأول كما قيده ابن نقطة، وهو فعله في المشتبه، والثاني بفتح الباء الموحدة والشين المعجمة وتشديد الراء «البَشَرِّي».

(٢) إكمال الإكمال ١/ ٤١٠، وينظر المشتبه للمصنف ٧٥، وتوضيحه لابن ناصر الدين ١/ ٥٠٥.

قلت: مات في شعبان من السنة. ومن شيوخه محمد بن عبدالله السَّيَّاري، وأبو عَمرو بن حَمْدان، وعليّ بن عيسى العاصمي، وأبو أحمد الغِطْريفي، ومَخْلَد بن جعفر الباقَرْحِي، وبِشْر بن أحمد الإسْفراييني.

روى كتابه في «درجات التائبين» عمر بن كَرَم الدِّينَوَري بسماعه من أبي الوَقْت السِّجْزي، قال: أخبرنا أبو عطاء عبدالأعلى بن عبدالواحد بن أحمد المَلِيحي، عنه.

١٢٤- بديع، فتى القاضي المَيَانَجِي.

روى عن مولاه. روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني، وأبو سعد إسماعيل السَّمَّان. وثقه الكَتَّاني[١]، وتُوفي في ذي القَعْدة.

١٢٥- تَمَّام بن محمد بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن الجُنَيْد، الحافظ أبو القاسم ابن الحافظ أبي الحُسين، البَجَليُّ الرَّازيُّ ثم الدِّمشقيُّ المُحَدِّث.

وُلِد بدمشق سنة ثلاثين وثلاث مئة، وسمع من أبيه، وخَيْثمة بن سُليمان، وأحمد بن حَذْلَم القاضي، وأبي الميمون بن راشد، وأبي عليّ أحمد ابن محمد بن فَضَالة، والحسن بن حبيب الحَصَائري، وأبي يعقوب الأذرعي، ومحمد بن حُميد الحَوْراني، وخَلْقٍ كثير. خَرَّج عنهم في فوائده. وقرأ القرآن على أحمد بن عثمان غلام السَّبَّاك.

روى عنه عبدالوَهَّاب الكِلابي أحد شيوخه الصِّغَار، وأبو الحُسين المَيْداني، والحسن بن عليّ الأهوازي، والحسن بن عليّ اللَّبَّاد، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وأحمد بن محمد العَتِيقي، وأحمد بن عبدالرحمن الطَّرائفي، وخَلْقٌ سواهم.

قال الكَتَّاني[٢]: تُوفي أستاذنا تَمَّام الحافظ لثلاثٍ خَلَوْن من مُحرَّم سنة أربع عشرة. قال: وكان ثقةً، ولم أر أحفظ منه في حديث الشَّاميين.

وقال أبو عليّ الأهوازي: ما رأيتُ مثله في معناه. كان عالمًا بالحديث ومَعْرفة الرِّجال.

---

(١) وفياته، الورقة ٢٧.

(٢) وفياته، الورقة ٢٦.

وقال أبو بكر الحَدَّاد: ما لقِينا مثل تَمَّام في الحِفْظ والخَيْر[١].

١٢٦- الحسن بن الفَضْل بن سَهْلان، الوزير أبو محمد.

وَلِيَ وزارة العراق لسُلطان الدَّولة ابن عضُد الدولة بعد فَخْر المُلْك، فكان ضعيفَ الصِّناعة، قليلَ البِضاعة، سريعَ الغَضَب، فاحشًا، ربَّما وثب ولَكَم بيده، لكنه يندم. وكان فيه شجاعة وهَيْبَة وسخاء، انفحمَ المُفْسدون وانقمعوا به، فلم تطُلْ دولتُهُ؛ كانت شهرين ونصف، وتُوفي.

١٢٧- الحُسين بن الحسن بن محمد بن حَلْبَس، أبو عبدالله المَخْزوميُّ الغَضَائريُّ البَغْداديُّ.

سمع محمد بن يحيى الصُّولي، وإسماعيل الصَّفَّار، ومحمد بن البَخْتَري، وعثمان ابن السماك، والنَّجَّاد.

قال الخطيب[٢]: كتبنا عنه، وكان ثقةً فاضلاً، مات في المحرَّم.

قلتُ: وقع لنا جزء من حديثه عن جماعة عن الهَمْدانيِّ، عن السِّلَفي، عن أبي عبدالله الثَّقفي، عنه. وروى عنه البيهقي، وعباس بن أحمد بن بكران الهاشمي، وابن المهتدي بالله.

وأما الغَضَائري شيخ الشيعة، فقد مرَّ سنة إحدى عشرة[٣].

١٢٨- الحُسين بن عبدالله بن محمد بن إسحاق بن أبي كامل الأطْرَابُلُسيُّ العَبْسيُّ البَصْريُّ الأصل العَدْل.

روى عن أبيه، وعن خال أبيه خَيْثمة، وابن حَذْلَم، وأبي يعقوب الأذْرعي، وأبي الميمون بن راشد، ومحمد بن إبراهيم السَّرَّاج نزيل القدس. وسمع بمصر عبدالله بن الوَرْد، وجماعة.

انتقى عليه خَلَف الواسطي، وحدَّث عنه طِرَاد بن الحُسين بن حَمْدان، ومحمد بن عليّ الصُّوري، وعبدالرحيم بن أحمد البُخاري، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وأبو الحسن أحمد بن أبي الحديد، وأبو الحسن بن صَصْرَى، وجماعة.

وتُوفي بأطْرابُلُس، وكان قد حدَّث قبل موته بدمشق.

---

(١) من تاريخ دمشق ١١/٤٣ - ٤٥.

(٢) تاريخه ٨/٥٦١.

(٣) الترجمة (١٣) من هذه الطبقة.

وثقه أبو بكر الحَدَّاد[1].

١٢٩ - الحسين بن عليّ بن عُبيدالله، أبو عليّ الرُّهاويُّ المُقرِىءُ.

قرأ القُرآن لابن عامر على أحمد بن محمد الأصبهاني، وقرأ على غيره. وله مصنَّف في القراءات. وحدَّث عن أحمد بن صالح البَغْدادي. قرأ عليه أبو عليّ غُلام الهَرَّاس، وحكى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني.

تُوفي في رمضان[2].

١٣٠ - الحُسين بن محمد بن الحُسين بن عبدالله بن صالح بن شعيب ابن فَنْجُوية الثَّقفيُّ، أبو عبدالله الدِّينَوَريُّ.

تُوفي في ربيع الآخر بنَيْسابور.

روى عن هارون بن محمد العَطَّار، وأبي بكر ابن السُّنِّي، وبَرْهان الصُّوفي، وأبي عليّ الحُسين بن محمد بن حَبَش المقرىء، وعبدالله بن عبدالرحمن الدَّقَّاق الدِّينَوَرِيَّيْن، وأبي الحُسين أحمد بن جعفر بن حَمْدان الدِّينوَري، وأبي بكر أحمد بن جعفر بن حَمْدان القَطِيعي، وعيسى بن حامد الرُّخَّجي، وإسحاق بن محمد النِّعَالي، وخَلْقٍ من الهَمَذَانيين، وغيرهم.

روى عنه جعفر الأبْهَري، وعبدالرحمن بن أبي عبدالله بن مَنْدَة، وسَعْد ابن حَمْد، وولداه سُفيان وأبو بكر محمد، وأبو الفضل القُومِساني، وأحمد وعبدالله ابنا عبدالرحمن بن عليّ، وأبو غالب ابن القَصَّار، وأبو الفتح بن عَبْدوس، وأبو نصر أحمد بن محمد بن صاعد، وعليّ بن أحمد بن الأخرم، وأبو صالح المؤذن، ومحمد بن يحيى المُزَكِّي، ومكي بن محمد بن دُلَيْر، وأحمد بن الحُسين القُرَشي، وآخرون.

قال شِيرُوية: كان ثقةً، صدوقًا كثير الرِّواية للمناكير، حسن الخَطِّ، كثير التَّصانيف، ودخل هَمَذَان فقيرًا فجمعوا له وواسوه، ثم خرجَ إلى نَيْسابور ووقع له بها حِشْمةٌ جليلةٌ. وحدَّث عنه أبو إسحاق الثَّعْلبي المُفَسِّر. وقد تكلَّم فيه أبو الفضل ابن الفَلَكي، وقال: ما سَمِعَ من عُبيدالله بن شَنْبَة؛ فخرج لذلك من هَمَذَان ساخطًا، فتبِعَه ابن الفَلَكي ورجعَ عن مقالته، واعتذر منه، فما قبل

---

(١) من تاريخ دمشق ١٤/ ٨٩ - ٩٠.

(٢) من تاريخ دمشق ١٤/ ٢٦١.

عُذْره، وكان يدعو على ابن الفلكي[١].

١٣١- الحُسين بن محمد بن الحُسين، أبو عبدالله الصُّوريُّ النَّحْويُّ الضَّرَّاب.

حدَّث عن يوسف المَيَانَجِي. روى عنه عبدالرَّحيم البُخاري.

وكان شيخ صور في العربية، والفقه[٢].

١٣٢- سُخْتِكين، شهاب الدولة.

وَلِيَ إمرة دمشق للظَّاهر خليفة مصر سنة اثنتي عشرة، ومات بدمشق في قَصْر السُّلطان في ذي القَعْدة سنة أربع عشرة[٣].

١٣٣- سعيد بن محمد بن أحمد بن حُسين بن مُدْرِك، أبو عاصم الباشانيُّ الهَرَويُّ الزَّاهد.

روى عن حامد الرَّفَّاء. سمع منه شيخ الإسلام الأنصاري.

١٣٤- سَهْل بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن دينار، أبو يحيى الدِّيناريُّ النَّيْسابوريُّ الجَوْهريُّ.

شيخٌ صالحٌ، عابدٌ، ثقةٌ، لكنه مُتَّهمٌ في المَذْهب. روى عن الأصم، وأبي العباس القَطان، وأبي أحمد الشُّعَيْبي. وعنه أبو صالح المؤذِّن، وغيرُه[٤].

١٣٥- طاهر بن محمد بن عليّ بن هامُوش الزَّاهد، أبو محمد الهَمَذَانيُّ البَزَّاز، الرَّجلُ الصَّالحُ.

روى عن إبراهيم بن محمد بن أبي حمَّاد، وأبي أحمد الحُسين بن عليّ حُسَيْنَك، وشُعَيب بن عليّ القاضي. روى عنه أبو سَعْد محمد بن عليّ بن مَمُّوس، ويوسف الخطيب، وغيرُهما.

وكان بكَّاءً خائفًا خاشعًا، من أولياء الله.

١٣٦- العَبَّاس بن عُمر بن مَرْوان، أبو الحسن الكَلْوَذانيُّ.

---

(١) ينظر المنتخب من السياق (٥٥٦).

(٢) من تاريخ دمشق ١٤/٣٠٨ - ٣٠٩.

(٣) من تاريخ دمشق ٢٠/١٤٧.

(٤) ينظر المنتخب من السياق (٧٧٠).

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه عن الصُّولي، وأبي جعفر بن البَخْتَري، وكان رافضيًّا غيرَ ثقةٍ، فَخَرَّقتُ ما كتبتُ عنه.

وقال ابن خَيْرون: حدَّث عن المحاملي، وحَمْزة الهاشمي، رافضيٌّ كَذاب، لم يكن له أصل، مات في رمضان.

١٣٧- عبدالله بن أحمد بن عَمرو بن أحمد بن مُعَاذ، أبو الحُسين، ويقال: أبو العَبَّاس العَنْسيُّ الدَّارانيُّ.

روى عن أبيه، وأبي الميمون بن راشد، وأبي يعقوب الأذْرعي، وأبي الحسن بن حَذْلَم. روى عنه عليّ بن محمد الحِنَّائي، وأبو عليّ الأهوازي، وأبو محمد اللَّبَّاد، وعبدالعزيز الكَتَّاني.

وقال الكَتَّاني[2]: تُوفي بداريا في شَوَّال؛ وكتبَ الكثير، وحدَّث بشيء يسير، ثقةٌ مأمون[3].

١٣٨-عبدالله بن الحسن بن الخَصِيب، أبو محمد الأصبهانيُّ الكَرَّانيُّ.

١٣٩- عبدالجبار بن أحمد الهَمَذَانيُّ القاضي، شيخُ المعتزلة.

تُوفي بالرَّي في ربيع الآخر، وقيل: تُوفي سنة خمس عشرة، كما يأتي[4].

١٤٠-عبدالرحمن بن محمد بن سُليمان، أبو عَقِيل السُّلَميُّ الأُسْتُوائيُّ.

ثقةٌ، أصيلٌ، روى عن الأصم، وأقرانه، ويُعرف بالمائِقي. روى عنه ابنُ أخته زَيْن الإسلام أبو القاسم القُشَيْري؛ قاله عبدالغافر في «السِّياق»[5].

١٤١- عبدالرحمن بن هشام بن عبدالجبار ابن الناصر لدين الله الأُمَويُّ المَرْوانيُّ، أخو محمد المهدي.

لما انهزم البَرْبَر عن قُرْطُبة مع القاسم بن حَمُّود الحَسَني، اتَّفقَ أهل قُرْطُبَة على رَدِّ الأمر إلى بني أُمَية، وكانت دولتهم قد زالت من سنة سَبْع وأربع مئة بابني حَمود، فاختاروا ثلاثة: عبدالرحمن هذا، وسُليمان ابن المُرْتَضى، وآخر. ثم قدَّموا عبدالرحمن وبايعوه بالخِلافة في رمضان من السَّنة؛ وله اثنتان

---

(١) تاريخه ١٤/٥٧ - ٥٨.

(٢) وفياته، الورقة ٢٦.

(٣) من تاريخ دمشق ٢٧/ ٤٢ - ٤٣.

(٤) الترجمة (١٩٣).

(٥) السياق كما في منتخب الصريفيني (٩٩٦).

وعشرون سنة، وكُنْيته أبو المُطَرِّف، ولقبوه بالمستظهر بالله. ثم قام عليه أحد بني عَمِّه أبو عبدالرحمن محمد بن عبدالرحمن مع طائفةٍ من الغَوْغَاء، فقُتِل المستظهر لثلاثٍ بقين من ذي القَعْدة.

وكان رحمه الله ذكيًّا بليغًا فصيحًا مفوَّهًا، بارعَ الأدب، رقيقَ الطَّبْع، جيد النَّظْم. ووزَر أبو محمد بن حَزْم الظاهري له تلك الأيام، ولم يُعْقِب.

ثم بُويع أبو عبدالرحمن، فدامَ أمرُه عشرةَ أشهر، ولَقَّبوه بالمستكفي. ثم خُلع ورجعَ الأمر إلى يحيى المُعْتِلي، وسُمَّ أبو عبدالرحمن فهلك[١].

١٤٢- عَقِيل بن عُبيدالله بن أحمد بن عَبْدان، أبو طالب الأزديُّ الدِّمشقيُّ الصَّفَّار.

سمع ابن حَذْلَم، وأبا الميمون بن راشد، وأبا بكر بن مَعْروف، والحافظ أبا الحُسين الرَّازي. روى عنه عليّ بن الخَضِر، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وجماعة.

تُوفي في جُمادى الآخرة.

ووثقه الكَتَّاني[٢].

١٤٣- عليّ بن أحمد بن صَبِيح، أبو الحسن القاضي.

سمع أبا بكر الشافعي، وجعفر بن الحَكَم المؤدِّب.

قال الخطيب[٣]: كتبنا عنه، وكان صدوقًا.

١٤٤- عليّ بن بُشْرَى بن عبدالله، أبو الحسن الدِّمشقيُّ العَطَّار، إمامُ مسجد ابن أبي الحديد.

روى عن أبي عليّ بن هارون، وعليّ بن أبي العَقَب، ومحمد بن إبراهيم ابن مَرْوان، وجُمَح بن القاسم، وخَيْثمة بن سُليمان؛ لكن قال الكَتَّاني[٤]: إنه اتُّهم في خَيْثمة.

روى عنه أبو عليّ الأهوازي، ورشأ بن نَظيف، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وعَرَبية الحَلَبيَّة.

---

(١) من جذوة المقتبس للحميدي ٢٥ - ٢٧.

(٢) وفياته، الورقة ٢٦، والترجمة من تاريخ دمشق ٤١/ ٢٦ - ٢٧.

(٣) تاريخه ١٣/ ٢٣١.

(٤) وفياته، الورقة ٢٧.

وقال الأهوازي: سمعته يقول: أَسْمَعَني والدي من خَيْثمة سنة ثلاثٍ وأربعين، ولي سَبْعُ سِنين.

ووثقه محمد بن عليّ الحَدَّاد.

وتُوفي في صَفَر[1].

١٤٥- علي بن عبدالله بن الحسن بن جَهْضَم بن سعيد، أبو الحسن الهَمَذَانيُّ الصُّوفيُّ، نزيل مكة، ومصنِّف كتاب «بهجة الأسرار» في أخبار القوم.

حدَّث عن أبي الحسن عليّ بن إبراهيم بن سَلَمة القطان، وأبي سهل بن زياد القطان، وأحمد بن الحسن بن عُتْبة الرَّازي، وأحمد بن إبراهيم بن عطية الحداد، وأحمد بن عثمان الأدَمي، وعبدالرحمن بن حَمْدان الجَلاب، وعليّ ابن أبي العَقَب، وأبي بكر بن أبي دجانة، وأبي بكر الدُّقي، وجُمَح بن القاسم المؤذن، وطائفة.

روى عنه عبدالغني بن سعيد، وإبراهيم بن محمد الحِنَّائي، وأبو عبدالله محمد بن سَلامة القُضاعي، وأبو عليّ الأهوازي، وأبو الحسن أحمد بن عبدالواحد بن أبي الحَدِيد، وخَلْقٌ كثير من المغاربة والحُجاج.

تُوفي بمكة.

قال أبو الفَضْل بن خَيْرون: تُكلم فيه، قال: وقيل إنه يكذب[2].

وقال شِيرُوية الدَّيْلمي: روى عنه أبو منصور بن عيسى، وأبو القاسم عبدالرحمن بن مَنْدَة، وعبدالرحمن بن محمد بن شاذي؛ وحدثنا عنه بالإجازة أبو القاسم الخطيب، وأبو القاسم ابن البَصْري، وأبو الفتح بن عَبْدُوس.

قال: وكان ثقةً صدوقًا، عالمًا زاهدًا، حَسنَ المعاملة، مَذْكورًا في البُلدان، حسنَ المعرفة. وروى عنه أبو طالب محمد بن عليّ العُشاري.

قرأتُ على الأَبَرْقُوهي: أخبركم أحمد بن مطيع إجازة وسماعًا في غالب الظن أنه قرأ على الشيخ عبدالقادر بن أبي صالح الجِيلي، قال: أخبرنا هبة الله السَّقَطي، قال: أخبرنا أبو الفضل جعفر بن يحيى المكي، قال: أخبرنا الحسين

---

(١) من تاريخ دمشق ٤١/ ٢٨١ - ٢٨٢.
(٢) إلى هنا من تاريخ دمشق ٤٣/ ١٥ - ١٩.

ابن عبدالكريم الجَزَري، قال: أخبرنا عليّ بن عبدالله بن جَهْضَم الهَمَذَاني، قال: أخبرنا عليّ بن محمد بن سعيد البَصْري، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا خَلَف بن عبدالله الصنعاني، عن حُميد الطويل، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَجَب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمتي» ثم ذكر فضل ليلة صلاة الرغائب. والحديث موضوع، ولا يُعرف إلا من رواية ابن جَهْضَم. وقد اتَّهموه بوضع هذا الحديث. وقد رواه عنه عبدالعزيز بن بُنْدار الشيرازي نزيلُ مكة، وغيره. ولقد أتى بمصائب يشهد القلب ببُطْلانها في كتاب «بَهْجة الأسرار».

١٤٦- عليّ بن القاسم بن الحسن البَصْريُّ، أبو الحسن النَّجَّاد.

هو خاتمة من روى عن أبي رَوْقَ الهِزَّاني.

كان محدِّثًا عَدْلاً بالبَصْرة.

حدَّث عنه الخطيب، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المُستملي، والحسن بن عُمر بن الحسن بن يونس الأصبهانيان، وطائفة سواهم.

لم أظفر بوفاته، إلا أنه كان حيًا سنة ثلاث عشرة وأربع مئة. ويروي أيضًا عن أحمد بن عُبيد الصَّفَّار كتاب «السُّنَن» له.

١٤٧- عليّ بن محمد بن أحمد بن مِيْلَة بن خُرَّة، ويُعرف أبوه محمد بماشاذة، أبو الحسن الأصبهانيُّ الزَّاهد الفقيه الفَرَضيُّ، أحد أعلام الصُّوفية.

قال أبو نُعَيم[1]: صحب أبا بكر عبدالله بن إبراهيم بن واضح، وأبا جعفر محمد بن الحسن، وزاد عليهما في طريقهما خُلُقًا وفُتُوةً. جَمَعَ بين علم الظَّاهر والباطن، لا تأخذه في الله لومةُ لائم. وكان يُنْكر على المتشبِّهة بالصُّوفية، وغيرهم من الجُهَّال فساد مقالتهم في الحُلول والإباحة والتَّشبيه، وغير ذلك من ذميم أخلاقهم، فعَدَلوا عنه لمَّا دعاهم إلى الحق جهلاً وعنادًا. وانفرد في وَقْته بالرِّواية عن محمد بن محمد بن يونس الأبهري، وأبي عَمرو أحمد بن محمد ابن إبراهيم بن حَكِيم، وأبي عليّ أحمد بن محمد بن إبراهيم المَصَاحفي، ومحمد بن أحمد بن عليّ الأُسواري. وتُوفي يوم الفِطْر.

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٢٤.

قلت: أخبرنا بلال الحَبَشي، قال: أخبرنا عبدالوهاب بن ظافر، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: أخبرنا محمد وأحمد ابنـا عبدالله بن أحمد؛ قالا: حدثنا عليّ بن ماشاذة إملاءً، قال: حدثنا أبو عليّ الصَّحَّاف، قال: حدثنا أحمد بن مهدي، قال: حدثنا ثابت بن محمد، قال: حدثنا سُفيان الثَّوْري، عن أبي الزُّبير، عن جابر، قال: قال النبي ﷺ: «لا يقطع الصلاة الكَشْرُ، ولكن يقْطَعُها القَرْقَرَةُ»[1].

وروى أيضًا عن عبدالله بن جعفر بن فارس، ومحمد بن عبدالله بن أسِيد، وأبي عليّ أحمد بن محمد بن عاصم، وعبدالله بن محمد بن عيسى، وغِيَاث بن محمد، وأبي أحمد العَسَّال، وغيرهم. وأملى عدة مجالس. روى عنه أبو عبدالله الثَّقَفي في «فوائده»، ورجاء بن قُوْلُوية، وأحمد ومحمد ابنا عبدالله السُّوذَرْجاني، وأبو الحُسين سعيد بن محمد الجَوْهريُّ، وأبو نصر عبدالرحمن ابن محمد السِّمْسار، وآخرون.

قال أبو بكر أحمد بن جعفر اليَزْدي؛ سمعتُ الإمام أبا عبدالله بن مَنْدَة وقت قُدومه من خُراسان سنة إحدى وسبعين يقول: وعنده أبو جعفر ابن القاضي أبي أحمد العَسَّال وعدة مشايخ، فسأله ابن العَسَّال عن أخبار مشايخ البلاد التي شاهدها، فقال: طُفْتُ الشَّرق والغَرْب، فلم أرَ في الدُّنيا مثل رجُلَين، أحدهما والدك القاضي، والثاني أبو الحسن عليّ بن ماشاذة الفقيه، ومن عَزْمي أن أجعله وصيي، وأسلم كُتُبي إليه، فإنه أهلٌ له. أو كما قال.

أخبرني إسحاق الصَّفَّار، قال: أخبرنا ابن خليل، قال: أخبرنا أبو المكارم، قال: أخبرنا أبو عليّ، قال: أخبرنا أبو نُعيم في آخر كتاب «الحِلْية»[2] قال: ختم التَّحقُّق بطريقة المتصوِّفة بأبي الحسن عليّ بن ماشاذة لِمَا أوْلاه الله من فنون العِلْم والسَّخاء والفُتُوة؛ كان عارفًا بالله، فقيهًا عاملاً، له من الأدب الحظ الجزيل.

١٤٨- عليّ بن محمد بن عليّ بن حُسين بن شاذان، الحاكم أبو الحسن ابن السَّقَّاء الإسْفرايينيُّ، الحافظ المحدِّث الثقة.

---

(١) قال المصنف في السير ١٧/٢٩٩: «هذا حديث منكر مع قوة إسناده».
(٢) حلية الأولياء ١٠/٤٠٨.

من أولاد الشيوخ، سمع الكُتُب الكبار، وأملى دهرًا. روى عن الأصم، وأبي عبدالله بن الأخرم، وعليّ بن حَمْشاذ، وأبي عبدالله الصَّفَّار الأصبهاني، وأبي الطَّيِّب الشَّعِيري، وأبي الحسن الطَّرائفي، وأبي منصور العَتَكي، وخَلْقٍ. ورحل فأخذ عن أبي سهل بن زياد، والنَّجَّاد، ودَعْلَج، وجعفر الخُلْدي، وعبدالله الخُراساني، وعبدالرحمن بن الحسن الهَمَذاني، وطائفة. روى عنه أبو بكر البيهقي، وسِبْطه حكيم بن أحمد الإسْفَرايِيني القاضي، وجماعة.

تُوفي في هذه السنة[1].

١٤٩- عليّ بن محمد بن عليّ بن يعقوب، أبو القاسم الإياديُّ البَغْداديُّ.

سمع أبا بكر النَّجَّاد، وأبا بكر الشَّافعي، وحَبِيبًا القَزَّاز، وجماعة.

قال الخطيب[2]: كتبنا عنه، وكان ثقةً يتفقه على مذهب مالك، مات في ذي الحجة.

قلت: وروى عنه القاسم بن الفَضْل الثَّقَفي، وأهلُ بغداد. له جزء معروف به سمعه السِّبْط.

١٥٠- عمر بن محمد بن إبراهيم بن عباس، أبو حفص الدُّوغيُّ المَدِيني.

تُوفي في شعبان.

١٥١- القاسم بن جعفر بن عبدالواحد بن العباس بن عبدالواحد بن جعفر بن سُليمان بن عليّ بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب، القاضي أبو عُمر الهاشميُّ العباسيُّ البَصْريُّ.

سمع عبدالغافر بن سلامة الحِمْصي، وأبا العباس محمد بن أحمد بن الأثرم، وعليّ بن إسحاق المادَرَائي، ومحمد بن الحُسين الزَّعْفراني الواسطي، والحُسين بن يحيى بن عَيَّاش القَطَّان، ويزيد بن إسماعيل الخَلَّال صاحب الرَّمادي، وأبا عليّ اللُّؤْلُؤي، والحسن بن محمد بن عثمان الفَسَوي، وجماعة.

---

(١) سيذكره المصنف في وفيات سنة ٤٢٠ من هذه الطبقة تمييزًا (الترجمة ٤١٦).

(٢) تاريخه ١٣/٥٧٩.

ووُلِد في سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن عليّ الأصبهاني المُستملي، وأبو عليّ الوَخْشي، وهَنَّاد بن إبراهيم النَّسَفي، وسُليم ابن أيوب الرَّازي، والمُسَيَّب بن محمد الأرْغِياني، وعليّ بن أحمد التُّسْتَري، وأبو القاسم عبدالملك بن شَغَبَة[١]، وجعفر بن محمد العَبَّاداني، وآخرون.

قال أبو الحسن عليّ بن محمد بن نصر الدِّينَوَري ابن اللبان: سمعتُ «سُنَن أبي داود» على أبي عُمر الهاشمي بقراءتي ست مرَّات. فسمعتُهُ يقول: أحضرني والدي سماع هذا الكتاب وأنا ابن ثمانِ سِنين، فأُثبت حضوري ولم يثبت السَّماع، ثم أحضرني وأنا ابن تِسْعٍ، فأثبتَ حُضوري ولم يُثْبت السَّماع؛ ثم سمعته وأنا ابن عشر سِنين، فأُثبت حينئذٍ سماعي.

وقال الخطيب[٢]: كان أبو عُمر ثقةً أمينًا، ولي القضاء بالبَصْرة، وسمعْتُ منه بها «سُنَنَ أبي داود» وغيرها. ومات في تاسعٍ وعشرين من ذي القعدة سنة أربع عشرة[٣].

١٥٢- ليلى بنت أحمد بن مُسلم الوَلَّاديّ الأصبهانيّ، أمُّ البَهَاء.

تُوفيت في جُمادى الأولى، وصلى عليها ابنها[٤].

١٥٣- محمد بن أحمد بن سُمَيْكة، القاضي أبو الفَرَج البَغْداديُّ الفقيه الشافعيُّ.

روى عن النَّجَّاد، وغيره. وانتقى عليه ابن أبي الفَوَارس[٥].

١٥٤- محمد بن خُزَيْمة بن الحُسين، أبو عبدالله المِصْريُّ الدَّبَّاغ البَزَّاز.

روى عن ابن حَيُّوية النَّيْسابوري، وطبقته؛ ورَّخه الحبال[٦].

---

(١) ينظر توضيح ابن ناصر الدين ٥/ ٣٣٢، وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٤٨٤ من هذا الكتاب.

(٢) تاريخه ١٤/ ٤٦٣ - ٤٦٤.

(٣) ينظر التقييد لابن نقطة ٤٢٨ - ٤٢٩.

(٤) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ٣٦٧.

(٥) من تاريخ الخطيب ٢/ ١١٧.

(٦) وفياته (٢٠٣).

١٥٥- محمد بن الخَضِر بن عُمر، أبو الحُسين الحِمْصيُّ الفَرَضيُّ.
ولي قضاء دمشق نيابةً عن القاضي أبي عبدالله محمد بن الحُسين النَّصِيبي. وسمع من أبي عبدالله بن مَرْوان، وأبي طاهر محمد بن عبدالعزيز الفقيه، والقاضي المَيَانَجي، وأبي زيد المَرْوَزي، وجماعة. روى عنه عليّ الحِنائي، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وأبو نصر بن طَلَّاب، وآخرون.
تُوفي في جُمادى الأولى.

١٥٦- محمد بن طاهر بن يونس بن جعفر، أبو الفتح الدَّقَّاق، والد حمزة الحافظ.
حدَّث عن أبي بكر القَطِيعي، وغيره. روى عنه ابناه حمزة والحُسين، وابن أخته أبو طالب العُشاري، وأبو الفَضْل محمد بن المهتدي بالله.
وُلد سنة أربع وأربعين وثلاث مئة، وابيضَّت لِحْيَة ابنه حمزة قبله، فكانوا يحسبون الأبَ هو الابن، وتُوفي في سَلْخ رَجَب.

١٥٧- محمد بن عليّ بن عَمرو بن مهدي، أبو سعيد النَّقَّاش الأصبهانيُّ الحافظ الحَنْبليُّ.
سمع من جده لأُمه أحمد بن الحَسن بن أيوب التَّمِيمي، وأحمد بن مَعْبَد، وعبدالله بن فارس، وعبدالله بن عيسى الخَشَّاب، وأبي أحمد العَسَّال، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وسُليمان الطَّبَراني، وجماعة سنة نَيِّفٍ وأربعين وثلاث مئة. ثم رحل إلى بغداد فسمع من أبي بكر الشَّافعي، ومحمد بن الحسن بن مِقْسَم المقرىء، وعُمر بن سَلْم، وأبي عليّ ابن الصَّوَّاف، ومحمد ابن عليّ بن حُبَيْش النَّاقد، ومحمد بن عليّ بن مُحْرِم، وطبقتهم. وسمع بالبصرة من إبراهيم بن عليّ الهُجَيْمي وهو أكبر شيخ لقِيَه في الرِّحلة. وسمع من فاروق الخَطَّابي، وحبيب القَزَّاز، وبالكوفة من أصحاب مُطَيَّن ونَذير بن جَنَاح المُحاربي القاضي وصباح بن محمد النَّهْدي وعبدالله بن يحيى الطَّلْحي، وبمَرْو من حاضر بن محمد الفقيه وجماعة، وبجُرْجان من أبي بكر الإسماعيلي وجماعة منهم إسماعيل بن سعيد الخَياط، وبهَرَاة من أبي حامد أحمد بن محمد ابن حَسْنُوية وأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر اللُّغَوي، وبنهاوند، وهَمَذَان، ونَيْسابور، والدِّينَوَر سمع بها من ابن السُّنِّي، وبالحجاز،

وإسْفرايين، ومَرْو الرُّوذ، وعسكر مُكْرَم.

وأملى، وجَمعَ في الأبواب، وغير ذلك، وحدَّث بالكثير؛ روى عنه أحمد بن عبدالغَفَّار بن أشتة، والفضل بن عليّ الحَنَفي، وأبو مُطيع محمد بن عبدالواحد المِصْري، وخَلْق كثير.

وكان من الثقات المشهورين، توفي في رمضان[1].

١٥٨- محمد بن عليّ بن الحُسين الباشانيُّ الهَرَويُّ، الثقة الرِّضا.

تُوفي في صَفَر، وله مئة وستُّ سنين.

روى عن أبي إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين الحافظ، ومحمد بن إبراهيم بن نافع. روى عنه شيخُ الإسلام أبو إسماعيل، وجماعة.

١٥٩-محمد بن عليّ بن مَمُّوية، أبو بكر الأصبهانيُّ الواعظ المُفَسِّر، المعروف بالجَمَّال.

قال محمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق: كان مَلِك العُلماء في وقته بأصبهان.

١٦٠- محمد بن عليّ بن العباس بن جُمُعة، أبو طاهر الخَفَّاف العَدْل.

تُوفي بخُراسان في جُمادى الأولى.

١٦١- محمد بن عبدالله بن ربيع بن عبدالله بن ربيع بن بُنُّوش[2]، أبو عبدالله التَّميميُّ القُرْطُبيُّ، ولد القاضي أبي محمد.

روى عن أبيه، وأبي عُمر أحمد بن خالد التَّاجر، وعَبَّاس بن أصْبَغ، وأبي جعفر بن عَوْن الله.

وكان نبيلاً مجتهدًا، قائمًا بالرواية مُتْقنًا؛ حدَّث عنه الخَوْلاني، ومات في حياة أبيه[3].

١٦٢- محمد بن عُمر بن هارون، أبو الفضل الكَوْكَبيُّ الأصبهانيُّ الأديب.

تُوفي في رجب.

---

(١) ينظر أخبار أصبهان ٢/٣٠٨.

(٢) جود المصنف تقييده بخطه.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (١١٠٦).

١٦٣- محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الجُرْجانيُّ، نزيل إسْتراباذ، وهي على مرحلة من جُرْجان.

روى عن نُعيم بن عبدالملك، وهارون بن أحمد الإستراباذي، وغيرهما[١].

١٦٤- هلال بن محمد بن جعفر بن سَعْدان بن عبدالرحمن بن ماهُوية بن مِهْيار بن المَرْزُبان، أبو الفتح الكَسْكَريُّ ثم البَغْداديُّ الحَفَّار.

وُلد سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة، وسمع من ابن عيَّاش القَطَّان، وعليّ بن محمد المِصْري الواعظ، وابن البَخْتَري، وإسماعيل الصَّفَّار، وعثمان ابن السَّمَّاك، وجماعة.

قال الخطيب[٢]: مات في صفر، وكان صدوقًا، كتبنا عنه.

وروى عنه أبو نصر عُبيدالله السِّجْزي، وأبو بكر البيهقي، وهبة الله بن عبدالرزاق الأنصاري، والقاسم بن الفضل الثَّقفي، وطِرَاد بن محمد الزَّيْنبي، وخَلْقٌ كثير. وآخر من روى بالإجازة حديث الحَفَّار بعلوٍّ زينُ الدين ابن عبدالدائم عن خطيب المَوْصل، عن طِرَاد.

١٦٥- الهَيْصَم بن محمد بن إبراهيم، أبو عليّ البُوشَنجيُّ الشُّعَيْبيُّ.

تُوفي ببوشَنْج يوم العيد.

١٦٦- يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو زكريا ابن المُزَكِّي أبي إسحاق، مُسْندُ نَيْسابور وشيخ التَّزْكية.

كان ثقةً نبيلاً زاهدًا صالحًا، ورعًا متقنًا، وما كان يحدِّث إلا وأصله بيده يُقابل به. وعقد الإملاء مدة، وقُرِىء عليه الكثير. وقد تفقَّه على الأستاذ أبي الوليد.

---

(١) في تاريخ جرجان للسَّهْمي ترجمتان، الأولى برقم (٨٩٢) نصها: «أبو ربيعة محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجانيُّ، سكن إستراباذ روى عن نعيم وابن ماجة وغيرهما». والثانية برقم (٨٩٣) نصها: «أبو نعيم محمد بن محمد بن مأمون المعروف بالمأموني، روى عن نعيم وهارون بن أحمد وغيرهما، توفي بإستراباذ سنة أربع عشرة وأربع مئة» (ص ٥٢٧). وأنا أخاف أن يكون المصنف قد خلط الترجمتين المذكورتين!

(٢) تاريخه ١٦/١١٦.

روى عن أبي العباس الأصم، وأبي عبدالله محمد بن يعقوب الأخرم، وأبي الحسن أحمد بن محمد بن عَبْدُوس، والحسن بن يعقوب البُخاري، وأبي بكر أحمد بن إسحاق الصِّبْغي الفقيه، وطائفة من النَّيْسابوريين، وأبي سهل بن زياد، وأحمد بن سلمان النَّجَّاد، وعبدالله بن إسحاق الخُراساني، وأحمد بن كامل القاضي، وأحمد بن عثمان الأدَمي البغداديين، ومحمد بن عليّ بن دُحَيم الكوفي، وجماعة كثيرة. وانتقى عليه الحافظ أبو بكر أحمد بن عليّ الأصبهاني، وغيره.

وحدَّث عنه أبو بكر البيهقي في جميع كُتُبه، وأبو صالح المؤذِّن، وعثمان ابن محمد المَحْمي، وعليّ بن أحمد المؤذِّن ابن الأخرم، وهبة الله بن أبي الصَّهْباء، وابنه أبو بكر محمد بن يحيى، والقاسم بن الفضل الثَّقفي، وآخرون.

مات في ذي الحجة[1].

١٦٧- يحيى بن إبراهيم بن مُحارب، أبو محمد السَّرَقُسْطيُّ.

روى عن عَبْدُوس بن محمد، وحجَّ فروى عن أبي القاسم السَّقَطي صاحب إسماعيل الصفار.

وكان فاضلاً زاهدًا، يُقال: كان مُجاب الدَّعْوة، وله كتاب «صفة الجنة». روى عنه قاسم بن هلال، وعُمر بن كُرَيْب، وموسى بن خَلَف، ووضَّاح بن محمد السَّرَقُسْطي[2].

(١) ينظر المنتخب (١٦٣٦).
(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٤٦١).

سنة خمس عشرة وأربع مئة

١٦٨- أحمد بن أحمد بن يوسف، أبو صادق الدُّوْغيُّ الجُرْجانيُّ البيِّع.

سمع وطَوَّفَ، وطال عُمُره، وحدَّث عن عبدالرحمن بن عُبيد الهَمَذَاني، ودَعْلَج بن أحمد، وأبي بكر الشافعي، وحامد الرَّفَّاء، وعبدالله بن عَدِي.

قال الحافظ عليّ بن محمد الزَّبَحِي[١]: لم أُرزق السَّماع منه، وكان يجلس بجَنْبي في مجلس ابن مَعْمَر، روى عنه أبو مسعود البَجلي، وأقراننا، ومات في جُمادى الآخرة[٢].

١٦٩- أحمد بن عليّ بن أحمد بن محمد بن شبيب، أبو نصر الفَاميُّ الشَّبيبيُّ الخَنْدَقيُّ.

قال عبدالغافر[٣]: شيخٌ ثقةٌ معروفٌ، يكتب الأمالي على كِبَر السِّن، وحدَّث عن الأصم، وأبي عبدالله بن الأخرم، وأبي الحسن الكارِزِي، وأبي الوليد الفقيه، حدثنا عنه جماعة. تُوفي في ذي القعدة.

قلت: روى عن أبي نَصْر أبو الحسن المَدينيُّ ابنُ الأخرم، والبيهقيُّ.

١٧٠- أحمد بن عليّ بن أحمد بن مُعاذ، أبو الحُسين المُلْقَابَاذيُّ التاجر.

شيخٌ ثقةٌ مستورٌ، مجاورٌ بالجامع بنَيْسابور. ويُقال: إنه من ذُرية مُعاذ بن جَبَل.

حدَّث عن أبي محمد الكَعْبي، ويحيى بن منصور القاضي، وأبي بكر محمد بن المُؤَمَّل. وعنه أبو صالح المؤذِّن[٤].

١٧١- أحمد بن عليّ بن محمد، أبو عبدالله الدِّمشقيُّ الرُّمانيُّ النَّحْويُّ المعروف بالشَّرَابيِّ الأديب.

---

(١) منسوب إلى «زَبَح»، من قرى جرجان، فيما ظن أبو سعد السمعاني.

(٢) ينظر تاريخ جرجان ١٠١ - ١٠٢.

(٣) في السياق كما في المنتخب (١٧٨).

(٤) من السياق لعبدالغافر كما في المنتخب (٢١٥).

حدَّث بكتاب «إصلاح المنطق» ليعقوب بن السِّكِّيت، عن أبي جعفر محمد بن أحمد الجُرْجاني. وسمع من عبدالوهَّاب الكِلابي. روى عنه أبو نصر ابن طَلَّاب الخطيب.

تُوفي بدمشق في ربيع الآخر[1].

١٧٢- أحمد بن عُمر بن عثمان، أبو الفَرَج ابن البَغْل.

بغداديٌّ، سمع من جعفر الخُلْدي، وأبي بكر النَّجَّاد.

قال الخطيب[2]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا.

١٧٣- أحمد بن الفضل، أبو منصور النُّعَيميُّ الجُرْجانيُّ الحافظ.

عن ابن عَدي، وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي أحمد الغِطْريفي، وأبي أحمد الحاكم، وأبي عَمرو الحِيري، ونصر بن عبدالملك الأندلسي، وغيرهم.

وصنَّف كتابًا في أخبار الخيل، وله في الحديث مصنَّف سماه «المُجْتَنى».

مات في شهر شوال، قاله ابن ماكولا[3].

١٧٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضَّبِّيُّ المَحَامليُّ الفقيه الشافعيُّ، أبو الحسن.

دَرَسَ الفِقْه على الشيخ أبي حامد. وكان عَجبًا في الذَّكاء والفَهْم.

صنَّف في الفقه كتاب «المجموع»، وهو كتابٌ كبير، وكتاب «المُقْنع» في مجلَّد، وكتاب «اللُّباب»، وغير ذلك. وصنَّف في الخلاف كثيرًا. وسمع من الحافظ محمد بن المظفَّر، وطبقته. ورحل به أبوه إلى الكوفة فسمَّعَهُ من ابن أبي السَّري البَكَّائي.

وُلد سنة ثمانٍ وستين وثلاث مئة.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وحضر دروسَه[4].

وقال الشَّريف المرتضى أبو القاسم عليّ بن الحُسين المُوْسَوي: دخل عليَّ أبو الحسن ابن المَحَاملي مع الشَّيخ أبي حامد، ولم أكن أعرفه، فقال لي

---

(١) من تاريخ دمشق ٥/ ٧٠ - ٧١.

(٢) تاريخه ٥/ ٤٨٢.

(٣) الإكمال ٧/ ٣٧٨.

(٤) تاريخ الخطيب ٦/ ٢٥.

الشيخ أبو حامد: هذا أبو الحسن ابن المَحَاملي، وهو اليوم أحفظ للفقه مني.

وقال الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات»[1]: تفقَّه أبو الحسن على الشيخ أبي حامد الإسْفَرايِيني وله عنه «تعليقة» تُنْسَب إليه، وله مصنَّفات كثيرة في الخِلاف والمَذْهب، ودَرَّس ببغداد.

قلت: وتُوفي في ربيع الآخر، وتُوفي أبوه سنة سَبْع كما مرَّ[2].

١٧٥ - أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى، أبو العباس الإشبيليُّ الشَّاهدُ، نزيلُ مصر.

رحل في صغره، وسمع عثمان بن محمد السَّمَرْقَنْدي، والحسن بن مروان القَيْسَراني، وأبا عليّ بن هارون، وأبا القاسم عليّ بن أبي العَقَب، وأحمد بن محمد بن عُمارة، وأبا الفوارس أحمد بن محمد بن السِّنْدي، وأحمد بن أبي المَوْت، وأحمد بن الحسن بن إسحاق بن عُتْبة الرَّازي، والعباس بن محمد الرَّافقي، وأبا بكر أحمد بن عبدالله بن أبي دُجَانة الدِّمشقي، وخَلْقًا سواهم بمصر، والشام.

روى عنه أبو نصر عُبيدالله بن سعيد الوَائِلي، وعبدالرحيم بن أحمد البُخاري، وأبو عبدالله القُضَاعي، وأبو إسحاق الحَبَّال، وأبو الحسن الخِلَعي، وطائفة من المغاربة.

وقع لنا حديثه عاليًا. وخَرَّج له أبو نصر المذكور أجزاءً كثيرة، وأثنى عليه الحَبَّال وقال[3]: مات في صفر[4].

١٧٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو بكر الحَرْبيُّ المؤدِّب المؤذِّن.

كان حَجَّاجًا، كثير التلاوة، سمع من أبي بكر النجَّاد[5].

١٧٧ - أحمد بن محمد بن أبي أُسامة، القاضي أبو الفضل الحَلَبيُّ.

---

(١) طبقات الفقهاء ١٠٨.

(٢) في الطبقة الحادية والأربعين (الترجمة ٢٣٧).

(٣) وفياته (٢٠٦).

(٤) من تاريخ دمشق ٥/ ٢٣٠ - ٢٣٢، وانظر جذوة المقتبس (١٨٤)، والصلة لابن بشكوال (٦٨).

(٥) سيعيده المصنف في وفيات سنة ٤١٦ (الترجمة ٢٤٣) نقلاً من تاريخ الخطيب ٦/ ٢٦.

أحد كُبَراء حلب. قبض أسد الدَّولة صالح بن مِرْداس متولي حلب عليه، ودفنه حيًا بقلعة حلب.

قال الصَّاحب أبو القاسم ابن العديم: ولما حَفَر الملك العزيز أساسَ داره بالقَلْعة سنة اثنتين وثلاثين وست مئة ظهر لهم مطمورةٌ مُطْبقة، وفيها رجلٌ في رِجْلَيه لَبِنَةُ حديد، فلا أشك أنه هو. وهو أحمد بن محمد بن عُبيدالله بن محمد ابن عبدالله بن محمد بن بُهْلُول بن أبي أُسامة، حدَّث عن أبي أُسامة جُنادة بن محمد، وسمع بحلب من أخيه عُبيدالله، ومن سُليمان بن محمد بن سليمان التَّنُوخي. روى عنه القاضي أبو الحسن أحمد بن يحيى بن أبي جَرادة قاضي حلب. ولي ابن أبي أُسامة قضاءَ حلب، وتمكَّن في أيَّام سديد الدَّولة ثُعبان بن محمد الكُتامي أمير حلب، وموصوف الصَّقْلَبي والي القلعة. وكانا يرجعان إلى رأيه، فلما حضر نواب صالح كان ابن أبي أُسامة في القَلْعة، فتسلَّمها نُوَّاب صالح وقتلوا موصوفًا وابن أبي أُسامة. وقيل: بل دفنوا ابن أبي أُسامة حَيًّا.

١٧٨- أحمد بن محمد بن موسى، أبو الحسين البَغْداديُّ الخَيَّاط.

سمع منه أبو بكر الخطيب في هذا العام عن عبدالصمد الطَّسْتي، والنَّجَّاد، ووثَّقه[١].

١٧٩- أحمد بن محمد بن عُمر بن الحسن، أبو الفَرَج ابن المُسْلمَة البَغْداديُّ المُعَدَّل.

سمع أباه، وأحمد بن كامل القاضي، وأبا بكر النَّجَّاد، وابن علم، ودَعْلَج بن أحمد.

قال الخطيب[٢]: كان ثقةً، يُمْلي كلَّ سنةٍ مجلسًا واحدًا في المحرم. وكان موصوفًا بالعَقْل والفَضْل، والبرِّ، وداره مَألفٌ لأهل العلم. وُلِد سنة سَبْعٍ وثلاثين وثلاث مئة، وكان صَوَّامًا كثير التلاوة، تُوفي في ذي القعدة رحمه الله.

روى عنه الخطيب، وطِرَاد الزَّيْنَبي، وجماعة. وكان قد تفقه على أبي بكر الرَّازي الحنفي. وكان يصوم الدَّهر، ويتهجَّد بِسُبْع القرآن.

---

(١) تاريخ مدينة السلام ٦/ ٢٧٢.
(٢) تاريخه ٦/ ٢٢٨.

قال الخطيب[1]: حدَّثني رئيس الرُّؤَساء أبو القاسم الوزير، قال: كان جدي يختلف إلى دَرْس أبي بكر الرَّازي. وقال لي الوزير إنه رأى في النَّوم أبا الحُسين القُدُوري. فقال له: كيف حالك؟ فتغير وجهه وطال، وأشار إلى صعوبة الأمر. قلت: فكيف حال الشيخ أبي الفَرَج؟ يعني جده. قال: فعاد وجهه إلى ما كان، وقال: ومن مثل الشَّيخ أبي الفَرَج؟ ذاك. ثم رفعَ يده إلى السَّماء. فقلتُ: في نفسي: يريد ﴿وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ۝٣٧﴾ [سبأ].

١٨٠- أحمد بن محمد ابن الصَّابوني، أبو الحُسين البَغْداديُّ.

سمع عمر بن جعفر بن سَلْم، وأبا بكر الشَّافعي.

١٨١- أحمد بن يحيى بن سهل، أبو الحُسين المَنْبِجيُّ الشَّاهد المقرىء النَّحْويُّ، نزيلُ دمشق.

حدَّث عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن مَرْوان، ونَظِيف بن عبدالله المقرىء، وجماعة. روى عنه عليّ بن محمد الحِنَّائي، وعليّ بن محمد بن شُجاع الرَّبَعي، وعليّ بن الخَضِر السُّلمي، وأبو سعد السَّمَّان، وعبدالعزيز، الكَتَّاني.

ووثقه الكَتَّاني[2].

١٨٢- إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق السَّمَّان.

سمع الإسماعيلي، وغيره[3].

١٨٣- أسد بن القاسم، أبو اللَّيْث الحَلَبيُّ المقرىء، إمام مسجد سوق النَّحَّاسين بدمشق.

حدَّث عن الفضل بن جعفر المؤذِّن، ويوسف المَيَانَجي. روى عنه أبو سَعْد السَّمَّان، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وجماعة[4].

١٨٤- الحسن بن عبدالله بن مُسلم، أبو عليّ الصِّقِلِّيُّ المقرىء.

رحل، وقرأ القراءات على أبي الطَّيِّب بن غَلْبُون، وعُمر بن عِراك، وأبي

---

(١) تاريخه ٦/ ٢٢٨ - ٢٢٩.

(٢) وفياته، الورقة ٢٧، والترجمة من تاريخ دمشق ٦/ ٧٦ - ٧٨.

(٣) من تاريخ جرجان ١٢٥.

(٤) من تاريخ دمشق ٨/ ٣٢٢ - ٣٢٣.

عبدالله بن خُراسان.

قال أبو عَمرو الدَّاني: كان رجلاً صالحًا ذا حفظ ومعرفة، وصدق، تُوفي بصِقِلِّيَّة.

١٨٥- الحُسين بن سعيد بن مُهَنَّد بن مَسْلمة، أبو عليّ الطَّائيُّ الشَّيْزَرِي.

حدَّث عن يوسف المَيَانَجي، وأبي عبدالله بن خالُوية النَّحْوي، وشاكر بن دَعِي. روى عنه عليّ الحِنَّائي، وأبو سَعْد السمان، وأبو القاسم عليّ بن محمد المِصِّيصي، وغيرهم.

قال الكَتَّاني[1]: تُوفي في رمضان، وكان يُتَّهَم بالتَّشَيُّع، ولم أرَ في عبادته وورعه مثله[2].

١٨٦- الحُسين بن عبدالواحد الحَذَّاء المُقرىء المُجَوِّد.

بغداديٌّ، حدَّث عن أحمد بن جعفر بن سَلْم الخُتُّلي[3].

١٨٧- الحُسين بن (يوسف، أبو)[4] عليّ ابن الإسكاف.

سمع النَّجَّاد، وغيره.

وحدَّث في هذه السنة، وانقطع خَبَرُهُ[5].

١٨٨- زكريا بن يحيى بن أفلح، أبو يحيى التَّميمي القُرْطُبيُّ، ويعرف بابن العَنَان.

روى عن أبي عبدالله بن مُفَرِّج. روى عنه قاسم بن إبراهيم الخَزْرجي[6].

١٨٩- زيادة بن عليّ التَّميميُّ النَّحْويُّ، نزيلُ قُرْطُبة.

كان كبيرَ القَدْر في علوم اللِّسان، مُحْكمًا للعربية، أخذ النَّاس عنه

---

(١) وفياته، الورقة ٢٨.

(٢) من تاريخ دمشق ١٤/ ٦٦ - ٦٧.

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٠٦.

(٤) ما بين الحاصرتين من تاريخ الخطيب، ولا بد منه، كأنَّ المصنف قد ذهل عنه حال النقل.

(٥) من تاريخ الخطيب ٨/ ٧٣١ - ٧٣٢، وقَصر فيها المصنف، إذ لم يذكر تقويم الخطيب له، إذ قال: «وكان صدوقًا».

(٦) من الصلة لابن بشكوال (٤٣٥).

بقُرْطُبة[1].

١٩٠- عبدالله بن ربيع بن عبدالله بن محمد بن ربيع بن صالح، أبو محمد التَّميميُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن أبي بكر محمد بن معاوية، وأحمد بن مُطَرِّف، وأحمد بن سعيد الصَّدَفي، وأبي عبدالله بن مُفَرِّج، وجماعة كثيرة. وحجَّ في الكُهُولة سنة إحدى وثمانين، وسمع من أبي بكر ابن المهندس، وأبي محمد بن أبي زيد الفقيه.

وكان ثقةً ثَبْتًا صالحًا، ديِّنًا قانتًا، يُعرف بابن بَتُّوش[2].

حدَّث عنه محمد بن عتاب، وأبو محمد بن حَزْم، وأبو عمر بن مهدي المقرىء، وجماعة.

وُلد سنة ثلاثين وثلاث مئة، وتُوفي في جُمادى الأولى، وكان ملازمًا للاشتغال[3].

١٩١- عبدالله بن محمد بن عَقِيل، أبو محمد الباوَرْديُّ.

حدَّث عن أحمد بن سَلْمان النَّجَّاد. روى عنه أبو مُطيع محمد بن عبدالواحد، والأصبهانيون.

مات في رمضان.

ومن رواته أحمد بن أُشْتَة، وهو أبِيوَرْدي غُيِّر فقيل البَاوَرْدي، سكن أصبهان، وقع لنا حديثه بعُلُوٍّ.

وهو معتزليٌّ جَلْد مُتَحَرِّق؛ قال يحيى بن مَنْدَة: حدثنا عمي عبدالرحمن، قال: كتبتُ عنه جزأين فقال لي: من لم يكن على مذهب الاعتزال فليس بمُسلم. فمزقت ما كتبت عنه.

قلت: كان الاعتزال في زمانه فاشيًا بالعراق والعَجَم.

١٩٢- عبدالله بن محمد بن محمد بن سعيد بن مسعود، أبو بكر السُّكَّريُّ.

خُراسانيٌّ نَيْسابوريٌّ ثقةٌ، سمع الأصمَّ، وأبا حامد الحَسْنُوِيي المقرىء،

---

(١) من إنباه الرواة ١٨/٢، وينظر الصلة لابن بشكوال (٤٣٧).

(٢) جود تقييده المؤلف بخطه.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٥٨٠).

وأبا بكر محمد بن المُؤَمَّل، ويحيى بن منصور، وببغداد أبا عليّ ابن الصَّوَّاف وابن خَلَّاد النَّصِيبي، وبمكة أبا إسحاق الدَّيْبُلي. روى عنه محمد بن يحيى المزكي، ومنصور بن إسماعيل بن صاعد، وأبو صالح المؤذِّن.

وتوفي في شوال[1].

١٩٣- عبدالجبار بن أحمد بن عبدالجبار بن أحمد بن الخليل، القاضي أبو الحسن الهَمَذَاني الأسَدآباذيُّ، شيخ المُعتزلة، وصاحب التَّصانيف.

عاش دهرًا طويلاً، وكان فقيهًا شافعيَّ المَذْهب.

سمع من أبي الحسن بن سَلَمة القَطَّان، وعبدالرحمن بن حَمْدان الجَلَّاب، وعبدالله بن جعفر بن فارس، والزُّبير بن عبدالواحد الأسَدآباذي. روى عنه أبو القاسم عليّ بن المُحَسِّن التَّنُوخي، والحسن بن عليّ الصَّيْمَري الفقيه، وأبو يوسف عبدالسلام بن محمد القَزْويني المُفَسِّر المُعتزلي، وآخرون.

وَلِيَ قضاء الرَّي وبلادها. ورحلت إليه الطَّلَبة، وسار ذكره. رحم الله المسلمين. وله تصانيف مشهورة.

مات في ذي القعدة، وقد شاخ[2].

١٩٤- عبدالرحمن بن الحُسين بن الحسن ابن الشيخ أبي القاسم عليّ بن يعقوب بن أبي العَقَب، الهَمْدانيُّ الدِّمشقيُّ، أبو القاسم.

روى عن جده أبي القاسم، وأبي عبدالله بن مَرْوان. روى عنه عليّ بن الخَضِر، وأبو القاسم الحِنَّائي، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وقال: كان ثقة مأمونًا، تُوفي في جُمادى الآخرة[3].

١٩٥- عبدالرحمن بن عبدالواحد بن أبي الميمون بن راشد البَجليُّ الدِّمشقيُّ.

روى عن القاضي المَيَانَجي. روى عنه عبدالرحيم بن أحمد البُخاري،

---

(١) من السياق كما في المنتخب (٨٩٢).

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ١٢/ ٤١٤ - ٤١٦، وتقدمت ترجمته في وفيات سنة ٤١٤ من هذه الطبقة (الترجمة ١٣٩).

(٣) من تاريخ دمشق ٣٤/ ٣٠٨ - ٣٠٩.

وعبدالعزيز الكَتَّاني[١].

١٩٦- عبدالعزيز بن محمد بن جعفر بن المُؤمن، أبو القاسم التَّميميُّ العَطَّار البَغْداديُّ، المعروف بابن شَبَّان، من ساكني البَصْرة.

سمع عثمان ابن السَّمَّاك، وأبا بكر النَّجَّاد، وابن قانع.

قال الخطيب[٢]: كتبنا عنه، وكان صدوقًا.

تُوفي في رمضان.

قلت: وروى عنه أبو بكر البيهقي.

١٩٧- عبدالرحمن بن عُمر بن مَمَّجَة، أبو سَعْد التَّميميُّ الأصبهانيُّ.

تُوفي في ربيع الأول، وكان يعرف ويفهم. روى عن أبي الشيخ، والقَبَاب. رحل وطوَّف، وأكثر.

١٩٨- عبدالواحد بن عُبيدالله بن الفضل بن شهريار الأصبهانيُّ التَّاجر، أبو عليّ.

مُحتشمٌ نبيلٌ، خَيِّرٌ، كتبَ عنه عبدالرحمن بن مَنْدَة.

تُوفي في رجب[٣].

١٩٩- عبدالوهَّاب بن عبدالملك بن محمد بن عبدالصمد ابن المهتدي بالله، أبو طالب الهاشميُّ العَباسيُّ الفقيه.

شاميٌّ، يروي عن أبي عبدالله بن مَرْوان الدِّمشقي، وغيره. روى عنه الخَضِر بن عُبيدالله المُرِّي، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وقال[٤]: تُوفي في رمضان، وكان فقيهًا يذهب إلى مذهب الأشعري[٥].

٢٠٠- عبدالوَهَّاب بن محمد بن أيوب، أبو زُرْعة الأرْدُبيليُّ.

مات في رجب.

---

(١) من تاريخ دمشق أيضًا ٣٥/ ٨١ - ٨٢.

(٢) تاريخه ١٢/ ٢٤٣.

(٣) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ١٠٦.

(٤) وفياته، الورقة ٢٨.

(٥) من تاريخ دمشق ٣٧/ ٣٣٥ - ٣٣٦.

٢٠١- عُبيدالله بن عبدالله بن الحُسين، أبو القاسم ابن النَّقيب، البَغْداديُّ الخَفَّاف.

رأى الشِّبْليَّ، وسمع أبا عبدالله بن عَلم الصَّفَّار، وأبا طالب بن البُهْلُول.

قال الخطيب[١]: كتبتُ عنه، وسماعه صحيح، وكان شديدًا في السُّنَّة. قال لي: وُلدتُ سنة خمسٍ وثلاث مئة، وأذكر المقتدر بالله.

قال الخطيب[٢]: وحدَّثني أبو القاسم عليّ بن الحسن رئيس الرُّؤساء أن أبا القاسم ابن النَّقيب مكثَ كذا وكذا سنة يصلِّي الفجرَ على وضوء العِشاء، ويُحيي اللَّيلَ بالتَّهَجُّد، وكنتُ في جواره.

وقال الخطيب[٣]: تُوفي في شعبان. وله مئة وعشر سنين، وقال لي: مات ابن مُجاهد وعُمُري تسع عشرة سنة.

وقال يحيى بن عبدالوهاب بن مَنْدَة: سمعتُ أبا محمد رِزْق الله التَّميميَّ يقول: أدركتُ من أصحاب ابن مجاهد أبا القاسم عُبيدالله بن محمد الخَفَّاف. وقرأتُ عليه سورة البَقرة، وقرأها على أبي بكر بن مجاهد.

٢٠٢- عُبيدالله بن عمر بن عليّ، أبو القاسم المُقرىء البَغْداديُّ، ابن البَقَّال.

سمع أبا بكر النَّجَّاد، وأبا عليّ ابن الصَّوَّاف، وجماعة. روى عنه أبو بكر الخطيب، وقال[٤]: سمعنا منه بانتقاء ابن أبي الفوارس، وكان فقيهًا ثقة. روى عنه الثَّقفيُّ، والبيهقيُّ.

٢٠٣- عليّ ابن الشيخ أبي الحُسين أحمد بن عبدالله السُّوْسَنْجِرْديُّ.

سمع القَطِيعي. روى عنه أبو الحُسين ابن المُهتدي بالله، وغيره.

هلكَ هو وابنه وخَلقٌ كثير بعقَبة واقصَة في صَفَر من السَّنة، وتُعرف بسنة القَرْعاء، سدَّت عليهم العَرَب الآبار وعطَّلت القُلُب، فعَاد الرَّكْب في الصَّيْف ولا ماء لهم، فهلكوا جميعًا.

---

(١) تاريخه ١٢/١١٦ - ١١٧.

(٢) تاريخه ١٢/١١٦.

(٣) نفسه ١٢/١١٧.

(٤) تاريخه ١٢/١١٦.

٢٠٤- عليّ بن إبراهيم بن يحيى، أبو محمد الدَّقَّاق، والد أبي الحُسين المصري.

توفي في صَفَر، ومولده في سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

قال الحَبَّال[(١)]: سمعنا منه.

٢٠٥- عليّ بن أحمد بن عَبْدان بن الفَرَج بن سعيد بن عَبْدان، أبو الحسن الأهوازيُّ الشيرازيُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع أحمد بن عُبيد الصفار، ومحمد بن أحمد بن محموية الأزدي، وأبا القاسم الطبراني، وأبا بكر محمد بن عمر الجِعَابي، وأباه، وجماعة.

روى عنه أبو بكر البيهقي، وأبو عبدالله الثقفي، وأبو القاسم القُشَيْري، وأبو سهل عبدالملك بن عبدالله الدَّشْتي، وآخرون.

وحدَّث بنواحي خُراسان.

تُوفي في ربيع الأول.

وكان ثقة، وأبوه حافظ عصره[(٢)].

٢٠٦- عليّ بن عبدالله، أبو القاسم ابن الدَّقيقيِّ، النَّحْويُّ، أحدُ الأعلام وصاحب المصنَّفات.

أخذ عن السِّيرافي، والفارسي، والرُّماني. وتخرج به خَلْقٌ.

مات في صَفَر بعد ابن السِّمْسِماني بشهر، وله سبعون سنة[(٣)].

٢٠٧- عليّ بن عبدالله بن إبراهيم بن أحمد، أبو الحسن الهاشميُّ العِيْسَويُّ البَغْداديُّ، من ولد عيسى بن موسى بن محمد ولي العهد بعد المنصور.

سمع أبو الحسن من أبي جعفر بن البَخْتَري، وموسى ابن القاضي إسماعيل بن إسحاق، وعبدالعزيز ابن الواثق، وعثمان ابن السَّمَّاك، وجماعة.

قال الخطيب[(٤)]: كتبنا عنه، وكان ثقةً، وَلِيَ قضاء مدينة المنصور

---

(١) وفياته (٢٠٤).

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ١٣/ ٢٣٢، والمنتخب من السياق (١٢٤٧).

(٣) ينظر معجم الأدباء ٤/ ١٨١٦ -١٨١٧، وبغية الوعاة ٢/ ١٧٨ وفيهما: «علي بن عُبيدالله».

(٤) تاريخه ١٣/ ٤٥٠.

ومات في رجب.

قلت: روى عنه البيهقي، وطِرَاد الزَّيْنبي وخَلْقٌ.

٢٠٨- عليّ بن عُبيدالله بن عبدالغفار، أبو الحسن السِّمْسِمانيُّ اللُّغَويُّ.

بغداديٌّ من كبار الأُدباء. أقرأ الناسَ العربية، وسمع من أبي بكر بن شاذان، وأبي الفضل ابن المأمون.

ذكره القاضي شمس الدين في «وَفياته»[١]، وعاش سبعين سنة. أخذ عن أبي عليّ الفارسي، والسِّيرافي.

وتخرَّج به خَلْقٌ كثير[٢].

٢٠٩- عليّ بن محمد بن عبدالله بن بِشْران بن محمد بن بِشْر، أبو الحُسين الأمويُّ البَغْداديُّ المُعَدِّل.

سمع أبا جعفر بن البَخْتَري، وعليّ بن محمد المِصْري وإسماعيل الصَّفَّار، والحُسين بن صَفْوان، وأحمد بن محمد بن جعفر الجَوْزي، وجماعة.

قال الخطيب[٣]: كتبنا عنه، وكان صدوقًا ثَبْتًا، تام المروءة، ظاهر الديانة. وُلد سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة، وتُوفي في شعبان.

قلت: وروى عنه البيهقي، والحسن بن أحمد ابن البَنَّاء، وأبو الفضل عبدالله بن عليّ بن زِكْري الدَّقَّاق، وعليّ بن عبدالواحد المنصوري العباسي، والقاسم بن الفضل الثَّقفي، ونصر بن أحمد بن البَطِر، وطِرَاد بن محمد الزَّيْنبي، والحُسين بن أحمد بن عبدالرحمن العُكْبَري، وخَلْق سواهم.

٢١٠- عليّ بن محمد بن عبدالله بن مُزَاحِم، أبو الحسن الدَّارانيُّ المُقرىء، صهر الأُطْرُوش، ويُعرف أيضًا بابن بُجَيْلَة[٤]، الخُراسانيُّ.

روى عن أبي عليّ عبدالجبار، والدَّاراني. وعنه أبو سعد السَّمَّان، وعبدالعزيز الكَتَّاني ووصفَهُ بالصَّلاح[٥].

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٣١٢.

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ١٣/ ٤٥٣.

(٣) تاريخه ١٣/ ٥٨١.

(٤) قيده ابن ناصر الدين في التوضيح، فقال عند كلامه على «بَجيلة»: «وبالتصغير: أبو الحسن علي بن بُجيلة الداراني... إلخ» (٩/ ٥٢).

(٥) وفيات عبدالعزيز الكتاني، الورقة ٢٧. والترجمة من تاريخ دمشق ٤٣/ ١٨٧ - ١٨٨.

٢١١- عليّ بن محمد بن عبدالله، أبو الحسن الحَذَّاء البَغْداديُّ المقرىء.

سمع أبا بحر بن كَوْثر، وأحمد بن جعفر بن سَلْم، وجماعة.

قال الخطيب[١]: كتبنا عنه، وكان عالمًا بالقراءات صدوقًا. حدَّثني الوزير أبو القاسم ابن المُسْلِمة، قال: رأيتُ أبا الحسن الحَذَّاء ثلاث مرات، وكل مرَّة يقول له الوزير: ما فعل الله بك؟ فيقول: غَفَرَ لي.

٢١٢- عليّ بن محمد بن طَوْق بن عبدالله، أبو الحسن ابن الفاخُوري الدِّمشقيُّ، المعروف بالطَّبرانيِّ.

روى عن أبي عليّ الحُسين بن إبراهيم الفَرَائضي، وأبي سُليمان بن زَبْر، وجماعة. روى عنه أبو سَعْد السَّمَّان، وعبدالعزيز الكَتَّانيُّ، ووثقه الكتاني، وقال[٢]: تُوفي في شعبان، وكان مُكْثِرًا[٣].

٢١٣- عمر بن أحمد بن عمر، أبو سهل الصَّفَّار الأصبهانيُّ الفقيه الشافعيُّ.

سمع عبدالله بن فارس، وأحمد بن مَعْبَد السِّمْسار. روى عنه جماعة آخرهم موتًا أبو الفتح الحَدَّاد.

تُوفي في ذي القَعْدة[٤].

٢١٤- عمر بن عبدالله بن تَعْوِيذ، أبو حفص الدَّلاَّل.

بغداديٌّ، رأى الشِّبْلي رحمه الله وحَكَى عنه[٥].

٢١٥- عَمرو بن حديد.

قال الحَبَّال[٦]: عندي عنه جزء، وهو رافضيٌّ.

٢١٦- الفضل بن محمد بن سمُّوية، أبو القاسم الأصبهانيُّ المُقرىء.

---

(١) تاريخه ١٣/ ٥٨٠.

(٢) وفياته، الورقة ٢٨.

(٣) من تاريخ دمشق ٤٣/ ١٧٩ - ١٨٠.

(٤) ينظر أخبار أصبهان ١/ ٣٥٨.

(٥) من تاريخ الخطيب ١٣/ ١٤٣.

(٦) وفياته (٢٠٥).

في جُمادى الآخرة.

٢١٧- القاسم بن أحمد بن محمد الوليديُّ الجُرْجانيُّ.

تُوفي في ذي القَعْدة. روى عن ابن عَدِي، والإسماعيلي[١].

٢١٨- محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو عبدالله الدِّمشقيُّ البَرْزِيُّ[٢] الصُّوفيُّ المقرىء.

سمع أبا سُليمان بن زَبْر. روى عنه إسماعيل السَّمَّان، والكَتَّاني، وجماعة[٣].

٢١٩- محمد بن أحمد بن عمر، أبو الحُسين[٤] ابن الصَّابونيِّ، البَغْداديُّ.

قال الخطيب[٥]: سمع أبا بكر الشَّافعي، وأبا سُليمان الحَرَّاني. كتبتُ عنه، وكان صدوقًا.

٢٢٠- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان، أبو صادق الصَّيْدلانيُّ النَّيْسابوريُّ الفقيه الأديب.

سمع من الأصم، وابن الأخرم، وأحمد بن إسحاق الصِّبْغي، وغيرهم. روى عنه أبو بكر البيهقي، وعليّ بن أحمد المؤذِّن ابن الأخرم، والثَّقفي.

تُوفي في شهر ربيع الأول[٦].

٢٢١- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الفَرَج بن أبي طاهر، أبو عبدالله البَغْداديُّ الدَّقَّاق.

---

(١) من تاريخ جرجان ٣٧٥.

(٢) منسوب إلى «بَرْزة» من دمشق، قيده العلامة ابن ناصر الدين وضبطه في هذه المادة من التوضيح، فقال بعد أن ذكر قول المصنف الذهبي في المنسوب إلى برزة دمشق: «قلت: ومنها... وأبو عبدالله محمد بن أحمد البَرْزي المقرىء، حدث عن أبي سليمان بن زبر، توفي سنة خمس عشرة وأربع مئة» (١/ ٤٣٤).

(٣) من تاريخ دمشق ١٦/٥١.

(٤) هكذا بخط المصنف، وفي تاريخ الخطيب ٢/ ١٦٠ الذي ينقل منه المصنف، والمنتظم لابن الجوزي ٨/ ٢٠ الذي ينقل من تاريخ الخطيب أيضًا: «أبو الحسن»، وأظنه هو الصواب، توهم فيه المصنف حال النقل.

(٥) تاريخه ٢/ ١٦٠.

(٦) ينظر المنتخب من السياق (١٨).

سمع أبا بكر النَّجَّاد، وعليّ بن محمد بن الزبير الكوفي، وعبدالله بن إسحاق الخُراساني، وجماعة.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه بانتقاء اللاَّلَكائي، وكان شيخًا فاضلاً صالحًا، ثقة، مات في شعبان وله اثنتان وثمانون سنة.

٢٢٢- محمد بن إبراهيم الأرْدَستانيُّ الأصبهانيُّ، المقرىء الحافظ أبو بكر.

إمامٌ مُحدِّث، أديب، مُقرىء، واسعُ الرحلة. سمع أبا الشَّيخ، وأبا بكر ابن المقرىء، وجعفر بن فَنَّاكي. وسمع بالبصرة أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي وأحمد بن عُبيدالله النَّهْرَدَيْري، وببغداد ابن حَبَابة وأبا حفص الكَتَّاني، وبدمشق عبدالوهَّاب الكِلابي، وبعكا من أبي زُرْعَة المُقرىء. وحدَّث ببغداد؛ روى عنه أبو بكر البيهقي، وأبو نَصْر الشِّيرازي.

وتُوفي في ذي القعدة.

وأما سميُّهُ في سنة أربع وعشرين[2].

٢٢٣- محمد بن أحمد، أبو عبدالله التَّمِيميُّ المِصْريُّ الخطيب.

وُلد سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة. روى عن أبي الفوارس الصَّابوني، والعَلاَّف[3].

٢٢٤- محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو بكر الفَرَّاء المَكْفوف.

سمع أبا بكر بن خَلاَّد النَّصِيبي، وطبقته. وحدَّث بنَيْسابور؛ روى عنه أبو

---

(١) تاريخه ٢/ ٢١٥.

(٢) كتب المصنف هذه الترجمة في حاشية نسخته، ثم ترجم له في وفيات سنة ٤٢٤ (الترجمة ١٤٣)، وقال هناك: «وقد ذكرناه في ترجمة خمس عشرة على ما وَرَّخه بعضهم، وهو في هذا العام أرجح» فاتضح أنه غير رأيه حينما عده اثنين فجعله واحدًا. ثم ترجم له في وفيات سنة ٤٢٧ (الترجمة ٢٣٨) نقلاً من تاريخ الخطيب ٢/ ٣١٧، وقال: «وقيل: إنه توفي سنة أربع وعشرين كما تقدم»، وقال أيضًا: «وكناه بعضهم أبا جعفر، وهو بأبي بكر أشهر». ومن هنا يتبين أن المصنف عَدَّ الثلاثة واحدًا، وإنما أعاد الترجمة بسبب اختلاف تواريخ الوفاة والموارد، وهو صنيعه في السير ١٧/ ٤٢٨ - ٤٢٩ إذ ذكر ترجمة واحدة، وهو الصواب إن شاء الله تعالى.

(٣) من وفيات الحبال (٢١٠).

صالح المؤذن[١].

٢٢٥- محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس بن سُليمان، الحافظ أبو بكر الشافعيُّ الجَرْجَرائيُّ، تلميذ محمد بن أحمد المُفيد.

رحَّالٌ جوَّالٌ، سمع ببغداد من أحمد بن نَصْر الذَّارع وطبقته، وبجُرْجان من أبي بكر الإسماعيلي، وبأصبهان من ابن المقرىء، وبدمشق محمد بن أحمد الخَلال وعثمان بن عمر الشافعي، وببلْخ، وأنطاكية والنَّواحي. وسمع الناس بانتخابه.

روى عنه عبدالصَّمد بن إبراهيم البُخاري الحافظ، وهناد النَّسَفي، وأحمد بن الفضل الباطِرْقاني، وأبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح العَطَّار، وأبو حامد أحمد بن محمد بن ماما الحافظ، وآخرون.

سكن بُخَارى في آخر عُمره، وكان موصوفًا بالمعرفة والحِفْظ، وما علمتُ فيه جَرْحًا، تُوفي في شهر ربيع الأول؛ ذكره ابن النَّجَّار.

وأما ابن عساكر فذكره مجهولاً، ولم يَعْرفه[٢].

٢٢٦- محمد بن الحُسين بن محمد بن الفَضْل الأزرق، أبو الحُسين القَطَّان.

بغداديٌّ، ثقةٌ مشهور، سمع إسماعيل الصَّفَّار، ومحمد بن يحيى بن عُمر ابن عليّ بن حرب، وعثمان ابن السَّمَّاك، وعبدالله بن درستُوية، والنَّجَّاد، وطبقتهم. وانتخب عليه أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو القاسم اللالكائي، وحدَّث عنه الخطيب، والبيهقي في سُننه، ومحمد بن أبي القاسم اللالكائي، والقاسم بن الفَضْل الثَّقفي، وآخرون.

قال الخطيب[٣]: قال لي: وُلدتُ في شوال سنة خمسٍ وثلاثين وثلاث مئة؛ وتُوفي في رمضان، وأنا بنَيْسابور وله ثمانون سنة.

٢٢٧- محمد بن الحُسين بن جرير، القاضي أبو بكر الدَّشْتيُّ.

توفي في جمادى الأولى عن سنٍّ عالية.

---

(١) ينظر المنتخب من السياق (١٩).

(٢) تاريخ دمشق ١٦/٥٢.

(٣) تاريخه ٣/ ٤٥.

سمع محمد بن عليّ بن دُحَيم الشَّيْباني، وأحمد بن هشام بن حُميد البَصْري. وعنه عبدالرحمن بن مَنْدَة، وأبو الفتح أحمد بن محمد الحَدَّاد، وأهل أصبهان.

٢٢٨- محمد بن حمزة بن محمد بن حمزة بن المغَلِّس، أبو عبدالله، ويقال: أبو الحُسين، التَّمِيميُّ الدِّمشقيُّ القَطَّان.

سمع من المظفَّر بن حاجب الفَرْغاني، وجُمَح بن القاسم، ويوسف المَيَانَجي. روى عنه أبو عليّ الأهوازي، وأبو سعد السَّمَّان، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وأبو القاسم بن أبي العلاء.

قال الكَتَّاني[١]: كان ثقةً يذهب إلى التَّشيُّع[٢].

٢٢٩- محمد بن سُفيان، أبو عبدالله القَيْروانيُّ المقرىء، مصنف كتاب «الهادي في القراءات».

قرأ القراءات على أبي الطَّيِّب عبدالمنعم بن غَلْبُون، وتفقَّه على أبي الحسن القابِسي. وكان عارفًا بمذهب مالك.

قال أبو عَمرو الدَّاني: كان ذا فَهْم وحِفْظ وعَفَاف.

قلتُ: قرأ عليه أبو بكر القَصْري، والحسن بن عليّ الجُلُولي، وأبو العالية البَنْدُوني، والزَّاهد أبو عَمرو عثمان بن بلال، وعبدالملك بن داود القَسْطلاني، وأبو محمد عبدالحق الجَلَّاد، وآخرون. وحدَّث عنه حاتم بن محمد، والدَّلائي، وغيرهما.

وتُوفي بمدينة الرسول ﷺ بعد أنْ حَج، في صَفَر[٣].

٢٣٠- محمد بن صالح بن جعفر، أبو الحسن ابن الرَّازيِّ البَغْداديُّ القاضي.

روى عن إسماعيل الخُطَبي.

قال الخطيب[٤]: كتبت عنه، ويقال: كان معتزليًّا.

---

(١) وفياته، الورقة ٢٨.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٢/ ٣٧٠.

(٣) ينظر ترتيب المدارك ٢/ ٧١٢.

(٤) تاريخه ٣/ ٣٤١.

٢٣١- محمد بن عبدالرحمن بن عُبيد ابن النَّاصر لدين الله الأُمويُّ، أبو عبدالرحمن الملقَّب بالمُستكفي.

توثَّب عام أول على ابن عمه عبدالرحمن المُستظهر فقتله، وبايعه أهل قُرْطُبة. وكان أحمق متخلِّفًا لا يصلُح لصالحة. وطردوه ونفوه، ثم أطعموه حشيشةً قَتَّالةً، فمات لوقته[١].

٢٣٢- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن جعفر، أبو بكر الأصبهانيُّ المُقرىء.

سمع عبدالله بن الحسن بن بُنْدار المَدِيني، وغيره. روى عنه أبو عبدالله الثَّقفي.

ومات في رجب.

٢٣٣- محمد بن عُبيدالله بن طاهر الحُسينيُّ المِصْريُّ.

مُكثر عن القاضي أبي الطَّاهر الذُّهلي، وابن رَشِيق[٢].

٢٣٤- محمد بن الفضل بن جعفر، أبو بكر القُرشيُّ العَبَّادانيُّ.

روى عن فاروق الخَطَّابي، وغيره.

وهو من الصُّلَحاء، وأبوه زاهد قُدوة له أتباع ورباط، وولده جعفر بن محمد شيخ مُعَمَّر تاجر.

روى عن محمد أبو محمد الخَلاَّل، وعبدالعزيز الأَزَجي[٣].

٢٣٥- محمد بن محمد بن أحمد بن رجاء، أبو بكر النَّيْسابوريُّ الأديب.

سمع أبا العباس الأصم، وأبا عبدالله بن الأخرم. روى عنه البيهقي، وأبو صالح المؤذِّن.

تُوفي في رمضان.

وروى أيضًا عن أحمد بن إسحاق الصِّبْغي، وأبي الحسن الكارِزِي.

---

(١) ينظر جذوة المقتبس للحميدي ٢٦ - ٢٧.

(٢) من وفيات الحبال (٢٠٨).

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ٢٦٥.

وانتخب عليه الحُفاظ. روى عنه أبو بكر محمد بن يحيى المُزَكِّي[1].

٢٣٦- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو الحُسين النَّيْسابوريُّ، المعروف بابن أبي صادق.

حدَّث بمصر عن الأصم، وعبدالله بن محمد بن موسى الكَعْبي، وغيرهما. روى عنه أبو نصر السِّجْزي؛ ووَرَّخه الحَبَّال[2].

٢٣٧- يوسف بن عبدالله الزَّجَّاجيُّ، أبو القاسم الأديب.

جُرْجانيٌّ، نبيلٌ، عظيمُ القَدْر في اللُّغَة والأدب والعربية، وفنونها. قليلُ المِثْل، له شروح وتصانيف. وكان عَجبًا في اللُّغة ودقائقها.

تُوفي لثمانٍ بقين من رمضان بإسْتراباذ، وله ثلاثٌ وستُّون سنة. روى عن أبي أحمد الغِطْريفي، وغيره[3].

---

(١) ينظر المنتخب (١٢).

(٢) وفياته (٢٠٩).

(٣) من تاريخ جرجان ٥٧٨.

سنة ست عشرة وأربع مئة

٢٣٨- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن جانْجان، أبو العباس الهَمَذانيُّ الصَّرَّام العَدْل.

روى عن أبيه، والفضل الكِنْدي، وأبي القاسم بن عُبيد، وأبي بكر ابن السُّني الحافظ، وجماعة كثيرة. روى عنه يوسف الخطيب، وأبو محمد عَبْدُوس بن محمد البيِّع، وأبو بكر البيهقي، وعليّ بن أحمد بن هُشَيْم الصَّيْرفي، والحسن بن محمد بن شاذي.

قال شِيرُوية: كان صدوقًا، مات في ربيع الأول، وكان متعصِّبًا للسُّنَّة. وسمعت أبا طاهر المُقرىء يقول: كان يُصلِّي طول اللَّيل على سَطْحِ داره، فكنتُ أهابُ من طول قامته حين يُصلي.

وقال عَبْدُوس: كان أصحاب الحديث يقرؤون الحديث على أبي العباس ابن جانجان فنعَس فمات فُجاءَةً.

٢٣٩- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن يَزْداد، أبو عليّ غلامُ مُحسن، الأصبهانيُّ.

روى عن أبي محمد بن فارس. وعنه عبدالرحمن بن مَنْدَة، وأخوه، وأبو الفتح الحَدَّاد.

ما أرخه يحيى بن مَنْدَة، حدَّث في سنة خمس عشرة وأربع مئة[1].

٢٤٠- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمود الثَّقَفيُّ، أبو بكر النَّيْسابوريُّ.

سمع أبا عَمرو بن حَمْدان، وأبا أحمد الحاكم وخَلْقًا، وعنه الخطيب وصَدَّقهُ، وقال[2]: مات بشيراز.

٢٤١- أحمد بن طريف، أبو بكر ابن الحَطَّاب القُرْطُبيُّ المقرىء.

أخذ القِراءة عَرَضًا عن أبي الحسن الأنطاكي، وأبي الطَّيِّب بن غَلْبُون،

---

(١) سيعيده المصنف في وفيات سنة ٤١٨ من هذه الطبقة (الترجمة ٣١٥).

(٢) تاريخه ٥/ ٣٧ ومنه نقل الترجمة، وسيعيده المؤلف في وفيات سنة ٤١٩ (الترجمة ٣٥٤) نقلاً من يحيى بن مندة.

وأبي أحمد السَّامَرِّي، وأبي حفص بن عِراك.

سكن في الفتنة جزيرة مَيُورْقَة، ومات في ربيع الأول عن خمسٍ وسبعين سنة[1].

٢٤٢- أحمد بن عُمر بن سعيد، أبو الفَتْح الجهازيُّ المِصْريُّ.

روى عن بُكير بن الحسن الرَّازي. روى عنه خَلَف بن أحمد الحَوْفي، وغيره[2].

٢٤٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن أبي دُرَّة البَغْداديُّ.

سمع أبا بكر النَّجَّاد، وعبدالله الخُراساني.

قال الخطيب[3]: كتبتُ عنه، وكان صَدُوقًا[4].

٢٤٤- أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو نصر البُخاريُّ الفقيه.

سمع أبا بكر محمد بن أحمد بن خَنْب.

٢٤٥- أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن حَمْدون، أبو بكر الأُشْنانيُّ النَّيْسابوريُّ الصَّيْدلانيُّ.

ثقةٌ جليلٌ، صالحٌ عابد. سمع الكثير مع السُّلَمي، وروى عن الأصم، وأبي بكر بن المُؤَمَّل، ومحمد بن إبراهيم المزني، وابن نُجيد، وأبي بكر القَطِيعي، وابن ماسي. روى عنه البيهقي، وأبو صالح المؤذِّن، وأحمد بن محمد بن إسماعيل.

توفي يوم عَرَفة[5].

٢٤٦- إسحاق بن محمد بن يوسف، أبو عبدالله السُّوسيُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع أبا العبَّاس الأصم، وأحمد بن محمد بن عَبْدُوس الطَّرَائفي، وأبا

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٦٩).

(٢) ينظر وفيات الحبال (٢٢١)، ومستدرك العلامة المعلمي اليماني يرحمه الله على أنساب السمعاني ٣/ ٤٣٤.

(٣) تاريخه ٦/ ٢٦.

(٤) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٤١٥ (الترجمة ١٧٦).

(٥) ينظر منتخب السياق (١٧٧).

جعفر محمد بن محمد بن عبدالله البَغْدادي، وغيرهم. روى عنه أبو بكر البيهقي، وغيرُه.

وكان ثقةً رضًا، صالحًا، نَبِيلاً[1].

٢٤٧- حسان بن مالك بن أبي عُبيدة، أبو عَبْدة القُرْطُبيُّ.

كان من جِلة الأُدباء. أخذ عن أبي بكر الزبيدي، وتُوفي في شوال[2].

٢٤٨- الحسن بن عبدالرحمن، أبو عليّ الصَّائغ.

مصريٌّ، سمع الدَّارقُطْني[3].

٢٤٩- الحُسين بن أحمد بن موسى، أبو القاسم ابن السِّمْسار، الدِّمشقيُّ المُعَدَّل، ابن أخي أبي العباس والحسن.

حدَّث عن عمِّه أبي العباس، وعليّ بن أبي العَقَب، وأبي زيد المَرْوَزي. روى عنه أبو سعد السَّمَّان، والكَتَّاني[4].

٢٥٠- الحسين بن عليّ بن الحسن بن محمد بن سَلَمة، أبو طاهر الكَعْبيُّ الهَمَذَانيُّ.

روى عن الفضل الكِنْدي، وأبي بكر ابن السُّني، وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي إسحاق المُزَكِّي، والقَطِيعي، وعبدالله بن عَدِي الحافظ، وأبي بحر البَرَبَهاري، وأبي عَمرو بن حَمْدان. ورحل إلى النواحي.

روى عنه عبدالرحمن بن مَنْدة، ومحمد بن عيسى، ومحمد بن الحُسين الصُّوفي، وأبو عليّ أحمد بن طاهر القُومِساني، ويحيى وثابت ابنا عبدالرحمن الصَّائغ، وأبو طالب بن هُشيم الصَّيْرفي، وآخرون.

من شيوخ شِيرُوية، وقال: كان صدوقًا صحيحَ السَّماع، كثير الرِّحْلة. سمعت ثابت بن الحُسين بن شراعة يقول: لما مات أبو طاهر بن سَلَمة دخل أبي البيت فقال: غربت شمس أصحاب الحديث. فقلت: لماذا؟ فقال: مضى لسبيله الشَّيخ أبو طاهر. مولده سنة أربعين وثلاث مئة، وتُوفي في ذي القَعْدة.

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٧/٤٤٨، والمنتخب (٣٧٧) وفيه وفاته سنة ٤١٠، ولذلك كتب المؤلف بخطه فوق اسمه: «أو سنة عشر».

(٢) أخذ الترجمة من صلة ابن بشكوال (٣٤٩).

(٣) من وفيات الحبال (٢١٨).

(٤) من تاريخ دمشق ١٤/ ٣٢ - ٣٣.

٢٥١- الخَصِيب بن عبدالله بن محمد بن الحُسين بن الخَصِيب، أبو الحسن بن أبي بكر القاضي.

مصريٌّ، ثقةٌ، حدَّث عن أبيه، وعثمان بن محمد السَّمَرْقَنْدي، وإسماعيل بن يعقوب بن الجرَاب، وعبدالكريم ابن النَّسائي، وأبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن مروان الدِّمشقي، ومحمد بن العباس بن كَوْذَك، ومحمد ابن جعفر بن أبي كريمة الصَّيْداوي، وجماعة.

روى عنه أبو نصر عُبيدالله السِّجْزي، وأبو عبدالله الصُّوري، وأبو عليّ الأهوازي، وعبدالرحيم بن أحمد البخاري، وهبة الله بن إبراهيم الصَّوّاف، وأبو إسحاق الحَبَّال، والخِلَعي.

تُوفي في ربيع الأول[(١)].

٢٥٢- سابُور بن أرْدَشير الوزير.

وَزَرَ لبهاء الدَّولة ابن عَضُد الدولة. وكان شَهْمًا مَهِيبًا، ذا رأي وحزمٍ وخبرة، وكان بابه محط الشُّعراء؛ مدحه الكاتب أبو الفَرَج البَبَّغاء، وجماعة. وقد صُرِف عن الوزارة، ثم أُعيد إليها.

وتُوفي ببغداد[(٢)].

٢٥٣- صالح بن إبراهيم بن رِشْدين المِصْريُّ، أبو عليّ.

روى عن العباس بن محمد الرَّافقي. وعنه خَلَف بن أحمد الحَوْفي[(٣)].

٢٥٤- صالح الحُسينيُّ المِصْريُّ.

قال الحَبال[(٤)]: سمعنا منه، عن ابن الجراب.

٢٥٥- عبدالله بن بكر بن المُثنى، أبو العباس السَّهْميُّ المدنيُّ.

روى عن أبي بكر الآجُرِّي، وعبدالله بن الوَرْد، والحسن بن رَشِيق.

وكان رجلاً صالحًا ذا رواية واسعة، قدم الأندلس مع والده تاجرًا، وحدَّث بها في هذا العام[(٥)].

---

(١) من تاريخ دمشق ١٦/ ٣٩٧ - ٣٩٨.

(٢) من وفيات الأعيان ٢/ ٣٥٤ - ٣٥٦.

(٣) ينظر وفيات الحبال (٢١٦).

(٤) وفياته (٢٣٠).

(٥) من الصلة لابن بشكوال (٦٥٢).

٢٥٦- عبدالله بن الحُسين بن محمد بن حُبْشان[١] بن مسعود، أبو محمد الهمَذَاني العَدْل.

روى عن أبي القاسم عبدالرحمن بن عُبيد، وحامد بن محمد الرَّفَّاء، والفَضْل الكِنْدي، وأوْس الخطيب، ومحمد بن عليّ بن محمُويه النَّسَوي، وجماعة.

قال شِيرُوية: روى عنه محمد بن عيسى، وابن غزو. وحدثنا عنه أبو الفَرَج عبدالحميد البَجَلي، ومحمد بن الحُسين الصُّوفي، وعبدالملك بن عبدالغفَّار، وهو صدوق.

٢٥٧- عبدالرحمن بن عُمر بن محمد بن سعيد، أبو محمد التُّجِيْبيُّ المِصْريُّ البَزاز المعروف بابن النَّحَّاس.

مُسند ديار مصر في وقته، وكان الخطيب قد هَمَّ بالرحلة إليه لعُلُو سَنَده.

سمع أبا سعيد أحمد بن محمد ابن الأعْرابي بمكة، وأبا الطاهر أحمد بن عَمرو المَدِيني، وعليّ بن عبدالله بن أبي مَطَر الإسكندراني، والفضل بن وَهْب، ومحمد بن وَرْدان العامري، ومحمد بن بِشْر العَكَري، والحسن بن مَلِيح الطَّرَائفي، ومحمد بن أيوب بن الصَّمُوت، وأحمد بن محمد ابن السِّنْدي، وعثمان بن محمد السَّمَرْقَنْدي، وأحمد بن عُبيد الصَّفار الحِمْصي، وفاطمة بنت الرَّيان، وأحمد بن بَهْزاد السِّيرافي، وخَلْقًا سواهم بمصر، والحَرَمَيْن.

وله «مَشْيَخَة» في جزءين[٢].

روى عنه أبو نصر السِّجْزي، ومحمد بن عليّ الصُّوري، وعبدالرَّحيم بن أحمد البُخاري، وأبو عَمرو عثمان بن سعيد الدَّاني، وأبو إسحاق الحَبَّال، وأحمد ابن أبي نصر الكُوفاني الهَرَوي كاكُو، وخَلَف بن أحمد الحَوْفي، والحُسين بن أحمد العَدَّاس، وأبو عبدالله محمد بن سَلامة القُضاعي، وأبو الحسن الخِلَعي وهو آخر من حدَّث عنه.

قال الحبال[٣]: تُوفي ليلة الثُّلاثاء عاشر صفر.

---

(١) جود المؤلف تقييده بخطه.

(٢) في خزانة كتبي نسخة منها مصورة بخط الحافظ عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري المتوفى سنة ٦٥٦ هـ.

(٣) وفياته (٢١٧).

قلت: وأول سماعه في سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة. وحديثه أعلى ما في «الخِلَعِيَّات». وكان مولده في ليلة النَّحْر سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٥٨- عبدالرَّحيم بن عبدالله بن محمد بن عَبْدَش، أبو نصر النَّيْسابوريُّ السِّمْسار.

صالحٌ عفيفٌ، ثقةٌ، حدَّث عن أبي العباس الصِّبْغي، وأبي الحسن السَّرَّاج، وأبي عَمرو بن مَطَر. وعنه أحمد بن أبي سعد الصُّوفي المقرىء، وعُبيدالله بن عبدالله الحسكاني.

وتُوفي في شعبان[١].

٢٥٩- عليّ بن أحمد بن نُوْبَخْت، أبو الحسن.

مصريٌّ شاعرٌ مُحْسنٌ، فقير قليل الحظ، تُوفي بمصر في شعبان.

٢٦٠- عليّ بن الحسن بن خليل، القاضي أبو الحُسين المِصْريُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

تُوفي في صفر.

قال الحَبَّال[٢]: من كبار تلامذة إسماعيل الحَدَّاد الفقيه.

٢٦١- عليّ بن محمد بن فَهْد، أبو الحسن التِّهاميُّ الشَّاعرُ.

له «ديوان» صغير[٣]، فمن شعره:

أعْطَى وأكْثرَ واسْتقلَّ هِبَاتهِ ... فاستحيَتِ الأنْواءُ وهي هواملُ
فاسْم السَّحاب لَدَيْه وهو كَنَهْوَرٍ ... الٌ وأسماء البُحُور جداولُ

وله في ولده:

حُكْمُ المَنِيَّة في البريَّة جارِي ... ما هذه الدُّنيا بدار قَرارِ

منها:

إني لأرْحَمُ حاسِديَّ لحرِّما ... ضمَّتْ صُدُورُهُم من الأوغارِ
نظروا صنيعَ الله بي فعيونُهُم ... في جنةٍ وقلوبُهُم في نارِ
ومكلفُ الأيامِ ضدَّ طِباعها ... متطلبٌ في الماءِ جَذْوةَ نارِ

---

(١) ينظر منتخب السياق (١٠٥٩).
(٢) لعله سقط من المطبوع من وفيات الحبال.
(٣) طبع بالإسكندرية سنة ١٨١٣.

طبِعتْ على كدرٍ وأنت تريدُها صفْـوًا مــن الأقــذاء والأقــذارِ
وإذا رَجَـوْتَ المستحيـلَ فـإنمـا تبنـي الـرَّجـاء علـى شفيـرٍ هـارِ

منها:

جـاورتُ أعـدائـي وجـاورَ ربَّـهُ شتَّـانَ بيــن جــوارِهِ وجــواري
وتَلَهُّبُ الأحْشـاء شيَّـب مَفْـرِقـي هـذا الشُّعـاع شِـواظُ تلـك النـارِ

وبَلَغَنا أن التِّهَامي وصل إلى مصر خُفْيَةً ومعه كُتُب من حسان بن مفرِّج إلى بني قُرَّة فظفروا به، فقال: أنا من بني تَمِيم، ثم عرفوا أنه التِّهَامي الشاعر، فسجنوه بمصر في خزانة البُنُود، ثم قتلوه سرًا بعد أيام، وذلك في جُمَادى الأولى سنة ست عشرة.

وكان يتورَّع عن الهجاء، بحيث أنه يمتنع من كتابة شِعرٍ فيه هَجْو.

ذكره ابنُ النَّجَّار وساق من نَظْمه، وقال[1]: وُلد باليمن وطرأ إلى الشام ومنها إلى العراق والجبل، ولقي الصاحب بن عَباد وصار مُعْتَزِليًّا، ثم رَد إلى الشام. ثم ولي خطابة الرَّمْلة، وزعم أنه عَلَوي[2].

٢٦٢- غَيْلان بن محمد بن إبراهيم بن غَيْلان بن الحَكم، أبو القاسم الهَمْدانيُّ البَغْداديُّ، أخو المسند أبي طالب محمد بن محمد.

سمع أبا بكر النَّجَّاد، وعبدالخالق بن أبي رُوبا، ودَعْلَج بن أحمد.

قال الخطيب[3]: كتبنا عنه، وكان ثقةً، مات في شعبان.

٢٦٣- الفضل بن عُبيدالله بن أحمد بن الفَضْل بن شهريار، أبو القاسم التَّاجر الأصبهانيُّ.

سمع من عم أبيه الفضل بن عليّ بن شَهْريار، وعمر بن محمد الجُمَحي المكِّي، وأحمد بن بُنْدار الشَّعَّار، وعبدالله بن جعفر بن فارس، وأبـا بكر الشافعي.

وتُوفي في شوال.

---

(١) ذيل تاريخ بغداد كما في المستفاد لابن الدمياطي (١٥٥).
(٢) انظر وفيات الأعيان ٣/٣٧٨ - ٣٨١.
(٣) تاريخه ١٤/٢٩١.

روى عنه الثَّقَفي، وأحمد بن عبدالغفار بن أُشتة، وأبو عَمرو عبدالوهَّاب ابن مَنْدَة، ومحمد وأحمد ابنا السُّوذَرْجاني[١].

٢٦٤- قراتِكين، أبو مُنْصف التُّرْكي الوَزِيريُّ، مولى الوزير ابن كِلِّس.

كان صالحًا زاهدًا. روى عن هشام بن أبي خليفة، وعَتِيق بن موسى الأزدي[٢].

٢٦٥- محمد بن أحمد بن الطَّيِّب، أبو الحُسين الواسطيُّ الفقيه العَدْل.

سمع بكر بن أحمد بن محمي، وغيره. روى عنه أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النَّحْوي.

تُوفي في شَوَّال[٣].

٢٦٦- محمد بن أحمد بن محمد بن المُحِب، أبو بكر النَّيْسابوريُّ الدَّقاق.

سمع أبا الحسن الكارِزي، ويحيى بن منصور القاضي[٤].

٢٦٧- محمد بن جبريل بن ماحٍ، أبو منصور الهَرَويُّ الفقيه.

تُوفي في رمضان.

سمع خَلَف بن محمد الخَيَّام، وحامد بن محمد الرَّفَّاء، ومحمد بن حيُّوية الكَرَجي الهَمَذاني. روى عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل، ومحمد بن عليّ العُمَيْري.

٢٦٨- محمد بن عبدالرحمن بن عُبيدالله بن يحيى بن يونس الطَّائيُّ

---

(١) انظر أخبار أصبهان ٢/١٥٧.

(٢) من وفيات الحبال (٢١٣).

(٣) لا أدري من أين نقل هذه الترجمة، فهذا الرجل واسطي معروف توفي سنة ٤١٧، وسيذكره المصنف على الصواب في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٣٠٨). وقد ذكره الأمير في الإكمال ٧/١٧٥ وذكر وفاته في سنة ٤١٧، وكذلك السمعاني في «الكماري» من الأنساب، والحافظ معين الدين ابن نقطة، كما سيأتي في نقل المصنف عنه، والقرشي في الجواهر المضية ٢/١٣.

(٤) من السياق لعبدالغافر، كما في المنتخب (١٠).

الدّارانيُّ القطان المعروف بابن الخَلاَّل الدِّمشقيُّ.

حدَّث عن خَيْثمة، وأبي المَيمون بن راشد، وأبي الحسن بن حَذْلَم، وأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذْرعي، وجماعة. روى عنه عليّ وإبراهيم ابنا الحِنَّائي، وأبو عليّ الأهوازي، وأبو سعد السَّمَّان، والقاضي أبو يَعْلَى ابن الفَرَّاء، وعبدالواحد بن عليّ البُرِّي، وعبدالله بن إبراهيم بن كُبيبة النَّجَّار، وعليّ بن أبي العلاء المِصِّيصي، وجماعة كبيرة.

كنيته أبو بكر، وكان صالحًا زاهدًا.

قال الكَتَّاني[١]: تُوفي شيخنا أبو بكر القَطَّان في رابع عشر ربيع الأول، وكان قد كُفَّ بَصَرُهُ في آخر عُمُره. وكان ثقةً نبيلاً، مَضَى على سَدادٍ وأمرٍ جميل، رحمه الله[٢].

٢٦٩- محمد بن الفضل بن محمد بن جعفر بن صالح، أبو بكر البَلْخيُّ المُفَسِّر المعروف بالرَّوَّاس.

صنَّف «التَّفسير الكبير»، وروى عن أحمد بن حَمْد بن نافع، والحُسين ابن محمد بن الحُسين، ومحمد بن عليّ بن عَنْبَسة. روى عنه عليّ بن محمد ابن حيدرة، وغيره.

قال أبو سعد ابن السَّمْعاني[٣]: تُوفي سنة خمس عشرة أو سنة ست عشرة وأربع مئة.

٢٧٠- محمد بن أبي نصر محمد بن الحسن بن سُليمان، أبو بكر المَعدانيُّ الأصبهانيُّ الفقيه الواعظ.

سمع أبا القاسم الطَّبَرانيَّ، وأحمد بن بُنْدار الشَّعَّار، وأبا الشَّيخ، وأبا بكر القَبَّاب، وإبراهيم بن محمد بن الخصيب، ومحمد بن عبدالله بن سُنَيْن، وغيرهم. وأملى مجالس. روى عنه أبو مطيع محمد بن عبدالواحد، وأبو طالب أحمد بن محمد الكُنْدُلاني.

تُوفي ليلة النَّحْرِ.

---

(١) وفياته، الورقة ٢٩.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٤/ ٩١ - ٩٣.

(٣) في الرَّوَّاس من الأنساب.

٢٧١- محمد بن محمد بن يوسف، أبو عاصم الزَّاهد المُعَدَّل المعروف بالمَزْيَديِّ.

سمع بهَرَاة من حامد الرَّفَّاء. روى عنه شيخُ الإسلام الأنصاري.

٢٧٢- محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن يعقوب التَّمِيميُّ، أبو عبدالله ابن الحَذَّاء القُرْطُبيُّ.

روى عن أحمد بن ثابت التَّغْلبي، وأبي عيسى اللَّيْثي، وأبي بكر ابن القُوطية، وأبي جعفر بن عَون الله. وحج سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة، فأخذ عن أبي بكر بن إسماعيل المهندس، وأبي بكر محمد بن عليّ الأُدْفُوي، وأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الجَوْهري صاحب «المُسْند»، ومحمد بن يحيى الدِّمْياطي. وأتى قُرْطُبَة بعِلمٍ جَم،

وكان فقيهًا مالكيًا عارفًا بالمَذْهب، بارعًا في الحديث والأثر، اختص بأبي محمد الأصيلي وانتفع به.

قال ابنه أبو عُمر أحمد بن محمد: كان لأبي علمٌ بالحديث والفقه والتَّعبير، وصنَّف كتاب «التَّعريف بمن ذُكر في الموطأ من الرِّجال والنِّساء»، وكتاب «الإنباه عن أسماء الله تعالى»، وكتاب «البُشرى في تأويل الرُّؤْيا» وهو عشرة أسفار، وكتاب «الخُطَب وسِيَر الخطباء» في سِفْرَيْن، ووَلِيَ قضاءَ بَجَّانة ثم قضاء إشبيلية. ثم سكن سَرَقُسْطَة وبها تُوفي في رمضان، وعهد أن يُدفن بين أكفانه كتابه المعروف «بالإنباه على أسماء الله»، فنُثِر ورقه وجُعِل بين القميصين والأكفان. ووُلِد سنة سَبْع وأربعين وثلاث مئة.

روى عنه ابنه، والصاحبان، وأبو عمر بن عبدالبر، وأبو عبدالله الخَوْلاني، وحاتم بن محمد، وأبو عمر بن سُمَيْق، وغيرهم.

ذكره عِياض في «طبقات المالكية»[١]. ولم يُصِبْ في دَفْن كتابه معه.

٢٧٣- مُحْسِن بن جعفر بن أبي الكِرَام، أبو عليّ المِصْريُّ.

روى عن عثمان بن محمد السَّمَرْقَندي. وعنه خَلَف الحَوْفي، وغيره[٢].

---

(١) ترتيب المدارك ٤/ ٧٣٣ - ٧٣٤، وانظر الصلة لابن بشكوال (١١٠٣).

(٢) ينظر وفيات الحبال (٢١٥).

٢٧٤- مسعود بن محمد بن عليّ، أبو سعيد الجُرْجانيُّ الأديبُ الحَنَفيُّ.

روى أحاديث عن الأصم.

مُتَكَلمٌ فيه.

وروى عن أبي عليّ الرَّفَّاء، ويحيى بن منصور أحاديث، وكان معتزليًا. روى عنه محمد بن يحيى المُزَكِّي، وأبو صالح المؤذِّن، والخطيب[١].

٢٧٥- مُشَرِّف الدَّولة، أبو عليّ بن بُويه.

وَلِيَ مُلْك بغداد وغيرها. وكان فيه دين وتصوُّن وحياء. قدم بغداد في السنة الماضية، وتَلَقَّاه الخليفةُ، ولم تجرِ سابقة بذلك، وذلك بعد مراسلات طويلة وإرهاب.

وكان مدة مُلْكه خمس سنين، وعاش ثلاثًا وعشرين سنة وثلاثة أشهر. ونُهِب يوم موته سوق التَّمَّارين ودورُ جماعة. ثم مَلَّكوا بعده جلال الدولة أبا طاهر بن بُويه، وخُطب له ببغداد، وهو يومئذٍ بالأهواز. ثم في أثناء السنة نُودي بشعار الملِك أبي كاليجار.

٢٧٦- يحيى بن عليّ بن محمد، أبو القاسم الحَضْرميُّ، ابن الطَّحَّان المصريُّ الحافظ.

مصنف «التَّاريخ» الذي ذيَّلَ به على تاريخ أبي سعيد بن يونس، ومصنِّف «المُختلف والمؤتلف». روى عن أبي الطيب محمد بن جعفر غُنْدَر، وأبي عمر المادَرَائي؛ حدَّثه عن أبي مسلم الكَجِّي وجماعة من أصحاب النَّسائي وغيره كالحسن بن رَشِيق، وحمزة الكَتَّاني، والقاضي أبي الطَّاهر الذُّهْلي، وابن حيُّوية النَّيْسابوري، وأبي الحسن الدَّارقُطْني، وأبي أحمد ابن النَّاصح. ولم يرحل. روى عنه أبو إسحاق الحَبَّال، والمصريون.

وقد قال في «الملتقط في المختلف» له مما سمعه منه الحَبَّال، قال: دخلتُ على عبدالغني الحافظ في سنة سبعين وثلاث مئة أو بعدها، وبيدي شيءٌ من فضائل عليّ رضي الله عنه، فسألني عنه، فَعَرَّفته به وحدَّثته، فقال: لو عملت ما عمل غيرُك من الناس لكُنْتَ تنتفع به، تُجَرِّد شيئًا من فضائل عليّ

---

(١) ينظر المنتخب من سياق عبدالغافر (١٤٦٢).

فكنتَ تَأمن أن يجري عليك سببٌ، وحفظت به ما عندك من الكُتُب. قلت: خافَ أن يؤذيَه خُلفاء مصر الرَّوافض - قال: فقلت له: نعم. قال: فَجَرَّدتُ من فضائل عليّ نحو ثلاث مئة سحاةً أو أكثر، ونظمتُ ذلك في خيط حتى أولِّفها، وأجعل كلَّ شيءٍ في موضعه، وجعلتها في سَقْف. وأقمتُ في معاشي نحو شهرين وأنا مشغول، فرأيتُ أبي في النَّوم، فقال لي: أَجِبْ أمير المؤمنين عليًّا. فقلت: نعم. فتقدمني إلى ناحية المِحْراب من جامع عَمرو فإذا بعليّ رضي الله عنه جالس عند القِبْلة وتحته وِطاء يشبه وطاء الصُّوفية، ونَعْلاه قد خرج بعضهما من تحت الوطاء، وله بَطْن ولحية عظيمة عريضة قد ملأت صَدْره، وتظهر لمن كان من ورائه من فوق كتِفَيْه، ولونُهُ فيه أدَمة، فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين. فرد عليٌّ السلام ونظر إلي وقال لي: اجلس. فجلستُ وبقي أبي قائمٌ. ثم مدَّ يده إلى الحصير الذي في جدار القِبْلة، فأخرج ذلك الخيط بعَيْنه الذي فيه الرِّقاع، فقال: ما هذه؟ قلتُ: فضائلك يا أمير المؤمنين. فقال: ولِمَ أفْرَدْتَني؟ كنت إذا أردت تبتدىء بفضائل أبي بكر، وعمر، وعثمان، وفضائلي. فقلت: السَّمْع لك والطَّاعة يا أمير المؤمنين. وأنا بين يديه ما بَرِحْت، ثم استيقظتُ ومضيتُ إلى المكان الذي فيه تلك الرِّقاع، فما وجدتها إلى الآن. ولقيتُ من سألني عن فضائله، قلت له: مع فضائل أصحابه رضي الله عنهم.

تُوفي في ذي القَعْدة بمصر[1].

٢٧٧- يحيى بن محمد بن إدريس، أبو نصر الهَرَويُّ الكِنانيُّ الحَنفيُّ قاضي هَرَاة.

كان أوحد عصره في العلم والفضل والزُّهْد، انتقى عليه أبو الفضل الجارودي. وقد سمع أبا عليّ الرَّفَّاء، وأبا تُراب محمد بن إسحاق. روى عنه حفيده صاعد بن سيار القاضي.

وتُوفي في ربيع الأول.

---

(١) انظر وفيات الحبال (٢٢٥).

سنة سبع عشرة وأربع مئة

٢٧٨- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن كثير، أبـو عبدالله البَغْداديُّ البَيِّع.

سمع عليّ بن محمد بن الزبير الكوفي، وأحمد بن سَلْمان النَّجّاد.

قال الخطيب[(١)]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا.

٢٧٩- أحمد بن عليّ[(٢)]، أبو طاهر الدِّمشقيُّ الكَتَّانيُّ الصُّوفيُّ، والد المحدِّث عبدالعزيز.

سمع يوسف بن القاسم المَيَانجي. ورحل شوقًا إلى ولده وهو في الرحلة ببغداد، فأدركه أجَلُه ببغداد في ذي القَعْدة. روى عنه ابنه، وأبو سعد السَّمّان.

٢٨٠- أحمد بن عُمر ابن الإسكاف البَغْداديُّ، أبو بكر.

سمع عثمان ابن السَّمّاك، وأحمد بن عثمان بن بُويان، والنَّجّاد.

قال الخطيب[(٣)]: كتبتُ عنه، وكان ثقةً، تُوفي في المحرم.

قلت: وروى عنه محمد بن أحمد بن الجبّان. وله جزء معروف.

٢٨١- أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالله، أبو الحُسين السُّتَيْتيُّ، الدِّمشقيُّ الأديب، المعروف بابن الطَّحّان.

روى عن خَيْثَمة بن سُليمان، وأبي الطَّيِّب المُتنبي الشاعر، وأبي القاسم الزَّجّاجي النَّحْوي. روى عنه أبو سعد السَّمّان، ومحمد بن إبراهيم بن حَذْلَم، ومحمد بن أبي نصر الطَّالقاني، وعبدالعزيز الكَتّاني، وعليّ بن أبي العلاء، وآخرون.

قال: كنتُ أنام في مجلس خيثمة فينبِّهني أبي، فأنظر إلى خَيْثمة شيخ عظيم الهامة، كبير الآذان، كبير الأنف.

---

(١) تاريخه ٥/ ٣٩٢.

(٢) هكذا بخط المصنف، وإنما هو: «أحمد بن محمد بن علي»، وسيترجمه المصنف بعد قليل بذلك (الترجمة ٢٨٢)، فلا أدري لم ترجمه هنا، وليس في نسخته التي بخطه إشارة إلى حذف إحدى الترجمتين.

(٣) تاريخه ٥/ ٤٨٣.

قال الكَتَّاني[1]: مولده سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة في شوال، وكان يُتَّهم بالتَّشيُّع، فحلف لنا أنه بريء من ذلك، وأنه من موالي يزيد بن معاوية، وأنه قد زار قبر يزيد[2]. وكانت له أُصول حسنة. وذُكر أنه من وَلَد سُتَيْتَة مولاة يزيد[3].

٢٨٢- أحمد بن محمد بن عليّ الكَتَّانيُّ الدِّمشقيُّ الصُّوفيُّ، والد الحافظ عبدالعزيز الكَتَّاني.

روى عن يوسف المَيَانَجي. وعنه ابنه، وأبو سعد السَّمَّان، وغيرهما.

حكى جمال الإسلام أبو الحسن أنه كان قد امتنع من أكل الأرُز باللحم خوفًا من أن يبتلع عَظْمًا. فلما رحل إلى بغداد شَوْقًا إلى ولده عبدالعزيز صادفه وقد طبخَ لحمًا بأرُز، فقرَّبه إليه، فقال: قد عرفتَ عادتي في هذا. فقال: كُل لا يكون إلا الخير، فأكلَ فابتلع عَظْمًا فمات ببغداد؛ حدَّثني بهذا ولده أبو القاسم بن أبي العلاء المِصِّيصي.

توفي في ذي القعدة[4].

٢٨٣- أحمد بن محمد بن عبدالله بن العباس بن محمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوارب، أبو الحسن الأُمويُّ الفقيه.

وَلِيَ قضاءَ القُضاة بالعراق بعد أبي محمد ابن الأكفاني.

قال الخطيب[5]: وكان عفيفًا نَزِهًا رئيسًا. سمع من أبي عمر الزَّاهد، وعبدالباقي بن قانع، ولم يحدِّث. وقد حدَّثني أبو العلاء الواسطي أنه أنشده قال: أنشدنا أبو عُمر، قال: أنشدنا ثعلب، فذكر بيتين.

وقد قيل: إنَّ المتوكل عرضَ القضاء على محمد بن عبدالملك؛ قال أبو العلاء: فيرى الناس أن بركة امتناع محمد بن عبدالملك دخلت على ولده، فوَلِيَ منهم القضاء أربعةٌ وعشرون قاضيًا، ثمانية منهم تَقَلَّدوا قضاء القُضاة آخرهم أبو الحسن هذا، وما رأينا مثله جلالةً وشرَفًا.

---

(١) وفياته، الورقة ٢٩.

(٢) في وفيات الكتاني: «معاوية».

(٣) من تاريخ دمشق ٥/ ٣٧٠ - ٣٧٢.

(٤) من تاريخ دمشق ٥/ ٤١٦ - ٤١٧. وانظر وفيات عبدالعزيز الكتاني، الورقة ٣٠.

(٥) تاريخه ٦/ ١٩٧.

وكان قد وَلِيَ قضاء البَصْرة، ووَلِيَ قضاء القُضاة في رجب سنة خمسٍ وأربع مئة. وتوفي في شوّال سنة سَبْع عشرة، وله ثمان وثمانون سنة.

قلت: إسناده عالٍ فذهب بامتناعه، رحمه الله تعالى.

٢٨٤- إبراهيم ابن الوزير أبي الفضل جعفر بن الفضل بن حِنْزابة.

تُوفي في ربيع الأول بمصر.

قال الحَبّال[١]: سمعنا منه.

● - الحُسين التُّبّانيُّ، يأتي تقريبًا[٢].

٢٨٥- الحُسين بن دُكَر[٣] بن هارون، أبو القاسم البَجَليُّ العَكّاويُّ الأصم.

سمع أبا عليّ بن هارون الأنصاري، ويوسف بن القاسم المَيّانَجي. روى عنه أبو سعد السَّمّان، وأبو عليّ الأهوازي.

تُوفي بعَكا في ربيع الآخر. وكان عالمًا زاهدًا[٤].

٢٨٦- الحُسين بن عبدالرحمن بن محمد بن عَبْدان، أبو عليّ النَّيْسابوريُّ التّاجر.

سمع من أبي العباس الأصم، وغيره. وعنه أبو عبدالله الثَّقفي، وطائفة[٥].

٢٨٧- الحسن بن عليّ بن ثابت، خطيب السَّيْلَحين.

روى عن أبي عليّ ابن الصَّوّاف، وعدة. وعنه أبو الفضل بن المَهْدي في مشيخته.

٢٨٨- رَوْح بن أحمد بن عمر، أبو عليّ الأصبهانيُّ ثم النَّيْسابوريُّ.

ثقةٌ، أديبٌ، طبيبٌ مشهورٌ، سكنَ نَيْسابور، وسمع من أبي عَمرو بن

---

(١) الوفيات (٢٣٢).

(٢) الترجمة ٤٣٧.

(٣) هكذا وجدته مجود التقييد بضم الدال المهملة وفتح الكاف بخط المصنف، ووقع في المطبوع من تاريخ دمشق ٦٢/١٤ بضم الذال المعجمة وسكون الكاف، وهي طبعة لا يعتد بها.

(٤) من تاريخ دمشق ٦٢/١٤ - ٦٣.

(٥) ينظر منتخب السياق (٥٥٩)، وفيه أنه توفي سنة نيف عشرة وأربع مئة.

حَمْدان. روى عنه أبو صالح المؤذِّن[١].

٢٨٩- سعيد بن محمد بن محمد بن أحمد بن كَنْجَة، أبو عَمرو السُّلَميُّ، خُراساني.

٢٩٠- سلامة بن عُمر بن عيسى، أبو الحسن النَّصِيبيُّ.

سكن بغدادَ، فحدَّث بها عن أحمد بن يوسف بن خَلَّاد، وأبي بكر القَطِيعي.

قال الخطيب[٢]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا.

٢٩١- سهل بن محمد بن أحمد بن عليّ بن هشام بن حَمْدُوية، أبو هشام المَرْوزيُّ السِّنْجيُّ.

تُوفي في ذي القَعْدة.

روى بنيسابور، وكان ثقةً، عن أبي الحسن بن مَحْمُوية، وعليّ بن عبدالرحمن البَكَّائي، وأبي الحسن بن شاذان الرَّازي. وعنه أبو صالح نافلة الإسكاف[٣].

٢٩٢- صاعد بن الحسن بن عيسى الرَّبَعيُّ، أبو العلاء البَغْداديُّ اللُّغَوي، مصنِّف كتاب «الفُصُوص».

أخذ عن أبي سعيد السِّيرافي، وأبي عليّ الفارسي، وأبي سُليمان الخَطَّابي، وأبي بكر القَطِيعي.

وبَرع في العربية واللغة، ودخل الأندلس في أيام المؤيَّد بالله هشام بن الحَكَم. وكان حافظًا للآداب، سريعَ الجواب، طَيِّب العِشْرة، حُلْو المفاكهة، فأكرمه الحاجب المنصور محمد بن أبي عامر وزاد في الإحسان إليه.

جَمَع «الفُصوص» على نحو «أمالي القالي» للمنصور، فأثابه عليه خمسة آلاف دينار. وكان متَّهَمًا في النَّقل، فلهذا هجروا كتابَهُ، وقد تخرَّج به جماعة من فُضَلاء الأندلس. ولما ظهر كذِبُه للمنصور رَمَى بكتابه في النَّهر. ثم خرج من الأندلس في الفتنة وقصد صِقِلية، فمات بها.

---

(١) من السياق كما في المنتخب (٦٩٣).

(٢) تاريخه ١٠/ ٢٨١.

(٣) من السياق كما في المنتخب (٧٦٩).

قال أبو محمد بن حَزْم: تُوفي بصِقِلية سنة سَبْع عشرة.

قال ابن بَشْكُوال[1]: كان صاعد يُتَّهَم بالكذِب.

وقد ذكره الحُمَيدي في تاريخه، فقال[2]: أخبرني شيخ أنَّ أبا العلاء دخل على المَنْصور في مجلس أُنسٍ، وقد اتَّخذ قميصًا من رقاع الخرائط التي وصلت إليه، فيها صلاته، فلما وجد فرصة تجرَّد وبقي في القميص، فقال المنصور: ما هذا؟ فقال: هذه خِرَق صِلات مولانا اتخذتها شِعارًا، وبَكَى وأتبع ذلك الشُّكْر. فأُعجب به وقال: لك عندي مزيد. قال: وكتابه «الفُصوص» على نحو كتاب «النوادر» للقالي. وكان كثيرًا ما تُستغرب له الألفاظ ويُسأل عنها فيُسرع الجواب، نحو ما يُحكى عن أبي عُمر الزَّاهد. قال: ولولا أنَّ أبا العلاء كان كثير المُزَاح لما حُمِل إلا على التَّصديق.

قلتُ: طَوَّل ترجمته بحكاياتٍ وأشعار رائقة له.

٢٩٣- طاهر بن محمد السَّهْليُّ السَّرْخَسيُّ الطُّوسيُّ، أبو الحارث.

فقيهٌ عدلٌ، روى عن ابن العباس البَصْري، وعبدالله بن عُمر بن عَلَّك الجَوْهري، ومحمد بن أحمد بن حامد العَطار. حدَّث بنَيْسابور «بسنن ابن الموجه»، وكان يُملي بطُوس؛ روى عنه محمد بن أحمد بن أبي جعفر.

٢٩٤- عبدالله بن أحمد بن عبدالله، الإمام أبو بكر المَرْوزيُّ القَفَّال، شيخُ الشَّافعية بخُراسان.

كان يعمل الأقفال، وحَذَقَ في عملها حتى صَنَع قُفلاً بآلاته ومفتاحه وَزْن أربع حَبات. فلما صار ابن ثلاثين سنة أحسَّ من نفسه ذكاءً، فأقبل على الفقه، فبرع فيه وفاقَ الأقران، وهو صاحب طريقة الخُراسانيين في الفِقْه.

تفقَّه عليه أبو عبدالله محمد بن عبدالملك المسعودي، وأبو عليّ الحُسين ابن شُعَيب السِّنْجي، وأبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن فُوْرَان الفُورَاني. وهؤلاء من كبراء فُقَهاء المَرَاوِزَة.

وتُوفي بمَرْو في جُمادى الآخرة وله تسعون سنة.

قال الفقيه ناصر العُمَري: لم يكن في زمان أبي بكر القَفَّال أفقه منه ولا

---

(١) الصلة (٥٤٠).

(٢) جذوة المقتبس (٥٠٩).

يكون بعده مثله[1]، وكُنَّا نقول إنه مَلَكٌ في صورة إنسان. تفقَّه على أبي زيد الفاشاني. وسمع منه، ومن الخليل بن أحمد القاضي، وجماعة. وحدَّث وأملى. وكان رأسًا في الفقه، قدوةً في الزُّهْد.

ذكره أبو بكر السمعاني في «أماليه»، فقال: وحيدُ زمانه فِقْهًا وحِفْظًا وَوَرَعًا وزُهْدًا، وله في المَذْهب من الآثار ما ليس لغيره من أهل عصره. وطريقته المُهَذَّبة في مذهب الشافعي التي حملها عنه أصحابه أمتنُ طريقة وأكثرها تحقيقًا. رحل إليه الفقهاء من البلاد، وتخرَّج به أئمة. ابتدأ بطلب العلم وقد صار ابن ثلاثين سنة، فترك صَنْعته وأقبل على العلم.

وقال غيره: كان القَفَّال قد ذهبت عينهُ.

وذكر ناصر المَرْوَزي أنَّ بعض الفُقهاء المختلفين إلى القَفَّال احتسب على بعض أتباع الأمير متولِّي مَرْو، فرفع الأميرُ ذلك إلى محمود بن سُبُكْتِكين فقال: أيأخذ القفال شيئًا من ديواننا؟ قال: لا. قال: فهل يتلبَّس بشيءٍ من الأوقاف؟ قال: لا. قال: فإن الاحتساب لهم سائغٌ. دَعْهم.

وحكى القاضي حُسين عن القَفَّال أستاذِه أنه كان في كثير من الأوقات في الدَّرْس يقع عليه البُكاء. ثم يرفع رأسه ويقول: ما أغفلَنا عما يُرادُ بنا.

تخرَّج القفال على أبي زيد الفاشاني. وسمع الحديث بمَرْو، وبُخَارى، وهَرَاة. وحدَّث، وأملى كما ذكرنا، وقبره يُزار[2].

٢٩٥- عبدالله بن أحمد بن عثمان، أبو بكر، ابن بنت شَيْبان، العُكْبَرِيُّ.

حدَّث عن أبي بكر القَطِيعي، وأبي محمد ابن السَّقَّاء. روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني، وغيرُه[3].

٢٩٦- عبدالله بن أحمد بن عثمان، أبو محمد القُشاريُّ الطُّلَيْطُليُّ الأندلسيُّ.

كان ورعًا، خيرًا يغلب عليه الفقه، وكان مشاورًا في الأحكام، شاعرًا،

---

(١) هذا كلام فاسد، فمن الذي أعلمه بذلك؟

(٢) انظر وفيات الأعيان ٣/ ٤٦.

(٣) من تاريخ الخطيب ١١/ ٤٥.

من أعيان العلماء.

تُوفي في شعبان[1].

٢٩٧- عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى، أبو محمد الهَمَذَانيُّ البَزَّاز، المعروف بِسِبْط قاضينا.

روى عن موسى بن محمد بن جعفر، وأوس الخطيب، وابن بَرْزَة، وعليّ بن إبراهيم عَلَّان. وعنه مكّي بن محمد الفقيه، وأحمد بن عُمر، ومحمد ابن طاهر بن ممان.

٢٩٨- عبدالله بن يحيى بن عبدالجبَّار، أبو محمد البَغْداديُّ السُّكَّريُّ، يُعرف بوجه العَجُوز.

سمع إسماعيل الصَّفَّار، وجعفرًا الخُلْدي، وأبا بكر النَّجَّاد، وجعفر بن محمد بن الحَكَم، وجماعة.

قال الخطيب[2]: كتبنا عنه، وكان صدوقًا، مات في صَفَر.

قلتُ: وروى عنه أبو بكر البيهقي، والحُسين بن عليّ ابن البُسْري.

٢٩٩- عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم النَّيْسابوريُّ الجُوريُّ المقرىء الحَريريُّ الشافعيُّ.

مستورٌ ثقةٌ، سمع مع أخيه القاضي أبي جعفر من أحمد بن محمد بن عَبْدُوس الطَّرائفي، وأبي الحسن الكَارِزي، وأبي عليّ الرَّفَّاء.

وتُوفي في جُمادى الآخرة.

سمع عبدالغافر من أصحابه[3].

٣٠٠- عبدالسَّلام بن أحمد بن أبي عَرَابة، أبو محمد المِصْريُّ.

مات في ذي الحجة[4].

٣٠١- عبدالملك بن أحمد بن أبي حامد، أبو محمد الجُرْجانيُّ، قاضي الرَّي، ويعرف بعَبْدَك.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٥٨١).

(٢) تاريخه ١١/ ٤٥٤.

(٣) من السياق كما في المنتخب (١٠٠٥).

(٤) من وفيات الحبال (٢٣١).

روى عن أبي بكر الإسماعيلي، وأبي بكر القَطِيعي، وابن ماسي[1].

٣٠٢- عبدالواحد بن أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السُّلميُّ الدِّمشقيُّ، أبو الفَضْل الشَّاهد.

حدَّث عن الحُسين بن إبراهيم بن جابر الفَرَائضي، ويوسف المَيَانَجي.
روى عنه ابنه أبو الحسن أحمد، والخطيب أبو نصر بن طَلَّاب، وأبو سعد السَّمَّان، وعبدالعزيز الكَتَّاني.
وتُوفي في ذي الحجة[2].

٣٠٣- عليّ بن أحمد بن عُمر بن حَفْص، أبو الحسن ابن الحَمَّاميِّ البَغْداديُّ، مقرىء العراق.

قرأ القراءات على أبي بكر محمد بن الحسن النَّقَّاش، وعبدالواحد بن أبي هاشم، وهبة الله بن جعفر، وأبي عيسى بَكَّار بن أحمد، وزيد بن أبي بلال الكوفي، وجماعة سواهم.

وسمع الحديث من أبي عَمرو ابن السَّمَّاك، وأبي بكر النَّجَّاد، وأحمد بن عثمان الأدَمي، وأبي سهل القَطَّان، وعليّ بن محمد بن الزبير الكوفي، وعبدالباقي بن قانع، ومحمد بن جعفر الأدَمي، وخَلْقٍ سواهم. روى عنه أبو بكر الخطيب، ورزْق الله التَّمِيمي، وأبو بكر البيهقي، وأبو الفضل عبدالله بن عليّ الدقاق، وطِرَاد الزَّيْنبي، وخَلْقٌ سواهم آخرهم أبو الحسن عليّ ابن العلاف.

وقرأ عليه القراءات أبو الفتح عبدالواحد بن شيطا، ونصر بن عبدالعزيز الفارسي، وأبو عليّ الحسن بن القاسم غُلام الهَرَّاس، وأبو بكر محمد بن عليّ ابن موسى الخَيَّاط، وأبو الخطاب أحمد بن عليّ الصُّوفي، وأبو عليّ الحسن ابن أبي الفضل الشَّرْمَقاني، والحسن بن عليّ العطار، وأبو الحسن عليّ بن محمد بن فارس الخَيَّاط، وعبدالسَّيِّد بن عتاب، ورزق الله بن عبدالوَهَّاب التَّميمي، وأبو نصر أحمد بن عليّ الهاشمي شيخ الشَّهْرَزُوري، وأبو عليّ الحسن بن أحمد ابن البَنَّاء، وأبو القاسم يحيى بن أحمد السِّيبي القَصْري، وخَلْقٌ كثير.

---

(١) من تاريخ جرجان ٣٠١.
(٢) من تاريخ دمشق ٣٧/ ٢٦٩ - ٢٧٠.

قال الخطيب[1]: كان صدوقًا دينًا، فاضلاً، تفرد بأسانيد القراءات وعُلُوها في وقته. وُلد في سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة، ومات في رابع وعشرين شعبان.

أنبأنا المُسَلَّم بن عَلان، وغيره، أنَّ أبا اليُمْن الكِنْدي أخبرهم، قال: أخبرنا أبو منصور الشَّيْباني، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ الخطيب، قال[2]: حدَّثني نصر بن إبراهيم الفقيه، قال: سمعتُ سُلَيْم بن أيوب الرازي، يقول: سمعتُ أبا الفتح بن أبي الفوارس يقول: لو رحلَ رجلٌ من خُراسان ليسمع كلمةً من أبي الحسن الحَمَّامي أو من أبي أحمد الفَرَضي لم تكن رحلته ضائعةً عندنا.

٣٠٤- عليّ بن أحمد بن هارون بن كُردي، أبو الحسن النَّهْروانيُّ المُعَدَّل.

سمع محمد بن يحيى بن عُمر بن عليّ بن حرب.

قال الخطيب[3]: كتبتُ عنه بالنَّهروان، وتوفي في شعبان، وله ستٌّ وثمانون سنة.

٣٠٥- عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عَبْدُوية بن سَدُوس بن عليّ بن عبدالله بن عُبيدالله بن عبدالله بن عُتْبة بن مسعود، أبو حازم الهُذليُّ العَبْدُوييُّ النَّيْسابوريُّ الحافظ الأعرج.

سمع إسماعيل بن نُجَيد، ومحمد بن عبدالله بن عَبْدة السَّلِيطي، وأبا عَمرو بن مَطَر، وأبا الفضل بن خَمْيُروية الهَرَوي، وأبا الحسن السَّرَّاج، وأبا أحمد الغِطْريفي، وأبا بكر الإسماعيلي، وبِشْر بن أحمد الإسْفَراييني، وطبقتهم.

وحدَّث ببغداد في سنة تسع وثمانين وثلاث مئة، فسمع منه أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأحمد ابن الآبنوسي. وحدَّث عنه أبو القاسم التَّنُوخي، وأحمد ابن عبدالواحد الوكيل، وأبو بكر الخطيب وقال[4]: كان ثقةً، صادقًا، حافظًا

(١) تاريخه ١٣/ ٢٣٣.
(٢) نفسه.
(٣) تاريخه ١٣/ ٢٣٣.
(٤) تاريخه ١٣/ ١٤٤.

عارفًا. كتب إليَّ أبو عليّ الوَخْشي يذكر أن أبا حازم مات يوم عيد الفِطْر.

قلتُ: وروى عنه أبو عبدالله الثَّقَفي، وخَلْقٌ من أهل نَيْسابور. وكان من جِلَّة الحُفَّاظ، كان أبوه قد سَمَّعَهُ من أبي العباس الصِّبْغي، وأبي عليّ الرَّفَّاء، وغيرهما، فلم يحدِّث عنهم تورُّعًا، وقال: لستُ أذكرهم.

قال أبو صالح المؤذِّن: سمعتُ أبا حازم يقول: كتبتُ بخطي عن عشرةٍ من شيوخي عشرة آلاف، عن كل شيخ ألف جُزء؛ رواها عبدالغافر في «السِّياق» عن أبي صالح الحافظ.

وقال أبو محمد ابن السَّمَرْقَنْدي: سمعت أبا بكر الخطيب يقول: لم أرَ أحدًا أُطلق عليه اسم الحِفْظ غير رجلين: أبو نُعيم، وأبو حازم العَبْدُويي.

٣٠٦- عُمر بن أحمد بن عثمان، أبو حَفْص البَزَّاز العُكْبَري.

سمع محمد بن يحيى الطَّائيّ، وأبا بكر النَّقَّاش، وعليّ بن صَدَقَة.

قال الخطيب[١]: كتبتُ عنه، وكان ثقةً أمينًا، وُلد سنة عشرين وثلاث مئة.

قلت: وروى عنه ابن البَطِر.

٣٠٧- محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم الهَرَويُّ المجاور بمكة.

قال الدَّاني: يُكْنَى أبا أُسامة. روى القراءة فيما ذكر عن أبي بكر النَّقَّاش، وسمع منه «تفسيره». ثم عَرَضَ على أبي الطَّيِّب بن غَلْبُون، والسَّامَرِّي بمصر. رأيته يُقرىء بمكة. وكان شيخًا صالحًا، وربما أملى من حفظه الحديث فقلب الأسانيد وغيَّر المُتُون. مولده بهراة سنة تسعٍ وعشرين وثلاث مئة، وتُوفي بمكة.

٣٠٨- محمد بن أحمد بن الطَّيِّب بن جعفر بن كُماري، أبو الحُسين الواسطيُّ الطَّحَّان.

روى عن أبيه أبي بكر أحمد صاحب ابن شَوْذَب، وعن بكر بن أحمد بن مَحْمِي، وبرع في مذهب أبي حنيفة على أبي بكر الرَّازي. وكان من العُدُول الكِبار.

ورَّخه ابن نُقْطة[٢].

---

(١) تاريخه ١٣/١٤٥.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٢٦٥)، وانظر تعليقنا هناك بلابُد.

٣٠٩- محمد بن أحمد بن عليّ، أبو المظفَّر البَالكِيُّ الهَرَوِيُّ.

سمع أبا عليّ الرَّفَّاء. وعنه شيخ الإسلام عبدالله بن محمد الأنصاري.

٣١٠- محمد بن أحمد بن هارون بن موسى بن عَبْدان، أبو نصر ابن الجُنْدِيّ، الغَسَّانيُّ الدِّمشقيُّ، إمام الجامع، ونائب القاضي بدمشق، ومحدِّث البلد.

روى عن خَيْثمة بن سُليمان، وعليّ بن أبي العَقَب، وأبي عبدالله محمد ابن إبراهيم بن مَرْوان، وأبي عليّ بن جابر الفَرَائضي، وجماعة. روى عنه أبو نصر الجَبَّان، وأبو عليّ الأهوازي، وأحمد بن عبدالواحد بن أبي الحديد، وأبو نصر بن طَلاب، وأبو سعد السَّمَّان، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وعليّ بن محمد المِصِّيصي، وآخرون.

قال الكَتَّاني[١]: تُوفي القاضي أبو نصر بن هارون إمام جامع دمشق وقاضيها في صَفَر، وكان ثقةً مأمونًا. قال: وذكر أن مولده سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة[٢].

٣١١- محمد بن أحمد بن الحسن البَزَّاز، أبو الحسن البَغْداديُّ.

سمع بمكة من أبي محمد الفاكهي. روى عنه الخطيب، وأبو بكر البيهقي.

ووَثَّقَهُ الخطيب[٣].

٣١٢- محمد بن عبدالله بن أبي زيد، أبو بكر الأنماطيُّ.

بغداديٌّ، سمع عُمر بن سَلْم، وأبا بكر الشَّافعي. وعنه الخطيب، وابن قيداس[٤].

٣١٣- محمد بن عَتِيق بن بكر، أبو عبدالله الأُسْوانيُّ.

---

(١) وفياته، الورقة ٣٠.

(٢) من تاريخ دمشق ٥١/ ١٦٠ - ١٦١.

(٣) ينظر تاريخ الخطيب ٢/ ١١٧.

(٤) انظر تاريخ الخطيب ٣/ ٥١٣.

سمع من هشام بن أبي خليفة السَّدُوسي، وطبقته.

٣١٤- هارون بن يحيى بن الحسن الطَّحَّان، أبو موسى المِصْريُّ.

تُوفي في ربيع الأول. عنده عن الحسن بن رَشِيق، وأبي الطَّاهر الذُّهْلي؛ ذكر ذلك أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحَبَّال في «الوَفَيَات»[1].

---

(١) الوفيات (٢٣٣).

سنة ثمان عشرة وأربع مئة

٣١٥-أحمد بن إبراهيم بن يَزْداد، أبو عليّ غلام مُحْسن الأصبهاني.

سمع عبدالله بن جعفر بن فارس، وأظنه سمع من أبي أحمد العَسَّال. روى عنه أبو حفص عُمر بن أحمد المُعَلِّم، وأبو بكر أحمد بن محمد بن مردُوية، وغيرهما. من شيوخ السِّلَفي.

تُوفي في صفر، وله نيفٌ وثمانون سنة.

عند أبي الفتح القرشي جزء من حديثه[(١)].

٣١٦- أحمد بن بُرْد، أبو حفص القُرْطُبيُّ الكاتب.

كان ذا حظٍ وافرٍ من البلاغة، والأدب والشِّعر، رئيسًا مقدَّمًا في الدَّولة العامرية[(٢)].

٣١٧- أحمد بن حَمْدان ابن الشيخ أبي حامد أحمد بن محمد بن شارَك الهَرَويُّ، أبو حامد الشَّارَكيُّ.

روى عن جدِّه. روى عنه محمد بن عليّ العُمَيْري، وغيره.

٣١٨- أحمد بن عليّ بن سَعْدُوية النَّسَويُّ الحاكم.

سمع إسماعيل بن نُجَيد، وغيره. روى عنه شيخ الإسلام الأنصاري[(٣)].

٣١٩- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو حامد المُلقَابَاذيُّ النَّيسابوريُّ التَّاجرُ الدَّلَّال، جار أبي سعيد الحافظ المُحَمَّدآباذي.

ثقةٌ، صالحٌ، حدَّث عن أبي الحسن السَّرَّاج، وأبي إسحاق المُزَكِّي، وجماعة. روى عنه أبو القاسم بن عبدالله الكُرَيْزي.

وتُوفي في أواخر صفر[(٤)].

٣٢٠- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو سعيد القُهُنْدُزيُّ النَّيسابوريُّ الشَّافعيُّ المقرىء.

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٤١٦ من هذه الطبقة (الترجمة ٢٣٩).

(٢) من جذوة المقتبس (١٩٩)، وانظر الصلة لابن بشكوال (٧٤).

(٣) سيعيده المصنف في الطبقة الثالثة والأربعين وفيات سنة ٤٢٤ (الترجمة ١٢٨).

(٤) من السياق كما في المنتخب (١٨٣).

روى عن أبي بكر محمد بن المؤمَّل، وغيره. روى عنه أبو صالح المؤذِّن، ومحمد بن يحيى، وعُبيدالله بن عبدالله.

تُوفي في ربيع الأول[1].

٣٢١-أحمد بن محمد ابن المهتدي الخطيب، أبو عبدالله البَغْداديُّ.

سمع أبا بكر النَّجَّاد. وحدَّث بجزءٍ واحدٍ رواه عنه الخطيب[2].

٣٢٢- أحمد بن محمد بن القاسم بن مَرْزوق، أبو الحسن المِصْريُّ الأنماطيُّ العَدْل.

سمع أحمد بن عُبيد الصَّفَّار الحِمْصي، وحمزة بن محمد الحافظ، والحُسين بن إبراهيم الفَرَائضي الدِّمشقي. روى عنه أبو نصر السِّجْزي، وأبو إسحاق الحَبَّال[3]؛ وسمع منه الحَبَّال «السيرة». حدَّثه بها، عن ابن الوَرْد، بسَنَدِهِ.

٣٢٣- أحمد بن الوليد بن أحمد بن محمد، أبو حامد الزَّوْزَنيُّ.

رحل،وروى عن أبي بكر الشَّافعي، وخَلَف الخَيَّام، وأبي القاسم الطَّبَراني.

وتُوفي بنَيْسابور في جُمادى الآخرة.

روى عنه طاهر الشَّحَّامي وغيرُه[4].

٣٢٤- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مِهْران، الأستاذ أبو إسحاق الإسفرايينيُّ الأُصوليُّ المُتكَلِّمُ الفقيه الشَّافعيُّ، إمامُ أهل خُراسان، رُكْن الدِّين.

أحد من بلغ رُتبة الاجتهاد، له التصانيف المُفيدة. روى عن دَعْلَج بن أحمد السِّجْزي، وأبي بكر الشَّافعي، وعبدالخالق بن أبي رُوبا، ومحمد بن يَزْداد بن مسعود، وأبي بكر الإسماعيلي، وجماعة، وأملى مجالس.

روى عنه أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القُشَيْري، وأبو السَّنابل هبة الله

---

(١) ينظر منتخب السياق (١٩٦).

(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٩٩ - ٢٠٠.

(٣) إلى هنا من تاريخ دمشق ٥/ ٤٤٥ - ٤٤٧.

(٤) ينظر منتخب السياق (١٧٦).

ابن أبي الصَّهْباء، وجماعة. وصنَّف كتاب «جامع الحُلي» في أُصول الدِّين والرَّد على المُلْحدين في خمس مُجَلدات، وتصانيف كثيرة مفيدة.

أخذ عنه القاضي أبو الطَّيِّب الطَّبَري أُصول الفقه وغيره، وبُنيت له بنَيْسابور مدرسة مشهورة، وتُوفي بنَيْسابور يوم عاشُوراء من السَّنة.

قال أبو إسحاق الشِّيرازي[1]: دَرَسَ عليه شيخنا أبو الطَّيِّب، وعنه أخذ الكلام والأُصول عامة شيوخ نَيْسابور.

وقال غيرُه: نُقِل إلى إسفرايين ودُفن بمشهده بها.

وقال عبدالغافر[2]: كان أبو إسحاق طراز ناحية المَشْرق، فضلاً عن نَيْسابور وناحيته. ثم كان من المجتهدين في العبادة، المُبالغين في الورع. انتخب عليه أبو عبدالله الحاكم عشرة أجزاء، وذكره في «تاريخه» لجلالته. وخرَّج له أحمد بن عليّ الحافظ الرَّازي ألف حديث، وعُقِدَ له مجلس الإملاء بعد ابن مَحْمِش، وكان ثقة، ثَبْتًا في الحديث.

قال أبو القاسم ابن عساكر[3]: حكى لي من أثق به أنَّ الصَّاحب بن عبَّاد كان إذا انتهى إلى ذكر ابن الباقِلَّاني، وابن فُوْرَك، والإسفراييني، وكانوا متعاصرين من أصحاب أبي الحسن الأشْعري، قال لأصحابه: ابن الباقِلَّاني بَحْرٌ مُغْرِق، وابن فُورك صِلٌّ مُطْرِق، والإسْفراييني نارٌ تُحْرِق.

وقال الحاكم في «تاريخه»: أبو إسحاق الإسْفراييني الفقيه الأُصُوليُّ المتكلِّم، المتقدِّم في هذه العلوم. انصرف من العراق وقد أقرَّ له العُلماء بالتقدُّم. إلى أن قال: وبُني له بنَيْسابور المدرسة التي لم يُبْنَ بنيسابور قبلها مثلها، فَدَرَّس فيها.

وقال غيره: كان أبو إسحاق يقول القول: بأن كل مجتهدٍ مُصيبٌ أولُهُ سَفْسَطة، وآخره زَنْدَقَة.

وقال أبو القاسم الفقيه: كان شيخنا الأستاذ إذا تكلَّم في هذه المسألة قيل: القَلَم عنه مَرْفوع حينئذٍ، لأنه كان يشتم ويصول، ويفعل أشياء.

---

(١) طبقات الفقهاء ١٠٦.
(٢) في السياق كما في منتخبه (٢٦٩).
(٣) تبيين كذب المفتري ٢٤٤.

وحَكَى عنه أبو القاسم القُشَيْري أنه كان لا يجوِّز الكرامات[1]. وهذه زَلَّة كبيرة.

أخبرنا محمد بن حازم، قال: أخبرنا محمد بن غَسَّان، قال: أخبرنا سعيد بن سهل الخُوارزمي سنة ثمانٍ وخمسين وخمس مئة، قال: حدثنا عليّ ابن أحمد المؤذِّن إملاءً بنيسابور سنة إحدى وتسعين وأربع مئة، قال: حدثنا الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الإسفراييني إملاءً، قال: حدثنا محمد بن يَزْداد بن مسعود، قال: حدثنا أحمد بن عليّ الأبار، قال: حدثنا أيوب بن محمد الوَزَّان، قال: حدثنا محمد بن مُصْعب، قال: حدثنا عيسى بن ميمون، سمع القاسم يحدِّث، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: «اللّهُم اجْعل أوسَعَ رِزْقي عند كِبَر سِنِّي وانقضاء عُمري».

قلتُ: عيسى هذا مدني يقال له الخَوَّاص، قال بتَرْكه النسائي[2]، وضَعَّفَهُ الدَّارقُطْني[3].

٣٢٥- إسماعيل بن بدر، أبو القاسم الأنصاريُّ القُرْطُبيُّ الأديب الفَرَضيُّ، المعروف بابن الغَنَّام.

روى عن محمد بن مُعاوية القُرَشي، ومنذر بن سعيد القاضي، وأبي عيسى اللَّيْثي. حدَّث عنه الخَوْلاني، وقال: كان صالحًا متسنِّنًا، مُهَنْدسًا. وروى عنه أيضًا قاسم بن إبراهيم، وأبو محمد بن خَزْرج[4].

٣٢٦- أَصْبَغ بن عيسى، أبو القاسم اليَحْصِبيُّ الإشبيليُّ العَنْبريُّ.

روى عن أبي محمد الباجي، وغيره، وعُني بالعِلم. روى عنه الخَوْلاني،

---

(١) الذي نقله أبو القاسم القشيري عن أبي إسحاق الإسفراييني أنه قال: «المعجزات دلالات صدق الأنبياء، ودليل النبوة لا يوجد مع غير النبي» وأنه كان يقول: «الأولياء لهم كرامات شبه إجابة الدعاء، فأما جنس ما هو معجزة للأنبياء فلا» (الرسالة القشيرية ٢/ ٦٦٠)، وليس في هذا الكلام نفي للكرامات مطلقًا، وقد قال أبو المعالي الجويني: «وأطبقت المعتزلة على منع ذلك (يعني الكرامات)، والأستاذ أبو إسحاق رضي الله عنه يميل إلى قريب من مذاهبهم» (الإرشاد ٣١٦) وعبارته أدق من عبارة المصنف.

(٢) الضعفاء والمتروكين (٤٤٦).

(٣) الضعفاء والمتروكون (٤١٤).

(٤) من صلة ابن بشكوال (٢٣٦).

وأبو محمد بن خَزْرج[1].

٣٢٧- الحُسين بن عليّ بن حُسين بن محمد، الوزير أبو القاسم بن أبي الحسن الشِّيعيُّ، عُرِف بابن المغربي.

كان مع أبيه، فلما قَتَلَ الحاكم بمصر أباه وعمَّه وإخوته هرب أبو القاسم من مصر، واستجارَ بحسَّان بن مُفَرِّج الطَّائي، ومدحه، فوصله وأجازه. حدَّث عن الوزير أبي الفضل جعفر بن الفُرات بن حِنْزَابَة. روى عنه ابنه عبدالحميد، وأبو الحسن بن الطَّيِّب الفارقي.

وقد وَزَرَ لصاحب مَيَّافارِقين أحمد بن مَرْوان.

ومن شعره لما كان مختفيًا بالقاهرة والحاكم يطلب دمه، وقد كان بمصر صبيٌّ أمرد يُضرب المَثَلُ بحُسْنه، وكان يشتهي أبو القاسم أن يراه، فأُخبر بأنه يسبح في الخليج، فخرج ليراه وغرَّرَ بنفسه، فنظر إليه وقال:

عُلِّمتُ منطقَ حاجبَيْه والبَيْنُ ينشُرُ رايَتَيْهِ
وعَرَفْتُ آثارَ النَّعيمِ بقُبْلةٍ في وجْنَتَيْهِ
ها قد رضِيتُ من الحياة بأسْرِها نَظَري إليهِ
ولقد أراه في الخَليـ ـج يَشقُّهُ من جانبيْهِ
والموجُ مثلُ السَّيف وهـ ـو فِرَنْده في صفحتَيْهِ
لا تشربوا من مائه أبدًا، ولا تَرِدُوا عليهِ
قد ذاب منه السِّحْرُ في حركاتِهِ من مُقْلَتَيْهِ
فكأنه في المَوْج قَلْـ ـبي بينَ أشواقي إليهِ

وله:

وكل امرىءٍ يدري مواقعَ رُشْدِهِ ولكنَّه أعمى أسِيرُ هَواهُ
هوى نفسهِ يُعْميهِ عن قُبْح عَيْبِهِ وينظُرُ عن فَهْم عيوب سِواهُ

ابن النَّجَّار: أنشدنا الفَتْح بن عبدالسلام، قال: أخبرنا جدي، قال: أنشدنا رِزْق الله التَّميمي، قال: أنشدنا الوزير أبو القاسم الحُسين بن عليّ المغربي لنفسه:

---

(١) من الصلة أيضًا (٢٥٣).

ومـا أُمُّ خشـف خلَّفَتْـه وبَكَّـرَتْ لتُكسِبَـه طُعْمًا وعـادت إلـى العُشِّ
غـدت تَـرْتَعـي ثـم انثَنَـتْ لِـرَضَـاعِـهِ فلم تَلْـقَ شيئًا من قـوائمه الحمشِ
فطـافت بـذاك القـاع وَلْهـا فصـادفت سبَـاع الفـلا نَهَشَتْـه أيمـا نَهْـشِ
بـأوجَـعَ منـي يـومَ ظلَّـت أنـامـلٌ تـودعني بـالـدُّرِّ مـن شبـك النَّقْـشِ
وأجمـالهـم تُحْـدَى وقـد لـوح النَّـوَى كـأن مطـايـاهـم على نـاظـري تَمْشي
وأعجب ما في الأمر أنْ عِشْتُ بعدهم على أنهم ما خلَّفوا فيَّ من بطشِ

قال مِهْيار الدَّيْلَمي: لما وَزَرَ أبو القاسم ابن المغربي ببغداد تعظَّم وتكبَّر ورَهِبَه النَّاس، وانقبضْتُ عن لقائه، ثم خِفْتُ فعملتُ فيه قصيدتي البائية، فدخلتُ فأنشدتُهُ، فرفع طَرْفَه إليَّ وقال: اجلس أيها الشيخ. فلما بلغتُ إلى قولي:

جـاء بـك الله علـى فتـرةٍ بـآيـةٍ مـن يَـرهـا يَعْجَـب
لـم تَـأْلَـفِ الأبصـارُ مـن قَبْلها أن تَطْلُـع الشَّمـسُ مـن المغـربِ

فقال: أحسنت يا سيدي، وأعطاني مئتي دينار.

قلتُ: وكان جدُّهم يُلقَّب بالمغربي لكونه كان كاتبًا على ديوان المَغْرب، وأصله بَصْري.

قصد أبو القاسم فَخْرَ المُلْك أبا غالب، وتوصَّل إلى أن وَزَرَ سنة أربع عشرة. وكان بليغًا مفوَّهًا مترسلاً، يتوقَّد ذكاءً، ومن شعره:

تأمَّلَ من أهواهُ صُفْرَةَ خاتمي فقـال حبيبـي لِـمْ تَجنَّبْـتَ أحمـرَهُ؟
فقلت له: من أحمرٍ كان لونُهُ ولكـن سَقَـامـي حـلَّ فيـه فغَيَّـره

توفي في رمضان.

وقد ساق ابن خلكان نَسَبه إلى بهرام جُور، وقال[1]: له «ديوان» شِعْر، و«مختصر إصلاح المنطق»، وكتاب «الإيناس». ومولده سنة سبعين وثلاث مئة. وحفظ كُتُبًا في اللُّغة والنَّحْو. وكان يحفظ نحو خمسة عشر ألف بيت من الشِّعْر. وبرع في الحساب، وحصَّل ذلك وله أربع عشرة سنة. وكان من دُهاة العالم، هَرَبَ من الحاكم فأفسد نيَّات صاحب الرَّمْلة وأقاربه على الحاكم،

(١) وفيات الأعيان ٢/ ١٧٢.

وسار إلى الحجاز، فأطمع صاحب مَكَّة في الحاكم وفي أخذ ديار مصر. وعمل ما قلق الحاكم منه وخاف على مُلْكه. وتُوفي بمَيَّافارقين، وحُمِلَ إلى الكوفة بوصيةٍ منه. وله في ذلك حديث طويل، ودُفن في تُربةٍ مجاورةٍ للمشهد المنسوب إلى عليّ رضي الله عنه.

ومن شعره:

أقولُ لها والعيسُ تُحْدَجُ للسُّرَى : أعِدِّي لفَقْدي ما استطعتِ من الصَّبرِ
سـأُنْفِـقُ رَيْعـانَ الشبيبـةِ آنفًـا على طَلَـبِ العَلْيـاءِ أو طَلَـبِ الأجْرِ
أليْـسَ مـن الخُسْـران أن ليـاليًـا تمرُّ بلا نَفْعٍ وتُحْسبُ من عُمري؟

ومن شعره:

أرى النَّاس في الدُّنيا كَرَاعٍ تنكَّرَتْ مـرَاعيـهِ حتـى ليـس فيهـن مَـرْتَـعُ
فمـاءٌ بـلا مَـرْعًـى ومَـرْعـى بغيـر مـاء وحيثُ تَرَى ماءً ومَرْعًى فمُسْبِعُ[1]

وكتب إلى الحاكم:

وأنت وحسبي أنت تعلم أنَّ لي لسـانًـا أمـام المَجْـد يبنـي ويَهْـدِمُ
وليـس حليمًـا مـن تُقَبَّـل كفُّـهُ فيَرْضَى، ولكن من تُعَضّ فَيَحْلُمُ

ومن شعره:

قبـورٌ ببغـدادَ وطُـوسٍ وطَيْبَـةٍ وفـي سُـر مَـرًّا والغَـري وكـربـلا
إذا مـا أتـاهـا عـارِفٌ بحقـوقهـا تـرحـل عنهـا بـالـذي كـان أمَّـلا[2]

٣٢٨- رَبَاح بن عليّ بن موسى بن رباح، القاضي أبو يوسف البَصْريُّ.

سمع إبراهيم بن عليّ الهُجَيْمي، وأحمد بن محمد بن سُليمان المالكي، ومحمد بن محمد بن بَكْر الهِزَّاني، وسمع بدمشق، ومصر. روى عنه ابنه يوسف، وأبو القاسم التَّنُوخي، وأبو خازم محمد بن الحُسين الفَرَّاء، وآخرون[3].

٣٢٩- زيد بن عبدالعزيز بن مُقَرِّن، أبو الحُسين الأصبهانيُّ.

تُوفي في المحرَّم.

---

(١) إلى هنا انتهى النقل عن ابن خلكان. والمُسْبع: الأرض تكثر فيها السباع.
(٢) ينظر: تاريخ دمشق ١٤/ ١٠٥-١٠٩، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن الدمياطي (٧٣).
(٣) من تاريخ دمشق ١٨/ ٢٩ - ٣٠، وانظر تاريخ الخطيب ٩/ ٤٢٥ - ٤٢٦.

٣٣٠- طاهر بن الحسن بن إبراهيم، أبو محمد الهَمَذانيُّ الجَصَّاص الزَّاهد.

روى عن محمد بن يوسف بن عُمر الكِسائي البَزَّاز، والحسن بن عليّ الصَّفَّار؛ وهذا الكِسائي يروي عن البَغَوي شيئًا قليلاً.

روى عن طاهر أبو مسلم بن غَزْو، وحكى عنه جماعة من الصُّلَحاء. وكان كبير القَدْر، صاحب كرامات، بالغ شِيرُوية في تطويل ترجمته، وقال: سمعتُ أبا الحسن الصُّوفي يقول: سمعتُ أبي يقول: كان لطاهر الجَصَّاص مصنَّفات عدة، منها: «أحكام المُريدين» مشتمل على سبعة أجزاء. وكان يقرأ التَّوراة، والإنجيل، والزَّبُور، والقرآن، ويعرف تفسيرها.

سُئِل طاهر عن التوحيد، فقال: أن يكون رجوع المرء إلى نَفْسه ونظره إليه أشد عليه من ضرب عُنُقه.

وقال جعفر الأبْهري: كان لطاهر الجَصَّاص ثلاث مئة تلميذ كلُّهم من الأوتاد.

وقال مكي بن عُمر البَيِّع: سمعتُ محمد بن عيسى يقول: صام طاهر الجَصاص أربعين يومًا متواليات أربعين مرة، وآخر أربعين عملها صامَ على قِشْر الدُّخْن، فَلِفَرْط يُبْسِه قَرِعَ رأسُه واختلط في عَقْله[1]، ولم أرَ أكثر مجاهدةً منه.

قال شِيرُوية: كان طاهر يذهب مَذْهب أهل الملامة.

وقال مكِّي: سمعت أبا سعد بن زِيْرَك يقول: حضرتُ مجلسًا ذُكر فيه طاهر الجَصَّاص، فبعضهم نسبه إلى الزَّنْدَقَة، وبعضهم نسبه إلى المَعْرفة. فلما كَثُرت الأقاويل فيه قلت: إن عيسى عليه السلام كان نبيًّا وافْتِتانُ الناس به أكثر، وافتِتَانُهُم بعيسى ضَرَّهم وما ضَره. وكذلك افتتان الناس بطاهر يضرُّهم ولا يضرُّه.

قال مكي: حضَرَتْ امرأةٌ عنده، فقالت: ألحَّ عليه بعض أصحابنا في

---

(١) قال المصنف في السير ١٧/٣٩١: «فعل هذه الأربعينات حرام قطعًا، فعقباها موت من الخور أو جنون واختلاط، أو جفاف يوجب للمرء سماع خطاب لا وجود له أبدًا في الخارج، فيظن صاحبه أنه خطابٌ إلِّي (يعني: إلهي)، كلا والله».

إظهار العِلة التي ترك بسببها اللَّحْم والخُبز، فقال: إذا أكلتهما طالبتني نفسي بقُبلة أمردٍ مليحٍ!

وسمعت منصورًا الخَيَّاط الصُّوفي يقول: دخلتُ على طاهر الجَصَّاص، فنظرت إليه وإلى اجتماع القَمْل في ثوبه، فسألته أن يعطيني فَرْوته لأغسلها وأفليها. قال: على أن لا تقتل القَمْل. قلت: نعم. ثم حملتها إلى النَّهر، فلو كان معي قفيزٌ كنت أملؤه قملاً، فكَنَسْتُهُ بالمِكْنَسة ونَقَّيْتُهُ، فلما رَدَدْتُها عليه قال: الحالتان عندي سواء، فإن القَمْل لا يؤذيني.

وقال شِيرُوية: سمعت يوسف الخَطيب يقول: دخلت على طاهر الجَصَّاص ووضعت بين يديه تينًا، فناولته تِينَةً وقلت: أيُّها الشيخ اقطع هذه التِّينة بأسنانك، ولم يبق في فمه سن، فجعل يمصُّها ويَلُوكُها حتى لانت وأمكنه قَطْعُها، فأكل نصفها، ووضع نصفها في فمي. فكأني وجدتُ في نفسي من رِيقه ولُعابه. فبتُ تلك الليلة، فرأيت كأن آتٍ أتاني، فأخرج قلبي من جَوْفي من غير ألمٍ ولا وجع. فلما شاهدتُ قلبي كأنه قِنْديلٌ، فيه سبعةَ عشر سراجًا، فقال لي: هذا من ذلك اللُّعاب.

سمعت عبدالواحد بن إسماعيل البُرُوجِرْدي يقول: اشترينا شِوَاءً وحَلْواء فأكلنا، ثم دخلنا على طاهر الجَصَّاص فقلنا: نريد شيئًا نأكله. فقال: قوموا عني أكلتم الشِّواء والحَلْواء في السوق وتطلبون شيئًا من عندي.

وكان طاهر يتكلَّم من كلام المَلامة بأشياء لا بأسَ بها في الشَّرْع إذا فُتِّش، وقبرهُ يزار ويُعظَّم.

٣٣١-عبدالله بن عبدالرحمن بن جَحاف، أبو عبدالرحمن المَعَافريُّ، قاضي بَلَنْسية، ويُلقَّب بحَيْدَرَة.

روى عن أبي عيسى اللَّيْثي، وأبي بكر بن السَّلِيم، وأبي بكر ابن القُوطيَّة.

وكان إمامًا، ثقة، فاضلاً، ذكره ابن خَزْرَج، وحدَّث عنه أبو محمد بن حَزْم، وقال: هو من أفضل قاضٍ رأيته دينًا وعقلاً وتصاونًا، مع حَظِّه الوافر من العلم.

تُوفي في رمضان[1].

(١) من الصلة لابن بشكوال (٥٨٢).

٣٣٢- عبدالرحمن بن عُبيدالله بن محمد، أبو سعد الجُرْجانيُّ ثم النَّيْسابوريُّ الواعظ.

كان يَعِظ في مجلس المُطَرِّز، وحدَّث عن أبي عَمرو بن نُجيد، وأبي الحسن السَّرَّاج، وطبقتهما. روى عنه أبو صالح المؤذِّن، وعُبيدالله الحسكاني.

كان حيًّا في هذا العام.

٣٣٣- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن محمد بن حَمْدان، أبو القاسم القُرَشيُّ النَّيْسابوريُّ السَّرَّاج.

روى عن أبي العباس الأصم، وأبي منصور محمد بن القاسم الصِّبْغي، ومحمد بن سُليمان البُزاري[١]، وأحمد بن محمد بن عَبْدُوس الطَّرائفي، وجماعة. روى عنه أبو بكر الخطيب، وعليّ بن أحمد الأخرم المَدِيني، وأبو صالح المؤذِّن، وعثمان المَحْمي، وفاطمة بنت الدَّقَّاق، وجماعة.

مات في صفر.

وكان إمامًا جليلاً، ثقةً كبيرَ القدْر فقيهًا، تفقه على الأستاذ أبي الوليد[٢].

٣٣٤- عبدالوهاب بن جعفر بن عليّ، أبو الحُسين ابن المَيْدانيِّ، الدِّمشقيُّ المحدِّث.

روى عن أبي عليّ بن هارون، وأحمد بن محمد بن عُمارة، وأبي عبدالله ابن مَرْوان، والحُسين بن أحمد بن أبي ثابت، وأبي بكر بن أبي دُجانة، وأبي عُمر بن فَضَالة، وخَلْقٍ كثير بعدهم. روى عنه رشأ بن نَظِيف، وأبو سعد السَّمَّان، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وعليّ بن محمد بن أبي العلاء، وأبو العبَّاس أحمد بن قُبَيْس المالكي، وآخرون.

تُوفي في جُمَادى الأولى.

قال الكَتاني[٣]: ذكر أبو الحُسين أنه كتب بمئة رَطْل حِبْر، وقد احترقت كُتُبُه وجدَّدها، وكان فيه تَسَاهُل، وقد اتُّهم في ابن هارون[٤].

---

(١) أظنه منسوب إلى أبزار، ويقول لها العامة بزار، قرية قريبة من نيسابور.

(٢) ينظر منتخب السياق (٩٩٥).

(٣) وفياته، الورقة ٣١.

(٤) من تاريخ دمشق ٣٧/٣١١ - ٣١٤.

٣٣٥- عُبيدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن فاذوية، أبو عبدالرحمن الأصبهانيُّ التَّاجر.

مات في ذي الحجة.

٣٣٦- عليّ بن الحسن، القاضي أبو القاسم الهَرَويُّ الدّاوديُّ، مصنِّف «التَّفسير».

روى عن أبي تُراب محمد بن إسحاق المَوْصلي. وعنه ابن أخته صاعد ابن سَيَّار.

تُوفي في ربيع الآخر. وروى أيضًا عن الخليل بن أحمد، والدَّارقُطْني.

٣٣٧- عليّ بن عُبيدالله ابن الشيخ، أبو الحسن الدِّمشقيُّ.

روى عن المظفَّر بن حاجب، وجُمَح المؤذِّن، وأبي عُمر بن فَضَالة. روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني، والسَّمَّان[١].

٣٣٨- عليّ بن عبدالله بن يوسف الشِّيرازيُّ، أبو الحسن الرَّشِيقيُّ.

تُوفي في ربيع الآخر.

٣٣٩-فَضْلُوية بن محمد بن محمد بن إسحاق بن محمد بن فَضْلُوية، أبو نصر القَزْوينيُّ ثم النَّيْسابوريُّ المؤذِّن الإسكاف، مؤذن مسجد المطرز.

شيخٌ مُسنٌّ، به أدْنى طَرَش. حدَّث عن أبي عثمان البَصْري. وكان يُتَّهم فيه. وعن الأصم، والطَّرائفي، وأبي بكر بن إسحاق الصِّبْغي، وعبدالله بن محمد الرَّازي. وعنه أبو صالح المؤذِّن، ومحمد بن يحيى المُزَكِّي.

مات في جُمادى الأولى[٢].

٣٤٠- محمد بن أحمد بن خليفة، أبو الحسن التُّونسيُّ الشاعر الشهير، ويُلَقَّب بالصَّرائريّ.

له شِعْرٌ كثير على نحو شِعْر ابن الحَجاج، وهَجْو، وقبائح. دخل مصر، ومات بالرِّيف في هذا العام، وقد قارب الستين.

٣٤١- محمد بن أحمد بن عليّ بن العباس، أبو بكر الخاموشي التَّاجر.

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٣/ ٨٣ - ٨٤.

(٢) من السياق كما في المنتخب (١٣٨٢).

نَيسابوريٌّ، تُوفي في ربيع الأول.

٣٤٢- محمد بن الحُسين، أبو بكر البَغْداديُّ الخَفَّاف الوَرَّاق.

عن القَطِيعي، ومَخْلَد الباقَرْحي، وطبقتهما.

قال الخطيب[١]: كتبتُ عنه، وكان غير ثقة، يضعُ ويختلقُ الأسماء. قال لي: احترقت من كُتُبي ألف وثمانون مَنًّا كلُّها سماعي!

٣٤٣- محمد بن زهير بن أخطل، أبو بكر النَّسائيُّ، الفقيه الشافعيُّ، رأس الشَّافعية بنَسَا وخَطِيبها.

رَحل النَّاسُ إليه للأخذ عنه. سمع من الأصم، وأبي حامد بن حَسنُوية، وابن عَبْدُوس الطَّرائفي، وأبي الوليد حَسَّان بن محمد، وأبي سَهْل بن زياد القَطَّان، وأبي بكر الشَّافعي، وعُمِّر دهرًا. روى عنه أبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذِّن.

تُوفي ليلةَ الفِطْر[٢].

٣٤٤- محمد بن عليّ بن إسحاق، أبو منصور البَغْداديُّ الكاتب.

حدَّث عن أبي بكر بن مِقْسم المُقرىء، وأبي عليّ ابن الصَّوَّاف.

قال الخطيب[٣]: كتبنا عنه، وسماعه صحيح.

٣٤٥-محمد بن محمد بن أحمد بن الرُّوزْبَهان، أبو الحسن البَغْداديُّ.

كان يسكن بناحية نهر طابق. حدَّث عن عليّ بن الفَضْل السُّتُوري، وعثمان ابن السَّمَّاك، وجعفر الخُلْدي، والنَّجَّاد.

قال الخطيب[٤]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا. سمعتُ الصُّوريَّ يقول: كان هبة الله اللالكائي يُثْني عليه إذا ذكره، تُوفي في رجب.

قلت: وروى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء المِصِّيصي.

٣٤٦- محمد بن يوسف بن الفَضْل، أبو بكر الجُرْجانيُّ الشَّالَنْجيُّ القاضي المُفتي.

---

(١) تاريخه ٣/ ٤٥ - ٤٦، ومنه نقل الترجمة.

(٢) ينظر منتخب السياق (٥).

(٣) تاريخه ٤/ ١٥٩.

(٤) تاريخه ٤/ ٣٧٥.

كان عليه مَدار الفَتْوى والتَّدْريس والإملاء والوعظ ببلده. سمع الكثير من أحمد بن الحسن بن ماجة القَزْويني، ونُعيم بن عبدالملك الجُرْجاني، ومحمد بن حَمْدان، وابن عَدي، وهذه الطبقة.

ومات بجُرْجان عن إحدى وتسعين سنة؛ روى عنه إسماعيل بن مَسْعَدة الإسماعيلي، وغيره. تُوفي في ذي القَعْدة، في ثامنه[1].

٣٤٧- مَرْوان بن سُليمان بن إبراهيم بن مَوْرِقاط الغَافِقيُّ الإشبيليُّ.

روى عن أبيه، وأحمد بن عُبادة، وأبي محمد الباجي. ودخل إفريقية تاجرًا، فأدرك ابن أبي زَيْد.

وكان صدوقًا، صالحًا، مات في رمضان[2].

٣٤٨- مُعاذ بن عبدالله بن طاهر البَلَويُّ، أبو عَمرو الإشبيليُّ.

روى عن ابن القُوطيَّة، والرَّبَاحي. وكان بارعًا في فنون الأدب، قديمَ الطَّلب[3].

٣٤٩- مَعْمر بن أحمد بن محمد بن زياد، الشيخ أبو منصور الأصبهانيُّ الزَّاهد، كبيرُ الصُّوفية بأصبهان.

سمع أبا القاسم الطَّبَراني، وأبا الحسن بن المُثنى، وأبا الشيخ، وابن المقرىء، وعليّ بن عُمر بن عبدالعزيز. وأملى عنهم. روى عنه أبو طالب أحمد بن محمد القُرَشيُّ الكُنْدُلانيُّ، والقاسم بن الفَضْل الثَّقفي، وأبو مطيع، وآخرون.

مات في رمضان.

وله قصيدة منها:

لقد مات من يُوعَى الأنامُ بعِلْمه ... وكان له ذِكْر وصِيتٌ فيَنْفعُ

وقد مات حُفَّاظ الحديثِ وأهلُهُ ... وممَّن دَراه وهو في النَّاس مُقنعُ

أبو أحمد القاضي وقد كان حافظًا ... ولم يَكُ من أهل الضَّلالةِ يقنعُ

وكان أبو إسحاق ممن شهِدتُهُ ... يدَرِّس أخبارَ الرسول فيُوسِعُ

---

(١) ينظر تاريخ جرجان ٥٢٦.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٣٤٧).

(٣) من الصلة لابن بشكوال (١٣٧٧).

وثـالثهـم قُطْـبُ الـزَّمـانِ وعصـره أبـو القـاسـم اللَّخْمي قـد كـان يبـرعُ
ورابعهــم كـــان ابـــن حَيَّـــان آخـرًا ومات، فكيف الآن في العِلْمِ نَطْمعُ؟
وكـان ابـن إسحاق ابـن مَنْدة غـائبًا يَسِيـح زمـانًـا وحـده حيـث يَطْلَـعُ
فـرُدَّ إلينـا بعـد دهـرٍ وبُـرْهـةٍ وقـامـت بـه الآثـار والأمـر أجمـع
بقـي وحـده فـي عصـره وزمـانـه ينـاطـح آفـات الـزَّمـان ويـدفـعُ

٣٥٠- مكي بن محمد بن الغَمْر، أبو الحسن التَّميميُّ الدِّمشقيُّ الوَرَّاق المؤدِّب، مستملي القاضي المَيَانجي.

سمع منه، ومن أحمد بن البَرَامي، وجُمَح بن القاسم، والفضل بن جعفر، وابن أبي الرَّمْرام، وخَلْقٍ كثير بعدهم. ورحل إلى بغداد، وسمع من القَطِيعي، وأبي محمد بن ماسي، وأبي بكر الوراق.

روى عنه أبو عليّ الأهوازي، وعبدالعزيز الكَتَّاني، ومحمد بن عليّ الحَدَّاد، ومحمد بن عليّ المُطَرِّز، وإسماعيل بن عليّ السَّمَّان، وأبو الحسن بن صَصْرَى.

قال الكَتَّاني[١]: كان ثقةً مأمونًا، يورِّق للنَّاس، وتُوفي في رمضان سنة ثمان عشرة.

قال الأهوازيُّ: سنة ثنتي عشرة[٢].

٣٥١- هبة الله بن الحسن بن منصور، الحافظ أبو القاسم الرَّازيُّ الطَّبَريُّ الأصل، المعروف باللاَّلكائيِّ، الفقيه الشافعيُّ، نزيلُ بغداد.

تفقَّه على الشيخ أبي حامد. وسمع بالري من جعفر بن فَنَّاكي، وعليّ بن محمد القَصَّار، والعلاء بن محمد، وببغداد من أبي القاسم الوزير، وأبي طاهر المُخَلِّص، فمن بعدهما.

قال الخطيب[٣]: كان يفهم ويحفظ، وصنَّف كتابًا في السُّنَّة، وكتاب «رجال الصَّحيحين»، وكتابًا في السُّنَن. وعاجَلَتْه المَنيَّة. وخرج إلى الدِّينَوَر

---

(١) وفياته، الورقة ٣١.
(٢) من تاريخ دمشق ٦٠/٢٥٦ - ٢٥٧.
(٣) تاريخه ١٦/١٠٨ - ١٠٩.

فمات بها في رمضان. حدَّثني عليّ بن الحُسين بن جَدَّا العُكْبري، قال: رأيت هبة الله الطَّبَري في المنام، فقلتُ: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: بماذا؟ قال كلمةً خفيةً: بالسُّنة.

قلت: روى عنه كتاب «السُّنَّة» أبو بكر أحمد بن عليّ الطُّرَيْثيثيُّ، شيخ السِّلَفي.

قال شُجاع الذُّهلْي: لم يُخَرَّج عنه شيءٌ من الحديث إلا السُّنَّة.

٣٥٢- يحيى بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم، أبو سعد البَزَّاز.

مات في رمضان.

٣٥٣- أبو الحُسين بن طباطبا العَلَويُّ.

مصريٌّ نبيل، قال الحَبَّال[1]: عنده الرَّازي فمن دُونه.

(١) وفياته (٢٣٥).

سنة تسع عشرة وأربع مئة

٣٥٤- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمود، أبو بكر الثَّقَفيُّ الأصبهانيُّ الواعظ، نزيلُ نَيْسابور.

سمع بها أبا سعيد عبدالوهَّاب الرَّازي، وأبا أحمد الحاكم، وأبا محمد الحسن بن أحمد المُزَكِّي. روى عنه أبو عبدالله الثَّقفي في «الأربعين» له، وأبو بكر الخطيب[١].

تُوفي في جُمادى الأولى؛ قاله يحيى بن مَنْدَة.

٣٥٥- أحمد بن عباس بن أَصْبَغ بن عبدالعزيز، أبو العباس الهَمْدانيُّ القُرطبيُّ.

روى عن أبي عيسى الليثي، وابن عَوْن الله، وجماعة. ثم حج وجاور، فكان من جلة شيوخ الحرم، وبقي إلى هذا العام[٢].

٣٥٦- أحمد بن محمد بن منصور، أبو الحُسين ابن العالي البُوشَنْجيُّ، خطيب بُوشَنْج.

سمع أبا أحمد عبدالله بن عَدِي، وأبا سعيد محمد بن أحمد بن كثير بن دَيْسَم، ومحمد بن عليّ الغَيْسَقاني[٣]، وأبا بكر الإسماعيلي، ومحمد بن الحسن النَّيسابوري السَّرَّاج، ومحمد بن عبدالله بن إبراهيم السَّلِيطي. روى عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل.

تُوفي في رمضان.

تفرد ابن رُوزبَة بجزءٍ من حديثه، وروى عنه أبو القاسم أحمد بن محمد العاصمي البُوشَنْجي[٤].

---

(١) وأرخ وفاته في سنة ٤١٦، ولذلك ترجمه المؤلف هناك (الترجمة ٢٤٠).

(٢) من صلة ابن بشكوال (٧٣).

(٣) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب، ولا أدري إلى أي شيء هي، فلعلها إلى قرية من قرى تلك البلاد يقال لها غيسقان، لم تذكرها كتب البلدان، فالله أعلم.

(٤) ينظر منتخب السياق (٢٢٢).

٣٥٧- أحمد بن محمد بن الحسن، أبو الطَّاهر الضَّبِّيُّ الهَرَويُّ.

روى عن حامد بن محمد الرَّفَّاء. روى عنه أبو إسماعيل الأنصاري، وأبو عبدالله العُمَيْري.

٣٥٨- إسحاق بن عبدالصمد ابن الخليفة القاهر بالله محمد ابن المعتضد العباسيُّ.

تُوفي في ربيع الأول عن قريبٍ من تسعين سنة؛ ورَّخه هلال بن المُحَسِّن.

٣٥٩- الحسن بن محمد بن جعفر بن جِبَارة، أبو محمد الدِّمشقيُّ الضَّرَّاب الجَوْهريُّ.

روى عن خَيْثمة بن سُليمان، ومحمد بن محمد بن زكريا البَلْخي. روى عنه الكَتاني، وأبو سعد السَّمَّان، وعليّ الحِنَّائي.

وجِبَارة قيده ابن ماكولا[١].

مات في ربيع الأول؛ سمع من خَيْثمة مجلسًا واحدًا[٢].

٣٦٠- الحسن بن محمد بن جعفر السَّلَمَاسيُّ، أبو محمد.

عن الحُسين بن محمد بن عُبيد العسكري.

مات في صفر.

٣٦١- الحُسين بن الحسن بن يحيى، أبو عبدالله العلويُّ الزَّيْديُّ.

توفي بواسط في جُمادى الآخرة. روى عن أبي المُثنى محمد بن أحمد الدِّهْقان الكوفي عن الحسن بن عليّ بن عفان. وكان مولده في سنة تسعٍ وعشرين وثلاث مئة.

قال الخطيب[٣]: كان صدوقًا. حدثنا عن أبي المُثنى.

٣٦٢- زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حَمُّوية، أبو يحيى البَزَّاز النَّسَّابة.

خُراسانيٌّ، تُوفي في حدود سنة تسع عشرة تقريبًا[٤].

---

(١) الإكمال ٢/ ٤٦.

(٢) من تاريخ دمشق ١٣/ ٣٥٨ - ٣٥٩.

(٣) تاريخه ٨/ ٥٦١، ومنه اقتبس الترجمة.

(٤) من السياق، كما في منتخبه (٧٠٤) وفيه أنه توفي قبل العشرين وأربع مئة.

٣٦٣- شُعيب بن محمد بن إبراهيم، أبو سعد الشُّعَيبيُّ البُوشَنْجيُّ.

سمع أباه، وإبراهيم المؤدِّب، وأبا عليّ الرَّفَّاء. وروى الكثير.

حدَّث عنه شيخ الإسلام.

٣٦٤- عُبادة بن عبدالله بن محمد بن عُبادة بن أفلح الأنصاريُّ، من وَلَد سعد بن عُبادة، الخَزرجيُّ القُرْطُبيُّ، الشاعر المعروف بابن ماء السَّماء، أبو بكر.

أخذ عن أبي بكر الزُّبيدي، وغيره. أخذ عنه الأدب غانم بن وليد[(١)].

٣٦٥- عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو محمد المَصَاحفيُّ.

خُراساني، تُوفي في شهر ذي الحِجة. وكان مجاورًا بجامع نَيْسابور، نسخ ثمان مئة وثمانين مُصْحفًا؛ قال عبدالغافر[(٢)]: حدَّثني من أثق به بذلك. ونسخ عدة نُسخ من «تفسير أبي القاسم بن حبيب»، وسمع من أبي الحسن ابن السَّرَّاج، وأبي حفص الزَّيَّات البَغْدادي. روى عنه الحسن بن أبي القاسم الصَّفَّار، وأحمد بن أبي سعد بن عليّ، وتُوفي بنَيْسابور.

٣٦٦- عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن حَمْدُوية، أبو محمد بن أبي القاسم البُنانيُّ الثَّابتيُّ، من وَلَد ثابت بن أسلم التَّابعي.

نَيْسابوريٌّ، حَنفيٌّ. من مجاوري الجامع، كثير الحديث. حدَّث عن الأصم، وطبقته، ولقي أبا الطَّيِّب المتنبي، وسمع من شِعْره. روى عنه محمد ابن يحيى المُزكِّي[(٣)].

٣٦٧- عبدالله بن محمد بن سُليمان، أبو محمد ابن الحاج القُرْطُبيُّ المقرىء.

كان مجوِّدًا طيِّبَ الصوت بمرة، صالحًا، له شِعرٌ حسن، وأخذ الحديث

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٩٦٦)، وسيعيده المصنف في وفيات سنة (٤٢١) نقلاً من الجذوة للحميدي (٤٣/ الترجمة ٢٣).

(٢) منتخب السياق (٨٩١).

(٣) من السياق، كما في منتخبه (٩٠٠)،وسيعيد المصنف ترجمته في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٤٠٣).

عن جماعة. وله مصنَّفٌ كبير في الزُّهْد. تُوفي شابًّا، وقد روى عن مكي بن أبي طالب[١].

٣٦٨- عبدالرحمن بن محمد بن المَرْزُبان بن مَنْجُوية، أبو القاسم الأصبهانيُّ.

مات في رجب.

٣٦٩- عبدالمحسن بن محمد بن أحمد بن غالب[٢]، أبو محمد الصُّوريُّ الشاعر المشهور.

كان شاعرًا مُحْسنًا، بديعَ القول. روى عنه شِعْره محمد بن عليّ الصُّوري، ومبشر بن إبراهيم، وسلامة بن الحُسين. وحكى عنه أبو نصر بن طَلَّاب، وله:

بالذي ألهَمَ تعـ ... ـذيبي ثناياك العِذَابا
ما الذي قالته عيـ ... ـناك لقلبي فأجابَا؟

قال أبو الفتيان بن حَيُّوس: هما أغزل ما أعلم، وأغزل من قول جرير حيث يقول:

إن العُيون التي في طَرْفها مَرَضٌ

ولعبدالمُحسن:

وتُريكَ نفسُك في مُعَانَدة الهوى ... رُشدًا ولست إذا فعلتَ براشدِ
شغَلَتْكَ عن أفعالها أفعالُهُم ... هلا اقتصرتَ على عدوٍ واحدِ[٣]

٣٧٠- عبدالملك بن عبدالرحمن بن عُمر بن العباس، أبو سهل الشُّروطيُّ الحَنفيُّ.

خُراسانيٌّ، مات في ذي الحجة، وروى عن ابن نُجَيد، وبِشْر بن أحمد، وأبي محمد السِّمِّذي. وعنه أبو صالح المؤذِّن[٤].

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٥٨٣).

(٢) كتب المصنف في الحاشية «خ غلبون» أي: هو كذلك في نسخة أخرى، ولذلك جاء في المطبوع من تاريخ دمشق: «غالب بن غلبون» مما يدل على وجود اللفظتين، ولكن جهل ناشره جعله يثبت غلبون أبًا لغالب!

(٣) الترجمة كلها من تاريخ دمشق ٣٦/ ٤٨٢ - ٤٨٥.

(٤) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٠٧٦).

٣٧١- عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو محمد بن مِشْماس الهَمْدانيُّ الدِّمشقيُّ.

حدَّث «بصحيح البخاري» عن أبي زيد المَرْوَزي. وحدَّث عن عليّ بن يعقوب بن أبي العَقَب، والحُسين بن أحمد بن أبي ثابت. روى عنه عليّ بن الخَضِر، وأبو سَعد السَّمَّان، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وعليّ بن محمد بن شُجاع، وجماعة.

تُوفي في رمضان، قاله الكَتَّاني، وقال[١]: سَمَّعه أبوه الحديث، ولم يكن الحديث من شأنه[٢].

٣٧٢- عبدالواحد بن أحمد بن الحُسين، أبو الحسن العُكْبَريُّ المُعَدَّل.

حدَّث عن أحمد بن سَلْمان النَّجَّاد، وجعفر الخُلْدي، وأبي بكر الشافعي، وعدة. روى عنه ابن أخيه أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد. وكان صدوقًا يتشيع؛ قاله الخطيب[٣].

٣٧٣- عليّ بن أحمد بن محمد بن داود، أبو الحسن البَغْداديُّ الرَّزَّاز.

سمع عثمان ابن السَّمَّاك، وأبا بكر النَّجَّاد، وعبدالصمد بن عليّ الطَّسْتي، وأبا سهل بن زياد، والخُلْدي، وأبا عُمر الزَّاهد، وعليّ بن محمد بن الزُّبير، وميمون بن إسحاق، ودَعْلَج بن أحمد. وقرأ القرآن لحمزة على أبي بكر بن مِقْسَم، عن قراءته على إدريس بن عبدالكريم.

قرأ عليه عبدالسَّيِّد بن عَتاب، وغيرُه. وحدَّث بالكثير، وكُف بَصَرُهُ في آخر عُمره، وكان له حانوت في الرزازين.

قال الخطيب[٤]: وكان كثير السَّماع والشيوخ، وإلى الصِّدق ما هو. شاهدتُ جزءًا من أُصوله من أمالي ابن السَّمَّاك، في بعضها سماعه بالخط العتيق، ثم رأيته قد غُير بعد وقتٍ وفيه إلحاقٌ بخطٍ جديد. وُلد سنة خمسٍ

(١) وفياته، الورقة ٣١.
(٢) من تاريخ دمشق ٣٧/ ٢٠٢ - ٢٠٣.
(٣) تاريخه ١٢/ ٢٦٦.
(٤) تاريخه ١٣/ ٢٣٥.

وثلاثين وثلاث مئة، وتُوفي في ربيع الآخر.

قلت: وروى عنه أبو بكر البيهقي، وأبو بكر الطُّرَيْثيثي، وجماعة.

٣٧٤- عليّ بن عبدالعزيز بن الحسن بن محمد بن هارون بن عصام ابن الأمير محمد بن عبدالله بن طاهر بن الحُسين، أبو الحسن الخُزَاعيُّ الطّاهريُّ المحدِّث.

سمع من أبي بحر بن كَوْثر، وعيسى الرُّخَّجي، وأبي بكر القَطِيعي، وأحمد بن جعفر بن سَلْم، ويحيى بن وَصِيف، ومَخْلَد البَاقَرْحي، فمن بعدهم.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان ديِّنًا، صالحًا، ثقةً، تُوفي في ربيع الآخر.

٣٧٥- عليّ بن محمد بن عبدالله بن آزاذ مَرْد، أبو القاسم الفارسيُّ.

سمع أبا بكر الشافعي، وحامدًا الرَّفَّاء، وحبيبًا القَزَّاز، وعثمان بن سنقة، وعدة. وسكن مصر؛ روى عنه القاضي القُضاعي، والحُسين بن عليّ بن حَجاج النَّحْوي، وأبو إسحاق الحَبَّال، وقال[2]: مات في رمضان.

٣٧٦- عليّ ابن المقرىء أبي عَدي عبدالعزيز بن عليّ بن محمد بن إسحاق بن الفرَج ابن الإمام، أبو الحسن المِصْريُّ.

محدث ابن محدِّث، أرَّخه الحَبال[3].

٣٧٧- عُمر بن أحمد بن محمد بن حَسْنُوية، أبو حفص الأصبهانيُّ الزَّعْفرانيُّ.

تُوفي في ربيع الأول.

قال يحيى بن مَنْدَة: صالحٌ، ورعٌ، صاحب سُنَّةٍ وصَلاَبة. ضربه إسماعيل بن عَبَّاد بالسِّياط في السُّوق بسبب ذَمِّه الاعتزال. له عَقِب بأصبهان. حدَّث عن أبي أحمد العَسَّال، وأحمد بن مَعْبَد، والطَّبَراني، وأبي إسحاق بن حمزة.

---

(١) تاريخه ١٣/ ٤٨٣.

(٢) وفياته (٢٤٥).

(٣) وفياته (٢٤٢).

٣٧٨- محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عُمر بن حفص، المحدِّث أبو بكر بن أبي عليّ الهَمْدانيُّ الذَّكْوانيُّ الأصبهانيُّ المُعَدَّل.

قال أبو نُعَيم الحافظ[1]: وُلد سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مئة وشهد، وحدَّث ستين سنة. وسمع بمكة، والبصرة، والأهواز، والرَّي. وجَمَع وصنَّف الشيوخ. حَسنُ الخُلُق، قويمُ المذهب، تُوفي في غُرة شعبان. ثم ذكر بعضَ شيوخه.

قلت: روى عن عبدالله بن فارس، ومحمد بن أحمد بن الحسن الكِسائي، وأبي أحمد العَسَّال، ومحمد بن القاسم العَسَّال، ومحمد بن إسحاق ابن كُوْشيذ، ومحمد بن يحيى بن بَحْرُوية، وأحمد بن مَعْبَد السِّمْسار، وأحمد ابن محمد بن يحيى القَصَّار، وأحمد بن بُنْدار الشَّعَّار، وإبراهيم بن محمد بن حمزة، وعبدالله بن الحسن بن بُنْدار المَدِيني، وأبي الشَّيخ وعاتكة بنت أبي بكر ابن أبي عاصم الأصبهانيين، والطَّبراني، والجِعَابي بأصبهان؛ وأبي بكر الآجُري وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي بمكة، وفاروق بن عبدالكبير الخطابي ومحمد بن إسحاق بن عباد التَّمَّار وأحمد بن القاسم بن الرَّيَّان اللُّكي بالبصرة.

روى عنه أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر الفقيه، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مَرْدُوية، وإسماعيل بن عليّ السَّيْلَقي، وأبو نصر عبدالرحمن بن محمد السِّمْسار، وأبو حفص عمر بن حسن بن محمد بن أحمد ابن سُلَيم، وعليّ بن الفضل اليَزْدي، والفضل بن محمد الحَدَّاد أخو أبي الفتح الحَدَّاد، وأبو أحمد فَضْلان بن عثمان القَيْسي، وأبو العلاء محمد بن عبدالجَبار الفُرساني؛ شيوخ ابن سِلَفَة الحافظ.

وله مُعْجَم رواه عبدالرَّحيم بن الطُّفَيل.

٣٧٩- محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن صُمَادح، أبو يحيى التُّجِيْبيُّ الصُّمادحيُّ السَّرَقُسْطيُّ.

قال الأبار[2]: كان واليًا على مدينة وَشْقَة، ثم تَخَلَّى عنها لابن عمه منذر

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٣١٠.

(٢) تكملة الصلة (١٠٨١).

ابن يحيى. وله مختصر في غريب القرآن يدل على فَضْله ومعرفته. روى عنه ابنه الأمير مَعْن صاحب المَرية. غرق أبو يحيى هو وأهل مركبه في جُمادى الأولى سنة تسع عشرة، رحمهم الله.

٣٨٠- محمد بن عبدالله الرِّباطيُّ، أبو بكر.

قيل: تُوفي فيها، وقيل: سنة عشرين كما سيأتي[١].

٣٨١- محمد بن عبدالباقي، أبـو بكر المِصْريُّ الجَبَّان الرَّجلُ الصَّالحُ.

أرَّخه الحَبَّال[٢].

٣٨٢- محمد بن عليّ بن محمد بن حِيْد بن عبدالجبار، أبو بكر الجَوْهريُّ الصَّيْرفيُّ العَدْل الغازي.

من رؤساء نَيْسابور، وإليهم يُنْسب قصر حِيْد. وُلد سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة، سمع من أبي العباس الأصم، وإسماعيل بن نُجَيد. روى عنه حفيده منصور بن بكر بن محمد شيخُ شُهْدَة[٣].

تُوفي في رجب.

وممن روى عنه أبو صالح المؤذن، وأبو بكر محمد بن يحيى المُزَكِّي[٤].

٣٨٣- محمد بن عُمر بن يوسف، أبو عبدالله ابن الفَخَّار القُرْطُبيُّ المالكيُّ الحافظ، عالم الأندلس في عصره.

روى عن أبي عيسى اللَّيْثي، وأبي محمد الباجي، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وجماعة. وحجَّ وجاور بالمدينة وأفتى بها، فكان يفخرُ بذلك. تفقَّه بأبي محمد الأصِيلي، وأبي عُمر بن المُكْوي. وسمع بمصر.

وكان إمامًا، زاهدًا ورعًا متقشفًا، من أهل العلم والذَّكاء والحِفْظ، عارفًا

---

(١) الترجمة (٤٢١).

(٢) وفياته (٢٤٠).

(٣) هي العالمة البغدادية المشهورة شهدة بنت الإبري الآتية ترجمتها في وفيات سنة ٥٧٤ من هذا الكتاب.

(٤) ينظر منتخب السياق (٦) وفيه أنه توفي سنة ٤١٨، وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٤٢١ (٤٣/ الترجمة ٤٥).

بمذاهب الأئمة وأقوال العُلماء، يحفظ «المدوَّنة» حفظًا جيدًا، و«النَّوادر» لابن أبي زيد. وقد أُريد على الرُسْلية إلى البربر فأبى، وقال: إني فيَّ جفاء وأخاف أن أُؤذَى. فقال الوزير: رجلٌ صالح يخاف الموت! قال: إنْ أخَفْه فقد خافه أنبياء الله؛ هذا موسى حكى الله عنه أنه قال: ﴿ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ ﴾ [الشعراء ٢١].

قال ابن حَيَّان: تُوفي الفقيه المشاور، الحافظ المسْتَبْحر الرِّواية، البعيد الأثر، الطَّويل الهجرة في طلب العلم، النَّاسك المتقشِّف أبو عبدالله ابن الفَخَّار بمدينة بَلَنْسِية في عاشر ربيع الأول، فكان الحَفْل في جنازته عظيمًا، وعاين النَّاسُ فيها آيةً من طيور أشْباه الخُطاف، وما هي بها، تخلَّلت الجَمْع رافةً فوق النَّعْش جانحةً إليه مُشفَّةً، لم تفارق نَعْشَه إلى أن وُوريَ فتفرقت. عاين الناسُ منها عَجبًا تحدَّثوا به وَقْتًا. ومكث مدةً ببلَنْسِية مُطاعًا عظيم القَدْر عند السلطان والعامة. وكان ذا منزلة عظيمة في الفِقْه والنُّسُك، صاحبَ أنباءٍ بديعة، رحمه الله.

وقال جُماهر بن عبدالرحمن صلى على ابن الفَخَّار الشيخ خليل التَّاجر وَرَفْرَفت عليه الطَّير إلى أن تَمَّت مواراته.

وكذا ذكر الحسن بن محمد القُبَّشي من خَبَر الطُّيور، وزاد: كان عُمره نحو الثَّمانين سنة. وكان يقال: إنه مُجاب الدعوة، واختُبِرَتْ دعوتُهُ في أشياء.

وقال أبو عَمرو الدَّاني: تُوفي في سابع ربيع الأول عن ست وسبعين سنة، وهو آخر الفقهاء الحُفاظ الرَّاسخين العالمين بالكتاب والسُّنَّة بالأندلس، رحمه الله[١].

وقد ذكره عياض القاضي، فقال[٢]: أحفظ النَّاس، وأحضرهم عِلْمًا، وأسرعهم جوابًا، وأوقفهم على اختلاف الفُقهاء وترجيح المذاهب، حافظًا للأثر، مائلاً إلى الحُجَّة والنَّظَر. فر عن قُرْطُبة إذْ نَذرَت البربرُ دمَه عند غَلَبَتِهم على قُرْطُبة.

---

(١) من الصلة البشكوالية (١١١٣).

(٢) ترتيب المدارك ٤/ ٧٢٤ - ٧٢٥.

فأمـا أبـو عبدالله بن الفخار المالقي الحافظ، فيأتي سنـة تسعين وخمس مئة[1].

٣٨٤- محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مَخْلَد، أبو الحسن البَزَّاز، شيخُ بغداد.

وُلد سنة تسع وعشرين وثلاث مئة، وسمع من إسماعيل الصَّفَّار، ومحمد بن عَمرو الرَّزَّاز، وعُمر بن الحسن الأُشْناني، وهو آخر من حدَّث عنهم؛ وعثمان ابن السَّمَّاك، وجعفر الخُلْدي، والنَّجَّاد.

قال الخطيب[2]: كتبنا عنه وكان صدوقًا، أثنى عليه أبو القاسم اللاَّلكائي. وكان جميل الطريقة، له أَنَسةٌ بالعِلْم ومعرفة بشيءٍ من الفِقْه على مذهب أهل العراق، مات في ربيع الأول. قال: وبلغني أنه لم يكن له كَفَن.

قلتُ: روى عنه عليّ بن طاهر بن الملقَّب المَوْصلي، والحُسين بن عليّ ابن البُسْري، وعليّ بن الحُسين الرَّبَعي، وعليّ بن محمد بن أبي العلاء المِصِّيصي، وجماعة آخرهم عليّ بن أحمد بن بَيان الرَّزَّاز، شيخ ابن كُلَيْب.

٣٨٥- ناصر بن مهدي بن الحسن، السيد أبو محمد العلويُّ النَّيْسابوريُّ.

روى عن أبي الحُسين الحَجَّاجي، وأبي عليّ محمد بن عليّ ابن السَّقَّاء الإسفراييني الحافظ، وأبي عَمرو بن حَمْدان. وعنه أبو صالح المؤذِّن، وغيرُه.

تُوفي في رمضان[3].

٣٨٦- الهَيذام بن عُمر بن أحمد بن الهَيْذام الأصبهانيُّ الضَّرَّاب.

في صَفَر.

٣٨٧- يحيى بن عمر، أبو الحسن الدَّعَّاء المُقرىء، المعروف بالشَّارب.

سمع من عبدالباقي بن قانع، وحامد الرَّفَّاء.

---

(١) في الطبقة ٥٩/ الترجمة ٤٠٨.

(٢) تاريخه ٤/ ٣٧٦.

(٣) من السياق، كما في منتخبه (١٥٦٨).

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان ثقة مشهورًا بالسُّنَّة.

٣٨٨- يعيش بن محمد بن يعيش، أبو بكر الأسديُّ الطُّلَيْطُليُّ.

روى عن أبيه، ورحل فأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد. وكان من كبار الفقهاء، ولي القضاء ببلده والرياسة[2].

(١) تاريخه ١٦/ ٣٥٤.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٥٢٠).

سنة عشرين وأربع مئة

٣٨٩- أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون، أبو بكر البَغْداديُّ المُنَقِّي الواعظ.

سمع أبا بكر النَّجَّاد، وعبدالصمد الطَّسْتي، وابن بُرَيْه الهاشمي. روى عنه الخطيب، وقال[١]: كان ثقةً مستورًا، مات في ذي الحجة.

وآخر من روى عنه ابن البَطِر.

٣٩٠- أحمد بن عبدالقادر بن سعيد، أبو عُمر الأُمويُّ الإشبيليُّ.

أخذ عن أبي الحسن الأنطاكي، وحَكم بن محمد القَيْرواني، ومحمد بن الحارث الخُشَني، وسمع من أبي عليّ القالي يسيرًا.

وكان عارفًا بالنَّحْو والشِّعْر، وله كتاب الوثائق وعِلَلها سماه «المحتوى» في خمسة عشر جزءًا. حدَّث عنه أبو محمد بن خَزْرَج[٢].

٣٩١- أحمد بن عليّ بن أحمد بن حَماد، أبو العباس الجُرْجانيُّ المقرىء، المعروف بالخَرَّاز[٣].

سمع من المحدِّث أحمد بن الحسن بن ماجة في سنة تسعٍ وأربعين بقراءة الإسماعيلي. وحدَّث، وسمع منه خَلْق بجُرْجان.

وكان رجلاً صالحًا، مات في ذي القَعْدة[٤].

٣٩٢- أحمد بن عليّ بن الحسن بن الهيثم، أبو الحسن ابن البادا البَغْداديُّ.

سمع أبا سهل بن زياد، وعبدالباقي بن قانع، ودَعْلَج بن أحمد، وابن بُرَيْه، وجماعة.

قال الخطيب[٥]: كان ثقةً، من أهل القُرآن والأدب والفقه على مذهب

---

(١) تاريخه ٥/ ٣٤٦ - ٣٤٧.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٧٦).

(٣) قيده المصنف في المشتبه ١٦١، وابن ناصر الدين في التوضيح ٢/ ٣٤٦ وغيرهما.

(٤) من تاريخ جرجان ١٠٦.

(٥) تاريخه ٥/ ٥٢٧.

مالك. كتبتُ عنه، ومات في ذي الحجة.

٣٩٣- أحمد بن عليّ، أبو العباس المَنْبِجيُّ ثم الرَّقيُّ المقرىء.

قرأ القرآن على نظيف بن عبدالله الكِسْرَوي، وغيره.

قال أبو عَمرو الدَّاني: كان ثقةً ضابطًا. عُمِّر عُمرًا طويلاً وتُوفي بالرَّقَّة بعد العشرين، وقد بلغ التسعين أو زاد عليها.

٣٩٤- أحمد بن محمد بن عَفِيف، أبو عُمر الأُمويُّ القُرْطُبيُّ.

شرع في السَّماع سنة تسعٍ وخمسين وثلاث مئة، واستوسعَ في الرِّواية والجَمْع والإتقان. وحدَّث عن يَحيى بن هلال، ومحمد بن عُبيدون، ومحمد ابن أحمد بن مِسْوَر. وعُني بالفِقْه، وبرع في الشُّروط، ثم مال إلى الزُّهْد والوعظ، فوعظ الناس، ولقَّن القرآن، وقصده الصُّلحاء والطالبون، فبين لهم الطَّريق. وكان يُغَسِّل الموتى، وصنَّف في تغسيلهم كتابًا. وصنَّف كتابًا في آداب المُعَلِّمين. وصنَّف في أخبار القُضاة والفُقهاء بقُرْطُبة كتابًا.

ولما وقعت الفتنة بقُرْطُبة قصد المَريَّة فأكرمه صاحبُها خَيْران الصَّقْلبي وأدناه، وولاه قضاء لُورقَة، فاستوطنها حتى تُوفي في ربيع الآخر.

روى عنه حاتم بن محمد، وأبو العباس العُذْري، وطاهر بن هشام، وغيرهم[1].

٣٩٥- أحمد بن محمد بن القاسم بن محمد بن بِشْر بن درستُوية بن يزيد، أبو الحُسين الفارسيُّ الفَسَويُّ ثم البُخاريُّ.

وُلد سنة أربعين. وروى عن أبي بكر بن يَزْداد، وخَلَف الخَيَّام، وأبي بكر بن سعد، والقَفَّال الشاشي.

تُوفي في ربيع الأول ببُخَارى[2].

٣٩٦- أحمد بن محمد بن الحسن بن المظفَّر، أبو طالب، ولد الأديب أبي عليّ الحاتمي.

كان شاعرًا مُحْسنًا، وله «ديوان». روى عنه ابنه مسعود، ومحمد بن وِشاح الزَّيْنبي.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٧٥).

(٢) من أنساب السمعاني، مادة «الفسوي».

٣٩٧- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الحُسين، أبو إسحاق الحِنائيُّ الدِّمشقيُّ.

روى عن عبدالوهَّاب الكِلابي، وسمع بمصر من أبي محمد ابن النَّحَّاس. روى عنه أبو سعد السَّمَّان، وعبدالعزيز الكَتَّاني[١].

وهو أخو عليّ وإبراهيم.

٣٩٨- الحسن بن عليّ بن العباس بن الفضل بن زكريا بن يحيى بن النَّضْر، أبو عليّ النَّضْرُوييُّ الهَرَويُّ الحافظ.

سمع محمد بن عبدالله بن خَمِيرُوية، وزاهر بن أحمد، ومحمد بن أحمد ابن حمزة، وجماعة. وعنه عبدالواحد المَلِيحي، ومحمد بن عليّ العُمَيْري.

٣٩٩- الحسن بن محمد بن أحمد بن عُمر، أبو بِشْر القُهُنْدُزيُّ المُزَكي.

روى عن أبي بحر البَرْبَهاري، ومحمد بن حَيُّوية الكَرَجي. وعنه صاعد ابن سَيَّار، ومحمد بن عليّ العُمَيْري.

٤٠٠- الحُسين بن عبدالله بن أبي عَلاَّنة البَغْداديُّ.

سمع أبا بكر الشافعي، والقَطِيعي، وعدة.

وعنه الخطيب، وقال[٢]: سماعه صحيح إلا أنه ساقط المروءة.

٤٠١- سعيد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد، أبو سهل النِّيليُّ، أخو الأستاذ أبي عبدالرحمن.

رجلٌ جليلٌ نَحْويٌّ، فقيه شافعيٌّ، شاعرٌ، إمامٌ في الطب متبحِّرٌ فيه بمرة، ثقة في الحديث. روى عن أبي عَمرو بن حَمْدان، وأبي أحمد الحافظ.

ومات فجاءةً عن سَبْع وستين سنة[٣].

٤٠٢-صالح بن مِرْدَاس الكِلاَبيُّ، أسد الدَّولة.

كان من عرب البادية، فقصد حَلَب وبها مُرتَضى الدَّولة بن لؤلؤ نائبًا

---

(١) من تاريخ دمشق ٧/ ١١٥ - ١١٦.

(٢) تاريخه ٨/ ٦٠٤.

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٧٣٠).

للخليفة الظَّاهر ابن الحاكم العُبيدي، فانتزعها منه في سنة سَبْع عشرة وأربع مئة، وتملكها ورتَّب أمورها. فسار من مصر لحربه أمير الجيوش الدِّزْبَري[1]، وكانت الوقعة بالأُقْحُوانة. ثم انْجَلت الوقعة عن خَلْقٍ كثير من القتلى منهم صالح. وهو أول من مَلَك حلب من بني مِرْداس.

قُتل في جُمادى الأولى[2].

٤٠٣- عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن حَمْدُوية، أبو محمد البُنانيُّ النَّيْسابوريُّ الحُرْضيُّ، الرجل الصالح.

سمع من دَعْلَج، وأبي بكر الشافعي ببغداد. وذكر أنه لقي الأصم، وسمع منه شيئًا يسيرًا. وسمع بجُرْجان من محمد بن أحمد بن إسماعيل الصَّرَّام وحدَّث عنه. سمع منه أبو الفضل الفَلَكي والمشايخ[3].

٤٠٤- عبدالله بن محمد بن عليّ بن مَهْرة، أبو محمد الأصبهانيُّ المؤدِّب.

في جمادى الأولى، روى عن الطَّبَراني.

٤٠٥- عبدالجبار بن أحمد، أبو القاسم الطَّرَسُوسيُّ المُقرىء.

صَدْر الإقراء في وقته بمصر؛ قرأ على أبي عَدي عبدالعزيز بن الفَرَج، وأبي أحمد عبدالله بن الحُسين السَّامَرِّي. قرأ عليه أبو الطَّاهر إسماعيل بن خَلَف مصنِّف «العنوان» بجميع ما في «العنوان».

تُوفي في غُرَّة ربيع الآخر.

وله كتاب «المُجْتَنى في القراءات»، وآخر من رُويَ سمع منه أبو الحُسين يحيى بن البَنَّاز، لكنه مُتَّهم.

٤٠٦- عبدالرحمن بن أحمد بن محمد، أبو أحمد المَرْوَزيُّ الشِّيْرنَخْشيريُّ الفقيه المحدِّث.

سمع عبدالله بن الحُسين النَّضْري، وببغداد محمد بن المُظَفَّر الحافظ.

---

(١) قيده ابن خلكان بالحروف، وقال: نسبة إلى دِزبر بن أويتم الديلمي.

(٢) من وفيات الأعيان ٢/ ٤٨٧ - ٤٨٨.

(٣) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٣٦٦)، وإنما تكررت الترجمة بسبب الاختلاف في تاريخ الوفاة.

وأملى بمَرْو وهَراة. روى عنه عبدالواحد المَلِيحي، وابنه أبو عطاء، وعطاء القَرَّاب. أخذ مذهب الشَّافعي عن أبي زيد الفاشاني، وصار من أئمة المذهب.

٤٠٧- عبدالرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب، أبو محمد بن أبي نصر التَّمِيميُّ الدِّمشقيُّ المُعَدَّل الرئيس، المعروف بالشَّيخ العفيف.

قرأ لأبي عَمرو على أحمد بن عثمان غلام السَّبَّاك. وحدَّث عن إبراهيم ابن أبي ثابت، والحسن بن حبيب الحَصَائري، وخَيْثمة، وابن حَذْلَم، وجعفر ابن عَدَبَّس، وأحمد بن محمد بن عُمارة اللَّيْثِيِّ، وأحمد بن سُليمان بن زَبان الكِنْدي، ثم قَطَعَ التحديثَ عنه لما عَلِمَ ضَعْفَه.

روى عنه رشأ بن نظيف، وأبو عليّ الأهوازي، وعبدالعزيز بن أحمد الكَتَّاني، وأبو القاسم الحِنائي، وأبو نصر بن طَلَّاب، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وخلق كثير آخرهم موتًا عبدالكريم بن المُؤَمَّل الكَفَرْطابي.

وكان مولده في سنة سَبْعٍ وعشرين وثلاث مئة.

قال أبو الوليد الحسن بنُ محمد الدَّرْبَنْدي: أخبرنا عبدالرحمن بن عثمان بدمشق بقراءتي، وكان خَيِّرًا من ألفٍ مثله إسنادًا وإتقانًا وزُهْدًا مع تقدُّمه. ثم ذَكر عنه حديثًا.

وقال رشأ بن نظيف: قد شاهدتُ ساداتٍ، ما رأيت مثل أبي محمد بن أبي نصر، كان قُرَّةَ عَيْن.

وقال الكَتَّاني[1]: تُوفي شيخُنا ابن أبي نصر في جُمادى الآخرة، فلم أر جنازة كانت أعظم منها. كان بين يديه جماعة من أصحاب الحديث يُهلِّلون ويُكبرون ويُظْهرون السُّنَّة. وحضر جنازته جميع أهل البلد حتى اليهود والنَّصارى ولم ألقَ شيخًا مثله زُهْدًا وورعًا وعبادةً ورياسةً. وكان ثقةً عَدْلاً، مأمونًا، رضًى، وكان يُلقَّب بالعفيف، وكانت أُصوله حسانًا بخط ابن فُطَيْس، والحَلَبي. وقد جمع له أبو العباس بن السِّمسار طرق من روى عن جابر «نعم الإدام الخل».

قلت: آخر من روى حديثه بعُلُوٍّ كريمة القُرَشية مثل «مُسْند ابن عمر»

(١) وفياته، الورقة ٣٢.

لابن أُمية، وحديث ابن أبي ثابت[١].

٤٠٨- عبدالرحيم بن أحمد بن عبدالرحمن الكُتَاميُّ الفقيه المالكيُّ، أبو عبدالرحمن السَّبْتيُّ، ويُعرف بابن العَجُوز.

قال القاضي عِياض[٢]: كان من كبار قومه كُتامة، وإليه كانت الرحلة بالمغرب. وعليه كانت تدور الفَتْوى، وفي عَقِبه أئمة نُجَباء. لازم أبا محمد بن أبي زيد، وأخذ عن أبي محمد الأصيلي، وغيره. روى عنه قاسم المأموني، ومحمد بن عبدالرحمن، وإبراهيم بن يعقوب الكَلاعي، وجماعة. أخذ الناس عنه بسَبْتَةَ عِلْمًا كثيرًا.

وقال أبو محمد بن خَزْرَج: أجاز لي سنة ثمان عشرة، وتُوفي بعد ذلك بنحو عامين، وَوُلد سنة خمسٍ وأربعين وثلاث مئة[٣].

٤٠٩- عبدالصمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عيسى، أبو الفضل العاصميُّ البَلْخيُّ.

٤١٠- عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن مُنير، أبو محمد المُنيريُّ الجُرْجانيُّ العَدْل الصَّالح.

سمع أبا أحمد بن عَدِي، وأبا بكر الإسماعيلي، وبنَيْسابور أبا أحمد الحاكم، وببغداد أبا الحُسين بن المظفَّر، وبالشام محمد بن عليّ السَّاوي.

قال عليّ بن محمد الزَّبَحي[٤]: سمعت منه.

قلت: تُوفي في رمضان[٥].

٤١١- عُبيدالله بن النَّضْر بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو أحمد المَحْمِيُّ النَّيْسابوريُّ.

من بيت الرياسة والحِشْمة. سمع أبا عليّ الرَّفَّاء، وأبا عَمرو بن مَطَر، وهارون بن أحمد الإسْتراباذي. روى عنه أبو صالح المؤذِّن، وأبو القاسم عُبيدالله بن أبي محمد الكُرْبُري.

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٥/١٠١ - ١٠٤.
(٢) ترتيب المدارك ٤/ ٧٢٠ - ٧٢١.
(٣) جلها من الصلة لابن بشكوال (٨٢٤).
(٤) منسوب إلى «الزَّبَح» من قرى جرجان، وسيأتي في وفيات سنة ٤٦٨ من هذا الكتاب.
(٥) ينظر تاريخ جرجان ٢٧٠، ومنتخب السياق لعبدالغافر (١١١٤).

وتُوفي في ذي القَعْدة[1].

٤١٢- عليّ بن أحمد بن محمد بن الحُسين، أبو الحسن الخَرْجانيُّ الأصبهانيُّ.

سمع بالبصرة إبراهيم بن عليّ الهُجَيْمي. روى السِّلَفي عن أصحابه: إسماعيل بن عليّ السَّيْلَقي، ورَوْح بن محمد الرَّاراني، وعُمر بن حسن بن سُلَيْم المُعَلِّم، وغيرهم، وابن أُشْتَة. ومن شيوخه أبو إسحاق بن حمزة الحافظ.

وخَرْجان: محلَّةٌ بأصبهان، بالخاء المُعْجمة ثم الجيم، واختُلِف في فتح أوله وضمه.

وهذا الرجل يُعرف بابن أبي حامد.

قال الخطيب: كتبَ إليَّ بالإجازة بما يصح عندي من حديثه.

وسمع بمكة من إبراهيم بن أحمد بن فراس. وسمع ببلده من أبي أحمد العَسَّال. ومن آخر من روى عنه أحمد بن محمد بن أحمد بن مَرْدُوية.

تُوفي سنة عشرين، وقيل: في سنة إحدى وعشرين، بِبُراب.

٤١٣- عليّ بن الحُسين بن دُوما البَغْداديُّ النِّعَالي، أخو الحَسن.

قال الخطيب[2]: مات نحو سنة عشرين. سمع من أحمد بن عثمان الأدمي، وحمزة الدِّهْقان، وبكار بن أحمد المقرىء. كتبنا عنه، وكان ثقةً.

٤١٤- عليّ بن عيسى بن الفَرَج، أبو الحسن الرَّبَعيُّ البَغْداديُّ النَّحْويُّ.

درسَ النَّحْو على أبي سعيد السِّيرافي ببغداد، وعلى أبي عليّ الفارسي بشيراز، ولَزِمه. وبَلَغَنا أن أبا عليّ قال: قولوا لعليٍّ البَغْدادي: لو سِرْت من الشَّرق إلى الغرب لم تجد أنْحى منك.

وكان قد واظبه بِضْع عشرة سنة.

وقد صنَّف شرحًا «للإيضاح» لأبي عليّ، وشرحًا «لمختَصر الجَرْمي».

وتُوفي في المحرَّم. وكان مولده في سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة،

(١) من السياق، كما في منتخبه (٩٧٣).

(٢) تاريخه ١٣/ ٣٤٢.

وعاش اثنتين وتسعين سنة، اشتغل عليه خَلْقٌ[1].

٤١٥- عليّ بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو الحسن الجُرْجانيُّ الحَنَّاطيُّ المُعَلِّم.

تُوفي قريبًا من سنة عشرين، روى عن ابن عدي، والإسماعيلي[2].

٤١٦- عليّ بن محمد بن عليّ بن حُميد، أبو الحسن، وقيل: أبو محمد، الإسْفرايينيُّ المقرىء المُجَوِّد.

روى عن الحسن بن محمد بن إسحاق ابن أخت أبي عَوانة الإسْفراييني، وغيره. أكثر عنه أبو بكر البيهقي في كُتُبه.

ومثله في الاسم والبلد: عليّ بن محمد بن عليّ، أبو الحسن ابن السَّقَّاء الإسْفراييني، من شيوخ البيهقي أيضًا. يروي عن الحسن بن محمد بن إسحاق الإسْفراييني. وقد روى البيهقي عنهما معًا حديثًا؛ قالا: حدثنا الحسن بن محمد، ولكن ابن السَّقاء أقدمُ سماعًا ووفاة. روى عن أبي العباس الأصم، وابن زياد القَطَّان.

تُوفي المقرىء في ذي الحجة سنة عشرين، وتُوفي ابن السَّقَّاء سنة أربع عشرة، ومرَّ[3].

٤١٧- عُمر بن الحسن بن يونس، أبو بكر.

تُوفي في رمضان، أظنه أصبهانيًا.

٤١٨- العَنبَر بن الطَّيِّب بن محمد بن عبدالله بن العَنْبر، أبو صالح.

نَيْسابوريٌّ. يروي عن جده لأمه يحيى بن منصور القاضي[4]. روى عنه أبو بكر البيهقي.

٤١٩- محمد بن أحمد بن الحُسين بن عبدالعزيز، أبو نصر العُكْبَرِيُّ البَقّال.

حدَّث عن أبي عليّ ابن الصَّوَّاف، وأحمد بن يوسف بن خَلَّاد. روى عنه

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٣/ ٤٦٣ - ٤٦٤، وإنباه الرواة ٢/ ٢٩٧.
(٢) ينظر تاريخ جرجان ٣٥٤.
(٣) في وفيات سنة ٤١٤ (الترجمة ١٤٨).
(٤) إلى هنا من السياق، كما في المنتخب (١٣٥٨).

محمد بن عليّ الصُّوري، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وعليّ بن محمد بن أبي العلاء.

قال الخطيب[1]: حدثنا عنه الكَتَّاني بدمشق، وكان صدوقًا. ذكر لي وفاته ابنه أبو منصور محمد بن محمد في ربيع الأول.

٤٢٠- محمد بن بكر، أبو بكر النَّوْقَانيُّ الطُّوسيُّ الفقيه، شيخ الشافعية ومدرسهم بنَيْسابور.

تفقَّه عليه أبو القاسم القُشَيْري، وجماعة. وكان قد اشتغل عند الأستاذ أبي الحسن الماسَرْجِسي، وببغداد على البافي. وكان مع فضائله ورعًا صالحًا خاشعًا.

قال محمد بن مأمون: كنتُ مع الشيخ أبي عبدالرحمن السُّلَمي ببغداد فقال: تعال حتى أريك شابًّا ليس في جملة الصُّوفية ولا المتفقِّهة أحسن طريقة ولا أكمل أدبًا منه، فأراني أبا بكر الطُّوسي.

مات بنَوْقان، رحمه الله[2].

٤٢١- محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو بكر الرِّباطيُّ الأصبهانيُّ.

سمع أبا القاسم الطَّبَراني، وعبدالله بن الحسن بن بُنْدار، وأبا بكر الجعَابي، وأبا أحمد العَسَّال، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الرَّقَّاعي شيخ مُسْنِد يروي عن محمد بن سُليمان الباغَنْدي.

وقد زار بيت المقدس وسمع به وأملى مجالس. روى عنه عُمر بن الحسن بن سُلَيْم المُعَلِّم، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مَرْدُوية، وجماعة.

تُوفي في شهر شعبان.

٤٢٢- محمد بن عُبيدالله بن أحمد المُسَبِّحيُّ الحَرَّانيُّ، الأمير المختار عز المُلْك.

أحد أمراء المصريين وكُتابهم وفُضَلائهم، وصاحب «التَّاريخ» المشهور[3]. كان على زي الأجْناد، واتصل بخدمة الحاكم ونال منه سعادة.

---

(١) تاريخه ١١٨/٢ - ١١٩.

(٢) ينظر منتخب السياق (١١).

(٣) اختصره رشيد الدين محمد ابن الحافظ عبدالعظيم المنذري.

وله تصانيف عديدة في الأخبار والشِّعر والمحاضرة، من ذلك كتاب «التَّلْويح والتَّصريح في الشِّعر»، وهو مئة كُرَّاس، وكتاب «درك البُغْية» في وصف الأديان والعبادات، في ثلاثة آلاف وخمس مئة ورقة، وكتاب «أصناف الجماع» ألف ومئتا ورقة، وكتاب «القضايا الصائبة في معاني أحكام النجوم» ثلاثة آلاف ورقة.

وُلد بمصر سنة ستٍّ وستين وثلاث مئة، وتُوفي أبوه بمصر سنة أربع مئة، وتُوفي هو في ربيع الآخر سنة عشرين؛ وَرَّخه ابن خَلِّكان[1].

٤٢٣- منصور بن هانىء بن محمد، أبو عليّ الفقيه.

تُوفي في صَفَر. وكان رديءَ الاعتقاد على دين بني عُبيد، وأقل ذلك الرَّفْض.

---

(١) وفيات الأعيان ٤/ ٣٧٧ - ٣٧٩.

ذكر المُتَوفَّيْن تقريبًا من رجالِ هذه الطبقة

٤٢٤-أحمد بن سعدي بن محمد بن سعدي، أبو محمد[1] الإشبيليُّ القَيْسيُّ.

رحلَ، فأخذ عن أبي محمد بن أبي زَيْد. ووصل إلى العراق فأخذ عن القاضي أبي بكر الأبهري.

وكان فقيهًا محدِّثًا فاضلاً، روى عنه أبو عمر الطَّلَمَنْكي، وحاتم بن محمد، وقال: لقِيتُهُ بالمَهْدية وقد استوطنها، وكان أمرها يدور عليه في الفتوى.

تُوفي بعد سنة عشر.

٤٢٥- أحمد بن عليّ، أبو نصر الزَّاهد.

شيخٌ نَيْسابوري، سمع من الأصم.

روى عنه عليّ بن أحمد بن الأخرم شيخ الفَلَكي.

٤٢٦- أحمد بن عليّ بن أحمد الأصبهانيُّ الصَّحَّاف، الأشقر.

روى عن أبي الشَّيْخ، والقَبَّاب، وأبي سعيد ابن الزَّعْفراني، وابن المُقرىء.

روى عنه أحمد بن جعفر؛ وظهر سماع أبي الفتح الحَدَّاد منه بعد موته.

حدَّث في عام سبعة عشر.

٤٢٧- أحمد بن عليّ بن ثابت، أبو بكر ابن الماوردية.

سمع عليّ بن محمد بن كَيْسان، وعمر بن محمد الزَّيَّات. وعنه عُبيدالله ابن إبراهيم القَزَّاز، وأبو الحسن محمد بن أحمد البَرَداني، وأبو عليّ ابن البناء البَغْداديون.

٤٢٨- أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو سَهْل المِهْراني المُزَكِّي.

سمع أبا بكر النَّجَّاد ببغداد، وحامد الرَّفَّاء. وعنه أبو بكر البيهقي.

٤٢٩- أحمد بن محمد بن عبدالله بن يوسف، أبو الفضل النَّيْسابوريُّ السَّهْليُّ الأديب الصَّفَّار.

---

(١) هكذا بخط المصنف، وما أظنه إلا من الوهم، فالمعروف في كتب الأندلسيين أنه «أبو عمر»، كما في الصلة لابن بشكوال (٦٧) التي ينقل منها المصنف، وكما في الجذوة للحميدي (١٨٥)، وبغية الملتمس للضبي (٣٤٢).

حدَّث عن الأصم، والأستاذ أبي الوليد الفقيه، وأبي الفضل المُزَكِّي. وتَخَرَّج به أئمة منهم أبو الحسن الواحدي. وروى عنه أبو سعد عبدالله ابن القُشَيْري، وغيره[1].

٤٣٠- أحمد بن محمد بن مُزَاحم، أبو سعد النَّيْسابوريُّ الصَّفَّار الأديب.

سمع من الأصم. وعنه البيهقي، ومحمد بن يحيى.

٤٣١- إسماعيل بن أحمد، أبو الفضل الجُرْجانيُّ الصُّوفي.

حدَّث بدمشق عن أبي بكر الإسماعيلي، وغيره. وعنه أبو سعد السَّمَّان، وعبدالعزيز الكَتَّاني[2].

٤٣٢- بِشْر بن محمد بن عُبيدالله الخَطِيب المِيْهنيُّ الصُّوفيُّ الواعظ.

رحل وسمع من الطَّبَراني، والإسماعيلي، وإسماعيل بن نُجَيد، وأحمد ابن عطاء الرُّوذْباري، وأبي بكر المفيد. روى عنه محمد بن يحيى المزكي، وأحمد بن أبي سعيد الحافظ[3].

٤٣٣- بِشْر بن محمد بن الحُسين بن القاسم بن مَحْمش، أبو سهل الإسْفراييني.

شيخٌ ثقةٌ، حدَّث عن أبي أحمد بن عَدِي، وأبي بكر الإسماعيلي، والحسن بن محمد بن إسحاق الإسْفَراييني.

٤٣٤- جَنَاح بن نَذير[4] بن جَناح، أبو محمد المحاربيُّ الكوفيُّ القاضي.

سمع أبا جعفر بن دُحَيم الشيباني. وعنه البيهقي، وأبو البقاء المُعَمَّر بن محمد، وعدة. ولي قضاء الكوفة مُديدة، ثم عزل نفسه.

٤٣٥- الحسن بن الأشعث بن محمد، أبو عليّ المَنْبِجيُّ.

---

(١) ينظر منتخب السياق (١٨٦).

(٢) من تاريخ دمشق ٨/ ٣٥٤ - ٣٥٥.

(٣) من تاريخ دمشق ١٠/ ٢٥٢.

(٤) قيده الدارقطني في المؤتلف ٤/ ٢٢٥٧، والمصنف في المشتبه ٦٣٥، وابن ناصر الدين في التوضيح ٩/ ٥٢.

روى عن الحسن بن عبدالله بن سعيد البَعْلَبَكِّي، وصالح بن الأَصْبغ المَنْبِجي. وعنه عبدالجبار بن عبدالله الأردسْتاني، والحسن بن أبي شَيْبة المَنْبجي، وأبو القاسم بن أبي العلاء المِصِّيصي.

قال عليّ بن أحمد الشَّهْرزُوري: وكان مؤاخيًا للشريف الحَرَّاني، يعني ابن الأشعث، فاتفق أنه أتاه نعي أخٍ من إخوانه فقال: هاه، ومات[١].

٤٣٦- الحسن بن عليّ بن أحمد بن بَشَّار، أبو محمد السَّابوريُّ البَصْريُّ.

سمع محمد بن أحمد بن مَخْمُوية العَسْكري. وعنه الخطيب.

٤٣٧- الحُسين بن أحمد بن عليّ بن تُبَان، أبو عبدالله ابن التُّبَانيِّ الواسطي البيِّع.

روى عن أبي محمد ابن السَّقَّاء، وأبي بكر محمد بن جعفر الشِّمْشاطي وعليّ بن أحمد الغَزَّال، وأبي بكر البابسيري، وآخرين. روى عنه إبراهيم بن محمد بن خَلَف الجُمَّاري، وأبو نُعيم أحمد بن عليّ المقرىء البَزَّاز، وأحمد بن عثمان بن نَفِيس، والرئيس هبة الله ابن الصَّفَّار الكاتب.

قال خميس الحَوْزي[٢]: أملى، وكان ثقةً.

آخر من حدَّث عنه هبة الله ابن الصفار.

قلتُ: له مجلس يرويه الكِنْدي، أملاهُ في سنة سَبْع عشرة وأربع مئة، والتُّباني: بتاء مضمومة، ثم باء خفيفة، وهي نسبة إلى جده تُبان، والطَّلبة يَغْلَطُون ويقولون البُناني.

وأما البَتَّاني، فرجل مرَّ سنة سبع عشرة وثلاث مئة، اسمه محمد بن جابر[٣].

٤٣٨- الحسين بن عليّ بن عُبيدالله بن محمد، أبو عليّ الرُّهاويُّ السُّلَميُّ المُقرىء، نزيلُ دمشق.

قرأ القرآن بالروايات على جماعة أكبرهم أبو الصَّقْر رحمة بن محمد بن

---

(١) من تاريخ دمشق ١٣/٣٨.
(٢) سؤالات السلفي لخميس (٢٢).
(٣) الطبقة ٣٢/ الترجمة ٣٢٥.

أحمد الكَفْرتُوثي صاحب إدريس الحَداد، وأبو عليّ أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصفهاني بدمشق، وأحمد بن القاسم الأحول صاحب النَّقَّاش، والحسن بن سعيد المطَّوِّعي. قرأ عليه أبو عليّ غلام الهَرَّاس، وأبو عليّ الحسن بن محمد ابن الفضل الكِرْماني شيخ للشَّهْرَزُوري[1].

٤٣٩- حَكمُ بن المنذر بن سعيد، أبو العاصي القُرْطُبيُّ ابن قاضي الجماعة.

روى عن أبيه، وعن أبي عليّ القالي، وحج فأخذ عن أبي يعقوب بن الدَّخيل. روى عنه أبوا عُمر: ابن سُمَيْق وابن عبدالبر.

وكان من أهل المعرفة والذكاء لا يُلْحَق في الأدب، سكن طُلَيْطُلة وتُوفي بمدينة سالم في نحو سنة عشرين. وله شِعرٌ[2].

٤٤٠- زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى، أبو يحيى بن أبي حامد النَّيْسابوريُّ البزَّاز النَّسَّابة.

عارفٌ بالنَّسب والطِّب والنَّحْو. سمع الكثير بالعراق، وروى الكثير.

وُلد سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة، وتُوفي قبل العشرين. روى عنه القاضي عُبيدالله بن عبدالله الحسكاني[3].

٤٤١- سعيد بن محمد بن شُعيب بن نصر الله، أبو عثمان الخطيب الأديب الأندلسيُّ.

روى عن أبي الحسن الأنطاكي، وسمع من أبي عليّ القالي وهو صغير.

وكان عالمًا بمعاني القرآن وقراءاته، متقدِّمًا في العربية؛ حافظًا ثبتًا.

تُوفي أيضًا في حدود العشرين[4].

٤٤٢- عبدالله بن أحمد بن محمد بن حَمُّوية بن بَيْهَس، أبو بكر الرُّوذْباريُّ الكِنْديُّ.

روى بهَمَذَان عن الفضل الكِنْدي، وموسى بن محمد بن جعفر، وقيس

---

(١) من تاريخ دمشق ١٤/ ٢٦١.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٣٣٥).

(٣) من السياق، كما في منتخبه (٧٠٤).

(٤) من الصلة لابن بشكوال (٤٨٥).

ابن نصر النَّهاوَنْدي، وجماعة كثيرة.

قال شِيرُوية: هو صدوق، مات سنة ست عشرة. حدثنا عنه محمد بن الحُسين الصُّوفي، وعليّ بن أحمد بن هُشيم، وجماعة.

٤٤٣- عبدالله بن عيسى بن إبراهيم بن عليّ بن شعيب، الفقيه أبو منصور ابن المحتسب الهَمَذَانيُّ المالكيُّ.

روى عن أبي بَرْزَة[١] الرُّوذْراوَري، وإبراهيم بن محمد بن المُمتع، وعيسى بن محمد الفامي، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد المُزَكِّي النَّيسابوري، وأبي الحسن عليّ بن لؤلؤ الورَّاق البغدادي، وجماعة.

قال شِيرُوية: حدثنا عنه أبو عليّ أحمد بن طاهر القُومساني، وسعد بن حسن القَصْري، وظَفَر بن هبة الله الكِسائي، ومحمد بن الحسين الصُّوفي. وسمى جماعة. قال: وكان صدوقًا، ثقةً فَقِيهًا.

٤٤٤- عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالعزيز، أبو الحُسين القُرشيُّ اللَّهَبيُّ ابن أبي صِدَام.

روى عن أبي عمر بن فَضَالة، وأبي عبدالله بن مروان، وأبي عمر بن كَوْذَك، والمَيَانَجِي. وعنه عليّ الحِنائي، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وأبو سعد السَّمَّان، وآخرون.

وكان خيِّرًا صالحًا[٢].

٤٤٥- عبدالرحمن بن عليّ بن محمد بن إبراهيم بن حَمْدان، أبو القاسم النَّيسابوريُّ الشافعيُّ.

ثقةٌ صائنٌ، روى عن أبي الوليد حسان بن محمد الفقيه، وابن نُجَيد، وجماعة. وعنه محمد المزكي[٣].

٤٤٦- عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن أحمد بن سَوْرَة، الفقيه أبو سعد بن أبي سَوْرَة النَّيسابوريُّ الزَّرَّاد، الفقيه الشافعي المتكلم الأشعريُّ.

---

(١) قيده ابن ناصر الدين في التوضيح ١/ ٤٠٥.

(٢) من تاريخ دمشق ٣٤/ ٢٠١.

(٣) من السياق، كما في المنتخب (١٠١١).

ذكره عبدالغافر، وقال[1]: كان اسمه في صباه أحمد. سمع الكثير بخُراسان وما وراء النهر، وحدَّث عن أبي الحسن السَّرَّاج، وأبي عَمرو بن نُجيد، وأبي حامد الصَّائغ، وطبقتهم. وعنه أحمد بن أبي سعد الصُّوفي[2].

٤٤٧- عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عَقِيل، أبو محمد الأنصاريُّ النَّيْسابوريُّ القَطَّان المستملي المؤذِّن.

صالحٌ، دَيِّنٌ، ثقةٌ، مُكثرٌ، حدَّث عن الأصم، وأبي حامد الحَسْنُويي، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، وأبي زكريا العَنْبري، وأبي بكر بن إسحاق الصِّبْغي، وجماعة. روى عنه محمد بن يحيى المزكي، وغيره[3].

٤٤٨- عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن مُنير، أبو محمد المُنيريُّ الجُرْجانيُّ البَزَّاز المُعَدَّل.

قدم نَيْسابور وحدَّث عن عبدالله بن عَدي، وأبي بكر الإسماعيلي، وأحمد بن أبي عِمْران البُخاري، وأبي الحُسين بن المُظَفَّر، وخَلْقٍ. وكان أحد من عُني بالحديث ورحل فيه؛ روى عنه أحمد بن أبي سعد المقرىء[4].

٤٤٩- عبدالواحد بن محمد بن محمد بن يعقوب، أبو عاصم السِّجِسْتانيُّ الواعظ.

نبيلٌ جليلٌ، ثقةٌ، حدَّث بنَيْسابور عن أبي منصور النَّضْرُويي، وأبي الفضل بن خميرُوية، وبِشْر بن محمد المُغَفَّلي، ووالده أبي عِصْمة محمد بن محمد، وطائفة. روى عنه محمد بن يحيى المُزَكِّي، وغيره[5].

٤٥٠- عبدالوَهَّاب بن محمد بن طاهر، أبو طَلْحة البُوشَنْجيُّ.

روى عن حامد الرَّفَّاء، ومنصور بن العبَّاس البُوشَنْجي، وأبي حامد أحمد ابن محمد الشَّاركي. وعنه أبو صالح المؤذِّن[6].

---

(١) منتخب السياق (١٠٠٧).
(٢) وينظر تاريخ الخطيب ١١/٦٠٦ - ٦٠٧.
(٣) من السياق، كما في المنتخب (١٠٠٩).
(٤) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٤٢٠ من هذه الطبقة (الترجمة ٤١٠).
(٥) من السياق، كما في منتخبه (١١١٥).
(٦) من السياق، كما في منتخبه (١١٧٠).

٤٥١-عُبيدالله بن أحمد بن محمد بن داود الرَّزَّاز البَغْداديُّ، أخو عليّ.

روى عن ميمون بن إسحاق، وأبي بكر الشَّافعي. وعنه الخطيب، وقال[١]: كان صدوقًا.

٤٥٢- عليّ بن أحمد بن محمد بن عليّ الدمشقي الشَّرابيُّ.

عن جده، وخَيْثمة بن سُليمان. وعنه عبدالعزيز الكَتَّاني، وعلي بن الخَضِر، وإبراهيم بن عَقِيل[٢].

٤٥٣- عليّ بن الحسن بن محمد بن العباس بن فِهْر، أبو الحسن الفِهْريُّ الفقيه المالكيُّ.

سمع من جماعة. وكان بمصر؛ وقد صَنَّف «فضائل مالك» في اثني عشر جزءًا. وسمع بالمشرق؛ سمع منه الدِّلائي، والمهلَّب بن أبي صُفْرة، وقال: لقِيتُهُ بمصر ومكة، ولم ألْقَ مثله.

٤٥٤- عليّ بن الحسن ابن النُّخَاليِّ الدَّلاَّل.

روى عن أبي بكر الشافعي، وحبيب القَزَّاز. وعنه الخطيب، وقال[٣]: صدوق.

٤٥٥- عليّ بن عمر بن إسحاق، أبو القاسم الأَسْدَاباذي، وأسداباذ: بلدٌ على باب هَمَذَان تنزلها قوافل العراق، ويُعرف بالأدميِّ.

رحل وطوَّف، وسمع ابن عَدِي، وأبا بكر الإسماعيلي، وأبا بكر ابن السُّني، وأبا بكر القَطِيعي، وأبا الفضل بن خميرُوية الهَرَوي.

روى عنه أبو القاسم عبدالرحمن بن مَنْدَة، وأحمد بن عبدالرحمن الذَّكْواني، وأبو سهل غانم بن محمد، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مَرْدُوية، لقِيه في سنة سَبْع عشرة.

٤٥٦- عليّ بن القاسم بن محمد بن إسحاق، أبو الحسن البَصْريُّ الطابثيُّ، وطابث من قُراها، الفقيه المالكيُّ، تلميذ ابن الجَلاَّب.

---

(١) تاريخه ١٢/١١٧.
(٢) من تاريخ دمشق ٤١/٢٣٢ - ٢٣٣ موضعه.
(٣) تاريخه ١٣/٣٥٤.

أخذ عنه، وعن الفقيه عبدالله الضَّرير. أخذ عنه أبو العباس الدَّلاَّل، وأبو محمد الشنجالي، وسكن مصر، وله مصنَّف في الفقه.

٤٥٧- عليّ بن محمد بن خَلَف بن موسى، أبو الحسن البَغْداديُّ ثم النَّيسابوريُّ الفقيه.

روى عن أبي بكر الشافعي، وأبي بكر بن خلاد النَّصِيبي، وابن ماسي، وبكار بن أحمد، وأبي بكر أحمد بن السُّني، ويوسف المَيَانَجي، وجعفر بن محمد بن عاصم الدِّمشقي، وخَلْق. روى عنه الرئيس في «الثَّقَفيات».

وكان فقيهًا مناظرًا، من علماء الشافعية.

٤٥٨- غالب بن عليّ، أبو مسلم الرَّازيُّ.

سمع بجُرْجان أبا أحمد بن عَدي والإسماعيلي، وببغداد ابن حيُّوية وأبا بكر الأبْهري.

تُوفي قبل العشرين وأربع مئة.

٤٥٩- محمد بن أحمد بن عَبْدُوية، أبو بكر الأصبهانيُّ المؤدِّب.

سمع أحمد بن إبراهيم بن أَفْرَجَة، وأبا القاسم الطَّبَراني، وغيرهما. وعنه الرئيس الثَّقفي في «أربعيه».

٤٦٠- محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم، الإمام المقرىء المحدِّث الرَّحَّال أبو أسامة الهَرَويُّ، نزيلُ مكة.

سمع أبا الطَّاهر الذُّهْلي وطبقته بمصر، وأبا عليّ بن أبي الرَّمْرام والفضل ابن جعفر بدمشق، والحافظ محمد بن عليّ النَّقَّاش بتِنِيس، ومحمد بن العباس ابن وَصِيف بغزة، وأحمد بن عبدالله بن عبدالمؤمن بمكة.

حدَّث عنه ابنه عبدالسلام، وأبو عليّ الأهوازي، وأبو بكر البيهقي، وأبو الغنائم بن الغَزَّاء، ومحمد بن عليّ المطرز؛ حدَّث بدمشق وبمكة، وغير ذلك.

وسماع طلحة بن عُبيدالله الجِيْرُفتي منه بمكة في سنة أربع عشرة وأربع مئة[١].

---

(١) من تاريخ دمشق ٥١/ ١٣٢، وترجمه المصنف ترجمة مختصرة في حاشية نسخته، ثم ضرب عليها.

٤٦١- محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن منصور، أبو بكر النَّوْقانيُّ.

حدَّث بنَوْقان عن أبي العباس الأصم. روى عنه البيهقي.

٤٦٢- محمد بن إبراهيم، أبو بكر الفارسيُّ المشاط.

حدَّث بنَيْسابور عن أبي عَمرو بن مطر، وإبراهيم بن عبدالله، ومحمد بن الحسن السَّرَّاج، وطبقتهم. روى عنه أبو بكر البيهقي، وعليّ بن أحمد الأخرم[١].

٤٦٣- محمد بن إبراهيم بن عُبيدالله، أبو عبدالله البَجَّانيُّ.

روى عن أبي عيسى اللَّيْثي، وتَمِيم بن محمد، والحسن بن رَشِيق بمصر. روى عنه أبو عمر الطَّلَمَنْكي، وأبو عمر بن عبدالبر[٢].

٤٦٤- محمد بن الحسن، أبو عبدالله ابن الكَتَّانيِّ، الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ الطبيب.

أخذ عن عَمِّه محمد بن الحُسين الطِّبِّ، وخَدم الوزير المنصور محمد بن أبي عامر وابنه المظفَّر، وانتقل في الفِتْنة إلى سَرَقُسْطة.

وكان بارعًا في الطِّبِّ، عارفًا بالمنطق والنجوم، وكثير من دين الأوائل.

وكان من الأذكياء الموصوفين، أخذ المنطق عن محمد بن عَبْدُون، وعمر بن يونس الحَرَّاني، وجماعة.

وتوفي قريبًا من سنة عشرين، وله بضعٌ وسبعون سنة. أخذ عنه أبو محمد بن حَزْم، والمُصْحَفي. وله مصنفات فائقة مشكورة[٣].

٤٦٥- محمد بن الحُسين بن إبراهيم بن عليّ بن عَمْرُوية، أبو عبدالله الإسْفراييني، نزيل غَزْنَة.

قدم نَيْسابور حاجًّا، فحدَّث بها سنة أربع عشرة عن الغِطْريفي وطبقته. روى عنه أبو صالح المؤذن.

٤٦٦- محمد بن أحمد بن الحسين، أبو نصر الزَّعْفرانيُّ الصَّيْدلانيُّ العابد.

---

(١) سيعيده المصنف في الطبقة الثالثة والأربعين وفيات سنة (٤٢٨) الترجمة (٢٧٨).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١١٠٤).

(٣) ينظر الجذوة للحميدي (٣٥)، والتكملة الأبارية ١/٣٠٨ - ٣٠٩.

من صالحي نَيْسابور، حدَّث عن أبي الحسن السَّلِيطي، وأبي عَمرو بن نُجيد. وعاش نيِّفًا وثمانين سنة.

قال الجَكَّاني: قرأتُ عليه سنة ست عشرة.

روى عنه أبو صالح المؤذن[١].

٤٦٧- محمد بن عبدالرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبدالله بن غَلْبُون، أبو بكر الخَوْلانيُّ القُرْطُبيُّ، يعرف بالعَوَّاد.

روى عن أبي عيسى اللَّيْثي، ويحيى بن هلال، وأبي عبدالله بن الخَزَّاز، وأحمد بن خالد التَّاجر، وأبي جعفر بن عَوْن الله. وحج فسمع من أبي الفضل أحمد بن محمد المكي، وغيره. حدَّث عنه ابنُ أخيه محمد بن عبدالله، وقال: فضائله جَمَّة لا تُحصى، قديم الطَّلب.

وحدَّث عنه أيضًا أبو محمد بن خَزْرج، وقال: كان حافظًا ثقةً، خرج من إشبيلية سنة أربع عشرة وأربع مئة إلى المشرق، وعمره نحو السبعين.

وتُوفي بعسقلان.

وحدَّث عنه القاضي أبو بكر بن منظور، وأبو حفص الهَوْزَني[٢].

٤٦٨- محمد بن عثمان بن مُسَبِّح، أبو بكر المعروف بالجَعْد الشَّيْبانيُّ، أحد العلماء.

أخذ العربية عن ابن كَيْسان النَّحْوي، وصنَّف كتاب «النَّاسخ والمنسوخ» فجوَّده، وكتاب «غريب القرآن»، وكتاب «الهجاء»، وكتاب «المقصور والممدود»، وكتاب «العِلَل في النَّحْو»، وكتاب «العَرُوض»، وغير ذلك[٣].

٤٦٩-محمد بن عبدالواحد بن محمد، أبو البركات الزُّبيريُّ المكيُّ.

رحل، وسمع ببغداد أبا سعيد السِّيرافي، وبمصر أبا بكر المُهندس، وبدمشق ودخل الأندلس في آخر عمره، فحمل عنه أبو محمد بن حَزْم، وأحمد ابن عُمر بن أنس العُذْري.

---

(١) من السياق، كما في منتخبه (٤٩).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١١٠٠).

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ٧٥.

ذكره الحُميدي[1].

٤٧٠- محمد بن عبدالواحد بن عُبيدالله بن أحمد بن الفَضْل بن شَهْريار، الحافظ الفقيه أبو الحسن الأرْدَسْتانيُّ الأصبهانيُّ.

مصنِّف كتاب «الدلائل السَّمْعية على المسائل الشرعية»، في ثلاث مجلَّدات. روى فيها عن عبيدالله بن يعقوب بن إسحاق بن جميل من «مُسْند أحمد بن منيع». وهذا أكبر شيخ له، وعن الحسن بن عليّ بن أحمد البَغْدادي، وأحمد بن إبراهيم العَبْقَسي المكي، وأبي عبدالله بن خَرَشِيذ قُولة، وأبي الطاهر إبراهيم بن محمد الدُّهني صاحب ابن الأعرابي، ومحمد بن أحمد بن جِشْنس، وأحمد بن محمد بن الصَّلْت المُجَبِّر، وأبي أحمد الفَرَضي، وإسماعيل بن الحسن الصَّرْصَري، وأبي بكر بن مَرْدُوية، وخَلْقٍ. وتنزَّل إلى أبي نُعيم الحافظ، وأبي ذر محمد ابن الطَّبَراني. ومن شيوخه محمد بن أحمد بن الفضل صاحب ابن أبي حاتم. وينصب الخلاف في هذا الكتاب مع أبي حنيفة ومع مالك، وينتصر لإمامه الشَّافعي، ولكنه لا يتكلَّم على الإسناد. وفي كتابه غرائب وفوائد تُنبىء ببراعة حِفْظه. رواه عنه الحافظ أبو مسعود سُليمان بن إبراهيم الأصبهاني سماعًا. وقد قُرىء على أبي بكر محمد بن أحمد بن ماشاذة بإجازته من سُليمان والنُّسخة في آخرها: فرغَ الشَّيْخ من تأليفه سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

ورأيت في «مُعْجم الحداد»[2]: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبدالواحد ابن عُبيدالله بن أحمد بن الفضل بن شَهْريار الإمام، قال: أخبرنا ابن المقرىء في صَفَر سنة ثمانين وثلاث مئة، قال: حدثنا عَبْدان، قال: حدثنا داهر بن نوحٍ، قال: حدثنا أبو هَمَّام[3]، عن هُدْبَة، عن عبدالملك بن عُمَير، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إذا صَلَّت المرأة خَمْسَها، وحصَّنَت فَرْجها، وأطاعت بَعْلَها، دخلت من أي أبواب الجنة شاءت»[4].

---

(١) جذوة المقتبس (١٠٤).

(٢) معجم شيوخ الحداد، نسختي التي بخطي، الترجمة ٢٥.

(٣) هو محمد بن الزبرقان.

(٤) إسناده فيه داهر بن نوح، قال الدارقطني: لا بأس به، كما نقل البرقاني (١٤٤)، وقال في العلل ١/ ١٧٤: ليس بقوي في الحديث، فإسناده جيد، ومتن الحديث صحيح من غير هذا الوجه.
أخرجه ابن حبان (٤١٦٣) من طريق داهر بن نوح، به.

قرأته على أحمد بن محمد الحافظ، قال: أخبرنا ابن خليل، قال: أخبرنا مسعود الجَمَّال، قال: أخبرنا أبو عليّ الحداد، فذكره.

٤٧١- محمد بن عليّ بن خُشيش، أبو الحُسين التَّميميُّ المقرىء بالكوفة.

روى عن محمد بن عليّ بن دُحَيم الشَّيْباني. روى عنه أبو بكر البيهقي.

٤٧٢-محمد بن عمر بن محمد بن زِيْلة، أبو بكر المَدينيُّ الأصبهانيُّ.

سمع عبدالله بن الحسن بن بُنْدار، ، والطَّبَراني، وعدة. له فوائد رواها عنه أحمد بن عبدالغفار بن أشْتة؛ سمع منه سنة أربع عشرة.

٤٧٣- محمد بن محمد بن حَمْدُوية النَّيْسابوريُّ.

أملى عن محمد بن صالح بن هانىء، وغيره. وعنه البيهقي.

٤٧٤-محمود بن المُثنى بن المغيرة، أبو القاسم الشِّيرازيُّ الدَّاوديُّ، المعروف بالضَّرَّاب، نزيلُ جَرْجَرايا.

سمع المفيد، وأبا بكر القَطِيعي، ومَخْلد بن جعفر البَاقَرْحي. وعنه عبدالكريم بن محمد بن هارون الشِّيرازي، وحَمْد بن الحسن الدِّينَوَري، وهناد ابن إبراهيم النَّسَفي، وسُليمان بن إبراهيم الحافظ؛ لَقِيَه سليمان في سنة تسع عشرة وأربع مئة.

٤٧٥- أبو محمد الكتراتيُّ[1] القَيْروانيُّ الفقيه المالكيُّ.

ورع، عالم، ذكره القاضي عِياض في «طبقات المالكية»، فقال[2]: سُئل عمن أكرهه بنو عُبيد، يعني خُلفاء مصر، على الدخول في دعوتهم أو يُقتل؟ قال: يختار القَتْل ولا يُعذر أحد بهذا الأمر، كان أول دخولهم قبل أن يُعرف أمرهم، وأما بعدُ فقد وَجب الفِرار، فلا يُعذر أحد بالخَوْف بعد إقامته، لأن المُقام في موضع يُطلبُ من أهله تعطيل الشرائع لا يجوز. وإنما أقام من أقام من الفقهاء على المُباينة لهم، لئلا تخلو للمسلمين حدودهم فيفتنوهم عن دينهم.

وقال يوسف الرُّعَيْني: أجمع العلماء بالقَيْروان على أن حال بني عُبيد حال المُرْتَدين، والزَّنادقة، لما أظهروا من خلاف الشَّريعة.

---

(١) جَودها المصنف بخطه، ووقع في المطبوع من ترتيب المدارك «الكراني» مصحف.
(٢) ترتيب المدارك ٤/ ٧١٩ - ٧٢٠.

٤٧٦- أبو هلال العَسْكريُّ.

الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مِهْران اللُّغَوي الأديب، صاحب المُصَنَّفات الأدبية.

أتوهَّمُ أنه بقي إلى هذا العَصْر.

تلمذ للعلامة أبي أحمد العَسْكري، وحمل عنه وعن أبي القاسم بن شِيران، وغير واحد، وما أظنه رحل من عسكر مُكْرَم. روى عنه الحافظ أبو سعد السَّمَّان، وأبو الغنائم بن حَمَّاد المُقرىء الأهوازي، وأبو حكيم أحمد بن إسماعيل بن فَضْلان العَسْكري، ومظفَّر بن طاهر الأشتري، وآخرون.

أخبرني أبو عليّ ابن الخَلاَّل، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: سألت أبا المظفر الأبيوَرْدي بهمذان عن أبي هلال العَسْكري، فأثنى عليه ووصفه بالعِلْم والعِفَّة معًا، وقال: كان يَتَبزَّز احترازًا من الطَّمَع والدَّناءة والتَّبذُّل.

قال السِّلَفي: وكان الغالب عليه الأدب والشِّعْر، وله مؤلف في اللغة وَسَمَهُ «بالتَّلْخيص»، و«كتاب صناعتي النَّظْم والنَّثْر» مفيد جدًا.

قلتُ: ولأبي هلال كتاب «الأمثال»، وكتاب «معاني الأدب»، وكتاب «من احتكم من الخلفاء إلى القُضاة»، وكتاب «التَّبْصرة»، وكتاب «شرح الحَمَاسة»، وكتاب «الدِّرهم والدينار»، وكتاب «التَّفسير» في خمس مجلدات، وكتاب «فَضْل العطاء»، وكتاب «لحن الخاصة»، وكتاب «معاني الشِّعْر»، وكتاب «الأوائل»، وذكر أنه فرغ من تصنيف هذا الكتاب في سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مئة. وله ديوان شعر. ويقال: إنه ابن أخت أبي أحمد شيخه.

أخبرنا ابن الخلال، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: أنشدنا محمد بن عليّ المقرىء في آخرين بالأهواز قالوا: أنشدنا أبو الغنائم الحسن بن عليّ بن حماد، قال: أنشدني أبو هلال العَسْكري لنفسه:

قد تعاطاكَ شبابٌ وتَغَشَّاك مَشيبُ
فأتى ما ليس يَمْضي ومضى ما لا يَؤُوبُ
فَتَأَهَّبْ لسقام ليس يَشْفيه طبيبُ
لا تَوَهَّمْهُ بعيدًا إنما الآتي قريبُ[1]

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) ينظر معجم الأدباء ٢/٩١٨ - ٩٢٢، فجل الترجمة منه.

الطبقة الثالثة والأربعون

٤٢١ - ٤٣٠ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وعشرين وأربع مئة

في عاشوراء أغلقَ أهلُ الكَرْخ أسواقَهم، وعَلَّقوا عليها المُسُوح وناحوا؛ وذلك لأنَّ السلطان انحدرَ عنهم فوقعَ القتالُ بينهم وبين السُّنة. ثم أُنزلت المُسُوح وقُتل جماعة من الفريقين، وخُرِّبت عدة دكاكين، وكَثُرت العَمْلات من البُرْجُمي مُقَدَّم العيارين وأخذ أموالاً عظيمة.

وفيها دخل جلال الدَّولة وعسكرُه إلى الأهواز ونهبتها الأتراك وبَدَّعوا بها، وزادَ قيمة الذي أُخِذَ منها على خمسة آلاف ألف دينار، وأحرقت عدة أماكن، بل ما يمكن ضَبْطه.

وفي جُمَادَى الأولى جلسَ القادر بالله، وأذِن للخاصة والعامَّة، وذلك عَقِيب شَكاةٍ عُرِضَت له، وأظهر في هذا اليوم تقليد ولده أبي جعفر بولاية العهد وهنأ الناسُ أبا جعفر ودَعوا له، وذُكر في السِّكَّة والخُطْبة.

وجاء الخبر أن مطلوبًا الكُردي غزا الخَزَر فقَتل وسَبَى وغَنِمَ وعاد، فاتَّبعوه وكَسَرُوه واستنقذوا الغنائم والسَّبْي، وقتلوا من الأكرادَ والمُطَّوِّعة أكثر من عشرة آلاف، واستباحوا أموالهم.

وكان ملك الروم، لعنه الله، قد قصَد حلب في ثلاث مئة ألف، ومعه أموال على سبعين جَمَّازة، فأشرف على عَسْكره مئة فارس من العرب، وألف راجل، فظن أنها كَبْسة، فلبس ملكهم خُفًّا أسود حتى يخفى أمره، فهربَ، وأخذوا من خَاصِّه أربع مئة بَغْل بأحمالها، وقتلوا من جيشه مقتلةً عظيمةً.

وفي شوَّال اجتمع الهاشميون إلى جامع المنصور، ورفعوا المصاحف

واستنفروا النَّاسَ، فاجتمع له الفُقَهاء، وخَلْقٌ من الكَرْخ وغيرها، وضجّوا بالاستعْفاء من الأتراك، فلمَّا رَأَوْهم قد رفعوا أوراق القرآن على القَصَب رفعوا لهم قناةً عليها صَلِيب، وترامى الفريقان بالآجُر والنشَّاب وقُتِلَ طائفةٌ، ثم أُصْلِحَ الحالُ.

وكَثُرَت العَمْلات والكَبْسات من البُرْجُمي ورجاله، وأخذ المخازن الكبار وفتح الدكاكين، وتَجَدَّدَ دخول الأكراد المتلصِّصة إلى بغداد، وأخذوا خيل الأتراك من الإصطبلات.

ولم يخرج رَكْبٌ من العراق في هذه السنة.

وتوفي ابن حاجب، النُّعمان الكاتب.

وفيها اشترى ملك الروم النَّصْراني نصف مدينة الرُّها بعشرين ألف دينار من ابن عُطَيِّر النُّمَيْري، فهدمَ الملعون المساجد وأجلى المُسلمين منها، ثم أخذها السُّلطان مَلِكْشاه سنة تسع وسبعين، وسَلَّمها إلى الأمير تُوران. ثم أخذتها الفرنج في أوّل ظهورهم على البلاد سنة اثنتين وتسعين، وبقيت بأيديهم إلى أن افتتحها زَنْكي والد الملك نور الدين محمود سنة تسعٍ وثلاثين وخمس مئة.

سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة

في المحرَّم نقب اللُّصوص دار المملكة وأخذوا قماشًا وهربوا، وأقام التُّجَّار على المبيت في الأَسْواق، وأمْر العيَّارين يتفاقم لأنَّ أمورَ الدولة مُنْحَلَّة، فلا قوة إلا بالله.

وفيها عُزِل أبو الفضل محمد بن عليّ بن عبدالعزيز بن حاجب النُّعْمان عن كتابة الإنشاء للقادر بالله، وكانت مباشرتُه سبعة أشهر، لأنه لمَّا تُوفي أبوه أبو الحسن وأُقِيمَ مقامه لم تكن له دُرْبَةٌ بالعمل.

وفيها عزم الحرمي الصُّوفي الملقَّب بالمذكور على الغزو، واستأذن السُّلطان، فأذِن له وكتب له مَنْشورًا، وأُعطي منْجُوقًا[1]. واجتمع إليه طائفة، فقصد الجامع للصلاة ولقراءة المنشور، ومر بطاق الحَرَّاني وعلى رأسه المَنْجُوق وقُدَّامه الرِّجال بالسِّلاح، وصاحوا بِذْكر أبي بكر وعمر، وقالوا: هذا

(١) أي: رايةٌ.

يوم مُعَاويٌّ. فرماهم أهل الكَرْخ، وثارت الفتنة، ومُنعت الصلاة، ونُهبت دار الشَّريف المُرْتضى، فخرج مُرَوَّعًا، فجاءهُ جيرانه الأتراك فدافعوا عنه وعن حُرَمه. وأُحرقت إحدى سُرِّيَّاته، ونُهبت دُور اليهود وطُلِبوا لأنهم أعانوا أهل الكَرْخ فيما قيل. ومن الغد اجتمع عامة السُّنَّة، وانضاف إليهم كثير من الأتراك، وقصدوا الكَرْخ، فأحرقوا الأسواق، وأشرف أهل الكَرْخ على خطة عظيمة.

وركب الخليفة إلى الملك والإسْفَهسلارية يُنْكر ذلك، وأمر بإقامة الحَدِّ في الجُنَاة، فركب وزير المَلِك، فوقعت في صدره آجُرَّة وسقطت عمامته، وقُتِل من أهل الكَرْخ جماعة، وانتهب الغلمان ما قدروا عليه، وأُحرق وخُرِّب في هذه الفتنة سوق العروس، وسوق الصَّفَّارين، وسوق الأنماط، وسوق الزَّيَّاتين، وغير ذلك، وزاد الاختلاف والفُرْقة. وعبرَ سَكْرانٌ بالكَرْخ فضُرِب بالسيف فقُتِل، ولم يجر في هذه الأشياء إنكار من السُّلطان لسقوط هيبته.

ثم قتلت العامة الكلالكي، وكان ينظر في المَعُونة، وتبسَّط العوام وأثاروا الفِتَن، ووقعَ القتالُ في البلد من الجانبين، واجتمعَ الغِلْمان، وأظهروا الكراهة للملك جلال الدَّولة، وشكوا اطِّراحَهم واطِّراح تدبيرهم، وأشاعوا أنهم يقطعون خطبته. وعَلِمَ المَلِك فقلق، وفرَّق مالاً في بعضهم، ووعدهم وحلفَ لهم. ثم عادوا للخوض في قطع خُطْبته وقالوا: قد وقفت أمورُنا وانقطعت مَوادُّنا ويئسنا من خير ذا. ودافع عنه الخليفة، هذا، والعامَّة في هَرَج وبلاء، وكَبْسات ووَيْل.

وأقبلت النصارى الرُّوم، فأخذوا من الشام قلعة فامية.

ومات في آخر السنة القادر بالله، واستُخْلِفَ القائم بأمر الله، وله إحدى وثلاثون سنة، وأمه أم ولد أرمنيةٍ اسمها بدرُ الدُّجَى، أدركت خلافته.

فأول من بايعه الشريف المرتضى، وقال:

إذا ما مضى جَبَلٌ وانْقَضَى ... فمنك لنا جبلٌ قد رَسَى
وإنا فُجِعْنا لبدْر التَّمام ... وعنه لنا نابَ بدْرُ الدُّجَى
لنا حَزَنٌ في محل السُّرورَ ... وكم ضَحِكٌ في خِلال البُكا
فيا صارمًا أغْمَدَتْه يدٌ ... لنا بعدك الصَّارمُ المُنْتَضَى

ولمـا حضـرنـاك عنـد البيـاع   عـرفنـا بِهَـدْيك طُـرُقَ الهُـدَى
فقـابَلْتَنـا بـوَقَـار المَشِيـب   كمـالاً وسِنُّـك سِـنُّ الفتـى

وصَلَّى بالناس في دار الخِلافة المغرب، ثم بايعه من الغد الأمير حسن ابن عيسى ابن المقتدر. ولم يركب السلطان للبيعة غَضَبًا للأتراك وذلك لأنهم هَمُّوا بالشَّغب، لأجل رَسْمهم على البيعة، فتكلم تركيٌّ بما لا يصلُح في حق الخليفة، فقتله هاشمي، فثار الأتراك وقالوا: إن كان هذا بأمر الخليفة خرجنا عن البلد، وإن لم يكن فيسلِّم إلينا القاتل.

فخرج توقيع الخليفة: لم يجرِ ذلك بإيثارنا، ونحنُ نقيمُ في القاتل حدَّ الله. ثم ألحوا في طَلَب رسْم البَيْعة، فقيل لهم: إن القادر لم يخلِّف مالاً. ثم صولحوا على ثلاثة آلاف دينار. فَعَرَض الخليفة خانًا بالقطيعة وبستانًا وشيئًا من أنقاض الدُّور على البيع.

ووزرَ له أبو طالب محمد بن أيوب، ثم جماعة منهم: أبو الفتح بن دارسْت، وأبو القاسم ابن المُسْلِمةُ، وأبو نصر بن جَهير. وكان قاضيه أبو عبدالله ابن ماكولا، ثم أبو عبدالله الدَّامغاني. وكان للقائم عناية بالأدب.

وفي ثامن عشر ذي الحجة عملت الشِّيعة، «يوم الغدير»، وعمل بعدهم أهلُ السُّنَّة الذي يسمُّونه « يوم الغار» وهذا هَذَيان وفُشَار. ثم إن العَيارين ألْهبوا الناسَ بالسَّرِقَة والكبْسات، ونزلوا بواسط على قاضيها أبي الطَّيِّب وقتلوه، وأخذوا ما وجدوا.

ولم يحج أحد من العراق لاضطراب الوَقْت.

وخرجت السَّنَة ومملكة جلال الدولة ما بين بغداد وواسط والبَطَائح، وليس له من ذلك إلا الخطْبة. فأمَّا الأموال والأعمال فمُنْقَسِمة بين الأعراب والأكراد، والأطرافُ منها في أيدي المُقْطَعِين من الأتراك، والوزارة خالية من ناظرٍ فيها، والخِلافة مستَضْعفَة، والناس بلا رأس. فَلله الأمرُ.

سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة

في المحرَّم خرجوا ببغداد للاستسقاء.

وفي عاشوراء عُلِّقت المُسُوح، وناحوا؛ أقام ذلك العيَّارون.

وفيها ثار أهلُ الكرخ بالعيَّارين فهربوا، وكبسوا دُورهم ونهبوا سلاحهم، وطلبوا من السُّلطان المُعاونة؛ لأنَّ العيَّارين نهبوا تاجرًا فغضب له أهلُ سوقِهِ، فردَّ العيَّارون بعضَ ما أخذوا، ثم كَبَسوا دار ابن الفَلْو الواعظ وأخذوا ماله. وأخذوا في الكَبْسات، وانضاف إليهم مُوَلَّدوا الأتراك وحاشيتهم.

ثم إنَّ الغِلْمان صَمَّموا على عزل جلال الدَّولة وإظهار أمر أبي كاليجار، وتحالفوا وقالوا: لابُد أن يروح عنا إلى واسط. ثم قطعوا خطبته، فانزعج وأنفَذَ سراريه إلى دار الخِلافة، وخَيَّر الباقيات في أن يُعْتِقَهُن، وطلب من الغلمان أن يخْفُرُوه، وقال: لا أخرج على غير قاعدة. وامتلأ جانبا دجلة بالناس، وترَدَّدَت الرُّسل إلى الملك بالنُّزُوح، وقال: ابعثوا معي مئة غلام يحرسوني. فقالوا: بل عشرون. فقال: أريد سفينةً تحملني، ونفقة تُوصِلُني. فقرروا بينهم إطلاق ستين دينارًا نَفَقة، فالتزم بعضُ القوَّاد منها بثلاثة دنانير. فلمَّا كان اللَّيل خرج نَفَرٌ من غِلْمانه إلى عُكْبرا على وجه المُخاطرة، فبادر الغلمان إلى دار المملكة فنهبوها.

وكتب الملأ إلى أبي كاليجار بما فعلوه من اجتماع الكلمة عليه، وطلبوا منه من ينوب عنه، فلمَّا بلغه قال: هؤلاء الأتراك يكتبون ما لا يعتقدون الوفاء به ولا يَصْدُقون. فإنْ كانوا مُحقين في طاعتهم فليُظهروا شعارنا وليُخرجوا من عندهم، ولا أقل من أن يُسيِّروا إليَّ منهم خمس مئة غلام لأتوجه معهم.

وكان وزيره ابن قبة[1] الذي وقفَ الكُتُب على العلماء، وهي تسعة عشر ألف مجلَّد، فيها أربعة آلاف بخط ابن مُقْلة.

ثم اختلَّت المَمْلكة، وقُطع عن جلال الدَّولة المادة حتى باعَ من ثيابه الملبوسة في الأسواق، وخَلَت دارُه من حاجب وفَرَّاش. وقُطع ضَرْب الطَّبل لانقطاع الطَّبَّالين. وتخبط أمر بغداد، ومدَّ الأتراك أيديهم إلى النَّهْب. وتشاور القُواد أن يخطبوا للملك أبي كاليجار، وتوقفوا.

وخرج جلال الدولة إلى عُكْبَرا وقصد كمال الدَّولة أبا سِنان، فاستقبله أبو سِنان وقَبَّل الأرضَ، وقال: خزائني وأولادي لك، وأنا أتوسط بينك وبين جُنْدك. وزوَّجه ابنته. ثم جاءه جماعة من الجُنْد معتذرين، وأُعيدت خُطْبته.

---

(١) هكذا في النسخ كافة، وفي المنتظم ٨/ ٦٤: «فنة»، وفي الكامل ٩/ ٤٢٣: «ما فنة».

وجاءته رُسُل الخليفة وهو يستوحش له.

ثم بعث الخليفة القاضي أبا الحسن الماوَرْدي والطُّوَاشي مبشِّرًا إلى الأهواز إلى أبي كاليجار؛ قال الماوَرْدي: فقدِمْنا عليه فأنْزَلَنا، وحُمِلت إلينا أموال كثيرة. وأحضرنا وقد فُرشت دار الإمارة، ووقف الخَوَاص على مراتبهم من جانِبَيْ سريره. وفي آخر الصَّفَّيْن ست مئة غلام داريَّة بالبِزَّة الحَسَنة الملوَّنة، فَخدمنا وسلَّمنا عليه وأوصلنا الكتاب. وتردَّد القول بين إخبار واستخبار، وانصرفنا. ثم جرى القول فيما طَلَب من اللَّقَب، واقترح أن يكون اللَّقَب: «السُّلطان الأعظم، مالك الأُمم». قلنا: هذا لا يمكن لأنَّ السُّلطان المعظم الخليفة، وكذلك مالك الأُمم. فَعَدَلوا إلى: «ملك الدَّولة». فقلت: هذا ربما جاز. وأشرت بأن يخدم الخليفة بألْطافٍ. وقالوا: يكون ذلك بعد التَّلْقيب. قلت: الأَوْلَى أن يُقَدَّم. ففعلوا. وحَمَّلوا معي ألفيْ دينار، وثلاثين ألف درهم نُقْرَة[1]، ومئتي ثوب ديباج، وعشرين منًّا عُود، وعشرة أَمْناء كافور، وألف مثقال عَنْبر، وألف مثقال مِسْك، وثلاث مئة صحن صيني. ووَقَّع بإقطاع وكيل الخدمة خمسة آلاف دينار من معاملة البَصْرة، وأن يُسلَّم إليه ثلاثة آلاف قَوْصَرة تمرٍ كل سنة. وأُفرِد عميد الرؤساء أبو طالب بن أيوب بخمس مئة دينار وعشرة آلاف درهم، وعشرة أثواب. وعُدنا إلى بغداد، فَرُسِم لي الخروج إلى جلال الدَّولة، فأجريت معه حديث اللَّقَب، وما سأله المَلِك، فثقُل عليه ذلك، واقتضى وقوف الأمر.

واستمر تأخُّر الأمطار، واستسقوا مرَّتين وما سُقوا، وكان الذين خرجوا إلى الاستسقاء عدد قليل. وأجدَبت الأرضُ، وهلكت المواشي، وتَلِف أكثر الثِّمار.

وكبسَ رئيسُ العيارين البُرْجُميُّ خانًا فأخذَ ما فيه، فقُوتِلَ، فَقُتِلَ جماعةٌ. وكان يأخذ كل مُصْعد ومُنْحَدِر، وكَبَسَ دارًا وأخذ ما فيها وأحرقها. هذا والعسكر ببغداد.

واجتمع الخدم ومنعوا من الخطبة للخليفة لأجل تأخُّر رَسْم البيعة، فلم تُصَل الجُمُعة، ثم تُلُطِّف في الأمر في الجمعة الآتية.

---

(١) النُّقْرة: هي الدراهم المذابة.

وفيها حُلِّفَ المَلِكُ للخليفة يمينًا حضرها المُرْتَضَى وقاضي القُضاة، وركب الوزير أبو القاسم ابن المُسْلِمة من الغد، فحضر عند الخليفة هو والمُرْتَضَى والقاضي، فحَلف للملك وهي:

«أقسمَ عبدُالله أبو جعفر القائم بأمر الله بالله الذي لا إله إلا هو الطَّالب الغالب المُدْرِك المُهْلِك، عالمُ السِّر والعلانية، وحق رسول الله ﷺ، وحق القرآن العظيم، لأُقيمنَّ لركن الدين جلالَ الدولة أبي طاهر ابن بهاء الدولة أبي نصر على إخلاص النِّيَّة والصَّفاء بما يُصْلح حاله، ويحفظ عليه مكانه، ولأكونَنَّ له على أفضل ما يؤثر من حراسته، ولوزير الوزراء أبي القاسم وسائر حاشيته، وإقراره على رُتْبته. له بذلك عليَّ عهدُ الله وميثاقُه، وما أخذ على ملائكته المقرَّبين، وأنبيائه المرسَلين، والله يشهد عليَّ. وهذه اليمين مني والنية فيها بنية جلال الدولة».

وفي جُمادَى الأولى عند تَصْويب الشَّمْس للغروب انقضَّ كوكبٌ كبيرٌ كثيرُ الضَّوء.

وزاد شرُّ العَيَّارين حتَّى وَلِيَ ابن النَّسوي فردعهم وانكفوا.

وهاجت ريح عظيمة ثلاثة أيام احتجبت منها السَّماء والشَّمْس، ورمت تُرابًا أحمر، ورَمْلاً.

وغلت الأسعار، وتَلِفَت غلات المَوْصل، ولم تَرد البِذار، وكذلك الأهواز وواسط.

ووصلت الأخبار عن الإحساء وتلك النواحي بأن الأقوات عُدِمت، واضطرت الأعراب إلى أكل مواشيهم، ثم أولادهم، حتى كان الواحد يعاوض بولده ولدَ غيره لئلا تدركه رِقة إذا ذبحه.

وفي شَوَال انقضَّ ليلة الاثنين كوكب أضاءت منه الأرض، وارتاع له العالم، وكان في شكل التُّرس، ولم يزل يقل حتى اضمحل.

وفي شوال سكر جلال الدولة ونزل من داره في سُمَيْرية متنكرًا إلى دار الخلافة، ومعه ثلاثة، وصعد إلى بُستان، ورمى بعض مُغَنِّياته القَصَب، ودخل منه، وجلس تحت شَجَرة، واستدعى نَبيذًا يشربه، وزَمَّر الزَّامرُ. فعرف الخليفة ذلك، فشُق عليه وأزعجه. ثم خرج إليه القاضي ابن أبي موسى، والحاجب أبو

منصور بن بكران، فحدَّثاه ووقفا بين يديه، وقالا: قد سُر الخليفة بقُرب مولانا وانبساطه، وأما النبيذ والزَّمْر فلا ينبغي. فلم يقبل ولا امتنع وقال: قُلْ لأمير المؤمنين: أنا عبدك، وقد حصل وزيري أبو سَعْد في دارك، ووقف أمري بذلك فأُريد أتَسَلَّمه. وأخذوا يدارونه حتى نزل في زَبْزَبه، وأُصعد إلى دار المملكة. واجتمع خَلْق من النَّاس على دجلة.

فلمَّا كان من غدٍ استدعى الخليفة المختصَّ أبا غانم، وأبا الوفاء القائد وقال: إنا قد عرفنا ما جرى أمس، وإنه أمرٌ زاد عن الحد وتناهى في القُبْح واحتملناه، وكان الأَوْلَى لجلال الدولة أن يتنزه عن فِعْله وينزهنا عن مثله ـ في كلام طويل ـ فإنْ سلك معنا الطَّريقة المُثْلَى، وإلا فارقْنا هذا البلد ودبَّرْنا أمرنا. فقبلا الأرض ومَضَيا إلى الملك، فركب بعد ذلك في زَبْزَبه، وأُشعِر الخليفة بحضوره للاعتذار، فنزل إليه عميد الرُّوساء وخدم، وقال: تذكر حضوري للخدمة واعتذاري. فرجع الجواب بقبول العُذْر. ثم مضى إلى الميدان ولعب بالصولجان.

ولم يحج رَكْب العراق لفساد الطريق، وورد من مصر كِسْوة الكعبة، وأموال للصَّدقة وصِلات لأمير مكَّة.

وورد الخبر بوباءٍ عظيم بالهند، وغَزْنَة، وأصبهان، وجُرْجان، والرَّي، وأن ذلك قد زاد على مَجَاري العادة. وخرج من أصبهان فيه أربعون ألف جنازة، ومات بالمَوصل بالجُدَري أربعةُ آلاف صبي.

وخرجت السَّنة ومملكة جلال الدولة مشتملة على ما بين الحَضْرة وواسط والبَطِيحة، وليس له من جميع ذلك إلا إقامة الاسم، وأما الوزارة فخالية عن آمرٍ فيها.

وجاء إلى أصبهان مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكين فنهبَ البلد وقتل عالمًا لا يُحْصَى.

سنة أربع وعشرين وأربع مئة

فيها هُنِّيءَ الخليفة بالعافية من جُدْري أصابه، وكُتِمَ ذلك إلى أن عُوفي.

وكبس البُرْجُمي دربًا وأخذ أموالاً. وتفاوض الناس أن جماعةً من الجُنْد خرجوا إليه وواكلوه، فخافَ النَّاسُ ونقلوا الأموال إلى دار الخِلافة. وواصلوا

المَبِيت في الأسواق والدُّروب، فقُتل صاحب الشُّرطة بباب الأزج، واتَّصلت العَمْلات. وأُخِذ من دار تاجر ماقيمته عشرة آلاف دينار، وبقي الناس لا يتجاسرون على تسميته إلا أن يقولوا القائد أبو عليّ.

وشاع عنه أنه لا يتعرَّض لامرأة، ولا يُمَكِّن أحدًا من أخذ شيء عليها أو معها. فخرج جماعة من القُوَّاد والجُنْد، وطلبوه لما تعاظم خطره وزاد بلاؤه. فنزلوا الأَجَمَة التي يأوي إليها، وهي أَجَمَةٌ ذات قَصَب كثير تمتد خمسة فراسخ، وفي وسطها تل اتخذه مَعْقلاً، ووقفوا على طُرُقها، فخرج البُرْجُمي وعلى رأسه عمامة، فقال: من العَجَب خروجكم إليَّ وأنا كل ليلة عندكم، فإنْ شئتم أن ترجعوا وأدخل إليكم، وإن شئتم أن تدخلوا فافعلوا.

ثم زادت العَمْلات والكَبْسات، ووقع القتال في القلاَّئين وفي القَنْطَرتين، وأُحرقت أماكن وأسواق ومساجد، ونُهب دَرْب عَوْن وقُلعت أبوابه، ودَرْب القراطيس، وغير ذلك.

ثم ثارت الجُنْد ووقعوا في السُّلطان، وأنهم ضائعون، واجتمعوا وراسلوه أن ينتقل إلى واسط أو البصرة، واعتقلوه وأنزلوه سُمَيْرية وابتلَّت ثيابه وأُهين. ثم رجموه وأخرجوه ومشوا به ثم أعطاه بعض الأتراك فَرَسَه فركبها، وواجههوه بالشَّتْم، ثم أنزلوه فوقف على العَتَبة طويلاً، ثم أدخِل المسجد. ثم تآمروا على نقله إلى دار المُهَلَّبية. وخرَج القائد أبو الوفاء ومعه عشرون غلامًا وحاشية الدَّار والعوام ومن تاب من العيَّارين وهجموا على الأتراك فتفرقوا، وأخذوه من أيديهم وأعادوه إلى داره، وكان ذلك في رمضان. ثم عبرَ في آخر الليل إلى الكَرْخ فتلقاه أهلُها بالدُّعاء، فنزل في الدَّار التي للشريف المرتضى.

ثم اجتمع الأتراك وعزموا على عَقْد الجَسْر والعبور إلى الكَرْخ ليأخذوا المَلِك. ثم وقع بينهم الخُلْف وقالوا: ما بقي من بني بُويه إلا هذا، وابن أخيه أبو كاليجار قد سلَّم الأمر إليه ومضى إلى فارس. ثم كتبوا إليه رُقْعة: «نحن عَبيدُك وقد ملَّكْناك أمورنَا من الآن، وقد تعدَّينا عليك، ولكن نُكَلِّمك في مصالحنا، فتعتذر إلينا ولا نجد لذلك أثرًا، ولكَ ممالك كثيرة فيجوز أن تطرح ذلك مدة، وتوفر علينا هذه الصبابة من المادة، والصواب أن لا تخالفنا». وأنفذوا الرُّقْعَة إلى المُرْتَضى ليعرضها عليه، فأجابَ: بأنا معترفون لكم بما

ذكرتم، وما يحصل لنا نصرفه إليكم. فلما وصل القول نَفروا وقالوا: هذا غرضه المُدافعة. ثم حَلَّفوه على صلاح النية، وبعد ذلك دخلوا وقَبَّلوا الأرض بين يديه، وهو في دار المُرْتَضَى، وسألوه الصَّفْح، وركبَ معهم إلى دار المملكة.

ثم زاد أمر العَمْلات والكَبْسات، وتعدوا إلى الجانب الشرقي فأفسدوا. ووقعَ القتال، وحَمَل العيارون السلاح، وكثُر الهَرَج.

ثم ثار العوام إلى جامع الرُّصافة ببغداد فمَنعوا من الخطبة ورجموا القاضي أبا الحُسين ابن الغَرِيق، وقالوا: إن خطبت للبُرجُمي، وإلا فلا تخطب لخليفة ولا لملك.

ثم أقيم على المَعُونة أبو الغنائم بن عليّ، فركب وطاف وقَتَلَ، فوقعت الرَّهْبة.

ثم إنَّ بعض القُوَّاد أخذ أربعةً من أصحاب البُرجُمي فاعتقلهم، فاحتد البُرجُمي وأخذ أربعة من أصحاب ذلك القائد، وجاء بهم إلى دار القائد فطرق عليه الباب فخرج، ووقف خلف الباب فقال له: قد أخذت أربعة من أصحابك فأطلق أصحابي لأطلق أصحابك وإلا ضربتُ أعناقهم وأحرقتُ دارك. فأطلقهم له.

ومما يشاكل هذا الوَهْن أن بعض أعيان الأتراك أراد أن يُطَهِّر ولدَهُ، فأهدى إلى البُرجُمي حُملانًا وفاكهةً وشرابًا، وقال: هذا نصيبك من طهور ولدي؛ يُداريه بذلك.

ولم يحج العراقيون ولا المصريون أيضًا خوفًا من البادية.

وحج أهل البَصْرة مع مَن يخفرهم، فغدروا بهم ونهبوهم، فالأمر لله.

سنة خمس وعشرين وأربع مئة

كان العَيَّارون مواصلين للعَمْلات باللَّيل والنَّهار، ومضى البُرجُمي إلى العامل الذي على المأصر الأعلى، فقرَّر معه أن يعطيه كل شهر دنانير من الارتفاع، ثم أخذ عدة عَمْلات كِبار. هذا والناس يبيتون في الأسواق. ثم جدَّ السلطان والخليفة في طلب العيارين.

وورد كتابٌ من نَصِيبين أنَّ ريحًا سوداء هَبَّت فقلعت من بساتينها أكثر من مئتي ألف شجرة، وأنَّ البَحْر جَزَرَ في تلك الناحية نحو ثلاثة فراسخ، وخرج النَّاسُ يتبعون السَّمك والصَّدَف، فرد البحر فغرق بعضهم.

وكان بالرَّمْلة زلازل خرج الناس منها إلى البَرِّ، فأقاموا ثمانية أشهر. وهدمت الزلازلُ ثُلُث البلد، وتعدَّت إلى نابلس، فسقط بعض بُنيانها، وهلك ثلاث مئة نفس، وخُسِفَ بقريةٍ، وسقطَ بعض حائط بيت المقدس، وسقطت منارة عَسْقلان، ومنارة غزة.

وكثُر الموت بالخوانيق ببغداد والمَوْصل، وكان أكثره في النِّساء. واتصل الخبر بما كان بفارس من الوباء، حتى كانت الدُّور تُسَد على أصحابها.

وفيها أُسقط ما كان على المِلْح من الضَّريبة، وكان ارتفاعه في السنة نحو ألفَيْ دينار، خاطب الملكَ في ذلك الدِّينَوَرِيُّ الزَّاهد.

ثم عاد العيارون وانتشروا واتصلت الفتن بأهلِ الكَرْخ مع أهل باب البَصْرة، ووقع القتال بينهما، وانشرت العربُ ببادَرَيا وقُطْرَبُّل، ونهبوا النواحي، وقطعوا السُّبُل، ووصلوا إلى أطراف بغداد، وسَلَبُوا الحريم في المَقَابر.

وعاد الجُنْد إلى الشَّغَب، وقَوِيَت أيديهم على خاصِّ السُّلطان، واستوفوا الجوالي وحاصل دار الضَّرْب.

وفي رمضان غُرِّق البُرْجمي بفم الدُّجَيل، أخذَهُ معتمد الدَّولة فغرَّقَه، فبذل له مالاً كثيرًا على أن يتركه، فلم يقبل. ودخلَ أخو البُرْجُمي إلى بغداد، فأخذ أخًا له من سوق يحيى، وخرج فَتُتُبِّعَ وقُتل.

وفي شوال رُوسل المُرْتَضَى بإحضار العيارين إلى داره، وأن يقول لهم: من أراد منكم التوبة قُبلت توبته، ومن أراد خدمة السُّلطان استُخْدِم مع صاحب المعونة، ومن أراد الانصراف عن البلد كان آمنًا على نفسه ثلاثة أيام. فعرض ذلك عليهم، فقالوا: نخرج. وتجدَّد الفساد والاستيفاء.

وفي ذي القَعْدة انقض شهابٌ كبير مهول، ثم بعد جُمُعة انقض شهابٌ ملأ ضوؤه الأرضَ، وغلب على ضَوْء المشاعل، ورُوِّعَ من رآه؛ وتطاوَل مَكْثُه على ما جرت به عادة أمثاله، حتى قيل انفرجت السَّماء لِعِظَم ما شُوهد منه.

وفي ذي الحجة وقع الفَنَاء ببغداد، فذُكِر أنه مات فيها سبعون ألفًا.

سنة ستٍّ وعشرين وأربع مئة

تجدَّد في المُحَرَّم وصول العَرَب إلى أطراف الجانب الغربي، فعاثوا ونهبوا. ثم ظهر قومٌ من العيارين ففتكوا وقتلوا. فنهض أبو الغنائم بن عليّ المُتَوَلِّي فقتل اثنين، فعاودوا الخروج وقتلوا رجلين، وقاتلوا أبا الغنائم. وتتابعت العَمْلات، فنهض أبو الغنائم ومَسَك وقَتَل، ثم عاد الفساد والعيارون يكمنون في دُور الأتراك، ويخرجون ليلاً. وكتب العيارون رقاعًا يقولون فيها: إنْ صُرِف أبو الغنائم عنا حفظْنا البلد، وإن لم يُصرف ما نترك الفَسَاد.

وكَبَسَ غُلامٌ قَرَاحًا للخليفة ونهبَ من ثَمَره، فامتعضَ الخليفةُ وكتب إلى الملك والوزير بالقبض عليه وتأديبه، فتوانوا لضَعْف الهيبة. فزاد حنق الخليفة، فأمر القُضاة بالامتناع من الحُكْم، والفُقَهاء من الفتوى، والخُطباء من العقود. وعَمِلَ على غَلْق الجوامع، فَحُمِل الغلام ورُسم عليه ثم أُطْلِق.

وزادت الفِتَن، وكَثُر القَتْل، ومُنع أهل سوق يحيى من حَمْل الماء من دجلة إلى أهل باب الطَّاق والرُّصافة، وخُذِل الأتراك والسلطان في هذه الأمور حتى لو حاولوا دفعَ فسادٍ لزادَ، وتملَّك العيَّارون البَلَد.

وفيها وصل كتاب السُّلطان مسعود بن محمود بفتحٍ فتحه بالهند، ذكر فيه أنه قتل من القوم خمسين ألفًا، وسَبَى سبعين ألفًا، وغَنِمَ منهم ما يقارب ثلاثين ألف ألف دِرْهم. فرجع وقد مَلَك الغُزُّ بلادَهُ، فأوقعَ بهم، وفتح جُرْجان وطَبَرِسْتان.

واشتد البلاء بالعيارين، وتجهرموا[1] بالإفطار في رمضان، وشُرْب الخمر، والزِّنا. وعاد القتال بين أهل المَحَال، وكثُرت العَمْلات، واتَّسع الخَرْق على الرَّاقع، وقال المَلِك: أنا أركب بنفسي في هذا الأمر. فما التفتوا له، وتَحَيَّر الناس، وعظُم الخَطْب. وهاجت العرب، وقطعوا الطُّرُق.

وعلمت الرومُ بوَهْن المسلمين، فوصلوا إلى أعمال حَلَب فاستباحوها، فالتقاهم شِبْل الدولة ابن مِرْداس فهزمهم.

ونَهَبت عربُ خَفَاجة الكوفة، فلا قوة إلا بالله.

---

(١) أي: جاهروا.

سنة سبع وعشرين وأربع مئة

في المحرَّم كَبَس العيارون دارًا فأخذوا ما فيها. ورَد أبو محمد ابن النَّسَوي لكشف العَمْلَة، فأخذ هاشميًّا فقتله، فثار أهلُ النَّاحية ورفعوا المَصَاحف على القَصَب، ومَضَوا إلى دار الخلافة، وجرى خَطْبٌ طويل.

وفي ربيع الآخر دخل العيارون بغداد في مئة نفس من الأكراد والأعراب، فأحرقوا دار ابن النَّسوي، وفتحوا خانًا وأخذوا ما فيه، وخَرَجُوا بالكارات على رؤوسهم، والنَّاسُ ينظرون.

وشغب الجُنْد على جلال الدَّولة وقالوا: هذا البلد لا يحملنا وإيَّاك، فاخرج فإنه أَوْلَى بك. قال: كيف يمكنني الخروج على هذه الصُّورة؟ أمهِلُوني ثلاثة أيام حتى آخُذ حُرَمي وولدي وأمضي. فقالوا: لا تفعل.

ورَمَوْه بآجُرَّةٍ، فتلقاها بيده، وأُخرى في كتفه، فاستجاش بالحاشية، والعامة. وكان عنده المرتضى، والزَّيْنبي، والماوردي، فاستشارهم في العبور إلى الكَرْخ كما فعل تلك المرة، فقالوا: ليس الأمر كما كان، وأحداث الموضع قد ذهبوا. وحَوَّل الغِلْمان خيامهم إلى حول الدَّار وأحاطوا بها. وباتَ النَّاسُ على أصعب خطة، فخرجَ المَلِك في نصف اللَّيل إلى زُقاق غامض، فنزل إلى دجلة، وركب سُمَيْرية فيها بعض حاشيته، ومضى إلى دار المُرْتَضَى، وبعث حُرَمه إلى دار الخِلافة، ونهَب الأجناد دار المَلِك حتى أبوابها وساجَها، وراسلوا الخليفة أن تُقطع خطبة جلال الدولة، فقيل لهم: سننظر. وخرج الملك إلى أَوَانا، ثم إلى كَرْخ سَامَرَّاء. ثم خرجوا إليه واعتذروا، ومشي الحال.

وفي جُمَادَى الآخرة وردت ظُلْمة طَبَّقت البلد، حتى كان الرجل لا يرى صاحبه، وأخذت بالأنفاس حتى لو تأخَّر انكشافها لهلكوا.

وفي رجب ضَحْوَةَ نهارٍ انقضَ كوكبٌ غَلَب ضوؤه ضوء الشَّمْس، وشوهد في آخره شيء مثل التِّنين بلون الدُّخان، وبقي نحو ساعةٍ. فسبحان الله العظيم ما أكثر البلاء بالمَشْرِق.

سنة ثمان وعشرين وأربع مئة

فيها قُلد أبو تَمَّام محمد بن محمد بن عليّ الزَّيْنبي نَقَابة العَبَّاسيين، وعُزِلَ أبوه.

ثم عاد شَغَب الجُنْد على جلال الدولة المُعَثَّر، وآل الأمرُ إلى أن قطعوا خُطْبته وخطبوا للملك أبي كاليجار، ثم عادوا فخطبوا لهما. ثم صلُحَت حال جلال الدولة، وحَلَف الخليفة القائم له. وقبض على الوزير ابن ماكولا، ووزر أبو المعالي بن عبدالرحيم.

وفيها ورد كتاب من فم الصِّلْح فيه: إن قومًا من أهل الجَبَل ورَدوا فحكوا أنهم مُطِروا مطرًا كثيرًا في أثنائه سَمَك، وزنوا بعضه فكانت رِطْلاً ورِطْلَين، يعني بالعراقي.

وفيها ثار العَيَّارون وكبَسَوا الحَبْس، وقتلوا جماعة من رجَّالة الشُّرطة، وانبسطوا انبساطًا زائدًا.

سنة تسع وعشرين وأربع مئة

في ليلة الميلاد أوقدوا النِّيران والفتائل في الأسطحة، فأوقدت فتيلةٌ في سَطْحٍ كبير بعُكْبَرَا، فوقع بهم، فهلك تحت الرَّدْم ثلاثةٌ وأربعون نفسًا.

وفي رجب اجتمع القضاة والدَّولة. واستُدعي جاثليق النَّصارى ورأس جالوت اليَهُود، وخرجَ توقيع الخليفة في أمر الغِيَار وإلزام أهل الذِّمَّة به، فامتثلوا.

وفي رمضان استقر أن يُزاد في ألقاب جلال الدولة: « شاهنشاه الأعظم مَلِك الملوك». وخُطِبَ له بذلك بأمر الخليفة، فنفَر العامة ورموا الخُطَباء بالآجُر، ووقعت فتنة، وكُتِبَ إلى الفُقهاء في ذلك؛ فكتب الصَّيْمُري: إن هذه الأسماء يُعتبر فيها القَصْد والنِّيَّة. وكتب الطَّبريُّ أبو الطيب: إن إطلاق «ملك الملوك» جائز، ويكون معناه: «ملك ملوك الأرض»، وإذا جاز أن يقال: قاضي القُضاة، وكافي الكُفاة، جاز أن يقال: ملك الملوك. وكتب التميمي نحو ذلك.

وذكر محمد بن عبدالملك الهَمَذاني: أن الماوردي منع من جواز ذلك،

وكان مختصًّا بجلال الدَّولة. فلما امتنع من الكتابة انقطع، فطلبه جلال الدَّولة، فَمَضَى على وجلٍ شديد، فلما دخل قال الملك: أنا أتحقق أنك لو حابيت أحدًا لَحَابَيْتَني لِما بيني وبينك، وما حملكَ إلا الدِّين فزاد بذلك محلك في قَلْبي.

قال ابن الجوزي[1]: والذي ذكره الأكثرون هو القياس، إذا قُصِدَ به ملوك الدُّنيا، إلا أني لا أرى إلا ما رآه الماوردي، لأنه قد صَحَّ في الحديث ما يدل على المَنْع، ولكنهم عن النَّقْل بمعزل. ثم ساق الحديث من «المُسْنَد»[2] عن ابن عُيَيْنة، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أخنع اسمٍ عند الله يوم القيامة رجلٌ تَسَمَّى ملك الأملاك». قال الإمام أحمد: سألت أبا عَمْرو الشَّيْباني عن أخنع، فقال: أَوْضع. رواه البخاري[3].

ثم ساق من «المُسْنَد» من حديث عَوْف، عن خلاس، عن أبي هريرة رَفعه، قال: «اشتدَّ غَضَبُ الله على مَن قتلَ نفسَه، واشتد غضبُ الله على رجلٍ تسمى بملك الملوك، لا ملك إلا الله تعالى»[4].

قلتُ: وهي بالعَجمي شاهنشاه.

سنة ثلاثين وأربع مئة

فيها، في جُمَادَى الآخرة، تملك بنو سُلْجُوق خُراسان والجَبَل، وهرب مَسْعود بن محمد بن سُبُكْتِكين، وأخذوا المُلْك منه، وتَمَلَّك طُغرلبك أبو طالب محمد، وأخوه داود. واستولى أولاد ميكائيل بن سُلْجُوق على البلاد.

وفي هذه السنة خُوطِبَ أبو منصور ابن السلطان جلال الدولة أبي طاهر بالملك العزيز.

قلتُ: وهذا أول من لُقِّب بألقاب ملوك زماننا، كالملك العادل والملك المُظَفَّر.

---

(١) المنتظم ٨/ ٩٨.

(٢) أحمد ٢/ ٢٤٤.

(٣) البخاري ٨/ ٥٦ (٦٢٠٦)، ومسلم ٦/ ١٧٤.

(٤) أحمد ٢/ ٤٩٢، وهذا إسناد منقطع فإن خلاسًا لم يسمع من أبي هريرة، لكن متن الحديث صحيح، فقد توبع خلاس على روايته هذه، تابعه محمد بن سيرين.

قال[1]: وكان مقيمًا بواسط، وبه انقرض ملك بني بُويه.

ولم يحج في هذه السنة من العراق، ومصر، والشام كبيرُ أحد.

وفيها وقع ثَلْج عظيمٌ ببغداد وبقي سبعة أيام في الدُّروب. وقد جاء الثلج ببغداد مرةً في خِلافة الرشيد، ومرة في خلافة المُعتمد، ومرات أُخَر قليلة.

---

(١) كأنه يريد ابن الجوزي صاحب المنتظم ٨/ ٩٩ فهذا قوله.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الوفيات)

سنة إحدى وعشرين وأربع مئة ومَن تُوفي فيها

١ - أحمد بن الحَسَن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حَفْص بن مُسلم بن يزيد، القاضي أبو بكر بن أبي عليّ ابن الشَّيخ المحدِّث أبي عَمْرو الحِيريُّ.

وأبو عَمْرو هو سِبْط أحمد بن عَمْرو الحَرَشي شيخ نَيْسابور في العدالة والثروة، روى أبو عَمْرو عن محمد بن رافع، وإسحاق الكَوْسَج، وهذه الطَّبقة. وروى ابنه الحسن عنه، وعن أبي نُعَيم بن عَدِي. وعاش إلى سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة.

وأما القاضي أبو بكر هذا فكان شيخ خُراسان عِلْمًا ورياسة وعُلُوَّ إسناد. سمع أبا عليّ محمد بن أحمد المَيْداني وحاجب بن أحمد ومحمد بن يعقوب الأصم وجماعة بنَيْسابور، وبمكة أبا بكر الفاكهي وبكير بن أحمد الحَدَّاد، وببغداد أبا سهل بن زياد، وبالكوفة أبا بكر بن أبي دارم، وبجُرْجان أبا أحمد ابن عَدِي. وقرأ بالرِّوايات على أحمد بن العباس الإمام صاحب الأُشْناني، ودَرَسَ الفِقْه على أبي الوليد حسان بن محمد، ودَرَسَ الكلام والأُصُول على أصحاب أبي الحسن الأَشْعري.

وانتقى له الحاكم أبو عبدالله فوائد، وأملى من سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة، وقُلِّد قضاء نَيْسابور، وكان إمامًا عارفًا بمذهب الشَّافعي.

وكان مولده في سنة خمسٍ وعشرين وثلاث مئة؛ كذا وَرَّخه الحافظ أبو بكر محمد بن منصور السَّمْعاني، وقال: هو ثقةٌ في الحديث.

قلتُ: روى عنه أبو عبدالله الحاكم، وهو أكبر منه، وأبَوَا بكر: البَيْهقي والخطيب، وأبو صالح المؤذِّن، وأبو عليّ الحسن بن محمد الصَّفَّار، ومحمد

ابن إسماعيل المقرىء، ومحمد بن مأمون المُتَولي، ومحمد بن عبدالملك المُظَفَّري، وأحمد بن عبدالرحمن الكَتَّاني، وقاضي القُضاة أبو بكر محمد بن عبدالله النَّاصحي مُفتي الحنفيَّة، ومحمد بن إسماعيل بن حَسْنُوية ولعلَّه المقرىء، ومحمد بن علي العُمَيْري الهَرَوي، والقاسم بن الفضل الثَّقفي، ومكي بن منصور الكَرَجي، وأسعد بن مسعود العُتْبي، ومحمد بن أحمد الكامخي، ونصر الله بن أحمد الخُشْنامي، وخلق كثير آخرهم موتًا عبدالغفَّار ابن محمد الشِّيرُويي.

توفي في شهر رمضان من السنة.

قال عبدالغافر[1]: أصابه وَقْرٌ في أُذُنه في آخر عُمره، وكان ويقرأ عليه مع ذلك ويحتاط، إلى أن اشتد ذلك قريبًا من سنتين أو ثلاث، فما كان يُحسن أن يسمع. وكان من أصح أقرانه سماعًا، وأوفرهم إتقانًا، وأتمِّهم ديانةً واعتقادًا، صَنَّف في الأُصول والحديث.

٢ ـ أحمد بن عبدالله بن أحمد، أبو الحسن الدِّمشقيُّ الواعظ.

أصله من الجزيرة، ويُعرف بابن الرَّان. كان رجلاً صالحًا عارفًا، له مصنَّفات في الوعظ، وكان يَعِظ بالجامع.

قال عبدالعزيز الكَتَّاني: لم أرَ أحسن وَعْظًا منه رحمه الله.

٣ ـ أحمد بن عليّ بن عثمانِ بن الجُنَيْد، أبو الحُسين البَغْداديُّ، المعروف بابن السَّواديِّ، مؤلف الخُطَب.

سمع أبا بكر القَطِيعي، وابن ماسي.

قال الخطيب[2]: كتبتُ عنه، وكان ثقةً.

٤ ـ أحمد بن عيسى بن زيد، أبو عقيل السُّلَميُّ البَغْداديُّ القَزَّاز.

سمع أبا بكر النَّجَّاد، والشَّافعي.

قال الخطيب[3]: كتبتُ عنه، وكان ثقةً. مات في شَوَّال.

---

(١) في السياق كما في منتخبه (١٧٤).

(٢) تاريخه ٥/ ٥٢٧.

(٣) تاريخه ٥/ ٤٦٥ - ٤٦٦.

٥ ـ أحمد بن محمد بن الحُسين بن سُليمان، أبو الحسن السَّلِيطيُّ النَّيْسابوريُّ العَدْل النَّحويُّ.

روى عن أبي العَبَّاس الأصم، وغيره. روى عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، ومحمد بن يحيى المُزَكِّي، وأبو صالح المؤذن.

وثَّقه عبدالغافر[١]، تُوفي في جُمادَى الأولى.

٦ ـ أحمد بن محمد بن الحسن، أبو علي الأصبهانيُّ المَرْزُوقيُّ النَّحْويُّ.

من كبار أئمَّة العربية، أخذَ النَّاسُ عنه، وخَبُّوا إليه آباط المَطِي. له «شرح الحَمَاسة» وهو في غاية الحُسْن، وكتاب «شرح الفصيح»، وتوفي في ذي الحجة.

تخرَّج به خَلْقٌ، وطال عمره. حدَّث عن عبدالله بن جعفر بن فارس. وعنه سعيد بن محمد البَقَّال، وأبو الفتح محمد بن عبدالواحد الزَّجَّاج.

قال السِّلَفي: ما روى لنا عن المَرْزُوقي سوى الزَّجَّاج[٢].

٧ ـ أحمد بن محمد بن محمد، أبو العبَّاس الطَّبريُّ ثم البَصْريُّ.

ورد جُرْجان، وسمع أبا أحمد بن عَدِي، وجماعة. روى عنه أبو مَسْعود البَجَلي.

وتُوفي بآمُل في شَوَّال.

٨ ـ أحمد بن محمد بن العاص بن أحمد بن سُليمان بن عيسى بن دَرَّاج، أبو عُمر القَسْطَلِّيُّ الأديب الشَّاعر البَلِيغ.

قال ابن حَزْم: كان عالمًا بنقد الشِّعْر، لو قلتُ إنه لم يكن بالأندلس أشعرَ من ابن دَرَّاج لم أُبْعِد.

وقال ابن حَزْم أيضًا: لو لم يكن لنا من فُحُول الشعراء إلا أحمد بن دَرَّاج لما تأخر عن شأوِ حبيب والمُتنبي.

قلت: وهو من مدينة قَسْطَلَّة دَرَّاج، وقيل: هو اسم ناحية. وكان من كُتاب الإنشاء في أيام المنصور بن أبي عامر.

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (١٧٥).

(٢) انظر معجم الأدباء ٢/٥٠٦، وإنباه الرواة ١/١٠٦.

وقال الثَّعالبي[١]: كان بِصُقْع الأندلس كالمتنبي بِصُقْع الشَّام.

ومن شعره[٢]:

أضـاء لهـا فجـر النُّهَـى فنهـاهـا   عـن الـدَّنِـفِ المُضْنَى بحرِّ هـواهـا

وضَلَّلهـا صُبْحٌ جلا ليلة الـدُّجَى   وقـد كـاد يهـديهـا إلـيَّ دُجـاهـا

وفي أول شأنه عمل هذه القصيدة، ومدح بها المنصور. وتكلموا فيه واتهموه بسرقة الشعر، فقال في المجلس لوقته[٣]:

حَسْبي رِضاكَ من الدَّهر الذي عَتَبا   وعطْفُ نُعْماك للحظِّ الـذي انقلبا

منها:

ولسـتُ أوَّل مـن أَعْيَـت بـدائعـه   فاستدعت القولَ ممَّن ظنَّ أو حسبا

إن امرأَ القَيْـس فـي بعـضٍ لَمُتَّهَـمٌ   وفـي يـديـه لـواء الشِّعْـر إنْ رَكِبـا

والشعـرُ قـد أسـر الأعشـى وقَيَّـدَهُ   دهرًا، وقد قيل: والأعشى إذا شربا

وكيـفَ أظمـأُ وبحـري زاخـرٌ فِطَنًـا   إلى خيالٍ من الضَّحْضَاحِ قد نَضَبا

عبـدٌ لِنُعْمـاك في فكَّيْه نجمُ هُـدى   سارٍ بمدحك يجْلُو الشَّكَّ والرِّيَبا

إن شئتَ أملَى بديعَ الشِّعْر أو كَتَبا   أو شئتَ خاطبَ بالمنثور أو خَطَبا

كروضة الحَزْن أَهدى الوَشْيَ منظرُها   والمـاءَ والـزَّهـرَ والأنـوار والعُشبـا

أو سابق الخَيْل أعطى الحُضْرَ مُتَّئِدًا   والشـدَّ والكـرَّ والتَّقـريـبَ والخببـا

وله في ذي الرياستين منذر بن يحيى صاحب سَرَقُسْطَة[٤]:

قُلْ للربيع اسحبْ مُلاء سَحائبي   واجْـرُر ذيـولـك فـي مجـرّ ذَوَائبي

لا تكـذِبـن ومـن ورائـك أَدْمُعـي   مـددًا إليـكَ بفَيْـض دمـعٍ سـاكـب

وامـزُجْ بطيـب تَحِيَّتي غَـدَق الحَيَـا   فـاجعلـه سقـي أحِبتـي وحبـائبـي

واجْنَـحْ لقُـرْطُبَـةٍ فعـانِـقْ تُـرْبَهـا   عنِّـي بمثـل جـوانحـي وتَـرائبـي

وانشُـرْ على تلك الأباطِح والرُّبا   زهْـرًا يُخَبِّـرُ عنـك أنـك كـاتبـي

وهي طويلة.

---

(١) يتيمة الدهر ٢/ ١٠٤، ونقله ابن خلكان في وفيات الأعيان ١/ ١٣٥.

(٢) انظر جذوة المقتبس (١٨٦).

(٣) نفسه.

(٤) نفسه.

وله فيه[1]:

يا عاكفين على المُدام تنبَّهوا ... وسَلوا لِساني عن مكارم مُنْذِرِ
ملكٌ لو استوهبتُ حبَّةَ قلْبِهِ ... كرَمًا لجادَ بها ولم يَتَعَذَّرِ

وله «ديوان» مشهور، وقد توفي في سادس عشر جُمَادَى الآخرة، وله أربعٌ وسبعون سنة.

٩ - إسماعيل بن عبدالرحمن بن عليّ، أبو محمد العامريُّ المِصْريُّ.

روى عن أبي إسحاق بن شَعْبان الفقيه المالكي، ومحمد بن العبَّاس الحَلَبي. ودخل إلى الأندلس في سنة ست وخمسين وثلاث مئة. وكان من أهل الدين والتَّصاون والعناية بعلم الفِقْه.

ثقة، محدِّث؛ حدَّث عنه أبو عمر بن عبدالبر، والخَوْلاني.

وُلِد بمصر سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مئة، وتوفي بإشبيلية يوم عيد الفِطْر فُجاءةً. وروى عنه يونس بن عبدالله بن مغيث أيضًا[2].

١٠ - إسماعيل بن محمد بن خَزْرج بن محمد، أبو القاسم الإشبيليُّ.

روى عن أبيه، وعن خاله إبراهيم بن سُليمان، ورحل إلى المَشْرق. وحجَّ سنة إحدى عشرة وأربع مئة، وكتب الكثير وكان من أهل العلم والعمل والزُّهد في الدُّنيا، مُشاركًا في عدة علوم، يغلب عليه علم الحديث والرِّجال.

توفي في المحرَّم عن بضع وأربعين سنة[3].

١١ - إسماعيل بن يَنَال، أبو إبراهيم المَرْوَزيُّ المَحْبوبيُّ.

سمع من المَحْبوبي مولاه «جامع التِّرمذي». وسمع من أبي بكر الدَّارَبُرْدِي، وغيرهما.

قال الحافظ أبو بكر السَّمْعاني: كان ثقةً عالمًا، أدركتُ بحمد الله نفرًا من

---

(١) نفسه.

(٢) من صلة ابن بشكوال (٢٤٦).

(٣) من صلة ابن بشكوال (٢٣٧).

أصحابه، وُلِد سنة أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة. قال: وتوفي سنة إحدى وعشرين. زاد غيره: في صَفر.

وهو آخر مَن حدَّث عن أبي العباس المَحْبوبي[1].

١٢ـ إسحاق بن عليّ، الأمير أبو قُدامة القُرَشيُّ، أميرُ الغُزاة بخُراسان.

١٣ ـ الحسن بن أحمد بن محمد بن فارس البَغْداديُّ البَزَّاز.

وأخوه هو أبو الفتح بن أبي الفوارس. سمع هذا بإفادة أخيه من أبي عليّ ابن الصَّوَّاف، وأبي بكر الشَّافعي، وإسحاق النِّعالي.

قال الخطيب[2]: كتبنا عنه، وكان ثقةً، توفي في صفر، وكنيته أبو الفَوَارس.

١٤ ـ الحسن بن سَهْل بن محمد بن الحسن، أبو عليّ.

توفي في شَعبان. كأنَّه أصبهانيٌّ، روَى عن أبي الشَّيخ، والقَبَّاب.

١٥ ـ الحسن بن محمد، أبو عليّ بن أبي الطَّيِّب الدِّمشقيُّ الوَرَّاق.

حدَّث في هذه السنة عن أبي القاسم بن أبي العَقَب. روى عنه الكَتَّاني، وعليّ بن محمد المِصِّيصي[3].

١٦ ـ الحُسين بن أحمد بن محمد بن يحيى، أبو عبدالله المُعاذِيُّ النَّيْسابوريُّ الأصم.

روى مجلسين عن أبي العبَّاس الأصم. روى عنه شيخ الإسلام الأنصاري؛ وورَّخه ابن خَيْرون.

وقال الفارسي[4]: توفي في جُمَادَى الأولى، وسمع من الأصم في سنة أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة مجلسين، وهو ثقةٌ.

١٧ ـ الحُسين بن إبراهيم بن محمد، أبو عبدالله الأصبهانيُّ الجَمَّال.

---

(١) انظر التقييد لابن نقطة ٢٠٤.

(٢) تاريخه ٨/ ٢٢٢.

(٣) من تاريخ دمشق ١٣/ ٣٦٥ - ٣٦٦.

(٤) في السياق، كما في منتخبه (٥٥٧).

سمع عبدالله بن فارس، ومحمد بن أحمد الثَّقفي، وجماعة. وله جزء معروف سمعناه.

روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن مَرْدُوية، وعليّ بن الفضل بن عبدالرَّزَّاق اليَزْدي، والقاسم بن الفضل الثَّقفي، ومحمد بن عليّ الخَبَّاز، وآخرون.

مات في ربيع الأول.

١٨ ـ الحُسين بن عبدالله بن الحُسين بن يعقوب، أبو علي البَجَّانيُّ، من مدينة بَجَّانة بالأندَلُس.

روى عن أبي عثمان سعيد بن فَحْلُون صاحب يوسف المُغامِي كتاب «الواضحة» لعبدالملك بن حبيب، وهو آخر من رواها عن ابن فَحْلُون. كما أنَّ ابن فَحْلُون آخر مَن روى عن المُغَامِي صاحب ابن حبيب. وقد توفي ابن فَحْلُون سنة ستٍّ وأربعين وثلاث مئة.

روى عنه الخَوْلانيُّ، وقال: كان قديم الطَّلَب، كثير السَّماع من أهل العلم، أسنَّ وعُمِّر طويلاً وقاربَ المئة، واحْتِيج إليه. روى عنه أيضًا أبو عبدالله محمد بن عَتَّاب، وأبو عُمر بن عبدالبر، والمُصْحَفِي أبو بكر، والمحدِّث أبو العباس العُذْري. وكان مولده في سنة ستٍّ وعشرين وثلاث مئة[١].

١٩ ـ الحُسين بن محمد بن الحُسين بن محمد بن يُوسف، أبو عليّ النَّيْسابوريُّ السَّخْتِيانيُّ المُعَدَّل.

ثقةٌ، ثَبْتٌ، مشهورٌ، سماعه في كُتُب أبي عبدالرحمن السُّلَمي عن يحيى ابن منصور القاضي، وأبي العبَّاس الصِّبْغي، وأبي علي الرَّفَّاء.

توفي في رمضان وله تسعون سنة، روى عنه أبو صالح المؤذِّن[٢].

٢٠ ـ حُمَام بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن أكدَر بن حُمام بن حَكَم، القاضي أبو بكر القُرْطُبيُّ.

قال ابن حَزْم: كان واحدَ عصره في البلاغة، وفي سَعة الرِّواية، ضابطًا لِمَا قيده. روى عن أبي محمد الباجي، وأبي عبدالله بن مُفَرِّج فأكثر. وكان

---

(١) انظر الصلة لابن بشكوال (٣٢٥).

(٢) من السياق كما في منتخب الصريفيني (٥٦٣).

شديد الانقباض. ما أُرى أحدًا سَلِمَ من الفتنة سلامته مع طول مدّته فيها. وكان حَسَن الخط، قويًّا على النَّسْخ، ينسخ في نهاره نَيِّفًا وعشرين ورقة، حسنَ الشِّعْر، حسنَ الخُلُق، فَكِه المحادثة. ولي قضاءَ يابُرَة، وشَنْتَرِين، والأُشْبُونة[1]، وتوفي في رجب بقُرْطُبة. وَوُلِد سنة سَبْعٍ وخمسين وثلاث مئة[2].

روى عنه ابن حَزْم في تصانيفه.

٢١ ـ خَلَف بن عيسى بن سعيد بن أبي دِرْهم، أبو الحَزْم التُّجِيبيُّ الوَشْقيُّ، قاضي وَشْقَة.

روى عن أبي عيسى اللَّيْثي، وأبي بكر محمد بن عُمر بن عبدالعزيز ابن القُوطيَّة. ورحل فسمع من الحسن بن رَشِيق، وأبي محمد بن أبي زيد. حدَّث عنه القاضي أبو عُمر ابن الحَذَّاء، وقال: كان فاضل جهته وعاقلها، توفي في رمضان[3].

٢٢ ـ سعيد بن سُليمان، أبو عُثمان الهَمْدانيُّ الأندلسيُّ المقرىء المُجَوِّد، المعروف بنافع.

أخذَ القِراءة عن أبي الحسن الأنطاكي، وضبط عنه حرف نافع وأقرأ به، وعرف العربيَّة.

وتوفي بدانِية، ذكره الحافظ أبو عَمْرو[4].

٢٣ ـ عُبَادة بن عبدالله بن ماء السَّماء، أبو بكر، شاعر الأندلس، ورأس شُعراء الدَّولة العامرية.

صنَّف كتاب «شُعراء الأندلس»، وبقي إلى هذه السنة، فإنه جاء فيها بَرَدٌ مَهُولٌ كالحِجَارة بقرطبة، فقال عبادة:

يـا عِبْـرةً أُهْـدِيَـت لمُعْتَبِـر ... عشِيـةَ الأربعـاء مـن صَفَـرِ
أقبلنـا الله بـأسَ مُنْتَقِـمٍ ... فيهـا وثَنَـى بعفـوِ مُقْتَـدِرِ

---

(١) مدن معروفة بالأندلس.

(٢) من صلة ابن بشكوال (٣٥٠).

(٣) من صلة ابن بشكوال (٣٧٦).

(٤) نقله من صلة ابن بشكوال (٤٨٦)، وأبو عَمْرو هو الداني.

رسل مِلء الأكُفِّ من بَرَدٍ ... جلامدًا تَنْهَمي على البَشَرِ

فيا لها آيةً وموعظةً ... فيها نذير لكل مُزْدَجَرِ

كادت يُذيبُ القُلوبَ منظرُها ... ولو أُعِيرت قساوَةَ الحَجَرِ

لا قَدَّر الله في مشيئته ... أن يبتلينا بسيءِ القَدَرِ

وخَصَّنا بالتُّقَى ليجعلنا ... من بأسه المُتَّقَى على حذرِ[1]

٢٤ ـ عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن حَمَدِيَّة، أخو الحسن.

سمع من أبي بكر النَّجَّاد، وعبدالباقي بن قانع، فيما ذُكِر.

قال الخطيب[2]: كتبنا عنه، وكان ضعيفًا. سَمَّعَ لنفسه في أمالي للنَّجَّاد، وقعَتْ له.

٢٥ ـ عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن سيما الدِّمشقيُّ، أبو محمد المؤدِّب، إمام مسجد نُعَيْم.

روى عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن مَرْوان، وأبي عليّ بن آدم. روى عنه عبدالعزيز الكَتَّانيُّ، وإسماعيل السَّمَّان[3].

٢٦ ـ عبدالله بن الحسن بن جعفر الأصبهانيُّ القَصَّار، سِبْط فاذُوية.

توفي في ربيع الأول، أو في صَفَر.

٢٧ ـ عبدالرَّحمن بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن مَحْفوظ، أبو محمد المَحْفُوظيُّ المُلْقَاباذيُّ المُعَدَّل.

ثقةٌ مشهورٌ، حَدَّث عن أبي العبَّاس الصِّبْغِي، وهارون الإستِراباذي، وأبي عَمْرو بن مَطَر. روى عنه محمد بن يحيى المُزَكِّي.

وتوفي في ذي القَعْدة عن اثنتين وثمانين سنة[4].

٢٨ ـ عبدالواحد بن أحمد بن محمد، الشيخ أبو بكر الباطِرْقَانيُّ الأصبهانيُّ المقرىءُ.

---

(١) من جذوة المقتبس (٦٦٢). وتقدمت ترجمته في الطبقة الثانية والأربعين وفيات سنة (٤١٩) الترجمة (٣٦٤) نقلاً من صلة ابن بشكوال.

(٢) تاريخه ١١/ ٤٥.

(٣) من تاريخ دمشق ٢٧/ ٦٦ - ٦٧.

(٤) انظر المنتخب من السياق (٩٩٩).

إمامٌ في القراءات، حافظٌ للرِّواياتِ، قُتِل في الجامع في جُمَادَى الآخرة، وقيل: قُتِل في داره.

يروي عن الطَّبَراني، وأبي الشَّيخ، وأبي حامد أحمد بن محمد بن حُسين الجُرْجاني. وعنه أبو عبدالله الثَّقفي الرَّئيس، وأبو منصور وأحمد بن محمد بن عليّ شيخا السِّلَفي، وجماعة.

٢٩ ـ عبدالواحد بن الحُسين بن الحَسَن، أبو أحمد الدِّمشقيُّ الكاتب، المعروف بابن الوَرَّاق.

سمع أبا عبدالله بن مَرْوان. وعنه عبدالعزيز الكتَّاني[١].

٣٠ ـ عليّ بن إبراهيم بن مَنْدُوية، أبو الحسن الأصبهانيُّ المُقرىء.

في شَعْبان.

٣١ ـ عليّ بن عبدالعزيز ابن حاجب النُّعمان.

بغداديٌّ، روى عن النَّجَّاد، وذكرَ أنه سمع أيضًا من ابنِ مِقْسَم، وأبي بكر الشَّافعي.

روى عنه الخطيب، وقال[٢]: كان رئيسًا له لسنٌ وبلاغة، ولم يكن في دينه بذاك، مات في عَشْر التِّسعين.

قلتُ: كان صاحب الإنشاء ببغداد، له النَّظْمُ والنَّثْرُ.

٣٢ ـ علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الإسفرايينيُّ المقرىء.

سمع كثيرًا من الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفراييني عن يوسف بن يعقوب القاضي. روى عنه البَيْهقي.

٣٣ ـ عليّ بن محمد بن موسى بن الفَضْل، أبو الحسن الصَّيْرفيُّ، ولَد أبي سعيد.

٣٤ ـ عليّ بن محمد بن عُمَيْر بن محمد بن عُمَيْر، أبو الحسن، والد الزَّاهد أبي عبدالله، العُمَيْريُّ الهَرَويُّ.

روى عن العبَّاس بن الفضل بن زكريا الهَرَوي. روى عنه ابنه.

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٧/ ٢١٢- ٢١٣.

(٢) تاريخه ١٣/ ٤٨٣.

٣٥ ـ عُمر بن أحمد بن عبدالرحمن بن عُمر الذَّكْوانيُّ المُعَدَّل، أبو حفص، أخو أبي بكر بن أبي عليّ.

توفي في المحرم.

٣٦ ـ عمر بن عُيَيْنة بن أحمد، أبو حفص الضَّبِّيُّ العَدْل.

يروي عن المُعَافَى الجَرِيري. روى عنه شيخُ الإسلام الهَرَوي.

٣٧ ـ عَمْرو بن طَرَاد بن عَمْرو، أبو القاسم الأَسَديُّ الدِّمشقيُّ الجلاَّد.

حدَّث عن يوسف المَيَانَجي، والفضل بن جعفر. روى عنه أبو عليّ الأهوازي، وأبو سَعْد السَّمَّان، وعبدالعزيز الكَتَّانيُّ، وقال[١]: كان ثقةً من أهل السُّنَّة[٢].

٣٨ ـ القاسم بن عبدالواحد، أبو أحمد الشِّيرازيُّ.

قال أبو إسحاق الحَبَّال[٣]: توفي في عاشر ربيع الأول، وحضرتُ جنازته. حدَّث أبوه وأهل بيته الكثير.

٣٩ ـ محمد بن أحمد بن عثمان بن محمد، أبو الفَرَج الزَّمْلَكَانيُّ الإمام.

روى عن عبدالوهَّاب الكِلابي، وغيره.روى عنه عليّ بن الخَضِر السُّلَمي، ومحمد بن أحمد بن وَرْقاء[٤].

٤٠ ـ محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن جعفر، أبو الفضل الأصبهانيُّ الخطيبُ.

في رجب.

٤١ ـ محمد بن أحمد بن أبي عَوْن النَّهْرَوانيُّ.

حدَّث في هذا الوَقْت عن محمد بن محمد الإسكافي، وعُمر بن جعفر بن سَلْم. روى عنه الخطيب، وقال[٥]: كانَ صدوقًا.

---

(١) وفياته، الورقة ٣٣.

(٢) من تاريخ دمشق ٤٦/ ١٠٥.

(٣) وفياته (٢٤٦).

(٤) من تاريخ دمشق ٥١/ ٨٠ ـ ٨١.

(٥) تاريخه ٢/ ١٤٣.

٤٢ ـ محمد بن جعفر بن عَلاَّن، أبو الفَرَج الطَّوَابيقيُّ الوَرَّاق.

بغداديٌّ صدوقٌ، من شيوخ الخطيب. حدَّث عن أبي بكر بن خلاد، ومَخْلَد الباقَرْحي. وقرأ القراءات[١].

٤٣ ـ محمد بن الحُسين بن أبي أيوب، الأستاذ حُجة الدِّين أبو منصور المُتكَلِّم، تلميذ أبي بكر بن فُوْرَك وخَتَنُهُ.

له مصنَّفات مشهورة، منها: «تلخيص الدَّلائل».

توفي في ذي الحِجَّة[٢].

٤٤ ـ محمد بن عبدالله بن الحُسين، أبو بكر، ويقال: أبو الحسن الدِّمشقيُّ النَّحْويُّ الشَّاعر المعروف بابن الدُّوري.

روى عن أبي عبدالله بن مَرْوان، وعليّ بن يعقوب بن أبي العَقَب، وأبي عليّ ابن أبي الرِّمْرام، وأبي عُمر بن فَضَالَة، وكتبَ الكثيرَ بخطٍّ حَسَن. روى عنه أبو سعد السَّمَّان، والكَتَّاني وقال[٣]: كانوا يتَّهمونه في دينه.

٤٥ ـ محمد بن عليّ بن حِيْد.

يُقال: توفي فيها، وقد مرَّ سنة تسع عشرة[٤].

٤٦ ـ محمد بن محمد بن عبدالله، أبو أحمد الهَرَوِيُّ المُعَلِّم.

روى عن أبي حاتم بن أبي الفَضْل، وأبي عبدالله العُصْمي. روى عنه أبو عبدالله العُمَيْري.

٤٧ ـ محمد بن المُظَفَّر، أبو الفتح البَغْداديُّ الخَيَّاط.

صدوق، حدَّث عن القَطِيعي، وأحمد بن جعفر بن سَلْم.

قال الخطيب[٥]: لا أعلم كتبَ عنه غيري.

٤٨ ـ محمد بن المُنْتصر بن الحُسين، أبو عبدالله الهَرَويُّ الباهليُّ، من وَلَد أمير خُراسان قُتَيْبة بن مُسلم.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٤٤- ٥٤٥.

(٢) انظر تبيين كذب المفتري ٢٤٩.

(٣) وفياته، الورقة ٣٣. والترجمة من تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٣٩- ٣٤٠.

(٤) الطبقة ٤٢/ الترجمة ٣٨٢.

(٥) تاريخه ٤/ ٤٣١ ومنه نقل الترجمة.

سمع أبا عليّ الرَّفَّاء، وأبا منصور الأزهري اللُّغوي. روى عنه شيخُ الإسلام الأنصاري، ومحمد بن علي العُمَيْري، وجعفر بن مُسلم العُقَيْلي.

٤٩ ـ محمد بن موسى بن الفَضْل بن شاذان، أبو سعيد بن أبي عَمْرو النَّيْسابوريُّ الصَّيْرفيُّ.

أحد الثِّقات والمشاهير بنَيْسابور. سمع الكثير من أبي العبَّاس الأصم، وأبي عبدالله محمد بن يعقوب بن الأخرم، ويحيى بن منصور القاضي، وأبي حامد أحمد بن محمد بن شُعيب، وجماعة. وكان أبوه ينفق على الأصم، فكان الأصم لا يحدِّث حتى يحضر أبو سعيد، وإذا غاب عن سماع جزءٍ أعاده له. روى عنه أبَوَا بكر: البَيْهَقي والخطيب، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، وأبو عبدالله الثَّقَفي، وأبو القاسم بن مَنْدة، وأبو بكر أحمد بن سَهْل السَّرَّاج، وأبو زاهر طاهر بن محمد الشَّحَّامي، وخلق آخرهم موتًا عبدالغفار الشِّيرُويي المُتوفى سنة عشر وخمس مئة.

توفي في ذي الحِجَّة[١]، رحمه الله.

٥٠ ـ محمود بن سُبُكْتِكِين، السلطان الكبير أبو القاسم يمين الدَّولة ابن الأمير ناصر الدولة أبي منصور.

وقد كان قبل السَّلْطنة يُلَقَّب بسيف الدَّولة. قدِم سُبُكْتِكين بُخارَى في أيام الأمير نوح بن منصور السَّاماني، فوردها في صُحْبة ابن السُّكَيْن[٢]، فعرفه أركان تلك الدَّولة بالشَّهامة والشَّجاعة، وتوسَّموا فيه الرِّفْعَة. فلما خرج ابن السُّكَيْن إلى غَزْنَةَ أميرًا عليها خرج في خدمته سُبُكْتِكين، فلم يلبث ابن السُّكَيْن أن توفي، واحتاج النَّاس إلى مَن يتولَّى أمرَهم فاتَّفقوا على سُبُكْتِكين وأمَّروه عليهم. فتمكَّن وأخذَ في الإغارات على أطراف الهند، فافتتح قِلاعًا عديدة، وجَرَى بينه وبين الهند حروب، وعظُمَتْ سطْوَتُه، وفتح ناحية بُسْت. واتصل به أبو الفتح عليّ بن محمد البُسْتي الكاتب، فاعتمد عليه وأسرَّ إليه أموره.

وكان سُبُكْتِكين على رأي الكَرَّاميَّة؛ قال جعفر المُسْتغفري: كان أبو

---

(١) انظر المنتخب من السياق (١٧).

(٢) هكذا بخط المصنف، وهو كذلك في السير ١٧/٤٨٤، وصوابه: «ألبتكين» كما في التاريخ اليميني لأبي نصر العتبي، وقد قيده شارحه المنيني بالحروف.

القاسم عبدالله بن عبدالله بن الحُسين النَّضْري المَرْوَزِي قاضي نَسَف صُلْبَ المَذْهَب، فلما دخل سُبُكْتِكين صاحب غَزْنة بَلْخ دعاهم إلى مناظرة الكَرَّامية، وكان النَّضْري يومئذٍ قاضيًا ببَلْخ، فقال سُبُكْتِكين: ما تقولون في هؤلاء الزُّهاد الأولياء؟ فقال النَّضْري: هؤلاء عندنا كَفَرة. فقال: ما تقولون فيَّ؟ قال: إن كنتَ تعتقدُ مذهبهم فقَوْلُنا فيك كقولنا فيهم. فوثب من مجلسه وجعل يضربهم بالطَّبَرزين حتى أدماهُم، وشج القاضي، وأمرَ بهم فحُبسوا وقُيِّدوا، ثم خاف الملامة فأطلقهم.

ثم إنَّه مَرِض ببَلْخ، فاشتاق إلى غَزْنَة، فسافر إليها ومات في الطَّريق في سنة سَبْع وثمانين وثلاث مئة، وجعل ولي عهدِه ولده إسماعيل. وكان محمود غائبًا ببَلْخ، فلمَّا بلغه نعي أبيه كتب إلى أخيه ولاطَفه على أن يكون بغَزْنَة، وأن يكون محمود بخُراسان. فلم يوافقه إسماعيل، وكان في إسماعيل رخاوة وعدم شهامة، فطمع فيه الجُنْد وشَغَبوا عليه، وطالبوه بالعَطَاء، فأنفق فيهم الخزائن. فَدعَا محمود عمَّهُ إلى موافقته، فأجابه وكان الأخ الثالث نصر بن سُبُكْتِكين أميرًا على بُست فكاتبهُ محمود فأجابه، فقويَ بعمِّه وبأخيه، وقصَدَ غَزْنَة في جيشٍ عظيم، وحاصرها إلى أن افتتحها بعد أن عمل هو وأخوه مَصَافًّا هائلاً، وقُتِل خَلْقٌ من الجيش، وانهزم أخوه إسماعيل وتَحَصَّن. فنازل حينئذٍ محمود البَلَد، وأنزل أخاه من قَلْعتها بالأمان. ثم رجع إلى بَلْخ، وحبس أخاه ببعض الحُصون حَبْسًا خفيفًا، ووسَّع عليه الدُّنيا والخَدَم.

وكان في خُراسان نُوَّابٌ لصاحب ما وراء النَّهر من الملوك السَّامانيَّة، فحاربهم محمود ونُصِر عليهم، واستولى على ممالك خُراسان، وانقطعت الدَّولة السَّامانية في سنة تسعٍ وثمانين. فسيَّر إليه القادر بالله أمير المؤمنين خِلْعة السَّلْطنة.

وعظُم ملكُه، وفرض على نفسه كل عام غَزْوَ الهند، فافتتح منها بلادًا واسعةً، وكسر الصَّنم المعروف بسُومنات، وكانوا يعتقدون أنه يُحيي ويُميت، ويقصدونه من البلاد، وافتتن به أُممٌ لا يُحصيهم إلا الله. ولم يبقَ ملك ولا مُحْتَشم إلا وقد قرَّب له قُرْبانًا من نفيس ماله، حتى بلغت أوقافه عشرة آلاف قرية، وامتلأت خزانته من أصناف الأموال والجَوَاهر. وكان في خدمة هذا الصَّنم ألف رجل من البَرَاهمة يخدمونه، وثلاث مئة رجل يحلقون رؤوس

الحُجاج إليه ولحاهم عند القدوم، وثلاث مئة رجل وخمس مئة امرأة يُغَنُّون ويرقصون عند بابه. وكان بين الإسلام وبين القلعة التي فيها هذا الوثن مسيرة شهرٍ، في مَفَازةٍ صَعْبة، فسارَ إليها السُّلطان محمود في ثلاثين ألف فارس جريدة. وأنفقَ عليهم أموالاً لا تُحْصَى، فأتوا القلعةَ فوجدوها منيعةً، فَسَهَّل الله بفتحها في ثلاثة أيام، ودخلوا هيكل الصَّنَم، فإذا حوله من أصناف الأصنام الذَّهب والفضة المُرَصَّعة بالجواهر شيءٌ كثير، محيطون بعَرْشه، يزعمون أنها الملائكة. فأحرقوا الصَّنم الأعظم ووجدوا في أُذُنَيْه نيفًا وثلاثين حَلْقةً، فسألهم محمود عن معنى ذلك، فقالوا: كُلُّ حَلْقةٍ عبادة ألف سنة.

ومن مناقب محمود بن سُبُكْتِكين ما رواه أبو النَّضْر عبدالرحمن بن عبدالجبَّار الفامي، قال: لما وردَ التَّاهَرْتي الدَّاعي من مصر على السُّلطان محمود يدعوه سرًّا إلى مذهب الباطنيَّة، وكان يركب البَغْل الذي أتى به معه، وذاك البَغْل يتلوَّن كُلَّ ساعةٍ من كل لون، ووقفَ السلطان محمود على شر ما كان يدعو إليه، وعلى بُطلان ما حثه عليه أمرَ بقَتْله وأهدى بَغْله إلى القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزْدي الشافعي شيخ هَرَاة. وقال السُّلطان: كان يركبه رأس المُلْحدين، فلْيَرْكَبْه رأسُ الموحدين.

ولولا ما في السُّلطان محمود من البِدْعة لعُدَّ من ملوك العَدْل[1].

وذكر إمامُ الحَرَمَيْن الجُوَيْنيُّ أنَّ السلطان محمود كان حَنَفي المذهب مولعًا بعلم الحديث، يسمع من الشيوخ ويستفسر الأحاديث، فوجدها أكثرها موافقًا لمذهب الشافعي، فوقعَ في نفسهِ. فجمع الفُقَهاء في مرو، وطلبَ منهم الكلام في ترجيح أحد المذهَبَيْن. فوقع الاتفاق على أن يُصَلُّوا بين يديه على مذهب الإمامين ليختار هو. فصلَّى أبو بكر القفال المَرْوَزي بطهارةٍ مُسْبغَةٍ، وشرائطَ مُعْتَبرةٍ من السُّتْرَة والقِبْلة، والإتيان بالأركان والفرائض صلاةً لا يُجوِّز الشَّافعيُّ دونها. ثم صلى صلاةً على ما يجوز أبو حنيفة رضي الله عنه، فلبس جلد كَلْب مدبوغًا قد لُطِّخ رُبُعُه بالنَّجاسة، وتوضأ بنبيذ التَّمْر، وكان في الحَر، فاجتمع عليه البَعُوض والذُّباب، وتوضأ منكّسًا، ثم أحرم وكبر بالفارسية وقرأ

(١) يشير بذلك إلى أنه كان على رأي الكَرَّامية، وهم من المُجَسّمة.

بالفارسية: « دو بَرْكَك سَبَزْ»[١] ثم نَقَر نَقْرتين كنقرات الدِّيك من غير فَصْل ولا رُكُوع وتَشَهَّد، ثم ضرط في آخره من غير نية السَّلام، وقال: هذه صلاة أبي حنيفة! فقال: إن لم تكن هذه الصلاة صلاة أبي حنيفة لقَتَلْتُك. قال: فأنكرتِ الحنفيةُ أن تكون هذه صلاة أبي حنيفة فأمرَ القَفَّال بإحضار كتب أبي حنيفة، وأمرَ السُّلطان نصرانيًّا كاتبًا يقرأ المذهبين جميعًا، فوُجدتْ كذلك. فأعرضَ السُّلطان عن مذهب أبي حنيفة، وتمسَّك بمذهب الشافعي. هكذا ذكره إمامُ الحرمين بأطول من هذه العبارة[٢].

وقال عبدالغافر بن إسماعيل الفارسيُّ في ترجمة محمود السُّلطان[٣]: كان صادق النية في إعلاء كلمةِ الله، مظفَّرًا في الغَزَوات، ما خَلَتْ سنة من سِنِي مُلْكه عن غزوةٍ وسَفْرة. وكان ذكيًّا بعيد الغَوْر، موفَّقَ الرَّأي، وكان مجلسه مورد العلماء، وقبره بغَزْنَة يُدْعَى عنده.

وقال أبو عليّ ابن البَنَّاء: حكى عليّ بن الحُسين العُكْبَري أنه سمع أبا مسعود أحمد بن محمد البَجَلي، قال: دخل ابن فُوْرَك على السُّلطان محمود فقال: لا يجوز أن يوصف الله بالفَوْقِية، لأنه يلزمك أن تصفَه بالتَّحْتيَّة، لأنَّ من جاز أن يكون له فوق، جاز أن يكون له تحت. فقال السُّلطان: ليسَ أنا وصفته حتى تُلْزِمَني، هو وَصَف نفسه، فبُهِت ابن فُوْرَك. فلما خرجَ من عنده مات، فيقال: انشقت مَرَارتُه.

وقال عبدالغافر[٤]: قد صُنِّف في أيام محمود وغزواته تواريخ، وحُفِظَت حركاتهُ وسكناته وأحواله لحظةً لحظة. وكانت مستغرقةً في الخيرات ومصالح الرعية. وكان متيقِّظًا، ذكيَّ القَلْب، بعيد الغَوْر، يسَّرَ الله له من الأسباب والجنود والهيبة والحِشْمة في القلوب ما لم يره أحد، كان مجلسه مورد العلماء.

---

(١) هو ترجمة لقوله تعالى ﴿مدهامتان﴾.

(٢) لا يشك عاقل أن هذه الحكاية ملفقة مفتراة تنبىء عن ذميم التعصب، فقد جُمع فيها كل ما نُسب إلى أبي حنيفة من آراء قد يصح بعضها وقد لا يصح، وعرضت عرضًا مشوهًا مبتورًا.

(٣) في السياق كما في منتخبه (١٥٠٦).

(٤) نفسه.

قلتُ: وقال أبو النَّصْر محمد بن عبدالجَبَّار العُتْبي الأديب في كتاب «اليَمِيني» في سيرة هذا السلطان: رحم الله أبا الفضل الهَمَذاني حيث يقول في يمين الدولة وأمين المِلَة محمود:

تعـالـى الله مـا شـاءَ ... وزاد الله إيمـانـي
أأفْـريـدون فـي التَّـاج ... ام الإسكنْـدرُ الثـانـي؟
أم الـرَّجْعَـة قـد عـادت ... إلينـا بسُلَيمـانِ؟
أظَلَّـتْ شَمـسُ محمـودٍ ... علـى أنْجُـمِ سـامـان
وأمْسَـى آلُ بَهْـرامَ ... عبيـدًا لابـن خـاقـان
إذا مـا ركـب الفيـل ... لحـرب أو لِمَيـدانِ
رأت عينـك سُلطَـانًـا ... علـى مَنْكِـب شَيطـانِ
فمـن واسطـة الهنـد ... إلـى سـاحـة جُـرْجـانِ
ومـن قـاصيـة السِّنْـد ... إلـى أقصـى خُـراسـانِ
فيـومًـا رُسُـل الشَّـاه ... ويـومًـا رُسُـل الخـانِ
لـك السَّـرْجُ إذا شئـت ... علـى كـاهـل كيـوانِ

قلتُ: ومناقب محمود كثيرة وسيرته من أحسن السيرة. وكان مولده في سنة إحدى وستين وثلاث مئة، ومات بغَزْنَة في سنة إحدى، وقيل: سنة اثنتين وعشرين، وقام بالسلطنة بعده ولده محمد، فأنفقَ الأموالَ، وكان منهمكًا في اللَّهْو واللَّعِب، فعمل عليه أخوه مسعود بإعانة الأمراء فقبض عليه، واستقرَّ المُلْك لمسعود.

ثم جرت خُطُوب وحروب لمسعود مع بني سُلْجوق، إلى أن قُتِل مسعود سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربع مئة، وتملك آل سُلجوق، وامتدَّت أيامهم، وبقي منهم بقيةٌ إلى زمان السُّلطان الملك الظَّاهر بَيْبَرس، وهم ملوك بلد الرُّوم.

قال أبو الحسن عبدالغافر[1]: توفي في جُمَادَى الأولى سنة إحدى بغَزْنَة[2].

---

(١) في السياق كما في منتخبه (١٥٠٦).
(٢) انظر وفيات الأعيان ٥/ ١٧٥- ١٨٢ وقد أكثر المصنف من النقل عنه في هذه الترجمة.

سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة

٥١ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو حامد الأَبريسميُّ النَّيْسابوريُّ.

شيخٌ صالحٌ، ثقةٌ، توفي في نصف رَجَب عن ثمانٍ وسبعين سنة. روى عن أبي عَمْرو بن مطر، وغيره. وعنه أبو صالح المؤذِّن[١].

٥٢ ـ أحمد بن إسحاق بن جعفر بن أحمد بن أبي أحمد طَلْحة ابن المتوكل على الله ابن المعتصم ابن الرشيد، أبو العباس، الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين ابن الأمير أبي أحمد ابن المقتدر بالله، الهاشميُّ، العباسيُّ البَغْداديُّ.

بويع بالخِلافة عند القَبْض على الطائع لله في حادي عشر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

ومولده في سنة ستٍّ وثلاثين وثلاث مئة، وأمه تَمَنِّي مولاة عبدالواحد ابن المقتدر، كانت دَيِّنة خَيِّرة مُعَمَّرة تُوفِّيت سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

وكان أبيض كثَّ اللِّحية طويلَها، يَخْضب شَيْبَه، وكان من أهلِ السَّتْر والصِّيانة، وإدامة التهجُّد. تفقَّه على العلامة أَبي بِشْر أحمد بن محمد الهَرَوِي الشَّافعي، وعدَّه ابن الصَّلاح في الفُقَهاء الشافعية.

قال الخطيب[٢]: كان مِن الدِّيانة وإدامة التهجُّد، وكثرة الصَّدَقات على صفةٍ اشتُهرت عنه، وصَنَّفَ كتابًا في الأُصُول ذكر فيه فَضْل الصَّحابة وإكفار المعتزلة والقائلين بخَلْق القرآن. وكان ذلك الكتاب يُقرأ كل جمعة في حَلْقة أصحاب الحديث بجامع المهدي، ويحضره النَّاسُ مدة خلافته، وهي إحدى وأربعون سنة وثلاثة أشهر، توفي ليلة الاثنين الحادي عشر من ذي الحجة، ودُفن بدار الخِلافة فصَلَّى عليه ولده الخليفة بعده القائم بأمر الله ظاهرًا، والخَلْقُ وراءه، وكبَّر عليه أربَعًا. فلم يزل مدفونًا في الدَّار حتى نُقِل تابوته في المَرْكب ليلاً إلى الرصافة، فدفن بها بعد عشرة أشهر. وعاش سَبْعًا وثمانين سنة إلا شهرًا وثمانية أيام، رحمه الله.

---

(١) من السياق كما في المنتخب (١٨٤).

(٢) تاريخه ٥/ ٦٢- ٦٣.

٥٣ ـ أحمد بن الحُسين بن الفَضْل الهاشميُّ، أبو الفضل بن دُودان.

بغداديٌّ، سمع ابن خلَّاد النَّصِيبي، وكتب الكثير بخطِّه.

قال الخطيب[١]: لم يزل يَسْمع معنا ويكتب إلى حين وفاته، كتبتُ عنه وكان صدوقًا، وُلد سنة سَبْعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٥٤ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن هارون، أبو الحُسين الأصبهانيُّ الفقيه الواعظ، المعروف بابن رَرَا، والد أبي الخَيْر، إمام جامع أصبهان.

روى عن أبي القاسم الطَّبَراني، وكان غاليًا في الاعتزال. توفي في ربيع الأول.

٥٥ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو عليّ الأصبهانيُّ الصَّيدلانيُّ.

سمع من الطَّبَراني «مُسَند الثَّوْري»، جَمْعه. وعنه سعيد بن محمد البَقَّال، ومحمد بن إبراهيم العَطَّار.

مات في جُمادى الآخرة.

٥٦ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن إسحاق بن ماجة، أبو عبدالله الأصبهانيُّ السَّامانيُّ الزَّاهد.

روى عن أبي أحمد العَسَّال، وجماعة، وتوفي في جُمَادَى الآخرة. ومن شيوخه أبو إسحاق بن حَمْزة، والطَّبَراني، وأحمد بن بُنْدار، وخَلْق كثير، وله رحلة.

وكان زاهدًا؛ قُرِىء عليه ما لم يسمعه، فلم ينتبه لذلك؛ روى عنه عبدالرحمن بن مَنْدَة، وأخوه.

٥٧ ـ إبراهيم بن عليّ بن زَقازق، أبو إسحاق الصَّيْرفيُّ المِصْريُّ.

تُوفي في ربيع الآخر[٢].

٥٨ ـ الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس، أبو محمد المَكِّيُّ العَطَّار.

سمع أبا حفص عُمر بن محمد الجُمَحِي وغيره، توفي في المُحرم.

---

(١) تاريخه ٥/ ١٧٦ ومنه نقل الترجمة.

(٢) نقله من وفيات الحبال (٢٥٠).

٥٩ ـ الحُسين بن أحمد ابن السَّلال الحَنْبَليُّ المؤدِّب.

روَى عن عبدالباقي بن قانع[١].

٦٠ ـ الحُسين بن الضَّحَّاك، أبو عبدالله ابن الطِّيْبيِّ الأَنْماطيُّ.

روى عن أبي بكر الشَّافعي.

وكان ثقة؛ روى عنه أبو بكر الخطيب[٢]، وأبو القاسم بن أبي العلاء الفقيه.

٦١ ـ الحُسين بن محمد بن جعفر، أبو عبدالله البَغْداديُّ الشَّاعر، ويُعرف بالخالع.

حدَّث عن أحمد بن خُزَيْمة، وأحمد بن كامل، وأبي عُمر الزَّاهد. وعنه الخطيب[٣]، وغيرُه.

قال أبو الفتح محمد بن أحمد المِصْريُّ الصَّوَّاف: لم أكتب ببغداد عمَّن أُطْلِقَ فيه الكذِب غير أربعة، أحدهم أبو عبدالله الخَالع.

مات في شعبان، وقد قارب التسعين.

٦٢ ـ حَمْد بن محمد بن أحمد بن سَلامة، أبو شُكْر الأصبهانيُّ.

٦٣ ـ سعيد بن عُبَيْدالله بن أحمد بن محمد بن فُطَيْس، أبو عثمان القُرَشيُّ الوَرَّاق.

حدَّث عن أبيه، ومحمد بن العَبَّاس بن كُوْذَك، وأبي عُمر بن فَضَالة روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني، ومحمد بن عليّ الحَدَّاد، وجماعة. ولم يكن الحديث من صنعته[٤].

٦٤ ـ سُليمان بن رُسْتُم، إمام الجامع بمصر.

وَرَّخه الحبال، وقال[٥]: كان عنده الكثير.

٦٥ ـ طَلْحة بن عليّ بن الصَّقْر البَغْداديُّ الكَتَّانيُّ، أبو القاسم.

---

(١) انظر طبقات الحنابلة ٢/ ١٨١.

(٢) تاريخه ٨/ ٥٩٥ ومنه نقل الترجمة.

(٣) تاريخه ٨/ ٦٧٩ ومنه نقل الترجمة. وذكره المصنف في الطبقة التاسعة والثلاثين الترجمة (٤٢٦).

(٤) من تاريخ دمشق ٢١/ ١٧٥- ١٧٦.

(٥) وفياته (٢٥٢).

سمع أحمد بن عثمان الأَدَمي، وأبا بكر النَّجَّاد، ودَعْلَج بن أحمد، ومحمد بن عبدالله بن إبراهيم الشَّافعي، وجماعة.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وقال[1]: كان ثقةً صالحًا، وأبو بكر البَيْهَقي، وأبو القاسم عليّ بن أبي العلاء المِصِّيصي، وخَلْقٌ آخرهم وفاة أبو القاسم بن بيان الرَّزَّاز.

ومات في ذي القَعْدة وله ستٌّ وثمانون سنة.

٦٦ ـ عبدالله بن محمد بن أحمد بن مِيْلَة الأصبهانيُّ، أخو الفقيه عليّ ابن ماشَاذَة، أبو محمد.

توفي في المحرَّم. حدَّث عن الطَّبَراني. وعنه سعيد بن محمد المَعْداني.

٦٧ ـ عبدالرحمن بن أحمد بن سعيد بن محمد بن بِشْر بن غَرْسِيَّة، أبو المطرِّف القُرْطُبيُّ، قاضي الجماعة ابن الحَصَّار، مولى بني فُطَيْس.

روى عن أبيه، وصَحِب أبا عُمر الإشبيلي وتفقَّه به. وأخذ أيضًا عن أبي محمد الأصيلي.

وكان من أهل العلم والتَّفَنُّن والذَّكاء، ولاّه عليّ بن حَمّود القضاء في صَدْر سنة سَبْع وأربع مئة، فسارَ بأحسن سيرة. فلمَّا توفي عليّ ووَلِيَ الخلافة أخوه القاسم أَقَرَّه أيضًا على القضاء، مُضافًا إلى الخطابة إلى سنة تسع عشرة، فعزله المعتمد بسعاياتٍ ومطالبات.

روى عنه أبو عبدالله بن عَتاب، وقال: كان لا يفتح على نفسهِ بابَ رواية ولا مُدَارسة، وصَحِبتُه عشرين سنة. وذهبَ في أول أمره إلى التكلُّم على «الموطَّأ»، وقرأتُهُ في أربعة أَنْفُس، فلما عُرِف ذلك، أتاه جماعة ليسمعوا فامتنع. وكُنَّا نجتمع عنده مع شيوخ الفتوى، فيشاوَر في المسألة، فيخالفونه فيها، فلا يزال يُحاجّهم ويستظهر عليهم بالرِّوايات والكُتُب حتى ينصرفوا ويقولوا بقوله.

قال ابن بَشْكُوال[2]: سمعتُ أبا محمد بن عَتَّاب قال: حدثنا أبي مرارًا، قال: كنتُ أرى القاضي ابن بِشْر في المَنَام في هيئته وهو مُقْبل من داره، فأسلِّم

---

(١) تاريخه ١٠/ ٤٨٣.

(٢) الصلة (٦٩٨) ومنه نقل أكثر الترجمة.

عليه، وأدري أنَّه ميت، وأسأله عن حاله وعَمَّا صار إليه، فكان يقول لي: إلى خَيْرٍ ويُسْر بعد شِدَّة. فكنتُ أقول له: وما تذكر من فَضْل العلم؟ فكان يقول لي: ليس هذا العلم، ليس هذا العلم. يُشير إلى عِلْم الرَّأي، ويذهب إلى أنَّ الذي انتفعَ به من ذلك ما كان عنده من عِلْم كتاب الله، وحديث رسول الله ﷺ. توفي يوم نصف شعبان، ولم يأتِ بعده قاض مثله. ووُلِد سنة أربعٍ وستين وثلاث مئة.

قال ابنُ حَزْم في آخر كتاب «الإجماع»: ما لقيتُ أشدَّ إنصافًا في المُناظرة منه، ولقد كان مِن أعلم مَن لقيت بمذهب مالك، مع قُوَّته في علم اللُّغة والنَّحْو ودقة فَهْمه، رحمه الله.

٦٨ ـ عبدالرحمن بن أحمد، أبو سعيد السَّرْخَسيُّ.

سمع محمد بن إسحاق القُرَشي صاحب عثمان بن سعيد الدَّارمي. روى عنه أبو إسماعيل الأنصاري.

٦٩ ـ عبدالوهَّاب بن عليّ بن نصر بن أحمد، القاضي أبو محمد البَغْداديُّ المالكيُّ الفقيه.

سمع الحُسين بن محمد بن عُبَيْد العَسْكري، وعمر بن سَبَنْك، وأبا حفص بن شاهين. وكان شيخ المالكية في عصره وعالمهم.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان ثقةً، لم ألقَ من المالكيين أفقه منه. ولي القضاء ببادَرَايا ونحوها، وخرج في آخر عمره إلى مِصْرَ، فمات بها في شعبان.

وقال القاضي ابن خَلِّكان[2]: هو عبدالوَهَّاب بن عليّ بن نصر بن أحمد ابن الحُسين بن هارون ابن الأمير مالك بن طَوْق التَّغْلبي، من أولاد صاحب الرَّحْبة، كان شيخ المالكية. صنف كتاب «التَّلْقين»، وهو مع صِغَره من خيار الكُتُب. وله كتاب «المعرفة» في «شرح الرسالة»، وغير ذلك. وقد اجتاز بالمَعَرَّة، فأضافه أبو العلاء بن سُليمان، وفيه يقول:

---

(١) تاريخه ١٢/ ٢٩٢.

(٢) وفيات الأعيان ٣/ ٢١٩ – ٢٢٠.

والمالكيُّ ابنُ نصْر زانَ[١] في سَفرٍ بِـلادَنـا فحمـدْنـا النَّـأيَ والسَّفَـرا
إذا تفقَّـه أحْيـا مـالِكًـا جَـدَلاً ويَنْشـر الملـك الضلِّيـل إنْ شَعَـرا

وقال أبو إسحاق في «الطَّبقات»[٢]: أدركتُهُ وسمعتُ كلامَه في النَّظر. وكان قد رأى أبا بكر الأبهري، إلا أنه لم يسمع منه. وكان فقيهًا متأدِّبًا شاعرًا، وله كُتب كثيرة في كل فن من الفقه. وخرج في آخر عمره إلى مِصْرَ، وحصل له هناك حالٌ من الدُّنيا بالمَغَارِبة.

وله في خُروجه من بغداد[٣].

سلامٌ على بَغْدادَ في كلِّ مَوْطِنٍ وحُـقَّ لهـا منِّـي سَـلامٌ مُضَـاعَـفُ
فَـوَالله مـا فـارَقْتُهـا عـن قِلًـى لهـا وإنِّـي بشَطَّـيْ جـانبيهـا لعَـارِفُ
ولكنَّهـا ضـاقـتْ علـيَّ بـأسـرهـا ولـم تكـن الأرزاقُ فيهـا تُسـاعِـفُ
وكـانـت كخِـلٍّ كنـت أهـوى دُنُـوَّهُ وأخـلاقُـهُ تَنْـأَى بـه وتخـالـفُ

قلت: وله[٤]:

ونـــائمـــةٍ قبَّلْتُهـــا فَتَنبَّهَـــتْ وقالت: تعالَوْا فاطْلُبوا اللِّصَّ بالحَدِّ
فقلـت لهـا: إنـي فـديتُـك غـاصـبٌ وما حكموا في غاصب بسوى الرَّدِّ
خُـذيهـا وكُفِّـي عـن أثيـمٍ ظُـلامـةً وإن أنتِ لم تَرْضَيْ فألْفًا على العَدِّ
فقالت: قِصاصٌ يشهد العَقْل أنَّه على كَبِدِ الجاني أَلَذُّ من الشَّهْدِ
فباتت[٥] يميني وهي هِمْيان خصْرها وباتت يساري وهي واسطةُ العِقْدِ
فقـالـت: ألـم أُخْبَـرْ بـأنـك زاهـدٌ؟ فقلت: بلى، ما زلت أزهدُ في الزُّهْدِ

وذكره القاضي عياض، فقال[٦]: ولي قضاء الدِّينَوَر وغيرها. وقد رأى أبا بكر الأبْهَري، وتفقه على كبار أصحابه ابن القَصَّار وابن الجَلَّاب. ودَرَسَ علم الكلام والأُصول على القاضي أبي بكر ابن الباقلاني. وصنَّف في المذهب والأُصول تواليف كثيرة، وشَرَح «المدوَّنة»، وكتاب «الأدلة في مسائل

---

(١) في وفيات الأعيان: «زار».
(٢) طبقات الفقهاء ١٦٨.
(٣) الأبيات في وفيات الأعيان ٣/ ٢٢٠.
(٤) كذلك ٣/ ٢٢٠ - ٢٢١.
(٥) في السير: « فبانت» خطأ في القراءة.
(٦) ترتيب المدارك ٤/ ٦٩٢.

الخلاف»، وكتاب «النُّصْرة لمذهب مالك»، وكتاب «عيون المسائل». وخرج من بغداد لإملاق أصابه. وقيل: إنه قال في الشَّافعي شيئًا، فخاف على نفسه فخرج. حدَّثني بكتاب «التَّلْقين» له أبو عليّ الصَّدَفي، قال: حدثنا مهدي بن يوسف الورَّاق، عنه.

قلت: وكان مولده في سنة اثنتين وستين وثلاث مئة[1].

وأخوه أبو الحسن محمد، كان أديبًا شاعرًا، تُوفي بواسط سنة سَبْعٍ وثلاثين وأربع مئة. وتوفي أبوهما سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة؛ قاله ابنُ خَلِّكان[2].

٧٠ ـ عليّ بن أحمد الجُرْجانيُّ الزَّاهد، عُرِف بابن عَرَفَة.

يروي عن ابن عَدِي، والإسماعيلي.

٧١ ـ عليّ بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان، أبو الحسن البَغْداديُّ الطِّرازيُّ الحَنبُليُّ الأديب.

من شيوخ نَيْسابور، سكن أبوه بها وحَدَّث عن البَغَوي، وسَمَّع ابنه هذا من الأصم، وأبي حامد أحمد بن علي بن حَسْنُوية المقرىء، وأبي بكر محمد ابن المُؤَمَّل، وأبي عَمْرو بن مَطَر، وجماعة. روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو سَعْد عليّ بن عبدالله بن أبي صادق الحِيري، وصاعد بن سَيَّار الهَرَوي، وآخرون. وهو آخر من حدَّث عن الأصم في الدُّنيا.

توفي في الرَّابع والعشرين من ذي الحجة.

٧٢ ـ عليّ بن يحيى بن جعفر بن عَبْدكُوية، أبو الحسن الأصبهانيُّ، إمام جامع أصبهان.

سمع محمد بن أحمد بن الحسن الكِسائي، وأحمد بن بُنْدار الشَّعَّار، وعبدالله بن الحسن بن بُنْدار السَّدُوسي، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وسُليمان الطَّبَراني، وابن حمزة، وجماعة بأصبهان، والفارق الخطابي ومحمد ابن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي وأحمد بن القاسم بن الرَّيَّان بالبَصْرة، وإبراهيم بن محمد الدَّيْبُلي بمكة، وأملى عدة مجالس وقع لنا منها.

---

(١) وانظر تاريخ دمشق ٣٧/ ٣٣٧- ٣٤١.

(٢) وفيات الأعيان ٣/ ٢٢٢.

روى عنه أبو بكر الخطيب، ومحمد بن عبدالجبَّار الفِرْساني، ورَوْح بن محمد الرَّاراني الصُّوفي، وفَضْلان بن عثمان القَيْسي، وآخرون.

توفي في المحرَّم.

٧٣ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن محمد بن عُبيدالله بن جعفر بن خَرْجُوش، أبو الفَرَج الشِّيرازيُّ الخَرْجُوشيُّ.

حدَّث ببغداد ودمشق عن أبيه، والحسن بن سعيد المُطَّوِّعي المقرىء، ومحمد بن خفيف الزَّاهد، والطيِّب بن عليّ التَّمِيمي، وجماعة. روى عنه أبو بكر الخطيب، وقال[1]: كتبنا عنه بانتقاء ابن أبي الفوارس. وكان صالحًا فاضلاً، ثقةً أديبًا، توفي ببغداد في آخر العام.

وروى عنه عليّ بن محمد بن شُجاع، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وأبو إسحاق الشِّيرازي الفقيه، وأبو سَعْد السَّمَّان.

حدَّثه المطَّوعي عن أبي مسلم الكَجِّي، وأبي عبدالرحمن النَّسائي[2].

٧٤ ـ محمد بن عليّ بن مَخْلَد الورَّاق، أبو الحُسين.

بَغْداديٌّ صدوقٌ، روى قليلاً عن أبي بكر القَطِيعي، وغيره. روى عنه الخطيب[3].

٧٥ ـ محمد بن عليّ بن موسى، أبو الحَسَن الجُرْجانيُّ الطَّبَريُّ.

روى عن عبدالله بن عدي، والإسماعيلي، وأبي بكر القَطِيعي، وابن ماسِي، وتوفي في جُمَادى الآخرة؛ قاله حمزة السَّهْمي[4].

٧٦ ـ محمد بن عليّ بن الطَّبيب، أبو الحسن المُعَدَّل.

مات ببغداد عن ست وثمانين سنة. له عن أبي الفَضْل الزُّهْري. وعنه أبو بكر الخطيب، وقال[5]: ثقةٌ.

٧٧ ـ محمد بن القاسم بن أحمد، الأستاذ أبو الحسن النَّيْسابوريُّ الماوَرْديُّ، المعروف بالقُلُوسيِّ، مُصَنِّف كتاب «المِصْباح» وغيره.

---

(١) تاريخه ٣/ ٥٨٤- ٥٨٥.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٤/ ١٧٣- ١٧٤.

(٣) تاريخه ٤/ ١٦١ ومنه نقل الترجمة.

(٤) تاريخ جرجان ٥٣١ - ٥٣٢.

(٥) تاريخه ٤/ ١٦٠ ومنه نقل الترجمة.

كان فقيهًا متكلِّمًا أُصوليًّا واعظًا، مصنِّفًا. حدَّث عن أبي عَمْرو بن مَطَر، وأبي عَمْرو بن نُجَيْد، وأبي الحسن السَّرَّاج، وأبي الحسن محمد بن عبدالله السَّلِيطي، وجماعة فأكثرَ.

قال عبدالغافر بن إسماعيل[١]: أخبرنا عنه خالي أبو سَعْد عبدالله.

٧٨ ـ محمد بن مَرْوان بن زُهْر، أبو بكر الإياديُّ الإشبيليُّ.

حدَّث بقُرْطُبة عن أبي بكر محمد بن معاوية القُرَشي، وإسحاق بن إبراهيم، وأبي عليّ القالي، ومحمد بن حارث القروي.

وكان فقيهًا حافظًا لمذهب مالك، حاذقًا في الفتوى، مُقَدَّمًا في الشُّورى، أكثر النَّاسُ عنه؛ روى عنه أبو عبدالله الخَوْلاني، وأبو محمد بن خَزْرَج، وعبدالرحمن بن محمد الطُّلَيْطُلي، وأبو حفص الزَّهْراوي، وحاتم بن محمد، وجُمَاهِر بن عبدالرحمن، وأبو المُطَرِّف بن سَلَمة.

وكان واسع الرواية، عُمِّر ستًا وثمانين سنة[٢].

وهو والد الطَّبيب الماهر أبي مروان عبدالملك[٣]، وجدُّ الطَّبيب الكبير الرَّئيس أبي العلاء زُهْر بن عبدالملك[٤]، وجدُّ جد أبي بكر محمد بن عبدالملك المتوفى سنة خمسٍ وتسعين وخمس مئة[٥].

٧٩ ـ محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن الحَسَن بن عليّ بن مَخْلَد، أبو عبدالله المَخْلَديُّ النَّيسابوريُّ المُعَدِّل.

من بيت التَّزْكية والحديث. ثقة نبيلٌ، حدَّث عن إسماعيل بن نُجَيْد، وبِشْر بن أحمد الإسفراييني، ومحمد بن الحسن السَّرَّاج، وجماعة. وخُرِّجت له فوائد[٦]. روى عنه أبو سعد عبدالله ابن القُشَيْري، ومحمد بن يحيى ابن المُزَكِّي.

---

(١) في السياق كما في منتخبه (٤٣) ومنه نقل الترجمة.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١١٢٢).

(٣) ستأتي ترجمته في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة السابعة والأربعين (الترجمة ٣٥٦).

(٤) ستأتي ترجمته في الطبقة الثالثة والخمسين وفيات سنة (٥٢٥) الترجمة (١٤٣).

(٥) ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٥٩٥ (الترجمة ٢٦٧).

(٦) نقله من السياق كما في منتخبه (٤٢).

٨٠ ـ **محمد بن يوسف بن أحمد، أبو عبدالرحمن النَّيْسابوريُّ القَطَّان الأَعْرج الحافظ.**

توفي كَهْلاً ولم يُمَتَّع بسماعه. روى عن أبي عبدالله الحاكم، وأبي أحمد ابن أبي مُسلم الفَرَضي، وأبي عُمر الهاشمي البَصْري، وعبدالرحمن بن عُمر ابن النَّحَّاس، وطبقتهم. ورحل إلى العراق، والشَّام، ومصر. حدَّث عنه الخطيب[١]، وعبدالعزيز الكَتَّاني.

وتوفي ببغداد[٢].

٨١ ـ **المبارك بن سعيد بن إبراهيم، أبو الحَسن التَّميميُّ النَّصِيبيُّ، قاضي دمشق وخَطيبها.**

روى عن المُظَفَّر بن أحمد بن سُليمان، والحسين بن خالُوية النَّحْوي، والقاضي أبي بكر الأَبْهري. روى عنه أبو عليّ الأهوازي، وأبو سَعْد السَّمَّان، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وأبو طاهر بن أبي الصَّقْر الأنباري، وجماعة.

توفي في رجب بدمشق[٣].

٨٢ ـ **مكي بن عليّ بن عبدالرَّزَّاق، أبو طالب البَغْداديُّ الحَرِيريُّ المؤذِّن.**

سمع أبا بكر الشَّافعي، وأبا بكر بن الهيثم الأنباري، وأبا سُليمان الحَرَّاني، وأبا إسحاق المُزَكِّي، وجماعة. روى عنه الخطيب، ووثَّقه[٤]، ونصر بن البَطِر، وجماعة.

٨٣ ـ **منصور بن الحُسين بن محمد بن أحمد، أبو نصر النَّيْسابوريُّ المُفَسِّر.**

توفي في هذه السَّنة قبل الطِّرازِي.

روى عن أبي العباس الأصم. سمع منه شيخُ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، وروى عنه في عِدَّة مواضع، وعبدالواحد ابن القُشَيْري. وكان

---

(١) تاريخه ٤/ ٦٥١.
(٢) من تاريخ دمشق ٥٦/ ٣٠٢- ٣٠٣.
(٣) من تاريخ دمشق أيضًا ٥٧/ ٧ - ٨.
(٤) تاريخه ١٥/ ١٥٠.

مولده في سنة سَبْع وثلاثين وثلاث مئة. وسمع أيضًا من أبي الحسن الكَارِزي، وأبي عليّ الحافظ، وجماعة. وطال عمره.

توفي في ربيع الأول[1].

٨٤ ـ يحيى بن عَمَّار بن يحيى بن عَمَّار بن العَنبَس، الإمام الواعظ أبو زكريا الشَّيبانيُّ النِّيْهيُّ[2] السِّجسْتانيُّ.

كان شيخ تلك الدِّيار دينًا وعِلْمًا وصيانةً وتَسَنُّنًا، انتقل من سِجسْتان إلى هَرَاة عند جَوْر الأُمراء، فعظُم شأنه بَهَراة، وكَثُر أتباعه، واقتدوا به. روى عن أبيه، وأبي علي حامد بن محمد الرَّفَّاء، وعبدالله بن عَدِي بن حمْدُوية الصَّابوني لا الجُرْجاني، وأخيه محمد بن عَدِي، ومحمد بن إبراهيم بن جَناح. روى عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري وتَخَرَّج به، وأبو نصر الطَّبْسي، وأبو محمد عبدالواحد الهَرَوي، وغيرُهم.

وكان مُتَصَلِّبًا على المُبْتدعة والجَهْمِية، وله قبولٌ زائدٌ عند الكافة لفَصَاحته وحُسْن موعظته. عملوا له المِنْبر وكان يعظ. وقد فَسَّر القُرآن من أوله إلى آخره للنَّاس، وخَتَمَه سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة. ثم افتتحه ثانيًا فتوفي يُفَسِّر في سورة القيامة، وصلَّى عليه الإمام أبو الفضل عُمر بن إبراهيم الزَّاهد. توفي في ذي القَعْدة، وله تسعون سنة.

وفيه يقول جمال الإسلام عبدالرحمن الدَّاودي:

وسائل: ما دهاك اليوم؟ قلتُ له: أنكرتَ حالي وأنَّى وقتَ إنكارِ
أما ترى الأرضَ من أقطارها نَقَصَتْ وصار أقطارُها تبكي لأقطارِ
لموت أفضلِ أهلِ العَصْرِ قاطبةً عمَّارِ دينُ الهُدى يحيى بن عَمَّارِ

قرأتُ على أبي عليّ ابن الخلال: أخبركم ابن اللَّتي، قال: أخبرنا أبو الوَقْت، قال: أخبرنا أبو إسماعيل عبدالله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله الفقيه إملاءً، قال: أخبرنا دَعْلَج. (ح) قال: وحدثنا يحيى بن عَمَّار إملاءً، قال: أخبرنا حامد بن محمد؛ قالا: حدثنا أبو مسلم، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان، عن عبدالرحمن بن عَمْرو،

---

(١) انظر المنتخب من السياق (١٤٨١).

(٢) منسوب إلى بليدة يقال لها «نيه» من سجستان.

عن عِرْباض بن سارية، قال: وَعَظنا رسولُ الله ﷺ موعِظةً بليغةً ذَرَفَتْ منها العيونُ، ووجِلَت منها القلوبُ. فقال قائل: يا رسولَ الله كأن هذه موعظةُ مودِّع، فماذا تَعْهَدُ إلينا. فقال: « أُوصِيكم بتقوى الله عزّ وجل والسَّمْعِ والطَّاعة. . » الحديث[١].

وذكر السِّلَفي في «مُعْجَم بغداد» له، قال: قال أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري: كان يحيى بن عَمَّار مَلِكًا في زي عالم، كان له مُحِبٌّ مُثْري يحمل إليه كلَّ عام ألف دينار هَرَوية. ولما توفي يحيى وجدوا في تركته أربعين بَدْرة لم يُنفق منها شيئًا، ولم يكسر عنها الخَتْم.

قال شيخ الإسلام الأنصاري: سمعتُ يحيى بن عَمَّار يقول: العُلوم خمسة: علمٌ هو حياة الدِّين وهو علم التَّوحيد، وعلمٌ هو قُوت الدِّين وهو علم العِظَة والذِّكْر، وعِلْمٌ هو دواء الدِّين وهو الفقْهُ، وعِلْمٌ هو داءُ الدين وهو أخبار فِتَن السَّلَف، وعلم هو هلاكُ الدين وهو علم الكَلام. وأراه ذكر النُّجوم.

٨٥ ـ يحيى بن نجاح، أبو الحُسين ابن الفَلاَّس الأمويُّ، مولاهم، القُرْطُبيُّ.

رحل وحج، واستوطنَ مصرَ. وكان عالمًا زاهدًا ورعًا. وهو مصنِّف كتاب «سُبُل الخيرات في المواعظ والرَّقائق». وهو كبير بأيدي النَّاس، وقد رواه بمكة؛ أخذه عنه أبو محمد عبدالله بن سعيد الشَّنْتَجالي، وأبو يعقوب بن حَمَّاد[٢].

---

(١) حديث حسن، وصححه الإمام الترمذي (٢٦٧٦)، فانظر تمام تخريجه في تعليقنا عليه.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٤٦٢).

سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة

٨٦ ـ أحمد بن رِضْوان بن محمد بن جالينوس، أبو الحُسين البَغْداديُّ الصَّيْدلانيُّ المقرىء.

سمع أبا طاهر المُخَلِّص. وكان أحد القُرَّاء المذكورين بإتقان السَّبْع، له في ذلك تصانيف، توفي شابًّا. وقد كان النَّاسُ يقرأون عليه في حياة الحَمَّامي لِعلمه.

قال الخطيب[١]: حضرته ليلة في الجامع، فقرأ في تلك اللَّيلة خَتْمَتين قبل أن يطلع الفجر.

قلت: صَنَّف كتاب «الواضح في القراءات العَشْر»؛ قرأ به عليه عبدالسَّيِّد ابن عَتَّاب في سنة اثنتين وعشرين، عن قراءته على عليّ بن محمد بن يوسف العَلاَّف، وعبدالملك بن بَكْران النَّهْرواني، وطبقتهما.

٨٧ ـ أحمد بن عليّ بن عَبْدوس، أبو نصر الأهوازيُّ الجَصَّاص المُعَدَّل.

سمع من أبي عليّ ابن الصَّوَّاف، وابن خَلاَّد النَّصِيبي ببغداد، وأبي القاسم الطَّبَراني، وأبي الشَّيْخ بأصبهان.

قال الخطيب[٢]: كتبنا عنه بانتخاب ابن أبي الفوارس[٣]، وكان ثقةً ثَبْتًا. ثم رجع إلى الأهواز، وبقي إلى سنة ثلاثٍ وعشرين.

٨٨ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حَسْكان. أبو نَصْر الجُذاميُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع إسماعيل بن نُجَيْد، ومحمد بن جعفر بن محمد المُزَكِّي. وعنه حفيده الحاكم عُبَيْدالله بن عبدالله الحَسْكاني.

مات في ربيع الآخر[٤].

---

(١) تاريخه ٥/٢٦٢.

(٢) تاريخه ٥/٥٢٨ ومنه نقل الترجمة.

(٣) تصرف المصنف في نص الخطيب إذ جاء فيه: «كتب الناس عنه بانتخاب محمد بن أبي الفوارس، وسمعتُ منه».

(٤) تقدمت ترجمته في الطبقة الماضية وفيات سنة (٤١٣) الترجمة (٧٦).

٨٩ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللُّنبانيُّ. الصُّوفيُّ الأصبهانيُّ.

سمع أبا الشَّيْخ، وله تصانيف.

٩٠ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن عُرْوَة، أبو القاسم البُنْدار.

حدَّث عن أبي بكر الشَّافعي.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا، مات في المحرَّم.

قلت: وروى عنه البَيْهقي في النكاح، فقال: حدثنا أبو سهل بن زياد القَطَّان.

عاش خمسًا وثمانين سنة.

٩١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن زَنْجُوية، أبو الحَسَن المُزَكِّي.

روى عن أبي بكر القَبَّاب، وله رحلة إلى العراق وفَهْمٌ.

مات في شَوَّال.

٩٢ ـ إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عُبَيْدالله، أبو محمد العَسْقلانيُّ الأديب.

روى عن أبي بكر محمد بن أحمد الحُنْدُري[٢] العَسْقلاني، ومحمد بن محمد بن عبدالرَّحيم القَيْسراني، وعبدالوهَّاب الكِلابي. وقرأ بصَيْدا على أبي الفضل محمد بن إبراهيم الدِّينَوَري. روى عنه أبو نصر بن طَلَّاب، وأبو عبدالله القُضاعي، وأبو عَمْرو الدَّاني، ومحمد بن أبي الصَّقْر الأنباري، وأبو الحسن الخِلَعي.

ومات بالرَّمْلة في رمضان[٣].

٩٣ ـ جعفر بن أحمد بن جعفر بن لُقمان، أبو الفرَج.

حدَّث في هذا العام بمصر عن حمزة الكِنَاني، وأبي الطَّاهر الذُّهلي. وعنه سَعْد بن عليّ الزَّنْجاني، وأبو طاهر بن أبي الصَّقْر.

---

(١) تاريخه ٧/ ٣١٧.

(٢) منسوب إلى «حندر» من قرى عسقلان فيما ظن أبو سعد السمعاني.

(٣) من تاريخ دمشق ٨/ ٤٠٣ - ٤٠٥. وسيعيده المصنف في وفيات سنة ٤٢٩ نقلاً من مصدر آخر (الترجمة ٢٦٠).

٩٤ ـ الحسن بن محمد بن عبدالله بن حَسْنُوية، أبو سعيد المُؤدِّب، الأصبهانيُّ الكاتب.

سمع أبا جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن أفْرَجَة، وأحمد بن مَعْبَد، وغيرهما. روى عنه أبو المعالي عبدالملك بن منصور الكاتب، ولامِعَة بنت سعيد البَقَّال، وأبو الفتح الحَدَّاد، ومحمد بن عُمر الواعظ.

توفي في جُمَادَى الآخرة.

٩٥ ـ الحُسين بن شُجاع ابن المَوْصِليِّ، الصُّوفيُّ.

بغداديٌّ، ثقةٌ، سمع أبا عليّ ابن الصَّوَّاف، وأبا بكر بن مِقْسَم، وأبا بكر الشَّافعي، وغيرهم.

قال الخطيب[١]: كتبنا عنه.

٩٦ ـ الحُسين بن محمد بن الحَسَن بن مَتُّوية، أبو عليّ الرَّسانيُّ الأصبهانيُّ.

قال يحيى بن مَنْدة: عارفٌ بالحديث والأسانيد. روى عن أبي الشَّيخ، وعبدالله بن محمد الصَّائغ. وعنه أحمد بن محمد بن مَردُوية، وأبو الفتح الحدَّاد، مات في رجب.

٩٧ ـ الحُسين بن محمد بن عليّ بن جعفر، أبو عبدالله ابن البَزْريُّ الصَّيْرفيُّ.

بغداديٌّ كَذَّاب، روى عن أبي الفَرَج صاحب «الأغاني» وأحمد بن نَصْر الذَّارع.

قال الصُّوري: قدِمَ ابن البَزْري مِصْرَ وادعى أشياء وبانَ كذِبه، واشتُهِرَ بالفِسْق[٢].

٩٨ ـ رَوْح بن محمد ابن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد ابن السُّنِّي، الدِّينَوَريُّ، أبو زُرْعة.

---

(١) تاريخه ٨/ ٥٩٣ ومنه نقل الترجمة.

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٨٠ - ٦٨١.

سمع إسحاق بن سَعْد النَّسَوي، وجعفر بن فَنَّاكي. روى عنه الخطيب، ووثَّقه[(١)].

٩٩ ـ طاهر بن أحمد بن الحسن، أبو منصور الإمام الهَمَذانيُّ، حفيد عبدالرحمن الإمام.

روى عن أبيه، وأبي بكر بن لال، وصالح بن أحمد، وأبي بكر بن المُقْرىء، والدَّارَقُطني، وخَلْقٍ. ورَحل وطَوَّف. روى عنه محمد بن الحُسين الخطيب، ويوسف، وعليّ الحَسَني الهَمَذانيون.

وكان ثقةً غازيًا مجاهدًا، رحمه الله، توفي في ربيع الآخر.

١٠٠ ـ عبدالرحمن بن محمد بن مَعْمَر، أبو الوليد الأندلسيُّ اللُّغَويُّ، مؤلف «التاريخ في الدولة العامرية».

كان واسع الأدب والمعرفة. قاله ابن حَيان[(٢)].

١٠١ ـ عبدالرحمن بن عُبَيْدالله بن عبدالله بن محمد، أبو القاسم البَغْداديُّ الحَرْبيُّ الحُرْفيُّ.

سمع أبا بكر النَّجَّاد، وحمزة بن محمد الدِّهْقان، وعلي بن محمد بن الزُّبير الكوفي، وأبا بكر الشَّافعي، وأبا بكر النَّقَّاش، وجماعة.

قال الخطيب[(٣)]: كتبنا عنه، وكان صدوقًا، غير أنَّ سماعه في بعض ما رواه عن النَّجَّاد كان مُضْطَربًا. ووُلِد سنة ست وثلاثين وثلاث مئة، ومات في شَوَّال.

قلت: روى عنه أيضًا أبو بكر البَيْهقي، وأبو عبدالله الثَّقَفي، ومحمد بن عبدالسَّلام الأنصاري، والحُسين بن محمد ابن السَّرَّاج، وأبو طاهر محمد بن

---

(١) تاريخه ٣٩٨/٩ ومنه نقل الترجمة، وقال: «كان صدوقًا فهمًا»، فهذا هو التوثيق الذي أشار إليه المصنف.

(٢) نقله من الصلة لابن بشكوال (٦٩٩) وقد انقلب على ابن بشكوال، وسيعيده المصنف في هذه السنة باسم: محمد بن عبدالرحمن بن معمر (الترجمة ١١٥) نقلاً من التكملة لابن الأبار ٣١٠/١ فتكرر عليه بسبب اختلاف المصدر الذي ينقل منه، وقد قال ابن الأبار في آخر ترجمته: «وقرأته بخط ابن بشكوال في بعض معلقاته وقلب اسمه عند ذكره في الصلاة، فقال فيه: عبدالرحمن بن محمد، وغَلَطه في ذلك لاخفاء فيه».

(٣) تاريخه ٦١٢/١١.

أحمد بن قَيْداس[1]، وثابت بن بُنْدار البَقَّال.

١٠٢ ـ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن الحَسَن بن محمد بن عبدالله بن الحُسين بن حفص الذَّكْوانيُّ الأصبهانيُّ المُعَدَّل.

روى عن الطَّبَراني، وأبي الشَّيْخ. وعنه عبدالرحمن بن مَنْدَة، وأحمد بن الفضل العَنْبري.

من رؤساء البلد، توفي في شعبان.

١٠٣ ـ عبدالسَّلام بن الفَرَج، أبو القاسم المَزْرَفيُّ[2] الفقيه، صاحب ابن حامد الحَنْبليِّ.

له حَلْقة إشغال[3] بجامع المدينة من بغداد، ومُصَنَّفات[4].

١٠٤ ـ عبدالواسع بن محمد بن حَسَن، أبو الحسن الجُرْجانيُّ.

حدَّث عن جده لأمه أبي بكر الإسماعيلي، وعبدالله بن عَدِي الحافظ.

وتوفي في ذي القَعْدة[5].

١٠٥ ـ عثمان بن أحمد بن شَذْرَة، الخطيب أبو عَمْرو المَدِينيُّ.

مات في شعبان.

١٠٦ ـ عليّ بن أحمد بن الحَسَن بن محمد بن نُعَيْم، أبو الحَسَن البَصْريُّ الحافظ المعروف بالنُّعَيْميِّ، نزيلُ بغدادَ.

حدَّث عن أحمد بن محمد بن العَبَّاس الأسفاطي، وأحمد بن عُبَيْدالله النَّهْرَدَيْري، ومحمد بن عَدِي بن زَحْر، وعليّ بن عُمر الحَرْبي.

قال الخطيب[6]: كتبتُ عنه، وكان حافظًا، عارفًا، مُتكلِّمًا، شاعرًا. وقد حدثنا عنه أبو بكر البَرْقاني بحديث. وسمعت الأَزْهريَّ يقول: وضعَ النُّعَيمي على ابن المُظَفَّر حديثًا، ثم تَنَبَّه أصحابُ الحديث له، فخرجَ عن بغداد لهذا السَّبب، فغابَ حتى مات ابن المُظَفَّر، وماتَ مَن عرف قِصَّته في الحديث

---

(١) وقع في المطبوع من السير ١٧/ ٤١١: «قنداس» بالنون، مصحف.

(٢) منسوب إلى «المزرفة» قرية قائمة إلى اليوم قريبة من بغداد.

(٣) الإشغال: التعليم والتدريس، والاشتغال: طلب العلم.

(٤) من طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢/ ١٨١.

(٥) من تاريخ جرجان ٢٨٠- ٢٨١.

(٦) تاريخه ١٣/ ٢٣٥- ٢٣٦.

ووَضْعه، ثم عادَ إلى بغداد. سمعتُ أبا عبدالله الصُّوري يقول: لم أرَ ببغداد أكمل من النُّعَيْمي، كان قد جمع معرفة الحديث والكلام والأدب.

قال[1]: وكان البَرْقاني يقول: هو كاملٌ في كل شيء لولا بأوٍ فيه.

قلتُ: ومن شعره السَّائر[2]:

إذا أظمأتك أكفُّ اللِّئام ... كفتْكَ القَناعةُ شِبْعًا وَرِيَّا

فكُنْ رَجُلاً رِجلهُ في الثَّرَى ... وهامةُ هِمَّتِه في الثُّرَيا

أبيًّا لِنائلِ ذي ثروةٍ ... تراه بما في يديه أبيَّا

فإنَّ إراقَةَ ماءِ الحَيا ... ة دونَ إراقةِ ماءِ المُحَيَّا

مات النُّعَيْمي في عشر الثمانين، وكان يُحدِّث من حفظه، وتلك الهفوة منه كانت في شبيبته، وتاب.

١٠٧ ـ عليّ بن محمد بن علي بن الحُسين، أبو الحَسَن الباشانيُّ الهَرَويُّ المُزَكِّي.

روى عن أبي عَمْرو بن حَمْدان النَّيْسابوري، وأقرانه. وانتقى عليه أبو الفَضْل الجارودي. روى عنه أبو العبَّاس الصَّيْدلاني، ومحمد بن عليّ العُمَيْري.

١٠٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن مَرْدِين، أبو منصور القُومِسانيُّ الهَمَذانيُّ.

روى عن أبيه، وعبدالرحمن الجَلاَّب، وعبدالرحمن بن عُبَيْد، وعَمْرو ابن الحُسين الصَرَّام، وأَوْس بن أحمد، وحامد بن محمد الرَّفَّاء، وأبي جعفر ابن بَرْزَة الرُّوذْرَاوَري، والفَضل الكِنْدي، وجماعة.

روى عنه حُمَيْد ابن المأمون، وابن أخيه أبو الفضل محمد بن عُثمان، وحفيده أبو عليّ أحمد بن طاهر بن محمد القُومِسَانيان، وأبو طاهر أحمد بن عبدالرحمن الرُّوذْباري، وآخرون كثيرون.

قال شِيرُوية: هو صدوقٌ ثقة.

توفي في جُمَادَى الآخرة، وصَلَّى عليه ابنه طاهر.

---

(١) نفسه ١٣/ ٢٣٦.

(٢) الأبيات في تاريخ الخطيب أيضًا ١٣/ ٢٣٧.

١٠٩ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حَمْدان، أبو عبدالله الأصبهانيُّ الخانيُّ، من قرية خان لَنْجان.

سمع الطَّبَراني، وأبا الشَّيخ، وجماعة. ويُعرف بالعِجْل؛ وَرَّخه يحيى بن مَنْدة.

ووَرَّخ فيها أيضًا:

١١٠ ـ عثمان بن محمد بن إبراهيم بن فَهْد الخَانيَّ الأصبهانيَّ.

حدَّث عن أبي حفص بن شاهين وغيره. وعنه أبو الخَيْر بن رَرَا، وعبدالرحمن بن مَنْدة.

١١١ ـ محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو بكر الأصبهانيُّ المقرىء الضَّرير، ويُعرف بالبَقَّار، بباء لا بنُون.

ذكره يحيى بن مَنْدة، وأنه مات في المحرَّم، وقال: هو أحد الأئمة في القراءات. حدَّث عن أبي بكر القَطِيعي، وأبي بكر القَبَّاب الأصبهاني، وعدة. سمع منه أبو عليّ اللَّبَّاد.

قلت: لم يَذْكُر على من قرأ.

١١٢ ـ محمد بن سُليمان بن محمود، أبو سالم الحَرَّانيُّ الظَّاهريُّ.

دخل الأندلس للتِّجارة، وكان ذكيًا عالمًا شاعرًا مُتَفَنِّنًا، قرأ القراءات على أبي أحمد السَّامَرِّي. وكان مُعْتقدًا مذهب داود بن عليّ، مناظرًا له. أجاز لأبي الحسن بن عَبَادِل في شعبان سنة ثلاثٍ وعشرين[١].

١١٣ ـ محمد بن الطَّيِّب بن سَعْد، أبو بكر الصَّبَّاغ.

سمع أبا بكر النَّجَّاد، وأبا بكر الشَّافعي، وغيرهما. وهو بَغْداديٌّ عاش خمسًا وسبعين سنة، وتزوَّج زيادة على تسع مئة امرأة؛ رواه أبو بكر الخطيب[٢] عن رئيس الرُّؤساء أبي القاسم عليّ بن الحَسَن.

وتوفي في ربيع الأول[٣].

---

(١) من صلة ابن بشكوال (١٣١٢).

(٢) تاريخه ٣/ ٣٧٠.

(٣) هكذا بخط المؤلف، وهو وهم منه رحمه الله، صوابه: ربيع الآخر، كما في تاريخ الخطيب الذي ينقل منه.

١١٤ ـ محمد بن عبدالله بن شَهْرَيار، أبو الفَرَج الأصبهانيُّ.

توفي في ذي القَعْدة. روى عن أبي القاسم الطَّبَراني، وطبقته. روى عنه الخطيب، وأبو العبَّاس أحمد بن محمد بن بِشْرُوية.

١١٥ ـ محمد بن عبدالرحمن بن مَعْمَر، أبو الوليد اللُّغَويُّ القُرْطُبيُّ، صاحبُ «التَّاريخ».

كانَ بهاءً للدَّولة العامرية، سكن النَّاحية الشَّرْقية في كَنَف الأمير مجاهد العامري، ووَلِيَ القضاء هناك، وتوفي في شَوَّال سنة ثلاث؛ وَرَّخه الأبَّار[١].

١١٦ ـ محمد بن عبدالعزيز بن جعفر، أبو الحسن البَغْداديُّ المعروف بمكي البَرْذعيِّ.

سمع أبا بكر الأبهري، وغيره.

قال الخطيب[٢]: فيه نظر.

١١٧ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يزيد، أبو بكر الأصبهانيُّ الطِّيرائيُّ، من قرية طِيْرا.

روى عن عليّ بن أحمد الباقطائي، ومحمد بن عليّ بن عُمر.

وَرَّخه يحيى بن مَنْدة وقال: ثقةٌ، حسنُ التَّصنيف، صاحب سُنَّة، مُكْثِرٌ.

١١٨ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن دَلّير[٣] الهَمَذانيُّ العَدْل، أبو بكر والد مكي.

روى عن عليّ بن محمد بن إبراهيم بن عَلُّوية الهَمَذاني، وعُبيدالله بن حَبَابة البَغْدادي. روى عنه ابنه أبو القاسم مكي، وأحمد بن عبدالرحمن الصَّائغ.

صَدَّقه شِيرُوية.

١١٩ ـ محمد بن محمد بن سَهْل، أبو الفَرَج الشِّلْحيُّ العُكْبَريُّ الكاتب.

---

(١) في التكملة ١/ ٣١٠. وتقدمت ترجمته في هذه السنة مقلوب الاسم فسماه عبدالرحمن ابن محمد بن معمر (الترجمة ١٠٠) نقلاً من صلة ابن بشكوال.

(٢) تاريخه ٣/ ٦١٤ ومنه نقل الترجمة.

(٣) قيّده المصنف بخطه بفتح الدال وتشديد اللام.

أحدُ الفُضلاء الكبار، له كتاب «الخَراج»، وكتاب «النِّساء الشَّواعر»، وكتاب «المجالسات»، و«أخبار ابن قُرَيْعَة القاضي» في جزء، وكتاب «الرياضة»، وغير ذلك. روى عنه أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد العُكْبَري.

وعُمِّر تسعين سنة، توفي في سَلْخ ربيع الأول.

والشِّلْح: قرية من قُرى عُكْبَرا.

١٢٠ ـ محمد بن يحيى بن الحسن، أبو بكر الأصبهانيُّ الصَّفَّار الأديب.

توفي في رمضان.

١٢١ ـ مسعود بن محمد بن محمد بن موسى، الإمام أبو القاسم الخُوارِزْميُّ الحَنَفيُّ.

كان أبوه أبو بكر شيخَ الحنفية بالعراق في زمانه. ومسعود روى عن أبي الحُسين بن المُظَفَّر بالإجازة.

وتوفي في شعبان.

١٢٢ ـ منذر بن منذر بن عليّ بن يوسف، أبو الحَكَم الكِنَانيُّ الأنْدَلُسيُّ، من أهل مدينة الفَرَج.

روى ببلده عن عليّ بن معاوية بن مُصْلِح، وأحمد بن موسى، وأحمد بن خَلَف المَدْيُوني، وعبدالله بن القاسم بن مَسْعَدة. وحجَّ فأخذ عن جماعة كأبي بكر المُهندس، وأبي محمد بن أبي زيد.

وكان رجلاً صالحًا محدثًا ثقةً، وُلِد سنة أربعين وثلاث مئة[1].

١٢٣ ـ منصور بن نصر بن عبدالرحيم بن مَتّ، أبو الفَضْل السَّمَرقَنْديُّ الكاغَدِيُّ، وإليه يُنْسَبُ الورق المَنْصوري.

روى عن الهيثم بن كُلَيْب الشَّاشي، وأبي جعفر محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة البَغْدادي نزيل ما وراء النَّهر؛ وتفرَّد بالرواية في عصره عنهما. روى عنه أبو الحسن بن خِذام، وأبو إسحاق الأصبهاني، وأبو بكر الحسن بن الحُسين البُخاري، وأبو بكر الشَّاشي الفقيه، وآخرون.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (١٣٧٣).

توفي بسَمَرْقند في ذي القَعْدة، وقد قارب المئة[1].

١٢٤ ـ هشام بن عبدالرحمن بن عبدالله، أبو الوليد ابن الصَّابونيِّ، القُرْطُبيُّ.

حجَّ وأخذَ عن أبي الحسن القابسي، وأحمد بن نَصْر الدَّاودي، وجماعة. وكان خَيِّرًا صالحًا دؤوبًا على النَّسْخ، له كتاب في «تفسير البخاري» على حروف المُعْجم، كثير الفائدة.

توفي في ذي القَعْدة بعد مرضٍ طويل[2].

١٢٥ ـ يوسف بن يعقوب بن إسماعيل خُرَّزَاذ، أبو يعقوب النَّجِيرَميُّ البَصْريُّ اللُّغَويُّ، نزيلُ مِصْرَ.

من بيت العلم والأدب، وُلِد سنة خمسٍ وأربعين وثلاث مئة. وله خطٌّ في غاية الإتقان، يرغب فيه الفُضَلاء حتى بيع «ديوان جرير» بخطه عشرةَ دنانير، وليس هو خطًّا منسوبًا. وقد روى كثيرًا من اللُّغة بمصر.

رآه محمد بن بركات السَّعِيدي فيما قيل، وأخذ العربية عن أصحابه.

ذكر الحَبَّال وفاته في المُحرم في رابعه سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة[3].

---

(١) انظر «الكاغدي» من أنساب السمعاني.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٤٢٨).

(٣) وفياته (٢٥٦).

سنة أربع وعشرين وأربع مئة

١٢٦ ـ أحمد بن إبراهيم، الفقيه أبو طاهر القَطَّان الحَنْبليُّ، صاحب التَّعليقة.

كان من كبار أصحاب ابن حامد[١].

١٢٧ ـ أحمد بن الحُسين بن أحمد البَغْداديُّ الواعظ، أبو الحُسين ابن السَّمَّاك.

حدَّث عن جعفر الخُلْدي، والحسن بن رَشِيق المِصْري.

قال الخطيب[٢]: كتبتُ عنه. وكان ضعيفًا متَّهمًا[٣]، عاش نيِّفًا وتسعين سنة.

وقال أبو محمد رِزْق الله التَّمِيمي: كان أبو الحُسين ابن السَّمَّاك يتكلم على الناس بجامع المنصور، وكان لا يحسن من العلوم شيئًا إلا ما شاء الله. وكان مطبوعًا يتكلَّم على مذهب الصُّوفية، فكُتِبَتْ إليه رُقْعة: ما تقول في رجل مات؟ فلما رآها في الفرائض رماها وقال: أنا أتكلَّم على مذهب قوم إذا ماتوا لم يُخَلِّفوا شيئًا. فأَعْجَبَ الحاضرين.

١٢٨ ـ أحمد بن عليّ بن أحمد بن سَعْدُوية الحاكم، أبو عبدالله النَّسَوي.

حدَّث في رجب من السنة عن ابن نُجَيْد، وأبي القاسم إبراهيم النَّصْرآباذي، وأبي محمد السِّمِّذي، وأبي أحمد الجُلُودي، وأبي عبدالله بن أبي ذُهْل، وخَلْق. روى عنه مسعود بن ناصر.

ووثَّقه عبدالغافر[٤].

---

(١) من طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢/ ١٨٢.

(٢) تاريخه ٥/ ١٧٧.

(٣) هذا القول هو حاصل الترجمة التي ساقها الخطيب في تاريخه، وإن لم يقل ذلك تصريحًا، وهو أسلوب للذهبي معروف في النقل.

(٤) في السياق كما في منتخبه (١٩٩). وتقدمت ترجمته في الطبقة الثانية والأربعين وفيات سنة (٤١٨) الترجمة (٣١٨).

١٢٩ ـ جُمْهور بن حَيْدر بن محمد بن فَتْحُوية[١]، أبو الفضل القُرَشيُّ الكُرَيْزيُّ النَّيسابوريُّ الأديب.

روى عن أبي سَهْل محمد بن سُليمان الصُّعْلُوكي، وأبي عَمْرو بن حَمْدان، وطبقتهما.

توفي في جُمَادَى الآخرة[٢].

١٣٠ ـ الحُسين بن إبراهيم بن عبدالله، أبو عبدالله الأبياريُّ المُقرىء.

١٣١ ـ الحُسين بن الخَضِر بن محمد، أبو علي البُخاريُّ الفَشيْدَيْزَجيُّ[٣] الفقيه الحَنَفيُّ، قاضي بُخارى.

إمام عصره بلا مدافعة. قدِم بغداد وتفقَّه بها، وناظَرَ وبرع، وسمع بها من أبي الفضل عُبَيْدالله الزُّهْري، وببُخارى محمد بن محمد بن صابر. وحدَّث، وظهر له أصحاب وتلامذة. وآخر من حدَّث عنه ابن بنته عليّ بن محمد البُخاري.

توفي في شعبان رحمه الله.

وقد ناظَرَ مرةً الشَّريف المُرْتَضى شيخ الرَّافضَة، وقَطَعَه في حديث: «ما تركنا صَدَقة»، وقال للمُرْتَضى: إذا جعلت «ما» نافيةً، خلا الحديث من فائدة، فإن كل أحدٍ لا يَخْفَى عليه أن الميت يرِثُه أقرباؤه، ولا تكون تَرِكَتُهُ صَدَقة، ولكن لما كان الرَّسول عليه السلام بخلاف المسلمين، بيَّن ذلك، فقال: «ما تركْناهُ صَدَقة».

وقد سمع أبو عليّ هذا من ابن شَبُّوية المَرْوَزي بمَرْو، ومن جعفر بن فَنَّاكي بالري، وتخرَّج به الأصحاب[٤].

١٣٢ ـ حمزة بن محمد بن طاهر، الحافظ أبو طاهر البَغْداديُّ الدَّقَّاق، مولى المَهْدي.

---

(١) قيده ابن ناصر الدين في توضيحه ٧/ ١١٩.
(٢) من السياق كما في منتخبه (٤٥٠).
(٣) منسوب إلى «فشيديزه» من قرى بخارى.
(٤) انظر «الفشيديزجي» من أنساب السمعاني.

سمع أبا الحُسين بن المُظَفَّر، وأبا الحسن الدَّارقُطني، وابن شاهين، فمن بعدهم.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان صَدُوقًا، فَهِمًا، عارفًا، وُلِد سنة ستٍّ وستين وثلاث مئة.

وقال البَرْقانيُّ: ما اجتمعتُ قط مع أبي طاهر حمزة ففارقتُه إلا بفائدة علمٍ.

وقد نقل الخطيب[2] عن محمد بن يحيى الكِرْماني، وابن جَدَّا العُكْبَري أنهما رأياه في النَّوم، فأخبرهما أن الله رضي عنه.

١٣٣ ـ سُفْيان بن محمد بن حَسنكُوية، أبو عبدالله الأصبهانيُّ.

يقال: توفي في جُمَادَى الآخرة. روى عن أبي الشَّيخ، وروى عنه أبو عليّ الحَدَّاد، قال: أخبرنا سنة خمسٍ. وروى عنه الرَّئيس الثَّقفي في «الأربعين»، له[3].

١٣٤ ـ عبدالله بن الحسن بن عبدالرحمن بن شُجاع، أبو بكر المَرْوَزِيُّ الفقيه الحَنْبليُّ.

كان فقيهًا متفنِّنًا واسع الرِّواية، نَحْويًّا، له مصنَّف في النَّحْو على مَذْهب الكُوفيين، وله كتاب «المُغني» في مذهب أبي حنيفة في سبعة أجزاء.

وُلِد في سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة، ودخل الأندلس فَحَمَل عنه أهلها، وأجاز لهم في هذا العام[4].

١٣٥ ـ عبدالله بن عبدالرحمن بن عثمان بن سعيد بن دُنَيْن بن عاصم، أبو محمد الصَّدَفيُّ الطُّلَيْطُليُّ.

روى عن أبيه، وعن عَبْدُوس بن محمد، وأبي عبدالله بن عَيْشُون، وتَمَّام ابن عبدالله، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي عبدالله بن مُفَرِّج، وخَلْق كثير. وحجَّ فأخذَ بمصر عن أحمد بن محمد المهندس، وعبدالمنعم بن غَلْبُون، ومحمد بن أحمد بن عُبَيْد الوَشَّاء، وبمكة عن عُبَيْدالله السَّقَطي.

---

(١) تاريخه ٩/ ٦٢.

(٢) نفسه ٩/ ٦٢- ٦٣.

(٣) سيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ١٦٦).

(٤) من صلة ابن بشكوال (٦٥٣).

ولقي بالقَيْروان أبا محمد بن أبي زيد، فأكثر عنه. ورجع إلى طُلَيْطُلَة، فأكثر عنه أهلها، ورحل النَّاس إليه من البلدان.

وكان زاهدًا عابدًا متبتلاً، عالمًا عاملاً سُنيًّا، يقال: إنَّه كان مُجابَ الدَّعوة. وكان الأغلب عليه الرِّواية والأثر، والعمل بالحديث. وكان ثقةً متحريًا، قد التزم الأمرَ بالمعروف والنَّهيَ عن المنكر بنفسه، لا تأخذه في الله لومة لائم، صنَّف في ذلك كتابًا. وكان مَهِيبًا مُطاعًا محبوبًا، لا يختلف اثنان في فَضْله، وكان يتولى عملَ عِنَبِ كَرْمِه بنفسه، ولم يُرَ بطُلَيْطُلَة أكثرَ جَمْعًا من جنازته[1].

١٣٦ ـ عبدالرَّحيم ابن الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن مَنْدَة، أبو الحُسين.

توفي بطريق إيذَج بين العِيدَيْن، أظنه كان يتعانى التِّجارة، وسمع من أبيه.

١٣٧ ـ عُبَيْدالله بن هارون بن محمد، أبو القاسم القَطَّان الواسطيُّ، ويُعرف بكاتب ابن قَنْطر.

سمع من عبدالغفَّار الحُضَيْني، وأبا بكر المُفيد، وجماعة. روى عنه محمد بن عليّ بن أبي الصَّقْر الواسطي.

قال خميس الحَوْزِي[2]: مات سنة أربع وعشرين.

١٣٨ ـ عُصْم بن محمد بن عُصْم بن العَبَّاس، أبو منصور العُصْميُّ، رئيسُ هَرَاة.

روى عن أبي عَمْرو الجَوْهري، وغيره. روى عنه محمد بن عليّ العُمَيْري.

١٣٩ ـ عليّ بن طَلْحة، العلاَّمة أبو القاسم بن كُرْدان الواسطيُّ النَّحْويُّ.

صاحب أبي عليّ الفارسي وعليّ بن عيسى الرُّماني؛ قرأ عليهما «كتاب» سِيبُويَة.

وأهل واسط يتغالون في ابن كُرْدان ويفضلونه على ابن جِني، صنَّف كتابًا

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٥٨٥).

(٢) سؤالات السلفي (٦) ومنه نقل الترجمة.

نحو خمسة عشر مجلدًا في إعراب القرآن، ثم بدا له فغَسَلَه قبل موته. وكان ديِّنًا نَزِهًا مُتَصوِّنًا. أخذ عنه أبو الفتح بن مُختار، ومحمد بن عبدالسَّلام، ومات في هذا العام؛ قاله كلَّه خَمِيس الحَوْزي[١].

١٤٠ ـ عُمَيْر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عُمَيْر، أبو القاسم الجُهَنيُّ.

روى عن جده، وعن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن مروان. وروى عنه عليّ الحِنَّائي، وأبو سَعْد السَّمَّان، وعبدالعزيز الكَتَّاني. وهو قليل السَّماع[٢].

١٤١ ـ الفضل بن محمد بن محمد بن جِهان دار، أبو العبَّاس الهَرَوِيُّ، والد محمد الحافظ.

١٤٢ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن حسن، أبو رشيد الحِيريُّ الأَدَميُّ المقرىءُ المُعَدَّل.

حدَّث عن الأستاذ أبي سهل الصُّعْلُوكي، وأبي عَمْرو بن حَمْدان، وجماعة. روى عنه أبو عليّ الحسن بن محمد بن محمد الصَّفَّار[٣].

١٤٣ ـ محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر الأَرْدَسْتانيُّ، الرجلُ الصَّالح.

حدَّث «بصحيح البُخاري» عن إسماعيل بن حاجب الكُشَاني، وحدَّث عن القاسم بن عَلْقَمة الأَبْهَري، وأبي الفتح يوسف القَوَّاس، وأبي حفص بن شاهين، وأبي الشَّيْخ بن حَيَّان، وأبي بكر ابن المُقرىء، وعبدالوهَّاب الكِلابي، وجماعة كبيرة.

قال شِيرُوية: حدثنا عنه محمد بن عثمان، وابن ممان، وظَفر بن هبة الله، وكان ثقةً يُحسن هذا الشأن، سمعت عدةً من المشايخ يقولون: ما مِنْ رجلٍ له حاجة من أمر الدنيا والآخرة فيزور قبره ويدعو الله عز وجل إلا استجاب الله له وجَرَّبْتُ أنا ذلك، فكان كذلك.

---

(١) سؤالات السلفي (١١).
(٢) من تاريخ دمشق ٤٦/ ٤٩٥.
(٣) انظر المنتخب من السياق (٤٨).

قلتُ: وروى عنه البيهقي في تصانيفه، وَوصفه بالحفظ.

وروى عنه في سنة ثلاثٍ وتسعين «صحيح البخاري» عبدالغفار بن طاهر الهَمَذاني. وروى عنه أبو نصر الشيرازي المقرىء.

وهو أحد مَن لم يذكره ابن عساكر في «تاريخه»، وقد سمع بدمشق من الكِلابي، وبعَكَّا من أبي زُرْعة المقرىء.

وكان مع بَصَرِهِ بالحديث قَيِّمًا بكتاب الله، كبيرَ القَدْر، سامي الذِّكْر، واسعَ الرِّحلة؛ لقي بالبصرة أحمد بن محمد بن العباس الأَسْفاطيَّ، وأحمد بن عُبَيْدالله النَّهْرَدَيْرِيَّ. وكناه بعضهم: أبا جعفر، وهو بأبي بكر أشهر.

وقد ذكرناه في سنة خمس عشرة على ما ورَّخه بعضهم[١]، وهو في هذا العام أرجح.

● - **ومحمد بن إبراهيم، أبو بكر الفارسي**. قد مرَّ في حدود سنة عشرين وأربع مئة[٢].

١٤٤ ـ محمد بن إبراهيم بن عليّ بن غالب، القاضي أبو الحُسين المِصْريُّ التَّمَّار.

هو آخر من حدَّث عن أحمد بن إبراهيم بن جامع العَطَّار، وابن إسحاق، وغيرهما، توفي في جُمَادَى الأولى؛ قاله الحَبَّال[٣].

١٤٥ ـ محمد بن جُمَاهر بن محمد، أبو عبدالله الحَجْريُّ الطُّلَيْطليُّ.

روى عن محمد بن إبراهيم الخُشَني، وعَبْدُوس بن محمد، وأبي محمد الأصيلي.

وكان فقيهًا مشاوَرًا، نبيلاً[٤].

١٤٦ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد البَيْضاويُّ البَغْداديُّ، الفقيه المفتي أبو عبدالله.

ولِيَ قضاءَ رُبْع الكَرْخ، وحدَّث عن أبي بكر القطيعي. روى عنه

---

(١) الترجمة (٢٢٢).

(٢) الترجمة (٤٦٢)، وسيعيده المصنف في وفيات سنة ٤٢٨ (الترجمة ٢٧٨).

(٣) وفياته (٢٥٨).

(٤) من صلة ابن بشكوال (١١٢٥).

الخطيب، ووَثَّقه[1].

وقال أبو إسحاق الشِّيرازي[2]: تفقَّه على الدَّاركيِّ، وحضرتُ مجلسَهُ وعَلَّقتُ عنه. وكان حافظًا للمذهب والخِلاف، موفَّقًا في الفَتَاوى.

١٤٧ ـ محمد بن عبدالعزيز بن شَنبُوية، أبو نصر الأصبهانيُّ.

روى عن أبي بكر عبدالله بن محمد القَبَّاب.

١٤٨ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن محمد بن حسن، أبو القاسم اليناَّقيُّ الإشبيليُّ المُعَمَّر.

أخذ عن وَهْب بن مَسَرَّة، وأبي بكر بن الأحمر القُرَشي، وجماعة. وكان ذكيًّا، رئيسًا، ضابطًا. وقد أخذ أيضًا عن أبي عليّ القالي.

وكان مولده في سنة ثلاثين وثلاث مئة، وتوفي في جُمَادَى الآخرة.

روى عنه أبو عبدالله الخَوْلاني[3]، وهو آخر من حدَّث عن وَهْب.

١٤٩ ـ محمد بن عليّ بن هشام بن عبدالرَّؤوف، أبو عبدالله الأنصاريُّ القُرْطُبيُّ، صاحب المظالم.

كانَ واسعَ العلوم، حاذقًا بالفتوى، عارفًا بمذهب مالك، بصيرًا بالأحكام، نَزِه النَّفْس.

توفي في رمضان[4].

١٥٠ ـ مَكِّي بن نَظِيف، أبو القاسم الزَّجَّاج.

توفي بمصر في رجب[5].

١٥١ ـ يحيى بن عبدالملك بن مُهَنا، أبو زكريا القُرْطُبيُّ، صاحب الصَّلاة بقُرْطُبة.

روى عن أبي الحسن الأنماطي رواية نافع، وكان حاذقًا بها مجوِّدًا لها، وعاش ثمانين سنة. روى عنه محمد بن عَتَّاب الفقيه، وغيره[6].

---

(١) تاريخه ٣/ ٥١٤.
(٢) طبقات الفقهاء ١٢٦.
(٣) من صلة ابن بشكوال (١١٢٨).
(٤) من صلة ابن بشكوال (١١٢٦).
(٥) نقله من وفيات الحبال (٢٥٩).
(٦) من صلة ابن بشكوال (١٤٦٣).

سنة خمس وعشرين وأربع مئة

١٥٢ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر الخُوَارِزْميُّ البَرْقانيُّ الحافظُ الفقيهُ الشَّافعيُّ.

سمع بِخُورازم من أبي العباس محمد بن أحمد بن حَمْدان الحِيري نزيل خُوَارزم، ومن محمد بن عليّ الحساني وأحمد بن إبراهيم بن جَنَاب الخُوَارِزْميين، وبهَراة محمد بن عبدالله بن خَميرُوية، وببغداد أبا عليّ ابن الصَّوَّاف وأبا بكر بن الهيثم الأنباري وأحمد بن جعفر الخُتُّلي وأبا بحر البَرْبَهاري والقَطِيعي، وبجُرْجان أبا بكر الإسماعيلي، وبنَيْسابور أبا عَمْرو بن حَمْدان، وبدمشق أبا بكر بن أبي الحديد، وبمصر عبدالغني الحافظ، وخَلْقًا سواهم، حتى أنه روى عن أبي بكر الخَطيب تلميذه.

روى عنه الصُّوري، والخطيب، وأبو بكر البَيْهقي، وأبو إسحاق الشِّيرازي الفقيه، وأبو القاسم بن أبي العلاء المِصِّيصي، وسُليمان بن إبراهيم الأصبهاني، وأبو الفضل بن خَيْرون، وأبو طاهر أحمد بن الحسن الكَرْخي الباقلاني، والمُفتي أبو يَعْلَى أحمد بن محمد العَبْدي المالكي شيخُ البصرة، وأبو يحيى بن بُنْدار، ومحمد بن عبدالسلام الأنصاري، وآخرون.

واستوطن بغداد؛ قال الخطيب[١]: كان ثقةً، ورعًا ثَبْتًا، لم نرَ في شيوخنا أثبت منه، عارفًا بالفِقه، له حظٌّ من عِلْم العربية، كَثِيرَ الحديث. صنَّف مُسْنَدًا ضَمَّنَه ما اشتملَ عليه «صحيح البخاري» و«مسلم». وجمع حديث الثَّوري، وشُعْبة، وعُبَيْدالله بن عُمر، وعبدالملك بن عُمَيْر، وبيان بن بِشْر، ومَطر الورَّاق، وغيرهم، ولم يقطع التَّصْنيف حتى مات. وكان حريصًا على العِلم، مُنْصرف الهِمَّة إليه، سمعتُه يقول لرجلٍ من الفُقهاء الصُّلَحاء: ادعُ اللهَ أن ينزعَ شهْوَة الحديث من قَلْبي، فإنَّ حُبَّه قد غلب عليَّ، فليس لي اهتمام في اللَّيل والنهار إلا به، أو نحو هذا وكنتُ كثيرًا أُذاكره الأحاديث، فيكتبها عني، ويُضَمِّنُها جُمُوعَه. وسمعتُ[٢] الأزهري يقول: البَرْقاني إمامٌ إذا مات ذهب هذا

---

(١) تاريخه ٦/٢٧ - ٢٨.

(٢) القائل هو الخطيب، والخبر في تاريخه ٦/٢٨.

الشأن. وسمعتُ محمد بن يحيى الكِرْماني الفقيه يقول[1]: ما رأيتُ في أصحاب الحديث أكثر عبادةً من البَرْقاني. وسألت الأزهري[2]: هل رأيت شيخًا أتقن من البَرْقاني؟ قال: لا. وسمعت أبا محمد الخَلَّال ذكر البَرْقاني، فقال[3]: كان نَسِيجَ وحده.

وقال الخطيب[4]: وأنا ما رأيت شيخًا أثبت منه.

وقال أبو الوليد الباجي: أبو بكر البَرْقاني ثقةٌ حافظٌ.

قلتُ: وذكره أبو إسحاق في طبقات الفقهاء الشافعية، فقال[5]: وُلِد سنة ست وثلاثين وثلاث مئة، وسكنَ بغدادَ ومات بها في أول يوم من رَجَب، تفقَّه في حداثته، وصَنَّف في الفِقه، ثم اشتغل بعلم الحديث فصار فيه إمامًا.

وقال الخطيب[6]: حدَّثني أحمد بن غانم الحَمَّامي، وكان صالحًا، أنه نَقَلَ البَرْقاني من بيته، فكان معه ثلاثةٌ وستون سَفَطًا وصُندوقًا، كل ذلك مملوء كُتُبًا.

وقال البَرْقاني[7]: دخلتُ إسفرايين ومعي ثلاثة دنانير ودِرْهم، فضاعت الدَّنانير وبقي الدِّرْهَم، فدفعته إلى خَبازٍ، وكنتُ آخذ منه في كل يوم رغيفين، وآخُذ من بِشْر بن أحمد جُزْءًا فأكتبه وأفرغ منه بالعَشيِّ، فكتبتُ ثلاثين جزءًا، ثم نفذ ما كان عند الخَبَّاز، فسافرتُ.

قلتُ: كتاب «المصافحة» له من عالي ما يُسمع اليوم، تفرَّد بها بَيْبَرْس العَدِيمي بحَلَب، وعند أبي بكر بن عبدالدائم قطعة من الكتاب يرويها عن النَّاصح، عن شُهْدَة.

وقال الخطيب في ترجمة البَرْقاني[8]: حدَّثني عيسى بن أحمد الهَمَذاني، قال: أخبرنا البَرْقاني سنة عشرين، قال: حدَّثني أحمد بن عليّ بن ثابت

---

(١) نفسه ٦/ ٢٩.
(٢) نفسه.
(٣) نفسه.
(٤) نفسه ٦/ ٢٧.
(٥) طبقات الفقهاء ١٢٧.
(٦) تاريخه ٦/ ٢٨- ٢٩.
(٧) نفسه ٦/ ٢٩.
(٨) نفسه ٦/ ٢٨. وانظر تاريخ دمشق ٥/ ١٩٥- ٢٠٠.

الخطيب، قال: حدثنا محمد بن موسى الصَّيْرفي: قال: حدثنا الأصم، قال: حدثنا الصَّغاني، قال: حدثنا أبو زيد الهروي، قال: حدثنا شُعبة، عن محمد ابن أبي النَّوَّار قال: سمعتُ رجلاً من بني سُلَيم يقال له خُفَاف، قال: سألت ابنَ عُمر عن صوم ثلاثةٍ في الحَج وسبعةٍ إذا رَجَعْتُم. قال: إذا رجعتَ إلى أهلك. تفرَّد به أبو زيد(١).

١٥٣ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن خالد البَغْداديُّ، أبو عبدالله الكاتب.

سمع أبا عليّ ابن الصَّوَّاف، وعُمر بن سَلْم، ومَخْلَد بن جعفر الباقَرْحي.

قال الخطيب(٢): كتبتُ عنه، وكان صحيحَ السَّماع، كثيره، مات في المحرَّم، وله تسعٌ وثمانون سنة.

١٥٤ ـ أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن سعيد، أبو العباس الأبِيوَرْديُّ القاضي الشافعيُّ، صاحب الشَّيْخ أبي حامد.

سكن بغداد، وبَرَع في الفقه، ووَلِيَ القضاء ببغداد على الجانب الشَّرْقي ومدينة المنصور أيام ابن الأكفاني، ثم عُزِل، ورُد ابن الأكفاني إلى عَمله.

وكان له حلقة للتَّدْريس والفَتوى بجامع المنصور، وكان عنده شيء عن عليّ بن القاسم بن شاذان القاضي، وغيره. كتب بالري وهَمَذان، وكان حَسَنَ الاعتقاد، جميلَ الطَّريقة، فصيحًا، له شعرٌ.

وقيل: إنه كان يصوم الدَّهر، وكان فقيرًا يَتَجمَّل، ومكث شتوةً لا يملك جُبة يلبسها، فكان يقول لأصحابه: بي عِلَّة تمنعني من لبس المَحْشوِّ.

توفي في جُمَادى الآخرة، وله ثمان وستُون سنة(٣).

١٥٥ ـ أحمد بن محمد بن عليّ بن الجَهْم، أبو العباس الأصبهانيُّ، مستملي ابن مَنْدة.

سمع أبا الشَّيخ. وعنه الوَخْشي، وأبو الفتح الحَدَّاد.

---

(١) إسناده ضعيف، لجهالة محمد بن أبي النوار (الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٤٩١). وروي نحوه من قول مجاهد وإبراهيم التيمي؛ أخرجه الطبري في تفسيره ٢/ ٢٥٣.

(٢) تاريخه ٦/ ٢٠٠ ومنه نقل الترجمة.

(٣) من تاريخ الخطيب ٦/ ٢٠٢- ٢٠٣.

توفي في ذي القَعْدة.

١٥٦ ـ أحمد بن محمد بن الفضل، القاضي أبو بكر الصَّدَفيُّ الفقيه.

بمَرْو[١].

١٥٧ ـ أحمد بن أبي سَعْد البَغْداديُّ الأصبهانيُّ الواعظ.

توفي في ربيع الأول.

١٥٨ ـ إبراهيم بن الخَضِر بن زكريا، أبو محمد الدّمشقيُّ الصَّائغ.

روى عن أبي عليّ الحسن بن عبدالله الكِنْدي، وعبدالوهَّاب الكِلابي، وجماعة. روى عنه عليّ بن محمد بن شُجاع، وأبو سَعْد السَّمَّان، وعبدالعزيز الكَتَّاني.

توفي يوم عاشوراء.

قال الكَتَّاني[٢]: كان فيه تساهل في الحديث[٣].

١٥٩ ـ إبراهيم بن عليّ بن محمد بن عثمان بن المُوَرِّق، أبو إسحاق العَبْديُّ الأصبهانيُّ الخَيَّاط المُعَلِّم.

سمع الطَّبَرانيَّ. كتب عنه جماعة، مات في ربيع الأول.

١٦٠ ـ جعفر بن أحمد بن لُقمان البَزَّاز.

مِصْريٌّ، ذكر الحَبَّال موته في المحرَّم[٤].

١٦١ ـ الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، أبو عليّ بن أبي بكر البَغْداديُّ البَزَّاز.

وُلِد في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين، وسَمَّعه أبوه من أبي عَمْرو ابن السَّمَّاك، وأحمد بن سُليمان العَبَّاداني، ومَيْمون بن إسحاق، وأبي سهل بن زياد، وأحمد بن سَلْمان النَّجَّاد، وحمزة الدِّهْقان، وجعفر بن محمد الخُلدي، وعبدالصَّمد الطَّسْتي، ومُكْرَم بن أحمد، وأبي عُمر غلام ثَعلب، وعبدالله بن جعفر بن درستُوية، وعليّ بن عبدالرحمن بن ماتي، وعليّ بن محمد بن الزُّبير

---

(١) أي: توفي بها.

(٢) وفياته، الورقة ٣٤.

(٣) من تاريخ دمشق ٦/٣٩٦ - ٣٩٧.

(٤) وفياته (٢٦٢).

القُرشي، وأحمد بن عثمان الأَدمي، وعبدالله بن إسحاق الخُراساني، ومحمد ابن جعفر القارىء، وجماعة.

روى عنه أبَوَا بكر: الخطيب والبَيْهَقي، والإمام أبو إسحاق الشِّيرازي، وعليّ بن أبي الغنائم ابن المأمون الهاشمي، وأبو الفضل بن خَيْرُون، والحسن ابن أحمد بن سَلْمان الدَّقَّاق، وأبو ياسر محمد بن عبدالعزيز الخَيَّاط، والحُسين ابن الحُسين الفانيذي، وثابت بن بُنْدار البَقَّال، وجعفر بن أحمد السَّرَّاج، والمبارك بن عبدالجبار ابن الطُّيُوري، وأبو مُسلم عبدالرحمن بن عمر السِّمْناني، وأبو غالب محمد بن الحسن الباقِلاَّني، وأبو سَعْد محمد بن عبدالملك الأسَدي، وأبو سَعْد محمد بن عبدالملك بن خُشَيْش، وأبو القاسم عليّ بن أحمد بن محمد بن بَيَان، وأبو عليّ بن نَبْهان الكاتب، وغيرهم.

قال الخطيب[١]: كتبنا عنه، وكان صدوقًا، صحيحَ السَّماع، يفهمُ الكلامَ على مذهب أبي الحسن الأشعري، وكان يَشْربُ النَّبيذ على مذهب الكوفيين، ثم تركه بأَخرةٍ. وكتب عنه جماعة من شيوخنا كالبَرْقاني، وأبي محمد الخَلاَّل. وسمعتُ أبا الحسن بن رزقُوية يقول[٢]: أبو عليّ بن شاذان ثقةٌ. وسمعتُ أبا القاسم الأزهري يقول[٣]: أبو عليّ أوثق مَن بَرَأَ الله في الحديث. وحدثني محمد بن يحيى الكرماني، قال[٤]: كنتُ يومًا بحضرة أبي عليّ بن شاذان، فدخل شابٌّ فسلَّم ثم قال: أيُّكم أبو عليّ بن شاذان؟ فأشرنا إليه، فقال له: أيُّها الشَّيْخ، رأيتُ رسولَ الله ﷺ في المنام، فقال لي: سَلْ عن أبي عليّ بن شاذان فإذا لقِيتَهُ فأقْرِه مني السَّلام. قال: ثم انصرف الشَّاب، فبكى أبو عليّ، وقال: ما أعرف لي عَملاً أستحق به هذا، اللَّهم إلا أن يكون صَبْري على قراءة الحديث وتكرير الصَّلاة على النَّبيّ ﷺ كلَّما جاء ذكْره. قال الكِرْماني: ولم يلبث أبو عليّ بعد ذلك إلا شهرين أو ثلاثة حتى مات.

توفي أبو عليّ آخر يومٍ من سنة خمسٍ، ودُفن في أول يومٍ من سنة ستٍّ وعشرين.

---

(١) تاريخه ٨/ ٢٢٣.
(٢) نفسه ٨/ ٢٢٤.
(٣) نفسه.
(٤) نفسه.

١٦٢ ـ الحسن بن عُبَيْدالله، الفقيه أبو عليّ البَنْدَنِيجيُّ الشَّافعيُّ، صاحب الشَّيْخ أبي حامد.

له عنه «تعليقةٌ» مشهورة، وله مصنفَّات كثيرة. دَرَّسَ الفقه ببغداد مُدَّة وأفتى، وكان دينًا صالحًا ورعًا، ثم رجع إلى البَنْدَنِيجين، رحمه الله[١].

١٦٣ ـ الحسن بن أيوب بن محمد بن أيوب، أبو عليّ الأنصاريُّ القُرْطبي الحَدَّاد.

روى عن أبي عيسى اللَّيْثي، وأبي عليّ القَالي، وأحمد بن ثابت التَّغْلبي. وتفقه على القاضي أبي بكر بن زَرْب. روى عنه جماعةٌ من العلماء منهم: أبو عُمر بن مهدي، وقال: كان مُقَدَّمًا في الشُّورى لِسِنِّه، راويةً للحديث واللُّغة، ذا دينٍ وفَضْلٍ.

توفي في رمضان، وله سَبْعٌ وثمانون سنة[٢].

١٦٤ ـ الحُسين بن جعفر بن القاسم، أبو عبدالله الكِلَليُّ المِصْريُّ.

سمع الحسن بن رَشِيق، وأبا جعفر أحمد بن محمد بن هارون الأُسْواني، وإبراهيم بن محمد النَّسائي العَدْل، وأبا الحسن الدَّارقُطني، وجماعة. وانتقى عليه الحافظ أبو نصر السِّجْزي. روى عنه أبو الحسن الخِلَعي، وجماعة من المِصْريين.

وهو ابن بنت أبي بكر الأُدْفُوي.

توفي بالرِّيف في المحرَّم.

١٦٥ ـ الحسن بن محمد بن الحُسين بن داود بن عليّ بن عيسى، أبو محمد العَلَويُّ، السَّيِّد أبو محمد النَّقِيب ابن السيد أبي الحسن.

شيخُ العِتْرة بنَيْسابور. روى عن أبي عَمْرو بن حَمْدان، وغيره.

توفي في جُمَادَى الآخرة عن نيِّفٍ وسبعين سنة.

١٦٦ ـ سعيد بن أحمد بن يحيى، أبو عثمان المُراديُّ الإشبيليُّ الشَّقَّاق.

كان من أهل الذَّكاء والطَّلب، ومعرفة التَّواريخ والأخبار. سمع من أبي

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٣١٩ ـ ٣٢٠.
(٢) من صلة ابن بشكوال (٣٠٩).

محمد الباجي، وابن الخَرَّاز، والرَّبَاحي، وابن السَّلِيم القاضي، ومَسْلمة بن القاسم، وغيرهم[١].

١٦٧ ـ سُفْيان بن محمد بن الحسن بن حَسنكُوية، أبو عبدالله الأصبهانيُّ.

توفي في هذه السَّنة على الصَّحيح في أحد الجُمَاديين. روى عنه أبو عبدالله الثقفي، وأبو عليّ الحَدَّاد، وجماعة. يروي عن أبي الشَّيْخ، وابن المظفَّر الحافظ، ومنصور بن جعفر البَغْدادي[٢].

١٦٨ ـ ضِمَام بن محمد، أبو يَعْلَى الشَّعْرانيُّ الهَرَويُّ الصُّوفيُّ.

روى عن بِشْر بن محمد المُزَني المُغفَّلي، وأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري اللُّغوي. روى عنه محمد بن عليّ العُمَيْري الزَّاهد، وغيرُه.

١٦٩ ـ طاهر بن عبدالعزيز بن سَيَّار البَغْداديُّ الحُصْريُّ الدَّعاء.

سمع أبا بكر القَطيعي، وإسحاق بن سَعْد النَّسَوي.

قال الخطيب[٣]: كتبتُ عنه، وكان عَبْدًا صالحًا.

١٧٠ ـ ظَفَرُ بن إبراهيم النَّيْسابوريُّ الأبرِيسمِيُّ، أبو سعيد.

قال الخطيب[٤]: حدثنا عن محمد بن أحمد بن عَبْدوس، عن مكي بن عَبْدان، وكان صَدُوقًا، قَدِمَ علينا ليحُج.

١٧١ ـ عبدالله بن أحمد بن عليّ السُّوذَرْجانيُّ الأصبهانيُّ.

توفي في جُمَادَى الأولى، والد محمد وأحمد. روى عن أبي الشَّيْخ، وابن المقرىء. وكان يحفظ.

١٧٢ ـ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن بُنْدار بن شُبانَة[٥]، أبو سعيد الهَمَذانيُّ.

روى عن أبي القاسم بن عُبَيْد، والفَضْل بن الفضل الكِنْدي، ومحمد بن

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٤٩٥).

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ١٣٣).

(٣) تاريخه ١٠/ ٤٩١ ومنه نقل الترجمة.

(٤) تاريخه ١٠/ ٥٠٥ - ٥٠٦.

(٥) قيده المصنف في المشتبه ٣٨٧.

عبدالله بن بُرْزَة، ومحمد بن عليّ بن مَحْمُوية النَّسْوي، وأبي بكر بن مالك القَطِيعي، وجماعة.

قال شِيرُوية: حدثنا عنه عبدالملك بن عبدالغَفَّار، ومحمد بن الحُسين، ومحمد بن طاهر العابد، وأحمد بن عبدالرحمن الرُّوذْباري، وسَعْد بن الحسن القَصْري، وأحمد بن طاهر القُومِسَاني، وأبو غالب أحمد بن محمد ابن القارىء العَدْل.

قال شِيرُوية: وكان صدوقًا من أهل الشَّهادات، ومن تُنَّاء[1] البَلَد.

قلت: وقع لنا الجزء الثاني من حديثه.

١٧٣ - عبدالرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر، أبو الحسن التَّمِيمي الجَوْبَرِيُّ الغُوطِيُّ.

حدَّث عن أبي القاسم عليّ بن أبي العَقَب، وأبي عبدالله بن مَرْوان، ويحيى بن عبدالله الزَّجَّاج، وإبراهيم بن محمد بن سِنان. روى عنه حَيْدَرة المالكي، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وسَعْد بن عليّ الزَّنْجاني، وأبو العَبَّاس بن قُبَيْس المالكي، وأبو القاسم بن أبي العلاء المِصِّيصي، وجماعة.

ووثَّقه محمد بن عليّ الحَدَّاد، ولم يكن يُحْسِن الخَطَّ.

قال الحافظ عبدالعزيز الكَتَّاني[2]: توفي شيخُنا في صَفَر، وكان أبوه قد سَمَّعه وضبطَ له، وكان يحفظ متون الحديث، ولما مضيتُ لأسمع منه قال: قد سَمَّعني والدي الكثير، وكان مُحدِّثًا، ولكن ما أحدِّثك حتى أدري أيش مذهبك في معاوية. قلت: صاحب رسول الله ﷺ رحمة الله عليه. فأخرج إليَّ كُتُبَ أبيه جميعها. وكان لا يقرأ ولا يكتب[3].

١٧٤ - عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو مسلم الأصبهانيُّ المؤدِّب.

سمع الطَّبَراني. وعنه أبو عليّ الوَخْشي، وبَشير بن محمد الحَنَفي.

مات في جُمَادى الأولى.

---

(١) جمع تانىء، وهو الدِّهْقان، فيقال لصاحب العقار والضياع: التانىء.

(٢) وفياته، الورقة ٣٤- ٣٥.

(٣) من تاريخ دمشق ٣٥/ ٣٩٠- ٣٩٢.

١٧٥ ـ عبدالعزيز بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الحَسنَاباذيُّ الرُّسْتُميُّ الأصبهانيُّ، أبو القاسم الزَّاهد.

توفي في جُمادى الآخرة. وكان واعظًا مذكرًا؛ روى عن أحمد بن بُنْدار، والطَّبَراني.

١٧٦ ـ عبدالوَهَّاب بن عبدالله بن عُمر بن أيوب، أبو نَصْر المُرِّيُّ الدِّمشقيُّ الشُّرُوطيُّ، الحافظ المعروف بابن الجَبَّان وبابن الأَذْرَعي.

روى عن خَلْقٍ كثير، منهم: الحُسين بن أبي الرِّمْرام، وأبو عمر بن فَضَالة، والمظفَّر بن حاجب الفَرْغاني، وجُمَح بن القاسم، والفضل بن جعفر، وطبقتهم، ولم يرحل. روى عنه أبو عليّ الأهوازي، وعبدالعزيز الكَتَّاني، والسَّمَّان، وأبو القاسم المِصِّيصي، وأبو العباس بن قُبَيْس، وآخرون.

قال الكَتَّاني[١]: تُوفي شيخُنا وأستاذُنا أبو نصر بن الجَبَّان في شَوَّال. صنَّف كُتُبًا كثيرة، وكان يحفظ شيئًا من علم الحديث، رحمه الله.

ووثَّقه محمد بن عليّ الحَدَّاد[٢].

١٧٧ ـ عبدالوهَّاب بن عبدالعزيز بن الحارث، أبو الفَرَج التَّمِيميُّ، أخو أبي الفضل عبدالواحد.

كان له حَلْقة بجامع المنصور للوعظ والفَتْوى على مذهب أحمد. حدَّث عن أبيه، وأبي الحُسين العَتَكي، وناجية بن النَّديم. روى عنه أبو بكر الخطيب[٣]، وابنه رِزق الله التَّميمي.

تُوفي في ربيع الأوَّل.

١٧٨ ـ عبدالوهَّاب بن محمد بن عليّ بن مِهْرة الأصبهانيُّ.

حدَّث عن الطَّبراني، وغيره. روى عنه أبو عليّ الحَدَّاد.

مات في ذي الحجة.

وَرَّخه ابن نُقْطة[٤] وكناه أبا عَمْرو.

---

(١) وفياته، الورقة ٣٥.
(٢) من تاريخ دمشق ٣٧/٣٢٧- ٣٣٠.
(٣) تاريخه ١٢/٩٣ ومنه نقل الترجمة.
(٤) إكمال الإكمال ٥/ ٤٨٤.

١٧٩ - **عليّ بن أحمد الزَّاهد، أبو الحسن الخَرَقَانيُّ، وخَرَقان: قرية بجبال بِسْطام.**

ذكره أبو سعد ابن السَّمعاني، فقال[(١)]: شيخ العصر، له الكرامات والأحوال. أجْهد نفسَه ورَاضَها. وكان أول أمره خَرْبَنَدَج[(٢)] يكري الحِمَار، ثم فُتِح عليه. وقد قصده السُّلطان محمود بن سُبُكْتِكين وزاره، فوعظه ولم يقبل منه شيئًا. توفي يوم عاشوراء، وله ثلاثٌ وسبعون سنة، رحمه الله تعالى.

١٨٠ - **عليّ بن الحسن، أبو الفرج النَّهْروانيُّ، خطيبُ النَّهْروان.**

روى عن أبي إسحاق المُزَكِّي، وأحمد بن نَصْر الذَّارع.

روى عنه الخطيب، وقال[(٣)]: لا بأس به، ووَرَّخه.

١٨١ - **عليّ بن سُليمان بن الرَّبيع، القاضي أبو الحسن البِسْطاميُّ.**

سمع بنَيْسابور من أبي عَمْرو بن حَمْدان، وأبي أحمد الحاكم، وجماعة، وتُوفي بِبسْطام عن ثنتين وسبعين سنة[(٤)].

١٨٢ - **عمر بن أبي سَعْد إبراهيم بن إسماعيل، الفقيه أبو الفَضْل الزَّاهد الهَرَويُّ، خال أبي عُثمان الصَّابوني.**

سمع أبا بكر الإسماعيلي، وأبا عَمْرو بن حَمْدان، وبِشْر بن أحمد الإسفراييني، وعبدالله بن عُمر بن عَلَّك الجَوْهري، والحُسين بن محمد بن عُبيد العَسْكري، والبَكَّائي الكُوفي، وطبقتهم.

وكان إمامًا، قُدْوة في الزُّهد، والورع، والعبادة، والعلم؛ روى عنه شيخ الإسلام أبو عثمان الصَّابوني، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، ومحمد ابن عليّ العُمَيْري، وأبو عطاء عبدالأعلى المَلِيحيُّ، وغيرهم.

توفي في آخر سنة خمس وعشرين[(٥)].

---

(١) في «الخرقاني» من الأنساب.

(٢) الخربندج: المكاري، وهو الذي يؤجر الدواب للمسافرين وغيرهم، وفي الفارسية «خربنده» (ينظر معجم دوزي ٤/ ٤٢).

(٣) تاريخه ١٣/ ٣٢٥.

(٤) من السياق كما في منتخبه (١٢٥٦).

(٥) ترجمه الخطيب في تاريخه ١٣/ ١٤٦ لكن قال في وفاته: «بلغني أنه توفي بهراة في سنة ست وعشرين وأربع مئة». وانظر المنتخب من السياق (١٢١٧).

وكان أبوه حافظًا صالحًا خيِّرًا، مات سنة تسعين وثلاث مئة.

١٨٣ ـ محمد بن إبراهيم بن عليّ، أبو هريرة أخو أبي ذَر الصَّالحانيُّ الأصبهانيُّ النَّجَّار.

توفي في ذي القَعْدة. روى عن أبي بكر عبدالله بن محمد القَبَّاب[(١)].

١٨٤ ـ محمد بن الحسن بن عليّ بن ثابت، أبو بكر النُّعْمانيُّ البَغْداديُّ.

قال الخطيب[(٢)]: حدثنا عن عبدالخالق بن الحسن المُعَدَّل، وكان صحيحَ السَّماع، توفي في جُمادى الآخرة.

١٨٥ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن أحمد بن عُبَيْد، أبو الفَتح ابن الإخوة البَغْداديُّ الصَّيْرَفيُّ.

سمع عليّ بن عبدالرحمن البَكَّائي الكُوفي بها، وأبا بكر بن شاذان، وأبا الحُسين ابن البَوَّاب، وجماعة.

قال الخطيب[(٣)]: كان صدوقًا من أهل القُرآن والسُّنَّة، كتبتُ عنه، ومات في ذي الحجة وله سبعون سنة.

١٨٦ ـ محمد بن عليّ بن إبراهيم بن محمد بن مُصْعب بن عُبَيْدالله ابن مُصْعب بن إسحاق بن طلحة بن عُبَيْدالله التَّيْميُّ الطَّلْحيُّ، أبو بكر الأصبهانيُّ التَّاجر.

سمع عبدالله بن جعفر بن فارس، وغيره. روى عنه أبو العبَّاس أحمد بن محمد بن بِشْرُوية، وأحمد بن محمد بن شَهْريار، وأبو الفتح أحمد بن محمد ابن أحمد الحَدَّاد، وأبو عليّ الحسن بن أحمد الحداد[(٤)]، وآخرون. وقد سمع أيضًا من محمد بن أحمد بن الحسن الكِسَائي، وأحمد بن جعفر بن مَعْبد السِّمْسار، وشاكر بن عُمر المُعَدَّل، وسُليمان بن أحمد الطَّبَراني، وغيرهم.

وتُوفي في ربيع الأول، وكان من وجوه أهل بلده.

---

(١) انظر «الصالحاني» من أنساب السمعاني.

(٢) تاريخه ٢/ ٦٢٤- ٦٢٥.

(٣) تاريخه ٣/ ٥٨٥- ٥٨٦.

(٤) سمع منه في ذي الحجة سنة أربع وعشرين وأربع مئة، كما في معجم شيوخه (الترجمة ١ من نسختي التي بخطي).

له أوقافٌ كثيرة، وهو عم والدة الحافظ إسماعيل.

١٨٧ ـ محمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن مِهْران، أبو عبدالله الثَّقَفيُّ الكِسائيُّ النَّيْسابوريُّ السَّرَّاج الفقيه.

روى عن أبيه، وأبي عَمْرو بن مَطَر، وإسماعيل بن نُجَيْد، وأبي أحمد حُسَيْنك التَّمِيمي، وأبي الحُسين الحَجَّاجي.

وثَّقه أبو الحسن عبدالغافر الفارسي، وقال[١]: أخبرنا عنه أبو صالح بن أبي سعد المُقرىء، وعُبَيْدالله بن أبي محمد الكُرَيْزي.

١٨٨ ـ محمد بن مُغيرة بن عبدالملك بن مُغيرة، أبو بكر القُرَشيُّ.

من أهل قُرْطُبة، سكنَ إشبيلية، روى عن أبي بكر ابن القُوطِية، وأبي بكر الزُّبَيْدي، وابن عَوْن الله. وحجَّ فأخذ عن أبي الحسن القابسي، وابن فِراس العَبْقسِي، وجماعة.

وكان من أهل العلم بالحديث والفقه، ثقةً.

ذكره ابن خَزْرَج. روى عنه هو، وأبو عبدالله الخَوْلاني. وتوفي في رَجَب[٢].

١٨٩ ـ وشاح، مولى أبي تَمَّام الزَّينبيِّ.

بَغْداديٌّ صدوقٌ، مُسِنٌّ.

قال الخطيب[٣]: قيل عنه شيءٌ من الاعتزال، وهو كثير التِّلاوة، صدوق. حدثنا عن عثمان بن محمد بن سَنَقَة، عن إسماعيل القاضي.

---

(١) في السياق كما في منتخبه (٣٦).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١١٢٧).

(٣) تاريخه ١٥/ ٦٨٤.

سنة ست وعشرين وأربع مئة

١٩٠ ـ أحمد بن محمد بن المُقَرَّب، أبو بكر الكَرَابِيسيُّ.

خُراساني، مات في رجب.

١٩١ ـ أحمد بن أبي مَرْوان عبدالملك بن مَرْوان ابن ذي الوزارتين الأعلى أحمد بن عبدالملك بن عُمر بن شُهَيْد الأشجعيُّ، أبو عامر الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ الشَّاعرُ الأديب.

قال الحُمَيْدي[١]: كان من العُلماء بالأدب ومعاني الشِّعر وأقسام البلاغة. وله حظٌّ من ذلك بَسَق فيه، ولم يرَ لنفسِهِ في البلاغة أحدًا يُجاريه، وله كتابُ «حانوت عطار»، وسائر رسائله وكُتُبه نافعة الجد، كثيرة الهَزْل.

وقال ابن حَزْم[٢]: ولنا من البُلَغاء أحمد بن عبدالملك بن شُهَيْد. وله من التَّصرُّف في وجوه البلاغة وشِعَابها مقدارٌ ينطقُ فيه بلسان مركَّب من عَمْرو وسهل ـ يعني عمرو بن بحر الجاحظ، وسَهْلَ بن هارون ـ وكتب إليَّ في علته بهذه الأبيات:

ولما رأيتُ العَيْشَ لَوَّى برأسه ... وأيقنتُ أنَّ الموتَ لاشكَّ لاحِقي

تمنيتُ أني ساكنٌ في عَبَاءَةٍ ... بأعلى مَهَب الرِّيح في رأس شاهق

كأني وقد حان ارتحاليَ لم أفُزْ ... قديمًا من الدُّنيا بلَمْحَةِ بارقِ

فمن مُبلِغ عني ابنَ حَزْمٍ وكان لي ... يدًا في مُلِمَّاتي وعند مَضَايقي

عليك سلامُ الله إنِّي مُفارقٌ ... وحَسْبُك زادًا من حبيبٍ مفارقِ

في أبيات.

وقال ابن بَسَّام في كتاب «الذَّخيرة»[٣]: من شِعْر أبي عامر:

فكأنَّ النُّجومَ في الليل جَيْشٌ ... دخلوا للكُمُونِ في جَوْفِ غابِ

وكأنَّ الصَّبَاح قانِصُ طَيْرٍ ... قَبَضَتْ كفُّه برِجْلِ غُرابِ

وله يصف ثَعْلبًا: أدهَى من عَمْرو، وأفْتَك من قاتل حُذَيْفة بن بدر، كثير

---

(١) جذوة المقتبس (٢٣٢).

(٢) من الجذوة أيضًا.

(٣) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ق ١ جـ١ ص ٢٥٧.

الوقائع في المسلمين، مُغْرىً بإراقة دماء المؤذنين، إذا رأى الفُرصة انتهزها، وإذا طَلَبْته الكُماةُ أَعْجَزَها، وهو مع ذلك بُقْراط في إدامِه، وجالينوس في اعتدال طعامِه، غداؤه حَمامٌ أو دَجاجٌ، وعشاه تَدْرُجٌ أو دَرَّاج.

قال ابن حَزْم[1]: تُوفي في جُمَادَى الأولى، وصلى عليه أبو الحَزْم جَهْوَر ابن محمد. وكان حين وفاته حامل لواء الشِّعر والبلاغة، لم يخلِّف له نظيرًا في هذين العِلْمين. ووُلِد سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة، وانقرض عقِبُ الوزير والده بموته. وكان سَمْحًا جوادًا. وكانت علته ضيق النَّفَس والنَّفخ.

قال ابن ماكولا[2]: يقال: إنه جاحظ الأندلس.

١٩٢ - إبراهيم بن جعفر بن أبي الكرام، أبو إسحاق المِصْريُّ، أخو مُحْسن.

سمع من الرَّازي فَمن دونه[3] - الرَّازي هو أحمد بن إسحاق بن عُتْبة - وسمع منه خَلَف الحَوْفي، والخِلَعي.

١٩٣ - أَصْبَغُ بن محمد بن أصبغ بن السَّمْح، أبو القاسم المَهْريُّ القُرْطبيُّ، صاحب الهندسة.

كان من أهل البراعة في الهندسة والعدد والنِّجامة والطِّب، وهذه الأشياء. أخذ عن مَسْلَمة بن أحمد المرخيطي، وسكن غَرْناطة، وتقدَّم عند صاحبها وتَمَوَّل، وله تصانيف.

توفي في رجب كَهْلاً[4].

أخذ عنه سليمان بن محمد بن الناشىء المهندس، وغيره. وله مُصَنَّفات.

١٩٤ - ثابت بن محمد بن وَهْب بن عَيَّاش، أبو القاسم الأُمويُّ الإشبيليُّ.

روى عن أبي عيسى اللَّيْثي، والقاضي بن السَّلِيْم وابن القُوطيَّة، ومحمد ابن حارث، وجماعة، وكان من أهل الطهارة والعَفاف والجهاد.

---

(١) من الجذوة أيضًا.
(٢) الإكمال ٥/ ٩٠.
(٣) إلى هنا من وفيات الحبال (٢٦٦).
(٤) إلى هنا من التكملة لابن الأبار ١/ ١٧٠- ١٧١.

وُلِد سنة ثمانٍ وثلاثين، يعني وثلاث مئة[1].

١٩٥ ـ الحسن بن عُثمان بن سَوْرة البَغْداديُّ، أبو عمر الواعظ، عُرف بابن الفَلْوِ.

سمع أباه، والقَطِيعي.

قال الخطيب[2]: كتبتُ عنه، ولا بأس به، له لسان وعارضة.

ومن شعره:

دخلتُ على السُّلطان في دار عِزِّه بفَقْري ولم أُجْلِب بخيلي ولا رجْلِ

وقلت: انْظُرُوا ما بين فَقْري ومُلْكِكم بمقدار ما بين الولاية والعَزْلِ

١٩٦ ـ الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، القاضي أبو القاسم الأنباريُّ، نزيلُ مِصْرَ.

مسنِدٌ جليلٌ، سمع أبا العبَّاس بن عُتْبة الرَّازي، ومحمد بن أحمد بن المِسْوَر، والحسن بن رَشِيق. وعنه أبو نصر السِّجْزي، وأبو الوليد الدَّرْبَنْدي، والحَبَّال، وغيرُهم.

مات في ربيع الأول.

١٩٧ ـ الحُسين بن أحمد بن عُثمان بن شِيْطا، أبو القاسم البَغْداديُّ البَزَّاز.

حدَّث عن علي الشُّونيزي، وأحمد بن جعفر الخُتُّلي.

قال الخطيب[3]: كتبتُ عنه، وكان ثقةً، وسمعته يقول: كتبتُ بخطي إملاءً عن أبي بكر الشَّافعي، وأبي عليّ ابن الصَّوَّاف.

١٩٨ ـ الحُسين بن عُمر بن محمد، أبو عبدالله البَغْداديُّ العَلاَّف.

سمع أبا بكر الشافعي، وإسحاق النِّعالي.

قال الخطيب[4]: كتبنا عنه، وكان ثقةً.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٢٨٦).

(٢) تاريخه ٨/ ٣٤٨ ومنه نقل الترجمة.

(٣) تاريخه ٨/ ٥٢٩.

(٤) تاريخه ٨/ ٦٤٠.

قلت: وروى عنه جعفر السَّرَّاج.

١٩٩ ـ رِضْوان بن محمد بن حسن، أبو القاسم الدِّينَوَرِيُّ.

حدَّث عن محمد بن عِجْل الدِّينَوَرِي صاحب الفِرْيابي، وأبي حفص الكَتَّاني، روى عنه أبو بكر الخطيب[١].

٢٠٠ ـ سعيد بن يحيى بن محمد بن سَلَمة، أبو عثمان التَّنُوخيُّ، إمام جامع إشبيلية.

روى عن ابن أبي زَمَنِين، وغيره، وله تصانيف في القراءات وغيرها، وكان من مُجَوِّدي القُرَّاء، روى عنه ابن خَزْرَج[٢].

٢٠١ ـ عبدالله بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أبو محمد الصَّيْرفيُّ، أخو أبي عليّ.

توفي بعد أخيه بسبعة أشهر. سمع من أبي بكر القَطِيعي، ومَن بعده. روى عنه أبو بكر الخطيب، وقال[٣]: كان صدوقًا.

٢٠٢ ـ عبدالله بن سعيد بن عبدالله، أبو محمد ابن الشَّقاق القُرْطُبيُّ الفقيه المالكيُّ، كبير المُفْتِين بقُرْطبة.

روى عن عبدالله بن محمد بن قاسم القَلْعي، وأبي عمر أحمد بن عبدالملك بن المُكْوِي، وأبي محمد الأصيلي.

قال أبو عُمر بن مَهْدي: كان فقيهًا جليلاً، أحفظ أهل عصره للمسائل وأعرفهم بعَقْد الوثائق. وحاز الرِّياسة بقُرْطبة في الشُّورى والفُتْيا. ووَلِي قضاء الرَّد والوزارة، وكان يقرىء النَّاس بالقراءات، ويضبطها ضَبْطًا عجيبًا. أخبرني أنه قرأ بها على أبي عبدالله محمد بن الحُسين بن النُّعمان المقرىء. وبدأ بالإقراء ابن ثمان عشرة سنة. وكان بصيرًا بالحساب والنَّحْو وغير ذلك.

وُلِد سنة ستٍّ وأربعين وثلاث مئة، وتُوفي في ثامن عشر رمضان[٤].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٩/ ٤٣١- ٤٣٢.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٤٩٦).

(٣) تاريخه ١١/ ٤٦.

(٤) من الصلة لابن بشكوال (٥٨٦).

٢٠٣ - عبدالرحمن بن محمد بن رِزْق، أبو مُعاذ السِّجِسْتانيُّ المزكِّي.

حدَّث ببغداد عن أبي حاتم محمد بن حِبَّان البُسْتي، وأبي سعيد عبدالله ابن محمد الرَّازي، وجماعة.

قال الخطيب[(١)]: كتبنا عنه، وما علمتُ من حاله إلا خيرًا.

٢٠٤ - عبدالواحد بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن المَرْزُبان، أبو طاهر الأصبهانيُّ، سِبْط فاذُوية.

تُوفي في ربيع الآخر.

٢٠٥ - عليّ بن الحُسين بن أحمد بن عبدالله بن بُكَيْر، أبو طاهر البَغْداديُّ.

سمع القَطِيعي، وجماعة، وعنه الخطيب، وقال[(٢)]: كان صدوقًا.

٢٠٦ محمد ابن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مَرْدُوية الأصبهانيُّ، أبو الحُسين.

توفي في جُمَادَى الأولى.

٢٠٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن عَمَّار، أبو الفضل الهَرَويُّ.

٢٠٨ - محمد بن رِزق الله بن عُبَيْدالله بن أبي عَمْرو المَنِينيُّ الأسود، خطيب مَنِين.

سمع بدمشق من أبي القاسم عليّ بن يعقوب بن أبي العَقَب، ومحمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن مروان، وأبي عليّ بن آدم، والحُسين بن أحمد بن أبي ثابت، وجماعة. روى عنه أبو الوليد الحسن الدَّرْبَنْدي، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وأبو القاسم المصِّيصي، وغيرهم.

قال الدَّرْبَنْدي: ولم يكن في جَميع الشَّام من يَكْتَنِي بأبي بكر غيره، وكان من الثِّقات.

وقال الكَتَّاني[(٣)]: تُوفي في جُمَادَى الأولى، وكان يحفظ القرآن بأحرفٍ

---

(١) تاريخه ١١/ ٦١٣.

(٢) تاريخه ١٣/ ٣٤٢.

(٣) الوفيات له، الورقة ٣٥.

حِفظًا حَسَنًا. ويَذْكر أنَّ مولده سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة، سَمَّعَهُ أبوه[1].

٢٠٩ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحُسين، أبو عَمرو الرَّزْجاهيُّ البَسْطاميُّ[2] الفقيه الشَّافعيُّ الأديب المحدِّث.

تفقَّه على الأستاذ أبي سهل الصُّعْلُوكي مدةً، وكتب الكثير عن عبدالله بن عَدِي، وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي عليّ بن المغيرة، وأبي أحمد الغِطْريفي، وطبقتهم. ووُلِد سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة. وكان يجلس لإسماع الحديث والأدب، وله حَلْقة بنَيْسابور.

روى عنه البَيْهقي، وأبو عبدالله الثَّقفي، وأبو سعد بن أبي صادق، وأبو الحسن عليّ بن محمد بن أحمد الفُقَاعي، وآخرون. وانتقل في آخر عمره إلى بَسْطام ومات بها في هذه السَّنة في ربيع الأول رحمه الله[3].

ورَزْجاه: بفتح الراء، وقيل: بضمِّها، وهي من قرى بَسْطام.

وبَسْطام: بلدة بقُومِس.

٢١٠ ـ محمد بن أبي تَمَّام عليّ بن الحَسَن، نَقِيبُ النُّقَباء نُور الهُدَى العباسيُّ الزَّينبيُّ، نقيبُ العَبَّاسيين، والد طِرَاد الزَّينبي وإخوته[4].

٢١١ ـ محمد بن عُمر بن القاسم بن بِشْر، أبو بكر النَّرْسِيُّ، ويُعرف بابن عُدَيْسة.

قال الخطيب[5]: حدثنا عن أبي بكر الشَّافعي، وكان صدوقًا من أهل السُّنَّة. وُلِد سنة أربعين وثلاث مئة.

٢١٢ ـ محمد بن الفضل بن عَمَّار، أبو الفضل الهَرَويُّ الفقيه المزكِّي.

روى الكثير عن أبي الفضل بن خميروية، وطبقته.

٢١٣ ـ محمد بن موسى، أبو عبدالله ابن الفَحَّام الدِّمشقيُّ.

روى عن أبي عليّ الحُسين بن إبراهيم بن أبي الرَّمْرام؛ سمع منه في سنة

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٣/ ١٩- ٢٠.

(٢) هكذا ضبطها بخطه وجوّد فتح الباء، فهذا اختياره.

(٣) أكثره من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٦٢).

(٤) سيعيد ترجمة له موسعة في وفيات السنة الآتية (٢٤٢).

(٥) تاريخه ٤/ ٦٠.

ثلاثٍ وستين، وحدَّث عنه في سنة ستٍّ وعشرين وأربع مئة. روى عنه عبدالعزيز الكتَّاني، وأحمد بن عبدالواحد بن أبي الحديد، وولده[١].

٢١٤ ـ محمد بن ياسين بن محمد، أبو طاهر البَغْداديُّ البَزَّاز المقرىء، المعروف بالحَلَبي.

من أعيان المقرئين؛ قرأ على أبي حفص الكَتَّاني، وأبي الفَرَج الشَّنَبُوذي، وعليّ بن محمد العَلاَّف. وصنَّف في القراءات؛ أخذ عنه عبد السَّيِّد بن عَتَّاب، وعليّ بن الحُسين الطُّرَيْثيثي، وجماعة.

توفي في ربيع الأول، وبقي يومين لا يُعلم به، رحمه الله.

٢١٥ ـ أبو الحسن ابن الحَدَّاد المِصْريُّ القاضي الشَّافعيُّ المَصَاحفيُّ.

توفي في ربيع الأول؛ قاله أبو إسحاق الحَبَّال[٢].

٢١٦ ـ أبو الخِيار الأندلسيُّ الظاهريُّ، واسمه مسعود بن سُليمان بن مُفْلِت الشَّنْتَرِينيُّ القُرْطُبيُّ الأديب.

زاهد، خيِّر، متواضع، كبير القَدْر، كان لا يرى التقليد.

وقد ذكره ابن حزْم، وأثنى عليه فقال في كتاب «إرشاد المسترشد»: لقد كان لأهل العلم وابتغاء الخَيْر في الشيخ أبي الخيار مُعتَمد قويٌ ومَقْصِدٌ كافٍ، نفعه الله بفضله وبعلمه وصَدْعِهِ بالحق، ورفع بذلك درجته[٣].

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٦/ ٨٠- ٨١.

(٢) وفياته، الترجمة (٢٦٥).

(٣) ينظر جذوة المقتبس (٨١٤)، والصلة لابن بشكوال (١٣٥٢).

سنة سبع وعشرين وأربع مئة

٢١٧ ـ أحمد بن الحسن بن عليّ بن محمد، أبو الأشعث الشَّاشيُّ، رحمه الله.

٢١٨ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق النَّيسابوريُّ الثَّعْلبيُّ، صاحب «التَّفسير».

كان أوحد زمانه في عِلْم القرآن، وله كتاب «العَرَائس في قَصَص الأنبياء».

قال السَّمْعاني: يقال له الثَّعْلبي والثَّعالبي، وهو لَقَبٌ لا نَسَب[1].

روى عن أبي طاهر محمد بن الفضل بن خُزَيْمَة، وأبي محمد المَخْلَدي، وأبي بكر بن هانىء، وأبي محمد ابن الرُّومي، والخَفَّاف، وأبي بكر بن مِهْران المقرىء، وجماعة، وكان واعظًا حافظًا عالمًا، بارعًا في العربية، موثَّقًا، أخذ عنه أبو الحسن الواحدي.

وقد جاء عن أبي القاسم القُشَيْري، قال: رأيتُ رب العزة في المنام وهو يخاطبني وأخاطبه، فكان في أثناء ذلك أن قال الرَّبُّ جلَّ اسمه: أقبلَ الرَّجل الصَّالح، فالتفتُّ فإذا أحمد الثَّعْلبي مُقبلٌ.

قال عبدالغافر بن إسماعيل[2]: توفي في المحرَّم ثم ذَكَر المنامَ.

٢١٩ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله الجُرْجانيُّ البيِّع، المعروف بالسُّنِّي.

روى عن أبي بكر الإسماعيلي، روى عنه أبو مسعود البَجَلي.

٢٢٠ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو سَعْد المُحَمَّداباذيُّ الحافظ.

كهْلٌ، فاضلٌ، مُعتنٍ بالحديث، مجتهد في تكثير السَّماع، روى عن أبي الفضل الفامِي، وأبي محمد المَخْلَدي، والجَوْزَقي، وأبي الحسن عليّ بن عُمر الحربي، وموسى بن عيسى السراج، وابن لال، وطبقتهم.

---

(١) هذا القول مما استدركه عز الدين ابن الأثير في «اللباب»، فإن لم يكن السمعاني قاله في مكان آخر، فهو وهم من المصنف.

(٢) منتخب السياق (١٩٧).

توفي في سلخ رجب[1].

٢٢١ ـ أحمد بن عليّ، أبو جعفر الأزْديُّ القَيْروانيُّ الشَّافعيُّ المقرىء.

رحل، وقرأ القراءات على أبي الطَّيِّب بن غَلْبُون، وأقرأ الناس.

٢٢٢ ـ أحمد بن عُبَيْدالله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عليّ بن مَخْلَد، أبو نصر المَخْلَديُّ النَّيْسابوريُّ.

توفي في شعبان.

سمع ابنَ نُجَيْد، وأبا عَمْرو بن مَطَر، وأبا القاسم النَّصْراباذي، وأبا سهل الصُّعْلوكي، وببغداد أبا الفضل الزُّهري. أخذ عنه خَلْق[2].

٢٢٣ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن موسى القَزْوينيُّ، أبو القاسم.

روى عن محمد بن عبدالرحمن بن الفضل، وجده أبي مسلم بن أبي صالح. سمع منه في هذا العام، أبو الفَتْح الحَدَّاد، وجماعة بأصبهان.

٢٢٤ ـ إسماعيل بن سعيد بن محمد بن أحمد بن شُعيب، أبو سعيد الشُّعَيْبيُّ النَّيْسابوريُّ المحدِّث.

سَمَّعه أبوه الكثير، ولم يُعَمَّر، وحدَّث بهَرَاة، وانتخب عليه أبو الفضل الجارودي، وحدَّث عن أبي عَمْرو بن حَمْدان، وأبي أحمد الحافظ، وطبقتهما؛ روى عنه الحسن بن أبي القاسم الفقيه، وغيره.

وتوفي في أواخر رمضان، وقد كتب الكثير بخطه[3].

٢٢٥ ـ تُرَاب بن عُمر بن عُبَيْد، أبو النُّعمان المِصْريُّ الكاتب.

روى عن أبي أحمد بن النَّاصح، وأبي الحسن الدَّارقُطني، وغيرهما. روى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء المِصِّيصي، وأبو الحسن الخِلَعي، وجماعة.

توفي في ربيع الآخر، وله خمسٌ وثمانون سنة.

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٢٠٣).
(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٩٥).
(٣) من السياق ، كما في منتخبه (٣٠٤).

٢٢٦ ـ حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن محمد ابن أحمد بن عبدالله، القُرَشيُّ السَّهميُّ، من وَلَد هشام بن العاص، أبو القاسم بن أبي يعقوب الجُرْجانيُّ الحافظ المحدِّث ابن المحدِّث.

أول سماعه بجُرْجان في سنة أربعٍ وخمسين وثلاث مئة من أبي بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل الصَّرام. وأوَّل رحلته سنة ثمانٍ وستين؛ رحل إلى أصبهان، والرَّي، وهَمذَان، وبغداد، والبصرة، ومصر، والشَّام، والحجاز، والكوفة، وواسط، والأهواز. روى عن عبدالله بن عَدِي، وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي محمد بن ماسي، وأبي حفص الزَّيات، وأبي بكر ابن المقرىء، وأبي الحسن الدَّارقُطني، وأبي بكر أحمد بن عَبْدان الشِّيرازي، وأبي محمد بن غُلام الزُّهري، والوزير أبي الفضل جعفر بن حِنْزابة، وأبي زُرْعة محمد بن يوسف الكَشِّي، وأبي بكر محمد بن إسماعيل الوَرَّاق، وأبي زُرْعة أحمد بن الحُسين الحافظ، وعبدالوهَّاب الكِلابي الدِّمشقي، وميمون بن حمزة المِصْري، وآخرين.

روى عنه أبو بكر البَيْهقي، وأحمد بن عبدالملك المؤذن، وأبو القاسم القُشَيْري، وإسماعيل بن مَسْعَدة الإسماعيلي، وإبراهيم بن عثمان الجُرْجاني، وأبو بكر أحمد بن عليّ بن خَلَف الشِّيرازي، وعليّ بن محمد الزَّبَحِي، وغيرهم.

وصنَّف التصانيف، وتكلَّم في الجرح والتَّعديل.

وقيل: توفي سنة ثمانٍ[1].

● ـ الظاهر، الخليفة صاحب مصر ابن الحاكم، فيها توفي كما يأتي، اسمه عليّ.

٢٢٧ ـ عبدالرَّحيم بن أحمد بن محمد بن عبدالله، القاضي المُختار أبو سَعْد الإسماعيليُّ السَّرَّاج الحَنَفيُّ.

وَلِيَ القضاء باختيار المشايخ له، فلِذا قيل له: المختار. روى عن أبي الحسن السَّرَّاج، وأحمد بن محمد بن شاهُوية القاضي، وأبي الفتح القَوَّاس،

---

(١) من تاريخ دمشق ١٥/ ٢٤٤- ٢٤٦.

والبغداديين. وعنه أبو صالح المؤذن[1].

٢٢٨ ـ عبدالعزيز بن عليّ، أبو عبدالله الشَّهْرزُوريُّ.

قدِم الأندلس في آخر عُمره، وكان شيخًا جليلاً، آخذًا من كل علمٍ بأوفر نصيب؛ وكانت علوم القرآن، وتعبير الرُّؤيا أغلب عليه.

روى عن أبي زيد المَرْوزي، وأبي بكر الأَبْهري، والحسن بن رشيق، وابن الورد، وأبي بكر الأُدْفوي، وأبي أحمد السَّامرِّي، وركب البحر مُنْصرفًا إلى المَشْرق، فقتلته الرُّوم في البحر في سنة سَبْعٍ وعشرين، وقد قارب المئة سنة.

قال ابن خَزْرج: أجاز لي ما رواه بخطه بدانية[2].

٢٢٩ ـ عبدالعزيز بن أحمد بن السَّيِّد بن مُغَلِّس، أبو محمد الأندلسيُّ اللُّغَويُّ النَّحْويُّ، نزيل مصر.

قرأ العربية على صاعد بن الحسن الرَّبَعي، ودخل بغداد. وكان بينه وبين إسماعيل بن خَلَف مصنِّف «العُنْوان» معارضات في قصائد موجودة في ديوانيهما.

توفي في جُمَادَى الأولى، وصَلَّى عليه علي بن إبراهيم الحَوْفي صاحب «التفسير».

ومن شعره:

مـريـضُ الجُفُـونِ بـلا عِلـةٍ ... ولكـنَّ قلبـي بـه مُمْـرَضُ
أعـاد السُّهـاد علـى مُقْلَتـي ... بفَيْضِ الـدُّمُـوع كما[3] تُغْمَـضُ
ومـا زارَ شـوقًـا ولكـن أتـى ... يعَـرِّضُ لـي أنَّـه مُعْـرِضُ[4]

٢٣٠ ـ عبدالقاهر بن طاهر، أبو منصور البَغْداديُّ، أحد الأئمة.

سكن خُراسان، وتفنَّن في العلوم حتى قيل: إنه كان يعرف تسعة عشر عِلمًا، مات بإسْفرايين؛ وَرَّخه القِفْطي[5].

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٠٥٨).
(٢) من الصلة لابن بشكوال (٨٠٣).
(٣) في الوفيات: «فما».
(٤) من وفيات الأعيان ٣/ ١٩٣- ١٩٤.
(٥) في إنباه الرواة ٢/ ١٨٥- ١٨٦، وسيعيد المصنف ترجمته مفصلة في وفيات سنة ٤٢٩ (الترجمة ٣١٨).

٢٣١ ـ عَقِيل بن الحُسين بن محمد بن عليّ السَّيِّد الفَرْغانيُّ، أبو العباس.

مُحتشمٌ ذو مال، نَسَويُّ المولد، فرغانيُّ المنشأ، حدَّث عن أبي المُفَضَّل محمد بن عبدالله الشَّيباني، وحج مرات، وتوفي بِزَنْجان[(١)].

٢٣٢ ـ عليّ بن الحُسين بن أحمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن، الحافظ أبو الفَضْل الهَمَذانيُّ المعروف بالفَلَكيِّ.

قال شِيرُوية: سمع عامة مشايخ هَمَذان، ومشايخ العراق، وخُراسان. روى عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن رِزْقُوية، وأبي الحُسين بن بِشران، وأبي بكر أحمد بن الحسن الحِيري، وطبقتهم، حدثنا عنه الحَسَني، والمَيْداني. وكان حافظًا مُتْقنًا، يحسن هذا الشأن جَيِّدًا جَيِّدًا. جمع الكثير وصنَّف الكُتُب، وصنَّف كتاب الطَّبقات الموسوم «بالمنتهى في الكمال في معرفة الرِّجال»، ألف جزء. ومات بنَيْسابور قديمًا. وما مُتِّع بعلمه.

قال شِيرُوية: سمعتُ حمزة بن أحمد يقول: سمعت شيخ الإسلام الأنصاري يقول: ما رأت عيناي من البَشَر أحدًا أحفظ من أبي الفضل ابن الفَلَكي. وكان صوفيًّا مشمِّرًا.

قلت: توفي بنَيْسابور في شعبان، وقيل: توفي سنة ثمانٍ، وأمَّا نسبته إلى الفَلَكي فكان جدُّه بارعًا في علم الحِسَاب والفَلَك، فقيل له الفَلَكي، وكان هَيُوبًا مُحْتشِمًا، ذكرنا وفاته في سنة أربع وثمانين وثلاث مئة[(٢)].

٢٣٣ ـ عليّ بن عيسى، أبو الحسن الهَمَذانيُّ الكاتب.

حدَّث بمصر بانتقاء أبي نصر السِّجْزي.

٢٣٤ ـ عليّ بن مُحارب بن عليّ، أبو الحسن الأنطاكيُّ المقرىء، المعروف بالسَّاكت.

قرأ القرآن على الهيثم بن أحمد الصَّبَّاغ، وأبي طاهر محمد بن الحسن الأنطاكي. قرأ عليه المُحَسِّن بن طاهر المالكي، وغيره. وكان خيِّرًا صالحًا.

---

(١) من السياق، كما في منتخبه (١٣٥٩).
(٢) ٣٩/ الترجمة ١١٤.

٢٣٥ ـ عليّ بن منصور بن نِزار بن مَعَد بن إسماعيل بن محمد بن عُبَيْدالله العُبَيْدي، صاحب مصر المُلَقَّب بالظَّاهر لإعزاز دين الله، أبو هاشم أميرُ المؤمنين ابن الحاكم ابن العزيز ابن المُعز، الذين يَدَّعون أنهم فاطميون ليربطوا عليهم بذلك الرَّافضة.

بايعوا الظَّاهرَ بمصر لما قُتِل أبوه في شَوَّال سنة إحدى عشرة وأربع مئة، وهي والشام وإفريقية في حُكْم أبيه. فلما قام هذا الظَّاهر طمعَ مَن طمعَ في أطراف بلاده، فقصد صالح بن مِرْداس الكِلابي حَلَب وبها مرتضى الدَّولة بن لؤلؤ الحَمْداني نيابةً عن الظَّاهر المذكور، فحاصرها صالح وأخذها، وتغلَّب حَسَّان بن مُفَرِّج البَدَوي صاحبُ الرَّمْلة على أكثر الشام. وتضعضعت دولة الظَّاهر.

واستوزر الوزير نجيب الدَّولة عليّ بن أحمد الجَرْجرائي، كما استوزره فيما بعد ابنه المستنصر إلى أن مات سنة ست وثلاثين وأربع مئة. وكان من بيت حشْمة ووزارة، وكان أَقْطَع اليَدَين من المِرْفَقَيْن، قطعهما الحاكم لكونه خان في سنة أربع وأربع مئة. وكان يكتب عنه العلامة القاضي أبو عبدالله القُضاعي، وهي: «الحمد لله شُكرًا لنعمته».

٢٣٦ ـ فاطمة بنت زكريا بن عبدالله الكاتب المعروف بالشِّبلاريِّ مولى بني أمية.

كانت كاتبةً جَزْلة مُتَخَلصة، استكملت أربعًا وتسعين سنة، نَسَخت كُتُبًا كِبارًا، وماتت بِكْرًا، ودُفِنَتْ بمقبرة أم سَلَمة بقُرْطبة[1].

٢٣٧ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سَخْتُوية بن عبدالله، المحدِّث أبو عبدالله ابن المحدِّث المُزَكِّي أبي إسحاق، النَّيْسابوريُّ، أحد الإخوة الخمسة وأصغرهم.

حدَّث عن والده أبي إسحاق المُزَكِّي، وأبي عليّ الرَّفَّاء، ويحيى بن منصور القاضي، وأبي العبَّاس محمد بن إسحاق الصِّبْغي، وأبي عَمْرو بن مَطَر، وأبي بكر بن الهيثم الأنباري، وأبي بحر البَرْبَهاري، وأبي بكر الطَّلْحي

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٥٣٦).

الكوفي، وطبقتهم، خَرَّج له الحافظ أحمد بن عليّ بن مَنْجُوية، وأبو حازم العَبْدُويي. وكان صحيح السماع.

قال عبدالغافر الفارسي[(١)]: كان والدي يتأسف على فوات السَّماع منه. وقد أخبرنا عنه أخوالي أبو سَعْد، وأبو سعيد، وأبو منصور، ونافع بن محمد الأبيوَرْدِي، والشَّقَّاني، وأبو بكر محمد ابن أخيه يحيى، وعليّ بن عبدالرحمن العُثْماني.

قلت: وأبو سَعد عليّ بن عبدالله بن أبي صادق، وعبدالغَفّار بن محمد الشِّيْرُويي، وآخرون.

٢٣٨ ـ محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر الأرْدَسْتانيُّ الحافظ.

سمع أبا القاسم بن حَبابة، وأصحاب البَغَوي، وابن صاعد، روى عنه أبو بكر البَيْهقي.

وقيل: إنَّه تُوفي سنة أربع وعشرين، كما تقدَّم[(٢)].

٢٣٩ ـ محمد بن الحُسين بن عُبَيْدالله بن حَمْدون، أبو يَعْلى ابن السَّرَّاج الصَّيْرفيُّ.

سمع أبا الفضل عُبَيْدالله الزُّهْري.

وثَّقه الخطيب، وقال[(٣)]: كان أحد القُرَّاء بالقراءات والنُّحاة، له مصنَّف في القراءات، وُلِد سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة.

٢٤٠ ـ محمد بن عليّ بن عبدالله بن سَهْل بن طالب، أبو عبدالله النَّصِيبيُّ ثم الدِّمشقيُّ المؤدِّب.

روى عن الفضل بن جعفر المؤذن، والمَيانَجي، روى عنه أبو سعد السَّمّان، وعبدالعزيز الكَتّاني، وقال[(٤)]: كان ثقة، كتب الكثير ولم يكن يفهم شيئًا[(٥)].

٢٤١ ـ محمد بن عمر بن يونس الجَصَّاص.

---

(١) في السياق، لكن هذا القسم ليس في المطبوع من المنتخب (٣٤).

(٢) الترجمة ١٤٣.

(٣) تاريخه ٣/ ٤٧- ٤٨.

(٤) وفياته، الورقة ٣٦.

(٥) من تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٦٩- ٣٧٠.

سمع أبا عليّ ابن الصَّوَّاف، وأبا بكر بن خَلَّاد النَّصيبي.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان ثقة دَيِّنًا، تُوفي في المحرم ببغداد. روى عنه أبو ياسر محمد بن عبدالعزيز. يُكْنَى أبا الفَرَج.

٢٤٢ ـ محمد بن عليّ بن الحسن بن محمد بن عبدالوَهَّاب، النَّقيب أبو الحسن بن أبي تَمَّام الهاشميُّ العباسيُّ الزَّيْنبيُّ، والد أبي تَمَّام محمد، وأبي منصور محمد، وأبي نصر محمد، وأبي الفوارس طِراد، ونور الهدى الحُسين.

وُلد سنة أربعٍ وستين وثلاث مئة، وسمع من أبي بكر أحمد بن إبراهيم ابن شاذان، وغيره. وَوَلِيَ نقابةَ السَّادة الهاشميين بالعراق في سنة أربع وثمانين في ذي الحجة، وله عشرون سنة بعد وفاة والده.

روى عنه أبو الفضل محمد بن عبدالعزيز ابن المهدي في «مشيخته»، وقال: سمعته يقول: لم يكن لأبي ولدٌ غيري[2].

٢٤٣ ـ محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا، أبو نصر ابن الجَوْزقيِّ.

تُوفي في جُمادى الأولى. سمع أبوي عَمْرو: ابن مَطَر، وابن نُجَيْد. روى عنه أبو سعيد ابن القُشَيْري، وأبو صالح المؤذن[3].

٢٤٤ ـ محمد بن يحيى بن الحسن بن أحمد بن عليّ بن عاصم، أبو عَمْرو الجُوريُّ المحتسب.

تُوفي في رمضان بخُراسان[4]

٢٤٥ ـ منصور بن رامش بن عبدالله بن زيد، أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ.

حدَّث بخراسان، وبغداد، ودمشق عن عُبَيْدالله بن محمد الفَامي، وأبي محمد المَخْلدي، وأبي الفضل عُبَيْدالله الزُّهْري، وأبي الحسن الدَّارقُطني، وأبي الطَّيِّب محمد بن الحُسين التَّيْمُلي الكُوفي، وطبقتهم.

---

(١) تاريخه ٤/ ٦٠.

(٢) تقدم ذكره في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٢١٠).

(٣) من السياق، كما في منتخبه (٣٧).

(٤) كذلك (٦٣).

روى عنه أبو بكر الخطيب، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وأبو عبدالله بن أبي الحديد، ومحمد بن عليّ المُطَرِّز، وأبو الفَضْل بن الفُرات، وجماعة.

وكان صدرًا نبيلاً محدِّثًا ثقةً.

قال أحمد بن عليّ الأصبهاني: وجَّه الرئيس منصور بن رامش وقْرًا من مسموعاته بالعراق انفرد برواية أكثرها.

وقال عبدالغافر الفارسي[١]: منصور بن رامش، أبو نصر السَّلَّار الرئيس الغازي، رجلٌ من الرجال، وداهٍ من الدُّهاة. وَلِيَ رياسة نَيْسابور في أيام محمود، وتزيَّنت نَيْسابور بعَدْله وإنصافه. ثم خرج حاجًّا وجاورَ بمكة سنتين. ثم عاد فولي أيضًا الرياسة، فلم يتمكَّن من العَدْل، فاستعفى ولزِم العِبَادة.

وكان ثقة، تُوفي في رجب[٢].

٢٤٦ ـ هشام بن محمد بن عبدالملك ابن النَّاصر لدين الله عبدالرحمن بن محمد، المعتد بالله أبو بكر الأُمويُّ المَرْوانيُّ الأندلُسيُّ.

لَمَّا قُطِعت دعوة يحيى بن عليّ بن حَمُّود الإدريسي ثاني مَرَّة من قُرْطبة أجمعوا على رَدِّ الأمر إلى بني أُمَية لأنَّهم ملوك الأندلس من أول ما فُتحت الأندلس. وكان عميد قُرْطُبة هو الوزير جَهْوَر بن محمد بن جَهْوَر، فاتفق مع الأعيان على مبايعة هشام. وكان مقيمًا بالبُونْت عند المتغلِّب بها محمد بن عبدالله بن قاسم، فبايعوه في ربيع الأول سنة ثمان عشرة، ولُقِّب بالمُعْتَدِّ بالله.

وكان كهلاً، وُلد سنة أربعٍ وستين وثلاث مئة، فبقي متردِّدًا في الثُّغور سنتين وعشرة أشهر، وثارت هناك فِتَنٌ كثيرة واضطراب شديد، فاتفق رأي الرُّؤساء على تسييره إلى قَصَبة المُلْك قُرْطبة، فدخلها في ليلة عَرَفة، ولم يقم إلا يسيرًا حتى قامت عليه طائفة من الجُنْد، فخُلع. وجرت أمورٌ طويلة، وأُخرج من القَصْر هو وحاشيته وحريمه، والنِّساء حاسرات عن وجوههن، حافيةً أقدامهن، إلى أن أدخلوا الجامع، فبقوا هنالك أيامًا، ثم أُخرجوا عن قُرْطبة. ولحِق المعتد بالله بابن هُود المتغلب على سَرَقُسْطة، ولارِدَة،

---

(١) منتخب السياق (١٤٨٥).

(٢) الترجمة مقتبسة بكليتها من تاريخ دمشق ٦٠/ ٣١٤- ٣١٦.

وطَرْطُوشة، فأقام في كَنَفِه إلى أن مات سنة سَبْعٍ وعشرين وأربع مئة. وهو آخر ملوك بني أُمية بالأندلس[١].

٢٤٧ ـ الهيثم بن محمد بن عبدالله، أبو أحمد الأصبهانيُّ الخَرَّاط، سِبْط المُذَكِّر.

روى عن أبي القاسم الطَّبَراني. روى عنه ابن بِشْرُوية، وجماعة.

٢٤٨ ـ يحيى بن عليّ بن حَمُّود العلويُّ الحَسَنيُّ الإدريسيُّ، الأمير الملقَّب بالمُعْتَلي.

توثَّب على عمه القاسم بن حَمُّود، وزحف بالجُنود من مالقة وملك قُرْطُبة. ثم اجتمع للقاسم أمره وحَشَد واستمالَ البَرْبَر، وزحفَ بهم، ودخل قُرْطُبة سنة ثلاث عشرة، فهرب المعتلي إلى مالقة. ثم اضطرب أمرُ القاسم بعد قليل، وتغلَّب المعتلي على الجزيرة الخَضْراء.

وأمُّه عَلَويةٌ أيضًا، وتَسَمَّى بالخِلافة وقوي أمره، ومَلَك قُرْطُبة مرةً ثانية، وتَسَلَّم الحُصُون والقلاع قبل سنة عشرين وأربع مئة. ثم إنَّه سار إلى إشبيلية فنازلها وحاصَرها، ومدبِّر أمرها حينئذٍ القاضي أبو القاسم محمد بن إسماعيل ابن عَبَّاد اللَّخْمي، فخرج عِدَّة فرسان من إشبيلية للقتال، فساق لقتالهم المُعْتَلي بنفسه وهو مَخْمور فقتلُوه، وذلك في المحرَّم. وقام بعده ابنه إدريس[٢].

---

(١) من جذوة المقتبس للحميدي ٢٧- ٢٨.

(٢) من جذوة المقتبس ٢٤- ٢٥.

سنة ثمان وعشرين وأربع مئة

٢٤٩ ـ أحمد بن حَرِيز بن أحمد بن خَمِيس، القاضي أبو بكر السَّلَماسِيُّ.

قَدِمَ دمشق للحج، وحدَّث عن أبي بكر بن شاذان، وأبي حفص بن شاهين، وكوهي بن الحسن، والحسن بن أحمد اللِّحْياني. روى عنه أبو الحسن ابن أبي الحديد، وابنه الحسن، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصي، وسمعوا منه في هذه السنة.

٢٥٠ ـ أحمد بن أبي عليّ الحسن بن أحمد، أبو الحُسين الأصبهانيُّ الأهوازيُّ الجَصَّاص، نزيلُ بغداد.

روى «تاريخ البُخَاري» عن أحمد بن عَبْدان الحافظ، وسماعه له صحيح فقط، وما عداه ففيه شيء.

والصَّحيح أن اسمه «محمد» كما سيأتي[١].

٢٥١ ـ أحمد بن سعيد بن عبدالله بن خليل، أبو القاسم الأُمويُّ الإشبيليُّ المُكْتِب.

سمع من أبي محمد الباجي، وصحِب المقرىء أبا الحسن الأنطاكي. واعتنى بالعلم. وكان رجلاً صالحًا يعقد الوثائق.

تُوفي في رجب[٢].

٢٥٢ ـ أحمد بن سعيد بن عليّ، أبو عَمْرو الأنصَاريُّ القَنَاطِريُّ القُرْطُبيُّ.

رحل وأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد، وأبي جعفر الدَّاودي. وكان منقبضًا متصونًا، حدَّث عنه ابن خَزْرَج، وتُوفي بإشبيلية[٣].

٢٥٣ ـ أحمد بن عليّ بن محمد بن إبراهيم بن مَنْجُوية، الحافظ أبو بكر الأصبهانيُّ اليَزْديُّ، نزيلُ نَيْسابور.

---

(١) الترجمة ٢٨٠.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٨٧).

(٣) كذلك (٨٨).

إمامٌ كبيرٌ، وحافظٌ مشهور، وثقةٌ صدوق، صنَّف كُتُبًا كثيرة، وروى عن أبي بكر الإسماعيلي، وإبراهيم بن عبدالله النَّيسابوري، وابن نُجَيْد، وأبي بكر ابن المقرىء، وأبي مُسلم عبدالرحمن بن محمد بن شَهْدَل، وأبي عبدالله بن مَنْدة، وخلقٌ كثير. ورحل إلى بُخارى، وسَمَرْقند، وهَرَاة، وجُرْجان، وإلى بلده أصبهان وإلى الرَّي.

روى عنه أبو إسماعيل الأنصاري بير[1] هَرَاة، وأبو القاسم عبدالرحمن ابن مَنْدَة، والحسن بن تَغْلب الشِّيرازي، وسعيد البَقَّال، وعلي بن أحمد الأخْرم المؤذِّن، وخَلْق من النَّيسابوريين كالبَيْهَقي والمؤذن، والحافظ أبو بكر الخطيب.

قال أبو إسماعيل الأنصاري: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني أحفظ مَن رأيت من البَشَر.

وقال: رأيتُ في حَضَري وسَفَري حافظًا ونصف حافظ. أما الحافظ فأحمد بن عليّ، وأما نصف الحافظ فالجارودي.

وقال يحيى بن مَنْدَة: كتب عنه عمُّنا عبدالرحمن بن مَنْدَة الإمام كتاب «السُّنة» له، على كتاب أبي داود السِّجِستاني، وغيره. وكان يُثْني عليه ثناءً كثيرًا. وقال: سمعت منه المُسْنَدات الثلاثة للحَسَن بن سُفْيان.

قلت: تُوفي يوم الخميس خامس المحرَّم بنَيْسابور، وله إحدى وثمانون سنة؛ صنَّف على البخاري، ومسلم، والتِّرْمِذي، وأبي داود[2].

٢٥٤ ـ أحمد بن محمد بن الصَّقر، أبو بكر ابن النَّمَط البغداديُّ المقرىء.

سمع أبا بكر الشافعي، ورحل إلى البصرة فسمع فاروقًا الخطابي وأبا يعقوب النَجيرَمي، قال الخطيب[3]: كان ثقةً ويذكرون أنه كان مُجاب الدعوة.

قلت: قارب تسعين سنة.

---

(١) هكذا بخط المصنف، وهي لفظة فارسية معناها: شيخ أو مرشد.
(٢) ينظر منتخب السياق (١٩٢).
(٣) تاريخه ٦/ ١٨٤.

٢٥٥ ـ أحمد بن محمد بن عيسى بن إسماعيل، أبو بكر البَلَويُّ القُرْطُبيُّ، ويُعرف بابن المِيرائيِّ.

محدِّثٌ حافظٌ، روى عن سعيد بن نصر، وأحمد بن قاسم البَزَّاز، وحج فسمع من أبي يعقوب يوسف بن الدَّخِيل، وأبي القاسم عُبَيْدالله السَّقَطي، وبمصر من أبي مُسلم الكاتب، وَأبي الفَتْح بن سَيْبُخْت.

ولمَّا رأى عبدُالغني بن سعيد الحافظ حذْقَه واجتهادَه لقَّبه غُنْدرًا. وانصرف إلى الأندلس، وروى بها. حدَّث عنه أبو عبدالله الخَوْلاني، وأبو العباس العُذْري، وأبو العباس المَهْدوي، وأبو محمد بن خَزَرْج، وقال: تُوفي في حدود سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مئة، وكان مولده في سنة خمسٍ وستين[١].

٢٥٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حَمْدان، الإمام أبو الحُسين الحَنَفيُّ الفقيه البَغْداديُّ، المشهور بالقُدُوري.

قال الخطيب[٢]: لم يحدِّث إلا بشيءٍ يسير. كتبت عنه، وكان صدوقًا. وانتهت إليه بالعراق رياسة أصحاب أبي حنيفة رحمه الله، وعَظُمَ قَدْرُه، وارتفعَ جاهُه. وكان حَسَن العبارة في النَّظر، جريء اللِّسان، مُدِيمًا للتلاوة.

قلتُ: روى عن عُبيدالله بن محمد الحَوْشبي صاحب ابن المُجَدَّر، ومحمد بن عليّ بن سُوَيْد المؤدِّب. روى عنه الخطيب، وقاضي القُضاة أبو عبدالله محمد بن عليّ الدَّامَغاني، وصنَّف «المختصر» المَشْهور في مذهبه. وكان يناظر الشيخ أبا حامد الإسفراييني.

وُلِد سنة اثنتين وستين وثلاث مئة، وتُوفي في خامس رَجَب ببغداد، ودُفِن في داره، ولا أدري سبب نسبته إلى القُدُور.

٢٥٧ ـ إبراهيم بن محمد بن الحسن، أبو إسحاق الأَرْمَويُّ.

محدِّث كبير، خَرَّج على «الصَّحيح»، وسمع من أبي أحمد الغِطْريفي، وعبدالله بن أحمد الفقيه صاحب الحسن بن سُفْيان، وأبي طاهر بن خُزَيْمة، والجَوْزَقي.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٨٩).
(٢) تاريخه ٦/ ٣١.

وكان أُصُوليًّا متفننًا، طاف وجَد، وجمع كثيرًا من الأصول والمسانيد والتَّواريخ، ولم يروِ إلا القليل.

تُوفي بنَيْسابور في شوال كهلاً، روى عنه أبو القاسم القُشَيْري، وابنه عبدالله[1].

٢٥٨ ـ إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد بن جعفر الباقَرْحِيُّ، أبو الفَضْل.

سمع إسحاق بن سَعْد النَّسَوي، والقاضي الأَبْهري. وعنه أبو بكر الخطيب، وقال[2]: صدوق.

٢٥٩ ـ إسماعيل ابن الشيخ أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن مَحْمُوية، أبو إبراهيم النَّصْرَاباذيُّ النَّيْسابوريُّ الصُّوفيُّ الواعظ.

خَلَفَ أباه، وسمع أباه، وأبا عَمْرو بن نُجَيْد، وأبا بكر الإسماعيلي، وعبدالله بن عُمر بن عَلَّك الجَوْهري، وأبا بكر القَطِيعي، وأبا محمد بن السَّقَّاء الواسطي، وخلقًا. وأملى مدةً بنَيْسابور، وانتشر حديثه؛ روى عنه عبدالله، وعبدالواحد ابنا القُشَيْري، وجماعة، وتُوفي في المحرَّم[3].

٢٦٠ـ إسماعيل بن رجاء بن سعيد، أبو محمد العَسْقَلانيُّ المُقرىء.

قرأ القُرآن على أبي الحُسين محمد بن أحمد المَلَطي، وأبي عليّ الأصبهاني، وفارس بن أحمد. وسمع من جماعة منهم محمد بن أحمد الجُنْدُري. روى عنه الخِلَعي كثيرًا[4].

٢٦١ ـ جعفر بن محمد بن الحُسين، أبو محمد الأَبْهَريُّ ثم الهَمَذانيُّ الزَّاهد.

قال شِيرُوية: وحيدُ عَصْره في عِلم المَعْرفة والطَّريقة، والزُّهْد في الدُّنيا. حَسَنُ الكلام في المعرفة، بعيدُ الإشارة، مراعيًا لشرائط المذهب، دقيقُ النَّظر

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٢٧١).

(٢) تاريخه ٧/ ٤٤٩ ومنه أخذ الترجمة.

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٣٠٠).

(٤) لا أدري من أين اقتبس هذه الترجمة، ولعله اقتبسها من أحد كتب القراء التي لم تصل إلينا. وقد سبق أن ترجمه في وفيات سنة ٤٢٣ نقلاً من تاريخ دمشق لابن عساكر (الترجمة ٩٢).

في علوم الحقائق. روى عن صالح بن أحمد، وجِبْريل، وابن بَشَّار، وعليّ بن الحسن بن الرَّبيع؛ الهَمَذانيين، وعليّ بن أحمد بن صالح القَزْويني، ومحمد ابن إسحاق بن كَيْسان القَزْويني، ومحمد بن أحمد المُفيد الجَرْجَرائي، ومحمد ابن المُظَفَّر الحافظ. ورحل وطوَّف؛ حدثنا عنه محمد بن عثمان، وأحمد بن طاهر القُومِسَاني، وأحمد بن عُمر، وعَبْدُوس وبنجير بن منصُور خادمه، وعامة مشايخي بهَمَذان. وكان ثقةً، صدوقًا، عارفًا، له شأن وخطر، وآيات وكرامات ظاهرة، صنَّف أبو سعد بن زيرك كتابًا في كراماته ما رأى منه وما سمع منه.

سمعت[1] أبا طالب عليّ الحَسَني يقول: سمعت حسان بن محمد بن زيد بقَرْمِيسين يقول: سمعتُ نصر بن عبدالله، قال: اجتمعت أنا وجعفر الأَبْهَري ورجل بَزَّاز عند الشَّيخ بَدْران بن جشمين، فسألناه أن يُرينا أَنْفُسنا. فأصْعَدَنا إلى غرفة وشرط علينا أن لا يخدم بعضُنا بعضًا. وكان يناول كلَّ واحدٍ منا كُوزًا، فبقينا سبعةَ عَشَر يومًا، فشكا البَزَّاز الجُوع، فقال له: انزِل، فقد رأيتَ نَفْسَك. فلما كان اثنين وعشرين يومًا سَقَطْتُ أنا ولم أدْرِ، فقال: هذا صفْراء، مُرْ اشتغل فقد رأيتَ نفسَك. وبقي جعفر أربعين يومًا، فجمع له الشيخ بَدْران النَّاس لإفطاره، فلما وَضَعَ المائدة قام جعفر، وقال: اعفِني من الطَّعام فما بي جوع. وصَعِد إلى الغُرفة أيضًا عشرة أيام، ثم شكا الجُوع فجمع النَّاس لإفطاره، ثم قال: من أين علمتَ أنك لم تكن جائعًا في الأول؟ قال: لأني رأيتُ الخُبز الحُواري والخُشْكار على الخِوان فكنت أفرق بينهما، فلو كان بي جُوعٌ لَما مَيَّزتُ بين الطعامين. قال أبو طالب: فذكرت هذه الحكاية لجعفر، فكان يُلبِّس عليَّ أمرَها ويضرب الحديث بعضه ببعضٍ إلى أن تَحَقَّقتُ صدق الحكاية في تضاعيف كلامه[2].

قال شيرُوية: وسمعت محمد بن الحُسين يقول: سمعت جعفرًا يقول: رأيتُ النبي ﷺ في المنام تسع عشرة مرة في مسجدي هذا، فكان يوصيني كل

---

(١) السامع هو شيروية صاحب كتاب «طبقات أهل همذان».

(٢) إن هذه التصرفات ليست شرعية، ولا تجوز، وقد نهى الشرع عن إيذاء النفس بتجويعها تجويعًا مُفرطًا، والنهي عن سرد الصيام معلوم، فهذا مما يؤذي الأبدان ويفسد العقول فيجعلها تتصور ما لا وجود له، نسأل الله السلامة.

مرة بوصيَّة، فقال لي في الكرَّة الأولى: يا جعفر، لا تكن رأسًا، أي لا تمش قُدام الناس.

سمعتُ أبا يعقوب الوراق قال: سمعتُ عبدالغفار بن عُبَيْدالله الإمام يقول: قال جعفر الأَبْهَري: كان شيخ لنا بأَبْهَر يقرأ شيئًا على كل مريض فيبرأ، فإذا سأله النَّاس عنه لم يخبرهم، فرأيتُ رسولَ الله ﷺ في النَّوم فقال: إنَّ الذي يقرأ شيخك على النَّاس: ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ [إبراهيم: ١٢] إلى آخر الآية. قال: فأخبرتُ شيخي بذلك فقال: مُرْ، فإنك أهلٌ لذلك. تُوفي في شَوَّال عن ثمانٍ وسبعين سنة، وقبره يُزار ويُبجَّل غاية التَّبجيل[١].

٢٦٢ ـ الحسن بن شهاب بن الحسن بن عليّ، أبو عليّ العُكْبَريُّ الحَنبليُّ.

شيخٌ مُعَمَّرٌ جليلُ القَدْر، وُلِد سنة خمسٍ وثلاثين وثلاث مئة، وطلب الحديث وهو كبير، فسمع من أبي عليّ ابن الصَّوَّاف، وأبي بكر بن خَلاد، وأحمد بن جعفر القَطِيعي، وحبيب القزاز، فمن بعدهم. وتفقَّه على مذهب أحمد بن حنبل، وكان عارفًا بالمذهب وبالعربية والشِّعْر.

وثَّقه أبو بكر البَرْقاني، وقد نسخ الخط المليح الكثير، وكان بارع الكتابة بمرة.

روى عنه الخطيب، وغيره، ثم قال الخطيب[٢]: حدثنا عيسى بن أحمد الهَمَذاني، قال: قال لي أبو عليّ ابن شهاب يومًا: أرني خطَّك، فقد ذُكر لي أنك سريع الكتابة. فنظر فيه فلم يرضه ثم قال لي: كسبت في الوراقة خمسة وعشرين ألف درهم راضِيَّة، وكنتُ أشتري كاغَدًا بخمسة دراهم، فأكتب فيه «ديوان المتنبي» في ثلاث ليالٍ، وأبيعه بمئتي درهم، وأقله بمئة وخمسين درهمًا، وكذلك كُتُب الأدب المطلوبة.

توفي ابن شهاب في رَجَب.

وقال الأزهري: أوصى بثُلث ماله لفُقهاء الحنابلة، فلم يُعْطَوا شيئًا، أخذ السلطان من تركته ألف دينار سوى العقار.

---

(١) الترجمة كلها من كتاب شيروية.

(٢) تاريخه ٨/٢٩٨، والترجمة منه.

٢٦٣ ـ الحُسين بن الحسن بن سِبَاع، أبو عبدالله الرَّمْليُّ المؤدِّبُ الشاهد، إمام جامع دمشق وخطيبها.

سمع بالرَّملة من سَلْم بن الفضل البَغْدادي أبي قُتَيبة، وحدَّث عنه بأربعة أحاديث كان يحفظها. روى عنه أبو سَعْد إسماعيل السَّمَّان، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وجماعة.

قال الكَتَّاني[١]: أمَّ بالجامع عشرين سنةً أو نحوها لا تؤخذ عليه غلطة في التلاوة ولا سَهْو.

ووثقه الحَدَّاد محمد بن عليّ.

وهو آخر من حدَّث بدمشق عن أبي قُتَيْبة[٢].

٢٦٤ ـ الحُسين بن عبدالله بن الحسن بن علي بن سينا، الرئيس أبو عليّ، صاحبُ الفَلْسفة والتَّصانيف.

حكى عن نفسه، قال: كان أبي رجلاً من أهل بَلْخ، فسكن بُخَارى في دولة نُوح بن منصور، وتَوَلَّى العمل والتصرُّف بقرية كبيرة، وتزوَّج بأمي فأولدها أنا وأخي، ثم انتقلنا إلى بُخارى. وأُحْضِرتُ معلِّمَ القرآن ومعلمَ الأدب، وأكملت عَشرًا من العُمر، وقد أتيتُ على القُرآن وعلى كثيرٍ من الأدب، حتى كان يُقضى مني العجب.

وكان أبي ممن أجابَ داعي المصريين، ويُعَدُّ من الإسماعيلية، وقد سمع منهم ذِكْرَ النَّفس والعَقْل، وكذلك أخي، فربَّما تذاكروا وأنا أسمعهم وأُدرِكُ ما يقولونه ولا تقبله نفسي، وأخذوا يدعونني إليه ويُجرون على ألسنتهم ذِكرَ الفلسفة والهندسة والحِسَاب، وأخَذ يوجهني إلى مَن يعلِّمني الحساب.

ثم قدِم بُخارى أبو عبدالله الناتُلي الفيلسوف، فأنزله أبي دارَنا. وقبل قدومه كنت أشتغل بالفقه والتردُّد فيه إلى الشيخ إسماعيل الزَّاهد، وكنتُ من أجْوَد السالكين. وقد أَلِفْتُ المناظرةَ والبحث، ثم ابتدأتُ على الناتُلي، بكتاب «إيساغوجي». ولما ذكرَ لي أن حدَّ الجنس هو المقول على كثيرين مختلفين بالنَّوع، وأخذته في تحقيق هذا الحد بما لم يسمع بمثله، وتعجَّب مني كل

---

(١) وفياته، الورقة ٣٦.

(٢) من تاريخ دمشق ١٤/ ٥٢- ٥٣.

التَّعجُّب، وحذَّر والدي من شُغْلي بغير العلم.

وكان أي مسألة قالها لي أتصورَّرُها خيرًا منه، حتى قرأت ظواهر المَنْطق عليه، وأما دقائقه فلم يكن عنده منها خَبَر.

ثم أخذتُ أقرأ الكُتُب على نفسي، وأطالعُ الشُّروح حتى أحْكمتُ عِلمَ المنطق. وكذلك «كتاب إقليدس»، فقرأتُ من أوله إلى خمسة أشكال أو ستة عليه، ثم توليت بنفسي حل باقيه. وانتقلت إلى «المجَسْطي»، ولما فَرَغْتُ من مقدِّماته وانتهيت إلى الأشكال الهندسية قال لي النَّاتُلي: حُلَّها وحدَك، ثم اعْرِضها عليَّ لأبيِّن لك، فكم من شكلٍ ما عَرَفَهُ الرَّجلُ إلا وقت عَرَضْتُهُ عليه وفهمته إياه. ثم سافر. وأخذتُ في الطَّبيعي والإلهي. فصارت الأبواب تنفتح عليَّ، ورغبتُ في الطب وبرَّزْتُ فيه في مُدَيْدَة حتى بدأ الأطباء يقرأون عليّ، وتعهَّدت المَرْضَى، فانفتح عليَّ من أبواب المعالجات النَّفيسة من التَّجْربة ما لا يُوصف، وأنا مع ذلك أختلفُ إلى الفقه وأناظرُ فيه، وعُمُري ست عشرة سنة. ثم أَعَدْتُ قراءة المنطق وجميع أجزاء الفلسفة، ولازَمْتُ العلم سنةً ونصفًا. وفي هذه المدة ما نمتُ ليلةً واحدةً بطولها، ولا اشتغلت في النهار بغيره. وجمعتُ بين يديَّ ظُهُورًا، فكل حُجة أنظر فيها أُثْبت مقدمات قياسية، ورتَّبتها في تلك الظُّهور، ثم نظرتُ فيما عساها تُنْتج. وراعَيْت شروطَ مُقَدِّماته، حتى تحقق لي حقيقة الحق في تلك المسألة.

وكلما كنت أتحيَّر في مسألةٍ، أو لم أظفَرْ بالحَدِّ الأوسط في قياس، تردَّدتُ إلى الجامع، وصَلَّيتُ وابتهلتُ إلى مُبْدع الكُل، حتى فتح لي المُنْغَلِق منه، وتيسَّر المتعسِّر. وكنتُ أرجع باللَّيل إلى داري وأشتغل بالكتابة والقراءة، فمهما غلبني النَّوم أو شعرت بضعف عَدَلْتُ إلى شرْب قَدَحٍ من الشَّراب رَيثما تعود إليَّ قوَّتي، ثم أرجع إلى القراءة. ومهما غلبني أدنى نومٌ أحلُمُ بتلك المسائل بأعيانها، حتى أن كثيرًا من المَسَائل اتضح لي وجوهُها في المَنَام، وكذلك حتى استحكم معي جميع العلوم، ووقفت عليها بحسب الإمكان الإنساني. وكلما عِلِمْتُه في ذلك الوقت فهو كما علمته لم أزدد فيه إلى اليوم، حتى أحكمت علم المنطق والطبيعي والرياضي.

ثم عدلت إلى الإلهي، وقرأتُ كتاب «ما بعد الطَّبيعة» فما كنتُ أفهم ما

فيه، والتبس عليَّ غرضُ واضعه، حتى أعدتُ قراءته أربعين مرة، وصارَ لي محفوظًا، وأنا مع ذلك لا أفهم ولا المقصود به، وأيِسْتُ من نفسي وقلت: هذا كتاب لا سبيل إلى فَهْمِهِ. وإذا أنا في يوم من الأيام حضرتُ وقت العصر في الورّاقين وبيد دلالٍ مجلّد ينادي عليه، فَعَرَضه عليَّ فردَدْتُه ردَّ مُتبرِّم، فقال: إنه رخيص، بثلاثة دراهم. فاشتريته فإذا هو كتابٌ لأبي نصر الفارابيِّ في أغراض كتاب ما بعد الحِكْمة الطّبيعية. ورجعتُ إلى بيتي وأسرعتُ قراءته، فانفتح عليَّ في الوقت أغراض ذلك الكتاب، ففرحتُ وتصدَّقتُ بشيءٍ كثير شكرًا لله تعالى.

واتَّفقَ لسلطان بُخَارى نوح بن منصور مرضٌ صعْبٌ، فأجرى الأطباء ذِكْري بين يديه، فأُحضِرتُ وشاركتهم في مُدواته، فسألته الإذْنَ في دخول خزانة كُتُبهم ومطالعتها وقراءة ما فيها من كتب الكُتُب، فأذن لي فدخلتُ، فإذا كتبٌ لا تُحْصَى في كل فن، ورأيت كُتُبًا لم تقع أسماؤها إلى كثير من النَّاس، فقرأت تلك الكُتُب وظفرت بفوائدها، وعرفتُ مرتبة كل رجلٍ في علمه.

فلما بلغتُ ثمانية عشر عامًا من العُمر فرغتُ من هذه العلوم كلها، وكنت إذ ذاك للعلم أحفظ، ولكنه معي اليوم أنضج، وإلا فالعلم واحد لم يتجدد لي بعده شيء.

وسألني جارُنا أبو الحُسين العَرُوضي أن أصنّف له كتابًا جامعًا في هذا العلم، فصنفتُ له «المجموع» وسَمَّيته به، وأتيتُ فيه على سائر العلوم سوى الرِّياضي، ولي إذ ذاك إحدى وعشرون سنة.

وسألني جارُنا الفقيه أبو بكر البَرَقي الخُوارزمي، وكان مائلاً إلى الفقه والتَّفْسير والزُّهْد، فسألني شَرْح الكُتُب له، فصنفتُ له كتاب «الحاصل والمَحْصول» في عشرين مُجَلَّدة أو نحوها، وصَنَّفتُ له كتاب «البِر والإثم»، وهذان الكتابان لا يوجدان إلا عنده، ولم يُعِرْهُما أحدًا.

ثم مات والدي، وتصرَّفَت في الأحوال، وتَقَلَّدتُ شيئًا من أعمال السُّلطان، ودعتني الضَّرورة إلى الإحلال ببُخارى والانتقال إلى كُرْكانْج، وكان أبو الحسن السَّهْلي المُحِب لهذه العلوم بها وزيرًا، وقُدِّمتُ إلى الأمير بها عليّ ابن المأمون، وكنتُ على زِي الفُقهاء إذ ذاك بطَيْلسان تحت الحَنَك، وأثبتوا

لي مشاهرةً دارّة تكفيني. ثم انتقلتُ إلى نَسَا، ومنها إلى باوَرْد، وإلى طُوس، ثم إلى جاجَرْم رأس حَد خُراسان، ومنها إلى جُرْجان، وكان قَصْدي الأمير قابوس، فاتفق في أثناء هذا أخْذُ قابوسَ وحَبْسه، فمضيت إلى دِهِسْتان، ومرضت بها ورجعت إلى جُرْجان، فاتصل بي أبو عُبَيْد الجُوزْجاني.

ثم قال أبو عُبَيْد الجُوزْجاني: فهذا ما حكاه لي الشَّيخ من لفظه.

وصنف ابن سينا بأرض الجَبَل كُتُبًا كثيرة، وهذا فهرس كُتُبه:

كتاب «المجموع» مجلد، «الحاصل والمحصول» عشرون مجلَّدة، «الإنصاف» عشرون مجلَّدة، «البر والإثم» مجلدان، «الشِّفاء» ثمانية عشر مجلدًا، «القانون» أربعة عشر مجلدًا، «الأرصاد الكُلِّيَّة» مجلد، كتاب «النَّجَاة» ثلاث مجلدات، «الهداية» مجلَّد، «الإشارات» مجلَّد، «المختَصَر» مجلد، «العلائي» مجلد «القُولَنْج» مجلد، «لسان العرب» عشر مُجلَّدات، «الأدوية القَلْبية» مجلَّد، «الموجَز» مجلد، «بعض الحكمة المَشْرقية» مجلد، «بيان ذوات الجهة» مجلد، كتاب «المَعاد» مجلَّد، كتاب «المبدأ والمَعاد» مجلد.

ومن رسائله: «القضاء والقَدَر»، «الآلة الرَّصَدية»، «غَرَض قاطيغُورياس»، «المنطق بالشِّعْر»، «قصيدة في العِظَة والحكمة»، «تعقب المواضع الجدليَّة»، «مختصر أوقليدس»، «مختصر في النَّبْض» بالعجمية، «الحدود للأجرام السماوية»، «الإشارة إلى علم المنطق»، «أقسام الحكمة»، «في النهاية وأن لا نهاية»، «عهدٌ» كتبه لنفسه، «حي بن يَقْظان»، «في أن أبعاد الجسم غير ذاتية له»، «خطب الكلام في الهنْدِباء»، «في أن الشيء الواحد لا يكون جوهريًّا عَرَضيًّا»، «في أن عِلم زيد غير علم عَمْرو»، «رسائل» له إخوانية وسلطانية، «مسائل» جرت بينه وبين بعض الفُضلاء.

ثم انتقل إلى الرَّي، وخدم السَّيِّدة وابنها مجد الدَّولة، وداواه من السَّوداء، وأقامَ إلى أن قصدَ شمس الدَّولة بعد قتل هلال بن بَدْر وهزيمة جيش بغداد. ثم خرج إلى قَزْوين، وإلى هَمَذان. ثم عالج شمس الدَّولة من القُولَنْج، وصار من نُدَمائه، وخرج في خدمته. ثم رد إلى هَمَذان.

ثم سألوه تقلُّد الوزارة فتقلَّدها، ثم اتَّفق تشويش العَسْكر عليه واتفاقهم عليه خوفًا منه، فكبسوا داره ونهبوها، وسألوا الأمير قَتْله، فامتنع وأرضاهم

بنفْيه، فتوارى في دار الشَّيخ أبي سَعْد أربعين يومًا. فعاود شمس الدَّولة القُولَنْج، فطلب الشَّيخ فحضر، فاعتذر إليه الأمير بكل وجهٍ، فعالجه، وأعاد إليه الوزارة ثانيًا.

قال أبو عُبَيْد الجُوزْجاني: ثم سألته شرح كتاب أرسطوطاليس، فقال: لا فراغ لي، ولكن إن رَضِيت مني بتصنيف كتاب أُورد فيه ما صح عندي من هذه العلوم بلا مناظرة ولا ردٍّ فعلتُ. فرضيتُ منه، فبدأ بالطَّبيعيات من كتاب «الشِّفاء». وكان يجتمع كل ليلةٍ في داره طَلَبةُ العلم، وكنتُ أقرأ من «الشِّفاء» نَوْبةً، وكان يقرأ غيري من «القانون» نَوْبَةً، فإذا فَرغْنا حَضَر المغنُّون، وهُيِء مجلس الشَّراب بآلاته، فكُنَّا نشتغل به، فقضينا على ذلك زمنًا وكان يشتغل بالنَّهار في خدمة الأمير.

ثم مات الأمير، وبايعوا وَلَدهُ، وطلبوا الشَّيخ لوزارته فأبى، وكاتبَ علاءَ الدَّولة سِرًّا يطلب المصير إليه، واختفى في دار أبي غالب العَطَّار فكان يكتب كل يومٍ خمسين ورقة تصنيفًا في كتاب «الشِّفاء» حتى أتى منه على جميع الطَّبيعيِّ والإلهي، ما خلا كتابي «الحَيْوان» و «النَّبات».

ثم اتَّهمه تاجُ المُلْك بمكاتبة علاء الدَّولة، فأنكر عليه ذلك وحثَّ على طلبه، فَظَفروا به وسَجَنُوه بقلعة فَرْدَجَان، وفي ذلك يقول قصيدة منها:

دخـــولـــي بـــاليقيـــن كمـــا تـــراهُ وكـــلُّ الشَّـــك فـــي أمـــر الخُـــروج

فبقي فيها أربعةَ أشْهُر. ثم قصد علاء الدولة همذان فأخذَها، وهرب تاج المُلْك وأتى تلك القَلْعة. ثم رجع تاج المُلْك وابن شمس الدولة إلى هَمذان لما انصرف عنها علاء الدولة، وحملوا معهما الشيخ إلى همَذان، ونزل في دار العَلَوي، وأخذ يصنف المَنْطق من كتاب «الشِّفاء». وكان قد صنَّف بالقلعة رسالة «حي بن يَقْظان»، وكتاب «الهدايات»، وكتاب «القُولَنْج».

ثم إنَّه خرجَ نحو أصبهان متنكرًا، وأنا وأخوه وغلامان له في زِي الصُّوفيَّة، إلى أن وصلنا طَبَران، وهي على باب أصبهان، وقاسينا شدائِد، فاستَقْبَلنا أصدقاءُ الشيخ ونُدَماء الأمير علاء الدَّولة وخَواصه، وحملوا إليه الثِّياب والمراكب، وأُنْزِل في محلة كون كَبِيد. وبالغ علاء الدولة في إكرامه وصار من خاصته. وقد خدمتُ الشيخَ وصحِبتُه خمسًا وعشرين سنة.

وجرت مناظرة فقال له بعضُ اللُّغويين: إنك لا تعرف اللُّغة، فأنِف الشَّيخ وتوفَّر على دَرس اللُّغة ثلاث سِنين، فبلغ طبقة عظيمة من اللُّغة، وصنَّف بعد ذاك كتاب «لسان العرب» ولم يبيِّضْه.

قال: وكان الشَّيْخ قويَّ القُوى كلها، وكان قوة المجامعة من قواه الشَّهْوانية أقوى وأغلب، وكان كثيرًا ما يشتغل به، فأثَّر في مزاجه. وكان يعتمد على قوة مزاجه حتى صار أمره إلى أن أخذه القُولَنْج. وحرص على بُرئه؛ حقن نفسه في يوم ثمان مرات، فتقرَّح بعض أمعائه وظهر به سَحْج[1]، وسار مع علاء الدولة، فأسرعوا نحو إيذج، فظهر به هناك الصَّرَع الذي قد يتبع عِلَّة القُولْنج. ومع ذلك كان يدبر نفسه ويحقن نفسه لأجل السَّحْج. فأمر يومًا باتخاذ دانِقيْن من بزْر الكرفس في جُملة ما يحتقن به طلبًا لكسر الرِّياح، فقصد بعض الأطباء الذي كان هو يتقدَّم إليه بمعالجته فطرح من بزر الكرفس خمسة دراهم. لستُ أدري عَمْدًا فعلهُ أم خطأً، لأنني لم أكن معه، فازداد السَّحْجُ به من حدَّة البزر. وكان يتناول المثروذيطوس لأجل الصَّرَع، فقام بعض غلمانه وطرح شيئًا كثيرًا من الأفيون فيه وناوله، فأكله. وكان سبب ذلك خيانتهم في مالٍ كثير من خزانته، فتمنَّوا هَلاكه ليأمنوا. فنُقِل الشَّيخ إلى أصبهان وبقي يدبِّر نفسه. واشتدَّ ضَعْفُه. ثم عالجَ نفسَهُ حتى قدر على المَشْي، لكنه مع ذلك يُكثر المجامعة، فكان ينتكس.

ثم قصد علاء الدَّولة همذَان، فسار الشَّيْخ معه فعاودته تلك العِلَّة في الطَّريق إلى أن وصل إلى هَمَذان، وعلم أنَّ قوته قد سقطت، وأنها لا تفي بدفع المَرَضِ، فأهمل مداواة نفسه، وأخذ يقول: المُدبِّر الذي كان يُدبِّر بدني قد عجز عن التَّدبير، والآن فلا تنفع المعالجة، وبقي على هذا أيامًا، ومات عن ثلاثٍ وخمسين سنة.

انتهى قول أبي عُبَيْد.

وقبره تحت سُور همَذان، وقيل: إنه نُقِل إلى أصبهان بعد ذلك.

قال ابن خَلِّكان في ترجمة ابن سينا[2]: ثم اغتسل وتاب وتصدَّق بما معه

(١) داء في البطن، والسحج: «التقشر».

(٢) وفيات الأعيان ٢/ ١٦٠- ١٦١.

على الفُقراء، وردَّ المظالم على من عرفه، وأعتقَ مماليكه، وجعلَ يختم في كل ثلاثة أيام ختمة، ثم مات بهمذان يوم الجمعة في رمضان. ووُلد في صَفر سنة سبعين وثلاث مئة.

قال[1]: وكان الشيخ كمال الدِّين بن يونس يقول: إن مخدومه سَخط عليه ومات في سجنه، وكان ينشد:

رأيتُ ابن سِينا يعادي الرِّجالَ وفي السِّجن ماتَ أخَسَّ المَمَات
فلم يَشْفِ ما نابَهُ «بالشِّفا» ولم يَنْجُ من موته بالنجاةِ

وصِّية ابن سينا

لأبي سعيد بن أبي الخَيْر الصُّوفي المِيهَني

قال: لِيكن الله تعالى أولَ فِكْرٍ له وآخِرَه، وباطنَ كلِّ اعتبار وظاهره؛ ولتكُن عينُ نفسه مكحولةً بالنَّظَر إليه، وقَدَمُها موقوفةً على المُثُول بين يديه، مسافرًا بعَقْله في المَلَكُوت الأعلى وما فيه من آيات ربِّه الكُبْرى، وإذا انْحطَّ إلى قَرَاره، فَلْيُنَزِّه الله في آثاره، فإنه باطنٌ ظاهِرٌ، تجلَّى لكلِّ شيءٍ بكلِّ شيءٍ، ففي كلِّ شيءٍ له آيةٌ تدُل على أنه واحدٌ.

فإذا صارت هذه الحال له مَلَكة انطَبَع فيها نقْشُ المَلكُوت، وتجلَّى له قُدْسُ اللاَّهُوت، فألِفَ الأُنْسَ الأعلى، وذاق اللَّذَّة القُصْوى، وأخذَ عن نفسه من هو بها أَوْلَى، وفاضت عليه السَّكينة، وحُقَّت لها الطُّمَأنينة، وتَطَلَّع على العالمِ الأدنى اطِّلاع راحمٍ لأهله، مُستوهِن لحَبْله، مُستخفٍّ لثقله، مُسْتَخْشِنٍ به لعُلَقه، مُستضلٍ لطُرقه، وتذكَّر نفسه وهي بها لَهِجَة، وببهجتها بهجة، فيعجب منها ومنهم تعجُّبَهُم منه، وقد وَدَّعها، وكان معها كأن ليس معها، وليَعْلَم أن أفضل الحَرَكاتِ الصَّلاةُ، وأمثلَ السَّكَنات الصيامُ، وأنفعَ البرِّ الصَّدَقَةُ، وأزكى السِّر الاحتمال، وأبْطَلَ السَّعْي المراءاة، وأن تخلُصَ النَّفسُ عن الدَّرَن، ما التفتت إلى قيلٍ وقال، ومناقشةٍ وجِدَالٍ، وانفعلت بحالٍ من الأحوال، وخيرُ العَمَل ما صَدَر عن خالص نِيَّة، وخيرُ النِّيَّة ما ينفرج عن جَناب

(١) نفسه ١٦٢/٢.

علم، والحكمةُ أمُّ الفضائل، ومعرفةُ الله أولُ الأوائل ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ [فاطر: ١٠].

إلى أن قال: وأما المَشْروب فيُهْجَرُ شربهُ تَلَهِّيًا بل تَشَفيًا وتَدَاويًا، ويعاشر كل فِرْقةٍ بعادته ورَسْمه، ويسمح بالمَقْدور والتَّقدير من المال، ويركب لمساعدة النَّاس كثيرًا مما هو خلاف طَبْعه، ثم لا يُقَصِّر في الأوضاع الشَّرْعية، ويعظِّم السُّنَنَ الإلهية، والمواظبة على التَّعبُّدات البَدَنية.

إلى أن قال: عاهدَ الله أنه يسير بهذه السيرة ويَدِين بهذه الدِّيانة، والله وليُّ الذين آمنوا.

وله شِعْرٌ يَرُوق، فمنه قصيدته في النَّفس:

هَبَطَتْ إليكَ من المحلِّ الأرْفعِ ... ورْقاءُ ذات تعزُّزٍ وتَمَنُّعِ
محجوبةٌ عن كل مُقْلَة عارِفٍ ... وهي التي سَفَرتْ ولم تتبَرقَعِ
وصلَتْ على كُرْهٍ إليك وربما ... كرهتْ فراقَك وهي ذاتُ تَفَجُّعِ
أنِفَتْ وما أنِستْ[1] فلما واصلت ... ألفت مجاورةَ[2] الخراب البَلْقَعِ
وأظُنُّها نسيَتْ عُهودًا بالحِمَى ... ومنازلاً بِفراقها لم تَقْنَعِ
حتى إذا اتَّصلَتْ بهاءِ هُبُوطها ... في[3] ميم مَركزها بذات الأجْرَعِ
عَلِقَتْ بها ثاء الثقيل فأصبحت ... بين المعالم والطُّلُول الخُضَّعِ[4]
تبكي إذا ذَكَرتْ ديارًا بالحِمَى ... بمدامعٍ تَهْمي ولمَّا تُقطَعِ
وتظل ساجعةً على الدِّمَن التي ... درسَتْ بتكرار الرِّياح الأرْبَعِ
إذ عاقها الشَّرَكُ الكَثيف وصدَّها ... قفَص عن الأوْج الفَسيح الأرتعِ
حتى إذا قَرُبَ المَسيرُ من الحِمَى ... ودنا الرَّحيلُ إلى الفَضَاء الأوسع
هجَعت وقد كُشف الغِطاء فأبصرت ... ما ليسَ يدرك بالعيون الهُجَّعِ
وغَدَتْ مفارِقةً لكل مُخلِّفٍ ... عنها حليف التُّرب غير مشيع

---

(١) كتب المصنف في حاشية نسخته: «خ: سكنت»، أيْ هي كذلك في نسخة أخرى.

(٢) كتب المصنف في حاشية نسخته: «خ: كرهت مفارقة».

(٣) كتب المصنف في حاشية نسخته: «خ: عن».

(٤) كتب المصنف في حاشية نسخته: «هاء هبوطها: رمز عن الهيولي، وميم مركزها: اختراعها ومبتدأها الأول، وثاء الثقيل: إلى الهيكل الإنساني».

وبَـدَت تُغـرِّدُ فـوقَ ذِرْوةِ شـاهـقٍ والعِلْـمُ يـرفـع كـلَّ مـن لـم يُـرْفَـع
فـلأيِّ شـيءٍ أُهْبطـتْ مـن شـاهـقٍ سـامٍ إلـى قَعْـر الحَضِيـض الأوضَـع
إن كـان أرسلهـا الإلـهُ لحِكْمـةٍ طـوِيَتْ عـن الفَطِـنِ اللَّبيـبِ الأرْوَع
فهُبُـوطُهـا إن كـان، ضَـرْبـةَ لازِبٍ لتكـون سـامعـةً بمـا لـم تَسْمَـع
وتعـودَ عـالمـةً بكـل خَفِيَّـةٍ فـي العـالميـن فَخـرْقُهـا لـم يُـرْقَـع
وهـي التـي قَطَـع الـزَّمـانُ طـريقَهـا حتـى لقـد غَـرُبَـتْ بغيـر المَطْلَـعِ
فكـأنَّهـا بَـرْقٌ تـألَّـق للحِمَـى ثـم انْطَـوَى فكـأنَّـه لـم يَلْمَـعِ

وهي عشرون بيتًا.

وله:

قُـم فـاسْقِنيهـا قَهْـوةً كَـدَمِ الطِّـلا يـا صـاحِ بـالقَـدَح المَـلاَ بيـن المَـلاَ
خَمْـرًا تَظَـل لهـا النَّصَـارى سُجَّـدًا ولهـا بنـو عِمْـران أخلصـت الـوَلا
لـو أنهـا يـومًـا وقـد لَعِبَـت بهـم قالت: أَلَسْتُ بربِّكُم؟ قالوا: بَلا

وله وهو يجود بنفسه، فيما أنشدني المُسْنِد بهاء الدين القاسم بن محمود الطَّبيب:

أقـام رِجـالاً فـي معـارجـه مَلَكَـى وأقعـد قـومًـا فـي غِـوايتهـم هَلْكَـى
نعـوذُ بـك اللهُـم مـن شـر فتنـةٍ تطـوقُ مـن حَلَّـت بـه عِيشـةً ضَنْكَـا
رجعنـا إليـك الآن فـاقْبَـل رُجُـوعَنـا وقلِّبْ قُلُوبًا طالَ إعراضها عنْكا
فـإن أنـت لـم تُبـري سَقـامَ نفـوسنـا وتشْفي عمَاياها، إذاً، فلمن يُشْكا
فقـد آثَـرَتْ نفسـي لِقَـاك وقَطَّعَـتْ عليك جُفُوني من مدامعها سِلْكا

وقد طالت هذه التَّرجمة؛ وقد كان ابن سينا آيةً في الذَّكاء وهو رأس الفلاسفة الإسلاميين الذين مَشَوا خَلْف العُقُول، وخالَفُوا الرَّسول.

٢٦٥ ـ الحُسين بن عليّ بن بَطْحا، القاضي أبو عبدالله.

تُوفي في جُمَادَى الأولى ببغداد. سمع أبا سليمان الحَرَّاني، وأبا بكر الشافعي[(١)]. وعنه شيوخ شُهْدَة، والسِّلَفي.

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٣٢.

٢٦٦ ـ الحُسين بن محمد بن الحُسين بن عامر، أبو طاهر الأنصاريُّ الجَزَريُّ المقرىء، المعروف بابن خُرَاشة، إمام جامع دمشق.

قرأ على أبي الفتح بن بَرهان الأصبهاني، وحدَّث عن الحُسين بن أبي الرَّمْرام الفرائضي، ويوسف المَيَانَجي، وجماعة. روى عنه أبو سعد السَّمَّان، وأبو عبدالله بن أبي الحديد، وابن أبي الصَّقْر الأنباري، والكَتاني، وقال[١]: كان ثقة، نبيلاً، يذهب مَذْهب الأشعري.

توفي في ربيع الآخر[٢].

٢٦٧ ـ حمزة بن الحُسين بن أحمد بن القاسم، أبو طالب ابن الكُوفيِّ الدَّلاَّل.

شيخ بَغْداديٌّ، ضعيفٌ، سماعهُ صحيح من أبي بكر بن خَلاد فلما كان بأخرة حدَّث عن أبي عَمْرو ابن السَّمَّاك، وأحمد بن كامل، وجماعة.

وقال الخطيب[٣]: ذكر لي أبو عبدالله الصُّوري أنه كتب عنه جزءًا لطيفًا عن أبي عَمْرو ابن السماك، رأى سماعه فيه صحيحًا. تُوفي في ربيع الآخر، ووُلِد سنة ستٍّ وثلاثين وثلاث مئة.

وحكى الخطيب[٤] عن محمد بن محمد الحَدِيثي أنه، أعني حمزة، أخرج له جزءًا قد كُشط فيه وأُلحِق وغُيِّر.

٢٦٨ ـ ذُو القَرْنَيْن، أبو المُطاع وجيه الدَّولة ابن ناصر الدَّولة الحسن ابن عبدالله بن حَمْدان التَّغْلبيُّ الشَّاعر الأمير.

وَلِيَ إمرة دمشق بعد لؤلؤ البِشْراوي سنة إحدى وأربع مئة، وجاءته الخِلْعة من الحاكم، ثم عزله الحاكم بعد أشهر بمحمد بن بَزَّال. ثم ولي أبو المُطاع دمشقَ في سنة اثنتي عشرة وأربع مئة للظَّاهر صاحب مصر، ثم عزله بعد أربعة أشهر بسُخْتكِين. ثم ولِيَها مرَّةً ثالثةً سنة خمس عشرة، فبقي إلى سنة تسع عشرة، فعُزل بالدِّزبَري.

---

(١) وفياته، الورقة ٣٦.
(٢) من تاريخ دمشق ١٤/٣٠٩- ٣١٠.
(٣) تاريخه ٩/٦٣- ٦٤.
(٤) نفسه.

وله شِعرٌ فائقٌ فمنه:

أفدي الذي زُرْتُهُ بالسَّيف مُشْتَمِلاً ولَحْظُ عينيه أمضى من مَضَاربهِ
فما خَلعتُ نِجَادِي للعِناق له حتى لبِسْتُ نجادًا من ذَوائبه
فبات أسْعَدَنا في نَيْل بُغْيَته من كانَ في الحُبِّ أشْقانا بصاحبهِ

وقد روى عنه أبو محمد الجوهري مقطَّعات رائقة، وكان ابنه أميرًا.

وله:

لو كنتُ أمْلِكُ صَبْرًا أنت تملكه عني لَجَازَيْتُ منك التِّيهَ بالصَّلَفِ
أو بِتَّ تُضْمِرُ وجْدًا إبتُ أُضْمِرُه جزَيتَني كلفًا عن شدة الكلفِ
تَعَمَّد الرِّفق بي يا حِبُّ محتسِبًا فليس يَبْعُد ما تَهْواه من تَلَفِي

وله:

لو كنتَ ساعةَ بَيْننا ما بَيْنَنا وشَهدْتَ حين نُكَرِّرُ التَّوْديعا
أيقنتَ أنَّ من الدُّموعِ مُحَدِّثًا وعلمتَ أن من الحديث دُمُوعًا

وله:

ومفارقٍ ودَّعتُ عند فَرَاقِهِ ودَّعْتُ صَبْري عنه في توديعه
ورأيت منهُ مثلَ لُؤلؤ عقدهِ من ثغرهِ وحديثه ودُموعهِ

تُوفي ذو القَرْنين في صَفَر. وقيل: إنَّه وصل إلى مصر، ووَلِيَ الإسكندرية للظاهر سنة، ثم رجع إلى دمشق[1].

٢٦٩ - سعيد بن أحمد بن يحيى، أبو الطَّيِّب الحَدِيديُّ التُّجِيبيُّ الطُّلَيْطُليُّ، أحد الأئمة الأعلام.

روى عن أبيه، ومحمد بن إبراهيم الخُشَني، وعبدالرحمن بن أحمد بن حَوْبيل. وناظرَ على محمد ابن الفَخَّار. وجمع كُتُبًا لا تُحْصَى، وكان معظَّمًا في النُّفوس.

حجَّ سنة خمسٍ وتسعين، ولقي جماعة، وسمع بمكة من أبي القاسم سُليمان بن عليّ المالكي، وأحمد بن عبَّاس بن أَصْبَغ، ولقي بمصر الحافظ عبدالغني. وأخذ بالقَيْروان عن أبي الحسن القابِسي.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٧/ ٣٦١- ٣٦٤.

وكان أهل المشرق يقولون: ما مرَّ علينا قطُّ مثله؛ حدَّث عنه حاتِم بن محمد، وغيره.

وتُوفي في ربيع الأول[1].

٢٧٠ ـ صالح بن أحمد بن القاسم بن يوسف بن فارس المَيَانَجيُّ، أبو مسعود، ابن أخي القاضي أبي بكر يوسف.

سكن صَيْدا، وحدَّث عن أبيه، وعَمِّه، ومحمد بن سليمان بن ذَكْوان البَعْلَبكي، وموسى بن عبدالرحمن البَيْروتي، والفضل بن جعفر التَّمِيمي، وجماعة. روى عنه عبدالله بن عليّ بن أبي عَقِيل القاضي، وولده محمد بن عبدالله، وأحمد بن محمد بن مَتوية شيخ لوجيه الشَّحَّامي، وعليّ بن بكَّار الصُّوري، وأبو نصر بن طَلاَّب، وإبراهيم بن شكر الخامي، وآخرون.

تُوفي سنة ثمانٍ أو تسعٍ وعشرين[2].

٢٧١ ـ عبدالرحمن بن الحسن بن عَلِيّك، أبو سَعْد النَّيسابوريُّ، والد عليّ.

يقال: مات هذه السنة، وهو مذكورٌ في سنة إحدى وثلاثين[3].

٢٧٢ ـ عبدالرحمن بن محمد بن حُسين، أبو عَمْرو الفارسي ثم الجُرْجانيُّ، سِبْط الإمام أبي بكر الإسماعيلي.

فقيهٌ ثقةٌ، سمع من جده. روى عنه عليّ بن محمد الزَّبَحي الجُرْجاني في تاريخه، وقال: ثقة، تُوفي في صفر[4].

٢٧٣ ـ عبدالغفَّار بن محمد بن جعفر، أبو طاهر المؤدِّب.

بغداديٌّ.

ضعفَّه أبو عبدالله الصُّوري لشيءٍ ما. روى عن أبي عليّ الصَّوَّاف، وأبي بكر الشافعي، ومحمد بن مُحْرِم، وأبي الفتح الأزْدي. روى عنه الخطيب، وعليّ بن الحُسين بن أيوب البَزَّاز، وأبو منصور محمد بن أحمد الخياط سمع

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٤٩٧).

(٢) من تاريخ دمشق ٢٣/ ٢٩٤- ٢٩٥.

(٣) الطبقة ٤٤/ الترجمة ١١.

(٤) ويُنظر تاريخ جرجان ٢٨٠.

منه «مُسْنَد الحُمَيْدي».

تُوفي في ربيع الأول، ووُلد سنة خمسٍ وأربعين[1].

٢٧٤ ـ عثمان بن محمد بن يوسف بن دُوسْت، أبو عَمْرو البَغْداديُّ العَلاَّف، أخو أحمد.

سمع أبا بكر النَّجَّاد، وعبدالله بن إسحاق الخُراساني، وعُمر بن سَلْم، وأبا بكر الشافعي.

قال الخطيب[2]: كتبنا عنه، وكان صدوقًا، مات في صَفَر.

قلت: وروى عنه أحمد بن عبدالقادر بن يوسف «مُوَطَّأ القَعْنَبي».

٢٧٥ ـ عليّ بن محمد بن إبراهيم بن الحُسين، المحدِّث الحافظ أبو الحسن الحِنَّائيُّ الدِّمشقيُّ الزَّاهدُ المقرىء.

سمع الكثير، وخرَّج لنفسه «المعجم» في مجلد، وروى عن عبدالوهَّاب الكِلابي، وأبي بكر بن أبي الحَدِيد، وابن جُمَيْع، وأحمد بن إبراهيم بن فِراس المَكِّي، وأحمد بن عبدالعزيز بن ثَرْثَال، وعبدالرحمن بن عُمر النَّحَّاس. روى عنه أبو سعْد السَّمَّان، وسعْد بن عليّ الزَّنْجاني، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وسعدالله ابن صاعد الرَّحَبي، وجماعة.

قال عبدالعَزيز الكَتَّاني[3]: تُوفي شيخنا وأستاذنا أبو الحسن الحِنَّائي، الشَّيخُ الصَّالح، في ربيع الأوَّل، كَتَبَ الكَثير، وكان من العُبَّاد. وكان له جَنازة عظيمة ما رأيت مثلها. ولم يزل يُحمل من بعد صلاة الجمعة إلى قريب العصر، وانحلَّ كفنُهُ، وذُكِر أن مولده في سنة سبعين وثلاث مئة رحمه الله.

قال الأهوازي: دُفِن بباب كَيْسان[4].

٢٧٦ ـ محمد بن أحمد بن أبي موسى، الشَّريف أبو عليّ الهاشميُّ البغداديُّ، شيخُ الحنابلة وعالمهم، وصاحب التصانيف المَذْكورة.

سمع محمد بن المُظَفَّر، وأبا الحُسين بن سَمْعون، وغيرهما، وهو كبيرٌ،

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٤٢٠.

(٢) تاريخه ١٣/ ٢٠٨.

(٣) وفياته، الورقة ٣٦- ٣٧.

(٤) من تاريخ دمشق ٤٣/ ١٤٥- ١٤٨.

فإنَّ مولده في سنة خمسٍ وأربعين وثلاث مئة، وكان يمكنه السَّماع بعد الخمسين وثلاث مئة. روى عنه أبو بكر الخطيب، والقاضي أبو يَعْلَى ابن الفَرَّاء وتفقَّه به، وأبو الحُسين ابن الطُّيُوري، وآخرون. وكان ساميَ الذِّكْر، عَدِيمَ النَّظير، له وَجاهة عند الخليفتين القادر والقائم. صنَّف كتاب «الإرشاد»، وكانت له حَلْقة بجامع المنصور، وقد صَحِب أبا الحَسن التَّميمي، وغيره من الكبار.

قال رِزْق الله التَّمِيمي: زرتُ قبر الإمام أحمد بن حَنبل مع الشَّريف أبي عليّ بن أبي موسى، فرأيته قبَّل رِجْلَ القَبْر. فقلتُ له: في هذا أثر؟ فقال لي: أحمد في نَفْسي عَظيم، وما أظنُّ الله يؤاخذني بهذا الفِعْل، أو كما قال.

وقال الخطيب[١]: تُوفي في ربيع الآخر. وكان ثقةً، له التصانيف على مذهب أحمد.

٢٧٧ ـ محمد بن أحمد بن مأمون، أبو عبدالله المِصْريُّ المُحَدِّث.

قال الحَبَّال[٢]: يُتكلَّم في حديثه وفي مذْهَبه، عندَه عن بُكَيْر الرَّازي، عن بَكَّار بن قُتَيْبة، وغيره، تُوفي في ربيع الأول.

قلت: ذَكَره في «تاريخه»[٣] الحافظ قُطْب الدِّين، وقال: محمد بن أحمد ابن الحُسين مأمون بن محمد بن داود بن سُليمان بن حَيَّان، أبو عبدالله القيسي المِصْري. روى عن أبي بكر بن أحمد بن خروف، وبُكَيْر الرَّازي وأبي الطاهر الذُّهلي. روى عنه أبو العباس أحمد بن إبراهيم الرَّازي، وعبدالله بن الحَسَن بن عُمر بن ردَّاد. وأبو مَعْشر الطَّبري، وسَعد بن عليّ الزَّنجاني، وآخرون.

قال الحَبَّال أيضًا[٤]: هو محدِّث ابن محدِّث.

قلتُ: يقع حديثه في «جزء سَعْد الزَّنْجاني»، ومن «فوائد العُثماني» بنزولٍ.

٢٧٨ ـ محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد، القاضي أبو بكر الفارسيُّ ثم النَّيسابوريُّ المَشَّاط.

سمع أبا عَمْرو بن مطر، ومحمد بن الحَسن السَّرَّاج، وإبراهيم بن عبدالله، وجماعة. روى عنه أبو بكر البَيْهقي، وعليّ بن أحمد المؤذِّن، وعلي

---

(١) تاريخه ٢/ ٢١٥.
(٢) وفياته، الترجمة ٢٦٩.
(٣) لم يصل إلينا هذا التاريخ، وهو في تاريخ مصر.
(٤) وفياته، الترجمة ٢٦٩.

ابن عبدالله بن أبي صادق، وأبو صالح المؤذِّن. واستُشهد بإسفرايين على أيدي التركمان، قتلوه ظُلْمًا سنة ثمان وعشرين[1].

٢٧٩ ـ محمد بن إبراهيم بن عَبْدان، أبو عبدالله الكِرْمانيُّ السِّيْرْجانيُّ، الحافظ الرَّحَّال.

طوَّف، وسمع أبا عبدالله بن مَنْدة، وأبا عبدالله الحاكم، وأبا عبدالله الحُسين بن الحسن الحَلِيمي، وأبا الحسن محمد بن عليّ الهَمَذاني، وأبا نصر أحمد بن محمد الكَلاَباذي.

روى عنه جعفر بن محمد المُسْتَغْفري وهو من أقرانه، وآخر من حدَّث عنه عبدالغفار الشِّيرُويي. تُوفي بسَمَرقَنْد[2].

٢٨٠ ـ محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن موسى، أبو الحُسين الأهوازيُّ، المَعْروف بابن أبي عليّ، الأصبهانيُّ.

سَكَن بغداد، وحدَّث عن جماعة من شيوخ الأهواز. وكان مولده في سنة خمسٍ وأربعين وثلاث مئة. حدَّث عن أحمد بن عَبْدان الشِّيرازي الحافظ «بتاريخ البخاري».

قال الخطيب[3]: سمعنا منه وفيه شيء، وحدَّثني أبو الوليد الدَّرْبَنْدي قال: سمعتُ أحمد بن عليّ الجَصَّاص بالأهواز، قال: كنَّا نُسَمِّي ابن أبي عليّ الأصبهاني «جِرَاب الكذب». تُوفي بالأهواز.

٢٨١ ـ محمد بن الحَسن بن أحمد بن اللَّيْث، أبو بكر الشِّيرازيُّ الصَّفَّار.

روى عن أبي الفَضْل محمد بن عبدالله بن خَمِيرُوية الهَرَوِي، والعبَّاس بن الفَضْل النَّضْرُويي، وأبي بكر ابن المقرىء، وأبي محمد بن حَمُّوية السَّرْخَسي.

وقع لنا مجلسان من حديثه؛ روى عنه القاضي أبو طاهر محمد بن عبدالله ابن أبي بُردة الفَزَاري، وعبدالرحيم بن محمد الشِّيرازي شيخ أبي سَعْد الصَّائغ، وجماعة، وكان خطيب شيراز، رحل به أبوه الحافظ الكبير أبو عليّ، وكان مولده في سنة ثلاثٍ وستين وثلاثة مئة.

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٣٢). وتقدمت ترجمته في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة السابقة. (الترجمة ٤٦٢).

(٢) لعله اقتبسه من أنساب السمعاني «السيرجاني»، أو من تاريخ المستغفري لسمرقند.

(٣) تاريخه ٢/ ٦٢٧.

٢٨٢ ـ محمد بن عبدالله بن عُبَيْدالله بن باكُوية، أبو عبدالله الشِّيرازيُّ، أحد مشايخ الصُّوفية الكبار.

سمع محمد بن خَفيف الزَّاهد ومحمد بن القاسم بن ناصح الكَرَجي بشيراز، وأبا بكر القَطِيعي ببغداد، وأبا أحمد بن عَدِي بجُرْجان، وأبا يعقوب النَّجَيرمي بالبَصْرة، وأبا الفضل بن خَميرُوية بهَرَاة وعليّ بن عبدالرحمن البَكَّائي بالكوفة ومغيرة بن عَمْرو بمكَّة، وإسماعيل بن محمد الفَرَّاء ببَلْخ، وأبا بكر ابن المقرىء بأصبهان، وأبا بكر محمد بن القاسم الفارسي ببُخَارى، وأبا بكر المَيَانَجي بدمشق.

وعنه أبو القاسم القُشَيْري، وعبدالواحد بن أبي القاسم القُشَيْري، وأبو بكر بن خَلَف الشِّيرازي، وعبدالوهَّاب بن أحمد الثَّقَفي، والشِّيرُويي، وعليّ بن عبدالله بن أبي صادق، وآخرون. وقع لنل جزء من حديثه.

وقال إسماعيل بن عبدالغافر الفارسي: سمعتُ أبا صالح أحمد بن عبدالمَلك المؤذِّن يقول: نَظَرتُ في أجزاء أبي عبدالله بن باكُوية، فلم أجد عليها آثار السَّماع، وأحسَن ما سَمعت عليه الحكايات.

ورَّخه الحُسين بن محمد الكُتُبي الهَرَوي[1].

٢٨٣ ـ محمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالسَّلام، أبو جَعْفَر الأَبْهريُّ المالكيُّ الفقيه.

سمع ببَغْداد أبا بكر القَطِيعي، والقاضي أبا بكر الأَبْهري، وجماعة، وله جزء جزء معروف، سمعه منه حفيده عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن محمد شيخ السِّلَفي؛ كتبه السِّلَفي سنة خمس مئة بأبْهر عن حفيده.

٢٨٤ ـ محمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر، أبو عبدالله البَغْداديُّ البزَّاز ابن زوج الحرة.

مُكثر، سمع أبا عليّ الفارسي النَّحْوي، وأبا عمر بن حَيُّوية، وأبا الحسن ابن لؤلؤ، وأبا حفص الزَّيَّات. روى عنه الخطيب، ووثَّقه[2].

٢٨٥ ـ مِهْيار بن مَرْزُوية الدَّيْلَميُّ، أبو الحسن الكاتب الشَّاعر المشهور.

(١) من تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٧٠- ٣٧٢.
(٢) تاريخه ٣/ ٦٢٦.

كان مجوسيًّا فأسلم على يد الشَّريف الرَّضي أبي الحسن الموسَوي، وهو أستاذه في الأدب والنَّظْم، وبه تخرَّج، وكان رافضيًّا. حدَّث بدوان شِعْره، وقد تعرَّض للصَّحابة في شعره، وديوانه في نَحو أربع مجلَّدات. وكان مقدَّمًا على شعراء عصره.

ومن سائر قوله:

بَكَّر العارضُ تحدوه النُّعَامى فسقاكِ الرِّيّ يا دارَ أُمامَا
وبجرعاء الحِمَى قَلْبي فعُجْ بالحِمَى وأقرأ على قَلْبي السَّلاما
قل لجيران الغَضَا: آه على طِيب عَيْشٍ بالغَضَا لو كان داما
حَمِّلُوا رِيحَ الصَّبا نَشْرَكُم قبل أن تحمل شِيحًا وثُماما
وابعثوا أشباحكم لي في الكَرَى إن أذِنْتُم لجُفُوني أن تناما

وله:

ظنَّ غَداة البَيْنِ أن قد سَلِما لمَّا رأى سَهْمًا ولم تجرِ دما
وعاد يسْتَقْري حَشاهُ فإذا فؤادُه من بينها قد عُدِما
لم يدرِ من أين أُصِيب قلبُهُ وإنما الرَّامي دَرَى كيف رما
يا قاتلَ الله العيون خُلِقت جَوارِحًا، فكيف عادت أسْهُما؟

تُوفي في جُمَادى الآخرة[1].

٢٨٦ ـ ميمُون بن سهل، أبو نجيب الواسطيُّ ثم الهَرَويُّ الفقيه.

مات في رمضان، وروى عن أبي بكر محمد بن حمد المُفيد، وأبي القاسم بكر بن أحمد، وجماعة. روى عنه ابنه نَجيب، وأبو عليّ جُهَانْدار.

٢٨٧ ـ يوسف بن حَمُّوية بن خَلَف، أبو الحَجاج الصَّدَفيُّ السَّبْتيُّ، الفَقيه المالكيُّ، قاضي سَبْته نَيِّفًا وعشرين سنة.

سمع بالأندلس من أبي بكر الزُّبَيْدي، وأبي محمد الأصيلي، وخَطَّاب بن مَسْلَمَة، وعبدالله بن محمد الباجي. وكان صالحًا متواضعًا، أديبًا شاعرًا[2].

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٥/ ٣٧٢، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٥٩- ٣٦٣.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٥١١). وسيعيده المصنف في المتوفين على التقريب من أصحاب هذه الطبقة (الترجمة ٣٩٩) نقلاً من ترتيب المدارك للقاضي عياض.

سنة تسع وعشرين وأربع مئة

٢٨٨ ـ أحمد بن عبدالله بن الحُسين بن إسماعيل، أبو عبدالله المَحَامِليُّ.

سمع أبا بكر النَّجّاد، وأبا سهل بن زياد، ودَعْلَج بن أحمد، والشّافعيَّ.

ووُلِد في سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو الفضل بن خَيْرُون. وأبو غالب الباقِلاني، وجماعة من مشيخة السِّلَفي الذين ببغداد.

وقال الخطيب[١]: كان سماعه صحيحًا، وحَدَثَ له صَممٌ في أول سنة ثمانٍ وعشرين، وتوفي سنة تسع في ربيع الآخر. قال: عاش ستًّا وثمانين سنة.

٢٨٩ ـ أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن خُشْنام، أبو مسعود الخُشْناميُّ النَّيْسابوريُّ.

تُوفي يوم النَّحْر[٢].

٢٩٠ ـ أحمد بن عليّ بن منصور بن شُعيب، القاضي أبو نصر البُخَاريُّ.

سمع أبا عَمْرو بن صابر البُخاري، وغيرَه.

٢٩١ ـ أحمد بن عُمر بن عليّ، قاضي دَرْزيجان.

سمع ابن المُظَفَّر، وأبا حفص الزَّيَّات، وعدة. سكن دَرْزِيجان. روى عنه الخطيب[٣].

٢٩٢ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن ميمون، أبو نصر ابن الوَتَّار.

شيعيٌ بغداد، سمع منه الخطيب[٤]. يروي عن ابن المُظَفَّر، وأبي بكر ابن شاذان.

ضعيفٌ.

---

(١) تاريخه ٥/ ٣٩٣.
(٢) انظر المنتخب من السياق (٢٢٦).
(٣) تاريخه ٥/ ٤٨٣ ومنه نقل الترجمة.
(٤) تاريخه ٦/ ٣٢ ومنه نقل الترجمة.

٢٩٣ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي عيسى لُبّ بن يحيى، أبو عُمر المَعَافِرِيُّ الأندلسيُّ الطَلَمَنْكيُّ المقرىء، نزيلُ قُرْطُبَة، وأصله من طَلَمَنْكَة.

أول سماعه سنة اثنتين وستين وثلاث مئة، روى عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله اللَّيْثي، وأبي بكر الزُّبَيْدي، وأحمد بن عَوْن الله، وأبي عبدالله بن مُفَرِّج، وأبي محمد الباجي، وخَلَف بن محمد الخَوْلاني، وأبي الحسن الأنطاكي المقرىء. وحج فلقي بمكة أبا الطَّاهر محمد بن محمد العُجَيْفي وعُمر بن عِرَاك المِصْري، وبالمدينة يحيى بن الحسين المُطَّلِبي، وبمصر أبا بكر محمد ابن عليّ الأُذْفُوي وأبا الطيب بن غَلْبُون وأبا بكر المُهندس وأبا القاسم الجَوْهري وأبا العلاء بن ماهان، وبدِمْياط محمد بن يحيى بن عَمار، وبإفريقية أبا محمد ابن أبي زيد وأبا جعفر أحمد بن رَحْمون. ورجع بعلمٍ كثيرٍ.

روى عنه أبو عُمر بن عبدالبَر، وأبو محمد بن حَزْم، وعبدالله بن سهل الأَنْدَلُسي.

وكان حَبْرًا في علم القرآن، قراءاته، وإعرابه، وناسخه ومنسوخه، وأحكامه، ومعانيه. صنَّف كُتُبًا حِسَانًا نافعةً على مذاهب السُّنة، ظهر فيها عِلْمه، واستبان فيها فَهْمه. وكان ذا عناية تامَّة بالأثر ومعرفة الرِّجال، حافظًا للسُّنن، إمامًا عارفًا بأُصول الدِّيانات، قديمَ الطلب، عاليَ الإسناد، ذا هَدْيٍ وسُنَّةٍ واستقامة.

قال أبو عَمْرو الدَّاني: أخذ القراءة عَرْضًا عن أبي الحسن الأنطاكي، وابن غَلْبُون، ومحمد بن الحُسين بن النُّعْمان، وسمع من محمد بن عليّ الأُدْفُوِي ولم يقرأ عليه. وكان فاضلاً ضابطًا، شديدًا في السُّنَّة.

قال ابن بَشْكُوَال[1]: كان سَيْفًا مُجَرَّدًا على أهل الأهواء والبِدَع، قامعًا لهم؛ غيورًا على الشريعة، شديدًا في ذات الله، أقرأ الناسَ محتسبًا، واسمعَ الحديثَ، والتزم الإمامة بمسجد مُتْعَة. ثم خَرَجَ إلى الثَّغْر، فتجوَّل فيه، وانتفع الناسُ بعلمه، وقصَدَ بلدَهُ في آخر عمره فتوفي بها.

---

(١) الصلة (٩٢) ومنه نقل أكثر الترجمة.

أخبرني[1] أبو القاسم إسماعيل بن عيسى بن محمد بن بَقِي الحِجَاري، عن أبيه قال: خرج علينا أبو عمر الطَّلَمْنكي يومًا ونحن نقرأ عليه فقال: اقرأوا وأَكْثِرُوا، فإني لا أتجاوز هذا العام، فقلنا له: ولِمَ يرحمك الله؟ فقال: رأيتُ البارحة في منامي مَن يُنشدني:

اغتَنِمُوا البـرَّ بشيخٍ ثَوَى ترحَمُه السُّوقَةُ والصِّيدُ
قد خَتَم العُمُر بعيدٍ مَضَى ليس له من بعده عِيدُ

فتُوفي في ذلك العام.

وُلِد سنة أربعين وثلاث منة، وتوفي في ذي الحجَّة.

روى عنه جماعة كثيرة. وقد امتُحِن لفرْط إنكاره، وقام عليه طائفة من المُخالفين، وشهدوا عليه بأنه حَرُوري يرى وَضْع السَّيف في صالحي المُسْلمين. وكانوا خمس عشر شاهدًا من الفُقَهاء والنُّبهاء، فنصَره قاضي سَرَقُسْطة في سنة خمسٍ وعشرين، وأشهد على نفسه بإسقاط الشُّهود، وهو القاضي محمد بن عبدالله بن فَرْقُون.

٢٩٤ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر القَيْسيُّ، المعروف بابن السَّبْتي.

حَجَّ بعد السَّبعين وثلاث مئة، وسمع من أبي محمد بن أبي زَيْد، والدَّاودي، وعَطِيَّة بن سعيد. وسمع بقُرْطبة من ابن مُفَرِّج القاضي.

وكان زاهدًا عالمًا فاضلاً، تُوفي بسَبْتَة وقد شاخ[2].

٢٩٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو بكر اليَزْديُّ الحافظ.

حافظٌ رحَّالٌ، مصنِّف كبير، وهو خال أبي بكر أحمد بن مَنْجُوية الحافظ. روى عن أبي الشَّيخ، وغيره. سمع منه أبو عليّ الحَدَّاد في هذه السنة[3].

---

(١) القائل هو ابن بشكوال.
(٢) من الصلة لابن بشكوال (٩٣).
(٣) معجم شيوخه، الترجمة ٨٠ من نسختي التي بخطي.

٢٩٦ ـ أحمد بن محمد بن عُبَيْدالله بن محمد، أبو بكر البُسْتيُّ الفقيه الشافعيُّ.

كان من كبار الأئمة بنَيْسابور، ومن أُولي الرِّياسة والحِشْمة. سمع الكثير، وأملى مدة عن الدَّارقُطني، وطبقته. روى عنه مسعود السِّجْزي.

وتُوفي في ثالث عشر رجب[1].

٢٩٧ ـ إسحاق بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن، الحافظ أبو يعقوب السَّرْخَسيُّ ثم الهَرَوِيُّ القَرَّاب، الإمام الجليل، محدِّث هَرَاة.

له مصنفات كثيرة. وُلِد سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة، وطلب الحديث فأكثر، قال أبو النَّضْر الفامي: حتى أنَّ عدد شيوخه زاد على ألف ومئتي نفس. وله «تاريخ السِّنين» الذي صنفَّه في وفاة أهل العلم، من زمان رسول الله ﷺ إلى سنة وفاته سنة تسع وعشرين. ومنها: كتاب «نسيم المُهَج»، وكتاب «الأُنْس والسَّلْوة». وكتاب «شَمائل العُبَّاد». قال: وكان زاهدًا مُقِلاً من الدُّنيا.

قلت: سمع العباس بن الفضل النَّضْرُويي، وجدَّه محمد بن عُمر بن حَفْصُوية، وأبا الفضل محمد بن عبدالله السَّيَّاري، وعبدالله بن أحمد بن حمُّوية السَّرْخَسِي، وزاهر بن أحمد الفقيه، وأحمد بن عبدالله النُّعَيْمي، والخليل بن أحمد القاضي، وأبا الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن حمزة، والحُسين بن أحمد الشَّمَاخي الصَّفَّار، وأبا منصور محمد بن عبدالله البَزَّاز، وهذه الطَّبقة فمن بعدهم، حتى كتب عمن هو أصغر منه، وحدَّث عن الحافظ أبي عليّ الحخسن بن عليّ الوَخْشي وهو من أصحابه.

روى عنه شيخُ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، وأبو الفضل أحمد بن أبي عاصم الصَّيْدلاني، والحُسين بن محمد بن مَتّ، والهَرَويون. وقد احتجَّ به شيخ الإسلام في الجَرْح والتَّعْديل.

٢٩٨ ـ إسماعيل بن عَمْرو بن إسماعيل بن راشد، أبو محمد المِصْريُّ المقرىء الحَدَّاد.

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٢٠١).

رجلٌ صالحٌ جليلُ القَدْر، روى عن الحسن بن رَشِيق، وأحمد بن محمد ابن سَلَمة الخَيَّاش، والعبَّاس بن أحمد الهاشمي. روى عنه القاضي أبو الحسن الخِلَعي، والمصريُّون، وسَعْد الزَّنْجاني.

تُوفي في صفر.

وقد قرأ بالروايات وأقرأها؛ وأخذ عن أبي محمد غَزْوان بن القاسم المازني، وأبي عَدِي عبدالعزيز بن عليّ الإمام، ويحيى بن مُطَيْر، وحَمْدان بن عَوْن الخَوْلاني، وغيرهم. قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلي، وجماعة.

عُمِّر دهرًا.

٢٩٩ - إسماعيل بن محمد بن مؤمن، أبو القاسم الحَضْرميُّ الإشبيليُّ.

حج وقرأ بمصر على طاهر بن غَلْبُون. وسمع من أبي الحسن القابِسي. وكان متفننًا في العلوم جامعًا لها.

توفي في صَفَر، وقد نَيَّف على السَّبْعين.

٣٠٠ - حَجاج بن محمد بن عبدالملك، أبو الوليد اللَّخْميُّ الإشبيليُّ.

رحل وسمع من أبي الحسن القَابِسي والدَّاودي. وكان معتنيًا بالعلم.

ذكره أبو محمد بن خَزْرَج[1].

٣٠١ - حَجاج بن يوسف، أبو محمد اللَّخْميُّ الإشبيليُّ، ويُعرف بابن الزَّاهد.

سمع من أبي محمد الباجي، وأبي بكر بن السَّلِيم القاضي، وابن القُوطيَّة، وجماعة قدماء. وكان مُقَدَّمًا في الفَهْم والشِّعْر.

تُوفي عن نحو ثمانين سنة[2].

٣٠٢ - الحسن بن أحمد بن عبدالله بن حَمَدِيَّة، أبو عليّ البَغْداديُّ، أخو عبدالله.

حدَّث بمجلسٍ واحدٍ عن أبي بكر الشافعي.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٣٤٢).

(٢) من الصلة أيضًا (٣٤١).

قال الخطيب[1]: لم أسمع منه، وكان صدوقًا، مات في رمضان.

٣٠٣ ـ الحسن بن عليّ بن الصَّقْر، أبو محمد البَغْداديُّ، المقرىء الكاتب.

كان كثير التلاوة، عالي الإسناد؛ قرأ لأبي عَمْرو على زيد بن أبي بلال الكُوفي، وهو آخر من قرأ عليه. تلا عليه القرآن عبدالسَّيِّد، وأبو البركات محمد بن عبدالله بن يحيى الوكيل، وثابت بن بُنْدار، وأبو الخَطَّاب عليّ بن عبدالرحمن بن الجَرَّاح، وأبو الفضل بن خَيْرُون، وغيرهم.

وكان رئيسًا جليلاً مُعَمَّرًا؛ وُلِد سنة خمسٍ وثلاثين وثلاث مئة، وكان يمكنه السماع من إسماعيل الصَّفَّار، وطبقته، تُوفي في ثالث عشر جُمَادى الأولى[2].

٣٠٤ ـ الحُسين بن أحمد بن سَلَمة، القاضي أبو عبدالله الرَّبَعيُّ الدِّمشقيُّ الفقيه المالكيُّ، قاضي ديار بكر.

سمع من يوسف المَيَانَجي، وأبي حفص ابن الزَّيَّات، والقاضي أبي بكر الأَبْهري، ومحمد بن المظفَّر، وجماعة. روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني، وعُمر بن أحمد الآمدي، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وآخرون.

حدَّث في هذا العام بصور[3].

٣٠٥ ـ الحُسين بن أحمد بن عبدالله، الإمام أبو عبدالله ابن الحَرْبيِّ، المقرىءُ.

قرأ على عمر بن محمد بن عبدالصمد، والحسن بن عثمان البُرْزَاطِي[4]، وأبي العباس عبدالله بن محمد أصحاب ابن مجاهد. تلا عليه عبدالسَّيِّد بن عَتَّاب. وقد حدَّث عن النَّجَّاد، روى عنه أبو الفضل بن خَيْرُون، ومحمد بن محمد ابن المُسْلِمة. وكان ظاهر الصَّلاح.

قال ابن البَنَّاء[5]: كان من أولياء الله، يُقرِىء الناسَ ويُلقي عليهم ما

---

(١) تاريخه ٨/ ٢٢٥.

(٢) أكثره من تاريخ الخطيب ٨/ ٣٩٣.

(٣) من تاريخ دمشق ١٤/ ١٦ - ١٨.

(٤) منسوب إلى «برزاط» من قرى بغداد.

(٥) هو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالله البغدادي المعروف بابن البناء المتوفي سنة ٤٧١ والآتية ترجمته في موضعها من هذا الكتاب.

ينفعهم من الفقه والأحاديث، وله كرامات كثيرة.

مات في جُمادَى الأولى سنة تسع وعشرين.

٣٠٦ ـ الحُسين بن ميسون بن حَسْنُون، أبو عليّ المِصْريُّ.

رجل صالح؛ وَرَّخه الحَبَّال[١].

٣٠٧ ـ خلَف، مولى جعفر الفتَى، المقرىء أبو سعيد، مولى بني أُمية الأندلسيُّ.

حج وسمع من أبي بكر الأُدفُوي، وأبي القاسم الجَوْهري، وأبي محمد ابن أبي زيد، وأبي القاسم عُبَيْدالله السَّقَطي.

قال الخَوْلاني: كان نبيلاً من أهل القرآن والعلم، مائلاً إلى الزُّهد والانقباض. روى عنه أبو عبدالله بن عَتَّاب وأثنَى عليه.

قال أبو عَمْرو الدَّاني: تُوفي في ربيع الآخر، وقرأ القرآن على أبي أحمد السَّامرِّي، والأُدفُوي. حدَّث بقُرْطُبة، وغيرها[٢].

٣٠٨ ـ سعيد بن إدريس، أبو عثمان السُّلَميُّ الإشبيليُّ المقرىء.

رحل وحج، ولقي بمصر أبا الطَّيِّب بن غَلْبُون، وكانت عنده حَظوَة ومنزلة، وسمع تصانيفَه، ولقي أبا بكر الأُدفُوي، وأخذ عنه. وسمع من عبدالعزيز بن عبدالله الشُّعَيْري كتاب «الوَقْف والابتداء» بسماعه من ابن الأنباري، ورجع إلى الأندلس، وقد بَرَعَ في علم القراءات.

وكان حسَن الحِفْظ، مجوِّدًا، فصيحًا، طَيِّب الصَّوت، معدوم المِثْل. وكان إمامًا للمؤيد بالله هشام بن الحَكَم بقُرْطُبة، فلما وقعت الفتنة خرج إلى إشبيلية فسكنها، وبها تُوفي وله سبْعٌ وثمانون سنة.

ورَّخه أبو عَمْرو الدَّاني، وترجمه الخَوْلاني.

وقال أبو محمد بن خَزْرَج: تُوفي في ذي الحجة سنة ثمانٍ وعشرين، وقد كَمَّل الثمانين[٣].

---

(١) وفياته، الترجمة ٢٧٢.

(٢) تنظر الصلة لابن بشكوال (٣٧٣)، وكنيته عنده «أبو القاسم»، فلعله نقل الترجمة من طبقات الداني.

(٣) نقل تاريخ هذا من الصلة لابن بشكوال (٤٩٨)، والداني هو الذي وَرَّخ موته سنة تسع وعشرين.

٣٠٩ ـ سعيد بن عبدالله بن دُحَيْم، أبو عثمان الأزْديُّ الفِرِّيْشيُّ[١] النَّحْويُّ، نزيلُ إشبيلية.

كان إمامًا في معرفة «كتاب» سيبوية، بارعًا في اللُّغة والشِّعْر، أخباريًّا. أخذ عن أبي نصر هارون بن موسى، ومحمد بن عاصم، ومحمد بن خَطاب؛ ذكره ابن خَزْرَج[٢].

٣١٠ ـ سُفْيان بن الحُسين، أبو العِز الغَيْسَقَانيُّ الهَرَويُّ.

روى عن بِشْر بن محمد المُزَني. روى عنه الحُسين بن محمد الكُتُبي.

٣١١ ـ سَهْل بن محمد بن الحَسَن بن إسحاق، أبو عثمان الخَلَنْجِيُّ المُعَدَّل.

روى عن الطَّبراني، وجده الحسن، وأبي بكر القَبَّاب. سمع منه عليّ بن أحمد بن مهران، وابن فاذُوية. من بيت العدالة والصَّلاح بأصبهان.

٣١٢ ـ صِلَة بن المُؤَمَّل بن خَلَف، أبو القاسم البَغْداديُّ، نزيلُ مِصْرَ.

روى عن القَطِيعي، وأبي محمد بن ماسِي، ونحوهما. وحدَّث بالكثير؛ روى عنه ابن أبي الصَّقْر الأنباري[٣].

٣١٣ ـ ظَفَرُ بن مُظَفَّر بن عبدالله بن كِتَنَّة، الفقيه أبو الحُسين الحَلَبيُّ النَّاصريُّ الشَّافعيُّ.

سمع عبدالرحمن بن عُمر بن نصر، وعُبيدالله الوَرَّاق. روى عنه السَّمَّان، وعبدالعزيز الكَتَّاني، ومحمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر الأنباري.

مات في الكُهُولة[٤].

٣١٤ ـ عبدالله بن رِضا بن خالد بن عبدالله بن رِضا، أبو محمد اليابُرِيُّ المغربيُّ، من رَهْط الأخطل الشَّاعر.

كان بارعًا في الأدب والبلاغة والنُّظْم والإنشاء، له ذكرٌ. أخذَ عن أبي

---

(١) منسوب إلى فريش - بكسر الفاء والراء المشددة -مدينة بالأندلس تداني قرطبة. وينظر توضيح ابن ناصر الدين ٧/٩٨.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٥٠٠).

(٣) من تاريخ الخطيب ١٠/٤٦٠.

(٤) من تاريخ دمشق ٢٥/٢١٦-٢١٧.

بكر الزُّبيدي وابن القوطية وابن أبي الحُباب، وتُوفي بإشبيلية في ذي الحجة عن بضعٍ وسبعين سنة[١].

٣١٥ ـ عبدالله بن عليّ بن محمد بن عبدالله بن بِشْران البَغْداديُّ الشَّاهد، أبو محمد ابن الشيخ أبي الحُسين.

سمع أبا بكر القَطِيعي، وابن ماسي، وجماعة.

قال الخطيب[٢]: كان سماعه صحيحًا، وتُوفي في شَوَّال.

٣١٦ ـ عبدالرحمن بن أحمد بن أَشَجَ، أبو زيد القُرْطُبيُّ.

روى عن أحمد بن عبدالله بن العَنَّان، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وابن مُفَرِّج القاضي.

قال ابن حَيَّان: كان من أهل العدالة والمروءة، وكان قليل العلم، تُوفي في رجب هو والقاضي يونس في يوم[٣].

٣١٧ ـ عبدالرحمن بن عبدالله بن عليّ بن عبدالرحمن بن سعيد بن خالد بن حُمَيْد بن أبي العَجَائز الأَزْديُّ الدِّمشقيُّ المُعَدِّل.

سمع من أبيه، وأبي بكر المَيَانَجي، والرَّبَعي. روى عنه ابنه عبدالله، وأبو سَعْد السَّمَّان، وعبدالعزيز الكتَّانيُّ، وقال[٤]: مات في محرم[٥].

٣١٨ ـ عبدالقاهر بن طاهر، الأستاذ أبو منصور البَغْداديُّ.

مات بإسْفَرايين، وكان أحد الفُقهاء. سمع أبا عَمْرو بن نُجَيْد، وأبا عَمْرو محمد بن جعفر بن مَطَر. روى عنه أبو بكر البَيْهقي، وعبدالغفار بن محمد بن شِيرُوية، وأبو القاسم عبدالكريم القُشَيْري.

وكان أبو منصور تلميذ الأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني، وكان يُدَرِّس في سبعة عشر فنًّا، وكان مُحْتَشِمًا متمولاً، صنَّف كتاب «التكملة» في الحِساب.

وقال أبو عُثمان شيخ الإسلام الصَّابوني: كان الأستاذ أبو منصور من أئمة الأُصول، وصدور الإسلام، بإجماع أهل الفضل والتَّحْصيل، بديعَ التَّرْتيب،

---

(١) من الصلة (٥٨٨).

(٢) تاريخه ١١/ ١٨٥.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٧٠٠).

(٤) وفياته، الورقة ٣٧.

(٥) من تاريخ دمشق ٣٥/ ٥٥- ٥٧.

غريب التَّأليف والتَّهذيب، تراهُ الجلَّةُ صدْرًا مُقَدَّمًا، ويدعوه الأئمة إمامًا مُفْخَّمًا. ومن خراب نَيسابور أن اضطُرَّ مثلُه إلى مفارقتها.

وقيل إنه لما حصَل بإسفرايين ابتهجوا بمَقْدمه إلى الغاية، ودُفِن إلى جانب الأستاذ أبي إسحاق.

وقد أفردتُ له ترجمة، ووقع لي من عواليه[١].

● ـ عبدالملك بن محمد، أبو منصور الثَّعالبيُّ.

الأصح موتُه في سنة ثلاثين[٢].

٣١٩ ـ عبدالملك بن سُليمان بن عُمر بن عبدالعزيز، أبو الوليد الإشبيليُّ، ابن القُوطِية.

كان متصرِّفًا في الفقه والحساب والآداب، بارعًا في عَقْد الوثائق، راويةً للأخبار. روى عن أبي بكر بن السَّلِيم القاضي، وأبان بن السَّرَّاج، وجماعة. وأول ما سمع سنة ستٍّ وخمسين وثلاث مئة[٣].

٣٢٠ ـ عليّ بن الحسن، الأديب أبو طاهر ابن الحَمَّاميِّ[٤]، الشَّاعرُ.

خدَم بني بُويْه، وتَرَسَّل إلى الأطراف. روى عنه القاضي أبو تَمَّام الواسطي، والحُسين ابن الصابىء.

٣٢١ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو الفضل الدَّنْدَانْقانيُّ الفقيه المعروف بالزَّاهريِّ، وهي نسبة إلى زاهر بن أحمد السَّرْخَسي، لكونه رحلَ إليه وتفقَّه عليه.

روى عنه، وعن أحمد بن سعيد المَعْداني، وأبي القاسم بن حبيب

---

(١) تقدم مختصرًا في وفيات سنة ٣٢٧ (الترجمة ٢٣٠) نقلاً من إنباه الرواة للقفطي، ورَّخه في هذه السنة عبدالغافر في السياق كما في المنتخب (١١٩٠)، وابن خلكان في الوفيات نقلاً منه ٣/ ٢٠٣ (ووقعت وفاته في المطبوع من منتخب السياق: سنة سبع وعشرين، وهو تصحيف بدلالة ما نقله ابن خلكان عنه في الوفيات).

(٢) الترجمة (٣٥٢).

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٧٦٩).

(٤) قيّده المصنف بخطه بتشديد الميم.

المُفَسِّر، وغيرهم. روى عنه ابنه إسماعيل، وأبو حامد أحمد بن محمد الشُّجاعي، ومحمد بن أحمد الطَّبَسي.

وتُوفي بقريته عن نيِّفٍ وتسعين سنة.

٣٢٢ ـ محمد بن سعيد بن محمد بن نَبات، أبو عبدالله الأُمويُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن أبي عيسى اللَّيْثي، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي الحسن الأنطاكي المقرىء.

وكان ثقة صالحًا، معتنيًا بالعِلْم، جَيِّدَ المشاركة، من أهل السُّنة.

تُوفي في المحرَّم عن ثلاثٍ وتسعين سنة[1].

٣٢٣ ـ محمد بن سعيد الخَطَّابيُّ الهَرَويُّ.

عاش نيِّفًا وتسعين سنة، كنيته أبو عبدالله. روى عن حامد الرَّفَّاء. روى عنه أبو عبدالله العُمَيْري، وأهلُ هَرَاة.

٣٢٤ ـ محمد بن عليّ بن محمد، أبو بكر السَّقَطيُّ.

سمع أبا بكر القَطِيعي، وغيره. روى عنه الخطيب، وصَدَّقه[2].

توفي في ذي الحجة.

٣٢٥ ـ محمد بن عُمر بن محمد، القاضي أبو بكر ابن الأخضر الدَّاوديُّ الفقيه.

بغداديٌّ ثقةٌ، إمامٌ، سمع أبا الحسن بن لؤلؤ، وأبا الحُسين بن المُظَفَّر، وجماعة. وثَّقه الخطيب وروى عنه[3]. عاش ستًّا وسبعين سنة.

٣٢٦ ـ محمد بن محمد بن محمد، أبو الموَفق النَّيْسابوريُّ.

محدِّثٌ رَحَّالٌ، سمع ببغداد أبا الحَسَن[4] ابن الجُنْدي؛ وبدمشق عبدالوهَّاب الكِلابي، وبمصر الحافظ عبدالغني.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١١٣٦).

(٢) تاريخه ٤/ ١٦١.

(٣) تاريخه ٤/ ٦٢.

(٤) شطح قلم المصنف فكتب «الحُسين»، وهو معروف عنده مشهور يُكْنَى أبا الحسن، وترجمته في تاريخ الخطيب ٦/ ٢٤٤، وتقدمت ترجمته في الطبقة الأربعين من هذا الكتاب (٤٠/ الترجمة ١٨١) فكنَّاه هناك على الصواب، لذلك تجرأنا فغيرناها.

روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني، وأبو القاسم بن الفُرات، وأبو بكر الخطيب[١].

٣٢٧ ـ محمد بن يوسف بن محمد، أبو عبدالله الأُمويُّ القُرطُبيُّ النَّجَّاد، خال الحافظ أبي عَمْرو الدَّاني.

أخذ القراءة عَرْضًا عن أبي أحمد السَّامَرِّي بمصر، وأبي الحسن الأنطاكي بقُرْطبة.

وكان صدوقًا، متقنًا، عارفًا بالقراءات والعربية والحِساب؛ أقرأ الناسَ بقُرْطُبة، ثم استوطن الثَّغْر، وأقرأ الناسَ به دهرًا، وتوفي في ذي القَعدة وقد قارب الثمانين[٢].

٣٢٨ ـ نصر بن شُعَيْب، أبو الفتح الدِّمْياطيُّ.

قَدِمَ الأندلس تاجرًا، وكانت له رواية واسعة عن جماعة، روى عن أبي بكر الأُدْفُوي كثيرًا.

وكان مجوِّدًا للقرآن، عارفًا للعربية، قدِم الأندلس في هذا العام[٣].

٣٢٩ ـ يونس بن عبدالله بن محمد بن مُغيث بن محمد بن عبدالله، قاضي القُضاة بقُرطُبة أبو الوليد ابن الصَّفَّار، شيخُ الأندَلُس في عَصْره ومُسنِدُها وعالمها.

وُلِد سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة، وحَدَّث عن أبي بكر محمد بن معاوية القُرَشي صاحب النَّسائي[٤]، وأبي عيسى اللَّيْثي، وإسماعيل بن بدر، وأحمد ابن ثابت التَّغْلبي، وتميم بن محمد القَرَوي، والقاضي محمد بن إسحاق بن السَّلِيم. وتفقَّه مع القاضي أبي بكر بن زَرْب، وجمع مسائله. وروى أيضًا عن أبي بكر ابن القُوطية، وأحمد بن خالد التاجر، ويحيى بن مجاهد، وأبي جعفر ابن عَوْن الله، وابن مُفرِّج، والباجي، وأبي زكريا بن عائذ، والزُّبَيْدي، وأبي الحسن عبدالرحمن بن أحمد بن بَقِي، وأبي محمد بن عبدالمؤمن، وأبي عبدالله بن أبي دُلَيْم؛ وسمع منهم وأكثر عنهم. وقد أجاز له من المَشْرق الحسن ابن رَشِيق، وأبو الحسن الدَّارقُطني.

---

(١) تاريخه ٤/٣٧٩، والترجمة من تاريخ دمشق ٥٥/١٩٥ - ١٩٦.
(٢) من الصلة لابن بشكوال (١١٣٧) الذي نقله من طبقات الداني.
(٣) من الصلة لابن بشكوال (١٤٠٠).
(٤) هو المعروف بابن الأحمر راوية «السنن الكبرى» للنسائي.

ووَلي أولاً قضاء بَطَلْيَوس ثم صُرِف، ووَلي خطابة مدينة الزَّهْراء، ثم ولي القضاء والخُطبة بقُرْطبة مع الوزارة، ثم صُرِف عن جميع ذلك ولزِم بيته. ثم ولي قضاء الجماعة والخُطْبة سنة تسع عشرة وأربع مئة، فبقي قاضيًا إلى أن مات.

قال صاحبه أبو عُمر بن مهدي: كان من أهل العلم بالحديث والفقه، كثير الرِّواية، وافرَ الحظ من العربية واللغة، قائلاً للشِّعْر النَّفيس، بليغًا في خُطَبه، كثير الخُشوع فيها، لا يتمالك من سَمعه عن البكاء، مع الزُّهد والفَضْل والقُنُوع باليسير، ما لقيتُ في شيوخنا من يُضاهيه في جميع أحواله. كنتُ إذا ذاكَرْتُهُ شيئًا من أمر الآخرة يصفرُّ وجهه ويدافع البكاء، وربما غَلَبه. وكان الدَّمْع قد أثَّر في عينيه وغَيَّرها لكثرة بُكائه. وكان النُّور باديًا على وجهه. وصحِبَ الصالحين، وما رأيتُ لإحفظ منه لأخبارهم وحكاياتهم.

صنَّف كتاب «المُنْقطعين إلى الله»، وكتاب «التَّسَلِّي عن الدُّنيا»، وكتاب «فضل المُتَهجدين»، وكتاب «التَّسبيب والتيسير»، وكتاب «محبة الله والابتهاج بها»، وكتاب «المستصرخين بالله عند نزول البلاء».

روى عنه مكي بن أبي طالب القَيْسي، وأبو عبدالله بن عائذ، وأبو عَمْرو الدَّاني، وأبو عُمر بن عبدالبر، ومحمد بن عَتاب، وأبو عُمر ابن الحَذاء، وأبو محمد بن حَزْم، وأبو الوليد سُليمان بن خَلَف الباجي، وأبو عبدالله الخَوْلاني، وحاتم بن محمد، ومحمد بن فَرَج مولى ابن الطَّلَّاع، وخَلْق سواهم. ودُفِن يوم الجمعة العصر لليلتين بقيتا من رجب، وشيعه خَلْق عظيم. وكان وقت دفْنه غيثٌ وابل، رحمه الله[1].

ومن شعره[2]:

فررتُ إليكَ من ظُلْمي لنفسي ... وأوحَشَني العِبادُ فأنتَ أُنْسي

رِضاكَ هو المُنَى وبكَ افتخاري ... وذِكْرُك في الدُّجى قَمَري وشَمْسِي

قصدتُ إليك مُنْقَطِعًا غريبًا ... لتُؤنِسَ وحْدَتي في قَعْر رَمْسي

وللعُظْمَى من الحاجاتِ عندي ... قصِدتَ وأنتَ تعالَمُ سِرَّ نفسي

---

(١) إلى هنا من الصلة لابن بشكوال (١٥١٢).

(٢) أخذه من جذوة المقتبس.

سنة ثلاثين وأربع مئة

٣٣٠ ـ أحمد بن الحسن بن فُورك بن محمد بن فُورك بن شَهْريار.

روى عن الطَّبَراني، وأبي الشَّيْخ. روى عنه سعيد بن محمد البَقّال.

حدَّث في هذه السنة في آخرها.

٣٣١ ـ أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مِهْران، الحافظ أبو نُعَيْم الأصبهانيُّ الصُّوفيُّ الأَحْوَل، سِبْط الزَّاهد محمد بن يوسف البَنَّاء.

كان أحد الأعلام ومَن جمع الله له بين العُلُو في الرِّواية والمعرفة التامة والدِّراية، رحلَ الحُفَّاظ إليه من الأقطار، وألحقَ الصِّغار بالكبار.

وُلد سنة ستٍّ وثلاثين وثلاث مئة بأصبهان، واستجازَ له أبوه طائفةً من شيوخ العَصْر تفرَّد في الدُّنيا عنهم؛ أجاز له خَيْثَمة بن سُليمان وجماعة من الشَّام، وجعفر الخُلْدي وجماعة من بغداد، وعبدالله بن عمر بن شَوْذَب من واسط، والأصم من نَيْسابور، وأحمد بن عبدالرحيم القَيْسراني.

وسمع سنة أربع وأربعين وثلاث مئة من عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس، والقاضي أبيّ أحمد محمد بن أحمد العَسَّال، وأحمد بن مَعْبد السِّمْسار، وأحمد بن محمد القَصَّار، وأحمد بن بُنْدار الشَّعَّار، وعبدالله بن الحَسن بن بُنْدار، والطَّبَراني، وأبي الشَّيْخ، والجِعَابي.

ورحل سنة ستٍّ وخمسين وثلاث مئة، فسمع ببغداد أبا عليّ ابن الصَّوَّاف، وأبا بكر بن الهيثم الأنباري، وأبا بَحْر البَرْبَهاري، وعيسى بن محمد الطُّوماري، وعبدالرحمن والد المُخَلِّص، وابن خَلاد النَّصيبي، وحبيبًا القَزَّاز، وطائفة كبيرة. وسمع بمكة، أبا بكر الآجُرِّي، وأحمد بن إبراهيم الكِنْدي. وبالبصرة فاروق بن عبدالكبير الخَطَّابي، ومحمد بن عليّ بن مُسلم العامري، وأحمد بن جعف السَّقَطي، وأحمد بن الحسن اللُّكي، وعبدالله بن جعفر الجابري، وشَيْبان بن محمد الضُّبعي، وجماعة. وبالكوفة إبراهيم بن عبدالله ابن أبي العزائم، وأبا بكر عبدالله بن يحيى الطَّلْحي، وجماعة. وبِنَيسابور أباأحمد الحاكم، وحُسَيْنَك التَّمِيمي، وأصحاب السَّرَّاج، فمن بعدهم.

وصنَّف مُعْجمًا لشيوخه، وصَنَّف كتاب «حِلْية الأولياء»، وكتاب «معرفة الصَّحابة»، وكتاب «دلائل النُّبُوَّة»، وكتاب «المُسْتخرج على البخاري»، و«المستخرج على مسلم»، وكتاب تاريخ بلده، وكتاب «صفة الجنة»، وكتاب «فضائل الصحابة». وصنَّف شيئًا كثيرًا من المصنَّفات الصِّغار، وحدَّث بجميع ذلك.

روى عنه كوشيار بن لياليزور الجيلي وتوفي قبله ببضع وثلاثين سنة، وأبو سَعْد الماليني وتُوفي قبله بثماني عَشرة سنة، وأبو بكر بن أبي عليّ الذَّكْواني وتُوفي قبله بإحدى عشرة سنة، والحافظ أبو بكر الخطيب، والحافظ أبو صالح المؤذِّن، والقاضي أبو عليّ الوَخْشي، ومستمليه أبو بكر محمد بن إبراهيم العَطَّار، وسُليمان بن إبراهيم الحافظ، وهبة الله بن محمد الشِّيرازي، ويوسف بن الحَسَن التَّفكري، وعبدالسَّلام بن أحمد القاضي، ومحمد بن عبدالجبار بن بيَّا[1]، وأبو الفضل حَمْد وأبو عليّ الحَسَن ابنا أحمد الحَدَّاد، وأبو سعد محمد بن محمد المطرِّز، وأبو منصور محمد عبدالله الشُّرُوطي، وغانم البُرْجي، وخَلْق كثير، آخرهم وفاة أبو طاهر عبدالواحد بن محمد الدَّسْتَج الذَّهبي.

قال أبو محمد ابن السَّمَرْقَندي: سمعتُ أبا بكر الخطيب يقول: لم أر أحدًا أُطْلِق عليه اسم الحِفْظ غير رجلين: أبو نُعَيم الأصفهاني، وأبو حازم العَبْدويي[2].

وقال ابن المُفَضَّل الحافظ[3]: قد جمع شيخُنا السِّلَفي أخبار أبي نُعَيْم وذَكَر من حَدَّثه عنه وهُم نحو ثمانين رجلاً. وقال: لم يُصنَّف مثل كتابه «حِلْية الأولياء»، سمعناه على أبي المظفر القاساني عنه سوى فوتٍ يسير.

وقال أحمد بن محمد بن مَرْدُوية: كان أبو نُعَيْم في وقته مَرْحُولاً إليه، ولم يكن في أُفُقٍ من الآفاق أَسْنَدُ ولا أَحْفَظُ منه؛ كان حُفَّاظ الدنيا قد اجتمعوا

(١) بياءين آخر الحروف، قيده المصنف في المشتبه ١٢٢.
(٢) انظر التقييد لابن نقطة ١٤٥.
(٣) هو علي بن المفضل المقدسي صاحب كتاب «وفيات النقلة» المتوفي سنة ١١٦ والآتية ترجمته في موضعها من هذا الكتاب.

عنده، فكان كلَّ يوم نَوْبةَ واحدٍ منهم يقرأ ما يريده إلى قريب الظُّهر، فإذا قام إلى داره ربما كان يُقرأ عليه في الطَّريق جزءٌ، وكان لا يضْجَر لم يكن له غذاء سوى التَّصنيف أو التَّسميع.

وقال حمزة بن العبَّاس العَلَوي: كان أصحاب الحديث يقولون: بقي أبو نُعَيم أربعَ عشرة سنةٍ بلا نَظير، لا يوجد شرقًا ولا غَرْبًا أعلى إسنادًا منه ولا أحفظ منه، وكانوا يقولون: لما صنَّف كتاب «الحِلية» حُمِل إلى نَيْسابور حال حياته، فاشتروه بأربع مئة دينار.

وقد روى أبو عبدالرحمن السُّلَمي مع تقدُّمه عن رجلٍ عن أبي نُعَيْم، فقال في كتاب «طبقات الصُّوفية»[1]: حدثنا عبدالواحد بن أحمد الهاشمي، قال: حدثنا أبو نُعَيم أحمد بن عبدالله، قال: أخبرنا محمد بن عليّ بن حُبَيْش المقرىء ببغداد، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سَهْل الأَدَمي، فذكر حديثاً.

وقال السِّلَفي: سمعت أبا العلاء محمد بن عبدالجبار الفِرْساني[2] يقول: حَضرتُ مجلس أبي بكر بن أبي عليّ المُعَدَّل في صِغَري مع أبي، فلمَّا فرغ من إملائه قال إنسانٌ: مَن أراد أن يحضرَ مجلسَ أبي نُعَيْم فلْيَقُم - وكان أبو نُعَيْم في ذلك الوقت مَهْجورًا بسبب المَذْهب، وكان بين الحنابلة والأشعرية تعصُّبٌ زائدٌ يؤدي إلى فتنةٍ وقال وقيل، وصُراع طويل، فقام إليه أصحاب الحديث بسكاكين الأقرم، وكاد يُقتَل.

وقال أبو القاسم عليّ بن الحسن الحافظ[3]: ذكر الشَّيخ أبو عبدالله محمد بن محمد الأصبهاني عَمَّن أدركَ من شيوخ أصبهان أن السُّلطان محمود ابن سُبُكْتِكين لما استولى على أصبهان أَمَّرَ عليها واليًا من قبله ورحل عنها، فوثبَ أهلها بالوالي فقتلوه، فرد السُّلطان محمود إليها، وآمَنهم حتى اطمأنوا، ثم قصدهم يوم جمعة وهو في الجامع فقتل منهم مَقْتلة عظيمة. وكانوا قبل ذلك قد منعوا أبا نُعَيْم الحافظ من الجلوس في الجامع، فسَلِم مما جرى عليهم، وكان ذلك من كرامته.

وقال أبو الفضل بن طاهر المَقْدسي: سمعت عبدالوهَّاب الأنماطي

---

(١) طبقات الصوفية ٢٦٦ - ٢٦٧.
(٢) وتضم فاء «الفرساني» أيضًا.
(٣) تبيين كذب المفتري ٢٤٦- ٢٤٧.

يقول: رأيتُ بخط أبي بكر الخطيب: سألتُ محمد بن إبراهيم العَطَّار مستملي أبي نُعَيْم، عن «جزء محمد بن عاصم» كيف قرأتَه على أبي نُعَيْم؟ وكيف رأيت سماعَه؟ فقال: أخرجَ إليَّ كتابًا وقال: هو سَمَاعي. فقرأتُ عليه. قال الخطيب: وقد رأيتُ لأبي نُعَيْم أشياء يتساهل فيها منها أنَّه يقول في الإجازة: «أخبرنا»، من غير أن يُبيِّن.

قال الحافظ أبو عبدالله ابن النَّجَّار: «جزء محمد بن عاصم» قد رواه الأثبات عن أبي نُعَيْم، والحافظ الصادق إذا قال: هذا الكتاب سماعي، أَخْذُه عنه بإجماعهم.

قلتُ: وقول الخطيب كان يتساهلُ في الإجازة إلى آخره، فهذا يفعله نادرًا، فإنه كثيرًا ما يقول: كتب إليَّ جعفر الخُلْدي، كتب إليَّ أبو العباس الأصم، أخبرنا أبو الميمون بن راشد في كتابه. ولكن رأيته يقول: أخبرنا عبدالله بن جعفر فيما قُرِىء عليه، والظاهر أن هذ إجازة. وقد حدَّثني الحافظ أبو الحجاج القُضَاعي[1]، قال: رأيت بخط ضياء الدين المقدسي الحافظ أنه وجد بخط أبي الحَجاج يوسف بن خليل أنه قال: رأيتُ أصل سماع الحافظ أبي نُعَيم لجزء محمد بن عاصم فبطَل ما تَخيَّله الخطيب.

وقال يحيى بن مَنْدَة الحافظ: سمعت أبا الحُسين القاضي يقول: سمعتُ عبدالعزيز النَّخْشبي يقول: لم يسمع أبو نُعَيْم «مُسْند الحارث بن أبي أُسامة» بتمامه من أبي بكر بن خَلَّاد، فحدَّث به كلَّه.

قال الحافظ ابن النَّجَّار: وَهِم في هذا، فأنا رأيتُ نسخةَ الكتاب عتيقة، وعليها خَط أبي نُعَيْم يقول: سمع مني فلان إلى آخر سماعي من هذا المُسْند من ابن خلاد، فلعله روى الباقي بالإجازة، والله أعلم.

لو رَجَمَ النَّجْمَ جميعُ الورَى   لم يصل الرَّجْمُ إلى النَّجْم

تُوفي أبو نُعَيْم، رحمه الله، في العشرين من المحرَّم سنة ثلاثين، وله أربعُ وتسعون سنة.

٣٣٢ ـ أحمد بن قاسم بن أَصْبَغ البَيَّانيُّ، أبو عَمْرو القُرْطُبيُّ.

روى عن أبيه قاسم بن محمد عن جده قاسم بن أَصْبَغ جميع ما رواه.

---

(١) هو جمال الدين المزي صاحب «التهذيب».

حدَّث عنه أبو محمد بن حَزْم، والطَّبْني.

وكان عفيفًا طاهرًا، شديدَ الانقباض، أصابه فالجٌ قبل مَوْته[1].

٣٣٣ ـ أحمد بن الغَمْر بن محمد، أبو الفضل الأبيوَرْديُّ.

سمع من أبي محمد بن ماسي، وغيره، ومن مَخْلَد بن جعفر الباقَرْجي. روى عنه شيخ الإسلام الأنصاري[2].

٣٣٤ ـ أحمد بن محمد بن هشام بن جَهْوَر بن إدريس، أبو عَمْرو المَرْشانيُّ، من أهل مَرْشَانة، سكن قُرْطُبة.

روى عن أبيه، وعمه، وأبي محمد الباجي، وحج سنة خمسٍ وتسعين، وجاور، وسمع من أبي القاسم عُبَيْدالله السَّقَطي، وابن جَهْضَم. وأجاز له أبو بكر محمد بن الحُسين الآجُرِّي من مكة قديمًا في سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مئة. حدَّث عنه القاضي يونس بن عبدالله بن مُغِيث، وأبو مروان الطُّبْني، وأبو عبدالله الخَوْلاني، وأبو عمر بن عبدالبر.

وكان رجلاً صالحًا على سُنَّةٍ واستقامة، ومعرفة بالشُّروط وعِلَلها.

توفي في جُمَادى الآخرة وله خمسٌ وسبعون سنة[3].

٣٣٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن الحارث، أبو بكر التَّميميُّ الأصبهانيُّ الزَّاهد المقرىء النَّحْويُّ المحدِّث، نزيلُ نَيْسابور.

روى عن أبي الشَّيْخ بن حَيان، وأبي الحَسَن الدَّارقُطني، وعبدالله بن محمد القَبَّاب، وجماع. روى عنه أبو بكر البَيْهقي، وعبدالغفَّار بن محمد الشِّيرُويي، ومنصور بن بكر بن حِيْد، ومحمد بن يحيى المُزَكي، وغيرهم.

وكان إمامًا في العربية تخرَّج به أهل نَيْسابور، وتُوفي في ربيع الأول وله إحدى وثمانون سنة[4].

٣٣٦ ـ أحمد بن محمد بن يوسف، أبو نصر الدُّوْغيُّ الجُرْجانيُّ.

سمع عبدالله بن عَدِي، تُوفي قريبًا من سنة ثلاثين.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٩٨). وانظر جذوة المقتبس للحميدي (٢٤٣).

(٢) سيعيده المصنف في الطبقة الرابعة والأربعين وفيات سنة (٤٣١) الترجمة (١).

(٣) من صلة ابن بشكوال (٩٧).

(٤) ينظر المنتخب من السياق (١٩٤).

٣٣٧ ـ أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو منصور المُقرىء البَغْداديُّ، عُرِف بالحَبَّال.

قرأ على أبي حفص الكَتَّاني.

قال الخطيب[١]: ثقةٌ، كتبتُ عنه، وكنتُ أتَلَقن عليه، مات في ذي الحجة.

٣٣٨ ـ إسماعيل بن أحمد بن عبدالله، أبو عبدالرحمن الحِيريُّ النَّيْسابوريُّ الضَّريرُ المُفَسِّر.

حدَّث عن أبي الفضل محمد بن الفَضْل بن خُزَيمة، وأبي محمد الحسن ابن أحمد المَخْلدي، وزاهر بن أحمد السَّرْخَسي، وأبي الحُسين الخَفَّاف، ومحمد بن مكي الكُشْمِهَني.

قال الخطيب[٢]: قدِم علينا حاجًّا سنة ثلاثٍ وعشرين، ونِعْم الشَّيخ عِلمًا وأمانة وصِدْقًا وخُلُقًا. وُلِد سنة إحدى وستين وثلاث مئة. ولما حج كان معه حِمْل كُتُب ليجاور، فرجع النَّاسُ لفساد الطريق، فعاد إلى نَيْسابور، وكان في جملة كُتُبه «البخاري»، قد سمعه من الكُشْميهَني. فقرأتُ عليه جميعه في ثلاثة مجالس، اثنان منها في ليلتين، كنتُ ابتدىء بالقراءة وقت المَغْرب، وأقطعها عند صلاة الفجر. وقبل أن أقرأ الثالث عبرَ الشَّيخ على الجانب الشَّرقي مع القافلة، فمضيتُ إليه مع طائفة كانوا حضروا اللَّيلتين الماضيتين، فقرأت عليه من ضَحْوة نهار إلى المغرب، ثم من المَغْرب إلى طُلُوع الفجر، ففرغ الكتاب، ورحل الشَّيخ صبيحتئذٍ.

قال عبدالغافر[٣]: أبو عبدالرحمن الحِيري المُفَسِّر المقرىء الزَّاهد، أحد أئمة المسلمين، كان من العلماء العاملين، له التَّصانيف المشهورة في القرآن، والقراءات، والحديث، والوعظ، رحل في طلب الحديث كثيرًا. وكان نَفَّاعًا للخَلْق، مفيدًا مُباركًا في عِلْمه وسَمَاعه؛ أخبرنا عنه مسعود بن ناصر.

---

(١) تاريخه ٦/ ٦١- ٦٢.

(٢) تاريخه ٧/ ٣١٨ - ٣١٩.

(٣) في السياق، كما في منتخبه (٣٠١).

قلتُ: ذكر ابن خَيْرون وفاتَه في سنة ثلاثين. وله «تفسير» مشهور، رحمه الله.

٣٣٩ ـ إسماعيل بن عبدالله بن الحارث بن عُمر، أبو عليّ المِصْريُّ الأديبُ البَزَّاز.

دخل الأندلس تاجرًا في هذه السنة، وقد سافر إلى العراق، وخُراسان، واليمن، ولقي أبا بكر الأبْهري، وغيره. واستكثر من الرِّواية، وبرعَ في اللُّغة والعربية. وكان من أهل الدِّين والفَضْل، وُلد بعد سنة خمسين وثلاث مئة[١].

٣٤٠ ـ الحسن بن أحمد بن محمد، الخطيب أبو عليّ البَلْخيُّ.

قدِم بغداد حاجًّا، فحدَّث عن محمد بن أحمد بن شاذان البَلْخي، وغيره.

قال الخطيب أبو بكر[٢]: كان ثقةً، عاش ستًّا وتسعين سنة.

٣٤١ ـ الحسن بن أحمد بن محمد بن عُمر، الشيخ أبو محمد ابن المُسْلِمة المُعَدَّل.

حدَّث عن محمد بن المظفَّر.

قال الخطيب[٣]: صدوق، مات في صفر.

٣٤٢ ـ الحُسين بن شُعَيب، أبو عليّ المَرْوَزيُّ السِّنْجِيُّ الفقيه الشَّافعيُّ، عالم أهل مَرْو في وقته.

تفقَّه بأبي بكر القَفَّال المَرْوزي، وصحِبَه حتى برعَ، ورحل وسمع من السَّيِّد أبي الحسن العَلَوي، وأصحاب المَحَامِلي.

وهو أول من جمع في المذهب بين طريقتي الخُراسانيين والعراقيين، وله وجه في المذهب. وتفقَّه ببغداد على الشَّيخ أبي حامد[٤].

٣٤٣ ـ الحُسين بن محمد بن الحسن، أبو عبدالله البغداديُّ الخَلاَّل المؤدِّب.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٢٤٧).

(٢) تاريخه ٨/ ٢٢٦ ومنه نقل الترجمة.

(٣) تاريخه ٨/ ٢٢٥ ومنه نقل الترجمة.

(٤) انظر وفيات الأعيان ٢/ ١٣٥- ١٣٦.

سمع أبا حفص ابن الزَّيَّات، وجماعة، ودخل إلى ما وراء النَّهر، وسمع في طريقه بجُرْجان وهَمَذان، وسمع «صحيح البخاري» بكُشْمِيْهَن من إسماعيل ابن حاجب الكُشَاني. ورواه ببغداد.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، ولا بأس به، وهو أخو الحافظ أبي محمد الخَلَّال.

روى عنه أبو الفضل بن خَيْرُون.

٣٤٤ ـ الحُسين بن محمد بن عليّ، أبو عبدالله الباسانيُّ.

روى عن أبي بكر الإسماعيلي، وأبي أحمد الغِطْريفي. وحدَّث بصحيح الإسماعيلي.

روى عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبدالله بن محمد، وأبو عبدالله محمد بن عليّ العُمَيْري، وأبو العلاء صاعد بن سَيَّار، وإسماعيل بن حمزة بن فَضَالة الهرويون.

توفي في جُمادَى الآخرة[2].

٣٤٥ ـ زياد بن عبدالله بن محمد بن زياد بن أحمد بن زياد، أبو عبدالله.

قُرْطُبيٌّ، روى عن أبيه، وأبي محمد الباجي وأجازَ له. روى عنه أبو إسحاق بن شنْظِير مع تقدُّمه، وأبو عبدالله بن عَتَّاب. وعاش خمسًا وثمانين سنة، ولم يكن له كبير عِلم[3].

● **ـ أبو زيد الدَّبُوسي، هو عبدالله، يأتي**[4].

٣٤٦ ـ زياد بن عبدالعزيز بن أحمد بن زياد الجُذَاميُّ، أبو مروان الشَّاعر.

كان بارعًا في الأدب، بليغًا أخباريًا، له تصانيف في فُنُون. عاش اثنتين وثمانين سنة وأشْهُرًا، وهو من أدباء الأندلس[5].

---

(١) تاريخه ٨/ ٦٨٢.
(٢) انظر التقييد لابن نقطة ٢٤٩.
(٣) من صلة ابن بشكوال (٤٢٩).
(٤) رقم (٣٥٠).
(٥) من صلة ابن بشكوال (٤٣٠).

٣٤٧ ـ السَّري بن إسماعيل ابن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، أبو العلاء الجُرْجانيُّ.

عالِ عَصْره في الفقه والأدب، كان متواضعًا، مُحِبًّا للعُلماء والفُقراء. رحل، وسمع بالرَّي، وهَمَذان، والكُوفة، وبَغْداد. وروى عن جده أبي بكر، وأبي أحمد الغِطْريفي، وأبي الحسن الدَّارقُطني، وأبي حفص بن شاهين.

توفي في ذي الحجة.

وكان مفتي جُرْجان بعد والده العَلاَّمة أبي سَعْد، وتفقَّه به جماعة، وتفرَّد عن جده ببعض الكُتُب، واستكمل سبعين سنة[(١)].

٣٤٨ ـ طاهر بن محمد بن دُوْسْت بن حسن القُهُسْتانيُّ.

تُوفي بنَيسابور[(٢)].

٣٤٩ ـ عبدالله بن ربيعة بن عُمر، أبو سَهْل الكِنْديُّ البُسْتيُّ.

قَدِم دمشقَ، وحدَّث بها عن أبي سُليمان الخَطَّابي، وغيره. روى عنه نجا ابن أحمد، وعبدالعزيز الكَتَّاني، ومحمد بن عليّ الفَرَّاء، وأبو القاسم بن أبي العلاء؛ سَمِعوا منه في هذه السنة[(٣)].

٣٥٠ ـ عبدالله بن عُمر بن عيسى، القاضي أبو زيد الدَّبُوسيُّ الفقيه الحَنَفيُّ، ودبُوسيَة بلدة صغيرة بين بُخارى وسَمَرْقند.

كان ممن يُضْرب به المثل في النظر واستخراج الحُجج، وهو أول من وضع علم الخلاف وأبرزه إلى الوجود. صنَّف كتاب «الأسرار»، وكتاب «تقويم الأدلَّة»، وكتاب «الأمد الأَقْصَى»، وغير ذلك. وكان شيخ تلك الدِّيار.

تُوفي ببُخارى رحمه الله تعالى[(٤)].

٣٥١ ـ عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بِشْران بن محمد بن بِشران ابن مِهْران، مولى بني أُميَّة، أبو القاسم البَغْداديُّ الواعظ، مُسْنِد العراق في زمانه.

---

(١) انظر تاريخ جرجان ٢٣٥.
(٢) انظر المنتخب من السياق (٨٥٧).
(٣) من تاريخ دمشق ٢٨/ ٧٦- ٧٨.
(٤) انظر وفيات الأعيان ٣/ ٤٨.

سمع أبا سهل بن زياد القَطَّان، وأبا بكر النَّجاد، وحمزة الدَّهقان، وأحمد بن خُزَيْمة، ودَعْلج بن أحمد، وأبا بكر الشَّافعي، وعبدالخالق بن أبي رُوبا، وأبا بكر الآجُرِّي، وعبدالله الفاكِهي وعمر بن محمد الجُمَحي المَكِّيَّيْن.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان ثقةً ثَبْتًا صالحًا، وُلِد في شوال سنة تسعٍ وثلاثين.

قلت: روى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء المِصِّيصي، وأبو الفضل بن خَيْرون، ومحمد بن سُليمان بن لُوبا، وأبو بكر محمد بن أحمد بن الفَقِيرة، وأبو غالب محمد بن عبدالعزيز إمام جامع الرُّصافة، ومحمد بن المنذر بن طَيْبان، وأبو نَصْر أحمد بن الحسن المُزَرِّر، وأبو الحسن عليّ بن أحمد بن الخَل، وأبو محمد بن أحمد الخَيَّاط المقرىء، وأبو الخطَّاب عليّ بن الجَرَّاح، وأبو سَعْد الأَسَدي، وأبو غالب الباقِلاني، وعلي بن أحمد بن فتحان الشَّهْرزُوري، وعدة.

تُوفي في ربيع الآخر.

قال الخطيب[2]: وأوصى أن يُدفن بجَنْب أبي طالب المكِّي، وكان الجَمْع في جنازته يتجاوز الحدَّ ويفوت الإحصاء.

٣٥٢ ـ عبدالملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور الثَّعالبيُّ النَّيْسابوريُّ الأديبُ الشَّاعر.

صاحب التَّصَانيف الأدبية، منها: كتاب «المُبْهج»، وكتاب «يتيمة الدَّهر»، وكتاب «فقه اللُّغة»، وكتاب «ثمار القلوب»، وكتاب «التَّمْثيل والمحاضرة»، وكتاب «غُرَر المَضَاحك»، وكتاب «الفرائد والقلائد»، وكتُبه كثيرة جدًا. وكان يُلقَّب بجاحظ أوانه. وفيه يقول يعقوب الشَّاعر:

سحرتَ النَّاسَ في تأليف سِحْرك ... فجاء قِلادةً في جيد دهْرك
وكم لك من مَقالٍ في مَعانٍ ... شواهد عندنا بعُلُو قدْرك
وُقِيتَ نوائبَ الدُّنيا جميعًا ... فأنت اليوم جاحظ أهل عصرك

وقد سارت مُصَنَّفاتُه سَيْر المَثَلِ، وضُرِبت إليه آباط الإبلِ.

---

(١) تاريخه ١٢/ ١٨٩.
(٢) نفسه.

ومن شِعْره في الأمير أبي الفضل الميكالي:

لـك فـي المَفَـاخـر مُعْجِـزاتٌ جَمَّـةٌ أبـدًا لغَيـرك فـي الـوَرَى لـم تُجْمَـعِ
بحـران: بحـرٌ فـي البـلاغـة شـأنُـه شعْر الوليد وحُسْنُ لَفْظِ الأصمعي
كـالنُّـور أو كـالسِّحْـر أو كـالبَـدْر أو كـالـوَشْـي فـي بُـردٍ عليـه مُـوَسَّـعِ
شُكْرًا فكم من فقرةٍ لك كالغنَى وافَـى الكـريـمَ بُعَيْـدَ فَقْـر مُـدْقِـعِ
وإذا تَفَتَّـق نَـورُ شِعـرك نـاظِـرًا فـالحُسْـنُ بيـن مُـرَصَّـع ومُصَـرَّعِ[1]

وُلِد سنة خمسين وثلاث مئة، وتُوفي على الصَّحيح سنة ثلاثين، وقيل: سنة تسع وعشرين.

٣٥٣ ـ عُبَيْدالله بن منصور، أبو القاسم البَغْداديُّ المقرىء الغَزَّال.

سمع أبا بكر القَطِيعي.

قال الخطيب[2]: كتبتُ عنه، وكان صالحًا ثقةً خاشعًا، أُقعِد في آخر عُمُره، وتُوفي في صَفَر.

٣٥٤ ـ عدنان بن محمد بن الحُسين، أبو أحمد الهَرَويُّ.

روى عن أبي الحسن الخَيَّاط، وغيره. روى عنه أبو عبدالله العُمَيْري، والمَلِيحي عبدالأعلى.

٣٥٥ ـ عليّ بن إبراهيم بن سعيد، أبو الحسن الحَوْفيُّ ثم المِصْريُّ النَّحْويُّ الأوحد.

له «تفسير» جيد، وكتاب «إعراب القرآن» في عشر مُجَلَّدات، وكُتُب أُخر. واشتغلَ عليه خلق من المصريين. أخذ عن محمد بن عليّ الأُدْفُوي[3].

٣٥٦ ـ عليّ بن أيوب بن الحُسين القُمِّيُّ، أبو الحسن ابن السَّارْبان الكاتب.

روى عن المتنبي «ديوانه» بقوله، وعن أبي سعيد السِّيرافي، وجماعة.

قال الخطيب[4]: قرأتُ عليه شِعْر المتنبي، وكان رافضيًّا، مات ببغداد،

---

(١) الأبيات في وفيات الأعيان ٣/ ١٧٨.
(٢) تاريخه ١٢/ ١١٨.
(٣) انظر وفيات الأعيان ٣/ ٣٠٠- ٣٠١.
(٤) تاريخه ١٣/ ٢٦٨.

وذكر أن مولده سنة سَبْع وأربعين وثلاث مئة.

٣٥٧ ـ القاسم بن محمد بن القاسم بن القاسم بن حَمَّاد، أبو يَعْلَى القُرَشيُّ الخطيبُ الهَرَويُّ، من علماء هَرَاة وأعيانها.

٣٥٨ ـ القاسم بن محمد بن إسماعيل، أبو محمد القُرَشيُّ المَرْوانيُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن أبي بكر ابن القُوطية، وكان فصيحًا مفوَّهًا، أديبًا نبيلاً، عاش ستًّا وثمانين سنة[١].

٣٥٩ ـ محمد بن الحُسين بن محمد بن خَلَف، أبو خازم ابن الفَرَّاء البَغْداديُّ.

سمع أبا الحسن الدَّارقُطني، وأبا عُمر بن حَيُّوية، وأبا حفص بن شاهين، وأبا الحسن الحَرْبي. وحدَّث بمصر، والشام. روى عنه الخطيب، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وعليّ بن المُشرَّف التَّمَّار، وأبو الحَسَن عليّ بن الحُسين الخِلَعي.

قال الخطيب[٢]: لا بأسَ به، ثم بَلَغَنا أنه خَلَّط بمصر، واشترى صُحُفًا فحدَّث منها، وكان يذهب إلى الاعتزال.

وقال الحَبَّال[٣]: مات في المحرَّم.

٣٦٠ ـ محمد بن سُليمان، أبو عبدالله ابن الحَنَّاط الرُّعَيْنيُّ الأديب، شاعرُ أهل الأندلس.

كان يناوىء أبا عامر أحمد بن شُهَيْد ويعارضه، وله في ابن شُهَيْد قصيدة، وهي:

أما الفِراق فلي من يومهِ فَرَقٌ	وقد أَرِقْتُ له لو ينفع الأَرَقُ
أظْعانُهم سابَقَت عيني التي انْهَمَلتْ	أَم الدُّموع مع الأَظْعان تَسْتَبِقُ
عاق العَقيقُ عن السُّلْوان واتَّضَحَتْ	في تُوْضِح لي من نَهْج الهَوَى طُرُق[٤]
لولا النَّسيم الذي تأتي الرِّياحُ به	إذا تضوَّع من عُرْفِ الحِمَى الأُفقُ

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٠١٤).

(٢) تاريخه ٣/ ٤٩.

(٣) وفياته (٢٧٨)، والترجمة من تاريخ دمشق ٥٢/ ٣٥٠ـ ٣٥٢.

(٤) العقيق، هو عقيق المدينة، وتوضح: كثيب قرب اليمامة.

لـم أدْرِ أيَّ بيـوت الحـي نـازلـةٌ نَجْدًا ولا اعْتادَني نحو الحِمَى القَلَقُ
ما في الهَوَادجِ إلا الشَّمسُ طالعة ومـا بقَلْبـي إلا الشَّـوْق والحُـرَقُ[1]

٣٦١ ـ محمد بن العباس بن حُسين، أبو بكر البَغْداديُّ القَاص.

فقيرٌ يقصُّ في الطُّرُقات. روى عن أبي بكر القَطِيعي، ومحمد بن أحمد المفيد. روى عنه الخطيب[2].

٣٦٢ ـ محمد بن عبدالرَّزَّاق بن أبي الشَّيْخ عبدالله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان، أبو الفتح الأصبهانيُّ.

سمع من جده. روى عنه أبو عليّ الحَدَّاد، وغانم البُرْجي، وجماعة.

٣٦٣ ـ محمد بن عبدالعزيز بن أحمد، أبو الوليد ابن المُعَلِّم الخُشَنيُّ القُرْطبيُّ.

روى عن أبي بكر بن الأحمر، وأبي محمد الباجي، وكان إمامًا في فنون الأدب، وفَك المُعَمَّى، ونظم الشِّعْر، ثاقبَ الذِّهن، فَحْلَ النَّظْم، لهُ تصانيف في الأدب، روى عنه ابن خزرج، وقال: عاش تسعًا وسبعين سنة[3].

٣٦٤ ـ محمد بن عليّ، أبو بكر الدِّيْنَوريُّ الزَّاهد، نزيلُ بغداد.

كان عابدًا قانتًا، خَشْن العَيْش، منقبضًا عن النَّاس.

قال ابنُ النَّجَّار: كان أبو الحسن القَزْويني الزَّاهد يقول: عبرَ الدِّيْنَوري قَنْطَرةً خَلَّف من بعدَه وراءه. روى شيخ الإسلام أبو الحسن الهكاري، عن أبي الدِّيْنَوري أربعين حديثًا لسَلْمان الفارسي.

قلت: موضوعة هي.

توفي لتسع بقين من شهر شَعبان، واجتمع النَّاسُ في جنازته من سائر أقطار بغداد. وكان كثير الدُّخول، فيما بَلَغَنا، على القادر بالله.

٣٦٥ ـ محمد بن عُمر بن جعفر، أبو بكر الخِرَقيُّ.

بغداديٌّ معروف بابن دِرْهم. سمع أبا بكر بن خَلَّاد النَّصيبي، والقَطِيعي،

---

(١) من جذوة المقتبس (٦٠).
(٢) تاريخه ٤/٢٠٩ ومنه نقل الترجمة.
(٣) من صلة ابن بشكوال (١١٤٠).

وابن سَلْم الخُتُّلي. روى عنه الخَطِيب، وقال[1]: كان صدوقًا، عاش سبعًا وثمانين سنة.

٣٦٦ـ محمد بن عيسى، أبو عبدالله الرُّعَيْنيُّ، ابن صاحب الأحباس.

روى بقُرْطُبة عن أبي عيسى اللَّيْثي، وأبي محمد الباجي، وهارون بن موسى النَّحوي. وكان نَحْويًا لُغَويًّا، حدَّث عنه ابنه الحافظ أبو بكر عيسى[2].

٣٦٧ ـ محمد بن عيسى، أبو منصور الهَمَذانيُّ.

من كبار المشايخ، يقال: قُتِل في هذه السَّنة في شعبان، رواه الخطيب[3] عن عيسى بن أحمد الهَمَذاني، وسيأتي سنة إحدى وثلاثين[4].

٣٦٨ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن عليّ، أبو بكر المُوْلقَابَاذيُّ السُّورِينيُّ النَّيْسابوريُّ، وسُورِين: قرية على نصف فَرْسخ من نَيْسابور.

وهو ابن عم أبي حَسَّان المزكي. سمع أَبَوَي عَمْرو: ابن مَطَر وابن نُجَيْد، وتُوفي في رجب[5].

٣٦٩ ـ محمد بن المُغَلْس بن جعفر بن المُغَلِّس، الفقيه أبو الحسن المِصْريُّ الدَّاوديُّ صاحب كتاب «الموضع»[6].

سمع الحسن بن رشيق، وغيره.

٣٧٠ ـ المُحَسِّن بن أحمد، القاضي أبو نصر.

مات بمَرْو في رمضان.

٣٧١ ـ موسى بن عيسى بن أبي حاجّ، واسمه يَحُجّ، الإمام أبو عِمْران الفاسيُّ الدَّار الغُفْجُومي النَّسَب ـ وغُفْجُوم قبيلة من زناتة ـ البَرْبريُّ الفقيه المالكيُّ، نزيلُ القيروان، وإليه انتهت بها رياسة العلم.

---

(١) تاريخه ٤/ ٦٢- ٦٣.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١١٣٩).

(٣) تاريخه ٣/ ٧١٢.

(٤) الترجمة (٢٧).

(٥) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٤٠).

(٦) كتب المصنف في حاشية نسخته «إنما الموضع لابن المُغلِّس الذي في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة»، وهذه الحاشية رد من المصنف على المصدر الذي ينقل منه، وهو كتاب «الوفيات» للحبال (٢٧٧).

تفقَّه على أبي الحسن القابسي، وهو أجلُّ أصحابه، ودخل إلى الأندلس، فتفقَّه على أبي محمد الأَصِيلي، وسمع من عبدالوارث بن سُفيان، وسعيد بن نصر، وأحمد بن قاسم التَّاهَرْتي.

قال ابن عبدالبر: كان صاحبي عندهم، وأنا دَلَلْتُه عليهم.

قلت: وحجَّ حججًا. وأخذ القراءة عَرْضًا ببغداد عن أبي الحسن الحَمَّامي وغيره. وسمع من أبي الفتح بن أبي الفوارس، ودَرَسَ علم الأُصول على القاضي أبي بكر ابن الباقِلاني، وكان ذهابه إلى بغداد في سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

قال حاتم بن محمد: كان أبو عِمْران الفاسي من أعلم النَّاس وأحفظهم. جمع حفظ الفقه إلى الحديث ومعرفة معانيه، وكان يقرأ القراءات ويجوِّدها مع معرفته بالرِّجال، والجَرْح والتَّعديل، أخذ عنه النَّاسُ من أقطار المَغْرب، ولم ألقَ أحدًا أوسع منه علمًا ولا أكثر رواية.

وقال ابن بَشْكُوال[1]: اقرأ الناسَ مدةً بالقَيروان، ثم تركَ الإقراء ودَرَّس الفقه وروى الحديث.

وقال ابن عبدالبر: وُلدتُ مع أبي عِمران في عام واحد سنة ثمانٍ وستين وثلاث مئة.

وقال أبو عَمْرو الدَّاني: تُوفي في ثالث عشر رمضان سنة ثلاثين.

قلت: : تخرَّج به خَلْقٌ من المغاربة في الفقه.

وذكر القاضي عياض[2] أنه حَدَث في القَيْروان مسألة «الكُفَّار هل يعرفون الله تعالى أم لا»؟ فوقع فيها اختلاف العلماء، ووقعت في ألسنة العامة، وكثر المراء، واقتتلوا في الأسواق إلى أن ذهبوا إلى أبي عِمْران الفاسي فقال: إنْ أنصَتُّم علمتكم؟ قالوا: نعم. قال: لا يكلمني إلا رجلٌ ويسمع الباقون. فنصبوا واحدًا منهم، فقال له: أرأيتَ لو لقيتَ رجلاً فقلتَ له: أتعرف أبا عِمران الفاسي؟ فقال: نعم. فقلت: صِفه لي. فقال: هو بَقَّالٌ بسوق كذا، ويسكن سَبْتَة، أكان يعرفني؟ قال: لا. فقال: لو لقيت آخر فسَأَلته كما سألتَ الأول فقال: أعرفه يُدَرِّس العلم ويُفْتي، ويسكن بغرب الشماط، أكان يعرفني؟ قال:

---

(١) الصلة (١٣٣٧).

(٢) ترتيب المدارك ٤/ ٧٠٥- ٧٠٦.

نعم. قال: كذلك الكافر، قال: لربِّه صاحبةٌ وولد، وأنه جسمٌ لم يعرف الله، ولا وصَفَه بصفته، بخلاف المؤمن. فقالوا: شَفَيْتَنا. ودعوا له، ولم يخوضوا في المسألة بعدها.

٣٧٢ ـ نصر بن محمد، أبو منصور العُبَيْديُّ الهَرَويُّ.

روى عن المُفتي أبي حامد أحمد بن محمد الشاركي. روى عنه الحُسين ابن محمد الكُتُبي.

وممن كان في هذا الوقت

٣٧٣ ـ أحمد بن الحُسين بن عليّ التَّرَّاسيُّ، أبو الحسن.

حدَّث بالمَرَاغة عن أحمد بن الحسن بن ماجة القَزْويني، وأحمد بن طاهر ابن النَّجْم المَيَانجي، وغيرهما. روى عنه أبو علاَّن سَعْد بن حُمَيْد، وعليّ بن هبة الله التَّرَّاسي شيخا السِّلَفي.

٣٧٤ ـ أحمد بن الحُسين[1] بن محمد، المحدِّث الإمام أبو حاتم بن خامُوش الرَّازيُّ البَزَّاز.

من علماء السُّنَّة، يروي عن أبي عبدالله الحُسين بن عليّ القَطَّان، وأحمد ابن محمد بن إبراهيم المَرْوزي الفقيه، والحُسين بن محمد المُهَلَّبي، والحافظ ابن مَنْدة، وخَلْق. روى عنه أبو منصور حُجْر بن المُظَفَّر، وأبو بكر عبدالله بن الحُسين التُّوَبي. بقي إلى حدود سنة ثلاثين، بل أربعين.

وحكاية شيخَ الإسلام الأنصاري معه مشهورة. وقوله: مَن لم يَكنْ حنبليًّا فلَيس بمُسلِم، يُريدُ في النِّحْلة، وذلك في ترجمة الأنصاري.

يقع لنا حديثه في «أربعي» الطائي.

٣٧٥ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو الحسن الأصبهانيُّ الشَّافعيُّ النَّجَّار.

شيخٌ نبيلٌ، ثقةٌ، عالي الإسناد، عنده عن الطَّبَراني. سكن نَيْسابور، وسَمِع من بِشْر بن أحمد أيضًا. روى عنه مسعود بن ناصر، وأحمد بن عبدالملك الإسكاف.

٣٧٦ ـ أحمد بن عليّ، الحافظ أبو بكر الرَّازيُّ ثم الإسفرايينيُّ الزَّاهد.

ثقةٌ، حافظٌ، مفيدٌ، كثيرُ الحَديث، أملى بجامع إسْفَرايين، وحدَّث عن زاهر السَّرْخسي، وشافع بن محمد بن أبي عَوَانة، وأبي محمد المَخْلَدي، وأبي

---

(١) هكذا بخط المؤلف، والمعروف: «الحسن» كما سيأتي في وفيات سنة ٤٤٠ من هذا الكتاب (ط ٤٤/ الترجمة ٢٧٩) وفي المتوفين على التقريب من الطبقة الرابعة والأربعين (الترجمة ٣٤٧)، وفي السير ١٧/ ٦٢٤.

الفضل محمد بن أحمد الخَطيب المَرْوَزِي، وأبي بكر محمد بن أحمد بن الغِطْريف، وطائفة.

وكان يخرِّج للشيوخ. ومات كَهْلاً. روى عنه أبو صالح المؤذِّن، وأبو بكر.

مرَّ سميُّه سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مئة[1].

٣٧٧ ـ أحمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن يَزْداد، أبو منصور الصَّيْرَفيُّ.

عن أبي الشَّيخ، وعنه أبو عليّ الحَدَّاد، والوخشي.

٣٧٨ ـ إسماعيل بن أبي أحمد الحُسين بن عليّ بن محمد، أبو المُظَفَّر ابن حُسَيْنك التَّميميُّ النَّيْسابوريُّ.

وُلِد سنة سَبْعٍ وخمسين وثلاث مئة، وسمع من أبيه، وبشر بن أحمد، وأبي الحسن محمدَ بن إسماعيل السَّرَّاج، وأبي عَمْرو بن نُجَيْد[2]. روى عنه أولاد القُشَيْري.

٣٧٩ ـ ثابت بن يوسف بن إبراهيم، أبو الفَضل القُرَشيُّ السَّهْميُّ، أخو الحافظ حمزة، الجُرْجانيُّ.

شيخٌ نبيلٌ، حدَّث بنَيْسابور في سنة إحدى وعشرين، ورَدَّ إلى جُرجان. روى عن أبي بكر الإسماعيلي، وأبي الحسن عليّ بن عبدالرحمن البَكَّائي، وأبي العَبَّاس الهاشمي، وحدَّث بالكثير[3].

٣٨٠ ـ خَلَف بن أبي القاسم، العلاَّمة أبو سعيد الأَزْديُّ القَيْروانيُّ المغربيُّ المالكيُّ، المَشْهور بالبَرَاذِعيُّ.

قال القاضي عياض[4]: كان من كبار أصحاب ابن أبي زيد، وأبي الحسن القَابِسي. ألفَ كتاب «التَّهذيب في اختصار المدوَّنة»، فظهرت بَرَكة هذا الكتاب على الفُقهاء. وعليه المعوَّل بالمغرب، وله تصانيف جَمَّة. سكن صِقلية وتقدَّم عند صاحبها، واشتهرت كُتُبه بصِقلية. وكان يَصْحب السلاطين.

---

(١) الترجمة (٢٥٣).

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٣٠٢).

(٣) ينظر تاريخ جرجان ١٦٦.

(٤) ترتيب المدارك ٤/٧٠٨- ٧٠٩.

ويقال: لَحِقَهُ دُعاء شيخه أبي محمد بن أبي زيد لأنه كان ينتقصه ويطلب مَثَالبه، فدَعا عليه، فلَفَظَتْه القَيْروان.

وله كتاب اختصار «الواضحة» لابن حبيب.

٣٨١ ـ خَلَف بن أحمد بن خَلف، أبو بكر الأَنْصاريُّ الرَّحَويُّ.

من أهل طُلَيْطلة. رَحَل إلى المَشْرق، وأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد، وكان إمامًا ورعًا، دُعيَ إلى قضاء طُلَيْطلة فامتنع، وهربَ، وله حظٌّ وافرٌ من الصَّلاة والصِّيام.

حدَّث عنه حاتم بن محمد الطَّرابُلُسي، وأبو الوليد الباجي، وجماعة[١].

٣٨٢ ـ رافع بن محمد بن رافع بن القاسم بن إبراهيم، أبو العلاء، قاضي هَمَذان.

روى عن إبراهيم بن محمد بن يعقوب، ومحمد بن أحمد بن جعفر الفامي، وابن بُرْزَة، وإسحاق بن سعد النَّسوي، وجماعة.

قال شِيرُوية: حدثنا عنه عَبْدُوس، ومحمد بن الحُسين الصُّوفي، وأحمد ابن عُمر البَزَّاز، ومهدي بن نصر، وهو صدوق، من أصحاب الرأي.

٣٨٣ ـ الرَّشِيقيُّ، هو عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو أحمد الشِّيرازيُّ.

محدِّث فاضل، رَحَل إلى خُراسان، وبُخَارى، وسمع الكثير؛ سمع بفارس من القاضي أبي محمد الحسن بن عبدالرحمن بن خَلَّاد الرَّامَهُرْمُزي، وببُخَارى من إسماعيل بن حاجب الكُشَاني. روى عنه الحافظ عبدالعزيز النَّخْشَبي، ومحمد بن إبراهيم بن فارس.

توفي بعد العشرين.

٣٨٤ ـ شَرِيك بن عبدالملك بن حسن، أبو سَعْد المهْرجانيُّ الإسفراييِنيُّ.

روى عن بِشْر بن أحمد الإسفراييني، وغيره. روى عنه أبو بكر البَيْهَقي.

٣٨٥ ـ عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن فَضَالَة، أبو عليّ النَّيْسابوريُّ الحافظ، نزيلُ الرَّي ومحدِّثها.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٣٧٨).

كتب الكثير، وطوّف وجَمَع، وحدَّث عن أبي أحمد الغِطْريفي، وأبي بكر ابن المقرىء، وطبقتهما. روى عنه أبو مسعود البَجَلي، وأبو بكر الخَطيب، وغيرهما.

ذكره أبو الحسن الزَّبَحي في «تاريخه»، فقال: رَحَل إلى العراق، وخُراسان، وما وراء النَّهر، وأصبهان، إلا أنَّه كان يُخالِط المعتَزِلة ويَغلو في التَّشيُّع.

٣٨٦ ـ عليّ بن إبراهيم بن أحمد بن حَمُّوية، أبو الحسن الأزْديُّ الشِّيرازيُّ، ثمَّ المِصْريُّ.

سمع الحسن بن رَشيق، وأبا الطاهر الذُّهْلي، وأبا يعقوب النَّجيرَمي، وأبا القاسم الجَوْهري، وأبا أحمد السَّامَرِّي، وأبا بكر أحمد بن نَصْر الشَّذَائي، وأبا بكر محمد بن عليّ الأُدْفُوي. وأجاز له الفَقيه أبو إسحاق بن شَعبان وهو ابن خمسة أعوام. وحَجَّ مع والده، ودخل إلى بغداد سنة سَبْعٍ وستين فَلَقي عُلَماءها، ودَخَل إلى البَصرة.

ترجَمَهُ ابنُ خَزْرج، وقال: كان من أهل الثِّقة والفَضْل والسُّنة، وُلد بمِصْر سنة سَبْع وأربعين.

وقال غيره: وُلِد سنة خمسين وثلاث مئة. روى عنه أبو عَمْرو المَرْشاني، وأبو عُمر بن عبدالبر، وتُوفي بإشبيلية بعد سنة ستٍّ وعشرين[1].

٣٨٧ ـ عليّ بن القاسم بن محمد، الإمام أبو الحَسن البَصْريُّ الطَّابِثيُّ المالكيُّ، وطابِث من قرى البصرة.

أخذ عن ابن الجَلاَّب، وعبدالله الضرير. نزل مِصْر، وحَمَل عنه الفقهاء.

٣٨٨ ـ عليّ بن إبراهيم بن حامد، أبو القاسم الهَمَذانيُّ البَزَّاز، يُعرف بابن جُولاه.

بزازٌ روى عن أبي القاسم بن عُبَيْد، والزُّبَيْر بن عبدالواحد، وابن أبي زكَريا، وغيرهم.

قال شِيرُوية: تُوفي سنة نيِّفٍ وعشرين، وحدثنا عنه محمد بن الحُسين وأحمد بن طاهر القُومِساني، وسَعْد القَصْري، وروى عنه ابن غَزْو بنهاوند،

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٩٢١).

وسُليمان بن إبراهيم الحافظ، وكان صدوقًا.

٣٨٩ ـ الفَضل بن سَهل، أبو العَبَّاس المَرْوَزيُّ الصَّفَّار.

حدَّث بدمشق عن لاحق بن الحُسين، ومنصور بن محمد الحاكم، وجماعة، وعنه الكَتَّاني، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو الحسن بن أبي الحديد، وابنه الحسَن بن أبي الحديد[١].

٣٩٠ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عليّ بن الحسن، أبو الحُسين الأصبهانيُّ الكِسائي المقرىء.

سمع أبا الشَّيْخ، وغيره. وعنه أبو سَعْد محمد بن محمد المُطَرِّز.

٣٩١ ـ محمد بن أحمد بن عُمر، أبو عُمر الأصبهانيُّ الخِرَقيُّ المُقرىء.

شيخ مُعَمَّر، قرأ بالرِّوايات على محمد بن أحمد بن عبدالوهَّاب السُّلَمي، وهو آخر أصحابه موتًا؛ قرأ عليه، وقرأ على خاله محمد بن جعفر الأُشناني. قرأ عليه محمد بن عبدالله بن المَرْزُبان، ومحمد بن محمد بن عبدالوهَّاب، وأبو الفتح الحَدَّاد الأصبهانيون.

٣٩٢ ـ محمد بن الحَسَن بن يوسف، أبو عبدالله الصَّنعانيُّ.

روى بمكة عن أبي عبدالله النَّقَوي صاحب إسحاق الدَّبَري. روى عنه عيسى بن أبي ذَرْ. وسماعُه منه بعد العشرين وأربع مئة.

٣٩٣ ـ محمد بن الحسن بن الهَيْثم، أبو عليّ الفيلسوف، صاحبُ المصنَّفات الكثيرة في علوم الأوائل لا رحمهم الله.

أصلُهُ بَصْريٌّ، سكنَ الدِّيار المِصْريَّة إلى أن مات في حدود الثَّلاثين وأربع مئة. كان من أذكياء بني آدم، عديمَ النَّظير في عصره في العلم الرِّياضي، وكان متزهِّدًا زُهْدَ الفلاسفة. لخَّص كثيرًا من كُتُب جالينوس، وكثيرًا من كُتُب أَرِسْطوطاليس. وكان رأسًا في أُصول الطِّب وكُلِّياته.

وكان قد وَزَرَ في أوَّل أمره، ثم تزهَّدَ وأظهر الجُنون، وانْملس إلى ديار مصر. وكان مليح الخط فيَنْسخ في بعض السَّنة ما يكفيه لعامه من إقليدس

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٨/ ٣١٦- ٣١٧.

والمَجِسْطي. وكان مُقيمًا بالجامع الأزهر، وكان على اعتقاد الأوائل، صَرَّحَ بذلك نسأل الله العافية.

وقد سَرَدَ ابنُ أبي أُصَيْبَعة[1] مصنَفات هذا في نحو من كُرَّاس، وأكثرها في الرِّياضي والهندسة، وباقيها في الإلهي، وعامتها مقالات صِغار.

٣٩٤ ـ محمد بن عبدالملك[2] بن مسعود بن أحمد، الإمام أبو عبدالله المَسْعوديُّ المَرْوَزيُّ الشَّافعيُّ، صاحبُ أبي بكر القَفَّال المَرْوِزي.

إمامٌ مَبرِّز، وزاهدٌ ورِعٌ، صنَّف «شرح مختصر المُزَني»، فأحسن فيه. له ذكر في «الوسيط»، وفي «الرَّوْضة النَّواويَّة».

تُوفي سنة نيِّفٍ وعشرين[3].

٣٩٥ ـ محمد بن أبي عَمْرو محمد بن يحيى، المحدِّث أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ.

حدَّث ببغداد عن أبي محمد المَخْلَدي، وأبي بكر الجَوزقي. روى عنه الخطيب[4].

٣٩٦ ـ أبو الرَّيْحان محمد بن أحمد البَيْرُونيُّ، وبَيْرون من بلاد السِّنْد.

من أعيان الفلاسفة، كان معاصرًا للرئيس ابن سينا، فاضلاً في الهيئة والنجوم، خبيرًا بالطب. صنف كتاب «الجُماهر في الجَوَاهر»، وكتاب «الصَّيْدلة»[5] في الطِّبِّ، وكتاب «مقاليد الهيئة»، وكتاب «تَسْطيح الهيئة»، مقالة في استعمال الإصطِرْلاب الكُري، وكتاب «الزِّيج المَسْعودي»، صنفه للملك مسعود ابن السُّلطان محمود بن سُبُكْتِكِين، وتصانيف أُخَر ذكرها ابن أبي أُصَيْبِعة في تاريخه[6]. ويَنْقل من كلامه صاحب حماة الملك المؤيد.

---

(١) عيون الأنباء ٥٥٤- ٥٦٠ ومنه نقل الترجمة.

(٢) في أنساب السمعاني ووفيات الأعيان: «عبدالله».

(٣) ينظر تهذيب الأسماء للنووي ٢/ ٢٨٦، ووفيات الأعيان ٤/٢١٣- ٢١٤.

(٤) تاريخه ٤/٣٧٨ ومنه نقل الترجمة.

(٥) ويقال فيه: «الصيدنة»، بالنون.

(٦) عيون الأنباء ٤٥٩.

٣٩٧ ـ نُعَيْم بن حماد بن محمد بن عيسى بن الحسن بن نُعَيْم بن حماد بن معاوية بن الحارث، أبو عبدالله[١] الخُزاعي.

قال الخطيب[٢]: قدِم علينا من الدِّينوَر، وحدثنا عن أصحاب ابن أبي حاتم.

٣٩٨ ـ يحيى بن عليّ بن محمد بن الطَّيِّب. أبو طالب الدَّسْكَرِيُّ الصُّوفيُّ، نزيل حُلْوان.

سمع بجُرجان من أبي أحمد الغِطْريفي، وعليّ بن الحسن بن بُنْدار الإستراباذي، وأبا نصر بن الإسماعيلي، وغيرهم. روى عنه أبو مسعود البَجَلي، وعبدالكريم بن محمد الشِّيرازيُّ[٣].

٣٩٩ ـ يوسف بن حَمُّود بن خَلَف، أبو الحَجَّاج الصَّدَفيُّ القاضي المالكيُّ.

من أعيان مالكية المغرب. كان خيِّرًا، صالحًا، زاهدًا، فقيهًا، أديبًا، شاعرًا، ولي قَضاءَ سَبْتة بعد قَتْل القاضي ابن زَوْبع؛ ولاه المستعين. وله أخبارٌ في أحكامه وصَرَامته. أخذ عن أبي محمد الأَصِيلي، وأبي بكر الزُّبيدي. روى عنه ابنه حَمُّود، وابن أخيه إبراهيم بن الفضل، وقاسم بن عليّ، وأبو محمد المَسِيلي، وغيرهم.

قال القاضي عياض[٤]: تُوفي في حدود الثَّلاثين وأربع مئة[٥].

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) هكذا بخط المصنف، وهو سبق قلم منه أو وهم بلا ريب، فإنما هذه كنية أحد أجداده نُعيم بن حماد، الإمام المجاهد الكبير المتوفي في السجن سنة ٢٢٩، أما كنية هذا فهي: أبو القاسم.

(٢) تاريخه ١٥/ ٤٣٠.

(٣) ينظر المنتخب من السياق (١٦٤٣) وفيه أنه توفي سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

(٤) ترتيب المدارك ٤/ ٧٢٣ ومنه نقل الترجمة.

(٥) تقدمت ترجمته في هذه الطبقة وفيات سنة (٤٢٨) (الترجمة ٢٧٨) نقلاً من الصلة لابن بشكوال.

الطبقة الرابعة والأربعون

٤٣١ - ٤٤٠ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة

فيها[1] شَغَبَ الأتراكُ، وخَرَجوا بالخيم، وشَكَّوا من تأخُّر النَّفَقات ووقوع الاستيلاء على إقطاعهم، فعرفَ السلطان، فكاتب دُبيس بن عليّ بن مَزْيَد وأبا الفَتح بن وَرَّام، وأبا الفَوارس بن سَعدي في الاستظهار بهم، وكتبَ إلى الأتراك رقعةً يلومهم. وحاصلُ الأمر أنَّ النَّاسَ ماجوا وانزعجوا، ووقع النَّهْبُ وغَلَتِ الأسعار وزاد الخَوْف، حتى أن الخطيبَ يوم الجُمعةَ صلى صلاةَ الجُمُعة بجامع بَرَاثا وليس وراءه إلا ثلاثة أنفُس بدِرْهم خَفارة!

وخَرجَ المَلك جَلال الدَّولة لزيارة المَشْهدين بالحَيْر[2] والكوفة، ومعه أولاده والوزير كمال المُلْك، وجماعة من الأتراك فبدأ بالحَيْر. ومشى حافيًا من العَلَمِي، ثم زار مَشْهد الكوفة فمشى حافيًا من الخَنْدق، وقَدْر ذلك فَرْسَخ.

سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة

فيها نزلت الغُزُّ الرَّي، وانصرف مسعود إلى غَزْنَة، وعاد طغرلبك إلى نَيسابور. واستولت الغُزُّ والسَّلجوقية على جَميع خُراسان، وظَهَرَ من خَرْقهم الهيبة واطِّراحهم الحِشْمة وقتلهم للنَّاس ما جاوزَ الحدَّ، وقَصَدوا خَلْقًا كثيرًا من الكُتاب فقَتلوا منهم وصادروا وبَدَّعوا.

وتجدَّدت الفِتَن، ووقع القتال بين أهل الكَرْخ والسُّنة، واستمرَّ ذلك، وقُتل جماعة. وسببُ ذلك انخراق الهَيبَة وقِلَّة الأعوان.

---

(١) جل حوادث هذه الطبقة مقتبسة باختصار من كتاب «المنتظم» لابن الجوزي، وكذلك الطبقات الآتية إلى نهاية ما في المنتظم، وهي سنة ٥٧٤ هـ.

(٢) ويقال فيه: «الحائر» أيضًا، وهو موضع قبر الحُسين رضي الله عنه بكربلاء.

سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة

فيها دخل الملك أبو كاليجار ودفعَ الغُز عن هَمَذَان.

وفيها شغب الأتراك وتَبَسَّطوا في أخذِ ثياب النَّاس، وخَطْف عمائمهم. وأفسدوا إلى أن وُعدوا بإطلاق أرزاقهم.

وقدم رجلٌ من البَلْغَر من أعيان قَومِه، ومعه خَمسونَ نَفسًا قاصدًا للحَج، فأُهدي لهُ شيءٌ من دار الخِلافة. وكان مَعه رَجلٌ يقال له القاضي عليّ بن إسحاق الخُوارزمي، فَسُئل عن البَلْغَر من أي الأُمم هم؟ قال: قوم تولَّدوا بين الأتراك والصَّقالبة، وبلادهم من أقْصَى بلاد التُّرْك. وكانوا كُفَّارًا، ثم ظهر فيهم الإسلام، وهم على مذهب أبي حنيفة، ولهم عيونٌ وأنهارٌ، ويزرعون على المَطَر. وحكى أنَّ اللَّيل يَقْصُر عندهم حتى يكون ست ساعات، وكذلك النَّهار.

وفيها مات علاء الدَّولة أبو جعفر بن كاكُوية متولِّي أصبهان. ووَلِيَ بعده ابنه أبو منصور[١]، فأقام الدَّعوة والسِّكَّة للمَلِك أبي كاليجار في جميع بلاد ابن كاكُوية.

وفيها ولِيَ نيابة دمشق للمُستَنصر الأمير ناصر الدَّولة الحسن بن الحُسين ابن عبدالله بن حَمْدان، فحَكَمَ بها سَبْع سنين.

وفيها قُرِىء الاعتقاد القادري بالدِّيوان، أخرَجَه القائمُ بأمرِ الله، فقرىء وحضره العلماء والزُّهَّاد، وحَضَر أبو الحسن عليّ بن عُمر القَزْويني الزَّاهد، وكتب بخَطِّه قبل الفُقهاء: هذا اعتقادُ المُسلمين، ومن خالَفهُ فقد خالفَ وفَسَق وكَفَر، وهو: «يَجبُ على الإنسان أن يَعلمَ أنَّ الله وحده لا شريك له». وفيه: «كان ربَّنا ولا شيء مَعَه ولا مكانَ يَحْويه، فَخَلَقَ كلَّ شيء بقُدْرته، وخَلَقَ العَرْشَ لا لحاجةٍ إليه، واستوى عليه كيف شاء وأراد، لا استواءَ راحةٍ كما يستَريحُ الخَلْق، ولا مُدَبِّر غيره، والخَلْق كلَّهم عاجزون، الملائكة والنَّبيُّون، وهو القادرُ بقُدْرةٍ، العالم بعِلْم. وهو السَّميعُ البَصير، مُتكَلِّم بكلام لا بآلةٍ كآلة المخلوقين، لا يُوصَفُ إلا بما وَصَفَ به نفسه أو وَصَفَ به نبيُّه. وكل صِفَةٍ

---

(١) هو ظهير الدين أبو منصور فرامرز.

وَصَفَ بها نفسه أو وصَفَهُ بها نبيّه فهي صفة حقيقةٍ لا صفَةُ مجازٍ. ويَعلم أنَّ كلام الله غير مَخْلوق، تكَلَّم به تكْليمًا، وأنزَلَه على رسوله على لسان جبريل، فتلاهُ على محمد ﷺ، وتلاه محمد على أصحابه، ولم يَصرْ بتلاوة المَخْلوقين له مَخْلوقًا، لأنه ذلك الكلامُ بعَينهِ الذي تكَلَّم الله به، فهو غير مَخْلوق بكُلِّ حال، مَتْلُوًا ومحفوظًا ومكتوبًا ومسموعًا، ومن قال إنه مخلوق على حالٍ من الأحوال فهو كافرٌ حلالُ الدَّم بعد الاستتابة منه. ويَعلم أنَّ الإيمان قولٌ وعملٌ ونية، يزيد وينقص. ويجب أن نحبَّ أصحابَ رسول الله ﷺ، فإن خيرهم وأفضَلَهم بعدَ رسول الله أبو بكر، ثم عُمر، ثم عثمان، ثم عليّ، ومن سَبَّ عَائشةَ فلا حَظَّ له في الإسلام، ولا نقول في مُعاوية إلا خيرًا، ولا نَدخُل في شيءٍ شَجَرَ بينهم. إلى أن قال: «ولا نُكفِّر بترك شيء من الفَرائض غيرَ الصَّلاة، فإنَّ من تركها من غير عُذْر وهو صَحيحٌ فارغ حتى يَخرُجَ وقتَ الأُخرى فهو كافرٌ وإن لم يَجْحَدْها، لقوله عليه السلام: «بين العَبْد وبين الكُفْر تَرْكُ الصَّلاة، فمن تركها فقد كَفَر»، ولا يزال كافرًا حتى يندم ويُعيدها، وإن مات قبل أن يندم ويعيد أو يُضْمر أن يعيد، لم يُصَلَّ عليه، وحُشر مع فِرْعون وهامان وقارون وأُبَيِّ بن خَلَف. وسائر الأعمال لا تُكفِّر بتركها وإنْ كان يفسق حتى يجحدها»: ثم قال: «هذا قول أهلِ السُّنة والجماعة الذي من تَمَسَّك به كان على الحقِّ المبين، وعلى منهاج الدِّين» في كلامٍ سوى هذا، وفي ذلك كما ترى بعض ما يُنْكَر، وليس من السُّنَّة، والله الموفِّق.

سنة أربع وثلاثين وأربع مئة

في المُحَرَّم انفتحت الجَوَالي بأمر الخليفة، فأنفذَ المَلِكُ جلال الدَّولة من منعَ أصحاب الخَلِيفة وأخذَ ما استُخرج منها، وأقام من يتولَّى جِبايتها. فشُق ذلك على الخَلِيفة، وتردَّدت منه مُراسلات، فلم تنفع. فأظهرَ العَزْم على مُفارقة البَلَد، وأمرَ بإصلاح الطَّيَّار والزَّبازب، ورُوسل وجوهُ الأطراف والقُضاة والأعيان بالتأهُّب للخُروج في الصُّحْبة، وتكلَّم بأنه عاملٌ على غَلْق الجَوَامع، ومَنَعَ من الجمعة في سابع المحرَّم. وكاتب جلال الدَّولة، فجاء كتابه أنه يرى الطَّاعة، وأنَّه نائبٌ عن الخدمة نيابةً لا تنتظم إلا بإطلاق العَسَاكر. وقد التجأ

جماعةٌ من خدمتنا إلى الحريم، ونحن معذورون للحاجة.

وجاء كتاب أبي جعفر العَلَوي النَّقيب بالمَوْصل، فيه: وردت الأخبار الصَّحيحة بوقوع زلزلةٍ عظيمة بتِبْريز هَدَمت قلعتها وسورَها ودُورها وحَمَّاماتها وأكثر دار الإمارة. وسَلم الأمير لكِوْنه في بُستانه، وسَلم جُنْدُه لأنه كان أنفذهم إلى أخيه، وأنه أُحْصي من هلك تحت الهَدْم، فكانوا نحوًا من خمسين ألفًا، ولبس الأمير السَّواد وجلس على المُسُوحِ لِعِظَم هذا المُصاب، وأنه على الصُّعود إلى بعض حُصونه خوفًا من توجه الغُزِّ إليه، والغُزُّ هم التُّرْك.

وفيها نَفَّذَ المصريون من حارَب ثمال بن مِرْداس صاحب حَلَب.

سنة خمس وثلاثين وأربع مئة

فيها رُدت الجوالي إلى وُكلاء الخِدْمة.

وسار طغرلبك إلى الجَبَل، ووَرَدَ كتابه إلى جلال الدَّولة من الرَّي، وكان أصحابه قد أَخْرَبوها، ولم يبقَ منها غير ثلاثة آلاف نَفْس، وسُدَّت أبواب مساجدها. وخاطب طغرلبك جلال الدَّولة في المُكاتبة بالمَلِك الجَليل، وخاطب عميدَ الدَّولة بالشيخ الرَّئيس أبي طالب محمد بن أيوب من طغرلبك محمد بن ميكائيل مولى أمير المؤمنين. فخرج التَّوقيع إلى أقضى القُضاة المَاوَرْدي، ورُوسل به طُغرلبك برسالة تتضمَّن تقبيح ما صنعَ في البلاد، وأَمْره بالإحسان إلى الرَّعِية. فمضى الماوَرْدي، وخرجَ طغرلبك يتلقَّاه على أربع فراسخ إجلالاً له ولرسالة الخلافة.

وأُرْجِف بموت جلال الدولة لِوَرَم لحِقَه في كبده، وانزعج الناسُ، ونقلوا أموالهم إلى دار الخِلافة. ثم خرجَ فَرآه النَّاسُ فسكنوا، ثم تُوفي وغُلِّقت الأبواب، ونظر أولاده من الرَّوشن إلى الإصفهسلارية والأتراك، وقالوا: أنتم أصحابنا ومشايخ دولتنا وفي مقام والدنا، فارعَوْا حقوقنا، وصونوا حَريمنا. فبكوا وقبَّلوا الأرض. وكان ابنه الملك العزيز بواسط، فكتبوا إليه بالتَّعزية.

وفيها دخلت الغُز المَوْصل، فأخذوا حُرَم قرواش بن المُقَلد، ودُبَيْس بن عليّ على الإيقاع بالغُز، فَقَتلت منهم مقتلة عظيمة.

وفيها خُطب ببغداد للملك أبي كاليجار بعد موت جلال الدَّولة.

وكان مولد جلال الدَّولة في سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاث مئة. وكان يزور الصَّالحين، ويقصد القَزْويني، والدِّينَوَري، مات من وَرَم في كبده في خامس شعبان، وغَسَّله أبو القاسم بن شاهين الواعظ، وعبدالقادر ابن السَّمَّاك، ودُفن بدار المملكة، ووَلي بغداد سَبْع عشرة سنة إلا شهرًا. وخَلَّف ستة بنين وخمس عشرة أنثى. وعاش اثنتين وخمسين سنة، وكانت دولته في غاية الوَهْن.

سنة ست وثلاثين وأربع مئة

فيها نُقل تابوت جلال الدَّولة إلى تُرْبتهم بمقابر قريش.

ودخل الملك أبو كاليجار بغداد، وصرفَ أبا المعالي بن عبدالرحيم عن الوزارة موقَّرًا، ووَليَ أبو الفرج محمد بن جعفر بن العباس.

وتُوفي المُرْتَضَى، وقُلِّد مكانه ابن أخيه أبو أحمد عَدْنان ابن الشريف الرَّضِي.

وتُوفي بمصر الوزير الجَرْجَرائي، فَوَزَرَ أبو نصر أحمد بن يوسف الذي أسلم.

وضَرَب أبو كاليجار الطَّبْل في أوقات الصَّلَوات الخَمْس، ولم تكن الملوك يُضرب لها الطَّبْل ببغداد إلى أيام عَضُد الدَّولة فأُكرم بأن ضرب له ثلاث مرات. فأحدث أبو كاليجار ضرب الطَّبْل في أوقات الصَّلوات الخَمْس.

وفيها ولي رئيس الرؤساء أبو القاسم عليّ ابن المُسْلمة كتابةَ القائم بأمر الله، وكان ذا منزلةٍ عالية منه.

وفيها وُلد نِزار ابن المستنصر العُبيدي المِصْري الذي قتله الأفضل ابن أمير الجيوش، والله أعلم.

سنة سبع وثلاثين وأربع مئة

فيها حَدَثت فتنةٌ بين أهل الكَرْخ وباب البَصْرة، وأُخذ منها جماعةٌ من الفريقين. ونفر العامة على اليهود وأحرقوا كَنِيسة العَقِيقة[1]، ونهبوا اليهود.

---

(١) هكذا في النسخ، وفي المنتظم ٨/ ١٢٧: «العتيقة».

ووقع الوباء بالخَيْل، فهلك من معسكر أبي كاليجار اثنا عشر ألف فَرَس، وامتلأت حافات دجلة من جيَف الخَيْل.

ومات العلاء بن أبي الحُسين النَّصْراني بواسط، فجلس أقاربه في مسجدٍ عند بيته للعزاء به. وأُخْرج تابوتُه نهارًا، ومعه جماعة من الأتراك، فثار العوام وسلبوا الميت من أكفانه وأحرقوه، ومضوا إلى الدَّير فنهبوه. وعجز الأتراك عنهم وذُلوا، أذلهم الله.

سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة

فيها كلَّم ذو السَّعادات أبو الفَرَج لرئيس الرؤساء أبي القاسم في أبي محمد ابن النَّسَوي صاحب الشُّرطة، وكان مَعْزولاً، فقال: هذا رجلٌ قد ركب العظائم، ولا سبيل إلى الإبقاء عليه. فتقدم الخليفة بحَبْسه. ورُفع عليه بأنه كان يتتبَّع الغُرباء من التُّجار ويقبض عليهم ليلاً، ويأخذ أموالهم ويقتلهم، ويُلْقِيهم في حَفَائر. فَحُفرت فوُجد فيها رِمَم المَوْتى؛ فثار العَوَام ونشروا المَصَاحف، وآل الأمرُ إلى أن حَمَل خمسة آلاف وخمس مئة دينار عن ديات ثلاثة قتلهم، فقَبَض ذلك صيرفيُّ السُّلطان، وصرفَه في أقساط الجُنْد.

وفيها حاصر طغرلبك أصبهان، وضيَّق على أميرها فرامرز ابن علاء الدَّولة، ثم هادنه على مالٍ يُحمل إليه، وأن يخطب له بأصبهان.

وفيها خرج من بلاد التُّبت[1]، وهي من إقليم الصِّين، خلائق عظيمة، وراسلوا أرسلان خان ملك بلاساغون يُثْنُون على سيرته، فراسلهم يدعوهم إلى الإسلام، فلم يُجِيبوا ولم ينفروا منه.

سنة تسع وثلاثين وأربع مئة

فيها غَدَرَ الأكراد بسُرْخاب بن محمد بن عَنَّاز وحملوه إلى إبراهيم يَنَال، فقلعَ عينيه.

---

(١) اختلف الجغرافيون العرب في ضبط هذا الاسم، فقال بعضهم بضم التاء ثالث الحروف، وقال بعضهم بفتحها. وقال آخرون بفتح الموحدة وتشديدها، وقال آخرون بضمها، وآخرون بكسرها.

وفيها ظفروا بأصفر التَّغلبي الذي خرج برأس عَيْنٍ وتبِعَه خَلْقٌ، وكان قد أوغل في بلاد الرُّوم، فسُلِّم إلى ابن مَرْوان فَسَدَّ عليه برجًا من أبراج آمد. وكان القَحط بالمَوْصل حتى أكلوا المَيْتة، وصُلِّيَ يوم الجمعة بها على أربع مئة جنازة، وعُدَّ من هلكَ يومئذٍ من أهل الذِّمَّة، فكانوا مئة وعشرين نَفْسًا.

وفيها قُبِضَ على الوزير ذي السَّعادات أبي الفرج محمد بن جعفر.

وكثُر الوباءُ ببغداد أيضًا، والقَحْط.

سنة أربعين وأربع مئة

فيها هاج القتال بين أهل الكرخ وباب البصرة.

ومرض الملك أبو كاليجار، وفُصد في يومٍ ثلاث مرات، ثم مات. وانتهبَ الغلمان الخزائنَ والسلاح، وأحرق الجواري الخِيَم، وناح الحريم. وولي مكانه ابنه أبو نصر ولقبوه الملك الرحيم. ثم قصد حضرة الخليفة فقبَّل الأرض وجلس على كُرْسي. ثم أُلبِسَ سبع خِلَع وعمامة سوداء والطَّوق والسَّوارَيْن، ووضع على رأسه التاج المرصع، وبرز له لواءان معقودان. وأوصاه الخليفة بالتَّقْوى والعدل. وقُرىء صدر تقليده. وكان يومًا مشهودًا.

وكانت مدة سلطنة أبي كاليجار ببغداد أربع سنين. وهو ابن سلطان الدولة ابن بهاء الدولة ابن عضُد الدولة. وُلد بالبصرة سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مئة. واسمه المَرْزُبان. وكان كثير الأموال.

وفيها دار السُّورُ على شيراز، ودوره اثنا عشر ألف ذراع، وطول حائطه ثمانية أذرُع، وعرضه ستة أذْرُع، وفيه أحد عشر بابًا.

وفيها نازلت عساكرُ مصر قلعة حلب، وبها مُعز الدولة ثمال بن صالح الكِلابي، فجمعَ جمعًا وبرز لحربهم، فعمل معهم مصافَّيْن على الولاء، وهابه المصريون، فرحلوا عنه خائبين.

وفيها خطب المُعز ابن باديس بالقيروان للقائم بأمر الله، وقطع خطبة المستنصر، فبعث إليه المستنصر يهدده، فلم يلتفت إليه، فبعث لحربه عسكرًا من العرب فحاربوه، وذلك أول دخول عرب بني زُغْبة وبني رياح إلى إفريقية. فَجَرَت لهم أمورٌ طويلة.

وفيها قدم كثيرٌ من الغُز من وراء النهر إلى براهيم ينال فقال لهم: يَضيق عن مقامكم عندنا، والوجهُ أن نمضي إلى غزو الروم ونجاهد. فساروا وسار بعدهم حتى بقي بينهم وبين القسطنطينية خمسة عشر يومًا، فسبى وغنم، وحصل له من السَّبْي فوق المئة ألف رأس، وأخذ منهم أربعة آلاف درع، وغير ذلك، وجُرَّ ما حصَّل منهم على عشرة آلاف عجلة.

وحارب الروم، ونُصر عليهم مرات، وغلبوه أيضًا، وكانت العاقبة للمسلمين، وكان فتحًا عظيمًا ونصرًا مبينًا.

وفيها عُزل ناصر الدولة وسيفها ابن حمدان عن دمشق بطارق الصَّقْلَبي، وقُبضَ على ناصر الدولة. ثم عُزل بهاء الدولة طارق بعد أشهر.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الوفيات)

المتوفون سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة

١- أحمد بن الغَمْر بن محمد بن أحمد بن عَبَّاد، أبو الفضل الأبِيوَرْديُّ القاضي.

رَحَلَ، وسمع ببغداد من ابن ماسِي، ومَخْلَد بن جعفر الباقَرْحي، وطبقتهما، وبالكوفة من البكَّائي. وتفقَّه ببغداد، ولكنَّه دخلَ في أعمال السَّلْطنة، وغيَّر الزِّي، واشتغل بالشُّرْب؛ قاله عبدالغافر[1]. روى عنه مسعود ابن ناصر، وأبو صالح المؤذِّن، والحَسكاني.

توفي في رمضان[2].

٢- بُشْرى بن مَسِيس، أبو الحسن الرُّومي الفاتنيُّ، مولى الأمير فاتن مولى المطيع لله.

أُسِرَ من بلد الرُّوم، وهو كَبير أمْرَد، قال: فأهداني بعضُ بني حَمْدان لفاتن فأدَّبني وأسمعَني. ووَرَدَ أبي بغداد سِرًّا ليتلطَّف في أخذي، فلمَّا رآني على تلك الصِّفة من الإسلام والاشتغال بالعِلم يَئِسَ منِّي ورجع.

روى عن محمد بن بدر الحَمَامي، وأبي بكر بن الهيثم الأنباري، وعُمر ابن محمد بن حاتم التِّرْمذي، وابن سَلْم الخُتُّلي، وأبي يعقوب النَّجِيرَمي، وأبي بكر القَطِيعي، والحافظ أبي محمد ابن السَّقَّاء، وجماعة.

ترجمه الخطيب، وقال[3]: كتبنا عنه، وكان صَدوقًا صالحًا، تُوفي يوم الفِطْر.

قلت: وروى عنه خالد بن عبدالواحد الأصبهاني التَّاجر، وهبة الله بن

---

(١) في السياق كما في منتخبه (٢٠٧).

(٢) تقدمت ترجمته في الطبقة الثالثة والأربعين وفيات سنة (٤٣٠) الترجمة (٣٣٣).

(٣) تاريخه ٧/ ٦٤٥ ومنه نقل جل الترجمة.

أحمد المَوْصلي، وعليّ بن أحمد بن بَيَان الرَّزَّاز، وآخرون. وهو أقدم شيخ لابن ماكولا.

٣- ثابت بن محمد، أبو الفتوح العَدَوِيُّ الجُرْجانيُّ الأديب النَّحْويُّ.

قال الحُميدي[١]: قدم الأندلس بعد الأربع مئة، فجالَ في أقطارها، ولقيَ ملوكها، وكان إمامًا في العربيّة متمكنًا من علم الأدب، متقدِّمًا في علم المنطق، دخل بغداد، وأملى بالأندلس شرحًا «للجُمَل».

وروى عن أبي الفتح بن جنِّي، وعليّ بن الحارث، وعبدالسَّلام البَصْري، وعليّ بن عيسى الرَّبَعي.

وتُوفي لليلتين بقيتا من المُحَرَّم؛ قَتَله باديس بن حَبُوس أمير صنهاجة، اتَّهمه بالقيام عليه مع ابن عمِّه يِدَّر[٢] بن حَباسة.

قال ابن خَزْرَج: بلغني مولده في سنة خمسين وثلاث مئة[٣].

٤- الحسن بن الحُسين بن العبَّاس بن دُوما، أبو عليّ النِّعاليُّ.

بغداديٌّ ضعيفٌ، روى عن أبي بكر الشَّافعي، وأبي سعيد بن رُمَيْح النَّسَوي، وابن خَلَّاد النَّصيبي، وأحمد بن جعفر الخُتُّلي، وخَلْق كثير.

قال الخطيب[٤]: كتبنا عنه، وكان قد ألحق لنفسه السَّماع في أشياء وتُوفي في ذي الحجة. وكان مولده في سنة ستٍّ وأربعين وثلاث مئة.

٥- أبو الحسن بن أبي شُرَيْح المِصْريُّ.

قال أبو إسحاق الحَبَّال[٥]: تُوفي في جُمادى الآخرة، عنده القاضي يعني أبا الطَّاهر الذُّهْلي، حدَّث، وما سمعتُ منه.

٦- سيار بن يحيى بن محمد بن إدريس، أبو عَمرو الكِنانيُّ الحَنفيُّ القاضي الهَرَويُّ، والد صاعد.

سمع الحاكم أبا عاصم مَحْبوب بن عبدالرحمن المَحْبوبي، وأبا جعفر

---

(١) جذوة المقتبس (٣٤٤).

(٢) قيده المؤلف بخطه، وصحح عليه.

(٣) نقله من صلة ابن بشكوال (٢٨٩).

(٤) تاريخه ٨/ ٢٥٥ - ٢٥٦.

(٥) وفياته (٢٨٥).

محمد بن أحمد بن محمد المقرىء بسَمَرْقَنْد، وإبراهيم بن محمد بن يَزْداد الرَّازي ببُخَارى، وعبدالرحمن بن محمد الإدريسي، وأبا محمد إسماعيل بن الحسن البخاري الزَّاهد، وسماعاته قُبَيْل الأربع مئة.

روى عنه ابناه القاضي أبو العلاء صاعد، والقاضي أبو الفتح نصر، وغيرهما. ولمَّا تُوفي والده قاضي هَرَاة أبو نصر سنة ستَّ عشرة خَلَفه هو في القضاء والتَّدريس والفتوى، وزعامة أصحاب الرَّأي.

وتُوفي في ذي الحجَّة سنة إحدى وثلاثين، فَخَلَفه ابنه أبو الفتح إلى أن خَلَفه لمَّا قُتل مظلومًا سنة ستٍّ وأربعين أخوه أبو العلاء، فطالت أيَّامه.

٧- صاعد بن محمد بن أحمد بن عبدالله، القاضي أبو العلاء الأُسْتوائيُّ النَّيْسابوريُّ الفقيه الحنفيُّ، رئيس الحنفيَّة وعالِمهم بنَيْسابور.

تُوفي بها في ذي الحجَّة أيضًا، وكان على قضاء نَيْسابور مدَّة. سمع إسماعيل بن نُجَيد، وبِشْر بن أحمد الإسْفَراييني، وسمع بالكوفة لما حجَّ من عليّ بن عبدالرحمن البَكَّائي. روى عنه أبو بكر الخطيب، والقاضي أبو العَلاء صاعد بن سَيَّار الهَرَوي، وجماعة.

وقد تفرَّد شيخنا أبو نصر ابن الشِّيرازي بجزءٍ من حديثه، روى فيه أيضًا عن الحافظ ابن المظفَّر، وأبي عَمرو بن حَمْدان، وشافع الإسْفَراييني.

وقد ورَّخَهُ الخطيب[١] سنة اثنتين وثلاثين، والأوَّل أصح. ووُلد بناحية أُسْتَوا في سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاث مئة[٢].

٨- عبدالله بن بكر بن قاسم، أبو محمد القُضاعيُّ الطُّليطُليُّ.

روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد، وصاحبه أبي جَعفر، وعبدالرحمن بن دُنين، وحَجَّ فأخذ عن أبي الحسن بن جَهْضم؛ وبمِصْر عن أبي محمد ابن النَّحَّاس.

وكان من الثِّقات الأخيار، الزُّهَّاد[٣].

---

(١) في تاريخه ١٠/ ٤٧٠، ولذلك كتب له المؤلف ترجمة في السنة الآتية ثم ضرب عليها.

(٢) ينظر المنتخب من السياق (٨٣٠).

(٣) من صلة ابن بشكوال (٥٩٠).

٩- عبدالله بن يحيى، أبو محمد القُرْطُبيُّ الفقيه المالكيُّ، يقال له ابن دَحُّون.

أخذ عن أبي بكر بن زَرْب، وأبي عُمر ابن المُكْوي، وكان من جلَّة الفُقهاء المذكورين، عارفًا بالفتوى، حافظًا للمَذْهب. عُمِّر وأسَنَّ، وانتفع به النَّاسُ.

تُوفي في سادس المُحرَّم[١].

١٠- عَبْدان، أبو محمد الجَواليقيُّ الشَّرابيُّ، نزيلُ مصر.

سمع بالعراق، وأصبهان، وروى عن أبي بكر القبَّاب، وانتقى عليه خَلَف الحافظ.

وسيأتي باسمه محمد بن أحمد[٢].

تُوفي في ذي الحجَّة عن سبع وثمانين سنة.

١١- عبدالرحمن بن الحسن بن عَلِيَّك بن الحسن، الحافظ أبو سَعد النَّيسابوريُّ.

ثقةٌ، حافظٌ مشهورٌ، نبيلٌ، مصنِّفٌ، بصيرٌ بالفنِّ، حسنُ المُذاكرة. حدَّث عن أبي أحمد الحاكم، وأبي سعيد الرَّازي، والدَّارقُطْني، وابن شاهين، وأبي بكر بن شاذان، وطبقتهم. روى عنه أبو صالح المؤذِّن، وأبو المعالي الجُويني إمام الحرمين، وأبو سعد ابن القُشَيْري، وجماعة[٣].

١٢- عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن أحمد، أبو القاسم الحَلَبيُّ السَّرَّاج المعروف بابن الطُّبَيْز الرَّام[٤].

سكن دمشق، وحدَّث عن محمد بن عيسى البَغْدادي العلاف نزيل حَلَب، وأبي بكر محمد بن الحُسين السَّبِيعي، ومحمد بن جعفر ابن السَّقَّاء، ومحمد ابن عُمر الجِعابي، وجماعة تَفَرَّد في الدُّنيا عنهم.

وطال عُمُره؛ روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني، وعليّ بن محمد الرَّبَعي، وأبو

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٥٨٩).

(٢) الترجمة (١٩).

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٠١٣).

(٤) هكذا بخط المؤلف، وتكتب «الرامي» أيضًا.

عبدالله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد، وأبوه، وابن أبي الصَّقْر الأنباري، وأبو القاسم المِصِّيصي، وعبدالرَّزَّاق بن عبدالله الكَلاَعي، والفقيه نصر المقدسي، وجماعة.

قال أبو الوليد الباجي: هو شيخ لا بأس به.

وقال عبدالعزيز الكَتَّاني[1]: تُوفي شيخنا ابن الطُّبَيز في جُمادى الأولى، وكان يذكر أنَّ مولده سنة ثلاثين وثلاث مئة. ثم سَمَّى شيوخه، قال: وكانت له أُصُول حسنة، وكان يذهب إلى التَّشيُّع.

قال ابن الطُّبَيز: أخبرنا محمد بن عيسى البغدادي، قال: أخبرنا أحمد بن عُبيدالله النَّرْسي، فذكر حديثاً[2].

وقرأتُ على عبدالحافظ بن بَدْران: أخبرك أحمد بن الخَضِر بن طاوس سنة سبع عشرة: قال: أخبرنا حمزة بن كَرَوَّس السُّلَمي، قال: أخبرنا نصر بن إبراهيم الفقيه، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالعزيز السَّرَّاج بدمشق، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن هشام الحَلَبي، قال: حدثنا سُليمان بن المُعَافى بحَلَب، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا موسى بن أعْيَن، عن أبي الأشهب، عن عمران بن مسلم، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه، عن عُمر بن الخَطَّاب، عن النبي ﷺ قال: «مَن دَخَلَ السُّوق فقال: لا إله إلا الله وحدَهُ لا شريكَ له له المُلْك وله الحَمْد يحيي ويُميت بيده الخَيْر وهو على كلِّ شيءٍ قدير. كتبَ الله له بها ألفَ ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، وبنى له بيتًا في الجنَّة».

هذا حديث حسن غريب[3].

١٣ - عبدالرحمن بن عليّ بن أحمد بن مَتّ البخاريُّ الإسكاف.

سمع محمد بن محمد بن صابر البُخاري صاحب صالح جَزَرَة.

---

(١) وفياته، الورقة ٣٧.

(٢) نقله من تاريخ دمشق ٣٥/ ٧٦ - ٧٨.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٤٢٨) واستغربه (يعني: ضَعفه)، وهو عند الطيالسي (١٢)، وأحمد ١/ ٤٧، وعبد بن حميد (٢٨)، والدارمي (٢٦٩٥)، وابن ماجة (٢٢٣٥)، وغيرهم كما بيناه مفصلاً في تعليقنا على الترمذي وابن ماجة.

١٤ - عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن عُزَيْز بن محمد بن يزيد، الحاكم أبو سعد بن دُوست، ودُوْست لَقَب جده محمد.

أحد أعيان الأئمة بخراسان في العربية. سمع الدَّواوين وحصَّلها، وصنَّفَ التَّصانيف المُفيدة، وأقرأ النَّاسَ الأدب والنَّحْو، وله «ديوان» شعر، وكان أصمَّ لا يسمعُ شيئًا.

أخذ اللُّغة والعربيّة عن الجَوْهري، وله ردٌّ على الزَّجَّاجي فيما استدركه على ابن السِّكِّيت في «إصلاح المنطق».

وكان زاهدًا ورعًا فاضلاً، وعنه أخذ اللُّغة أبو الحسن الواحدي المفسِّر، سمع الكثير من أبي عَمرو بن حَمْدان، وأبي أحمد الحافظ، وبِشْر بن أحمد الإسْفراييني، وجماعة.

ووُلِد في سنة سَبْعٍ وخمسين وثلاث مئة. روى عنه جماعة؛ تُوفي في ذي القَعدة[١].

ومن شِعره:

إلا يــا ريــمُ أخبــرنــي ... عــن التُّفَّــاح مــن عَضَّــهْ
وحَــدِّث بــأبــي عــن حُسْـ ... ـنِـكَ البِكْــرِ مــن اقْتَضَّــهْ
وخَتْــمُ الله بــالــوَرْدِ ... علــى خَــدِّكَ مَــنْ فَضَّــهْ
لَقَــد أثَّــرَتِ العَضــ ... ـةُ فــي وجْنَتِــكَ الغَضَّــهْ
كمــا يُكتــبُ بــالعَنْبَـ ... ـرِ فــي جامِ مــن الفِضَّــهْ[٢]

ومن شِعره:

وشادِنٍ نــادمــتُ فــي مَجلــسٍ ... قــد مُطِــرَت راحًــا أبــاريقُــهُ
طلبــتُ وَرْدًا، فــأبــى خَــدُّهُ ... ورُمْــتُ راحًــا، فــأبــى رِيقُــه[٣]

١٥ - عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو عَمرو المَعَافريُّ القُرْطُبيُّ القَيْشطاليُّ، نزيلُ إشبيلية.

---

(١) ينظر المنتخب من السياق (١٠١٦).
(٢) الأبيات في يتيمة الدهر ٤/ ٤٢٦ ما خلا البيت الأخير.
(٣) البيتان في يتيمة الدهر ٤/ ٤٢٦.

كان أبوه من جِلَّة المحدِّثين، فسمع مع أبيه «الموطَّأ» من أبي عيسى اللَّيْثي، و«تفسير ابن نافع». وسمع من أبي بكر بن السَّلِيم القاضي، وأبي بكر ابن القُوطيَّة، والزُّبيدي، وجماعة، وكان حضيرًا لأمير الأندلس المؤيد بالله.

قال ابن خَزْرَج: كان من أهل الطَّهارة والعَفاف والثِّقة، وروايته كثيرة، تُوفي في صفر، وله ثمانون سنة.

وحدَّث عنه أيضًا أبو عبدالله الخَوْلاني، وولده أحمد، ومحمد بن شُرَيْح، وجماعة. وكان من الشيوخ المُسْندين بقُرْطُبة(١).

١٦- عليّ بن عبدالغالب، المُحَدِّث الجوّال أبو الحسن البَغْداديُّ الضَّرَّاب، عُرف بابن القُنِّي.

سمع أبا الحسن المُجَبِّر، وأبا أحمد الفَرَضي، وأبا بكر الحِيري، وأبا محمد بن أبي نصر، وأبا محمد ابن النَّحَّاس. انتقى عليه رفيقه أبو نَصْر السِّجْزي، وهو كان رفيق الخَطيب إلى نَيْسابور.

روى عنه أبو الوليد الباجي، وقال: ثقة، له بعض المَيْز؛ وأبو طاهر بن أبي الصَّقْر، وعبدالله بن عمر التِّنِّيسي.

عاش ثمانيًا وأربعين سنة؛ أرَّخ موته ابن خَيرون(٢).

١٧- عُمر بن عبدالله بن جعفر، أبو الفَرَج الرَّقِّيُّ الصُّوفيُّ.

حدَّث عن أبي الحسن الدَّارقُطْني، وأبي الفتح القوَّاس. روى عنه الكَتَّاني، وعبدالرَّزاق بن عبدالله، وأبو بكر محمد بن عليّ الحدَّاد وعدَّة.

تُوفي في هذه السَّنة، أو بعدها(٣).

١٨- القاسم بن حَمُّود الحَسنيُّ الإدريسيُّ المَغْربيُّ.

وَلِيَ إمرة قُرْطُبة بعد قَتْل أخيه عليّ سنة ثمان وأربع مئة، وكان ساكنًا وادعًا أَمِنَ النَّاس معه، وفيه تشيُّعٌ يسير لم يظهر فخرج عليه ابن أخيه يحيى بن عليّ سنة اثنتي عشرة. فهرَبَ القاسم من غير قتال إلى إشبيلية، فاستمال

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٨٧١).

(٢) ينظر تاريخ دمشق ٤٣/ ٧٠ - ٧٢.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٤٥/ ٨٧. وقال ابن عساكر: قدم دمشق سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، ولم يورخ وفاته.

البَرْبَر، وحَشدَ وزحفَ إلى قُرْطُبة، فدخلها وهَرَب يحيى. ثم اضطربَ أمر القاسم بعد أشهُر، وانهزَمَ عنه البَرْبَر في سنة أربع عشرة، وقويت كلُّ فِرقةٍ على بلدٍ غلَبَت عليه، وجَرَت له خُطُوب وأمور، ولحِق بشَرِيش. والتَّفت البربرُ على يحيى بن عليّ وحَصَروا القاسم، فأسره ابن أخيه يحيى، وبقي في سجنه دَهرًا إلى أن مات إدريس بن عليّ، فخنقوا القاسم في هذا العام.

وعاش ثمانين سنة، وحُمِل فَدُفِن بالجزيرة الخضراء، وبها ابنه محمد يومئذٍ[١].

١٩- محمد بنِ أحمد بن عبدالله، أبو الحسن الجَوَاليقيُّ التَّميميُّ، مولاهم، الكوفيُّ الملقَّب بعَبْدان.

قد ذُكر[٢].

ذكره أيضًا الخطيب في تاريخه، وقال[٣]: سمع إبراهيم بن عبدالله بن أبي العَزائم، وجعفر بن محمد الأحْمَسي، ومحمد بن العبَّاس العُصْمي، ومحمد بن أحمد العَنْبري سنة بضعٍ وخمسين، وأبا بكر عبدالله القَبَّاب، وخَلْقًا.

قال الخطيب[٤]: وحدَّث ببغداد في حدود العَشْر وأربع مئة. وأجاز لي، وكان ثِقَة. وبَلَغَنا أنه تُوفي بمِصْر في حدود سنة إحدى وثلاثين.

وقال الحَبَّال[٥]: تُوفي في نصف ذي الحجَّة، ووُلد سنة خمسٍ وأربعين.

قلت: ضَيَّع نفسه لسُكناه ببلد الرَّافضة، فلم ينتشر حديثه.

٢٠- محمد بن جعفر بن أبي الذِّكر، أبو عبدالله المِصْريُّ.

روى عن أبي الطَّاهر الذُّهْلي، والحسن بن رَشِيق، وابن حَيُّوية النَّيْسابوري.

قال الحَبَّال[٦]: يُرمى بالغُلُو في التَّشيُّع، وتُوفي في ربيع الآخر.

---

(١) ملخصة من الجذوة للحميدي ٢٢ - ٢٤.
(٢) ذكر مختصرًا بلقبه (الترجمة ١٠).
(٣) تاريخه ٢/ ١٥٤ - ١٥٥.
(٤) نفسه ٢/ ١٥٥.
(٥) وفياته، الترجمة (٢٨٦).
(٦) وفياته، الترجمة (٢٨٣).

٢١- محمد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم بن المَرْزُبان، أبو بكر الأصبهانيُّ المقرىء، المعروف بأبي شيخ، نزيل بغداد.

كان شيخًا صالحًا عالي السَّنَد في القراءات. قرأ على أبي بكر بن فُورَك القَبَّاب، وعبدالرحيم بن محمد الحَسْنَابَاذي، وأبي بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن شاذة، ومحمد بن أحمد بن عُمر الخِرَقي، وأحمد بن محمد بن صافي. روى عنه عبدالعزيز بن الحُسين، وعبدالسَّيِّد بن عَتَّاب الضَّرير. وكانت قراءة ابن عَتَّاب عليه في سنة ثلاثٍ وعشرين.

وأرخ موته أبو الفضل بن خَيْرون في عام إحدى وثلاثين.

٢٢- محمد بن عبدالله بن شاذان، أبو بكر الأعرَج الأصبهانيُّ اللُّغَويُّ.

سمع أبا بكر عبدالله بن محمد القَبَّاب فأكثر، وأحمد بن يوسف بن إبراهيم الخَشَّاب. روى عنه محمود بن إسماعيل الصَّيْرفي.

وتُوفي في جُمَادى الآخرة، وله سَبْعٌ وثمانون سنة.

٢٣- محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح، أبو بكر العَطَّار الصُّوفيُّ الأصبهانيُّ.

روى عن الطَّبراني جُزْءًا، وقع لنا من طريق السِّلَفي.

تُوفي في ربيع الآخر.

وروى أيضًا عن أبي الشَّيخ. روى عنه الحَدَّاد بالإجازة، وأبو سعد المُطَرِّز، ومحمد بن عبدالعزيز العَسَّال بالسَّماع.

٢٤- محمد بن عبدالملك بن أحمد بن نُعيم بن عبدالملك بن محمد ابن عَدِي الجُرْجانيُّ، أبو الحسن النُّعيميُّ الإسْترباذيُّ الفقيه.

روى عن أبي بكر الإسماعيلي، والغِطْريفي، وجماعة.

تُوفي في صفر، وقيل: في ذي الحجَّة. وله رِحلَة لقي فيها ابن المُظَفَّر[1].

---

(١) ينظر تاريخ جرجان ٥٣١.

٢٥- محمد بن عليّ بن أحمد بن يعقوب، أبو العلاء الواسطيُّ المقرىء.

أصله من فم الصِّلْح، نشأ بواسط، وقرأ بالرِّوايات على شيوخها، وكَتَبَ الحديث بها، وببغداد، وبالكوفة، والدِّينَور، واستوطن بغداد.

قرأ على الحُسين بن محمد بن حَبَش المقرىء بالدِّينَوَر، وعلى أبي الفَرَج محمد بن أحمد الشَّنَبُوذي، وعلى أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الرَّازي صاحب حَسْنُون بن الهَيثم، وعلى أبي بكر أحمد بن محمد ابن الشَّارب المَرْوَرُّوذي، وجعفر بن عليّ الضَّرير، وأبي القاسم عبدالله بن اليَسَع الأنطاكي، والمُعَافى بن زكريا الجَريري، وأبي عَوْن محمد بن أحمد بن قَحْطَبَة الرَّام، وأبي الحُسين عُبيدالله بن أحمد ابن البَوّاب، وأبي القاسم يوسف بن محمد بن أحمد الواسطي الضَّرير. قرأ على يوسف في سنة خمسٍ وستِّين وثلاث مئة عن قراءته على يوسف بن يعقوب إمام واسط.

واعتنى بالقراءات وبَرع فيها، وتصدَّرَ للإقراء، ووَلِيَ قضاء الحَريم الطَّاهري، وصنَّف وجمع؛ قرأ عليه أبو عليّ غلام الهَرَّاس، وأبو القاسم الهُذَلي، وعبدالسَّيِّد بن عَتَّاب، وأبو البَرَكات محمد بن عبدالله بن يحيى الوكيل، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون.

وروى عنه أبو بكر الخَطيب، وأبو القاسم بن بَيَان، وجماعة. سمع من أبي محمد ابن السَّقَّاء، وأبي بكر القَطِيعي، وابن ماسي، وعليّ بن عبدالرحمن البَكّائي.

قال الخَطيب[1]: رأيتُ له أُصولاً عُتُقًا، سماعه فيها صحيح، وأُصُولاً مُضطربة. ورأيتُ له أشياء سَمَاعُه فيها مَفْسود، إما مكشوط، أو مُصْلَحٌ بالقَلَم. روى حديثًا مُسَلْسلاً بأخذ اليد رُواتُه أئمَّة، واتُّهم بوضعه. قال الخطيب: فأنكرتُ عليه، وسُئِل بعد إنكاري أن يُحدِّث به فامتنع. وذكر الخطيب أشياء تُوجب ضَعْفَه، ثم قال: وُلد سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مئة، ومات في جُمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين.

---

(١) تاريخه ٤/ ١٦٣ فما بعد.

٢٦- محمد بن عَوْف بن أحمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو الحسن المُزَنيُّ الدِّمشقيُّ.

كان يُكْنى قديمًا بأبي بكر، فلما مَنَعت الدَّولةُ من التَّكني بأبي بكر تَكَنَّى بأبي الحسن.

حدَّث عن أبي عليّ الحسن بن منير، وأبي عليّ بن أبي الرَّمرام، ومحمد ابن مَعْيُوف، والفَضْل بن جعفر، ويوسف المَيَانَجي، وأبي سُليمان بن زَبْر، وجماعة كثيرة. روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني، والحسن بن أحمد بن أبي الحَديد، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو طاهر بن أبي الصَّقْر، والفقيه نصر المَقدِسي، وعليّ بن بَكَّار الصُّوري، وآخرون.

قال الكَتَّاني[١]: كان ثقةً نبيلاً مأمونًا، تُوفي في ربيع الآخر.

قرأتُ على محمد بن عليّ بن أحمد الواسطي: أخبرك أبو محمد الحسن ابن عليّ بن الحُسين بن الحسن بن محمد الأسَدي سنة عشرين وست مئة، قال: أخبرنا جدي الحُسين، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن عبدالواحد سنة ثمانين وأربع مئة، قال: أخبرنا محمد بن عَوْف، قال: أخبرنا الفضل بن جعفر التَّميمي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن القاسم ابن الرَّوَّاس، قال: حدثنا عبدالرحمن بن إسماعيل بن يحيى، قال: حدَّثني الوليد بن محمد، قال: قال الزُّهري: حدَّثني أنس، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُصلِّي العصر والشَّمسُ مرتفعة حيَّةٌ، فيذهب الذاهبُ إلى العَوَالي، فيأتيها والشَّمسُ مرتفعةٌ[٢]. العَوالي من المدينة على أربعة أميال.

٢٧- محمد بن عيسى بن عبدالعزيز بن الصَّبَّاح، أبو منصور الهَمَذَانيُّ الصُّوفيُّ أحد مشايخ وقته.

روى عن صالح بن أحمد الحافظ، وجبريل العَدْل، وخَلْق من الهَمَذَانيِّين، ورَحَل، وروى عن محمد بن المُظَفَّر، ومحمد بن إسحاق القَطِيعي، وسَهْل بن أحمد الدِّيباجي، وعليّ بن عُمر السُّكَّري، وأبي بكر ابن

---

(١) وفياته، الورقة ٣٧.

(٢) إسناده ضعيف جدًا، فإن الوليد بن محمد هو الموقري، متروك. على أن حديث الزهري عن أنس هذا حديث صحيح رواه الثقات من أصحاب الزهري عنه، به، وهو في الصحيحين: البخاري ١/١٤٥ و٩/١٢٨، ومسلم ٢/١٠٩ وغيرهما.

المقرىء الأصبهاني، ويوسف بن الدَّخِيل المكِّي.

قال شِيرُوية: حدثنا عنه أبو طالب العَلَوي، وأبو الفضل القُومساني، ومحمد بن الحُسين، ومحمد بن طاهر، ويحيى وثابت ابنا الحُسين بن شُرَاعة، ونصر بن محمد المؤذِّن، وعَبْدُوس بن عبدالله، وكان صدوقًا ثقة، وكان متواضعًا رحيمًا، يصلي آناء اللَّيل والنَّهار. حجَّ نيِّفًا وعشرين حَجَّة، ووقف الضِّياع والحوانيت على الفُقراء، وأنفَقَ أموالاً لا تُحْصى على وجوه البِر. وتُوفي في رمضان. وفيها أغار التُّرْك على هَمَذَان فصودر حتى سلَّم إليهم جميع ما يملِك، وبقي فقيرًا محتاجًا مريضًا ذليلاً في الخانقاه، ثم مات. وكان مولده في سنة أربع وخمسين وثلاث مئة.

قلتُ: وروى عنه أبو بكر الخطيب، وغيره[1].

٢٨- محمد بن الفضل بن نظيف، أبو عبدالله المِصْريُّ الفَرَّاءُ، مُسند ديار مِصْر في زمانه.

سمع أبا الفوارس أحمد بن محمد بن السِّنْدي، والعبَّاس بن محمد بن نصر الرَّافقي، وأحمد بن الحسن بن إسحاق بن عُتْبة الرَّازي، وأحمد بن محمد ابن أبي الموت المكِّي، وأبا بكر أحمد بن إبراهيم بن عطيَّة ابن الحدَّاد، وأحمد ابن محمود الشَّمْعي، وعبدالله بن جعفر بن الوَرْد البغدادي، ومحمد بن عُمر ابن مَسْرور الخطَّاب، وجماعة؛ وتفرَّد في الدُّنيا بالرواية عن أكثر هؤلاء.

روى عنه أبو جعفر أحمد بن محمد بن مَتُّوية كاكو شيخ وجيه الشَّحَّامي، وأبو الحسن الخِلَعي، وأبو عبدالله الثَّقَفي، وأبو القاسم بن أبي العلاء المِصِّيصي، وأبو القاسم سعد بن عليّ الزَّنْجاني، وأبو بكر البيهقي محتجًا به، وطائفة.

قال الحَبَّال[2]: تُوفي في ربيع الآخر، ووُلد في صفر سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة.

وقد وقع لي جُزءان من حديثه، وحديثه في «الثَّقَفيَّات».

قال محمد بن طاهر: سمعت أبا إسحاق الحَبَّال يقول: كان أبو عبدالله

---

(١) تقدمت ترجمته في الطبقة الماضية وفيات سنة (٤٣٠) الترجمة (٣٦٧).

(٢) وفياته، الترجمة ٢٨٢.

ابن نَظيف يُصلِّي بالنَّاس في مسجد عبدالله سبعين سنة، وكان شافعيًّا يَقْنُتُ. فتقدَّم بعده رجلٌ مالكيٌّ، وجاء النَّاس على عادتهم لصلاة الصُّبْح، فلم يقْنُت، فتركوه وانصرفوا وقالوا: لا يُحسن يُصلِّي.

٢٩- محمد بن مسعود بن يحيى، أبو عبدالله الأُمويُّ.

حدَّث بإشبيلية عن أبي بكر الزُّبيدي، وعبَّاس بن أصْبَغ، وأبي عبدالله بن مُفَرِّج، وكان بارعًا في العربيَّة، له شعر حسن.

تُوفي في ذي القَعدة، وهو في عشر الثَّمانين[١].

٣٠- المسدَّد بن عليّ بن عبدالله بن العبَّاس، أبو المُعمَّر الأُمْلُوكيُّ الحِمْصيُّ، خَطيبُ حِمْص.

سمع أبا بكر محمد بن عبدالرحمن الرَّحَبي بحمص، ويوسف المَيَانَجي، وأبا عبدالله بن خالُوية، وأحمد بن عبدالكريم الحَلَبي، وإسماعيل بن القاسم الحَلَبي، وجماعة. روى عنه أبو نصر بن طَلَّاب، والكَتَّاني، وأبو عليّ الأهوازي، وأبو صالح أحمد بن عبدالملك النَّيْسابوري، وأبو الحسن بن أبي الحديد، وابنه أبو عبدالله بن أبي الحسن، وسعدالله بن صاعد، وعبدالله بن عبدالرَّزاق الكلاعي.

وكان في الآخر إمام مسجد سوق الأحد. تُوفي في ذي الحِجة.

قال الكَتَّاني[٢]: كان فيه تساهل[٣].

أخبرنا إسماعيل ابن الفرَّاء، قال: أخبرنا أبو القاسم بن صَصْرى، قال: أخبرنا عليّ بن عساكر الخَشَّاب، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد السُّلَمي سنة ثمانين وأربع مئة، قال: أخبرنا المسدَّد بن عليّ سنة خمسٍ وعشرين بدمشق، قال: حدثنا إسماعيل بن القاسم بحِمْص سنة سبعين وثلاث مئة، قال: حدثنا عليّ بن عبدالحميد الغَضَائري، قال: حدثنا حُميد بن مَسْعَدة، قال: حدثنا حُصَين بن نُمَير، عن حُسين بن قَيس، عن عطاء، عن ابن عُمر، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «لا تزول قَدَم العبد يوم القيامة حتى يُسأل عن

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١١٤١).

(٢) وفياته، الورقة ٣٧.

(٣) الترجمة من تاريخ دمشق ٥٧/ ٣٩٢ - ٣٩٣.

أربع: عن عُمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيمَا أنفقه، وعن عِلمه ماذا عمل فيه».

رواه الحافظ ابن عساكر في تاريخه في ترجَمَة عليّ بن عساكر الخَشَّاب[١]، عنه، فوافقناه بعُلُو.

٣١- المُفَضَّل بن إسماعيل بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، الإمام أبو مَعْمَر الإسماعيليُّ الجُرْجانيُّ، مفتي جُرْجان ورئيسها وفاضلها ومُسْنِدُها وعالمها وابن عالمها[٢].

روى الكثير عن جَدِّه، ورحل به والده فأكثر عن الدَّارقُطْني، وأبي حَفْص ابن شاهين ببغداد. وعن يوسف بن الدَّخِيل، وأبي زُرْعة محمد بن يوسف بمَكَّة. وكان أحد أذكياء زمانه، فإنَّه حفظ القرآن وقطعةً من الفِقْه وهو ابن سَبْع سِنين في حياة جَدِّه.

تُوفي في ذي الحِجَّة.

وقد حدَّث بالكثير وأملى من بعد موت عمِّه أبي نصر، وبقي أخوه مَسْعَدة إلى سنة ثلاثٍ وأربعين وأربع مئة.

٣٢- الهيثم بن عُتْبة بن خَيْثَمة، القاضي أبو سعيد التَّميميُّ النَّيْسابوريُّ الحَنفيُّ.

ثقة، من بيت القضاء والإمامة. روى عن أبيه القاضي أبي الهَيثم، وبِشْر ابن أحمد الإسْفراييني، وأبي عَمرو بن حَمْدان، وطبقتهم. روى عنه أبو صالح المؤذِّن.

وتُوفي في رابع عشر جُمادى الأولى[٣].

٣٣- يوسف بن أَصْبغ بن خَضِر، أبو عُمر الأنصاريُّ الطُّلَيْطليُّ الفقيه.

روى عن محمد بن إبراهيم الخُشَني، وفتح بن إبراهيم، وأبي المطرِّف ابن دُنَين، واعتنى بالعلم وتحصيل الكُتُب، وتُوفي في صفر[٤].

---

(١) تاريخ دمشق ٤٣/٩٢، وهو حديث ضعيف جدًا من هذا الوجه فإن حُسين بن قيس متروك، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٢٤١٦).

(٢) ينظر تاريخ جرجان ٥٣٥ - ٥٣٦.

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٦٢٥).

(٤) من الصلة لابن بشكوال (١٤٩٧).

سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة

٣٤- أحمد بن أيوب بن أبي الرَّبيع، أبو العباس الإلْبِيريُّ الواعظ، نزيلُ قُرْطُبة.

روى عن أبي عبدالله بن أبي زَمَنِين، وسُليمان بن بطَّال، وسَلَمة بن سعيد، وحج، وأخذ عن أبي الحسن القابسي وغيره.

وكان فاضلاً ورعًا واعظًا، سُنيًّا، أديبًا شاعرًا، ومجلسه بجامع قُرْطُبة للوعظ في غاية الحَفْل، كانوا يزدحمون عليه، ونفعَ الله به المسلمين.

تُوفي فُجاءةً في جُمادى الآخرة. وكان الجَمْع في جنازته لم يُعهد مثلُه، عاش نَيِّفًا وسبعين سنة[١].

٣٥- أحمد بن الحُسين بن نصر العَطَّار، أبو بكر البَغْداديُّ.

سمع عليّ بن عُمر الحَربي، والدَّارقُطْني. وعنه الخطيب، وقال: صدوق، تُوفي في ذي الحِجة[٢].

٣٦- أحمد بن عبدالرحمن، أبو بكر الخَوْلانيُّ القَيْروانيُّ، شيخُ المالكية بالقَيْروان مع صاحبه أبي عِمْران الفاسي المذكور.

كان صالحًا عابدًا فقيهًا حافظًا للمذهب، أديبًا نَحْويًّا. تفقه بأبي محمد ابن أبي زيد، وأبي الحسن القابسي. تخرج به خَلْقٌ كثير كأبي القاسم بن مُحْرز، وأبي إسحاق التُّونسي، وأبي القاسم السُّتوري، وأبي محمد عبدالحق، وأبي حفص العطار، وطائفة سواهم[٣].

٣٧- أحمد بن محمد بن جعفر بن يونس، أبو الفَضْل الأصبهانيُّ الأعرجُ، المعروف بالجَوَّاز.

رحل، وسمع من ابن المقرىء، وابن شاهين، والدَّارقُطْني، وعليّ بن عُمر الحربي، وطبقتهم. وعنه محمد بن أبي بكر بن مَرْدُوية، وسعيد بن محمد البَقَّال الأصبهانيان.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٠٠).

(٢) تاريخه ٥/ ١٧٨، ومنه نقل الترجمة.

(٣) من ترتيب المدارك للقاضي عياض ٢/ ٧٠٠ - ٧٠٢.

مات في ربيع الآخر.

٣٨- أحمد بن محمد بن خالد بن مَهْدي، أبو عُمر القُرْطُبيُّ المقرىء.

روى عن أبي المُطَرِّف القنازعي، ويونس بن عبدالله القاضي، وأبي محمد ابن بُتُّوش[١]، وأكثر عن مكي بن أبي طالب. واعتنى بالرِّواية والضَّبْط. وكان بارعًا في معرفة القراءات، صنَّف فيها تصانيف.

تُوفي في ذي القَعدة شابًّا[٢].

٣٩- أحمد بن محمد بن يوسف بن مَرْدة، أبو العبَّاس الأصبهانيُّ المُقرىء.

تُوفي في شعبان.

٤٠- إبراهيم بن ثابت بن أخطل، أبو إسحاق الأُقْلِيشيُّ.

سكن مصر، وأخذَ القراءة عَرْضًا عن طاهر بن غَلْبُون، وعن عبدالجبار ابن أحمد. وسمع من عبدالرحمن بن عُمر النَّحَّاس، وأبي مُسلم الكاتب.

وأقرأ النَّاس بمصر في مجلس عبدالجبار بعد موته؛ قاله أبو عَمرو الدَّاني[٣].

٤١- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم الأصبهانيُّ الجَلاَّب، سِبْط أبي مُسلم.

سمع محمد بن عبدالله بن سين، وابن المقرىء، وجماعة. روى عنه غانم البُرْجي، وأبو عليّ الحَدَّاد.

وقع لنا جزءٌ من حديثه.

٤٢- جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح بن إدريس، الحافظ أبو العباس المُسْتغفريُّ النَّسَفيُّ.

مؤلِّف «تاريخ نَسَف» و«كَش»، وكتاب «معرفة الصَّحابة»، وكتاب «الدَّعوات»، وكتاب «المَنَامات» وكتابُ «خُطَب النبي ﷺ»، وكتاب «دلائل

---

(١) جَود المصنف تقييده بخطه بضم الموحدة وتشديد النون.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٩٩).

(٣) نقله من الصلة لابن بشكوال (٢٠٢).

النُّبُوة»، وكتاب «فَضَائل القُرآن»، وكتاب «الشَّمائل»، وغير ذلك من الكُتُب.

وحدَّث عن زاهر بن أحمد السَّرْخَسي، وإبراهيم بن لُقمان، وأبي سعيد عبدالله بن محمد بن عبدالوهَّاب الرَّازي، وعليّ بن محمد بن سعيد السَّرْخسي، وجعفر بن محمد البُخاري، وجماعة كثيرة. روى عنه الحسن بن عبدالملك النَّسَفي، وأبو نَصْر أحمد بن جعفر الكاسَني[1]، والحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْدي الحافظ، وإسماعيل بن محمد النُّوحي الخطيب، وآخرون.

وكان محدث ما وراء النهر في عصره. وُلد بعد الخمسين بيسير، وتُوفي بنَسَف سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

وهو صَدُوق، يروي الموضوعات.

٤٣- الحسن بن عُبيدالله البَغْداديُّ، أبو عليّ الصَّفَّار المقرىء.

سمع أبا بكر القَطِيعي.

قال الخطيب[2]: كتبنا عنه، وكان ثقةً.

٤٤- الحسن بن محمد بن شُعيب، أبو عليّ السِّنْجيُّ، الإمام الفقيه.

تُوفي بمَرْو في ربيع الأول؛ كذا سماه وورخه أبو عليّ محمد بن الفضل ابن جُهَانْدار. وسَمَّاه ابن خَلِّكان[3]: الحُسين بن شُعيب بن محمد، وقال: أخذ الفقه بخُراسان عن أبي بكر القَفَّال المَرْوَزي، هو والقاضي حُسين، والإمام أبو محمد الجُويني.

وصنَّف «شرح الفُروع» لأبي بكر ابن الحَدَّاد المِصْري فجاء نهايةً في الحُسن، وصنَّف كتاب «المجموع»، وهو أول من جمع بين طريقتي خُراسان والعراق.

٤٥- حَمَّاد بن عمَّار بن هاشم، أبو محمد القُرْطُبيُّ الزَّاهد.

روى عن أبي عيسى اللَّيْثي، ورحل فأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد بالقَيْروان، وعن أبي القاسم الجَوْهري بمصر.

وكان رجلاً صالحًا زاهدًا ورعًا، شُهِر بإجابة الدَّعوة. كان الخَلْق

---

(١) منسوب إلى كاسن من قرى نخشب.

(٢) تاريخه ٨/ ٣٢٠.

(٣) وفيات الأعيان ٢/ ١٣٥.

يقصدونه ويتبرَّكون به ويسألونه الدعاء. دعاه الأمير عليّ بن حَمُّود إلى قضاء قُرطُبة، فصرفَ الرسولَ وانتهره، وخرج إلى طُلَيْطُلة فاستوطنها.

وعُمِّر ونيَّف على مئة عام؛ حدَّث عنه حاتم بن محمد، وجماعة من علماء الأندلس.

قال ابن حَيَّان: تُوفي في ربيع الأول[1].

٤٦- عبدالله بن سعيد بن أبي عَوْن[2] الرَّبَاحيُّ الأندلسيُّ، نزيلُ طُلَيْطُلَة.

سمع من أبي عبدالله بن أبي زَمَنِين، وحج، فسمع من أبي محمد بن أبي زيد.

وكان صالحًا، ديِّنًا، ورعًا، أول من يدخل المسجد وآخر من يخرج منه. وكان بكاءً عند قراءة الحديث، ويُرابط في شهر رمضان بحصن وَلْمُش[3].

٤٧- عبدالله بن عُبيدالله بن الوليد بن محمد بن يوسف بن عبدالله، أبو عبدالرحمن الأُمويُّ المُعَيطيُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن أبي محمد الباجي، وغيره.

وكان من أهل السُّؤدُد والشرف، بويع بالخِلافة بشرق الأندلس وخُطِب له. ثم خُلِعَ فصار إلى كُتامة. وكان مجاهد صاحب دانية قد قَدَّمَ هذا المُعَيْطي أن يكون أمير المؤمنين بعمله، فبقي مدةً يسيرة، ثم خلعه مجاهد ونَفَاهُ، فالتجأ إلى أرض كُتَامة، وبقي لا يرفع للدُّنيا رأسًا[4].

٤٨- عبدالله بن عليّ بن سعيد، أبو محمد النَّجِيرَميُّ.

رجل صالح، قال الحَبَّال[5]: تُوفي في رَجَب.

٤٩- عبدالباقي بن محمد بن أحمد بن زكريا، أبو القاسم الطَّحَّان.

بغدادي ثقة سمع أبا بكر الشافعي، وأبا عليّ ابن الصَّوَّاف. روى عنه أبو

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٣٥١).

(٢) في الصلة: «عوف»، محرف.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٥٩١).

(٤) من الصلة لابن بشكوال أيضًا (٥٩٢).

(٥) وفياته (٢٩٠).

بكر الخطيب، وأبو ياسر طاهر بن أسد الطَّبَّاخ، وجماعة.

وتُوفي في جُمادى الأولى عن ثمانٍ وثمانين سنة[1].

٥٠- عبدالوهاب بن محمد بن عبدالله، القاضي أبو عليّ النَّسَفيُّ الفقيه.

تُوفي في جُمادى الآخرة.

٥١- عبدالواحد بن محمد بن إبراهيم، أبو سَهْل التَّميميُّ الكُوفيُّ ثم الأصبهانيُّ الواعظ.

عن أبي الشَّيْخ. وعنه سعيد البَقَّال.

تُوفي في ربيع الآخر.

٥٢- عليّ بن أحمد بن محمد بن حسن، الإمام أبو الحسن الإسْترَاباذيُّ الحاكم.

كان من كبار أئمة الحديث بسمرقند، وكان مجتهدًا في الخَيْر. كان ينسخ عامَّة النَّهار وهو يقرأ القرآن، لا يمنعه ذا عن ذا. وكان قد حَجَّ وسأل الله كمال القوَّة على التِّلاوة وعلى الجِمَاع، فاستُجيب له ذلك.

حدَّث في هذه السَّنة ولا أعلم وفاته، ولا رُواته.

٥٣- محمد بن أحمد بن جعفر، أبو حسان المُزَكِّي المُوْلَقَاباذيُّ الفقيه الشَّيخ الثِّقة.

كان مشهورًا بالفضل والصَّلاح والعِلْم، وكان إليه التَّزْكية بنَيْسابور، والحِشْمة الوافرة. حدَّث عن والده أبي الحسن، والشَّيخ أبي العبَّاس محمد بن إسحاق الصِّبْغي، ومحمد بن الحسن السَّرَّاج، وإسماعيل بن نُجَيد، وجعفر المَرَاغي، وأبي عَمرو بن مطر، وأبي الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن الزُّهْري، وطبقتهم. وخُرِّجت له الفوائد وحُدِّث عنه مدَّة أعوام. روى عنه إسماعيل بن عبدالغافر الفارسي، وعبدالغَفَّار الشِّيرُويي، وجماعة، وإسماعيل بن عَمرو البَحِيري[2].

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٢/٣٧٨.

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٣٩).

٥٤- محمد بن أحمد بن عليّ بن عَبْدَش، أبو نَصْر النَّيْسابوريُّ العَدْل.

قال عبدالغافر في كتاب «السياق»[١]: هو شيخٌ ثقةٌ مشهورٌ، حدَّث عن أبي عَمرو بن نُجيد، وأبي عَمرو بن مَطر، وأبي الفضل الزُّهري البَغدادي، وعبدالرحمن بن محمد بن مَحْبور، وطبقتهم. حدثنا عنه خالي أبو سعد القُشيري.

٥٥- محمد بن الحسن بن الفضل، أبو يَعْلى البَصْريُّ الصُّوفيُّ.

سمع أبا الحُسين بن جُمَيع بصَيْدا.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وله:

لي عَجُوزٌ كأنها البدر في ليلة المَطَر
ناطق عن جميع أعضائها شاهدُ الكِبَر
غير أضراسها ففيها لِذي اللُّبِّ مُعْتبر
أعْظُمٌ غير أنها أعْظُمٌ تَطْحَنُ الحَجَر

وكان ظريفًا كثير الأسفار، حدَّث في هذا العام، وانقطع خبره[٢].

٥٦- محمد بن الحسن بن محمد، أبو المُظَفَّر المَرْوَزيُّ.

صدوق، نزلَ بغداد، وحدَّث عن زاهر بن أحمد، وأبي طاهر المُخَلِّص. روى عنه الخطيب[٣].

٥٧- محمد بن عبدالرحمن بن محمد، أبو الحسن الهَرَويُّ الدَّبَّاس العَدْلُ.

سمع حامد بن محمد الرَّفَّاء. روى عنه شيخ الإسلام، ومحمد بن عليّ العُمَيْريُّ، وأهلُ هَرَاة.

٥٨- محمد بن عُمر بن بُكَيْر بن وُدّ، أبو بكر النَّجَّار، جار أبي القاسم بن بِشْران.

---

(١) منتخبه (٤١).
(٢) من تاريخ الخطيب ٢/٦٢٨ - ٦٣٠.
(٣) تاريخ الخطيب ٢/٦٢٧ - ٦٢٨.

سمع أبا بكر بن خلَّاد النَّصِيبي، وأبا بحر البَرْبَهاري، وأبا إسحاق المُزَكِّي، وابن سَلْم الخُتُّلي.

قال الخطيب[1]: كتبت عنه، وكان ثقةً من أهل القُرآن. قرأ على إبراهيم ابن أحمد البُزُوري، وتُوفي في ربيع الأوَّل، وكان مولده في سنة ستٍّ وأربعين وثلاث مئة ببغداد.

قلت: وروى عنه أحمد بن بُنْدار البَقَّال، وجماعة. وقرأ عليه عبدالسَّيِّد ابن عَتَّاب، وأبو الخَطَّاب بن الجَرَّاح، ومحمد بن عبدالله بن يحيى الوكيل، وثابت بن بُنْدار، وغيرهم عن قراءته على البُزُوري صاحب أحمد بن فَرَح.

٥٩- محمد بن مَرْوان بن عيسى، أبو بكر الأُمويُّ ابن الشَّقَّاق الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن عبَّاس بن أَصْبغ، وأبي محمد الأصيلي، وجماعة. وكان قديم الطَّلب، نافذًا في عدة علوم، مُحْكِمًا للنَّحْو والحِساب[٢].

٦٠- محمد بن يحيى بن حسن، أبو عَمرو النَّيْسابوريُّ.

حجَّ وحدَّث ببغداد، عن أبي عَمرو بن حَمْدان، وعليّ بن عبدالرحمن البَكَّائي، وعبدالرحمن بن محمد بن مَحْبور الدَّهَّان. روى عنه البَرْقاني مع تقدُّمه، وأبو صالح المؤذِّن، وجماعة.

صدوق مات بعد الثلاثين؛ قاله المؤذِّن[٣].

٦١- محمد بن يحيى بن محمد بن الرُّوْزْبَهان، أبو بكر البَغْداديُّ.

قال الخطيب[٤]: كتبت عنه، ولا بأس به. سمع ابن مالك القَطِيعي، وابن ماسِي، مات في صَفر.

٦٢- محمد بن أبي نصر، أبو عُبيد النَّيْسابوريُّ.

مُحدِّث جليل، وَثَّقَهُ الخطيب[٥]، واسم أبيه محمد بن عليّ بن محمد

---

(١) تاريخه ٤/ ٦٤.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١١٤٣).

(٣) من السياق، لعبدالغافر، كما في منتخبه (٦٣).

(٤) تاريخه ٤/ ٦٨٤.

(٥) تاريخه ٤/ ٣٨٠ ومنه نقل الترجمة.

قدم بغداد حاجًّا، فروى عن أبي عَمرو بن حَمْدان وحُسينك التَّمِيمي وعدَّة، كتبَ عنه الخطيب. وأصله فارسي.

مات بعد الثلاثين وأربع مئة.

٦٣- مكّي بن بُنان، أبو القاسم المِصْريُّ الصَّوَّاف.

قال الحَبَّال[١]: تُوفي في جُمادى الآخرة.

٦٤- هاشم بن عطاء بن أبي يزيد الأطْرابُلُسيُّ، أبو يزيد.

دخل الأندلس تاجرًا في هذه السَّنة. وقد سكن في شبيبته بغداد، وأخذ عن القاضي أبي بكر الأبهري، وأخذ بالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد.

وكان مالكيَّ المذهب، جاوز ثمانين سنة[٢].

٦٥- هشام بن محمد، أبو محمد التَّيْمليُّ الكوفيُّ الحافظ.

عن أبي حَفْص الكَتَّاني، وأبي القاسم بن حَبَابة، وأبي نصر ابن الجُنْدي الدِّمشقي، وطبقتهم. وعنه الخطيب، والكَتَّاني. قال الخطيب[٣]: لم يكن ثقة[٤]، وقد اتَّهمه الصُّوري.

---

(١) وفياته (٢٨٩).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٤٤٥).

(٣) تاريخه ١٦/ ٧٤ - ٧٦.

(٤) لم يقل الخطيب هذه العبارة بنصها، لكن المصنف استنتجها من جماع كلامه في صاحب الترجمة، وهذه عادته، رحمه الله، وله من ذلك نظائر كثيرة.

سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة

٦٦- أحمد بن الحسن بن أحمد بن عُثمان الدِّمشقيُّ الغَسَّانيُّ ابن الطَّيَّان، أبو بكر.

حدَّث في هذه السَّنة عن الحسن بن رَشِيق العَسْكري، ومحمد بن عليّ النَّقَّاش التِّنِّيسي، ويوسف المَيَانَجِي، وأحمد بن عطاء الرُّوذْبَاري، ومحمد بن أحمد الجُنْدُري. روى عنه أبو عبدالله القُضاعي، ونَجَا بن أحمد العَطَّار، وبالإجازة نصر المقدسي، وأبو طاهر الحِنَّائي[(١)].

٦٧- أحمد بن الحُسين بن أحمد بن إسحاق بن حَمَك، أبو حامد النَّيْسابوريُّ الفقيه الشَّافعيُّ الواعظ.

ثقةٌ إمامٌ، حدَّث عن أبي عَمرو بن حَمْدان، وطبقته. وعنه أحمد بن عبدالملك المُقرىء.

تُوفي في صفر[(٢)].

٦٨- أحمد بن الحُسين بن محمد بن عبدالله بن بَوَّان، القاضي أبو نصر الدِّينَوَرِيُّ، المعروف بالكَسَّار.

سمع «سُنَن النَّسائي» سنة ثلاثٍ وستِّين وثلاث مئة في جُمادى الأولى من أبي بكر ابن السُّنِّي، وحدَّث به في شَوَّال من هذا العام.

روى عنه أبو نجم بَدْر بن خَلَف الفَرْكي[(٣)]، وعَبْدُوس بن عبدالله، وعبدالرحمن بن حَمْد الدُّوني، وأبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذِّن، وآخرون.

وكان صدوقًا، صحيحَ السَّماع، من أهلِ العلم والجَلالة.

٦٩- أحمد بن محمد بن الحُسين بن محمد بن فاذشاه، أبو الحُسين الأصبهانيُّ التَّانيُّ الرَّئيس.

---

(١) اقتبسه من تاريخ دمشق لابن عساكر (ينظر مختصره لابن منظور ٣/ ٣٩).

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٢٠٤).

(٣) قيدها المصنف بفتح الفاء وسكون الراء، وهو وجه في تقييدها كما ذكر ياقوت في معجم البلدان، والوجه الآخر بفتح الراء، وهي قرية من قرى أصبهان.

سمع الكثير من أبي القاسم الطَّبَراني.

قال أبو زكريَّا يحيى بن مَندة: كان صاحب ضياع كثيرة، صحيحَ السَّماع رديءَ المَذْهب، جميع مسموعاته مع جدِّه الحُسين في سنة أربع وخمسين، وحَكَّ أشياء مما رواه مسروق، عن ابن مسعود في الصِّفات في حَال القيامة. وكان ينتحل الاعتزال والتَّشَيُّع.

قلتُ: روى عن الطَّبَراني «معجمَهُ الكبير».

روى عنه مَعْمَر بن أحمد اللُّنْبَاني، ومحمود بن إسماعيل الصَّيْرفي، وأبو عليّ الحَدَّاد[1]، والمُحَسَّدُ بن محمد الإسكاف، وعبدالأحد بن أحمد العَنْبَري، وأهل أصبهان.

تُوفي في صَفَر، سامحه الله تعالى، وله شعر.

قال المُطَهر بن أحمد السُّكَّري: أنشدنا أبو الحُسين بن فاذشاه لنفسه:

أتطمعُ أن تدوم لكَ الحياةُ ... وتَجْمع ما تَفُوز به العُداةُ
فلا تَخْشى الفَنَاءَ وأنتَ شيخٌ ... وهل تبقى إذا ابيَضَّ النَّباتُ

وأنشدنا أيضًا:

سهامُ الشَّيْبِ نافذةٌ مُصيبهْ ... وسائقه المُلِمة والمُصيبهْ
ومن نَزَل المَشيبُ بعارِضَيْهِ ... قد استَوْفَى من الدُّنيا نصيبَهْ

٧٠- أحمد بن محمد بن عليّ بن كُرْدي، أبو عبدالله البَغْداديُّ الأنْماطيُّ البَزَّاز.

روى عن أبي بكر الشَّافعي، وتُوفي في صفر.

قال الخطيب[2]: كتبتُ عنه، ولا بأسَ به.

قلت: روى عنه الفضل بن عبدالعزيز القَطَّان، وعبدالله بن محمد الحارثي.

٧١- أحمد بن محمد الخَوْلانيُّ، أبو جعفر ابن الأبَّار الإشبيليُّ الشاعر.

---

(١) ينظر معجمه (الترجمة ٧٦ من نسختي التي بخطي).

(٢) تاريخه ٦/ ٢٣٣.

من شُعراء المعتضد عَباد بن محمد اللَّخْمي المُحسنين. وله، وهو في ديوان شِعره:

لَم تَدْرِ ما خَلَّدَتْ عَيناكَ في خَلَدي ... مِن الغَرَامِ وَلاَ ما كَابَدَتْ كَبِدي
أَفْديه مِن زائرٍ رامَ الدُّنُو فلم ... يسْطعه من غرق في الدَّمْع متَّقِدِ
خاف العيونَ فوافاني على عَجَلٍ ... معطلاً جِيده إلا مِن الجِيَدِ
عاطَيْتُهُ الكأسَ فاستَحْيَتْ مُدَامَتُها ... من ذلك الشَّنَب المعسُول والبَرَدِ[١]
حتى إذا غازلت أجفانَهُ سِنَةٌ ... وصَيَّرَتْهُ يدُ الصَّهْبَاء طوعَ يدي
أردتُ توسيدَه خدي وقلَّ له ... فقال: كَفُّكَ عندي أفضل الوَسَدِ
فبات في حرمٍ لا غدرَ يُذْعِرُهُ ... وبتُّ ظمآنَ لم أُصدر ولم أرِدِ
بدرٌ ألمَّ وبدرُ التم مُمْحقٌ ... والأُفْقُ مُحْلَوْلَكُ الأرجاءِ من حَسَدِ
تحيَّر اللَّيلُ منه أين مطلعُه ... أما دَرَى اللَّيلُ أن البَدْرَ في عَضُدي[٢]؟

٧٢- **إبراهيم بن أبي العَيْش بن يربوع، أبو إسحاق القَيْسيُّ السَّبْتيُّ.**

دخل الأندلس، وسمع من أبي محمد الباجي، وغيره؛ ورَّخه حفيده إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم[٣].

٧٣- **أنوشتِكين، أبو منصور التُّركيُّ الخُتَنيُّ الأمير.**

وَلِيَ دمشق للظاهر العُبيدي صاحب مصر سنة تسع عشرة وأربع مئة فلم يزل عليها إلى أن وقع بينه وبين كبار الجيش فهرب منها سنة ثلاث وثلاثين وذهب إلىحَلب فبقي بها ثلاثة أشهر ومات، وكان عادلاً صارمًا يُلقب بالمُظَفَّر أمير الجيوش. وسيأتي في النون[٤].

٧٤- **الحسن بن صالح بن عليّ بن صالح، أبو محمد المِصْريُّ، يُعرف بالعَمِيد.**

وَرَّخه الحَبَّال، وقال[٥]: سمع كثيرًا وحدَّث قليلاً.

(١) الشنب: الرقة والماء.
(٢) ترجمه الحميدي في الجذوة ترجمة مختصرة (١٩٠).
(٣) من الصلة لابن بشكوال (٢٣٠).
(٤) الترجمة ١٠٣.
(٥) وفياته (٢٩٩).

٧٥- الحسن بن محمد بن بِشْر المُزَنيُّ الهَرَويُّ، أبو محمد.

تُوفي في صفر.

٧٦- الحُسين بن بكر بن عُبيدالله، أبو القاسم البَغْداديُّ.

روى عن أبي بكر القَطِيعي، وغيره.

قال الخطيب[١]: كتبنا عنه، وكان ثقة، ناب في القضاء بالكَرْخ.

٧٧- الحُسين بن عليّ بن أحمد بن جُمُعة الحَريريُّ.

بغداديٌّ، روى عن أبي بكر القَطِيعي، وأبي محمد بن ماسِي، وسَهْل بن أحمد الدِّيباجي، ومحمد بن المظفَّر، وطبقتهم.

قال الخطيب[٢]: كان له حِفْظ، وسمعت عُبيدالله الأزهري يقول: إنَّه كان يستعير منه أُصولاً لا سَمَاع له فيها فينقل منها. وُلد سنة سَبْع وخمسين وثلاث مئة.

٧٨- الحُسين بن محمد بن إبراهيم بن زَنْجُوية، أبو عبدالله الأصبهانيُّ.

عن أبي بكر القَبَّاب. كتب عنه اللباد.

مات في رجب.

٧٩- سالم بن عبدالله، أبو مَعْمر الهَرَويُّ، المعروف بغُولجة.

إمامٌ مَتَفَنِّنٌ، قال فيه بعض العلماء: ما عبرَ جَسْرَ بغداد مثلُه. روى عنه الكُتبي. وله تصانيف في الأُصول والفروع على مذهب الشَّافعي.

٨٠- سعيد بن العبَّاس بن محمد بن عليّ بن سعيد، أبو عثمان القُرَشيُّ الهَرَويُّ المُزَكِّي.

سمع أبا عليّ الرَّفَّاء، وأبا حامد بن حَسنُوية، وأبا الفضل بن خَمِيرُوية، ومنصور بن العبَّاس البوشنْجي، وجماعة تفرَّدَ بالرواية عنهم.

وطال عمره، وانتخب عليه إسحاق القَرَّاب أجزاء كثيرة. روى عنه أبو بكر الخطيب، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل، ومحمد بن عليّ العُمَيْري، وجماعة.

---

(١) تاريخه ٨/ ٥٤٧.

(٢) تاريخه ٨/ ٦٣٣.

تُوفي في المحرَّم، وله أربعٌ وثمانون سنة، وكان شريفًا سَريًّا، سمع ببغداد ونَيْسابور[1].

٨١- طاهر بن العباس، أبو بِشْر العَبَّاديُّ الهَرَويُّ.

روى عن الخليل بن أحمد القاضي، وعبدالرحمن بن أبي شُرَيْح.

٨٢- عبدالله بن عَبْدان بن محمد بن عَبْدان، أبو الفَضْل، شيخُ هَمَذَان، وعالمها ومُفتيها.

قال شِيرُوية: روى عن صالح بن أحمد، وجِبريل، وعليّ بن الحسن بن الرَّبيع، وجماعة. وسمع ببغداد من أبي الحُسين ابنِ أخي ميمي، وابن حَبَابة، وعثمان بن المُنْتاب، وأبي حفص الكَتَّاني، والمُخَلِّص. حدثنا عنه محمد بن عثمان، وأحمد بن عُمر، والحُسين بن عَبْدُوس، وأبوه، وعليّ الحَسني. وكان ثقة فقيهًا وَرِعًا جليل القدر ممَّن يُشار إليه.

سمعت[2] ابن ممان يقول: لما أغارَ التُّرْك على هَمَذَان أسروا ابن عَبْدان، ثم إنَّهم عرفوه فقال بعضهم: لا تُعَذِّبوه، ولكن حلِّفوه بالله ليخبرنا بماله، فإنَّه لا يكذب. فاستحلفوه فأخبرهم بمتاعه حتى قال لهم: خِرْقة فيها خمسة وعشرون دينارًا رَمْيناها في هذه البِئْر. فما قدروا على إخراجها. قال: فما سَلِمَ له غيرها.

قال شِيرُوية: رأيتُ بخط ابن عَبْدان: رأيتُ ربَّ العِزَّة في المنام، فقلت له: أنت خلقتَ الأرض وخلقت الخَلْق ثم أهلكتهم، ثم خلقتَ خَلْقًا بعدهم. وكأنِّي أرى أنه يرتضي كلامي ومَدْحي له، فقال لي كلامًا يدل على أنه يخاف عليَّ الافتخار بما أوْلانِيهِ، فقلت له: أنا في نفسي أخسُّ، ووقع في ضميري: أخسُّ من الرَّوْث. ثم قال لي: أفضل ما يُدعى به: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾ [الأعراف ٥٤].

تُوفي في صفر سنة ثلاثٍ وثلاثين، وقبره يُزار ويُتبرَّك به.

٨٣- عبدالرحمن بن حَمْدان بن محمد بن حَمْدان، أبو سعد النَّصْرُويُّ النَّيْسابوريُّ، منسوبٌ إلى جده نَصْرُوية، بصادٍ مُهْمَلة.

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٠/ ١٦٤ - ١٦٥.

(٢) هذا من كلام شيروية.

رحلِ وكتب الكثير، وروى عن أبي محمد بن ماسِي، وعُبيدالله بن العبَّاس الشَّطَوي، ومحمد بن أحمد المُفيد، وابن نُجَيد، وأبي الحسن السَّرَّاج، وأبي بكر القَطِيعي، وأبي عبدالله العُصْمي، وعبدالله بن محمد بن زياد الدَّوْرقي السِّمِّذي المُعَدَّل؛ يروي عنه «مُسْنَد» إسحاق الحَنْظلي. روى عنه أبو عليّ الحسن بن محمد بن محمد بن حَمُّوية، وأبو بكر البيهقي، وأبو بكر الخطيب، وعبدالغفار بن محمد الشِّيرُويي، وآخرون.

تُوفي في صفر، وكان محدِّث عصره[١].

٨٤- عبدالسلام بن الحسن، أبو القاسم المايُوسيُّ الصَّفَّار.

شيخٌ بغداديٌّ ثقةٌ، سمع أبا بكر القَطِيعي، وابن المُظَفَّر. روى عنه الخطيب، وأثنى عليه[٢].

٨٥- عبدالملك بن الحُسين بن عَبْدُوية، أبو أحمد الأصبهانيُّ العَطَّار المقرىء.

روى عن عليّ بن عُمر الحَرْبي السُّكَّري. روى عنه أبو عليّ الحدَّاد.

٨٦- عبدالغفار بن عبدالواحد بن محمد، أبو النَّجيب الأُرْمَويُّ الحافظ.

رحل وطَوَّف، وسمع أبا نُعيم الحافظ، وأبا القاسم بن بِشْران، وأحمد ابن عبدالله بن المَحَاملي، ومحمد بن الفضل بن نظيف. روى عنه أبو بكر الخطيب، ونَجَا بن أحمد، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وغيرهم. وجاور بمكة، فأكثر عن أبي ذَر، ورجع إلى الشَّام قاصدًا بغداد فأدركه أجَلُه بين دمشق والرَّحْبة في شوَّال شابًّا[٣].

٨٧- عبدالوهاب بن الحسن الحَرْبيُّ المؤدِّب، ويُعرف بابن الخَزَريّ.

سمع أبا بكر القَطِيعي، وأبا عبدالله الحُسين الشَّمَّاخي.

وَثَّقه الخطيب، وحدَّث عنه[٤].

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٠١٢).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٣٣١ - ٣٣٢.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٤٢٠ - ٤٢١.

(٤) تاريخه ١٢/ ٢٩٤.

٨٨- **عُبيدالله بن إبراهيم الأنصاريُّ الخطيب الخَيَّاط الشِّيعيُّ.**

حدَّث عن أبي بكر القَطِيعي.

قال الخطيب[١]: كتبتُ عنه، وكان من شيوخ الشِّيعة.

٨٩- **علاء الدَّولة، أبو جعفر شَهْريار بن كاكُوية، صاحب أصبهان.**

أحد الشُّجعان، حارب السُّلْجُوقية وتمكَّن مدة، ومات سنة ثلاثٍ، فقام بعده ابنه ظهير الدِّين أبو منصور قرامرز، فسار أخوه كرشاسف فاستولى على هَمَذَان.

٩٠- **عليّ بن بُشْرَى، أبو الحسن اللَّيْثيُّ، مولى بني اللَّيْث، السِّجْزيُّ الصُّوفيُّ.**

يروي عن ابن حَمْدون، ومحمد بن الحسن الآبُري. روى عنه عيسى بن شُعيب السِّجْزي، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل، وجماعة. وكان مكثرًا عن الحافظ ابن مَنْدَة.

٩١- **عليّ بن محمد بن عليّ، أبو القاسم العَلَويُّ الحُسينيُّ الزيديُّ الحَرَّانيُّ المقرىء الحنبليُّ السُّنِّيُّ.**

تُوفي في العشرين من شَوَّال من سنة ثلاثٍ عن سنٍّ عالية. قرأ القراءات على أبي بكر محمد بن الحسن النَّقاش، وسمع منه «تفسيره»، وهو آخر من روى في الدُّنيا عنه. قرأ عليه أبو مَعْشَر عبدالكريم الطَّبري، وأبو القاسم يوسف ابن جُبَارة الهُذَلي، وأبو العباس أحمد بن الفَتْح بن عبدالجبَّار المَوْصلي نزيلُ نهر المَلِك وشيخ المُحَوَّلي.

وكان إمامًا صالحًا كبير القَدْر، لكنَّ هبة الله ابن الأكفاني قال: سمعت عبدالعزيز الكَتَّاني الحافظ، وقد أرَيْتُه جزءًا من كُتُب إبراهيم بن شُكْر من مصنَّفات الآجُرِّي، والسَّماعُ عليه مزوَّرٌ بَيِّنُ التَّزوير، فقال: ما يكفي عليّ بن محمد الزَّيْدي الحَرَّاني أن يكذب حتى يُكذَبَ عليه؟

وأما أبو عَمرو الدَّاني فقال: هو آخر مَن قرأ على النَّقَّاش، وكان ضابطًا ثقةً مشهورًا، أقرأ بِحَرَّان دَهْرًا طويلاً.

---

(١) تاريخه ١٢/١١٨ - ١١٩.

٩٢- عليّ بن موسى بن الحُسين، أبو الحسن ابن السِّمْسار، الدِّمشقيُّ.

حدَّث عن أبيه، وأخيه أبي العباس محمد، وأخيه الآخر أحمد، وأبي القاسم عليّ بن يعقوب بن أبي العَقَب، وأبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن مروان، وأحمد بن أبي دُجَانَة، وأبي عليّ بن آدم، وأبي عمر بن فَضَالة، وأبي زيد المَرْوَزي، والدَّارقُطْني، والمُظَفَّر بن حاجب الفَرْغاني، وخَلْقٍ كثير.

وكان مُسْند الشَّام في وقته؛ روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني، وأبو نصر بن طَلَّاب، وأبو القاسم بن أبي العلاء، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد، والفقيه نصر المقدسي، وأحمد بن عبدالمنعم الكُرَيْدي، وآخرون.

قال أبو الوليد الباجي: فيه تَشَيُّع يُفْضي به إلى الرَّفْض، وكان قليل المعرفة، في أُصُوله سَقَم.

وقال الكَتَّاني[1]: كان فيه تساهل، ويذهب إلى التَّشَيُّع، وتُوفي في صفر، وقد كَمَّل التِّسعين[2].

٩٣- عمر بن إبراهيم بن أحمد، أبو حفص الأصبهانيُّ السِّمْسار.

عن أبي الشَّيخ. وعنه سعيد بن محمد البَقَّال، وواصل بن حمزة، وإسحاق بن عبدالوهَّاب بن مندة.

مات في جُمادى الأولى.

٩٤- محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن عليّ بن شَرِيعة اللَّخْميُّ الباجيُّ، أبو عبدالله الإشبيليُّ.

سمع من جده الإمام أبي محمد، ورحل مع أبيه إلى المَشْرق، وشاركه في السَّماع من الكبار كأبي بكر بن إسماعيل المهندس، والحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب.

حدَّث عنه الخَوْلانيُّ، وقال: كان من أهل العلم بالحديث والرَّأي والفقه، عارفًا بمذهب مالك، تُوفي لعَشْرٍ بقين من المُحَرَّم.

وقال ابن خَزْرَج: مولده في صفر سنة ستٍّ وخمسين وثلاث مئة. وكان

---

(١) وفياته، الورقة ٣٨.

(٢) من تاريخ دمشق ٤٣/ ٢٥٥ - ٢٥٧.

أجل الفقهاء عندنا درايةً وروايةً، بصيرًا بالعُقود وعِلَلها. صنَّف فيها كتابًا حسنًا، وكتابًا مستوعبًا في سِجلات القُضاة إلى ما جمع من أقوال الشيوخ المتأخرين، مع ما كان عليه من الطَّريقة المُثْلَى من الوقار والتَّصاون والنَّزاهة[1].

٩٥- محمد بن إسماعيل بن عَبَّاد بن قُرَيْش، القاضي أبو القاسم اللَّخْميُّ الإشبيليُّ.

من ذُرية النُّعمان بن المنذر ملك الحيرة، وأصله من بلد العَريش، البلد التي كانت أول رَمْل مِصْر. فدخل أبو الوليد إسماعيل بن عَبَّاد الأندلس، ونشأ له أبو القاسم، فاعتنى بالعِلم وبرع في الفِقْه، وتَنَقَّلت به الأحوال إلى أن وَلِيَ قضاءَ إشبيلية في أيام بني حَمُّود الإدريسي، فأحسنَ السِّياسةَ مع الرَّعيَّة والملاطفة لهم، فرَمَقَتْه النفوسُ.

وكان المُعْتلي يحيى بن عليّ الإدريسي صاحب قُرْطُبة مذموم السِّيرة فسار إلى إشبيلية وحاصرها، فلمَّا نازلها اجتمع الأعيانُ إلى القاضي أبي القاسم هذا، وقالوا له: ترى ما نزل بنا، فَقُمْ بنا واخرج إلى هذا الظَّالم ونُمَلِّكُك. فأجابهم وتهيَّأ للقتال، وخرجوا إلى قتال يحيى، فركب إليهم وهو سَكْران، فقُتل يحيى، وعَظُم أبو القاسم في النُّفوس وبايعوه، واستعان بالوزير أبي بكر محمد بن الحسن الزُّبَيْدي، وعيسى بن حَجَّاج الحَضْرمي، وعبدالله بن عليّ الهَوْزَني، فدبر أمر إشبيلية أحسنَ تَدْبير ولَقَّبوه بالظَّافر المؤيَّد بالله. ثم إنَّه ملك قُرْطُبة وغيرها، واتَّسع سُلطانه.

وقَضِيَّته مشهورة مع الشخص الذي زعم أنه هشام المُؤَيَّد بالله بن الحكم الأُموي، الذي كان المنصور محمد بن أبي عامر حاجبه.

انقطع خبر المؤيَّد بالله هذا أكثر من عشرين سنة، وجَرَت أحوال وفِتَنٌ في هذه السَّنَوات، فلمَّا تملَّكَ القاضي أبو القاسم بن عَبَّاد قيل له: إن هشام بن الحَكَم أمير المؤمنين بقَلْعة رَبَاح في مسجد، فأحضرَهُ ابنُ عَباد وبايعه بالخلافة، وفَوَّضَ إليه، وجعل ابن عَبَّاد نفسه كالوزير بين يديه.

قال الأمير عَزيز: استولى القاضي محمد بن إسماعيل على الأمر سنة

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١١٤٤).

أربع وعشرين، وحَسَده أمثالُه وكَثُر الكلام فيه، وقالوا: قَتَلَ يحيى بن عليّ الحَسَني الإدريسي من أهل البيت، وقتل يحيى بن ذي النُّون ظُلْمًا. واتَّسع القول فيه، وهو في خلال ذلك مفكِّرٌ فيما يفعله إذ جاءه رجلٌ من قُرْطُبة، فقال: رأيتُ هشامًا المؤيد بالله في قَلْعة رَبَاح، وكان ذلك الرجل يعرفه من مدَّة، فقال: انظر ما تقول! قال: أي والله رأيته، وهو هشام بلا شك. وكان عند القاضي عبدٌ اسمه تُومَرْت، كان يقوم على رأس هشام، فقال له: إذا رأيتَ مولاك تعرفه؟ قال: نعم، ولا أُنكره ولي فيه علامات. فأرسلَ رَجُلاً مع الرَّجل، فوجداه في قَلْعة رَبَاح في مسجد، فأعلماهُ أنَّهما رسولا القاضي ابن عَباد، فسار معهما إلى إشبيلية، فلما رآه مولاه تُومرت قام وقبل رِجْلَيه، وقال: مولاي والله. فقام إليه القاضي، وقَبَّل يديه هو وأولاده وسَلَّموا عليه بالخِلافةِ. وأخرجه يوم الجمعة بإشبيلية، ومَشَوْا بين يديه إلى الجامع، فخطب هشام للنَّاس وصلَّى بهم، وبايعوه؛ القاضي، وبنوه، والنَّاس. وتولَّى القاضي الخدمة بين يديه. وبقي أمير المؤمنين، والقاضي يقول: أمر أمير المؤمنين. وجرى على طريقة الحاجب ابن أبي عامر غير أنه لم يخرج إلى الجُمُع طول مدَّته، والقاضي ابن عَباد في رُتْبة وزيرٍ له.

واستقامَ لابن عباد أكثر مُدُن الأندلس.

قال عَزيز: خرج هشام هاربًا بنفسه من قُرْطُبة عام أربع مئة مستخفيًا حتى قَدِمَ مكَّةَ، ومعه كيس فيه جَوَاهر، فشعرَ به حَرَاميَّة مكَّة، فأخذوه منه، فبقي يومين لم يَطْعَم، فأتاه رجل عند المَرْوَة، فقال: تحسن عملَ الطِّين؟ قال: نعم. فمضى وأعطاه ترابًا ليجبُلَه، فلم يدر كيف يَصْنَع، وشارطَهَ على دِرْهم وقُرْص، فقال له: عجِّل القُرْص، فأتاه به فأكله. ثم عَمَدَ إلى التُّراب فَجَبَلَه.

ثم خرجَ مع قافلة إلى الشَّام على أسوأ حال، فقدم بيتَ المقدس فرأى رجلاً حُصْريًّا فوقفَ ينظرُ، فقال له الرجل: أتُحْسن هذه الصِّناعة؟ قال: لا. قال: فتكون عندي تناولني القَش؟ فأقام عنده مدَّة، وتعلَّم صَنْعَة الحُصْر، وبقي يتقوَّت منها وأقام ببيت المقدس أعوامًا، ثم رجع إلى الأندلس سنة أربعٍ وعشرين وأربع مئة.

قال عَزِيز: هذا نصُّ ما رواه مشايخ من أهل الأندلس. ثم ذكر ما قاله أبو

محمد بن حَزْم في كتاب «نَقْط العَرُوس»، قال: فضيحة لم يقع في الدَّهر مثلها. أربعـة رجال في مسافة ثلاثة أيام تَسَمى كلُّ واحدٍ منهم أمير المؤمنين، وخُطب لهم بها في زمنٍ واحد، أحدُهم: خَلَف الحُصْري بإشبيلية على أنه هشام المؤيد، والثاني: محمد بن القاسم بن حَمُّود بالجزيرة الخَضْراء، والثالث: محمد بن إدريس بن عليّ بن حَمُّود بمالقة، والرابع: إدريس بن يحيى بن عليّ بشَنْتَرِين. ثم قال أبو محمد بن حزم: أُخْلُوقة لم يُسمع بمثلها؛ ظهر رجلٌ يقال له خلف الحُصْري، بعد نيِّفٍ وعشرين سنة من موت هشام المؤيد بالله، فادَّعى أنه هشام، فبُويع وخُطب له على منابر الأندلس في أوقاتٍ شتى، وسُفكت الدِّماء، وتَصَادمت الجيوش في أمره. وأقامَ هذا الذي ادُّعي أنه هشام في الأمر نَيِّفًا وعشرين سنة، والقاضي محمد كالوزير بين يديه.

قلتُ: استبدَّ القاضي بالأمر، ولم يزل مَلِكًا مستقلاً إلى أن تُوفي في آخر جُمادى الأولى سنة ثلاثٍ وثلاثين، ودُفن بقصر إشبيلية، وقام بالأمر بعده ولده المعتضد بالله أبو عَمرو عَباد.

وقيل: إنما كان إقامة الذي زُعِم أنه هشام في أيام المعتضد، وبقي المعتضد إلى سنة أربعٍ وستِّين.

٩٦- محمد بنُ جعفر، أبو الحسن الجَهْرَميُّ الشاعر.

كان من فُحول الشُّعراء بالعراق. وجَهْرَم قرية. مولده في سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مئة[١].

٩٧- محمد بن حمزة، أبو عليّ البَغْداديُّ الدَّهَّان.

قال الخطيب[٢]: صدوقٌ، كتبنا عنه، سمع أبا بكر عبدالله بن يحيى الطَّلْحي، وعليّ بن عبدالرحمن البَكَّائي بالكُوفة، وأبا بكر القَطِيعي. وُلد سنة خمسٍ وأربعين وثلاث مئة، وسمع سنة تسعٍ وخمسين، مات في ربيع الآخر سنة ثلاث.

٩٨- محمد بن عبدالله بن بُندار، أبو عبدالله المَرَنْديُّ.

حجَّ في هذا العام، وحدَّث بدمشق عن الدَّارقُطْني، وأبي حفص بن

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٤٥.
(٢) تاريخه ٣/ ١٠٧.

شاهين، وجماعة. روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني، وهبة الله بن الصَّقْر المَرَنْدِي، وأبو القاسم بن أبي العلاء الفقيه[1].

٩٩- محمد بن عليّ بن أحمد، أبو بكر البَغْداديُّ المُطَرِّز، يُلَقَّب حريقا.

سمع أبا الحسن بن لؤلؤ، وأبا الحُسين بن سمعون.

قال الخطيب[2]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا.

١٠٠- محمد بن مُساور بن أحمد بن طُفَيْل، أبو بكر الطُّلَيْطُليُّ.

روى عن هاشم بن يحيى، وعبدالوارث بن سُفيان. وكان خيِّرًا متواضعًا فصيحًا، ذا وقار، وحَدَّث في هذه السَّنة، وانقطع خبره[3].

١٠١- مسعود ابن السُّلْطان محمود بن سُبُكْتِكين.

حارب أخاه محمدًا وقَلَعَهُ من السَّلْطَنة، وكَحَّلَهُ وسجنَهُ، وحكمَ على خُراسان والهند، وغير ذلك. وجرت له حروب وخُطُوب مع السُّلْجوقية أوَّل ما ظهروا إلى أن قُتِل في سنة ثلاث، وأطاع الجيش أخاه محمدًا المَسْمُول، وقتلَ أخاهُ مسعودًا وعاد إلى السَّلْطَنة.

١٠٢- مُسلَّم بن أحمد بن أفلح، أبو بكر القُرْطُبيُّ الأديب.

روى عن أبي محمد بن أسد، وأبي القاسم عبدالرحمن بن أبي يزيد المِصْري.

وكان إمامًا في عِلم العربيَّة، له تلامذة، وحَلْقة كبيرة، وكان متنسِّكًا صالحًا من أهل السُّنَّة والجماعة، رحمه الله[4].

١٠٣- أمير الجيوش الدَّزْبَرِيُّ، نُوشْتِكِين بن عبدالله، الأمير المظفَّر سيف الخِلافة عضُدُ الدَّولة أبو منصور التُّرْكيُّ، أحد الشجعان المذكورين.

مولده ببلاد التُّرْك، وحُمل إلى بغداد، ثم إلى دمشق في سنة أربع مئة، فاشتراه القائد تِزْبَر[5] الدَّيْلمي، فرأى منه شهامة مفرِطة وصرامة، وشاعَ ذكره

(١) من تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٣١ - ٣٣٢.

(٢) تاريخه ٤/ ١٦٧.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (١١٤٦).

(٤) من الصلة لابن بشكوال أيضًا (١٣٧٨).

(٥) ويقال فيه: «دَزْبر» كما سيأتي مجودًا بخط المصنف أيضًا.

فأهداه للحاكم المِصْري، وقيل: بل جاء الأمر بطلبه منه في سنة ثلاثٍ وأربع مئة. فجُعِل في الحُجَرة، فقَهر من بها من المماليك، وطال عليهم بالذَّكاء والنَّهضة، فَضَرَبهُ متولِّيهم. ثم لزم الخدمة وجعل يتودَّد إلى القُواد، فارتضاهُ الحاكم وأُعْجِبَ به، وأمَّرهُ وبعثَهُ إلى دمشق في سنة ستٍّ وأربع مئة فتلقاه مولاه دَزْبَر، فتأدَّبَ مع مولاه وترجَّل له. ثم أُعيد إلى مصر وجُرِّد إلى الرِّيف. ثم عاد ووَلِيَ بَعْلَبَك وحَسُنَت سِيرته، وانتشر ذِكْره. ثم طُلب، فلما بلغ العريش رُدَّ إلى ولاية قَيْسارية، واتفق قتلُ فاتك متولِّي حَلَب سنة اثنتي عشرة، قَتَلَه مملوك له هِنْدي. ووَلِيَ أمير الجيوش فلسطين في أول سنة أربع عشرة، فبلغ حسان بن مُفَرج ملك العرب خبره، فقلق وخاف.

ولم يزل أمر أمير الجيوش في ارتفاع واشتهار، وتَمَّت له وقائع مع العَرَب فدوَّخهم وأثخنَ فيهم، فعَمِلَ عليه حَسَّان، وكاتب فيه وزير مصر حسن ابن صالح، فقبض عليه بعَسْقلان بحيلة دُبِّرت له في سنة سَبْع عشرة، وسأَلَ فيه سعيد السُّعَداء فأجيب سؤاله إكرامًا له وأُطلق ثم حَسُنَت حاله، وارتفع شأنه، وكثُرت غِلْمانه وخَيْله وإقطاعاته.

وبَعد غيبته عن الشَّام أفسدت العرب فيها، ثم صُرف الوزير ووزر نَجيب الدَّولة عليّ بن أحمد الجَرجرائي، فاقتضى رأيُه تجريدَ عساكر مِصْر إلى الشَّام، فقدَّم نوشتكين عليهم، ولَقَّبه بالأمير المُظَفَّر مُنْتَجب الدَّولة، وجَهَّزَ معه سبعة آلاف فارس وراجل: فسار وقصد صالح بن مِرْداس وحسان بن مُفَرِّج، فكان المُلْتَقَى في القُحْوَانة[1] فانهزمت العرب، وقُتل صالح، فبعثَ برأسه إلى الحَضْرة، فنُفِّذت الخِلَع إلى نُوشتكين، وزادوا في ألقابه. ثم توجه إلى حلب ونازلها، ثم عاد إلى دمشق ونزل في القصر وأقام مدة. ثم سار إلى حلب، ففُتِحَت له، فأحسن إلى أهلها وردَّ المظالم وعَدَل.

ثم تَغَيَّر وشربَ الخَمْر، فجاء فيه سِجلٌّ مِصْريٌّ، فيه: أما بعد، فقد عرف الحاضر والبادي حال نوشتكين الدِّزْبَري الخائن، ولما تغَيَّرت نيَّته سَلَبَه اللهُ نعمته، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ [الرعد ١١] فضاق صدره وقلق. ثم جاءه كتابٌ فيه توبيخ وتهديد، فعظُم عليه، ورأى من الصَّواب إعادة

(١) على شاطىء بحيرة طبرية.

الجَوَاب بالتَّنصُّل والتَّلطُّف، فكتب: «من عبد الدَّولة العلوية والإمامة الفاطمية، متبرئًا من ذنوبه المُوبقة، وإساءاته المرهقة، لائذًا بعفو أمير المؤمنين، عائذًا بالكَرَم، صابرًا للحُكْم، وهو تحت خوفٍ ورجاء، وتضرع ودُعاء، وقد ذلَّت نفسُه بعد عِزِّها، وخافت بعد أمْنها». إلى أن قال: «وليسَ مسير العَبْد إلى حَلَب يُنْجيه من سطوات مواليه».

ونَفَّذ هذا الجواب وطلع إلى قلعة حلب، فحُمَّ وطَلَب طبيبًا، فوصَفَ له مُسْهلاً، فلم يَفْعل يشربه، ولحِقَه فالج في يده ورِجْله، ومات بعد أيام من جُمادى الأولى سنة ثلاثٍ وثلاثين بحلب. وخَلَّف من الذَّهب العَيْن ست مئة ألف دينار ونيِّفًا[1].

١٠٤- يحيى بن سعيد بن يحيى بن بكر، أبو بكر ابن الطَّوَّاق القُرْطُبيُّ.

روى عن أبي عبدالله بن مُفَرِّج، وسمع بمصر من أبي بكر المهندس. حدَّث عنه أبو عبدالله الخَوْلاني، وقال: كان من أهل القُرآن، طالبًا للعلم مع الفَهْم والضَّبْط، وكان من أهل السُّنَّة، مُجانبًا لأهل البِدَع، تُوفي في جُمادى الآخرة عن سنٍّ عالية[2].

١٠٥- أبو الحسن الرَّحَبيُّ الفقيه الدَّاوديُّ، نزيلُ مصر.

رحل إلى بغداد، ولقي القاضي أبا بكر الأبْهري المالكي، وأبا بكر الرَّازي الحَنَفي، وابن المَرْزُبان الشافعي. وله مصنَّفات كثيرة على مذهب أهل الظَّاهر.

---

(١) وينظر تاريخ دمشق ٩/ ٣٩٠.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٤٦٦).

سنة أربع وثلاثين وأربع مئة

١٠٦- أحمد بن عليّ بن أحمد، أبو الحُسين الحَجْوانيُّ الكُوفيُّ.

سكن بغداد، وحدَّث عن أبي بكر الطَّلْحي، وجعفر الأحْمَسي.

قال الخطيب[١]: وهو آخر من حدَّث عنهما، كتبتُ عنه، وكان ثقةً حافظًا للقرآن، تُوفي في شوال. ومولده في سنة خمسين وثلاث مئة.

١٠٧- أحمد بن عليّ بن الحسن، أبو نَصْر المايْمَرْغيُّ[٢] الضَّرير المقرىء.

من أهل ما وراء النهر، ثقةٌ. سمع الكثير من أبي عَمرو محمد بن محمد ابن صابر، وأبي أحمد الحاكم، والبخاريين، وعاش تسعين سنة[٣].

١٠٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن دَلُّوية، أبو حامد الأُسْتَوائيُّ.

سمع بنَيْسابور أبا أحمد الحاكم، وأبا سعيد بن عبدالوهَّاب الرَّازي. وكان أحد الفُقهاء الشافعية، وولي قضاء عُكْبَرا. وكان صَدُوقًا.

سمع منه الدَّارقُطْني مع تقدُّمِهِ، وأبو بكر الخطيب[٤]. وكان في الأُصُول على مذهب الأشعري، وفي الفِقْه شافعيًّا.

١٠٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحُسين بن يَزْدة الأصبهانيُّ الفَرَضيُّ المقرىء، يُعرف بالفِيج[٥].

روى عن أحمد بن عَبْدان الحافظ، والمُخَلِّص. وعنه الخطيب، وغيرُه.

١١٠- إسماعيل بن عليّ، أبو إبراهيم الحُسينيُّ المِصْريُّ.

انتقى عليه أبو نصر السِّجِسْتاني، وحدَّث.

تُوفي في شعبان[٦].

---

(١) تاريخه ٥/٥٢٨ - ٥٢٩.

(٢) منسوب إلى «ما يمرغ» قرية من قرى نسف.

(٣) ينظر «المايمرغي» من أنساب السمعاني.

(٤) تاريخه ٦/٣٣ ومنه نقل الترجمة.

(٥) قيده المؤلف في المشتبه ٤٩٨ بكسر الفاء، وانظر تعليق ابن ناصر الدين في توضيحه ٧/٣٩.

(٦) نقله من وفيات الحبال (٣٠٣).

١١١- الحسن بن عليّ بن سَهْلان، أبو سعد الأصبهانيُّ القُرْقُوبيُّ.

روى عن أبي الشيخ. وعنه أحمد بن الحُسين بن أبي ذَر الصَّالحاني[١].

١١٢- الحُسين بن أحمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد، أبو عبدالله الهَمَذَانيُّ الفقيه.

محدِّثٌ مُكثِرٌ. سمع ببغداد ابن المُظَفَّر، وأبا عُمر بن حَيُّوية، وابن شاهين. وبنَيْسابور أبا الحُسين الخَفاف، وبهَمَذَان جبريل بن محمد العَدْل.

وحدَّث سِنين[٢]، رُوِيَ عنه.

١١٣- الحُسين بن عُمر بن محمد البَغْداديُّ، أبو عبدالله كاتب ابن الآبنوسيِّ.

سمع القَطِيعي، وابن ماسِي.

قال الخطيب[٣]: كتبتُ عنه، وكان ثقةً صالحًا، تُوفي في ذي الحِجَّة[٤].

١١٤- حمزة بن الحسن بن العباس بن الحسن بن أبي الجن، القاضي فخر الدَّولة أبو يَعْلَى العَلَويُّ الحُسينيُّ الدِّمشقيُّ.

وَلِيَ قضاء دمشق من قِبَل الظَّاهر العُبَيدي، وولي نقابة الأشراف بمصر، وجدَّد بدمشق منابر وقُنِيًّا، وأجرى الفَوَّارة. وذُكر أنه وُجد في تَذْكرته صَدَقة كل سنة سبعة آلاف دينار.

وكان مولده في سنة سَبْع وستين وثلاث مئة. حكى عنه الشَّريف أبو الغنائم عبدالله بن الحسن النَّسَّابة[٥].

١١٥- سعيد بن أحمد بن محمد، أبو عثمان ابن الرَّبِيبة الهُذَليُّ الإشْبيليُّ.

---

(١) ينظر «القرقوبي» من أنساب السمعاني، وهو منسوب إلى «قرقوب»، بلدة قريبة من الطيب.

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٥٨٦).

(٣) تاريخه ٨/ ٦٤١ - ٦٤٢.

(٤) هكذا بخط المصنف، والذي في تاريخ الخطيب أنه قال: «وكان صدوقًا» وذكر وفاته في رجب من هذه السنة.

(٥) من تاريخ دمشق ١٥/ ١٩٧ - ١٩٩.

كان من أهل النَّفاذ في الحديث والفِقْه، قويَّ الفَهْم، محسنًا للشُّروط وعِلَلها. روى عن أبي محمد الباجي، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي الحسن الأنطاكي، وأبي بكر الزُّبيدي، وجماعة.

ذكره ابن خَزْرَج، وعاش اثنتين وثمانين سنة[1].

١١٦- سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو القاسم الأصبهانيُّ البَقَّال.

تُوفي في جُمادى الآخرة.

محدِّثٌ حافظٌ، مُعْجَمه ألفُ شيخ؛ رحل إلى خُراسان، والعراق، والحجاز، وهَمَذَان، وكتب الكثير، ونسخَ بالأُجْرة. كتب عنه أبو يعقوب القَرَّاب، وأبو بكر أحمد بن عليّ الأصبهاني الحافظ؛ قال يحيى بن مَنْدَة ذلك.

١١٧- شَذْرة[2] بن محمد بن أحمد بن شَذْرة، أبو العلاء المَدِينيُّ.

تُوفي في رجب. يروي عن ابن المقرىء. سمع منه محمد بن عبدالواحد الكِسائي، وغيره.

١١٨- شُعيب بن عبدالله بن المِنْهال، أبو عبدالله المِصْريُّ.

روى عن أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عُتْبة الرَّازي، وغيره. روى عنه أحمد بن إبراهيم الرَّازي، وعليّ بن الحسن الخِلَعي، وجماعةٌ.

وكان أسند من بقي بديار مصر، تُوفي في شعبان.

قال أبو إسحاق الحَبَّال[3]: يُتكلَّم في مذهبه.

قلت: كأنَّه يريد الرَّفْض، لأنه مُلاَّ مصر[4].

١١٩- عبدالله بن غالب بن تَمَّام بن محمد، أبو محمد الهَمْدانيُّ المالكيُّ الفقيه، عالم أهل سَبْتة وصالحهم وشيخهم.

أخذ عن شيوخ سَبْتة، ورحل إلى الأندلس فسمع من أبي محمد

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٥٠٣).

(٢) قيده المصنف في المشتبه ٣٥٤.

(٣) وفياته (٣٠٢).

(٤) المُلا: معلم الكتاب، ورجل الدين، وهي مستعملة بهذا اللفظ عند الفرس والأتراك، وأصلها عربي، وتستعمل بكثرة في العامية العراقية.

الأصيلي، وأبي بكر الزُّبيدي. ورحل إلى القَيْروان فسمعَ من أبي محمد بن أبي زيد، وإلى مصر فسمع من أبي بكر بن المهندس والوشاء.

وكان إمامًا مُتَفَنِّنًا عارفًا بالمذهب، أديبًا بليغًا شاعرًا، حافظًا، نَظَّارًا، مدارُ الفتوى عليه ببلده في عصره. أخذ عنه ابنه أبو عبدالله محمد، وإسماعيل ابن حمزة، وأبو محمد المَسِيلي، والقاضي بن جماح.

وتُوفي في صفر[(١)].

١٢٠- عبدالله بن أبي الفضل عُمر بن أبي سَعد الزَّاهد الهَرَويُّ، أبو نَصْر الواعظ.

تُوفي بنَيْسابور قاصدًا للحج. عقد مجلسًا في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [النساء ١٠٠] فمرضَ عَقِيب المجلس، ومات في ربيع الآخر.

١٢١- عبدالواحد بن محمد بن إبراهيم بن عبدالله، أبو سَهْل الكوفيُّ ثم الأصبهانيُّ الواعظ.

عن أبي الشَّيْخ. وعنه البَقَّال وجماعة.

١٢٢- عبدالودود بن عبدالمُتكَبِّر، أبو الحسن الهاشميُّ البَغْداديُّ.

تُوفي في رَجَب عن أربع وتسعين سنة. روى عن أبي بكر محمد بن عبدالله الشَّافعي؛ سمع مجلسًا واحدًا. روى عنه الخطيب[(٢)].

١٢٣- عُبيدالله بن هشام بن سَوَّار الدَّارانيُّ، أبو الحُسين.

١٢٤- عَبْد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن غُفَير، أبو ذَر الأنصاريُّ الهَرَويُّ المالكيُّ الحافظ، ويُعرف ببلده بابن السَّمَّاك.

سمع بهَراة أبا الفضل بن خَمِيرُوية، وبِشْر بن محمد المُزَني، وجماعة. ورحل، فسمع أبا محمد بن حَمُّوية وزاهر بن أحمد بسَرْخَس، وأبا إسحاق بن إبراهيم بن أحمد المُسْتَملي بِبَلْخ، وأبا الهيثم محمد بن مكي بكُشْمِيهن، وأبا بكر هلال بن محمد وشيبان بن محمد الضَّبَعي بالبَصْرة، والدَّارقُطْني وأبا

---

(١) ينظر صلة ابن بشكوال (٦٦٠).

(٢) تاريخه ١٢/٤٥٦ ومنه نقل الترجمة.

الفضل الزُّهري وأبا عُمر بن حَيُّوية وطائفة ببغداد، وعبدالوهَّاب الكِلابي وجماعة بدمشق، وطائفة بمصر، وبمكَّة. وجمع مُعْجمًا لشيوخه، وجاور بمكَّة دهرًا.

روى عنه ابنه عيسى، وعليّ بن محمد بن أبي الهَوْل، وموسى بن عليّ الصِّقلِّي، وعبدالله بن الحسن التِّنِّيسي، وعليّ بن بَكَّار الصُّوري، وأحمد بن محمد القَزْويني، وعليّ بن عبدالغالب البَغْدادي، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل، وأبو عِمْران الفاسي الفقيه موسى بن عيسى، وأبو الطَّاهر إسماعيل بن سعيد النَّحْوي، وأبو الوليد سُليمان بن خَلَف الباجي، وعبدالله بن سعيد الشَّنْتَجَالي، وعبدالحق بن هارون السَّهْمي، وأبو بكر أحمد بن عليّ الطُّرَيْثِيثي، وأبو شاكر أحمد بن عليّ العُثماني، وأبو الحُسين محمد بن المهتدي بالله، وخَلْقٌ سواهم.

وروى عنه بالإجازة أبو بكر الخطيب، وأبو عَمرو الدَّاني، وأبو عُمر بن عبدالبَر، وأحمد بن عبدالقادر بن يوسف وأبو عبدالله أحمد بن محمد الخَوْلاني الإشبيلي.

مولده في حدود سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مئة.

وقال الخطيب[1]: قدم أبو ذر بغداد وأنا غائبٌ، فحدَّث بها وحَجَّ وجاور. ثم تزوَّج في العَرَب وسكن السَّرَوات. وكان يحج كل عام فيحدِّث ويرجع. وكان ثقةً ضابطًا ديِّنًا، مات بمكة في ذي القَعْدة.

وقال أبو عليّ بن سُكَّرَة: تُوفي في عَقِب شوَّال.

وقال أبو الوليد الباجي في كتاب «اختصار فِرَق الفُقَهاء» من تأليفه عند ذكر أبي بكر الباقِلَّاني: لقد أخبرني أبو ذَر، وكان يميل إلى مذهبه، فسألته: من أين لك هذا؟ فقال: كنتُ ماشيًا ببغداد مع الدَّارقُطْني فلقِينا القاضي أبا بكر، فالتزمه الشَّيخ أبو الحسن الدَّارقُطْني، وقَبَّل وجهَهُ وعينيه. فلما فارقناه قلت: من هذا فقال: هذا إمام المسلمين والذَّاب عن الدِّين القاضي أبو بكر محمد بن الطَّيِّب. قال أبو ذَر: فمن ذلك الوقت تكرَّرت عليه.

وقال أبو عليّ البَطَلْيَوسيُّ: سمعت أبا عليّ الحسن بن بَقي الجُذَامي المالَقِي: حدَّثني بعض الشيوخ قال: قيل لأبي ذَر: أنتَ من هَرَاة، فمن أين

---

(١) تاريخه ١٢/٤٥٧.

تَمَذْهَبْتَ لمالك وللأشعري؟ قال: قَدِمتُ بغدادَ فلزِمت الدَّارقُطْني، فاجتازَ به القاضي ابن الطَّيِّب فأظهر الدَّارقُطْني ما تَعَجَّبتُ منه من إكرامه. فلمَّا وَلَّى سألته، فقال: هذا سيف السُّنَّة أبو بكر الأشعري، فلزِمْتُه منذ ذلك، واقتديت به في مذهبيه جميعًا. أو كما قال.

وقال أبو إسماعيل عبدالله بن محمد: عبد بن أحمد بن محمد السَّمَّاك الحافظ، صدوق، تكَلَّموا في رأيه. سمعتُ منه حديثًا واحدًا عن شيبان بن محمد، عن أبي خَليفة، عن ابن المَدِيني، حديث جابر بطوله في الحج. قال لي: اقرأه عليّ حتى تعتاد قراءة الحديث. وهو أول حديث قرأته على الشَّيخ، وناولته الجزء، فقال: لستُ على وضوء فَضَعْه.

قلت: أخبرني بهذا عليّ بن أحمد بالثَّغْر، قال: أخبرنا عليّ بن رُوزبَة، قال: أخبرنا أبو الوَقْت، قال: أخبرنا أبو إسماعيل، فذكره.

وقال عبدالغافر في «السِّياق»[1]: كان أبو ذَر زاهدًا ورعًا عالمًا سخيًّا بما يجد، لا يدَّخر شيئًا لغدٍ. صار من كبار مشايخ الحَرَم، مُشَارًا إليه في التَّصوف. خَرَّج على الصَّحيحين تخريجًا حَسنًا. وكان حافظًا كثير الشيوخ.

قلت: وله «مُسْتَخرج» استدركه على صحيح البخاري ومُسلم في مجلدٍ وسط، يدل على حِفْظه ومعرفته.

وقال عياض القاضي[2]: لأبي ذَر كتابٌ كبيرٌ مخرَّج على الصَّحيحين، وكتاب في «السُّنَّة والصِّفات»، وكتاب «الجامع»، وكتاب «الدُّعاء»، وكتاب «فضائل القرآن»، وكتاب «دلائل النُّبُوة»، وكتاب «شهادة الزُّور»، وكتاب «فضائل مالك»، و«فضائل العيدين»، وغير ذلك. وأرَّخ وفاته في سنة خمسٍ وثلاثين، والصَّحيح سنة أربع[3].

١٢٥- عليّ بن جعفرٍ المنذريُّ القُهُنْدُزيُّ الهَرَويُّ.

سمع العَبَّاس بن الفضل النَّضْرويي. روى عنه العُمَيْري، وجماعة.

---

(١) نقله الصريفيني في المنتخب من السياق (١٣٦١).

(٢) ترتيب المدارك ٤/ ٦٩٧ - ٦٩٨.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٣٧/ ٣٩٠ - ٣٩٤.

١٢٦- عليّ بن طَلْحة بن محمد بن عُمر، أبو الحَسن البَصْريُّ المُقرىء.

سمع أبا بكر القَطِيعي، وابن ماسِي، وعبدالعزيز وإبراهيم الخِرَقيين.

قال الخطيب[١]: كتبنا عنه، ولم يكن به بأس، ومات في ربيع الآخر.

قلتُ: قرأ على صاحب ابن مجاهد أبي القاسم عبدالله بن محمد بن البَيِّع. قرأ عليه أبو طاهر بن سِوَار، وعبدالسَّيِّد بن عَتَّاب، وأبو البركات الوكيل، وغيرهم. ومن شيوخه في القراءات أيضًا: أبو نصر عبدالعزيز بن عِصَام، ممَّن قرأ على ابن مجاهد، وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمين المؤدِّب البَصْري، قرأ على محمد بن عبدالعزيز بن الصَّبَّاح صاحب قُنْبل.

١٢٧- عليّ بن محمد بن عبدالرحيم، أبو الحُسين الأزديُّ.

سمع أباه، والقَطِيعي، وابن لؤلؤ الوراق. وهو بغداديٌّ.

كتب عنه الخطيب وصَدَّقه[٢]، وتُوفي في المحرَّم.

١٢٨- عُمر بن إبراهيم بن سعيد، أبو طالب الزُّهريُّ البَغْداديُّ الفقيه الشَّافعيُّ، المعروف بابن حَمَامة.

سمع أبا بكر القَطِيعي، وابن ماسِي، وعيسى بن محمد الرُّخَّجي، وجماعة.

قال الخطيب[٣]: كتبنا عنه، وكان ثقةً. وُلد سنة سَبْع وأربعين وثلاث مئة، وكان من كبار أئمة المَذْهب ببغداد، ومن ذُرية سعد بن أبي وقاص.

١٢٩- محمد بن أحمد، أبو الفرج العَيْن زَرْبي القاثوريُّ[٤].

حدَّث عن أبي عليّ بن أبي الرِّمْرام، ويوسف المَيَانَجي. وعنه الكَتَّاني، وأبو نصر بن طَلَّاب، وجماعة[٥].

١٣٠- محمد بن الحُسين بن محمد بن جعفر، أبو الفتح الشَّيْبانيُّ العَطَّار، قُطَيط.

---

(١) تاريخه ١٣/ ٤٠٣.

(٢) تاريخه ١٣/ ٥٨٣ ومنه نقل الترجمة.

(٣) تاريخه ١٣/ ١٤٧ ومنه نقل الترجمة.

(٤) هكذا جود المصنف ضبطها بخطه.

(٥) من تاريخ دمشق ٥١/ ١٣٤ - ١٣٥.

بغداديٌّ تَغَرَّب إلى مصر وإلى الشَّام، والجزيرة، وفارس، والحجاز. وحدَّث عن أبي الفَضْل عُبيدالله الزُّهري، ومحمد بن المظفَّر، وجماعة.

قال الخطيب[(١)]: سمعتُ منه، وكان ظَرِيفًا متصوِّفًا، تُوفي بالأهواز.

١٣١- محمد بن عبدالله بن زَيْن القُرْطُبيُّ.

روى عن ابن عَوْن الله، ومحمد بن أحمد بن مُفَرِّج، وعَبَّاس بن أَصْبَغ، وجماعة.

وكان مجودًا للقرآن، عارفًا بالحساب والشُّروط، تُوفي بإشبيلية وله أربعٌ وثمانون سنة[(٢)].

١٣٢- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عَوْف، أبو عبدالله القُرْطُبيُّ.

أخذ عن أبي عبدالله بن أبي زَمَنِين. وكان إمامًا في الفقه، من بيت حشمة وجلالة[(٣)].

١٣٣- محمد بن عبدالواحد بن عبدالله بن محمد بن مُصْعب الزُّبيريُّ، أبو البَرَكات المكِّيُّ.

دخل العراق، والشَّام، ومصر، والأندلس، وحدَّث عن جماعة؛ روى عن أبي زيد المَرْوزي، وأبي سعيد الحسن بن عبدالله السِّيرافي، ومحمد بن محمد بن جِبْريل العُجَيْفي، والقاضي أبي الحسن عليّ بن محمد الجَرَّاحي، والقاضي أبي بكر الأبهري، والدَّارقُطْني، وأبي بكر المُهندس، وأبي الفَرَج الشَّنَبوذي، وأبي أحمد السَّامَرِّي، وأبي الطَّيِّب بن غَلْبُون.

ترجمهُ الخَوْلاني، وحدَّث عنه أبو محمد بن حَزْم، والدَّلائي، وأبو محمد بن خَزْرَج، وقال: كان ثقةً متحرِّيًا فيما ينقُلُهُ. لقيتُه بإشبيلية في سنة أربع وثلاثين وأخبرني أن مولده في سنة سَبْعٍ وأربعين وثلاث مئة. وكان مُمَتَّعًا، يعني بحواسِّه[(٤)].

---

(١) تاريخه ٣/ ٥٠ ومنه نقل الترجمة.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١١٤٩).

(٣) من صلة ابن بشكوال (١١٤٨). وانظر جذوة المقتبس للحميدي (٩٧).

(٤) من صلة ابن بشكوال (١٣٠٧). وانظر جذوة المقتبس (١٠٤).

١٣٤- محمد بن عليّ بن عبدالعزيز بن إبراهيم، أبو الفضل الكاتب البَغْداديُّ، المعروف بابن حاجب النُّعْمان.

كان أبوه وزيرًا للقادر بالله، فلما مات أبوه وَزَرَ هو للقادر في سنة إحدى وعشرين، ثم عُزل بعد ستة أشهر. فلما استُخْلِف القائم استوزَرَهُ.

وكان أديبًا شاعرًا كاتبًا، تُوفي في ثامن ذي القَعْدة وله سبعون سنة. وقد فُلج قبل موته مدة أعوام.

وله في الشمعة.

وطفلةٍ كالرُّمْح لاحظْتُها سنانها من ذَهَبٍ قد طُبِعْ
دموعها تَنْهَلُّ في نَحْرها ورأسها يحيى إذا ما قُطِعْ

١٣٥- محمد بن المُؤَمَّل بن الصَّقْر، أبو بكر البَغْداديُّ الورَّاق، غُلام الأبهريِّ.

سمع أبا بكر القَطِيعي، وابن ماسِي، وأبا بكر الأبهري.

قال الخطيب[١]: كتبنا عنه، وكان سماعه صحيحًا، وكان لا يُحسن يكتبُ، تُوفي في ذي الحجَّة، وله إحدى وتسعون سنة.

١٣٦- هارون بن محمد بن أحمد بن هارون، أبو الفضل الأصبهانيُّ الكاتب.

روى عن سُليمان الطَّبراني. روى عنه مُحسن بن عليّ الفَرْقَدِي، وعبدالأحد بن أحمد العَنْبري، والحسن بن أحمد الحَدَّاد، وغيرهم.

تُوفي في رمضان.

١٣٧- اليسَعُ بن عبدالرحمن بن محمد اللَّخْميُّ، أبو محمد الإشبيليُّ.

روى عن أبي عبدالله بن مُفَرِّج، وأحمد بن خالد التَّاجر. روى عنه الخَوْلاني، وأثنى عليه.

وقال ابن خَزْرج: وُلد سنة ستين وثلاث مئة[٢].

---

(١) تاريخه ٤/ ٥٠٢ - ٥٠٣.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٥٢٤).

سنة خمس وثلاثين وأربع مئة

١٣٨- أحمد بن الحسن، أبو بكر ابن الجُنْديِّ.

سمع عليّ بن محمد بن كَيْسان، وإسحاق بن سعد.

قال الخطيب[١]: صدوقٌ.

١٣٩- أحمد بن سعيد بن دِيْنال، أبو القاسم الأمويُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن أبي عيسى اللَّيْثي، وابن عَوْن الله، وأبي عبدالله بن مُفَرِّج، وأبي محمد القَلْعي، وأبي عبدالله بن الخَزَّاز. وحجَّ وأخذ عن أبي محمد بن أبي زَيْد. وكان صالحًا، ثقةً حَليمًا، عُني بالعِلم والرواية.

تُوفي سنة خمسٍ في جُمادى الأولى[٢].

١٤٠- أحمد بن محمد بن مَلاَّس، أبو القاسم الفَزَاريُّ الإشبيليُّ.

حجَّ وأخذ عن أبي الحسن بن جَهْضَم، وأبي جعفر الدَّاودي. وسمع بقُرْطُبة من أبي محمد الأصيلي، وأبي عُمر ابن المُكوي.

وكان مُتفَنِّنًا في العلم، بصيرًا بالوثائق، مولده سنة سبعين وثلاث مئة[٣].

١٤١- أحمد بن محمد بن أحمد بن الحُسين[٤]، أبو منصور ابن الذَّهبيِّ البَغْداديُّ المالكيُّ.

سمع أبا بكر الأبهري، وأبا الحُسين بن المُظَفَّر.

قال الخطيب[٥]: كتبت عنه، وكان صدوقًا، تُوفي في شعبان.

١٤٢- إسماعيل بن عبدالرحمن بن عامر بن ذي النون الهَوَّاريُّ.

غلب على طُلَيْطُلة عند اضطراب الدُّول بالأندلس، وأطاعته الرَّعيَّة، فضبط مملكة طُلَيْطُلة، ومات في هذه السَّنة، فولي بعده ولده المأمون يحيى بن

(١) تاريخه ٥/ ١٥٠ ومنه نقل الترجمة.
(٢) من صلة ابن بشكوال (١٠١).
(٣) من صلة ابن بشكوال (١٠٢).
(٤) هكذا بخط المصنف، وفي تاريخ الخطيب الذي ينقل المصنف منه هذه الترجمة: «الحسن».
(٥) تاريخه ٦/ ٣٤ - ٣٥.

إسماعيل.

١٤٣- أسماء بنت أحمد بن محمد بن شاذة، أم سَلَمة الأصبهانيّة.

عن أبي الشَّيْخ. وعنها أبو بكر الخطيب، وأبو عليّ الحَدَّاد، وآخرون.

١٤٤- جَهْوَر بن محمد بن جَهْوَر بن عُبيدالله، أبو الحَزْم، رئيسُ قُرْطُبة وأميرُها وصاحبها.

جعل نفسه مُمْسكًا للأمر إلىٰ أن يتهيَّأ من يَصْلُح للخِلافة. روى عن عباس ابن أَصْبَغ، والقاضي أبي عبدالله بن مُفَرِّج، وخَلَف بن القاسم، وجماعة. وآل الأمرُ إلى أن صار مُدَبِّر أمر قُرْطُبة، وانفردَ برياسة المِصْر إلى أن تُوفي في المحرّم، ودُفن بداره، وصَلَّى عليه ابنه أبو الوليد محمد بن جَهْوَر القائم بالأمر بعده، عاش إحدى وسبعين سنة. روى عنه أبو عبدالله محمد بن عَتاب، وغيرُه[١].

وكان أبو الحَزْم من وزراء الدَّولة العامرية، ومن دُهاة العالم وعُقلائهم ورؤسائهم، لم يزل مُتَصَوِّنًا حتى خلا له الجو، فانتهز الفُرْصة ووثب على قُرْطُبة. ولم ينتقل إلى رُتْبة الإمارة ظاهرًا بل حفظ لغيره الاسم واستقل بالأمر، ولم يتحوَّل من داره. وجعل ارتفاع الأموال بأيدي رجالٍ وديعة، وصيَّر أهلَ الأسواق جُنْدًا، ورزَقهم من أموالٍ تكون بأيديهم مُضاربة، وفَرَّق عليهم السِّلاح. وكان يعود المَرْضَى ويشهد الجنائز. وهو بزيِّ الصَّالحين.

١٤٥- الحسن بن بكر بن غَريب القَيْسيُّ القُرْطُبيُّ، أبو بكر السَّمَّاد.

أخذ عن أبي محمد الأصيلي، وأبي عُمر أحمد بن عبدالملك بن المُكْوي. وكان وراقًا، نسخَ الكثيرَ، وتَوَسَّع في طلب الحديث.

وتُوفي في صَفَر عن ثمانين سنة[٢].

١٤٦- الحسن بن عليّ بن موسى ابن السِّمْسار، أبو عليّ الدِّمشقيُّ الأديب.

روى عن عبدالوهَّاب الكلابي، وعبدالله بن ذَكْوان البَعْلَبَكِّي. روى عنه عبدالعزيز الكتَّاني[٣].

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٣٠٠).

(٢) من لصلة ابن بشكوال (٣١٠).

(٣) من تاريخ دمشق ١٣/ ٣٢٣ - ٣٢٤.

١٤٧- الحُسين بن عثمان، أبو سعد العِجْليُّ الفارسيُّ الشِّيرازيُّ المجاور بمكةَ.

روى عن زاهر السَّرْخسي، ومحمد بن مكِّي الكُشْمِيهني. روى عنه البَغْداديون.

مات في شَوَّال[1].

١٤٨- سَلار بن أحمد، أبوالحسن الدَّيْلميُّ.

تُوفي في رجب.

١٤٩- عبدالله بن محمد بن زياد، أبو محمد الأنصاريُّ القُرْطُبيُّ، والد الخطيب زياد.

كان صالحًا متصونًا، كاتبًا مترسِّلاً بليغًا، رفضَ الدُّنيا وتزَهَّد.

تُوفي في رمضان[2].

١٥٠- عبدالله بن يوسف بن نامي بن أبيض، أبو محمد الرَّهُونيُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن أبي الحسن الأنطاكي، وعَبَّاس بن أَصْبَغ، ومحمد بن خليفة، وخَلَف بن القاسم.

قال ابن مهدي: كان صالحًا خَيِّرًا، مُجَوِّدًا للقرآن، خاشعًا، ورعًا، بَكَّاءً. مولده سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة. واختلطَ في آخر عُمُره، فتركوا الأخذ عنه[3].

قلت: روى عنه أبو محمد بن حَزْم في تصانيفه.

١٥١- عُبيدالله بن أحمد بن عُثمان، أبو القاسم الأزهريُّ الصَّيْرفيُّ البَغْداديُّ، المعروف أيضًا بابن السَّوَاديِّ.

كنية أبيه أبو الفتح، وله أَخٌ اسمه محمد تأخرَّ بعده.

وُلد أبو القاسم سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مئة، وحدَّث عن أبي بكر القَطِيعي، وابن ماسِي، وأبو سعيد الحُرْفي، والعَسْكري، وعليّ بن عبدالرحمن

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٨/ ٦٤٢ - ٦٤٣، والمنتخب من السياق (٥٧٤).

(٢) من صلة ابن بشكوال (٥٩٥).

(٣) من صلة ابن بشكوال (٥٩٤).

البَكائي، وابن المظفَّر، وخَلْق كثير.

قال الخطيب[1]: وكان أحد المَعْنيين بالحديث والجامعين له مع صِدْقٍ واستقامةٍ ودوام دَرْسٍ للقُرآن. سمعنا منه المُصَنَّفات الكبار، وتُوفي في صفر، وقد كَمَّل ثمانين سنةً، بل جاوزها بعشرة أيام.

١٥٢- عليّ بن أحمد بن محمد، أبو الحسن ابن الآبنُوسيِّ الصَّيْرفيُّ، أخو محمد.

سمع أبا عبدالله العَسْكري، وعليّ بن لؤلؤ، وأبا حفص الزَّيَّات.

قال الخطيب[2]: لا أحسب سمع منه غيري، كان يتمنَّع.

١٥٣- عُمر ابن القاضي أبي عبدالله محمد بن أحمد بن يحيى بن مُفَرِّج القُرْطُبيُّ، أبو حفص.

سمع من أبيه الكثير، ومن أبي جعفر بن عَوْن الله، وغيرهما.

وكان ثقةً، روى عنه أبو مروان الطُّبْني، وقال: تُوفي في رجب[3].

١٥٤- عيسى بن خَشْرَم، أبو عليّ البَنَّاء المِصْريُّ.

تُوفي في صفر[4].

١٥٥- فَيْرُوزجِرْد، الملك جلال الدَّولة أبو طاهر ابن الملك بهاء الدَّولة أبي نَصْر ابن الملك عَضُد الدَّولة أبي شُجاع ابن المَلِك رُكْن الدَّولة ابن بُويه الدَّيْلميُّ.

صاحبُ بغداد؛ ملكها سَبْع عشرة سنة، وقام بعده ابنه الملك العزيز أبو منصور، وخُطب له. ثم ضعُف عن الأمر، وكاتب ابن عَمِّه أبا كاليجار مَرْزُبان ابن سُلطان الدَّولة ابن بهاء الدولة وهو بالعراق الأعلى بأنه ملتجىء إليه ومعتمد عليه، وأنه ممتثلُ أمره. فَشَكَره أبو كاليجار، ووعَدَهُ بكلِّ جميلٍ، وخُطِبَ لأبي كاليجار بعده أو قبله.

وقد ذكرنا من أخبار جلال الدَّولة في حوادث السِّنين ما يدل على ضَعْف

---

(١) تاريخه ١٢/ ١٢١ ومنه نقل الترجمة.

(٢) تاريخه ١٣/ ٢٣٧ ومنه نقل الترجمة.

(٣) من صلة ابن بشكوال (٨٥٥).

(٤) من وفيات الحبال (٣٠٦).

دولته ووهن سلطنته. وكان شيعيًّا جَبانًا، عاش نَيِّفًا وخمسين سنة. وكان عسكره قليلاً، وحده كليلاً، وأيَّامه نكدة.

١٥٦- محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق العَبْدانيُّ النَّيْسابوريُّ، عُرف بأميرك.

سمع أبا أحمد الحاكم، وأبا بكر بن مِهْران المقرىء[1].

١٥٧- محمد بن أحمد بن عبدالله بن هَرْثَمة بن ذَكْوان، أبو بكر القُرْطُبيُّ.

سمع من أبي المُطَرِّف القَنَازِعيِّ، ويونس بن عبدالله. وقَلَّده الوزير أبو الحَزْم جَهْوَر القضاءَ بإجماعٍ من أهل قُرْطُبة، فأظهرَ الحقَّ، وردَّ المظالم وشُكِرت أفعالُه، ثم عُزِل.

وكان من أهل العلم والذَّكاء، وممن عُنيَ بجمع العِلْم والحديث واقتناء الكُتُب.

تُوفي في ربيع الأول، وله أربعٌ وأربعون سنة، ورثاه النَّاسُ[2].

١٥٨- محمد بن جعفر بن عليّ، أبو بكر المِيماسيُّ.

راوي «الموطأ» عن محمد بن العبَّاس بن وصيف الغَزِّي، رواه عنه نصر المَقْدسيُّ الفقيه، وغيره.

تُوفي في شَوَّال.

١٥٩- محمد بن عبدالواحد بن عليّ بن إبراهيم بن رِزْمة، أبو الحُسين البَغْداديُّ البَزَّاز.

حدَّث عن أبي بكر بن خَلَّاد النَّصِيبي، وأبي بكر بن سَلْم الخُتُّلي، وأبي سعيد السِّيرافي.

قال الخطيب[3]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا كثيرَ السَّماع، مات في جُمادى الأولى، ومولده سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٤٧).
(٢) من صلة ابن بشكوال (١١٥٠).
(٣) تاريخه ٣/ ٦٢٧.

قلت: وروى عنه خالد بن عبدالواحد التَّاجر، وأبو طاهر بن سِوار، وطائفة من البَغْداديين.

١٦٠- محمد بن عُبيدالله بن محمد بن إسحاق بن حَبَابة البَغْداديُّ البَزَّاز.

حدَّث عن أبيه، وأبي محمد بن ماسِي. وهو ضعيف، كذَّبه أبو القاسم ابن بَرْهان[١].

١٦١- مختار بن عبدالرحمن الرُّعَيْنيُّ القُرْطُبيُّ المالكيُّ.

كان جامعًا لفنون العلم، أخذ عن يونس بن عبدالله، ووَلِيَ قضاء المَرِية فأحسنَ السِّيرة، يقال: إنه شرب البلاذُر، فأفسد مزاجه.

تُوفي كَهلاً في نصف جُمادى الأولى، رحمه الله[٢].

١٦٢- المُهَلَّب بن أحمد بن أبي صُفْرة أسيد، أبو القاسم الأسديُّ، من أهل المَرِيَّة.

سمع من أبي محمد الأصيلي، ورحل فأخذ عن أبي الحسن القابسي، وأبي الحسن عليّ بن محمد بن بُنْدار القَزْويني، وأبي ذَر الهَرَوي.

حدَّث عنه أبو عمر ابن الحَذَّاء، وقال: كان أذْهَن من لقِيتُه وأفصحهم وأفهمهم. وحدَّث عنه أيضًا أبو عبدالله بن عابد، وحاتم بن محمد، وغيرهما.

وكان من أهل العلم والمعرفة والذَّكاء، والعناية التامة بالعلوم، صنَّف كتابًا في «شَرْح صحيح البُخاري»، أخذَهُ النَّاسُ عنه. وولي قضاء المَرِيَّة، وتُوفي في ثالث عشر شوَّال.

واسم جده أبي صُفرة أسيد[٣].

وقد شرح «البُخاري» أيضًا ابن بَطَّال، وسيأتي عام تسعة وأربعين[٤].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٥٨٦ - ٥٨٧.

(٢) من ترتيب المدارك ٤/ ٧٨٦، وصلة ابن بشكوال (١٣٧٤).

(٣) من صلة ابن بشكوال (١٣٧٩)، ولا معنى لهذه الجملة الأخيرة فقد ذكر في متن الترجمة أن اسم أبي صفرة أسيد، والترجمة بخطه، ولم يضف أي من الاثنين فيما بعد، فالكل كتب في وقت واحد.

(٤) الترجمة (٣٢٨).

سنة ست وثلاثين وأربع مئة

١٦٣- أحمد بن محمد بن أحْيَد بن ماما، الحافظ أبو حامد الأصبهانيُّ المامائيُّ، صاحب التَّصانيف.

سكن بُخارى، وذَيَّل على «تاريخ غُنْجار»، وحدَّث عن عبدالرحمن بن أبي شُرَيْح، وأبي علي إسماعيل بن حاجب الكُشَاني، وأبي نصر محمد بن أحمد المَلاَحمي، وأبي عبدالله الحَلِيمي، وجماعة كثيرة.

تُوفي في شعبان[١].

١٦٤- تَمَّام بن غالب بن عُمر، أبو غالب ابن التَّيَّانيِّ القُرْطُبيُّ اللُّغَويُّ، نزيلُ مُرْسِيَة.

روى عن أبيه، وعن أبي بكر الزُّبيدي، وعبدالوارث بن سُفيان، وغيرهم.

قال الحُميدي[٢]: كان إمامًا في اللُّغة، وثقةً في إيرادها. مذكورًا بالدِّيانة والوَرَع، له كتابٌ في اللُّغة لم يؤلَّف مثله اختصاراً وإكثارًا. وقد حدثنا ابن حزم، قال: حدَّثني أبو عبدالله محمد بن عبدالله ابن الفَرَضي أن الأمير مجاهد ابن عبدالله العامري وجَّه إلى أبي غالب أيام غَلَبَته على مُرْسِيَة ألفَ دينارٍ أندلُسيَّة، على أن يزيد في ترجمة هذا الكتاب مما ألفه تَمَّام بن غالب لأبي الجيش مجاهد، فردَّ الدَّنانير وأبى من ذلك، ولم يفتح في هذا بابًا البتة. وقال: والله لو بُذلت لي الدُّنيا على ذلك ما فعلت ولا استجزت الكذب، فإنِّي لم أجمَعْه له خاصة. تُوفي بالمَرِيَّة، وكان مقدمًا في علم اللِّسان أجمعه، مسلمةً له اللُّغة، ومات في أحد الجُمَاديين[٣].

١٦٥- الحُسين بن عليّ بن محمد بن جعفر، أبو عبدالله الصَّيْمريُّ.

سكنَ بغدادَ في صِبَاه، وتفقَّه لأبي حنيفة، وبرعَ في المَذْهب، وسمع من

---

(١) ينظر «المامائي» من أنساب السمعاني.
(٢) جذوة المقتبس (٣٤٢).
(٣) نقله من صلة ابن بشكوال (٢٨٣).

المُفيد، وأبي الفضل الزُّهري، وأبي بكر بن شاذان، وأبي حفص بن شاهين، وجماعة.

روى عنه الخطيب، وقال[1]: كان صَدُوقًا وافر العقل، قال لي: سمعتُ من الدَّارقُطْني أجزاء من سُننه، فقُرِىء عليه حديث غُوْرك السَّعْدي، عن جعفر ابن محمد في زكاة الخيل، فقال: غُوْرك ومن دونه ضُعفاء. فقيل له: الذي رواه عن غُوْرك هو أبو يوسف القاضي، فقال: أعْوَر بين عُمْيان!

وكان الشَّيخ أبو حامد الفقيه حاضرًا، فقال: ألْحقوا هذا الكلام في الكتاب. فكان ذلك سبب انقطاعي عن مجلس الدَّارقُطْني، فلَيْتني لم أفعل أيش ضَرَّ أبا الحسن انصرافي؟

قلتُ: وحدَّثَ عن الصَّيْمَري جماعةٌ ممن أدركهم السِّلَفي. ومات في شوال وله خمسٌ وثمانون. وقد وَلِيَ قضاء المدائن ثم وَلِيَ قضاء رُبْع الكَرْخ.

١٦٦- الحُسين بن محمد بن أحمد الأنصاريُّ الحلبيُّ الشَّاهد، عُرف بابن المُنَيْقير.

سكن دمشق، وحدَّث عن أحمد بن عطاء الرُّوذْباري. روى عنه أبو القاسم ابن أبي العلاء المِصِّيصي، ونَصْر المقدسي، وأبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذِّن، ونَجَا بن أحمد.

وَثَّقه محمد بن عليّ الحَدَّاد[2].

١٦٧- الخَضِر بن عَبْدان بن أحمد بن عَبْدان، أبو القاسم الأزْديُّ الدِّمشقيُّ الصَّفَّار المُعَدَّل.

حدَّث عن القاضي المَيَانجي. روى عنه نجا بن أحمد، وقال: تُوفي في جُمادى الأولى. روى مجلسًا واحدًا[3].

١٦٨- طاهرة بنت أحمد بن يوسف بن يعقوب بن البُهْلُول.

روت عن أبيها، وأبي محمد بن ماسِي، ومَخْلَد الباقَرْحي.

---

(١) تاريخه ٨/ ٦٣٤ ومنه أخذ الترجمة.

(٢) من تاريخ دمشق ١٤/ ٢٩٥ - ٢٩٧.

(٣) من تاريخ دمشق ١٦/ ٤٤٢ - ٤٤٣.

روى عنها أبو بكر الخطيب[1].

١٦٩- عبدالله بن سعيد بن لبَّاج، أبو محمد الشَّنْتَجاليُّ الأُمويُّ، مولاهم.

جاور بمكة دهرًا، وسمع بقُرْطُبة من أبي محمد بن تيري، وحج سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة، فسمع من أحمد بن فِراس، وعبيدالله بن محمد السَّقَطي. وصحب أبا ذر الهَرَوي، واختصَّ به، ولَقِيَ أبا سعيد السِّجْزي عُمر ابن محمد، فأخذ عنه «صحيح مُسلم». وسمع بمصر وبالحجاز من جماعة.

وكان صالحًا خَيِّرًا، زاهدًا، عاقلاً، متبتِّلاً. وكان يسرد الصَّوم، وإذا أراد الحاجة خرج من الحَرَم. ولم يكن للدُّنيا عنده قيمة، وكان كثيرًا ما يكتحل بالإثْمد. وحَجَّ خمسًا وثلاثين حَجَّة، وزارَ مع كل حَجَّة زَورَتَين.

ورجع إلى الأندلس في سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة. وحدَّث «بصحيح مسلم» في نحو جمعة بقُرْطُبة، وتُوفي في رجب سنة ستٍّ وثلاثين رحمة الله عليه. روى عنه أبو حفص الهَوْزني[2].

١٧٠- عبدالله بن محمد بن أحمد، أبو القاسم العَطَّار المُقرىء.

سمع أبا محمد بن حَيان؛ أبو الشَّيْخ، وغيره. روى عنه أبو عليّ الحَدَّاد، وأبو القاسم الهُذَلي. وقد قرأ على أبي بكر عبدالله بن محمد القَبَّاب، وغيره.

ذكره ابن نُقْطَة، فقال[3]: ذكره يحيى بن مَنْدَة، فقال: أبو القاسم عبدالله ابن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن موسى بن شِيْذة، بمعجمتين. ثم قال: كان إمامًا في القراءات، عالمًا بالرِّوايات، ثقةً أمينًا صدوقًا ورعًا، صاحب سُنة. حدَّث عن أبي الشيخ، والقَبَّاب، وأبي سعيد الزَّعفراني، ومحمد بن عبدالله المُعلِّم، مات في جُمادى الآخرة. حدَّث عنه عمِّي عبدالرحمن في آخرين.

١٧١- عبدالرحمن بن أحمد بن عُمر، أبو سعد الأصبهانيُّ الصَّفَّار، أخو الفقيه أبي سَهْل.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٦٣٥ - ٦٣٦.
(٢) من الصلة لابن بشكوال (٥٩٧).
(٣) إكمال الإكمال ٣/ ٢٧٦.

سمع أبا القاسم الطَّبراني. وعنه الحَدَّاد، ومحمد بن الحسن العَلَوي الرَّسِّي شيخ لأبي موسى المَديني. وروى أيضًا عن أحمد بن بُنْدار الشَّعَّار، وجماعة.

تُوفي ليلة عَرَفة.

١٧٢- عبدالعزيز بن عبدالرزاق، أبو الحُسين، صاحب التِّبْريزيِّ.

حدَّث عن القَطِيعي، وطَيِّب المُعْتَضدي.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه ولا بأس به.

١٧٣- عبدالغفار بن عُبيدالله بن محمد بن زِيْرَك، أبو سعد التَّميميُّ الهَمَذانيُّ الشافعيُّ، شيخُ هَمَذَان.

قال شِيرُوية: روى عن أبيه أبي سهل، وابن لال، وجماعة. ورحل فأخذ عن أبي أحمد الفَرَضي والحَفَّار، وأبي عُمر بن مهدي، وخَلْقٍ. حدثنا عنه ابن أُخته محمد بن عثمان، والحُسين بن عبدالوهَّاب الصُّوفي، وأحمد بن عُمر المؤذِّن، وأحمد بن إبراهيم بن معروف. وكان فقيهًا إمامًا، ثقةً، نَحْويًا، يعظ الناسَ ويتكلَّم عليهم في علوم القوم. وله مصنَّفات في أنواعٍ من العلم. ذَكَرَ أنه رأى النبيَّ ﷺ في المنام، فألبسه قَمِيصًا، فقال له المُعَبِّر: إن الله يرزقك علمًا واسعًا.

١٧٤- عبدالملك بن أحمد بن محمد بن عبدالملك بن الأصبغ، أبو مروان القُرَشيُّ القُرْطُبيُّ.

روى عنه الخَوْلانيُّ، وقال: كان من أهل العلم مُقَدَّمًا في الفَهْم، قديم الخَيْر والفضل، له تصنيف حَسَنٌ في الفِقْه والسُّنَن.

وقال غيره: له كتاب في أُصول العِلم في تسعة أجزاء، وكتاب في مناسك الحج. روى عن القاضي ابن زَرْب، وأبي عبدالله بن مُفَرِّج، وخَلَف بن القاسم. وُلد سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مئة، ومات بإشبيلية[2].

١٧٥- عبدالوهاب بن منصور، أبو الحسن ابن المُشْتَرِيِّ، قاضي الأهواز، ورئيس تلك النَّاحية.

---

(١) تاريخه ١٢/٢٤٣.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٧٧٠).

روى عن أحمد بن عَبْدان الحافظ. وعنه الخطيب[1].

١٧٦- عُبيدالله بن أحمد بن عليّ بن إسماعيل بن عبدالله بن محمد ابن ميكال، أبو الفضل الخُراسانيُّ.

من بيت حِشْمة وإمرةٍ، تُوفي يوم النَّحْر[2].

١٧٧- عليّ بن أحمد بن مِهْران، أبو القاسم الأصبهانيُّ الصَّحَّاف.

روى عن أبي بكر عبدالله بن محمد القَبَّاب، وأبي الشَّيخ، وطائفة كبيرة. ورحل، وصنَّف الشيوخ، وطال عُمُره. وروى الكثير.

وُلد سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مئة. روى عنه أبو عليّ الحداد، وتُوفي في جُمادى الأولى.

١٧٨- عليّ بن أحمد، وزير الدِّيار المِصْرية والدَّولة المُستنصرية، أبو القاسم الجَرْجرائيُّ.

بقي في الوزارة بضع عشرة سنة، ومات في رمضان سنة ستٍّ وثلاثين بالاستسقاء، صَلَّى عليه المُسْتَنصر، ووَليَ الأمر بعده الوزير أبو نصر صَدَقَة بن يوسف الفَلاحي، فقبض على أبي عليّ ابن الأنباري صديق الجَرْجَرائي، وعمل على قتله، فقيل: إنه قتله بخزانة البُنُود. فلم تَطُلْ أيام الفَلاحي هذا، وحُمل إلى خزانة البُنود أيضًا، فقُتل بها في أول سنة أربعين. واستُوزِرَ أبو البركات ابن أخي الوزير الجَرْجرائي، وفترت الأمور إلى أن استوزَرَ المستنصر قاضي القضاة أبا محمد اليازُوري في سنة ثلاثٍ وأربعين.

١٧٩- عليّ بن الحسن بن عليّ بن ميمون، أبو الحسن الرَّبَعيُّ الدِّمشقيُّ المقرىء الحافظ، ويُعرف بابن أبي زَرْوان.

سمع أحمد بن عُتْبة بن مكين، وعبدالوهَّاب الكِلابي، والحسن بن عبدالله بن سعيد الحِمْصي، والعباس بن محمد بن حِبان، ومحمد بن عليّ بن أبي فَرْوة، وجماعة. وقرأ على عليّ بن داود الدَّاراني الخَطيب، وعليّ بن زُهير البغدادي. روى عنه أبو سعد السَّمَّان، ونجا بن أحمد، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وأبو عبدالله الحسن بن أبي الحديد.

---

(١) تاريخه ١٢/ ٢٩٤ - ٢٩٥.

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٩٧٥).

تُوفي في صفر، وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

وقال الكَتَّاني[1]: كان يحفظ ألف حديثٍ بأسانيدها من حديث ابن جَوْصا، ويحفظ كتاب «غريب الحديث» لأبي عُبيد، وانتهت إليه الرِّياسة في قراءة الشَّاميين، وكان ثقةً مأمونًا[2].

١٨٠- عليّ بن الحَسن بن إبراهيم، أبو الحسن العَنْسيُّ الصُّوفيُّ الوكيل، نزيلُ مصر.

روى عن محمد بن عبدالكريم الجَوْهري قاضي الرَّمْلة، وأحمد بن عطاء الرُّوذباري. وعنه القُضاعي، وأبو طاهر بن أبي الصَّقْر الأنباري، والمُشرف التَّمَّار. وَرَّخه الحَبَّال[3].

١٨١- عليّ بن الحُسين بن موسى، الشَّريف أبو طالب[4] العلويُّ المُوسويُّ نقيبُ الطَّالبيين ببغداد، المعروف بالشَّريف المرتضى ذو المَجْدين.

كان شاعرًا ماهرًا، متكلِّمًا ذكيًّا، له مصنَّفات جَمَّة على مذهب الشِّيعة. حدَّث عن سهل بن أحمد الدِّيباجي، وأبي عُبيدالله المَرْزُباني، وغيرهما.

قال الخطيب[5]: كتبتُ عنه، وكان مولده في سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مئة.

وهو أخو الشَّريف الرَّضي.

قلتُ: كلٌّ منهما رَافضيٌّ، وكان المرتضى رأسًا في الاعتزال، كثير الاطِّلاع والجِدال.

قال ابن حَزْم في «المِلَل والنِّحَل»[6]: ومن قول الإمامية كلها قديمًا وحديثًا أنَّ القرآن مُبَدَّلٌ، زيدَ فيه ونقصَ منه، حاشى عليّ بن الحُسين بن موسى، وكان إماميًّا فيه تظاهرٌ بالاعتزال، ومع ذلك فإنه كان يُنْكرُ هذا القول

---

(١) وفياته، الورقة ٣٩.

(٢) من تاريخ دمشق ٤١/ ٣٢٦ - ٣٢٨.

(٣) الوفيات، الترجمة ٣١٣.

(٤) كناه الخطيب أبا القاسم.

(٥) تاريخه ١٣/ ٣٤٤ - ٣٤٥.

(٦) الفصل في الملل ٥/ ٤٠.

ويُكَفِّر من قاله، وكذلك صاحباه أبو يَعْلى الطُّوسي، وأبو القاسم الرَّازي.

قلتُ: وقد اختُلف في كتاب «نهج البلاغة» المكذوب على عليّ عليه السلام، هل هو وَضْعه، أو وَضْع أخيه الرَّضِي.

وقد حكى عنه ابن بَرْهان النَّحْوي أنه سمعه وَوجْهُه إلى الحائط يُعاتب نفسه ويقول: أبو بكر وعمر وَليا فَعَدَلا، واستُرحما فرحِما، أفأنا أقول ارتدا؟!

قلتُ: وفي تصانيفه سَبُّ الصَّحابة وتكفيرهم.

١٨٢- مجاهد بن عبدالله، السُّلطان أبو الجيش الأندلسيُّ العامريُّ الملقَّب بالموفق، مولى النَّاصر عبدالرحمن ابن المنصور أبي عامر وزير الأندلس.

ذكره الحُميدي، فقال[1]: كان من أهل الأدب والشجاعة والمَحبَّة للعلوم. نشأ بقُرْطُبة، وكانت له هِمَّة وجلادة وجُرأة. فلما جاءت أيام الفتنة وتَغَلَّبت العساكر على النواحي بذهاب دولة مولاه، توثَّب هو على شرق الأندلس، وغلب على تلك الجزائر وحماها. ثم قصد منها في المراكب والعساكر إلى سَرْدانية، جزيرةٍ كبيرة للروم، سنة سَبْع وأربع مئة، فافتتح معاقلها وغلب على أكثرها. ثم اختلفت عليه أهواء جُنْده، وجاءت نجدة الرُّوم وقد عزم على الخروج من سَرْدانية طَمَعًا في أن يفرق من يَشغب عليه. فدهمته الملاعين في جَحْفَلهم، وغلبوا على أكثر مراكبه، فحدَّثنا ابن حَزْم قال: حدَّثني ثابت بن محمد الجُرْجاني، قال: كنتُ مع أبي الجَيْش أيام غزو سَرْدانية، فدخل بالمراكب في مَرْسى نهاه عنه أبو خَرُّوب رئيس البَحْريين، فلم يقبل منه، فلمَّا حصل في ذلك المَرْسَى هبت ريحٌ جعلت تقذفُ مراكبَ المسلمين مركبًا مركبًا إلى الرِّيف، والرُّومُ لا شُغْل لهم إلا الأسر والقَتْل. فكلما ملكوا مركبًا بكى مجاهد بأعلى صوته ولا يقدر على شيء لارتجاج البَحْر، وأبو خرُّوب ينشد:

بكى دَوْبَلٌ لا أرقَأ اللهُ دمعَهَ ... ألا إنَّما يبكي من الذُّلِّ دَوْبَلُ

ويقول: قد كنتُ حَذَّرْته من الدُّخول هنا فأبى.

ثم تَخَلَّصنا في يسير من المراكب.

---

(١) جذوة المقتبس (٨٢٩)، والترجمة بتمامها منه.

قال الحُميدي: ثم عاد مجاهد إلى الأندلس، واختلفت به الأحوال حتى تَمَلَّك دانية وما يليها واستقرَّ بها. وكان من الأجواد على العلماء، باذلاً للمال في استمالة الأُدباء، فبذل لأبي غالب تَمَّام بن غالب اللُّغَوي ألف دينار على أن يزيد في ترجمة الكتاب الذي ألفه في اللغة ممَّا ألفه لأبي الجَيْش مجاهد، فامتنعَ أبو غالب وقال: ما أَلَّفته له.

وفيه يقول صاعد بن الحسن اللُّغَوي، وقد استماله على البُعْد، بمالٍ، قصيدته:

أتتني الخريطةُ والمركبُ كما اقترنَ السَّعْدُ والكَوْكَبُ
وحَطَّ بمينائه قلْعُهُ كما وَضَعَت حملها المُقْربُ
على ساعةٍ قام فيها الثناءُ على هامة المُشْتري يخطبُ
مجاهدُ رُضْتَ إباءَ الشَّمُو س فاصْحَبْ ما لم يكن يصحبُ
فقُلْ واحتكم فسميعُ الزَّما ن مُصيخٌ إليك بما ترغبُ

وقد ألف مجاهد كتابًا في العَرُوض يدل على فضائله.

وقد وزر له أبو العباس أحمد بن رَشِيق. تُوفي بدانية سنة ستٍّ وثلاثين.

١٨٣- محمد بن أحمد بن بُكَيْر التَّنُوخيُّ الخَيَّاط، إمام مسجد أبي صالح الذي بظاهر باب شَرْقي.

حدَّث عن عبدالوهَّاب الكلابي، وعبدالله بن محمد الحنَّائي. روى عنه الكَتَّاني، ونَجَا العطار[١].

١٨٤- محمد بن أحمد بن أبي شُعيب[٢]، الفقيه أبو منصور الرُّوْيانيُّ، نزيلُ بغداد.

سمع ابن كَيْسان النَّحْوي، وسَهْل بن أحمد الدِّيباجي. وعنه الخطيب[٣].

١٨٥- محمد بن الحسن بن محمود، أبو منصور الأصبهانيُّ المُعَلِّم الصَّوَّاف.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٥/ ٢١ - ٢٢.

(٢) في تاريخ الخطيب والكتب التي نقلت منه: «محمد بن أحمد بن شعيب»، وما هنا من خط المؤلف، ولعله وهم فيه، فإنه ينقل من تاريخ الخطيب.

(٣) تاريخه ٢/ ١٤٤.

١٨٦- محمد بن الحُسين بن أحمد بن بُكَيْر، أبو طالب التَّاجر.

بغداديٌّ، كان أبوه حافظًا فسمَّعه من أبي محمد بن ماسِي، وأبي الفتح محمد بن الحُسين الأزديُّ، وجماعة. روى عنه الخطيب، وأحمد بن محمد بن قيداس المقرىء.

تُوفي في جُمادى الآخرة[١].

١٨٧- محمد بن عبدالله بن حُسين بن هارون، أبو بكر الوَضَّاحيُّ الحِمْصيُّ الزَّاهد المقرىء، ويلقَّب أبوه بحَرَمي.

سكن دمشق، وروى عن أبي عليّ بن أبي الرَّمْرام، وأبي سُليمان بن زَبْر، وأحمد بن عُتْبة، ويوسف المَيَانَجي، والفضل بن جعفر التَّميمي. روى عنه عبدالعزيز بن أحمد الكَتَّاني، وقال[٢]: كان يذهب مذهب أبي الحسن الأشعري، وتُوفي في صفر.

وروى عنه أيضًا أبو القاسم المِصِّيصي، وأحمد بن عبدالمنعم الكُرَيْدي، ونَجَا العَطَّار، وعبدالله بن عبدالرزاق، ومحمد بن عليّ الفَرَّاء، وآخرون.

قال ابن عساكر: سمعتُ أبا الحسن بن المسلم السُّلَمي، عن بعض شيوخه، أن أبا بكر بن الحَرَمي صادف في بعض الأيام أحمال خَمْرٍ لأمير دمشق جَيْش بن الصَّمْصامة، فأراقها أبو بكر كلَّها عند بيت لِهْيا، فبلغ جيشًا الخبرُ، فأحضره فسأله عن أشياء من القُرآن والحديث والفِقْه، فوجده عالمًا، ثم نظر إلى شاربه وإلى أظافيره، فإذا هي مقصوصة، فأمرَ أن يُنظر إلى عانته فإذا هي محلوقة، فقال: اذهب فقد نجوتَ منِّي، لم أجد ما أحتجُّ به عليك[٣].

١٨٨- محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو الوليد المُرْسيُّ، يُعرف بابن مِيْقُل[٤].

حدَّث عن سَهْل بن إبراهيم، وهاشم بن يحيى، وأبي محمد الأصيلي. وسكن قُرْطُبة، وتفقَّه بها مدَّة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٥١.

(٢) وفياته، الورقة ٣٩.

(٣) تقدم هذا الخبر في الحوادث، والترجمة من تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٤١ - ٣٤٢.

(٤) جَود المصنف تقييده بخطه بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وضم القاف.

قال أبو عُمر ابن الحَذَّاء: ما لقيتُ أتم ورعًا ولا أحسن خُلُقًا ولا أكمل علمًا منه، كان يختم القُرآن على قدميه في كل يوم وليلة، ولم يأكل اللَّحم من أوّل الفتنة إلا من طيرٍ أو حوت أو صيد. وكان من كرام الناس على توسُّط ماله. وكان أحفظ النَّاس لمذهب مالك وأصحابه وأقواهم احتجاجًا له، مع علمه بالحديث الصّحيح والسَّقيم، والرِّجال، والعلم باللغة والنَّحْو والقراءات والشِّعر. وكان محمودًا في بلده، مطلوبًا لعلمه وفَضْله. تُوفي لليلتين بقيتا من شوال بمُرْسية، ودُفن في قِبْلة جامعها، ووُلد سنة اثنتين وستين وثلاث مئة[١].

١٨٩- محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد، أبو عبدالرحمن النِّيليُّ الفقيه الشافعيُّ.

من كبار أئمة خُراسان، كان إمامًا فقيهًا زاهدًا، صالحًا، كبيرَ القدر، له شعرٌ جَيِّد. عُمِّر ثمانين سنة. وحدَّث عن أبي عَمرو بن حَمْدان، وأبي أحمد الحاكم، وغيرهما. وأملى مُدَّةً. وكان له ديوان شِعْر[٢].

روى عنه إسماعيل بن عبدالغافر، وأحمد بن عبدالملك المؤذِّن.

١٩٠- محمد بن عليّ بن الطَّيِّب، أبو الحُسين البَصْريُّ المُعتزليُّ، صاحب المُصنَّفات الكلامية.

كان من فُحُول المُعْتزلة، كان فصيحًا مُتَفَنِّنًا، حُلْو العبارة، بليغًا. صنَّف «المعتمد في أُصول الفقه»، وهو كبير، وكتاب «صُلْح[٣] الأدلة» في مجلَّدَتَين؛ وكتاب «غُرر الأدلة» في مجلَّد؛ وكتاب «شرح الأُصول الخمسة»؛ وكتاب «الإمامة»، وكتابًا في أصول الدِّين على قواعد المعتزلة. وتنبّه الفُضَلاء بكُتُبه واعترفوا بحِذْقه وذكائه.

قال أبو بكر الخطيب[٤]: كان يروي حديثًا واحدًا حدَّثنيه من حِفْظه، قال: أخبرنا هلال بن محمد، قال: أخبرنا الغَلابي وأبو مسلم الكَجِّي ومحمد

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١١٥٥).

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٣٣).

(٣) هكذا مجودة بخطه وكذلك نقلها الصفدي في الوافي ٤/ ١٢٥، ووقع في المطبوع من السير ١٧/ ٥٨٨: ووفيات الأعيان ٤/ ٢٧١: «تصفح» فكأنه مُحَرَّف.

(٤) تاريخه ٤/ ١٦٨.

ابن أحمد بن خالد الزُّرَيْقي ومحمد بن حَيان المازني وأبو خليفة؛ قالوا: حدثنا القَعْنبي حديث: «إذا لم تستحي فاصنَع ماشئت»[1]. تُوفي ببغداد، رحمَ الله المسلمين، في شهر ربيع الآخر.

١٩١- محمد بن محمد بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن إبراهيم بن عليّ بن عُبيدالله بن الحُسين ابن زين العابدين، الشَّريف أبو الحسن بن أبي جعفر العَلويُّ الحُسينيُّ العُبيدليُّ النَّسَّابة، أحد شيوخ الشِّيعة.

كان عَلاَّمة في الأنساب، صَنَّف فيها كتابًا سماه كتاب «الأعقاب».

روى عن أبيه، عن ابن عُقْدة، وعن محمد بن عِمْران المَرْزُباني، وأبي عُمر ابن حَيُّوية، وغيرهم. ولو سمع على قدر عُمُره لسمع من أبي عَمرو ابن السَّمَّاك وطبقته، فإنه وُلد في ذي القَعْدة سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة، وعُمِّر دهرًا، وتَلْمَذ في الرَّفْض للشَّيخ المُفيد المعروف بابن النُّعْمان. روى عنه أبو حَرْب محمد بن المُحَسِّن العَلَوي النَّسَّابة، وأحمد بن محمد بن الوتَّار، وأبو منصور محمد بن محمد بن عبدالعزيز العُكْبَري، وآخرون.

وقد روى عن أبي الفَرَج الأصبهاني كتاب «الدِّيارات». وروى أيضًا عن أبي بكر أحمد بن الفضل الرَّبَعي سندانة، عن أبي عُبادة البُحْتُري عدة قصائد من شِعْره. وهو آخر من حدَّث عن هذين.

وذكره ابن عساكر في «تاريخه»، وقال[2]: ذكره أبو الغنائم النَّسابة وأنه اجتمع به بدمشق ومصر، وسمع منه علمًا كثيرًا. وذكر أن له كُتُبًا كثيرة وشعرًا. وكان يُعرف بشيخ الشَّرَف.

وقال هلال بن المُحَسِّن: تُوفي في سابع رمضان ببغداد، ثم ذكر مولده كما تقدم.

وَضَعَّفَهُ ابنُ خَيْرُون، وقال: حدَّث عن أبي الفَرَج الأصبهاني «بمقاتل الطَّالبيين» من غير أصل، ولا وُجد سماعُه في شيءٍ قط.

---

(١) متن الحديث صحيح، وهو في البخاري ٤/ ٢١٥ و٨/ ٣٥ وغيره، فانظر تمام تخريجه في تعليقنا على تاريخ الخطيب ٤/ ١٦٨.

(٢) تاريخ دمشق ٥٥/ ٢١٠.

١٩٢- المُحَسِّن بن محمد بن العباس بن الحسن بن أبي الجن، الشريف أبو تُراب الحُسينيُّ.

نقيبُ العلويين، وقاضي دمشق بعد أخيه لأمه فخر الدولة أبي يَعْلَى حمزة ابن الحسن نيابةً عن أبي محمد القاسم بن النُّعْمان. روى عن يوسف المَيَانَجي. روى عنه عليّ بن أحمد بن زهير، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وعبدالعزيز الكَتَّاني[١].

١٩٣- هبة الله بن إبراهيم بن عُمر المِصْريُّ الصَّوَّاف.

روى عن عليّ بن الحُسين الأنطاكي، وغيره. روى عنه أبو إسحاق الحَبَّال، وأبو العباس الرَّازي[٢].

١٩٤- يحيى بن عبدالملك[٣] بن كَيس، أبو بكر القُرْطُبيُّ المُتَكَلِّم.

كان حاذقًا بالجَدَل والمناظرة مُتَبَحِّرًا في ذلك، لم يكن بالأندلس في وقته أبصر منه بالكلام والبحث. عاش سَبْعًا وأربعين سنة.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٧/ ٩٤ - ٩٥.

(٢) كأنه من وفيات الحبال، لكن سقط من المطبوع.

(٣) هكذا بخط المصنف، ووقع في المطبوع من الصلة الذي ينقل منه المصنف (١٤٦٧): «عبدالله».

سنة سبع وثلاثين وأربع مئة

١٩٥- أحمد بن ثابت بن أبي الجَهْم، أبو عُمر الواسطيُّ الأندلسيُّ، من قرية واسط، إحدى قرى قَبْرة.

روى عن أبي محمد الأصيلي، وكان يتولَّى القراءة عليه. وكان خيِّرًا صالحًا. أمَّ بمسجد بَنَفْسج ستِّين سنة، وكُفَّ بَصَرُه[1].

١٩٦- أحمد بن محمد بن الحُسين بن يَزْدَة[2]، أبو عبدالله المِلَنْجيُّ الأصبهانيُّ الخَيَّاط المقرىء.

سمع أبا الشَّيخ، وأبا بكر القَبَّاب، وغيرهما. روى عنه أبو عليّ الحَدَّاد، وقرأ عليه أبو الفتح الحدَّاد، وغيرُه.

١٩٧- أحمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو الفضل الهاشميُّ العبَّاسيُّ الرَّشيديُّ المَرْوَرُّوذيُّ، قاضي سِجِسْتان.

سمع من محمد بن منصور المَرْوَزي، وأبي أحمد الغِطْريفي. روى عنه مسعود بن ناصر السِّجْزي، والخطيب.

وله شعر رائق، عاش إلى هذا العام[3].

١٩٨- أحمد بن يوسف، أبو نصر المَنَازيُّ الكاتب الشَّاعر الوزير.

وَزَرَ لأبي نصر أحمد بن مَرْوان بن دُوْستك صاحب مَيَّافارقين وديار بكر، وتَرَسَّل إلى القُسْطَنْطينية مرارًا، وجمع كُتُبًا كثيرة، ثم وَقَفَها على جامِعَي آمِد ومَيَّافارِقين. واجتمع بأبي العلاء المَعَرِّي فشكا إليه أبو العلاء أنه مُنْقَطع عن النَّاس وهم يُؤْذُونه، فقال: ما لهم ولك، وقد تركتَ لهم الدُّنيا والآخرة؟ فتألَّم أبو العلاء وأطرق مُغْضَبًا.

وهو من مَنَازْجِرْد من نواحي خَرْت بَرْت ليس من مَنَازْجِرْد التي من عمل خِلاَط.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٠٣).

(٢) جود المصنف تقييده بخطه، وفي المشتبه ٦٦٧، وينظر الإكمال ١/ ٢٣٥ - ٢٣٦ وتوضيح ابن ناصر الدين ٩/ ٢٢٣.

(٣) من تاريخ الخطيب ٦/ ٢٠٠ - ٢٠١.

وللمَنَازي ديوان شعر قليل الوقوع، وهو منسوب إلى منازكِرْد[1]، وفيه يقول القائل:

وأقْفَر من شِعْر المَنَازي المنازلُ

ومن شعره:

وافَى إليَّ كتابه فتضوَّعَتْ كفَّايَ ساعةَ نَشْرِهِ من نَشْرِهِ

وفَضَضْتُه مُسْتَبْشرًا بورُودِهِ فعرفت فَحْوَى صدره من صدره

سَرَّى همومي ما حَواه وسرَّني أنْ مَرَّ ذِكْري خاطرًا في سِرِّهِ[2]

١٩٩- الحسن[3] بن محمد بن أحمد بن محمد بن جُمَيع، أبو محمد الغَسَّانيُّ الصَّيْداويُّ، الملقَّب بالسَّكَن.

روى عن أبيه أبي الحُسين، وجدَّيْه أحمد بن محمد، ومحمد بن سُليمان ابن أحمد بن ذَكْوان، ويوسف المَيَانَجي، وأحمد بن عطاء الرُّوذْبَاري، وطائفة. وعنه محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر الأنباري، وحَمْد بن عليّ الرُّهاوي، وعليّ بن بَكَّار الصُّوري، وجماعة. وبالإجازة نصر المقدسي، وأبو الحسن ابن المَوَازِيني.

قال المُنَجَّى بن سُلَيْم الكاتب: قال لي أبو محمد بن جُمَيع: مكثت ستَّة أشهُر ما شربتُ الماء؛ قال لي أبو السَّري الطَّبيب: إنَّ مَعِدتَك تشبه الآبار، باردة في الصَّيف حارَّة في الشِّتاء، إنِّي أنصحك فاشرب الماء، وإلا خِفْتُ على كَبِدِك. فألْزمتُ نفسي شُرْبَ الماء حتى تَعَوَّدت.

---

(١) هذا تكرار لا معنى له.

(٢) ذكر الذهبي في المشتبه ٦١٦: «المنازي: أبو العباس أحمد بن يوسف أحد الشعراء من منازجرد، كان بعد الأربع مئة». وعده العلامة ابن ناصر الدين في التوضيح ٨/ ٢٨٠-٢٨١ غير أبي نصر المنازي هذا، فقال بعد أن ساق قول المصنف: «قلت: وأبو نصر المنازي شاعر، وجدت نسبته بخط الحافظ أبي طاهر السلفي بالزاي مجودًا مصححًا عليها» ثم ساق من شعره من طريق السِّلَفي. قال بشار: هما واحد، اختُلِف في ذكر الكُنية حسب، وينظر السير ١٧/ ٥٨٣، والوافي ٨/ ٢٨٥ - ٢٨٨.

(٣) زعم الدكتور التدمري محقق معجم ابن جميع أن اسمه الحُسين وغَلَّط من قال: إن اسمه الحسن، وهذا عجيب منه غريب، فالذهبي ذكره بخطه في «تاريخ الإسلام» هذا، وعمدته في ذلك تاريخ دمشق لابن عساكر حيث ذكره فيمن اسمه الحسن لا فيمن اسمه الحُسين (١٣/ ٣٥٢ - ٣٥٤)، وكذلك وقع في أنساب السمعاني، وغيره، نسأل الله العافية.

وقال: سمعتُ «الموطَّأ» من جَدِّي سنة سَبْعٍ وأربعين وثلاث مئة - كذا في النُّسْخة، ولعله سنة سَبْع وخمسين - قال: ولَّي سَبْعٌ وثمانون سنةً. وقد سردتُ الصَّوم ولي ثمان وعشرون سنة. وسردَ أبي الصَّومَ وله ثمانية عشر عامًا وإلى أن مات. وصام جدِّي وله اثنتا عشرة سنة.

تُوفي السَّكَن، يوم عيد الفِطْر[1].

٢٠٠- الحُسين بن محمد بن بيَان المؤذِّن، أبو عبدالله البَغْداديُّ، عُرف بابن مَجْوَجا[2].

قال الخطيب[3]: كتبتُ عنه عن عبدالله بن موسى الهاشمي، وكان صدوقًا. ذكر لي أنه سمع من حبيب القَزَّاز، والقَطِيعي وأنَّ كُتُبه ضاعت، وأنه وُلد سنة سَبْعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٢٠١- عبدالرحمن بن مَخْلَد بن عبدالرحمن بن أحمد بن بَقِي بن مَخْلَد، أبو الحسن القُرْطُبيُّ.

سمع من أبيه، وأجازَ له جده. وأخذ عن أبي بكر بن زَرْب كتاب «الخِصال» من تأليفه. ووَلِيَ قضاء طُلَيْطُلة مرَّتين.

وكان مليح الخط، دَربًا بالقَضَاء. ثم ولي أحكام الشُّرطة والسُّوق بقُرْطُبة إلى أن تُوفي في النصف من ربيع الآخر فُجاءةً، ووُلد سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مئة[4].

٢٠٢- عبدالصَّمد بن محمد، أبو الفضل البَغْداديُّ، ابن الفُقَاعيِّ.

سمع مجلسًا من أبي بكر القَطِيعي. وكان خطيب قرية الرُّخَّجية على فَرْسَخ من بغداد[5].

٢٠٣- عليّ بن أحمد بن الحسن بن عبدالسَّلام البغداديُّ، أبو الحُسين[6] ابن الشِّيرجيِّ المقرىء.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٣/ ٣٥٢ - ٣٥٤.

(٢) ذكره السمعاني في «المجوجي» من الأنساب.

(٣) تاريخه ٨/ ٦٨٢.

(٤) من الصلة لابن بشكوال (٧٠٣).

(٥) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٣١٢ - ٣١٤.

(٦) هكذا بخط المصنف، وفي تاريخ الخطيب: «أبو الحسن».

سمع من القَطِيعي، وعبدالعزيز الخِرَقي.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا، مات في جُمادى الآخرة.

٢٠٤- عليّ بن عبدالصَّمد بن عُبيدالله، أبو الحسن الهاشميُّ، خطيب الجانب الغَربي[2].

سمع أبا محمد ابن السَّقَّاء الواسطي، ومحمد بن أحمد المفيد، والأبْهري.

٢٠٥- عليّ بن محمد بن الحسن، أبو الحسن البَغْداديُّ الحَرْبيُّ السِّمْسار، المعروف بابن قَشِيْش[3].

سمع أبا بكر القَطِيعي، وإبراهيم بن أحمد الخِرَقي، وابن لؤلؤ الورّاق، وأبا سعيد الحُرْفي، ومحمد بن المظفَّر.

قال الخطيب[4]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا يتفقَّه بمذهب مالك، تُوفي في شعبان، ووُلد في سنة ستٍّ وخمسين وثلاث مئة.

٢٠٦- محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن موسى، أبو بكر الأصبهانيُّ الصَّفَّار.

سمع أبا الشيخ. وعنه أبو عليّ الوَخْشي، ومسعود بن ناصر السِّجْزي، وأبو عليّ الحَدَّاد[5]، وآخرون.

بقي إلى سنة سَبْعٍ هذه.

٢٠٧- محمد بن أحمد بن محمد بن عَمرو البَجَليُّ، ابن القَمَّاح.

روى عن يوسف المَيَانجي. روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني، ونجا بن أحمد، وجماعة[6].

---

(١) تاريخه ١٣/ ٢٣٩.

(٢) لم يترجمه الخطيب في تاريخه، فلعله أخذه من تاريخ ابن النجار.

(٣) قيده المصنف بخطه، وهو صنيع كتب المشتبه (الإكمال ٧/ ٢٥٥ وتوضيح ابن ناصر الدين ٧/ ٢٢٤)، وقيده السمعاني بكسر القاف، وليس له فيه سلف، وينظر تعليقي على تاريخ الخطيب ١٣/ ٥٨٤.

(٤) تاريخه ١٣/ ٥٨٤.

(٥) معجم شيوخه، الترجمة ١٥ (نسختي التي بخطي).

(٦) من تاريخ دمشق ٥١/ ١٣٥.

٢٠٨- محمد بن الحُسين بن عُمر بن بَرْهان، أبو الحسن ابن الغَزَّال، أخو عبدالوَهَّاب.

حدَّث في هذه السَّنة عن إسحاق بن سعد النَّسَوي[١].

٢٠٩- محمد بن سُليمان، أبو عبدالله الرُّعَيْنيُّ القُرْطُبيُّ الضَّريرُ المعروف بابن الحَنَّاط، الأديبُ.

قال الأبار[٢]: كان عالمًا بالآداب، قائمًا على اللُّغة والعربيَّة، شاعرًا مُفْلِقًا، شارك في الطِّب وغيره، وله رسائل بديعة وشِعْر مدوَّن، تُوفي في جُمادى الآخرة، ذكره الحُميدي، وابن حَيَّان[٣].

٢١٠- محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو بكر الأصبهانيُّ المؤذِّن التَّبَّان، إمام مسجد المُثنى.

سمع من أبي الشَّيخ. وعنه قُتيبة بن سعد، وسعيد بن محمد البَقَّال، واللَّبَّاد، وأبو عليّ الحَدَّاد[٤].

قال يحيى بن مَنْدَة: مات في جُمادى الآخرة[٥].

٢١١- محمد بن عبدالله بن يزيد بن محمد بن جُنَيد[٦]، أبو عبدالله اللَّخميُّ الإشبيليُّ، المعروف بابن الأحدَب.

كان رجلاً صالحًا مُقْبلاً على ما يعنيه، قديمَ الطَّلَب، جامعًا للكُتُب. سمع أبا محمد الباجي، وأبا عبدالله بن مُفَرِّج، وعَبَّاس بن أصبغ، وجماعة. تُوفي في نصف شوال عن ثمانين سنة[٧].

٢١٢- محمد بن عبدالوهاب بن أبي العلاء، أبو عبدالله الدَّلاَّل.

بغداديٌّ، سمع «مُسْند أبي هريرة»، من أبي بكر القَطِيعي، وحدَّث[٨].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٥١ - ٥٢ وذكر أنه كان صدوقًا.

(٢) التكملة ١/ ٣١٢.

(٣) هذا كله كلام ابن الأبار.

(٤) معجم شيوخه، الترجمة ٢٠ (نسختي).

(٥) سيعيده المصنف في السنة الآتية من غير أن يشعر (الترجمة ٢٤٣).

(٦) في المطبوع من الصلة: «خبير»، محرف.

(٧) من الصلة لابن بشكوال (١١٥٦).

(٨) من تاريخ الخطيب ٣/ ٦٦٥ - ٦٦٦.

٢١٣- محمد بن عليّ بن نصر، أبو الحسن الكاتب البَغْداديُّ.

صاحب ديوان الرَّسائل في دولة جلال الدَّولة أبي طاهر ابن بهاء الدَّولة ابن عضُد الدولة. وترسَّل عنه إلى الملوك، ولقي جماعة من كبار الأدباء. وأخذ عن أبي الفَرَج البَبَّغاء، وأبي نصر بن نُبَاتة.

وكان أديبًا بليغًا فصيحًا أخباريًا، سمع من أبي القاسم عيسى ابن الوزير. روى عنه أبو منصور محمد بن محمد العُكْبَري.

وله كتاب «المفاوضة». صَنَّفَهُ للملك العزيز ابن جلال الدَّولة.

تُوفي بواسط في ربيع الآخر، وله خمسٌ وستون سنة، وهو أخو القاضي عبدالوهاب بن عليّ المالكي شيخ المالكيَّة.

٢١٤- محمد بن محمد بن أحمد، أبو طاهر بن سُمَيْكة.

روى عن محمد بن المُظَفَّر. روى عنه الخطيب، وقال[1]: صدوقٌ، مات في شوال.

٢١٥- محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن عليّ بن إبراهيم العَلويُّ الحُسينيُّ البَغْداديُّ.

قدم دمشق، وذكر أبو الغنائم النَّسَّابة أنه اجتمعَ به وسَمِعَ منه بدمشق ومصر عِلْمًا كثيرًا من تصانيفه وشِعْره، وكان يُلَقَّب بشيخ الشَّرف.

عُمِّر تِسْعًا وتسعين سنة[2].

٢١٦- مكِّي بن أبي طالب حَمُّوش بن محمد بن مختار، الإمام أبو محمد القَيْسيُّ القَيْروانيُّ، ثم القُرْطُبيُّ المُقرىء، شيخُ الأندلس.

حجَّ، وسمع بمكَّة من أحمد بن فراس، ومحمد بن محمد بن جبريل العُجَيْفي، وأبي القاسم عُبيدالله السَّقَطي، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم المَرْوَزي. وقرأ القرآن على أبي الطَّيِّب بن غَلْبُون، وعلى ابنه طاهر. وسمع بالقَيْروان من أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسي، وغيرهم.

قال صاحبُه أبو عمر أحمد بن مَهْدي المقرىء: كان رحمه الله من أهل التَّبَحُّر في علوم القرآن والعربيَّة، حَسنَ الفَهْم والخُلُق، جيِّدَ الدِّين والعَقْل،

---

(١) تاريخه ٤/ ٣٨٠.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٥/ ٢١٠، وتقدمت ترجمته مفصلة برقم ١٩١.

كثيرَ التَّأليف في علوم القُرآن، مُحْسنًا لذلك، مجوِّدًا للقراءات السَّبْع، عالمًا بمعانيها. وُلد سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مئة بالقَيْروان؛ فأخبرني أنه سافر إلى مصر وهو ابن ثلاث عشرة سنة، واختلف إلى المؤدِّبين بالحساب، وأكمل القُرآن بعد ذلك، ورجع إلى القَيْروان. ثم رجع فأكمل القراءات على أبي الطَّيِّب سنة ستٍّ وسبعين وثلاث مئة. وقرأ القراءات بالقَيْروان سنة سَبْع وسبعين. ثم نهض إلى مِصْر وحجَّ وابتدأ بالقراءات بمصر، ثم رجع وعاد إلى مصر سنة اثنتين وثمانين، وعاد إلى بلده سنة ثلاثٍ، فأقرأ القراءات. ثم خرجَ سنة سَبْعٍ وثمانين فحج وجاورَ بمكَّة فحَجَّ أربع حججٍ متوالية، ودخل إلى الأندلس في سنة ثلاثٍ وتسعين، وجلس للإقراء بجامع قُرْطُبة وعظُم اسمُه وجلَّ قدرُه.

قال ابن بشْكُوال[1]: ثم قلَّده أبو الحَزْم جَهْوَر خَطَابة قُرْطُبة بعد وفاة يونس بن عبدالله القاضي، وكان قبل ذلك ينوب عن يونس في الخُطبة. وكان ضعيفًا عليها على أدبه وفَهْمه. وله ثمانون تأليفًا. وكان خيِّرًا، فاضلاً، متديِّنًا، متواضعًا، مَشْهورًا بالصَّلاح وإجابة الدَّعوة. حكى أبو عبدالله الطَّرفي، قال: كان عندنا رجلٌ فيه حِدة، وكان له على الشَّيخ أبي محمد مكِّي تَسَلُّط، كان يدنو منه إذا خطب فيغمزه ويُحصي عليه سَقَطاته، وكان الشَّيخ كثيرًا ما يَتَلَعثم ويتوقَّف، فجاءَ ذلك الرجل في بعض الجُمع وجعل يحد النظرَ إلى الشَّيخ ويغمزه، فلمَّا خرج ونزلَ معنا في موضعه، قال: أمِّنوا على دعائي. ثم رفع يديه، وقال: اللهمَّ اكفِنيه، اللهمَّ اكفِنيه، اللهمَّ اكفِنيه. فأمَّنَّا. قال: فأُقْعِد ذلك الرجل وما دخل الجامع بعد ذلك اليوم.

وقال ابن حَيَّان: تُوفي في ثاني المحرَّم، وصلى عليه ابنه أبو طالب محمد.

قلتُ[2]:

---

(١) الصلة (١٣٩٠).

(٢) بَيض المصنف في هذا الموضع وترك فراغًا، ثم لم يَعد إليه. لكنه استدرك ذلك في السير ١٧/٥٩٢، فقال: «قلت: تلا عليه خَلْق منهم: عبدالله بن سهل، ومحمد بن أحمد بن مُطرف. وروى عنه بالإجازة أبو محمد بن عَتاب».

٢١٧- يحيى بن هشام بن أحمد، أبو بكر ابن الأصبغ القُرَشيُّ الأندلسيُّ.

كان بارعًا في الآداب، عالمًا بالعربيّة واللُّغة، مقدَّمًا في معاني الأشعار الجاهلية، مُشاركًا في العلوم.

تُوفي ببَطَلْيَوس رَسُولاً، وله سَبْعٌ وأربعون سنة[١].

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٤٦٩).

سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة

٢١٨- أحمد بن الحسن بن عيسى بن شرارة، أبو الحسن النّاقد، أخو أبي طاهر، البَغْداديُّ.

سمع أبا محمد بن ماسِي[١].

٢١٩- أحمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر، أبو يَعْلَى ابن زوج الحُرَّة.

كان أصغر إخْوته. روى عن الدَّارقُطني، وأبي الحسن الحَرْبي. روى عنه الخطيب، وصَدَّقه[٢].

٢٢٠-أحمد بن محمد بن العباس بن بكْران الهاشميُّ العَبَّاسيُّ، أبو العباس.

عن عليّ بن محمد بن كَيْسان. وعنه الخطيب، وقال[٣]: صدوق، تُوفي عن بضع وسبعين سنة.

٢٢١- أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو الفضل الهاشميُّ العبَّاسيُّ الهارونيُّ الرَّشيديُّ، نزيلُ سِجِسْتان.

قدم نَيْسابور، وحدَّث. روى عن أبي بكر المُفيد، والغِطْريفي، والخليل السِّجْزي.

روى عنه مسعود بن ناصر الحافظ، وأبو القاسم الحسكاني[٤].

٢٢٢- أحمد بن محمد، أبو الحسن القَنْطريُّ المقرىء.

أخذ القراءة عن الشَّنَبُوذي، وعليّ بن يوسف العَلاَّف، وعُمر بن إبراهيم الكَتَّاني. وأقرأ الناس دهرًا بمكة.

قال أبو عَمرو الدَّاني: لم يكن بالضَّابط ولا بالحافظ، تُوفي بمكة سنة ثمانٍ وثلاثين.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ١٤٩ - ١٥٠.

(٢) تاريخه ٥/ ٤٤٥.

(٣) تاريخه ٦/ ٢٣٦.

(٤) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٢٠٦).

٢٢٣- أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن مَنْدُوية، أبو بكر الشُّرُوطيُّ الأصبهانيُّ، ويُعرف بابن الأسود.

سمع عبدالله الصَّائغ، وأبا الشَّيْخ. روى عنه أبو عليّ الحَدَّاد[1].

تُوفي في ذي الحِجَّة.

٢٢٤- إسماعيل بن عبدالرحمن بن عُمر ابن النَّحَّاس المِصْريُّ.

وُلد سنة أربعٍ وخمسين وثلاث مئة، وسمع من أصحاب النَّسائي، وحدَّث.

تُوفي في رجب[2].

٢٢٥- بِشْر بن محمد، أبو نصر الأصبهانيُّ الجُوْزَدانيُّ.

روى عن عُبيدالله بن يعقوب الأصبهاني. وعنه أبو عليّ الحَدَّاد.

٢٢٦- جعفر بن أحمد بن عبدالملك بن مَروان الأُمويُّ اللُّغَويُّ، أبو مروان ابن الغاسلة، من أهل إشبيلية.

روى عن القاضي أبي بكر بن زَرْب، وأبي جعفر بن عَوْن الله، والزُّبيدي، وابن مُفَرِّج، وجماعة.

وكان بارعًا في الأدب واللُّغة ومعاني الشِّعر، ذا حظٍّ في علم السُّنة، عاش أربعًا وثمانين سنة[3].

٢٢٧- الحسن بن محمد بن إبراهيم، أبو عليّ البَغْداديُّ الفقيه المالكيُّ المقرىء، مُصنِّف كتاب «الرَّوْضة في القِراءات».

روى هذا الكتاب عنه أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن غالب الخَيَّاط، وأبو الحسن عليّ بن محمد بن حُميد الواعظ. وقرأ عليه أبو القاسم الهُذلي، وإبراهيم الخَيَّاط المذكور المالكيُّ شيخ ابن الفَحَّام الصِّقلِّي.

وتُوفي في رمضان، وأسانيده في هذا الكتاب. قرأ على ابن أبي مسلم الفَرَضي، والسُّوسَنْجِرْدي، وعبدالملك النَّهْرواني، والحَمَّامي، وطبقتهم.

---

(١) معجم شيوخه، الترجمة ٨١ (نسختي).

(٢) من وفيات الحبال (٣١٦).

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٢٩١).

٢٢٨- الحسن بن محمد بن عُمر بن عُدَيْسة، أبو عليّ النَّرْسيُّ البَزَّاز.

سمع أبا حفص بن شاهين، وأبا القاسم ابن الصَّيدلاني.

قال الخطيب[١]: كان صدوقًا من أهل المعرفة بالقراءات، مات في رجب. مولده سنة ثمانين وثلاث مئة.

٢٢٩- الحُسين بن يحيى بن أبي عَرابة، أبو البركات.

وَرَّخه الحَبَّال[٢].

٢٣٠- طلحة بن عبدالملك بن عليّ، أبو سعد الطَّلْحيُّ الأصبهانيُّ التَّاجر.

سمع أبا بكر ابن المقرىء. روى عنه أبو عليّ الحَدَّاد.

٢٣١- عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن إبراهيم، أبو محمد الهاشميُّ العباسيُّ المُعْتَصميُّ.

سمع أبا بكر القَطِيعي، وابن ماسِي.

قال الخطيب[٣]: كتبنا عنه، وكان صدوقًا.

٢٣٢- عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن محمد بن حَيُّوية، الشيخ أبو محمد الجُوَيْنيُّ.

تُوفي بنَيْسابور في ذي القَعدة.

وكان إمامًا فقيهًا، بارعًا في مذهب الشَّافعي، مُفَسِّرًا نَحْويًا أديبًا، تفقَّه بنَيْسابور على أبي الطَّيِّب الصُّعْلُوكي، ثم خرج إلى مَرْو، وتفقَّه على أبي بكر القَفَّال وتَخَرَّج به فِقْهًا وخِلَافًا. وعادَ إلى نَيْسابور سنة سَبْع وأربع مئة، وقعدَ للتَّدْريس والفَتْوى.

وكان مجتهدًا في العبادة، مَهيبًا بين التَّلامذة، صاحبَ جدٍّ وَوَقار. صنَّف «التَّبْصرة» في الفقه، وصنَّف «التَّذكرة»، و«التَّفسير الكبير»، و«التَّعليق». وسمع من القَفَّال، وعَدْنان بن محمد الضَّبِّي، وأبي نُعيم عبدالملك بن

---

(١) تاريخه ٨/٤٥٣.

(٢) وفياته (٣١٧).

(٣) تاريخه ١١/٤٦.

الحسن، وابن مَحْمِش، وببغداد من أبي الحُسين بن بِشْران، وجماعة.

روى عنه ابنه إمام الحرمَيْن أبو المعالي، وسهل بن إبراهيم المَسْجدي، وعليّ بن أحمد المَدِيني.

قال أبو عثمان الصَّابوني: لو كان الشَّيخُ أبو محمد في بني إسرائيل لَنُقِلَ إلينا شمائلُه وافتخروا به.

وقال عليّ بن أحمد المدِيني: سمعتُه يقول: إنه من سِنْبِس، قبيلة من العَرَب.

وقال الحافظ أبو صالح المُؤَذِّن: غَسَّلته، فلما لَفَفْتَهُ في الأكفان رأيتُ يده اليُمْنى إلى الإبط منيرة كلون القَمَر. فتحيَّرت، وقلت: هذه بركات فتاويه[١].

٢٣٣- عبدالباقي بن هبة الله بن محمد بن محمد بن جعفر، أبو القاسم البَغْداديُّ الحَفَّار.

٢٣٤- عبدالرحمن بن إبراهيم بن محمد، ابن الشَّرَفي، القُرْطُبيُّ، والد الحاكم أبي إسحاق.

وَلِيَ القضاءَ بعدة كُور؛ مَيُورقة، وغيرها، وعاش نَيِّفًا وسبعين سنة[٢].

٢٣٥- عبدالرحمن بن محمد بن عباس بن جَوْشَن[٣]، أبو محمد الأنصاريُّ، عُرف بابن الحَصَّار الطُّلَيْطُليُّ، خطيب طُلَيْطُلة.

روى عن أبي الفَرَج عَبْدُوس بن محمد، ومحمد بن عَمرو بن عَيْشُون، وتَمَّام بن عبدالله، وطائفة من شيوخ طُلَيْطُلة. وروى عن أبي جعفر بن عَوْن الله، وأحمد بن خالد التاجر، وابن مُفَرِّج، ومحمد بن خليفة. وحج، وسمع يسيرًا، وعُنيَ بالرِّوَاية والجَمْع حتى كان أوحد عصره. وكانت الرحلة إليه.

وكان ثقةً صدوقًا، صبورًا على النَّسْخ؛ ذكر أنه نسخ «مختصر ابن عُبيد» وعارَضَه في يوم واحد.

وكان مولده في سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة. حدَّث عنه حاتم بن

---

(١) ينظر منتخب السياق (٩٠٦).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٧٠٥).

(٣) في الصلة لابن بشكوال: «جوشق»، محرفة.

محمد، وأبو الوليد الوَقْشي، وجُمَاهر بن عبدالرحمن، وأبو عمر بن سُمَيْق، وأبو الحسن ابن الألْبيري، ووصَفهُ بالدِّين والفَضْل والوقار. وضَعُفَ في آخر عُمره عن الإمامة، فلزم داره[1].

٢٣٦- عبدالكريم بن عبدالواحد بن محمد، أبو طاهر الحَسْنَاباذيُّ، يُعرف بمَكْشوف الرأس.

كان من أعيان صوفيّة أصبهان وفُقهائها، سمع من أبي الشَّيْخ. ورحل فسمع بمصر وبغداد. روى عنه الحَدَّاد، وتُوفي في ربيع الآخر.

٢٣٧- عليّ بن عُمر بن عبدالله بن أحمد بن عليّ بن شَوْذب، أبو الحُسين الواسطيُّ.

حدَّث في هذه السَّنة بواسط عن أبي بكر القَطِيعي.

٢٣٨- الفضل بن محمد بن سعيد، أبو نصر القاشانيُّ الأصبهانيُّ.

سمع أبا الشَّيخ. وعنه أبو عليّ الحَدَّاد، وغانم البُرْجي، وجماعة.

٢٣٩- محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو الحُسين[2] البَغْداديُّ المُطَرِّز.

كان وكيلاً على أبواب القُضاة. سمع عليّ بن محمد بن كَيْسان، وابن بُخَيْت.

تُوفي في شوال.

٢٤٠- محمد بن الحسن بن عيسى، أبو طاهر بن شَرَارة البَغْداديُّ النَّاقد.

سمع القَطِيعي، وابن ماسي.

قال الخطيب[3]: كتبت عنه، وكان صدوقًا، تُوفي في ذي القَعدة.

٢٤١- محمد بن الحُسين ابن الشَّيخ أبي سُليمان محمد بن الحُسين الحَرَّانيُّ ثم البَغْداديُّ، أبو الحُسين الشَّاهد.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (٧٠٤).

(٢) هكذا بخط المصنف، وفي تاريخ الخطيب ٢/ ٣١٩، والمنتظم ٨/ ١٣١: «أبو الحسن»، والمصنف ينقل من تاريخ الخطيب.

(٣) تاريخه ٢/ ٦٣٠.

سمع ابن مالك القَطِيعي، وعليّ بن عبدالرحمن البَكّائي، وابن ماسي.

قال الخطيب[١]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا، مات في صفر.

٢٤٢- محمد بن أبي السَّرِي، واسمه عُمر بن محمد بن إبراهيم بن غياث، أبو بِشْر البَغْداديُّ الوكيل.

سمع عليّ بن لؤلؤ، وابن المُظَفَّر، وأبا حفص بن شاهين.

قال الخطيب[٢]: كتبت عنه، وذُكر لنا عنه الاعتزال.

٢٤٣- محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو بكر الأصبهانيُّ التَّبّان المؤذِّن.

سمع من أبي الشَّيْخ. روى عنه الحداد[٣]، وأبو الفتح محمد بن عبدالله الصحاف، وآخرون[٤].

٢٤٤- محمد بن عليّ بن محمد بن سَيُّوية، أبو محمد الأصبهانيُّ المؤدِّب، المكفوف والده.

سمع أبا الشَّيخ بن حَيّان. روى عنه عبدالعزيز النَّخْشَبيُّ، وقال: هو شيخٌ صالحٌ عاميٌّ، وأبو عليّ الحَدّاد[٥]، وحمزة بن العباس، وغيرهم.

تُوفي في شَوّال، وروى عنه أبو سعد المُطَرِّز؛ فقال: ابن سيُّوية المعروف بالرِّبَاطي. وأما أبو زكريا بن مَنْدَة ففرق بين هذا وبين المَكْفوف.

٢٤٥- محمد بن عُمر بن زاذان القَزْوينيُّ، أبو الحسن.

رحل وسمع من هلال بن محمد بالبَصْرة. روى عنه إسماعيل بن عبدالجَبّار المالكي.

٢٤٦- محمد بن محمد بن عيسى بن إسحاق بن جابر، أبو الحسن الخَيْشيُّ البَصْريُّ النَّحْويُّ.

قرأ العربيّة بالبَصْرة على أبي عبدالله الحُسين بن عليّ النَّمَري صاحب أبي

---

(١) تاريخه ٣/ ٥٢.

(٢) تاريخه ٤/ ٦٤.

(٣) معجم شيوخه، الترجمة ٢٠ (نسختي).

(٤) تقدم في وفيات السنة الماضية (٢١٠).

(٥) معجم شيوخه، الترجمة ١٨ (نسختي).

رياش، وسمع من محمد بن مُعَلَّى الأزدي. وأخذ أيضًا عن أبي عليّ الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي.

وبرع في النَّحْو، ونزل واسطًا مدة، وروى بها كثيرًا، وببغدادَ، وتخرَّج به جماعة؛ روى عنه أبو الجَوَائز الحسن بن عليّ الكاتب ومحمد بن عليّ بن أبي الصَّقْر الواسطيان، وأبو الحسن عليّ بن الحُسين بن أيوب البَزَّاز، وأخوه أحمد ومحمد بن عبدالملك النَّحْوي.

قال ابن النَّجَّار: كان من أئمة النُّحَاة المشهورين بالفَضْل والنُّبْل.

ومن شعره:

رأيتُ الصَّدَّ مَذْمُومًا وعندي ... صدودٌ إنْ ظفرتُ به حَميدُ

لأنَّ الصَّدَّ عن وَصْلٍ ومن لي ... بوَصْلٍ منك يقطعه الصُّدودُ

قال أبو نصر بن ماكولا الحافظ[1]: وأبو الحسن محمد بن محمد بن عيسى الخَيْشي شيخنا وأستاذنا سمعتُه يقول: اجتاز بنا المتنبي وكنا نتعصَّب للسري الرَّفَّاء، فلم نسمع منه.

قال ابن ماكولا: وكان إمامًا في حَلِّ التَّراجِم، ولم أر أحدًا من أهل الأدب يجري مَجْراه.

وقال محمد بن هلال ابن الصَّابىء: هو من أهل البَطِيحة، لقي أبا عليّ الفارسي، وأخذ عن ابن جِني وأضرابه، ولمَّا حَصَلَ ببغداد أخذَ عنه أبو سعد ابن المُوصِلايا المُنْشِىء، وكان ملازمًا له لا يفارقه حتى مات ببغداد عن إحدى وتسعين سنة.

وقال ابن خَيْرون: مات في سادس عشر ذي الحجة.

٢٤٧- مسعود بن عليّ بن مُعاذ بن محمد بن مُعاذ، أبو سعيد السِّجْزيُّ ثم النَّيْسابوريُّ الوكيل الحافظ.

من أعيان تلامذة أبي عبدالله الحاكم، وله عنه «سؤالات»، وقد أكثر عنه. سمع أبا محمد ابن الرُّومي، وأبا عليّ الخالدي، وعبدالرحمن ابن المُزَكِّي، وجماعة. وروى شيئًا يسيرًا عن الحاكم لأنه تُوفي كهلاً. روى عنه مسعود بن ناصر الركاب، وغيره.

---

(١) الإكمال ٣/ ٢٤٠.

تُوفي سنة ثمانٍ وثلاثين أو سنة تسعٍ وثلاثين، على قولين ذكرهما عبدالغافر[١].

٢٤٨- هشام بن غالب بن هشام، أبـو الوليد الغافقيُّ القُرْطُبيُّ الوَثَائقيُّ.

روى عن القاضي أبي بكر بن زَرْب، وابن المكوي، وأبي محمد الأصيلي، وكان أقعد الناس به، وأكثرهم لُزُومًا له.

وكان حَبرًا إمامًا، من أهل العلم الواسع، والفَهْم الثَّاقب، متفنِّنًا؛ قد أخذ من كل علمٍ بحظٍّ وافر. وكان يميل إلى مذهب داود بن عليّ الظَّاهري في باطن أمره. خَرَجَ من قُرْطُبة في الفِتْنة وسكنَ غَرْناطة، ثم استقرَّ بإشبيلية.

وتُوفي في بيع الآخر، وقد جاوز الثمانين بأشهُر، رحمه الله[٢].

٢٤٩- يحيى بن محمد بن أحمد بن عبدالملك الأُمويُّ العُثمانيُّ، أبو بكر القُرْطُبيُّ.

روى عن أبي جعفر بن عَوْن الله، وابن مُفَرِّج، وعباس بن أصبغ، وإسماعيل بن إسحاق، وهاشم بن يحيى. حدَّث عنه الخَوْلانيُّ، وقال: كان من أهل العلم والتقدُّم في الفَهْم للحديث والسُّنَن والرأي والأدب.

وأثنى عليه ابن خَزْرَج ووصفه بالفَصَاحة والتَّفنُّن في العلوم، وقال: تُوفي في صفر، ابن ثمانٍ وسبعين سنة[٣].

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (١٤٦٤).
(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٤٣٤).
(٣) من الصلة لابن بشكوال (١٤٧٠).

سنة تسع وثلاثين وأربع مئة

٢٥٠- أحمد بن أحمد بن محمد بن عليّ، أبو عبدالله القَصْريُّ السِّيْبيُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

حدَّث عن أبي محمد بن ماسِي، وعبدالله بن إبراهيم الزَّبيبي، وعليّ بن أبي السَّرِي البَكَّائي.

قال الخطيب[١]: كان فاضلاً من أهل العلم والقُرآن، كثيرَ التِّلاوة. قيل: كان يقرأ في كل يوم خَتْمة؛ سمعته يقول: قدِمتُ أنا وأخي من القَصْر، والقَطِيعي حيٌّ، ومقصودنا الفِقْه والفرائض، فأردنا السَّماع منه، فلم نذهب إليه، لكنَّا سمعنا من ابن ماسِي نُسْخة الأنصاري. وكان ابن اللَّبَّان الفَرَضي قال لنا: لا تذهبوا إلى القَطِيعي، فإنه قد ضَعُف واختلَّ، وقد مَنَعْتُ ابني من السَّماع منه. تُوفي ابن السِّيبي في رَجَب عن ثلاثٍ وتسعين سنة.

٢٥١- أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو الحسن ابن اللأَّعب البَغْداديُّ الأنماطيُّ.

سمع أبا بكر القَطِيعي، وغيرهُ، وتُوفي في ذي القَعْدة[٢].

٢٥٢- أحمد بن عليّ بن عُمر، أبو الحسن البَصْريُّ المالكيُّ الفقيه.

تُوفي في رمضان.

٢٥٣- أحمد بن محمد بن الحُسين، أبو نصر البُخاريُّ، حَمْوُ القاضي الصَّيْمَريِّ.

تفقَّه على أبي حامد الإسْفراييني، وسمع من نصر بن أحمد المَرْجي. وعنه الخطيب، ووثَّقه[٣].

نَزلَ الكوفة وبها مات في ذي الحجَّة.

٢٥٤- الحسن بن داود بن بابْشَاذ، أبو سعد[٤] المِصْريُّ.

---

(١) تاريخه ٥/ ٧.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٣٩٣ - ٣٩٤.

(٣) تاريخه ٦/ ١٢٣.

(٤) هكذا بخط المؤلف وجَود ضبطه، وفي تاريخ الخطيب ٨/ ٢٦٥ والمنتظم ٦/ ٣٦٧: «أبو سعيد»، مجود أيضًا، فالله أعلم.

تُوفي ببغداد في ذي القَعدة شابًّا. سمع أبا محمد ابن النَّحَّاس، وغيره.
وكان له ذكاء باهر؛ قرأ القراءات والأدب والحساب والفِقْه، وغير ذلك، وتقدَّم في مذهب أبي حنيفة.

٢٥٥- الحسن بن عليّ بن الحسن بن شَوَّاش، أبو عليّ الكِنانيُّ الدِّمشقيُّ المقرىءُ، مُشْرِفُ الجامع.

حدَّث عن الفضل بن جعفر المؤذِّن، ويوسف المَيَانَجي، وأبي سُليمان ابن زَبْر. روى عنه أبـو القاسم بن أبي العلاء، وسَهْل بن بِشْر الإسْفراييني، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر الأنباري، ومحمد بن الحُسين الحِنَّائي، وغيرهم.
تُوفي في ذي القَعْدة[١].

٢٥٦- الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ، الحافظ أبو محمد بن أبي طالب البَغْداديُّ الخَلاَّل.

سمع أبا بكر القَطِيعي، وأبا بكر الورَّاق، وأبا سعيد الحُرْفي، وابن المُظَفَّر، وأبا عبدالله ابن العَسْكري، وأبا بكر بن شاذان، وأبا عُمر بن حَيُّوية، وأبا الحسن الدَّارقُطْني، وخَلْقًا سواهم.

قال الخطيب[٢]: كتبنا عنه، وكان ثقةً له معرفةٌ وتَنَبُّه. وخَرَّج «المُسْند» على «الصَّحيحين»، وجمعَ أبوابًا وتراجمَ كثيرة، وقال لي: وُلدتُ سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة. ومات في جُمادى الأولى.

قلتُ: روى عنه أبو الحُسين المبارك وأبو سعد أحمد ابنا عبدالجبَّار الصَّيْرفي، وجعفر بن أحمد السَّرَّاج،والمُعَمَّر بن عليّ بن أبي عِمَامة الواعظ، وجعفر بن المُحسِّن السَّلَمَاسي، وآخرون.

٢٥٧- الحسن بن محمد بن إسماعيل بن أشْنَاس، أبو عليّ ابن الحَمَّاميِّ، البَغْداديُّ المُتوكِّليُّ.

كان جدهم مولى للمتوكِّل. سمع أبا عبدالله ابن العَسْكري، وعمر بن سَبَنْك، وعليّ بن لؤلؤ، وطائفة كبيرة.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٣/ ١٥٠ - ١٥١.
(٢) تاريخه ٨/ ٤٥٤.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان رافضيًّا خبيثَ المَذْهب، يقرأ على الشِّيعة مَثالبَ الصَّحابة، عاش ثمانين سنة.

٢٥٨- الحُسين بن الحسن بن عليّ بن بُنْدار، أبو عبدالله الأنماطيُّ.

بغداديٌّ، يُعرف بابن أحما الصَّمْصاميُّ. روى عن ابن ماسي.

قال الخطيب[2]: كان يدعو إلى الاعتزال والتَّشَيُّع ويناظرُ عليه بحُمْقٍ وجَهْلٍ، مات في شعبان.

٢٥٩- الحُسين بن عليّ بن عُبيدالله، أبو الفَرَج الطَّناجيريُّ.

بغداديٌّ مشهورٌ، سمع عليّ بن عبدالرحمن البَكّائي، ومحمد بن زيد بن مَرْوان، ومحمد بن المُظَفَّر، وأبا بكر بن شاذان، وخَلْقًا سواهم.

قال الخطيب[3]: كتبنا عنه، وكان ثقةً دَيِّنًا، سمعته يقول: كتبتُ عن القَطِيعي أمالي وضاعت، تُوفي في سَلْخ ذي القَعْدة، ووُلد في سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة[4].

٢٦٠- عبدالله بن عُمر بن عبدالله بن رُسْتَة البغداديُّ ثم الأصبهانيُّ.

روى عن عبدالرحمن بن شنبة العَطَّار عن أبي خليفة الجُمَحي. وعنه أبو عليّ الحدّاد.

٢٦١- عبدالله بن ميمون ابن الأذْرَع، أبو محمد الحَسنيُّ الصُّوفيُّ.

محدِّثٌ مكثرٌ، مصريٌّ، رحل إلى الحافظ أبي عبدالله الحاكم، قاله الحَبّال[5].

٢٦٢- عبدالرحمن بن سعيد بن خَزْرَج، أبو المُطَرِّف الإلبيريُّ.

سمع أبا عبدالله بن أبي زَمَنِين، وحج فأخذ عن أبي الحسن القابسي، وأحمد بن نصر الدّاودي، وسكنَ قُرْطُبة.

---

(١) تاريخه ٨/ ٤٥٥ ومنه نقل الترجمة.

(٢) تاريخه ٨/ ٥٦٢ - ٥٦٣ ومنه نقل الترجمة.

(٣) تاريخه ٨/ ٦٣٥.

(٤) الذي في تاريخ الخطيب أنه قال: ولدت لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمسين وثلاث مئة. وهو الموافق لما نقله السمعاني في «الطناجيري» من أنسابه عن الخطيب.

(٥) وفياته (٣١٨).

قال أبو عُمر بن مهدي: كان من أهل الخَيْر والفَضْل، حافظًا للمسائل، له حظٌ من عِلْم النَّحْو، كثيرَ الصَّلاة والذِّكر.

تُوفي في ربيع الأول[1].

٢٦٣- عبدالملك بن عبدالقاهر بن أسد، أبو القاسم النَّصيبيُّ[2].

٢٦٤- عبدالواحد بن محمد بن يحيى، أبو القاسم البَغْداديُّ المُطَرِّز الشَّاعرُ المشهور.

كان سائر القول في المَدِيح والغَزل والهجاء، له «ديوان»[3].

٢٦٥- عبدالوهَّاب بن عليّ بن داوريد، أبو حنيفة الفارسيُّ المُلْحَميُّ الفقيه الفَرَضيُّ.

قال الخطيب[4]: حدثنا عن المُعافى الجَرِيري، وكان عارفًا بالقراءات والفَرَائض، حافظًا لظاهر فقه الشَّافعي، مات في ذي الحجَّة.

٢٦٦- عليّ بن بُنْدار، قاضي القُضاة أبو القاسم.

حدَّث بأصبهان عن أبي الشَّيْخ، وعن أبي القاسم بن حَبَابَة. روى عنه أبو عليّ الحَدَّاد، وأبو سعد المُطَرِّز، وتُوفي في شَوَّال.

٢٦٧- عليّ بن عُبيدالله بن عليّ، أبو طاهر البَغْداديُّ البُزُوريُّ.

سمع القَطِيعي، والورَّاق. وعنه الخطيب، وأثْنَى عليه[5].

٢٦٨- عليّ بن مُنير بن أحمد، أبو الحسن المِصْريُّ الخَلاَّل الشَّاهدُ.

روى عن أبي الطَّاهر الذُّهلي، وأبي أحمد بن النَّاصح، وجماعة. روى عنه أبو الحسن الخِلَعي، وسَهْل بن بِشْر، وسعد بن عليّ الزَّنْجاني، وجماعة سواهم.

تُوفي في ذي القَعْدة[6].

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٧٠٦).
(٢) ينظر تاريخ الخطيب ١٢/ ١٨٩ - ١٩٠.
(٣) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٢٦٧ - ٢٦٨.
(٤) تاريخه ١٢/ ٢٩٥ - ٢٩٦.
(٥) تاريخه ١٣/ ٤٥٣ ومنه نقل الترجمة.
(٦) ورخه الحبال (وفياته ٣١٩).

٢٦٩- عُمر بن محمد بن العباس بن عيسى، أبو القاسم الهاشميُّ البَغْداديُّ، عُرف بابن بكْران.

سمع ابن كَيْسان.

قال الخطيب[١]: كان صدوقًا، كتبنا عنه، تُوفي في ذي القَعْدة.

٢٧٠- محمد بن أحمد بن موسى، أبو عبدالله الشِّيرازيُّ الواعظ المعروف بالنَّذِير.

سمع من إسماعيل بن حاجب الكُشَاني، وعليّ بن عُمر الرَّازي القَصَّار، وأبي نصر ابن الجُنْدي. وقدم بغداد فتكلَّم بها ونَفَق سوقُه على العامة، وشغفوا به، وازدَحَموا عليه وافتتنوا به. وصحِبَهُ جماعةٌ، وهو يُظْهِرُ الزُّهْدَ. ثم إنه قَبِلَ العَطاءَ، وأقبلت عليه الدُّنيا، وكَثُرَ عليه المالُ، ولَبِسَ الثِّياب الفاخرة، وكَثُر مُريدوه. ثم حظَّ على الغَزْو والجهاد، فحشدَ النَّاس إليه من كُلِّ وجهٍ، وصارَ معه جَيْش، فنزل بهم بظاهر بغداد، وضُربَ له بالطَّبل في أوقات الصَّلَوات. ثم سار إلى المَوْصل واستفحل أمرُه، فَصَار إلى أذْربَيْجان، وضاهَى أميرَ تلك النَّاحية، فتراجع جماعاتٌ من أصحابه.

ومات سنة تِسْع[٢].

٢٧١- محمدُ بن حُسين بن عليّ بن عبدالرحيم، الوزير عميدُ الدَّولة أبو سعد البَغْداديُّ.

صدرٌ كبيرٌ، رأسَ في حِسَاب الدِّيوان، وشاركَ في الفَضائل، وقال الشِّعْر، وسَمِعَ أبا الحُسين بن بِشْران.

وَزَرَ لأبي طاهر بن بُويه مدة، وتُوفي في ذي القَعْدة سنة تسع وثلاثين وأربع مئة.

٢٧٢- محمد بن عبدالله بن سعيد بن عابد، أبو عبدالله المَعَافريُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن أبي عبدالله بن مُفَرِّج، وعَبَّاس بن أصْبَغ، والأصِيلي، وزكريا

---

(١) تاريخه ١٣/١٤٨ ومنه نقل الترجمة.

(٢) من تاريخ الخطيب ٢/٢٢٦ - ٢٢٧.

ابن الأشج، وخَلَف بن القاسم، وهاشم بن يحيى، ورحل سنة إحدى وثمانين، فسمع من ابن أبي زيد «رسالته»، وسمع بمصر من أبي بكر بن إسماعيل المهندس، وجماعة.

وكان معتنيًا بالآثار، ثقةً، خَيِّرًا، فاضلاً، متواضعًا، دُعي إلى الشُّورَى فأبى؛ حدَّث عنه خَلْقٌ منهم: أبو مَرْوان الطُّبْني، وأبو عبدالرحمن العَقِيلي، وأبو عبدالله بن عَتَّاب، وابنُه أبو محمد، وأبو عبدالله محمد بن فَرَج.

قلت: رواية أبي محمد بن عَتاب عنه بالإجازة. وكان بقية المحدثين بقُرْطُبة، مات في آخر جُمادى الأولى عن نيِّفٍ وثمانين سنة، وهو آخر من كان يروي عن الأصِيلي، وغيره[1].

٢٧٣- محمد بن عبدالله بن الحُسين بن مِهْران، أبو بكر الأصبهانيُّ البَقَّال.

سمع أبا الشيخ. وعنه أبو عليّ الحَدَّاد[2].

٢٧٤- محمد بن عليّ بن محمد، أبو الخَطَّاب البَغْداديُّ الشاعر المعروف بالجَبُّليِّ.

سمع من عبدالوهَّاب الكِلابي بدمشق. روى عنه الخطيب، وأثنى عليه بمعرفة العربيَّة والشِّعْر[3].

وقد مدحه أبو العلاء بن سُليمان[4] بقصيدةٍ مكافأةً لمديحه إيّاه، مطلعها:

أشفقتُ من عِبْءِ البَقَاء وعابِهِ ومللتُ من أرْيِ الزَّمان وَصَابِهِ
وأرى أبا الخَطَّاب نالَ من الحِجَى حظًّا زَوَاهُ الدَّهرُ عن خُطَّابِهِ
رَدَّت لَطَافتُه وحِدَّةُ ذِهْنِهِ وحْشَ اللُّغَاتِ أو أُنْسًا بخطابهِ[5]

وكان أبو الخَطَّاب مُفرط القِصَر، وهو رافضيٌّ جَلْد[6].

---

(١) من صلة ابن بشكوال (١١٥٨).
(٢) معجم شيوخه، الترجمة ٢١ (نسختي).
(٣) تاريخه ٤/ ١٧٠.
(٤) هو المعري الأديب المشهور.
(٥) الأبيات في تاريخ الخطيب ٤/ ١٧١.
(٦) ينظر تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٧٩ - ٣٨٢.

٢٧٥- محمد بن عمر بن عبدالعزيز، أبو عليّ البَغْداديُّ المؤدِّب.

سمع أبا عُمر بن حَيُّوية، وأبا الحسن الدَّارقُطْني.

قال الخطيب[١]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا.

٢٧٦- محمد بن الفُضَيْل ابن الشهيد أبي الفَضْل محمد بن أبي الحُسين الفُضَيْليُّ الهَرويُّ المُزَكِّي.

سمع أبا الفَضْل محمد بن عبدالله بن خَمِيرُوية، وأبا أحمد الحاكم. روى عنه حفيده إسماعيل بن الفُضَيْل، والهَرَويون.

٢٧٧- أبو كاليجار المَلِك، والد الملك أبي نَصْر، الملقَّب بالملك الرَّحيم.

قرأتُ بخط ابن نَظِيف في «تاريخه»: أنه تُوفي سنة تسع هذه. وهو ابن سُلطان الدَّولة ابن بهاء الدَّولة ابن عَضُد الدَّولة بن بُويه. ماتَ بطريق كِرْمان، وكان معه سبع مئة من التُّرْك وثلاثة آلاف من الدَّيْلَم، فَنَهَبت الأتراك حواصِلَهُ وطلبوا شِيراز[٢].

---

(١) تاريخه ٤/ ٦٥.

(٢) سيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٣١٩).

سنة أربعين وأربع مئة

٢٧٨- أحمد ابن الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد البَغْداديُّ الخَلاَّل، أبو يَعْلى.

روى عن أبي حفص الكتَّاني. وعنه الخطيب أبو بكر حديثًا واحدًا[١].

٢٧٩- أبو حاتم أحمد بن الحسن بن محمد، المُحَدِّث الواعظ خَامُوش الرَّازيُّ.

قد كان ذكرته في آخر تِيكَ الطَّبقة[٢]، وظفرتُ بأنه بقي إلى سنة أربعين فإنه حدَّث في آخر سنة تسع وثلاثين وأربع مئة[٣].

سمع أبا محمد المَخْلَدي، وابن مَنْدَة، وأبا أحمد الفَرَضي، وعليّ بن محمد بن يعقوب الرَّازي، وإسماعيل بن الحسن الصَّرْصَري، وعدَّة. روى عنه أبو منصور حُجْر بن مُظَفَّر، وأبو بكر عبدالله بن الحُسين التُّوَيِّي الهَمَذاني، ويحيى بن الحُسين الشريف، وطائفة.

وحكاية شيخ الإسلام معه مشهورة.

٢٨٠- أحمد بن عبدالله بن سَهْل، أبو طالب ابن البَقَّال الفقيه الحَنْبليُّ.

كانت له حَلْقة للفتوى ببغداد، وروى عن أبي بكر بن شاذان، وعيسى بن الجرَّاح.

خَلَّطَ في بعض روايته؛ قاله الخطيب[٤].

٢٨١- أحمد بن محمد بن أحمد بن عليّ، أبو منصور الصَّيْرفيُّ.

سمع ابن حَيُّوية، والدَّارقُطْني، والمُعَافى. وعنه الخطيب، وقال[٥]: كان رافضيًّا، وسماعُهُ صحيحٌ.

---

(١) تاريخه ٥/ ١٥١.

(٢) في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة الماضية (الترجمة ٣٧٤).

(٣) وسيعيده في المتوفين على التقريب آخر الطبقة (الترجمة ٣٤٧).

(٤) تاريخه ٥/ ٣٩٤.

(٥) تاريخه ٦/ ٣٦.

٢٨٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن نَصْر بن الفَتْح، أبو الحسن الحَكِيميُّ المِصْريُّ الوَرَّاق.

ولد في المحرَّم سنة ستين وثلاث مئة، وسمع من القاضي أبي الطَّاهر الذُّهْلي، وأبي بكر المُهندس. روى عنه أبو عبدالله الرَّازي في «مشيخته». وهو راوي الجزء التاسع من «الفوائد الجُدُد».

تُوفي يوم النَّحْر[١].

٢٨٣- أَمَةُ الرَّحمن بنت أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالقاهر العَبْسيِّ، الزَّاهدة الأنْدَلُسيَّة.

كانت صَوَّامة قَوَّامة، تُوفِّيت بِكْرًا عن نَيِّفٍ وثمانين سنة.

قال أبو محمد بن خَزْرَج: سمعتُ عليها عن والدها[٢].

٢٨٤- بِسْطَام بن سَامة بن لُؤي، أبو أسامة القُرشيُّ السَّاميُّ الهَرويُّ، إمامُ الجامع.

روى عن أبي منصور الأزهريِّ اللُّغَوي، وعليّ بن محمد بن رَزِين الباشاني.

تُوفي في ذي الحجة.

٢٨٥- الحسن بن أحمد بن الحسن بن خُداداذ، أبو عليّ الكَرَجيُّ ثم البَغْداديُّ الباقِلاَّنيُّ.

سمع من ابن المُتَيَّم، وابن الصَّلْت الأهوازي. كتب عنه الخطيب، وقال[٣]: كان صدوقًا ديِّنًا خيِّرًا، مولده سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة.

٢٨٦- الحسن بن الحُسين بن عبدالله بن حَمْدان، الأمير ناصر الدَّولة وسَيفُها أبو محمد التَّغْلبيُّ.

وَلِيَ إمرةَ دمشق بعد أمير الجيوش سنة ثلاث وثلاثين إلى أن قُبضَ عليه سنة أربعين، وسُيِّرَ إلى مصرَ، وَوَلِيَ بعده طارق الصَّقلبي[٤].

---

(١) ورخه الحبال (وفياته ٣٢٣).

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٥٣٥).

(٣) تاريخه ٨/ ٢٢٦.

(٤) من تاريخ دمشق ١٣/ ٧٧.

وهذا هو والد الأمير ناصر الدَّولة الحُسين بن الحسن الحَمْداني الذي أذل المُسْتَنصر العُبيدي وحكمَ عليه كما سيأتي سنة نيِّف وستين.

٢٨٧- الحسن بن زكريا، أبو عليّ الأيُّوبيُّ الأصبهانيُّ.

سمع أحمد بن عبدالرحمن الأسدي. روى عنه أبو عليّ الحَدَّاد.

٢٨٨- الحسن بن عيسى ابن الخليفة المُقْتدر بالله جعفر ابن المعتضد، أبو محمد العَبَّاسيُّ.

سمع من مؤدِّبِهِ أحمد بن منصور اليَشْكُري، وأبي الأزهر عبدالوهَّاب الكاتب.

قال الخطيب[١]: كتبنا عنه، وكان دَيِّنًا حافظًا لأخبار الخُلفاء، عارفًا بأيام النَّاس فاضلاً، تُوفي في شعبان وله سَبْع وتسعون سنة.

قلت: وروى عنه جماعةٌ آخرهم أبو القاسم بن الحُصَيْن؛ قال: وُلدتُ في أول سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاث مئة. وغَسله أبو الحُسين ابن المهتدي بالله.

٢٨٩- الحُسين بن محمد بن هارون، أبو أحمد النَّيْسابوريُّ الصُّوفيُّ الوَرَّاق.

ثقةٌ، سمع أبا الفضل الفَامي، وأبا محمد المَخْلَديَّ، والجَوْزقي، وجماعة؛ ذكره عبدالغافر[٢].

٢٩٠- الحُسين بن عبدالعزيز، أبو يَعْلَى، المعروف بالشَّالوسيِّ.

من شُعراء بغداد، حدَّث عن ابن حَبَابة[٣].

٢٩١- داجن بن أحمد بن داجن، أبو طالب السَّدُوسيُّ المِصْريُّ.

حدَّث عن الحسن بن رَشيق. وعنه أبو صادق مُرْشد المَدِيني.

لا أعلم متى تُوفي، لكنه كان في هذا الوقت.

٢٩٢- سَيِّد بن أبان بن سَيِّد، أبو القاسم الخَوْلانيُّ الإشبيليُّ.

سمع من أبي محمد الباجي، وابن الخَرَّاز. ورحل فسمع من أبي محمد ابن أبي زيد.

---

(١) تاريخه ٨/ ٣٣٧.

(٢) في السياق، كما في منتخبه (٥٧٩).

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٠٦ - ٦٠٧.

وكان فاضلاً متقدِّمًا في الفَهْم والحِفْظ. وعاش سَبْعًا وثمانين سنة[1].

٢٩٣- عبدالصَّمد بن محمد بن محمد بن مُكْرَم، أبو الخَطَّاب البَغْداديُّ.

سمع أبا بكر الأبْهري، وأبا حفص الزَّيَّات.

قال الخطيب[2]: كتبتُ عنه، وكان صَدُوقًا.

٢٩٤- عُبيدالله ابن الحافظ أبي حفص عُمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين البَغْداديُّ الواعظ، أبو القاسم.

سمع أباه، وأبا بَحْر محمد بن الحسن البَرْبَهاري، وأبا بكر القَطِيعي، وابن ماسِي، وحُسَيْنَك النَّيْسابوري.

قال الخطيب[3]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا، مات في ربيع الأول.

قلت: وروى عنه جعفر السَّرَّاج، وأبو عليّ محمد بن محمد ابن المَهْدي. أظنُّه آخر أصحاب أبي بحر.

٢٩٥- عليّ بن إسماعيل بن عبدالله بن الأزرق، أبو الحُسين المِصْريُّ.

قال الحَبَّال[4]: حدَّث ولزم بيته، وتُوفي في ربيع الآخر.

٢٩٦- عليّ بن الحسن بن أبي عثمان الدَّقَّاق، أبو القاسم البَغْداديُّ.

روى عن القَطِيعي، وابن ماسِي، وعاش خمسًا وثمانين سنة.

قال الخطيب[5]: كتبتُ عنه، وكان شيخًا صالحًا صَدُوقًا، ديِّنًا، حسنَ المَذْهب، تُوفي في ربيع الأول.

وقال ابن عساكر في «طبقات الأشعريَّة»[6]: ومنهم أبو القاسم بن أبي عثمان الهَمْداني، فذكرَ ترجمته.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٥١٩).
(٢) تاريخه ١٢/ ٣١٤.
(٣) تاريخه ١٢/ ١٢٢.
(٤) وفياته (٣٢٢).
(٥) تاريخه ١٣/ ٣٢٥.
(٦) تبيين كذب المفتري ٢٥٨.

٢٩٧- عليّ بن ربيعة بن عليّ، أبو الحسن التَّميميُّ المِصْريُّ البَزَّاز.

أحد المُكْثرين عن الحسن بن رَشِيق. روى عنه أبو مَعْشَر الطَّبَري، وأبو عبدالله الرَّازي صاحب «السُّداسيات».

تُوفي في صَفَر[١].

٢٩٨- عليّ بن عُبيدالله ابن القَصَّاب الواسطيُّ.

روى عن الحافظ أبي محمد ابن السَّقَّاء[٢].

٢٩٩- عيسى بن محمد بن عيسى الرُّعَيْنيُّ، ابنُ صاحب الأحْباس، الأندلسيُّ.

وَلِيَ قضاء المَرِية، وكان من جِلَّة العُلماء وكبار الأئمة الأذْكياء. روى عن أبي عِمْران الفاسي، وجماعة من المتأخرين، ومات كَهْلاً[٣].

٣٠٠- فَخْر الملك، وزير صاحب الدِّيار المِصْرية المُستنصر بالله العُبيدي، واسمه صَدَقة بن يوسف الإسرائيلي المُسْلِماني.

أسلم بالشَّام، وخدم بعض الدَّولة، ودخل مصر، وخدم الوزير الجَرْجَرائي. فلما مات الجَرْجرائي استوزره المستنصر مدةً، ثم قتله في هذا العام واستوزر بعده القاضي أبا محمد الحسن بن عبدالرحمن.

٣٠١- الفَضْل بن أبي الخَيْر محمد بن أحمد، أبو سعيد المِيهَنيُّ العارف، صاحب الأحوال والمناقب.

تُوفي بقريته مِيهَنة من خُراسان، ومنهم من يسميه: فَضْل الله؛ مات في رمضان وله تسعٌ وسبعون سنة، وحدَّث عن زاهر بن أحمد السَّرْخَسي. ولكن في اعتقاده شيء، تكلَّم فيه ابن حَزْم. روى عنه الحسن بن أبي طاهر الخُتُّلي، وعبدالغفَّار الشِّيْرُويّي[٤].

٣٠٢- محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو عبدالرحمن الشَّاذياخيُّ الحاكم المُزَكِّي الفاميُّ.

---

(١) ورخه الحبال (وفياته ٣٢١).

(٢) ينظر سؤالات السِّلفي لخميس الحوزي (٢٤).

(٣) هكذا ترجمه هنا وما أدري من أين نقل هذه الترجمة، فقد ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٩٣٩) وذكر أنه توفي سنة ٤٧٠ أو سنة ٤٦٩.

(٤) ينظر منتخب السياق (١٣٩٤).

أملى مدَّةً عن زاهر السَّرْخسي، وأبي الحسن الصِّبْغي، ومحمد بن الفضل ابن محمد بن خُزَيْمة، وغيرهم[(١)].

٣٠٣- محمد بن أحمد، أبو الفتح المِصْريُّ.

سمع أبا الحسن الحَلَبي، وابن جُميع الصَّيْداوي. وعنه أبو بكر الخطيب، وقال: تَكَلَّموا فيه[(٢)].

٣٠٤- محمد بن إبراهيم بن عليّ، أبو ذَر الصَّالحانيُّ الأصبهانيُّ الواعظ.

سمع أبا الشَّيْخ، وغيره. روى عنه الحَدَّاد[(٣)]، وأحمد بن بشروية.

مات في ربيع الأول.

٣٠٥- محمد بن جعفر بن محمد بن فسانجس، الوزير الكبير أبو الفَرَج ذو السَّعادات.

وَزر لأبي كاليجار، وعُزل سنة تسعٍ وثلاثين وأربع مئة، وحكم على العراق، وكان ذا أدبٍ غزير ومعرفة باللغة. وكان محبَّبًا إلى الجُنْد، عاش ستِّين سنةً.

مات في رمضان[(٤)].

٣٠٦- محمد بن الحُسين بن محمد بن آذِرْبهرام، أبو عبدالله الكارَزينيُّ الفارسيُّ المُقرىءُ، نزيلُ مكَّة.

كان أعلى أهل عصره إسنادًا في القراءات؛ قرأ على الحسن بن سعيد المطَّوِّعي بفارس، وبالبَصْرة على الشَّذائي أبي بكر أحمد بن منصور، وببغداد على أبي القاسم عبدالله بن الحسن النَّخَّاس.

قرأ عليه بالعَشْرة الشريف عبدالقاهر بن عبدالسلام العَبَّاسي النَّقيب، وأبو القاسم يوسف بن عليّ الهُذَلي، وأبو مَعْشَر الطَّبَري، وأبو إسحاق إبراهيم بن

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٥٣).

(٢) هذا من استنتاجات المصنف، فَقوَّل الخطيب ما تضمنته ترجمته له في التاريخ من كلام فيه، وهذا من أسلوبه رحمه الله (ينظر تاريخه ٢/ ٢١٦ - ٢١٧).

(٣) معجم شيوخه، الترجمة ٢٣ (نسختي).

(٤) تنظر دمية القصر ١/ ٢٨٧، والمنتظم ٨/ ١٣٨ - ١٣٩.

إسماعيل بن غالب المِصْري المالكي، وأبو القاسم بن عبدالوهَّاب، وأبو بكر ابن المُفَرِّج، وأبو عليّ الحسن بن القاسم غلام الهَرَّاس، وآخرون.

ولا أعلم متى مات، إلا أنَّ الشَّريف عبدالقاهر قرأ عليه في هذه السَّنة، وكان هذا الوقت في عَشْر المئة.

٣٠٧- محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد، أبو بكر الأصبهانيُّ التَّانيُّ التَّاجر، المعروف بابن رِيْذَة.

روى عن الطَّبراني «معجمه الكبير» و«معجمه الصَّغير»، و«الفِتَنْ» لنُعَيم ابن حَمَّاد[١]، وطال عُمره وسار ذِكْره، وتَفَرَّد في وقته.

ذكره أبو زكريا بن مَنْدَة فنسَبه كما نَسَبناه، وقال[٢]: الثِّقة الأمين، كان أحد وجوه الناس، وافرَ العقل، كاملَ الفَضْل، مُكرمًا لأهل العِلْم، عارفًا بمقادير الناس، حَسنَ الخطِّ، يعرفُ طَرفًا من النَّحْو واللُّغَة، توفي في رمضان. وقيل: إن مولده سنة ستٍّ وأربعين وثلاث مئة. قُرِىء عليه الحديث مَرَّات لا أُحصيها في البلد والرَّساتيق.

قلتُ: روى عنه محمد بن إبراهيم بن شَذْرَة، وإبراهيم ويحيى ابنا عبدالوَهَّاب بن مَنْدَة، وعبدالأحد بن أحمد العَنْبري، ومَعْمَر بن أحمد اللُّنْبَاني، وهادي بن الحسن العَلَوي، وأبو عليّ الحَدَّاد[٣]، ومحمد بن إبراهيم أبو عَدْنان العَبْدي، ومحمد بن الفضل القَصَّار الزَّاهد، وأبو الرَّجاء أحمد بن عبدالله بن ماجة، ونُوشروان بن شيرزاد الدَّيْلمي، ونصر بن أبي القاسم الصَّبَّاغ، وإبراهيم ابن محمد الخَبَّاز سِبْط الصَّالحاني، وطَلْحة بن الحُسين بن أبي ذَر، وأبو عدنان محمد بن أحمد بن أبي نِزَار، وحَمْد بن عليّ المُعَلِّم، والهَيْثم بن محمد المَعْداني، وخَلْق آخرهم موتًا فاطمة بنت عبدالله الجُوزدانية، تُوُفِّيت سنة أربعٍ وعشرين وخمس مئة.

٣٠٨- محمد بن عبدالله بن الحُسين بن مِهْران بن شاذان، أبو بكر الصَّالحانيُّ البَقَّال الفَاميُّ.

---

(١) طبعت الكتب الثلاثة.

(٢) في تاريخ أصبهان، ولم يصل إلينا.

(٣) معجم شيوخه، الترجمة ١١ (نسختي).

سمع أبا الشَّيخ، وغيره. وعنه أبو عليّ الحَدَّاد؛[1] وَرَّخه ابن السَّمْعاني[2].

٣٠٩- محمد بن عبدالعزيز بن إسماعيل، أبو الحسن التّكَكيُّ الكاتب البَغْداديُّ.

سمع أبوي بكر القَطِيعي والورَّاق. وَثَّقهُ الخطيب، وروى عنه[3].

٣١٠- محمد بن عُمر بن إبراهيم، أبو الحُسين الأصبهانيُّ المقرىء.

سمع محمد بن أحمد بن جِشنس. روى عنه الحَدَّاد[4].

٣١١- محمد بن محمد بن إبراهيم بن غَيْلان بن عبدالله بن غَيْلان بن حَكِيم، أبو طالب الهَمْدانيُّ البَغْداديُّ البَزاز، أخو غَيْلان الذي تقدَّم[5].

سمع من أبي بكر الشَّافعي أحد عشر جزءًا معروفة «بالغَيْلانيات»، وتفرَّد في الدُّنيا عنه. وسمع من أبي إسحاق المُزَكِّي.

قال الخطيب[6]: كتبنا عنه، وكان صدوقًا دَيِّنًا، صالحًا، سمعته يقول: وُلدتُ في أول سنة ثمانٍ وأربعين. ثم سمعته يقول: كنتُ أغلط في مولدي، حتى رأيتُ بخط جدي أني وُلدتُ في المحرَّم سنة سَبْع وأربعين. قال: ومات في سادس شَوَّال، ودُفن بداره، وصلَّى عليه أبو الحُسينَ ابن المهتدي بالله.

وقال أبو سعد السَّمْعاني[7]: قرأتُ بخط أبي، قال: سمعتُ محمد بن محمود الرَّشيدي يقول: لما أردتُ الحج أوصاني أبو عُثمان الصَّابوني وغيره بسمَاع «مُسْند أحمد» و«فوائد أبي بكر الشَّافعي». فدخلتُ بغداد، واجتمعتُ بابن المُذْهب، فراودْتُهُ على سَمَاع «المُسْند»، فقال: أريد مئتي دينار. فقلت: كل نَفَقَتي سبعون دينارًا، فإنْ كان ولابُد فأجزْ لي. قال: أُريد عشرين دينارًا على الإجازة. فتركتُه فقلتُ لأبي منصور بن حَيْد: أُريدُ السَّماع من ابن غَيْلان.

---

(١) معجم شيوخه ٢١ (نسختي).
(٢) في مادة «الصالحاني» من كتابه الأنساب.
(٣) تاريخه ٣/ ٦١٥.
(٤) معجم شيوخه، الترجمة ٦٤ (نسختي).
(٥) في وفيات سنة ٤١٦ (ط ٤٢/ الترجمة ٢٦٢).
(٦) تاريخه ٤/ ٣٨٢ - ٣٨٣.
(٧) لعله قال ذلك في تذييله على تاريخ الخطيب.

قال: إنه مبطون، وهو ابن مئة. قلت: فأُعَجِّل فأسمع منه؟ قال: لا، حتى تَحُج. فقلتُ: كيف يسمحُ قَلْبي بذلك وهو ابن مئة سنة ومَبْطون؟ قال: إن له ألف دينار يُجاءُ بها كُل يوم، فَتُصَب في حَجْره، فيقلبها ويتقوى بذلك! فاسْتَخْرتُ الله وحَجَجْتُ، فلما رجعتُ استقبلني شيخٌ، فقلت: ابن غَيْلان حي؟ قال: نعم. ففرحتُ، وقرأ لي عليه أبو بكر الخطيب.

قلت: وروى عنه أبو عليّ أحمد بن محمد البَرَداني، وأبو طاهر بن سِوَار المقرىء، وأحمد بن الحُسين بن قُريش البَنَّاء، وأبو البركات أحمد بن عبدالله ابن طاوس، وجعفر السَّرَّاج، وجعفر بن المُحَسِّن السَّلَماسي، وخالد بن عبدالواحد الأصبهاني، وعُبيدالله بن عُمر ابن البَقَّال، والمعمَّر بن عليّ بن أبي عِمَامة، وأبو منصور عليّ بن محمد ابن الأنباري، وأبو منصور محمد بن عليّ الفَرَّاء، وأبو المعالي أحمد بن محمد البخاري التَّاجر، وأبو عليّ محمد بن محمد ابن المهدي، وأبو سعد أحمد بن عبدالجَبَّار الصَّيْرفي، وخَلْقٌ آخرهم موتًا أبو القاسم هبة الله بن الحُصين المُتَوفى سنة خمسٍ وعشرين وخمس مئة.

٣١٢- محمد بن محمد بن عثمان، أبو منصور ابن السَّوَّاق البَغْداديُّ البُنْدار.

سمع أبا بكر القَطِيعي، وابن ماسِي، ومَخْلَد بن جعفر، وابن لؤلؤ الوَرَّاق.

قال الخطيب(1): كتبتُ عنه، وكان ثقةً، وُلد سنة إحدى وستين وثلاث مئة، وتُوفي في آخر يوم من ذي الحجة.

قلت: وروى عنه ثابت بن بُنْدار، وأخوه أبو ياسر، وجماعة.

٣١٣- محمود بن الحسنِ بن محمد بن يوسف، أبو حاتم القَزْوينيُّ الفقيه المُنَاظر، من ساكني آمُل طَبَرِسْتان.

قدم جُرْجان، وسمع من أبي نصر ابن الإسماعيلي، وتفقه ببغداد عند الشَّيْخ أبي حامد، وسمع بالرَّي من حَمْد بن عبدالله، وأحمد بن محمد البَصير. وسمع ببغدادَ، وذهبَ إلى وطنه، وصارَ شيخ آمُل في العِلْم والفقه، وبها تُوفي سنة أربعين.

---

(1) تاريخه ٤/ ٣٨٣.

وهو والد شيخ السِّلَفي.

٣١٤- **مُفَرِّج بن محمد، أبو القاسم الصَّدَفيُّ السَّرَقُسْطيُّ.**

رحل وسمع بمصر من أبي القاسم الجَوْهري «مُسْند الموطأ»، ومن أبي الحسن عليّ بن محمد الحَلَبي.

وكان شيخًا صالحًا[1].

٣١٥- **منصور ابن القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزديُّ الهَرَويُّ، قاضي هَرَاة أبو أحمد الفقيه الشَّاعر.**

قدم بغداد وتفقه على أبي حامد الإسْفراييني، ومَدَح أمير المؤمنين القادر بالله. وكان عَجبًا في الشِّعر. وسمع العباس بن الفَضْل النَّضْرويي، وأبا الفَضْل ابن خَميروية.

وناهز الثمانين سنة . وكان يختم القرآن في كل يومٍ وليلة حتى مات رحمه الله.

٣١٦- **هبة الله بن أبي عُمر محمد بن الحُسين، الشيخ أبو محمد الجُرْجانيُّ، الملقَّب بالموفَّق.**

سمع جده لأمه أبا الطَّيِّب سَهْل بن محمد الصُّعْلُوكي، ووالده أبا عُمر محمد بن الحُسين البِسْطامي، وأبا الحُسين أحمد بن محمد الخَفَّاف. وكان فقيهًا مناظرًا مُفْتيًا رئيس الشَّافعية بنَيْسابور[2].

٣١٧- **يوسف بن رَبَاح بن عليّ بن موسى بن رَبَاح، أبو محمد البَصْريُّ المُعَدَّل.**

رحل مع والده، وسمع أبا بكر المُهَنْدس، وعليّ بن الحُسين الأذَني بمصر، وابن حَبَابة، وأبا طاهر المُخَلِّص، وابن أخي ميمي ببغداد، وعبدالوهَّاب الكِلابي بدمشق. روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو طاهر الباقِلاني.

---

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٣٦٠).

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٦١٢).

قال الخطيب[1]: كان سماعه صحيحًا، وَلِيَ قضاء الأهواز فمات بالأهواز. قال: وقيل كان معتزليًّا.

٣١٨- أبو القاسم بن محمد الحَضْرميُّ الفقيه المالكيُّ، المعروف باللَّبيديِّ، ولَبِيدة قرية من قُرى ساحل المَغْرب.

كان من مشاهير علماء إفريقية ومُصَنِّفيها وعُبَّادها. صحب الزَّاهد أبا إسحاق الجبنياني، وانتفعَ به، وصَنَّف أخبارَهُ. وصَنَّف كتابًا كبيرًا بليغًا في مذهب مالك أزْيَد من مئتي جزء، وكتابًا آخر في «مسائل المُدَوَّنة» وبَسَطها، وكتاب «التَّفْريع على المُدَوَّنة»، و«زيادات الأُمَّهات ونوادر الرِّوايات».

وكان أيضًا شاعرًا مُحْسنًا مليحَ القَول. روى عنه ابن سَعْدون، وغيره.

٣١٩- أبو كاليجار، السُّلطان البُوَيْهيُّ صاحب بغداد، واسمه مَرْزُبان ابن سُلطان الدَّولة ابن بهاء الدَّولة ابن عَضُد الدولة.

تملَّكَ بعد ابن عَمِّه جلال الدَّولة فدامت أيامه خمسة أعوام، ومات. وقد مرَّ ذكره في الحوادث غير مرة، وعاش إحدى وأربعين سنة، وتسلطن بعده ابنه الملك الرحيم أبو نصر[2].

---

(١) تاريخه ١٦/ ٤٨٠.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٢٧٧).

وممن كان في هذا القرب من هذه الطبقة

٣٢٠- أحمد بن سُليمان بن أحمد، أبو جعفر الكِنانيُّ الطَّنْجيُّ الأندلسيُّ، ويعرف بابن أبي الرَّبيع.

رَحل إلى المَشْرق، وأخذَ القِراءة عن أبي أحمد السَّامَرِّي، وأبي بكر الأُدْفُوي، وأبي الطَّيِّب بن غَلْبُون. وأقرأ النَّاسَ ببَجانة والمَرِية، وعُمِّر حتى قارب التسعين.

وقيل: تُوفي قبل الأربعين وأربع مئة؛ قاله ابن بَشْكُوال[١].

٣٢١- أحمد بن عَمَّار، أبو العباس المَهْدويُّ المقرىء المجوِّد.

من أهل المَهْدية، مدينة من مُدن القَيْروان بناها المهدي والد خُلفاء مصر. قدم المهدوي بلاد الأندلس، وروى عن أبي الحسن القابسي. وقرأ القراءات على أبي عبدالله محمد بن سُفيان، وعلى أبي بكر أحمد بن محمد المِيراثي. وكان مقدَّمًا في فن القراءات والعربية، وصَنَّف كُتُبًا مفيدة. أخذ عنه أبو محمد غانم بن وليد المالقي، وأبو عبدالله الطَّرفي المُقرىء، وغيرهما؛ في حدود الثلاثين أخذوا عنه[٢].

٣٢٢- أحمد بن محمد بن عبدالواحد، أبو بكر المُنْكدريُّ الشَّريف.

رَحَل وسمع، وقرأ الحديث على أحمد بن محمد المُجَبِّر[٣]، وأبي عُمر الهاشمي، ومحمد بن محمد ابن أخي أبي رَوْق الهِزَّاني، وأبي عبدالله الحاكم، وأبي أحمد الفَرَضي.

وله جزءان انتقاهما له الصُّوري، وسمعهما منه ابن بيان الرَّزَّاز في سنة سَبْعٍ وثلاثين[٤].

٣٢٣- إبراهيم بن طلحة بن غَسَّان، أبو إسحاق البَصْريُّ المُطَّوِّعي.

سمع يوسف بن يعقوب النَّجيرمي، وعبدالرحمن بن محمد بن شَيْبة المُقرىء، وأحمد بن محمد بن العبَّاس الأسْفاطي، وجماعة. وأملى بالبصرة

---

(١) الصلة (١٨٩).

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٨٨).

(٣) ويقال فيه «المُجْبِر» أيضًا، وينظر توضيح ابن ناصر الدين ٨/ ٤٧.

(٤) سيعيده المصنف في الطبقة الآتية، وفيات سنة (٤٤٢) الترجمة (٣٤).

مجالس؛ روى عنه محمد بن إدريس القَرَتَائي[1]، وأبو أحمد إبراهيم بن عليّ النَّجيرمي، وغيرهما من شيوخ السِّلَفي.

٣٢٤- إسماعيل بن عليّ بن المُثنى، أبو سعد الإسْتِرَاباذيُّ الواعظ الصُّوفيُّ العَنْبريُّ.

قدم نَيْسابور قديمًا، وبَنَى بها مدرسة لأصحاب الشَّافعي تُنْسب إليه. وكان له سوق ونَفَاق عند العامَّة، وكان صاحب غرائب وعجائب.

روى عن أبيه، وعليّ بن الحسن بن حَيُّوية. روى عنه محمد بن أحمد بن أبي جعفر القاضي، وأبو بكر الخطيب البَغْدادي، وأحمد المُوسياباذي[2].

٣٢٥- أَصْبَغُ بن راشد بن أصبغ، أبو القاسم الإشبيليُّ اللَّخْميُّ.

رحل، وسمع من أبي محمد بن أبي زيد وتفقَّه عليه، وسمع من أبي الحسن القابسي.

قال أبو عبدالله الحُميدي: كنتُ أُحْمَلُ للسَّماع على الكتف سنة خمسٍ وعشرين وأربع مئة، وأوّل ما سمعتُ من الفقيه أصبغ بن راشد، وكنتُ أفهم ما يُقرأ عليه، وكان قد لَقِيَ ابن أبي زيد وتفقَّه، وروى عنه «رسالته»، فسمعتُ «الرِّسالة» منه، وسمعته يقول: سمعت على أبي محمد عبدالله بن أبي زيد عبدالرحمن فقيه القيروان «الرِّسالة» و«المُخْتَصر» بالقَيْروان قبل الأربع مئة[3].

وقال ابن بَشْكُوال[4]: تُوفي أَصْبَغ قبل الأربعين وأربع مئة.

٣٢٦- الحسن بن محمد بن مُفرِّج، أبو بكر المَعَافريُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن أبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي عبدالله بن مفرِّج، وأبي عبدالله بن أبي زَمَنين، وعباس بن أصبغ، وعبدالرحمن بن فُطَيْس. وعُني بالرِّواية والتَّقييد والسَّماع والتَّاريخ، وجمع كتابًا سَمَّاه «كتاب الاحتفال في تاريخ أعلام الرِّجال» في أخبار الخُلفاء والقُضاة والفُقهاء.

وكان مولده في سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة وتُوفي بعد الثلاثين وأربع مئة[5].

---

(١) منسوب إلى «قرتا» من قرى البحر في عُمان، كما ظن السمعاني.

(٢) سيعيده المصنف في الطبقة الآتية، وفيات سنة (٤٤٨) الترجمة (٢٥١).

(٣) ينظر جذوة المقتبس (٣٢٤).

(٤) الصلة (٢٥٥).

(٥) من صلة ابن بشكوال (٣١١).

٣٢٧- الحُسين بن حاتم، أبو عبدالله الأذريُّ الأصوليُّ المُتكلِّم الأشعريُّ الواعظ، صاحب ابن الباقِلاني.

سمع بدمشق من عبدالرحمن بن أبي نَصْر، وغيره. وعقد مجالس الوعظ. وكان كثير الصِّيام والعبادة إلا أنه كان ينالُ من أهلِ الأثر.

قال ابنُ عساكر[١]: سمعتُ أبا الحسن عليّ بن المُسلَّم الفقيه، عن بعض شيوخه أنَّ أبا الحسن علي بن داود إمام جامع دمشق ومُقْرئها تكلَّم فيه بعض الحَشَوية إذْ كان يَؤُم. فكتب إلى القاضي أبي بكر ابن الباقلاَّني إلى بغداد يسأله أن يُرْسِلَ إلى دمشق من أصحابه من يوضح لهم الحقَّ بالحُجَّة، فبعث تلميذه الحُسين بن حاتم الأذري، فعقدَ مجلسَ التَّذْكير في الجامع في حَلْقة ابن داود، وذكرَ التَّوحيد، ونزَّه المَعْبود، ونَفَى عنه التَّشبيه والتَّحديد، فقاموا من مجلسه وهم يقولون: أحدٌ أحدٌ! وأقام بدمشق مدة، ثم توجَّه إلى المغرب.

ونَشَر العِلْم بالقَيْروان.

٣٢٨- الرِّضى بن إسحاق بن عبدالله بن إسحاق، أبو الفَضْل النَّصريُّ الجُرْجانيُّ.

كان والده كبير الحَنَفية بجُرْجان، وكان زاهدًا. سمع أباه، وأبا أحمد الغِطْريفي. وببغداد أصحاب البَغَوي، وتُوفي قبل الأربعين.

٣٢٩- عبدالله بن جعفر، أبو محمد الخَبَّازيُّ الحافظ الجَوَّال، من أهل طَبَرِسْتان.

روى عن المُعافى الجَريري، ونَصْر بن أحمد المَرْجي، وعبدالوهَّاب الكِلابي. روى عنه أبو المحاسن الرُّوياني، وبُنْدار بن عُمر الرُّوياني، وأهل تلك الدِّيار[٢].

٣٣٠- عُثمان بن عيسى، أبو بكر التُّجِيبيُّ الطُّلَيْطُليُّ المالكيُّ، المعروف بابن ارفع رأسه.

روى عن محمد بن إبراهيم الخُشني، وغيره. وكان من أهل العلم البارع والذِّهن الثَّاقب، حافظًا لرأي مالك رأسًا فيه، ثقةً، ولي قضاء طَلْبيرة[٣].

---

(١) تاريخ دمشق ١٤/ ٤٩.

(٢) من تاريخ دمشق ٢٧/ ٣٠٨ - ٣٠٩.

(٣) من صلة ابن بشكوال (٨٧٤).

٣٣١- عليّ بن الحسن بن محمد بن فِهْر، الإمام أبو الحسن الفِهْريُّ المِصْريُّ المالكيُّ، من كبار الفُقهاء.

صنَّف «فضائل مالك» في مجلَّد، وسَمِعَ بالمشرق من جماعة. سمع منه أبو العباس بن دِلْهاث، والمُهَلَّب بن أبي صُفْرة، وقال: لقيتُه بمصر ومكة، ولم ألقَ مثله.

٣٣٢- عليّ بن شُعيب بن عليّ بن شُعيب بن عبدالوهَّاب، أبو الحسن الهَمَذَانيُّ الدَّهَّان.

مُحدِّث رَحَّال، زاهدٌ كبيرُ القَدْر. روى عن أبي أحمد الغِطْريفي، وأوْس الخَطيب، ومحمد بن جعفر النَّهاوندي، وإسحاق بن سعد النَّسَوي، وابن المُقرىء، وخَلْقٍ. وعنه عليّ بن الحُسين، وعبدالملك، وابن مَمَّان، وأحمد ابن عُمر، وناصر بن المُشَطب الهَمَذَانيون.

وكان ثقةً خَيِّرًا قانعًا باليسير.

وآخر من روى عنه ناصر، بقي ناصر إلى حدود عَشرٍ وخمس مئة.

٣٣٣- محمد بن أحمد بن القاسم، أبو منصور الأصبهانيُّ المقرىءُ، نزيل آمِد.

حدَّث بدمشق وبآمد عن محمد بن عَدي المِنْقري، وجماعة من البَصْريين. روى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء المَصِّيصيُّ، وشيخُ الإسلام أبو الحسن الهكَّاري، والفقيه نصر المَقْدسي، وغيرُهم[١].

٣٣٤- محمد بن أحمد بن العلاء بن شاه، أبو العلاء الصُّغْديُّ الأصبهانيُّ الخطيب.

سمع أبا محمد بن حَيَّان، وغيره. وعنه أبو عليّ الحَدَّاد[٢].

٣٣٥- محمد بن أبان بن عُثمان بن سعيد بن فَيْض، أبو عبدالله ابن السَّرَّاج الشَّذُونيُّ.

روى بقُرْطُبة عن عباس بن أصْبَغ، وإسماعيل بن إسحاق الطَّحَّان. وكان متفننًا فاضلاً، له بَصرٌ بالمُعْتقدات والجَدل والكلام. روى عنه ابن خَزْرج، وقال: تُوفي في حدود سنة أربعين وأربع مئة وقد نَيَّف على السَّبعين[٣].

---

(١) من تاريخ دمشق ٥١/١٠١ - ١٠٢.

(٢) معجم شيوخه، الترجمة ٢٢ (نسختي).

(٣) من صلة ابن بشكوال (١١٦٠).

٣٣٦- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الهَرويُّ المُقرىء.

قرأ بتلقين أبيه حديثاً على القاضي أبي منصور الأزدي وله من العُمر ثلاث سنين. وهذا من أغرب ما بلغنا، وتوفي شابًّا.

٣٣٧- محمد بن الحسن بن عُمر، أبو عبدالله المِصْريُّ البَزَّاز، ويُعرف بابن عَيْن الغَزَال.

روى عن ابن حَيُّوية النَّيْسابوري. وعنه أبو طاهر بن أبي الصَّقْر.

قال ابن ماكولا[١]: تُوفي سنة نيِّفٍ وثلاثين.

٣٣٨- محمد بن عبدالرحيم بن حسن، أبو الحارث الخَبُوشانيُّ، وخَبُوشان: بُلَيدة من أعمال نَيْسابور، الأثريُّ الحافظ.

رحل، وكتب الكثير، ونَسَخَ الكُتُب المُطَوَّلة. سمع من زاهر بن أحمد، ومحمد بن مكي الكُشْميهني، وأبي نُعيم عبدالملك بن الحسن. روى عنه إسماعيل بن عبدالقاهر الجُرْجاني، وظَفَر بن إبراهيم الخَلَّال.

تُوفي سنة نيِّف وثلاثين[٢].

٣٣٩- محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن الحُسين بن مِهْرهُرمز، أبو بكر الأصبهانيُّ الحُلَليُّ.

سمع أبا الشيخ. وعنه أبو عليّ الحَدَّاد[٣].

٣٤٠- محمد بن يعقوب بن إسحاق بن موسى بن سَلاَم، أبو نصر السَّلاَميُّ النَّسفيُّ المحدِّث الثِّقة.

وبُرْجُ السَّلامي في رَبَض نَسَف منسوبٌ إليه، وهو بناه. سمع أباه، وبكر ابن محمد النَّسفي، وأبا سعيد بن عبدالوهَّاب الرَّازي، وزاهر السَّرْخسي، وطبقتهم. وعنه جعفر المُسْتَغْفري وهو من أقرانه، وأبو بكر محمد بن أحمد البَلَدي. وحدَّث «بصحيح البُجَيري»، عن أبي نصر بن حَسْنُوية، عن المؤلِّف[٤].

٣٤١- مروان بن عليّ الأسديُّ القُرْطُبيُّ، أبو عبدالملك، المعروف بالبُوني.

روى عن أبي محمد الأصيلي، وأبي المُطَرِّف عبدالرحمن بن فُطَيس.

---

(١) الإكمال ٧/ ٢٢ ووقع في المطبوع سقط، وكتب بعض النص في الحاشية!

(٢) ينظر المنتخب من السياق (٨١).

(٣) معجم شيوخه، الترجمة ٩ (نسختي).

(٤) ينظر «السَّلامي» من أنساب السمعاني.

ورحل فأخذ عن أبي الحسن القابسي، وأحمد بن نَصْر الدَّاودي وصحبه خمسة أعوام وأكثر عنه.

وله «مختصر في تفسير الموطأ».

روى عنه حاتم بن محمد، وقال: كان حافظًا نافِذًا في الفِقه والحديث.

وروى عنه أبو عمر ابن الحَذَّاء، وقال: كان صالحًا عفيفًا عاقلاً، حسن اللِّسان والبيان.

وقال الحُميدي[1]: كان فقيهًا مُحدِّثًا. مات قبل الأربعين وأربع مئة[2] بِبُونَة.

٣٤٢- مُصْعب ابن الحافظ المؤرِّخ أبي الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف ابن الفَرَضي، أبو بكر الأزديُّ القُرْطبيُّ.

روى عن أبيه، وأبي محمد بن أسد، وأحمد بن هشام. واستجازَ له أبوه جماعةً سَمَّى بعضَهُم في «تاريخ الأندلس» له.

وذكره الحُميدي، فقال[3]: أديبٌ، محدِّثٌ، أخباريٌّ، شاعرٌ، ولي الحُكْم بالجزيرة. ثم روى عنه الحُميدي، وقال[4]: كان حَيًّا قبل الأربعين وأربع مئة[5].

٣٤٣- مُعْتمد بن محمد بن محمد بن مَكْحول، أبو المعالي النَّسفيُّ المَكْحُوليُّ.

يروي عن جده أبي المُعين محمد بن مَكْحول، وأبي سَهْل هارون بن أحمد الإسْترابادي الرَّاوي عن أبي خَليفة.

وتُوفي سنة نيِّفٍ وثلاثين[6].

٣٤٤-مُفَضَّل بن محمد بن مِسْعر بن محمد، القاضي أبو المحاسن التَّنُوخيُّ المَعرِّيُّ الحَنفيُّ المعتزليُّ الشِّيعيُّ.

رحل إلى بغداد، وسمع من أبي عُمر بن مهدي، وغيره. وتفقَّه على القُدُوري، وأخذ الرَّفْضَ والكلام عن غير واحدٍ. وسمع بدمشق من عبدالرحمن ابن أبي نَصْر.

---

(١) جذوة المقتبس (٧٩٨) وفيه: «مروان بن محمد».

(٢) نقله من صلة ابن بشكوال (١٣٤٩).

(٣) جذوة المقتبس (٨٢٨).

(٤) نفسه.

(٥) نقله من صلة ابن بشكوال (١٣٨٠).

(٦) ينظر «المكحولي» من أنساب السمعاني.

قال ابن عساكر[1]: كان ينوبُ في القَضاء بدمشق لابن أبي الجن، ووَليَ قضاء بعْلبك، وصَنَّف «تاريخ النَّحْويين»، وكأنَّه كان معتزليًّا شيعيًا. أخبرنا النَّسيب، قال: أخبرنا المُفَضَّل سنة ثمانٍ وثلاثين، فذكرَ حديثًا.

وقال غَيْث الأرمنازي: ذُكر عنه أنَّه كان يضع من الشَّافعي، وصَنَّف كتابًا ذكرَ فيه الرَّدَّ على الشَّافعي خالفَ فيه الكِتَابَ والسُّنَّة. وحدَّثني النَّسيب أنه بلغ أباه أنه ارتَشَى فعزله عن بَعْلبك.

٣٤٥- هشام بن سعيد الخَيْر بن فَتحون، أبو الوليد القَيسيُّ الوَشْقيُّ.

سمع من القاضي خَلف بن عيسى، وهو في هذه الطَّبقة. ثم إن هشامًا حجَّ وأخذ عن أبي العباس عليّ بن مُنير، وأبي عِمْران الفاسي، والحسن بن أحمد بن فراس.

حدَّث عنه الحُميدي، وقال[2]: محدِّثٌ جليلٌ، جميلُ الطَّريقة، تُوفي بعد الثَّلاثين وأربع مئة.

وحدَّث عنه أيضًا أبو عمر بن عبدالبر، والقاضي أبو زيد الحَشَّاء[3].

٣٤٦- يحيى بن عبدالله بن محمد بن يحيى، أبو بكر القُرشيُّ الجُمحيُّ الوَهْرانيُّ.

حدَّث عن أبي محمد الأصيلي، وعباس بن أصْبَغ، وجماعة. كان متصرفًا في العلوم، قويَّ الحِفْظ، غلبَ عليه علمُ الحديث.

تُوفي في حدود سنة إحدى وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة[4].

٣٤٧- أبو حاتم، أحمد بن الحسن بن خاموش الرَّازيُّ الواعظ.

سمع السِّلَفي من أصحابه، واجتمع به شيخ الإسلام الهَرَوي. ويروي عنه الخطيب بالإجازة[5].

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) تاريخ دمشق ٦٠/ ٩١ ومنه نقل الترجمة.

(٢) جذوة المقتبس (٨٦٦).

(٣) نقله من صلة ابن بشكوال (١٤٣٠).

(٤) من صلة ابن بشكوال (١٤٦٤).

(٥) تقدمت ترجمته في موضعين الأولى: في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة الثالثة والأربعين (الترجمة ٣٧٤). والثانية: في الطبقة الرابعة والأربعين وفيات سنة (٤٤٠) الترجمة (٢٧٩).

الطبقة الخامسة والأربعون

٤٤١ - ٤٥٠ هـ



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وأربعين وأربع مئة

تُقُدِّم إلى أهل الكَرْخ أن لا يعملوا مأتمًا يوم عاشوراء، فأخلفوا وجَرَى بين أهل السُّنَّة والشِّيعة ما زاد على الحَدِّ من القَتْل والجِرَاحات.

وفيها ذهبَ الملك الرَّحيم إلى الأهواز وفارس، فلقِيَه عَسْكر فارس واقتتلوا، فانهزمَ هو وجيشُه إلى أن قَدِمَ واسط. وسار عسكر فارس إلى الأهواز فملكوها وخَيَّموا بظاهرها.

وفيها قَدِمَ عَسْكرٌ من مصرَ فقصدوا حَلَب، فانهزم منها صاحبها ثمال، فملكها المصريون.

وفيها وَلِيَ دمشقَ أميرُ الأمراء عدَّة الدَّولة رِفْق المُسْتَنْصري، ثم عُزِل بعد أيام بطارق المُسْتَنصري، ووَلِيَ إمرةَ حَلَب. وولي وزارة دمشق معه سديدُ الدَّولة ذو الكفايتين أبو محمد الحسين الماسِكي[1].

وفيها اهتمَّ أهلُ الكَرْخ وعملوا عليهم سُورًا، وكذا فعل أهل نهر القلائين، وأنفقَ على ذلك العَوَام أموالاً عظيمة، وبقي مع كل فرقةٍ طائفة من الأتراك تشد منهم. ثم في يوم عيد الفِطْر ثارت الحرب بينهم، وجَرَت أمورٌ مُزْعجة يطول تَفْصيلها، وأذنوا في منابر الكَرْخ بـ «حي على خير العمل».

وفي ذي الحجة عَصَفت ريحٌ غبراء تُرابية اظلمت منها الدُّنيا حتى لم يَرَ أحدٌ أحدًا. وكان النَّاس في أسواقهم فحاروا ودُهِشُوا، ودامت ساعةً، فقلعت رواشن دار الخَليفة ودار المملكة، ووقع شيء كثير من النَّخْل.

---

(١) ينظر ذيل القلانسي ٨٥.

سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة

نُدبَ أبو محمد ابن النَّسوي لضَبْط بغدادَ، واجتمعَ العامَّةُ من الشِّيعة والسُّنَّة على كلمةٍ واحدة، على أنه مَتَى ولِي ابن النَّسوي أحرقوا أسواقهم ونزَحوا عن البَلَد. ووقعَ الصّلح بين السُّنة والشِّيعة، وصارَ أهلُ الكَرْخ إلى نهر القلائين فصلُّوا فيه، وخرجوا كلهم إلى الزِّيارة بالمشاهد. وصار أهلُ الكَرْخ يترحَّمون على الصَّحابة في الكَرْخ، وهذا أمرٌ لم يتَّفق مثله.

وفي ليلة الجُمُعة ثاني رمضان وقعت صاعقة بالحِلَّة على خيمةٍ لبعض العرب كان فيها رجلان، فأحرقت نصف الخَيْمة ورأسَ أحد الرَّجُلين، وقَدَّت نصفَ بَدَنه، وبقي نصفُهُ الآخر، وسقط الآخر مَغْشيًا عليه ما أفاقَ إلا بعد يومين.

ورخص السِّعرُ ببغداد حتى أبيع كَر الحنطة بسبعة دنانير.

وفيها سار المَلِك ألْب رسلان السَّلْجُوقي من مَرْو وقَصدَ فارس في المفازة، فلم يعلم أحد ولا عمه طغرلبك، فوصل إلى فَسَا واستولى عليها، وقتل من جُنْدها الدَّيْلم نحو الألف وطائفة من العامة، ونهب وأسر وفتك، وعاد إلى مَرْو مُسرعًا

واستهل ذو الحجة فتهيَّأ أهلُ بغداد السُّنَّة والشيعة لزيارة مشهد الحُسين وأظهروا الزِّينة والفرح، وخرجوا بالبُوقات ومعهم الأتْراك.

وفيها نازل طغرلبك أصبهان، وحاصر ابن علاء الدَّولة نحو السنة، وقاسى العامَّة شدائد. ثم أخذها صُلْحًا وأحسن إلى أميرها، وأقطعه يَزْد وأبْرقُوه، وأقطع أجنادها في بلاد الجَبَل، وسكنَ أصبهان.

سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة

في صَفَر تجدَّدت الفتنة بين الشِّيعة والسُّنَّة، وزال الاتِّفاق الذي كان عام أول. وشرع أهل الكَرْخ في بناء باب السَّمَّاكين، وأهل القَلَّائين في عمل ما بقي من بابهم. وفرغ أهل الكَرْخ من بنيانهم وعملوا أبراجًا وكتبوا بالذَّهب: «محمدٌ وعليّ خير البَشَر، فمن رضي فقد شَكَر، ومن أبَى فقد كَفَر». وثارت الفتنة

وآلت إلى أخذ ثياب النَّاس في الطُّرق، وغُلِّقت الأسواق، ووقفت المعايش. وبعد أيام اجتمع للسُّنَّة عددٌ يفوق الإحصاء، وعَبَروا إلى دار الخِلافة وملأوا الشوارع، واخترقوا الدَّهاليز، وزاد اللَّغَط، فقيل لهم: سنبحث عن هذا. فهاج أهلُ الكَرْخ ووقع القتال، وقُتل جماعةٌ، منهم واحدٌ هاشمي، ونُهب مشهد باب التِّبْن، ونَبِشت عدة قبور وأحرقوا، مثل: العَوْني، والنَّاشيء، والجُذُوعي، وطرحوا النار في المَقَابر والتُّرَب، وجرى على أهل الكرخ خِزْيٌ عظيم، وقُتل منهم جماعة، فصاروا إلى خان الفُقهاء الحَنَفيين، فأخذوا ما وجدوا، وأحرقوا الخان، وقتلوا مدرِّس الحنفية أبا سعد السَّرْخَسي، وكبسوا دُور الفُقهاء، فاستُدعي أبو محمد ابن النَّسَوي وأُمر بالعبور، فقال: قد جرى ما لم يجرِ مثله، فإنْ عبر معي الوزيرُ عَبَرْتُ فقُوِّيت يدُه. وأظهرَ أهلُ الكَرْخ الحُزْن، وقعدوا في الأسواق للعزاء على المقتولين. فقال الوزير: إنْ واخَذْنا الكُلَّ خَرِب البلد، والأَوْلَى التَّغَاضي. فلما كان في ربيع الآخر خُطب بجامع بَرَاثَا مأوى الشيعة، وأُسقط من الأذان «حيَّ على خير العمل»، ودَقَّ الخطيب المنبر بالسَّيف، وذكر في خطبته العَبَّاس.

وفي ذي الحجة كبس العَيَّارون دار أبي محمد ابن النَّسَوي وجرحوه جراحات عدة.

وفيها أخذَ السُّلطان طُغرلْبك أصبهان في المحرَّم، فجعلها دار مُلْكه، ونقل خزائنه من الرَّي إليها. وكان قد عَمَّرَ الرَّيَّ عمارة جيِّدة.

وفيها كبس منصور بن الحسين بالغُز الأهواز وقتلَ بها خَلْقًا من الدَّيْلم والأتراك والعامة، وأُحرقت ونُهبت.

وفيها كانت وقعة هائلة بين المغاربة والمِصْريين بإفريقية، وقُتل فيها من المغاربة ثلاثون ألفًا.

سنة أربع وأربعين وأربع مئة

في ذي القَعْدة عادت الفِتَن ببغداد، وأُحرقت جماعة دَكاكين، وكتبوا، أعني أهل الكَرْخ، على مساجدهم: «محمد وعليّ خير البَشَر». وأذنوا بحيَّ على خير العَمَل. فتجمع أهلُ القَلاَّئين وحملوا حملةً على أهل الكَرْخ، فهربَ

النَّظَّارة، وازدحموا في مسلكٍ ضيِّق، فَهَلك من النِّساء نيِّفٌ وثلاثون امرأة وستة رجال وصبيان، وطُرحت النَّار في الكَرْخ، وعادوا في بناء الأبـواب والقتال.

فلما كان في سادس ذي الحجة جرى بينهم قتال، فجمع الطِّقْطِقَى قومًا من الأعوان، وكبسَ نهر طابق من الكَرْخ، وقتل رجلين، ونصبَ الرَّأسين على حائط مسجد القَلاَّئين.

وفيها جرت حروب كثيرة بين عَسْكر خُراسان وعسكر غَزْنَة، وكلهم مسلمون، وتَمَّ ما لا يليق من القتال على المُلْك، نسأل الله العافية.

وفيها سَيَّر الملك الرَّحيم جيشًا مع وزيره والبَسَاسيري إلى البَصْرة، وعليها أخوه أبو عليّ بن أبي كاليجار، فحاصروها، واقتتلوا أيامًا في السُّفُن. ثم افتتحوا البصرة، وهربَ أبو عليّ فتحصَّن بشطِّ عثمان وحَفَر الخَنْدق، فمضى إليه الملك الرَّحيم وحاربه، فتقهقر إلى عَبَّادان وركب البحر. ثم طلع منه وسار إلى أرَّجان، وقدم على السُّلطان طغرلبك بأصبهان، فأكرمه وصاهَرَه. وسَلَّم الملك الرحيم البَصْرة إلى البَسَاسيري، ومضى إلى الأهواز.

وفيها قدم طائفة من جيش طُغرلبك إلى أطراف العراق، فنهبوا واستباحوا الحريم وفتكوا، ورجفَ أهلُ بغداد.

وفيها عُمل محضر كبيرٌ ببغداد في القَدْح في نَسَب صاحب مصر، وأنَّ أصله من اليهود.

سنة خمس وأربعين وأربع مئة

فيها أُحضر ابن النَّسَوي فَقُوِّيت يدُه، فَضَرب وقَتَلَ وخَرَّبَ ما كتبوا من «محمد وعليّ خير البشر»، وطُرحت النَّار في الكَرْخ ليلاً ونهارًا.

ثم وردت الأخبار بأن الغُزَّ قد وَصَلُوا إلى حُلْوان، وأنهم على قَصْد العراق، ففزِع النَّاس.

وفيها أُعلن بنَيْسابور بلَعْن أبي الحسن الأشعري، فضجَّ من ذلك الشَّيخ أبو القاسم القُشَيري، وصنَّف رسالة «شكاية السُّنَّة لما نالهم من المحنة». وكان قد رُفع إلى السُّلطان طغرلبك شيء من مقالات الأشعري، فقال أصحاب الأشعري: هذا مُحال وليس هذا مذهبه. فقال السُّلْطان: إنما نأمر بلعن

الأشعري الذي قال هذه المقالة فإن لم تَدِينوا بها ولم يقُل الأشعري شيئًا منها فلا عليكم ممَّا نقول. قال القُشَيْري: فأخذنا في الاستعطاف، فلم تُسْمَع لنا حُجة، ولم تُقْضَ لنا حاجة، فأغضينا على قَذى الاحتمال، وأُحِلنا على بعض العلماء، فحضرنا وظننا أنه يصلح الحال، فقال: الأشعري عندي مبتدع يزيد على المعتزلة. يقول القُشَيري: يا معشر المسلمين، الغِياث الغِياث.

وفيها استولى الملك الرحيم على أرَّجان ونواحيها، وأطاعه من بها من العَسْكر ومقدمهم فولاذ الدَّيْلمي.

سنة ست وأربعين وأربع مئة

فيها تفاوض الأتراك في الشَّكْوى من وزير السُّلطان، وعزموا على الشَّغب، فَبَرَّزوا الخِيَم وركبوا بالسِّلاح، وكَثُرت الأراجيف، وغُلِّقت الدُّروب ببغداد، ولم يُصلِّ أحدٌ جُمُعةً إلا القليل في جامع القَصْر. ونقل النَّاسُ أموالَهُم، فنودي في البلد. متى وُجد الوزير عند أحدٍ حَلَّ مالُه ودمُه. وركبت الأتراك فنهبوا دُورًا للنَّصارى، وأخذوا أموالاً من البِيعة وأحرقوها. ودافع العَوام عن نفوسهم، فراسل الخليفة الأتراك وأرضاهم. ثم إنَّ الوزير ظَهَرَ فطُولب، فجرحَ نفسَه بسِكين، فَتَسلَّمه البَساسيري، وتَقَلَّد الوزارة أبو الحُسين ابن عبدالرحيم.

وقصد قُريش بن بَدْران الأنبار فأخذها. ورد أبو الحارث البَساسيري إلى بغدادَ من الوقعة مع بني خَفَاجة، فسار إلى داره بالجانب الغربي ولم يُلم بدار الخِلافة على رَسْمه، وتأخَّر عن الخدمة، وبانت فيه آثار النَّفْرة. فراسله الخليفة بما طيَّب قلبه فقال: ما أشكو إلاَّ من النَّائب في الدِّيوان. ثم توجه إلى الأنبار فوصلها، وفتحَ وَقَطَعَ أيدي طائفة فيها، وكان معه دُبَيْس بن عليّ.

وفي سنة ست ملكت العربُ الذين بعثَهُم المُسْتنصر لحرب المُعز بن باديس، وهم بنو زُغْبَة، مدينة طرابلس المغرب. فتتابعت العرب إلى إفريقية، وعاثوا وأفسدوا، وأمَّروا عليهم مؤنس بن يحيى المِرْداسي، وحاصروا المُدن وخرَّبوا القُرى، وحَلَّ بالمُسلمين منهم بلاءٌ شديد لم يُعْهد مثله قط. فاحتفل ابن باديس وجمعَ عساكره، فكانوا ثلاثين ألف فارس، وكانت العرب ثلاثة

آلاف فارس، فأرادت العربُ الفِرار، فقال لهم مؤنس: ما هذا يوم فرار. قالوا: فأين نطعن هؤلاء وقد لبسوا الكزاغَنْدات[1] والمَغَافِر؟ قال: في أعيُنهم. فسُمي: «أبا العَيْنَين». فالتحم الحرب، فانكسر جيش المُعز، واستَحرَّ القتل بجُنْده، ورد إلى القَيْروان مهزومًا. وأخذت العربُ الخَيْل والخِيام بما حوَت. وفي ذلك يقول بعضهم.

وإنَّ ابنَ باديس لأفضلُ مالكٍ ولكـن لَعَمْـري مـا لـديـه رجـالُ
ثـلاثـون ألفًـا منهـم غَلَبتهُـمُ ثـلاثـة آلاف إن ذا لمُحَـالُ

ثم جمع المُعز سبعةً وعشرين ألف فارس، وسار يوم عيد النَّحْر، وهجم على العَرَب بغتةً، فانكسرَ أيضًا، وقُتل من جُنْده عَالمٌ عظيمٌ، وكانت العرب يومئذٍ سبعة آلاف، وثبت المُعِزُّ ثباتًا لم يُسمع بمثله، ثم ساق على حَمِيَّة. وحاصرت العربُ القَيْروان، وانجفل النَّاس في المهدية لعجزهم. وشرعت العرب في هَدْم الحُصون والقُصور، وقَطْع الأشجار وإفساد المياه. وعم البلاء، وانتقل المُعز إلى المَهْدية، فتلقَّاه ابنه تَمِيم واليها.

وفي سنة تسع وأربعين نهبت العرب القَيْروان.

وفي سنة خمسين خرج بُلُكِّين ومعه العَرَب لحرب زَنَاتة، فقاتلهم فانهزمت زَنَاتَة وقُتل منهم خلق.

وفي سنة ثلاثٍ وخمسين قتل أهل نَقْيوس من العرب مئتين وخمسين رجلاً؛ وسببُ ذلك أن العرب دخلت المدينة تتسوَّق، فقتل رجلٌ من العرب رجلاً محتشمًا مقدَّمًا لكونه سمعه يُثْني على ابن باديس، فغضبَ له أهلُ البلد، وقتلوا في العرب وهم على غَفْلة.

وقال المختار بن بَطْلان: نقصَ النِّيل في هذه السنة وتزايد الغلاء، وتبعه وباء شديد. وعَظُم الوباء في سنة سَبْع وأربعين. ثم ذكر أن السُّلطان كَفَّن من ماله ثمانين ألف نفس، وأنه هلك ثمان مئة قائد، وحصل للسُّلطان من المواريث مالٌ جليل.

وفيها عاثت الأعراب وأخربوا أكثر سواد العراق، ونهبوا. وذلك لاضطراب الأمور وانحلال الدَّولة.

---

(١) نوع من أنواع الدروع.

وفيها استولى طغرلبك على أَذَرْبَيْجان بالصُّلْح، وسار بجيوشه فسَبَى من الرُّوم وغنم وغَزَا.

سنة سبع وأربعين وأربع مئة

فيها استولى أعوان الملك الرَّحيم على شيراز بعد حصارٍ طويل وبلاء شديد من القَحْط والوَبَاء، حتى قيل: لم يبقَ بها إلا نحو ألف إنسان، فما أمهله الله في المُلْك بعدها.

وفيها كان ابتداء الدَّولة السَّلْجُوقيَّة بالعراق؛ وكان من قصة ذلك أنَّ أبا المُظَفَّر أبا الحارث أرسلان التُّركي المعروف بالبَسَاسيري كان قد عظُم شأنه بالعراق، واستفحلَ أمرُه، وبَعُدَ صيتُه، وعظُمَت هَيْبته في النُّفوس، وخُطب له على المنابر، وصار هو الكُل، ولم يبقَ للملك الرحيم ابن بُويه معه إلا مجرد الاسم. ثم إنه بلغَ أميرَ المؤمنين القائم أنَّ البساسيري قد عزم على نَهْب دار الخلافة والقبض على الخليفة، فكاتب الخليفةُ القائمُ السُّلطانَ طغرلبك بن ميكائيل بن سَلْجوق يستنجد به ويعده بالسَّلْطنة، ويَحضه على القُدُوم. وكان طغرلبك بالرَّي، وكان قد استولى على الممالك الخُراسانية وغيرها. وكان البَسَاسيري يومئذٍ بواسط ومعه أصحابه، ففارقه طائفةٌ منهم ورجعوا إلى بغداد، فوثبوا على دار البَسَاسيري فنهبوها وأحرقوها، وذلك برأي رئيس الرؤساء وسَعيه. ثم أبخسه عند القائم بأنه يكاتب المصريين، وكاتب الملك الرَّحيم يأمره بإبعاد البساسيري فأبعده. وكانت هذه الحركة من أعظم الأسباب في استيلاء طُغْرُلبك على العراق. فقدم السُّلطان طغرلبك في شهر رمضان بجيوشه، فذهب البَسَاسيري من العراق وقصد الشَّام، ووصل إلى الرَّحْبَة، وكاتبَ المُستنصر بالله العُبيدي الشِّيعي صاحب مصر، واستولى على الرَّحْبة وخطب للمُستنصر بها فأمدَّه المُستنصر بالأموال.

وأما بغداد فخُطب بها للسُّلطان طغرلبك بعد القائم، ثم ذُكر بعده الملك الرَّحيم وذلك بشفاعة القائم فيه إلى السُّلطان. ثم إنَّ السُّلطان قبضَ على الملك الرَّحيم بعد أيام، وقُطعت خطبتُه في سَلْخ رَمَضان، وانقرضت دولة بني بُويه، وكانت مدَّتها مئة وسَبْعًا وعشرين سنة. وقامت دولة بني سُلْجُوق. فسُبحان

مُبْدىء الأمم ومُبيدها، ومُرْدي الملوك ومُعيدها. ودخل طغرلبك بغداد في تَجَمُّلٍ عظيم، وكان يومًا مشهودًا دخل معه ثمانية عشر فيلاً. ونزل بدار المملكة. وكان قدومه على صورة غَريبة، وذلك أنه أتى من غَزْو الرُّوم إلى هَمَذان، فأظهر أنه يريد الحجَّ، وإصلاح طريق مكَّة، والمُضيَّ إلى الشام من الحج ليأخذها ويأخذ مصر، ويُزيل دولة الشِّيعة عنها، فَرَاجَ هذا على عموم النَّاس. وكان رئيس الرؤساء يُؤْثر تملكه وزوال دَوْلة بني بُويه، فقدم الملك الرَّحيم من واسط، وراسلوا طغرلبك بالطَّاعة.

وفيها تُوفي ذخيرةُ الدِّين ولي العهد أبو العباس محمد ابن أمير المؤمنين القائم، فعظُمَت على القائم الرَّزيَّة بوفاته، فإنَّه كان عضُده، وخَلَّف ولدًا وهو الذي وَلِيَ الخِلاَفة بعد القائم، ولُقِّب بالمُقتدي بالله.

وفيها عاثت جيوش طغرلبك بالسَّواد ونهبت وفَتكَت، حتى أُبيع الثَّور بعشرة دراهم، والحمار بدرهَمَيْن.

وجرت ببغداد فتنة عظيمة قُتل فيها خَلْق. وبسببها قُبض على الملك الرَّحيم وسُجن في قَلْعة.

وفيها ثارت الحَنَابلة ببغداد ومُقَدَّمهم أبو يَعْلَى، وابن التَّميمي، وأنكروا الجَهْر بالبَسْملة ومنعوا من الجَهْر والتَّرْجيع في الأذان والقُنُوت، ونهوا إمام مسجد باب الشَّعير عن الجَهْر بالبَسْملة، فأخرجَ مُصْحَفًا وقال: أزيلوها من المُصْحَف حتى لا أتلوها.

وبقي الملك الرَّحيم محبوسًا إلى أن مات سنة خمسين وأربع مئة بقلعة الرَّي، سامحه الله.

سنة ثمان وأربعين وأربع مئة

فيها تزوَّج الخليفة القائم بأمر الله بخَدِيجة أخت السُّلطان طُغْرُلبك. وقيل: خديجة بنت داود أخي طُغْرلبك. وكان الصَّداق مئة ألف دينار.

وفيها سارَ السُّلطان بالجَيْش وآلات الحِصَار والمجانيق قاصدًا المَوْصل، فنازل تَكْريت وحاصرَها.

وفيها وقعت فِتَنٌ كبار بالعراق، وذلك بتأليب البَساسيري ومكاتباته. وحاصل الأمر أنَّ الكُوفة وواسط وغيرهما خُطب بها لصاحب مصر المُستنصر بالله العُبَيدي، وسُرَّت الرَّافضة بذلك سُرُورًا زائدًا.

وفيها كان القَحْط شديدًا بديار مِصْرَ، وشأنه يتجاوز الحَدَّ والوَصْف. وأمْرُ الوَبَاء عظيمٌ بحيث أنه وردَ كتاب، فيما قيل، من مصر بأن ثلاثة من اللُّصُوص نقبوا دارًا ودخلوا، فوُجِدُوا عند الصَّبَاح موتى، أحدهم على باب النَّقب، والآخر على رأس الدَّرجة، والثَّالث في الدَّار.

وفيها كان القَحْط العظيم بالأندلس والوَبَاء، ومات الخَلْق بإشبيلية، بحيث أنَّ المساجد بقيت مُغْلَقةً ما لها من يُصلِّي فيها. ويُسمى عام الجُوع الكبير.

وفيها خطب قُريش بن بَدْران بالمَوْصل للمُسْتَنصر، وقَويت شوكة البَسَاسيري. وجاءت الخِلَع والتَّقاليد من مصرَ لنور الدَّولة دُبَيْس بن مَزْيَد الأسدي، وهو أمير عرب الفُرات، ولقُرَيش، وغيرهما.

وعَمَّ الخَلْقَ الضَّرَرُ بالعراق بعَسْكر طُغْرُلْبك، وفعلوا كلَّ قَبيحٍ، فسار بهم نحو المَوْصل وديار بكر، فأطاعوه بها.

سنة تسع وأربعين وأربع مئة

فيها خَلَع القائم بأمر الله على السُّلطان طُغْرُلبك السُّلْجوقي سَبْع خِلَع وسَوَّرَهُ وطَوَّقَهُ وتَوَّجَه، وكتبَ له عهدًا مُطْلقًا بما وراء بابه، واستَوْسَق مُلْكه، ولم يبقَ له منازع بالعراق ولا بخُراسان.

وفيها سَلَّمَ طُغْرُلبك المَوْصل إلى أخيه إبراهيم ينال، وعاد إلى بغداد، فلم يُمَكِّن جُنْدَه من النُّزول في دُور النَّاس. ولما شافهه الخليفةُ بالسَّلْطنة خاطبه بمَلِك المَشْرق والمَغْرب. ومن جملة تقدمته للخليفة خمسون ألف دينار وخمسون مملوكًا من التُّرْك الخاص بخيلهم وسلاحهم وعدتهم، إلى غير ذلك من النَّفائس.

وفيها سَلَّم الأمير مُعِز الدولة ثمال بن صالح بن مِرْداس حبب إلى نُوَّاب المُسْتنصر صاحب مصر، وذلك لعَجزه عن حِفْظها، وذلك في ذي القَعْدة.

وفيها كان الجَهْد والجُوع ببغدادَ حتى أكلوا الكِلاَب والجِيَف، وعظُم الوباء، فكانوا يحفرون الحَفائر ويُلْقون فيها المَوْتَى ويَطُمُّونهم. وأما بُخَارى وسَمَرْقَنْد وتلك الدِّيار، فكان الوباء بها لا يُحدُّ ولا يوصفُ، بل يُسْتحى من ذِكْره حتى قيل إنه مات ببُخَارَى وأعمالها في الوباء ألف ألف وست مئة ألف نسمة.

سنة خمسين وأربع مئة

فيها خُطب للمستنصر بالله العُبَيدي على منابر العراق، وخُلع القائم بأمر الله.

وكان من قصة ذلك أنَّ السُّلطان طُغْرُلبك اشتغلَ بحصار تلك النَّواحي ونازلَ المَوْصل. ثم توجه إلـى نَصِيبين لفتح الجَزيرة وتمهيدها. وراسل البَسَاسيريُّ إبراهيم ينالَ أخا السُّلطان يَعدُه ويُمنيه ويُطْمِعُه في المُلْك. فأصغى إليه وخالفَ أخاه، وساقَ في طائفةٍ من العَسْكر إلى الرَّي. فانزعجَ السُّلطان وسار وراءه، وتركَ بعض العَسْكر بديار بكر مع زوجته ووزيره عميد المُلْك الكُنْدُري وربيبه أنُوشروان، فتفرَّقت العَساكر وعادت زوجتُه الخاتون بالعَسْكر إلى بغداد.

وأما السُّلطان فالتقى هو وأخوه فظهر عليه أخوه، فدخلَ السُّلطان هَمَذَان، فنازله أخوه وحاصرَهُ. فعزمت الخاتون على إنجاد زوجها، واختبطت بغداد، واستفحلَ البلاء، وقامت الفِتْنة على ساق. وتمَّ للبساسيري ما دَبَّر من المَكْر. وأرجفَ الناس بمجيء البَساسيري إلى بغداد، ونَفَرَ الوزير الكُنْدري وأنوشروان إلى الجانب الغربي وقطعا الجِسْر، ونَهَبَت الغُزُّ دار الخاتون، وأكل القويُّ الضَّعيفَ، وجَرَت أمور هائلة.

ثم دخل البَسَاسيري بغداد في ثامن ذي القَعْدة بالرَّايات المُسْتَنْصرية عليها ألقاب المُسْتَنصر فمال إليه أهل باب الكَرْخ وفرحوا به، وتشفَّوا بأهل السُّنَّة. وشَمخت أنوفُ المنافقين، وأعلنوا بالأذان بحيٍّ على خير العَمَل.

واجتمع خَلْقٌ من أهل السُّنَّة إلى القائم بأمر الله، وقاتلوا معه، ونشبت الحرب بين الفريقين في السُّفُن أربعة أيام. وخُطب يوم الجمعة ثالث عشر ذي

القَعْدة ببغداد للمُسْتنصر العُبَيدي بجامع المنصور، وأذَّنوا بحي على خير العمل. وعُقد الجَسْر، وعَبَرَت عساكر البَسَاسيري إلى الجانب الشَّرقي، فخندقَ القائم على نَفْسه حول داره وحَوَّل نهر المُعَلَّى. وأحرقت الغَوْغاء نهرَ المُعَلَّى ونُهب ما فيه. وقوي البَسَاسيري، وتقلَّل عن القائم أكثر النَّاس، فاستجار بقُرَيْش بن بَدْران أميرُ العرب، وكان مع البساسيري، فأجاره ومن معه، وأخرجه إلى مُخَيَّمه.

وقَبَضَ البساسيري على وزير القائم رئيس الرؤساء أبي القاسم ابن المُسْلِمة، وقَيَّدهُ وشَهَرهُ على جَمَلٍ عليه طَرْطور وعباءة، وجعل في رقبته قلائد كالمَسْخرة، وطيف به في الشَّوارع وخَلْفه من يصفعه. ثم سُلخ له ثور وأُلبس جِلْده وخيط عليه، وجُعلت قرون الثَّور بجلدها في رأسه. ثم عُلق على خَشَبة وعُمل في فكَّيْه كلوبين، فلم يزل يَضْطَرب حتى مات رحمه الله.

ونُصب للقائم خيمةٌ صغيرة بالجانب الشَّرقي في المُعَسْكر، ونهبت العامة دار الخِلافة، وأخذوا منها ما لا يُحْصى ولا يُوصف. فلما كان يوم الجُمُعة رابع ذي الحجة لم تُصَلَّ الجُمُعة بجامع الخليفة، وخُطب بسائر الجوامع للمُسْتَنصر، وقُطعت الخُطْبة العبَّاسية بالعراق. ثم حُمل القائم بأمر الله إلى حديثة عانة، فاعتقل بها وسُلِّم إلى صاحبها مُهارش؛ وذلك لأنَّ البساسيري وقريش بن بَدْران اختلفا في أمره، ثم وقع اتفاقهما على أن يكون عند مُهارش إلى أن يَتَّفقا على ما يفعلان به. ثم جمع البَسَاسيري القُضاة والأشراف، وأخذ عليهم البيعة للمُستنصر صاحب مصر، فبايعوا قَهْرًا، فلا حول ولا قوة إلا بالله[1].

وقال عزُّ الدين ابن الأثير في «تاريخه»[2]: إن إبراهيم ينال كان أخوه السُّلطان طُغْرلبك قد وَلاه المَوْصل عام أول، وأنه في سنة خمسين فارقَ المَوْصل ورحل نحو بلاد الجَبَل، فَنَسَب السُّلطان رحيله إلى العِصْيان، فبعثَ وراءه رسولاً معه الفُرجية التي خلعها عليه الخليفة. فلمَّا فارق المَوْصل قَصَدها البَسَاسيري وقُريش بن بَدْران وحاصراها، فأخذا البَلَد ليومه، وبقيت القَلْعة

---

(١) أحسن من كتب في هذه الحوادث هو الخطيب في ترجمة القائم من تاريخه ١١/ ٤٨ - ٥٢ إذ كان شاهد عيان.

(٢) الكامل في التاريخ ٩/ ٦٣٩ فما بعد.

فحاصراها أربعة أشهُرٍ حتى أكل أهلُها دوابَّهم ثم سَلَّموها بالأمان، فهدمها البَسَاسيري وعَفَّى أثرها. وسار طُغْرُلبك جريدةً في ألفين إلى المَوْصل، فوجدَ البَسَاسيري وقُرَيشًا قد فارقاها، فساقَ وراءهم، ففارقه أخوه وطلب هَمَذَان، فوصلَها في رمضان.

قال: وقد قيل إنَّ المصريين كاتبوه، وأنَّ البَسَاسيري استماله وأطمعه في السَّلْطَنة، فسَارَ طُغْرُلبك في أثره.

قال: وأما البَسَاسيري فوصل إلى بغدادَ في ثامن ذي القَعْدة ومعه أربع مئة فارس على غاية الضُّر والفَقْر، فنزل بمَشْرعَة الرَّوايا، ونزل قريش في مئتي فارس عند مَشْرَعة باب البَصْرة. ومالت العامَّة إلى البَسَاسيري؛ أما الشِّيعة فللمذهب، وأما السُّنَّة فلما فعل بهم الأتراك.

وكان رئيس الرُّؤساء لقلة معرفته بالحرب، ولما عنده من البساسيري يرى المُبادرة إلى الحرب، فاتَّفَقَ أنَّ في بعض الأيام التي تحاربوا فيها حضر القاضي الهَمَذَاني عند رئيس الرُّؤساء، ثم استأذن في الحَرْب وضَمِنَ له قَتْلَ البساسيري من غير أن يعلم عميد العراق. وكان رأي عميد العراق المطاوَلَة رجاء أن ينجدهم طغرلبك. فخرج الهَمَذَاني بالهاشميين والخَدَم والعَوَام إلى الحَلبة وأبعدوا، والبساسيري يَسْتجرُّهُم، فلما أبعدوا حمل عليهم، فانهزموا وقُتِل جماعةٌ وهلك آخرون في الزَّحْمة، ووقع النَّهْب بباب الأزَج.

وكان رئيس الرؤساء واقفًا، فدخل داره وهرب كلٌّ من في الحريم، ولطم العَميد على وجهه كيف استبدَّ رئيسُ الرؤساء بالأمر ولا معرفة له بالحرب. فاستدعى الخليفة عميدَ العراق وأمره بالقتال على سُور الحَرِيم، فلم يَرُعْهُم إلا والزَّعْقَات، وقد نُهِبَ الحريم، ودخلوا من باب النُّوبي، فركب الخليفة لابسًا السَّواد، وعلى كتفه البُرْدة، وعلى رأسه اللِّواء، وبيده السيف، وحوله زُمرة من العَبَّاسيين والخَدَم بالسُّيوف المسلولة، فرأى النَّهْب إلى باب الفِرْدَوس من داره. فرجع إلى ورائه نحو عميدِ العراق، فوجده قد استأمن إلى قُرَيش، فعاد وصعد إلى المَنْظَرَة، وصاح رئيسُ الرؤساء: يا عَلَم الدِّين يعني قُرَيشًا، أميرُ المؤمنين يَسْتَدْنيك. فَدنا منه، فقال: قد أنالَكَ اللهُ منزلةً لم يَنَلها أمثالُك، أميرُ المؤمنين يستذمُّ منكَ على نَفْسه وأصحابه بذمام الله وذمام رسولهِ وذمام

العَرَبِيّة. قال: نعم. وخَلَعَ قَلَنْسُوَتَهُ فأعطاها للخليفة وأعطى رئيس الرؤساء مِخْضَرةً ذمامًا، فنزل إليه الخليفة ورئيس الرؤساء وسارا معه. فأرسل إليه البَسَاسيري: أتُخَالفُ ما استقرَّ بيننا؟ فقال قريش: لا.

ثم اتفقا على أن يُسلِّمَ إليه رئيس الرؤساء ويترك الخليفة عنده، فَسَلَّمه إليه، فلما مثلُ بين يديه قال: مرحبًا بمُهْلِك الدُّول ومخرِّب البلاد. فقال: العَفْوُ عند المقدرة.

قال: قد قدرتَ أنت فما عَفَوْتَ، وأنت صاحب طَيْلَسان، وركبتَ الأفعال الشَّنيعة مع حُرمي وأطفالي، فكيف أعفو أنا، وأنا صاحب سَيْف.

وأما الخَلِيفة فحمله قُريش إلى مُخَيَّمه، وعليه البُرْدة وبيده السَّيْف، وعلى رأسه اللِّواء، وأنزله في خَيْمةٍ،وسَلم زوجته بنت أخي السُّلطان طغرلبك إلى أبي عبدالله بن جردة ليقوم بخدمتها. ونُهبت دار الخِلافة وما والاها أيامًا. وسلَّم قريشُ الخليفةَ إلى ابن عَمِّه مهارش بن مجلي، وهو دَيِّنٌ ذُو مُرُوءة، فحمله في هَوْدَج وسارَ به إلى حديثة عانَةَ، فنزل بها. وسار حاشية الخليفة على حامية إلى السُّلطان طغرلبك مستنفرين له. ولما وصل الخليفة إلى الأنبار شكى البَرْدَ، فبعث يطلب من متوليها ما يلبس، فأرسل إليه جبةً ولحافًا.

وركب البساسيري يوم الأضحى، وعلى رأسه الألْوية المصرية، وعبر إلى المُصَلَّى بالجانب الشرقي، وأحسن إلى النَّاس، وأجرى الجرايات على الفُقهاء، ولم يتعصب لمذهبٍ، وأفرد لوالدة الخليفة دارًا وراتبًا، وكانت قد قاربت التِّسعين.

وفي آخر ذي الحجة أُخرج رئيس الرؤساء مُقَيَّدًا وعليه طرطور، وفي رقبته مِخْنَقَة جُلُود وهو يقرأ: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ ﴾. الآية [آل عمران ٢٦] فبصقَ أهل الكَرْخ في وجهه لأنه كان يتعصَّب للسُّنة، ثم صُلِب كما تقدَّم.

وأما عميد العراق فقتله البساسيري أيضًا، وكان شُجاعًا شَهْمًا فيه فُتُوَّة. وهو الذي بنى رباط شيخ الشيوخ.

ثم بعث البساسيري بالبشارة إلى مِصْر. وكان وزيرها أبا الفَرَجَ ابن أخي أبي القاسم المَغْربي، وهو ممن هَرَب من البَسَاسيري، فَذَمَّ فِعْلَه، وخوَّف من سوء عاقبته، فتُرِكت أجوبته مدة، ثم عادت بغير الذي أمله.

وسار البساسيري إلى واسط والبَصْرة فملكها وخَطَب بها للمصريين.

وأما طغرلبك فإنه انتصر على أخيه وقتله، وكرَّ راجعًا إلى العراق ليس له هم إلا إعادة الخليفة إلى رُتْبته وعِزِّه.

وحكى الحسن بن محمد القَيْلُولي في «تاريخه»: أن الذي وصل إلى البَسَاسيري من جهة المصريين من المال خمس مئة ألف دينار، ومن الثياب ما قيمته مثل ذلك، وخمس مئة فَرَس وعشرة آلاف قوس، ومن السيوف أُلوف، ومن الرِّماح والنشاب شيء كثير. وَصَل كل ذلك إليه إلى الرَّحْبة[1].

وفيها قدم على إمرة دمشق الأمير ناصر الدَّولة وسَيْفُها أبو محمد الحسن ابن حمدان دفعة ثانية في رجب. والله أعلم.

---

(١) ذكر ابن ميسر في حوادث سنة ٤٤٨ من تاريخه أنه لم يبق في بيوت الأموال بالقصر شيء لأخذ فتح بغداد (ص ١٥).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الوفيات)

الموتى في عام أحدٍ وأربعين وأربع مئة

١- أحمد[1] بن حمزة بن محمد بن حمزة، أبو إسماعيل الهَرَويُّ الحَدَّاد الصُّوفيُّ الملقَّب بعمُّوية.

كان كبير الصُّوفية بهَرَاة، سافرَ الكثير ولقيَ المَشايخَ، وسمع بدمشق من عبدالوهَّاب الكلابي، وببَعْلَبك الحسن بن عبدالله بن سعيد الكِنْدي، وبهَرَاة أبا مُعاذ الهَرَوي وجماعة. روى عنه خَلَف بن أبي بِشْر القُهُنْدُزي، ومسعود بن ناصر السِّجْزي، وجماعة.

تُوفي في رجب، وقد جاوز التِّسعين.

٢- أحمد بن عبدالرحمن بن عُثمان بن القاسم بن أبي نَصْر التَّميميُّ، أبو عليّ الدِّمشقيُّ المُعَدَّل، ولد الشَّيخ العَفِيف.

حدَّث عن يوسف المَيَانَجي، وأبي سُليمان محمد بن عبدالله بن زَبْر، وعبدالمُحسن الصَّفَّار، وغيرهم. روى عنه الكَتَّاني، وأبو الوليد الدَّرْبَنْدي، ونَجَا العَطَّار، وسَهْل بن بِشْر الإسفراييني، ومحمد بن الحُسين الحِنَّائي، والحسن بن سعيد العطَّار.

قال الكَتَّاني[2]: تُوفي شيخُنا أبو عليّ في شعبان، وكان ثقةً مأمونًا صاحب أُصُولٍ لم أرَ أحسن منها. وكان سماعه وسماع أخيه محمد بخط والدهما. وكانت له جنازةٌ عظيمة حضرها أميرُ البلد.

---

(١) كتب المصنف هذه الترجمة مرتين، مرة في المتن ومرة في الحاشية، ومعلوماتهما متفقة وإن كانت الصياغة مختلفة، فكتبنا الترجمة الأجود، وهي التي في المتن، ولكن قدمناها إلى هذا الموضع من وفيات السنة حيث كتب المصنف الترجمة التي في الحاشية.

(٢) وفياته، الورقة ٤٠.

٣- أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن خُرجة، القاضي العَلاَّمة أبو عبدالله النَّهاونديُّ.

سمع من عليّ بن عبدالرحمن البَكَّائي، وغيره. روى عنه العفيف محمد ابن المظَّفر، وأبو القاسم عُبيدالله بن محمد بن خُرْجة، وأخوه الخطيب أبو محمد الحسن، ومحمد بن غَزْو النَّهاونديون؛ سمعوا منه في هذا العام، ولا أدري متى مات.

٤- أحمد بن عُمر بن أحمد البَرْمكيُّ البغداديُّ، أخو أبي إسحاق.

سمع أبا حفص بن شاهين.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا، مات في جُمادى الآخرة.

٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور، أبو الحسن العَتيقيُّ المُجَهِّز.

بغداديٌّ مشهورٌ، سمع عليّ بن محمد بن سعيد الرَّزاز، وأبا الحسن بن لؤلؤ، وإسحاق بن سعد، وأبا بكر الأبهري، وأبا الفضل الزُّهري، والحُسين بن أحمد بن فَهْد المَوْصلي، ومحمد بن سُفيان، وتَمَّام بن محمد الرَّازي الدِّمشقي، وأبا الحُسين بن المُظَفَّر، وطائفة كبيرة.

روى عنه ابنه أبو غالب محمد، وأبو عبدالله بن أبي الحَدِيد، وعبدالمُحسن بن محمد الشِّيحي، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وخَلْقٌ كثير آخرهم أبو عليّ محمد بن محمد ابن المهدي.

وقال الخطيب[2]: كان صدوقًا، وُلد في أول سنة سَبْعٍ وستين وثلاث مئة، وذكر لي أنَّ بعضَ أجداده كان يُسمَّى عَتِيقًا، وإليه يُنسب.

وقال ابن ماكولا[3]: قال لي شيخُنا العتيقي إنه رُوْيانيُّ الأصل، خَرَّج على الصَّحيحين، وكان ثقةً مُتْقنًا يفهم ما عنده، وكان الخطيب ربما دَلَّسه يقول: أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القَطِيعي.

---

(١) تاريخه ٥/ ٤٨٤.
(٢) تاريخه ٦/ ٣٧.
(٣) الإكمال ٧/ ١٥٠.

قال الخطيب[١]: تُوفي في صفر[٢].

٦- أحمد بن المظفَّر بن أحمد بن يَزْداد، أبـو الحسن الواسطيُّ العَطَّار.

روى عن أبي محمد ابن السَّقَّاء «مُسْند مُسدَّد»؛ رواه عنه أبو نُعيم محمد ابن إبراهيم الجُمَّاري.

تُوفي في شعبان[٣].

٧- إبراهيم بن محمد بن زكريا بن زكريا بن مُفَرِّج بن يحيى بن زياد ابن عبدالله بن خالد بن سعد بن أبي وَقَّاص، أبو القاسم الزُّهريُّ الإفليليُّ ثم القُرْطُبيُّ، وإفليل التي والده منها قريةٌ من قُرى الشام.

روى عن أبيه، وأبي عيسى اللَّيْثي، وأبي محمد الفاسي، وأبي زكريا بن عائذ، وأبي بكر الزُّبيدي، وأحمد بن أبان بن سَيِّد، وجماعة.

ووَلِيَ الوزارة للمستكفي بالله. وكان إمامًا حافظًا للُّغة والأشعار، قائمًا عليها، لا سيما شعر أبي تَمَّام، وأبي الطَّيِّب المُتنبي. وكان ذاكرًا للأخبار وأيَّام النَّاس، بارعًا في اللُّغة، صادقَ اللَّهجة.

وُلد في شَوَّال سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

روى عنه أبو مروان الطُّبْني، وأبو سِراج، وآخرون[٤]، وأقرأ الأدب مدةً. وله مصنَّف في «شرح معاني شعر المُتنبي»، وغير ذلك.

وتُوفي في ذي القَعْدة بقُرطُبة.

٨- بِشْرُوية بن محمد بن إبراهيم، الرئيس أبو نُعيم الجُرْجانيُّ الزَّاهد.

سمع من بِشْر بن أحمد الإسْفراييني. وأجاز له إسماعيل بن نُجَيد.

وتُوفي في ربيع الأوَّل بنَيْسابور[٥].

---

(١) تاريخه ٦/ ٣٧.

(٢) نقله من تاريخ دمشق ٥/ ٢٠٠ - ٢٠٤.

(٣) ينظر سؤالات السلفي لخميس الحوزي (٧٠).

(٤) من صلة ابن بشكوال (٢٠٦). وانظر جذوة المقتبس (٢٦٢).

(٥) ينظر المنتخب من السياق (٤١٩).

٩- الحُسين بن الحسن بن يعقوب، أبو عبدالله ابن الدَّبَّاس الواسطيُّ، الملقب بجُدَيْرة، بالجيم.

سمع أبا حفص الكَتَّاني، والمخلِّص، وأحمد بن عُبيد بن بيري، وابن جَهْضم، وجماعة. سمع منه عليّ بن محمد الجُلاَّبي، وورَّخه[١].

١٠- الحُسين بن عُقْبة، أبو عبدالله البَصْريُّ الضَّرير، من أعيان الشِّيعة.

قرأ على الشَّريف المُرْتَضى كتاب «الذَّخيرة» وحفظه، وله سبع عشرة سنة. وكان من أذكياء بني آدم، وَرَدَ أنه قال: أقدر أحكي مجالس الشريف وما جرى فيها من أوَّل يومٍ حضرتُها. ثمَّ أخذ يسردها مجلسًا مجلسًا والناس يتعجَّبون.

١١- الملك العزيز، أبو منصور خَسْرُفيروز ابن الملك جلال الدَّولة أبي طاهر فيروز ابن الملك بهاء الدَّولة خُرَّة فيروز ابن الملك عَضُد الدولة فَناخسرو ابن رُكن الدِّين الحسن بن بُويه الدَّيْلميُّ.

وُلد بالبصرة سنة سَبْع وأربع مئة وولي إمرة واسط لأبيه وبرع في الأدب والأخبار والعربيَّة، وأكبَّ على اللَّهْو والخلاعة.

وله شِعرٌ رائق، فمن ذلك وأجاد:

وراقصٍ يَسْتحثُّ الكفَّ بالقَدَم ... مُسْتَمْلَحُ الشَّكْل والأعطاف والشِّيَمِ

يُرَى له نَبَراتٌ من أنامله ... كأنها نَبَضات البَرْق في الظُّلَمِ

يُراجِعُ الحَثَّ في الإيقاع من طَرَبٍ ... تَراجُعَ الرَّجُلِ الفأفاءِ في الكَلِمِ

وله:

من مَلَّني فَلْيَنأ عني راشدًا ... فمتى عرضتُ له فَلَسْتُ براشدِ

ما ضَاقَت الدُّنيا عليَّ بأسرها ... حتى تَراني راغبًا في زاهدِ

ولما مات أبوه سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مئة فارق العزيز واسطًا وأقام عند أمير العرب دُبَيْس بن مَزْيَد، ثم توجَّه إلى ديار بكر منتجعًا للملوك، فمات في ربيع الأول بمَيَّافارقين[٢].

---

(١) سيعيده المصنف في هذه الطبقة وفيات سنة (٤٤٣) الترجمة (٧٤).

(٢) سيعيده المصنف آخر السنة برقم (٣٠).

١٢- رِفْق المستنصريُّ، أميرُ دمشق، عُدة الدولة.

وَلِيَ إمرة دمشق سنة إحدى وأربعين بعد طارق المستنصري، وعزل بعد أيام، وولي إمرة حلب[١].

١٣- العباس بن الفضل بن جعفر بن الفضل بن موسى بن الحُسين ابن الفُرات، أبو أحمد ابن الوزير.

من بيتِ حِشْمةٍ ورياسةٍ بمصر. روى عن أبي بكر بن إسماعيل المُهَنْدس، وغيره. روى عنه الرَّازي في «مشيخته».

١٤- عبدالله بن إسماعيل بن عبدالرحمن، أبو نصر ابن الصَّابونيِّ، النَّيْسابوريُّ.

سافر للحج فدخل بلاد الروم، وعقد مجلسًا في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ﴾. . الآيَةَ [النساء ١٠٠]. فمرض رحمه الله ومات، وحُمل تابوته إلى نَيْسابور[٢].

١٥- عبدالرحمن بن إبراهيم بن محمد بن عَـوْن الله بن حُدير القرْطُبيُّ.

رجلٌ كبيرُ القَدْر، طويل العُمر. رحل سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة، فقرأ بمصر على أبي الطَّيِّب بن غَلْبُون، ولقي بمكة الدِّينَوَري، وبالقَيْروان أبا محمد بن أبي زيد، ورجع.

وكان فاضلاً ناسكًا، زاهدًا، ورعًا، صَدُوقًا من بيت علمٍ وشرفٍ. وقد جُرِّبت له دعوات مستجابات. وكان إمام مسجد عبدالله البَلَنْسي.

تُوفي في جُمادى الأولى عن أربع وثمانين سنة[٣].

١٦- عبدالصَّمد بن أبي نَصْر العَاصميُّ البُخاريُّ.

حدَّث عن أبي عَمرو محمد بن محمد بن صابر، وغيره. روى عنه القاضي أبو المحاسن الرُّوْياني.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٨/١٥٨.

(٢) ينظر المنتخب من السياق (٩٣٩).

(٣) من صلة ابن بشكوال (٧٠٧).

١٧- عليّ بن أحمد، الحاكم أبو أحمد الإسْتراباذيُّ.

تُوفي بسمرقند.

١٨- عليّ بن إبراهيم بن نَصْرُوية بن سَخْتام بن هَرْثَمة، الفقيه أبو الحسن العَرَبيُّ[١] السَّمَرْقنديُّ الحَنَفيُّ المُفتي.

رحلَ ليحجَّ، فحدَّث في الطَّريق ببغداد، وبدمشق عن أبيه، وأخيه إسحاق، ومحمد بن أحمد بن مَتّ الأشتيخني، وإبراهيم بن عبدالله الرَّازي نزيلُ بُخَارى، وأبي سعد عبدالرحمن بن محمد الإدريسي، ومنصور بن نصر الكاغدي، ومحمد بن يحيى الغِيَاثي، وغيرهم.

روى عنه أبو عليّ الأهوازي، وهو أكبر منه، وأبو بكر الخطيب، ومنصور بن عبدالجَبَّار السَّمعاني، والفقيه نصر المقدسي، وفَيْد بن عبدالرحمن الهَمَذاني. وآخر من روى عنه أبو طاهر محمد بن الحسين الحِنَّائي.

قال الخطيب[٢]: كان من أهل العلم والتَّقدُّم في مذهب أبي حنيفة، قال لي: وُلدتُ في شعبان سنة خمسٍ وستين وثلاث مئة. وكان أبي يذكر أنه من العرب وأدركه أجلُه في الطَّريق.

قلت: قد حدَّث بدمشق بثلاثة أجزاء مشهورة، وذلك في سنة إحدى وأربعين[٣].

١٩- عليّ بن عبدالله بن حُسين بن الشَّبِيه، أبو القاسم العلويُّ البَغْداديُّ النَّاسخ.

سمع محمد بن المُظَفَّر. روى عنه الخطيب، وقال[٤]: كان صدوقًا دَيِّنًا يورِّق بالأجرة.

٢٠- عليّ بن عُمر بن محمد، أبو الحسن الحَرَّانيُّ ثم المِصْريُّ الصَّوَّاف، المعروف بابن حِمِّصة.

---

(١) هكذا مجودة التقييد والضبط بخط المصنف، وكذلك في تاريخ الخطيب، وسيصرح المترجم بذلك في آخر الترجمة، ووقعت في بعض المطبوعات: «الغزي»، مصحفة.

(٢) تاريخه ١٣/٢٥٢ - ٢٥٣.

(٣) من تاريخ دمشق ٤١/٢٤٩ - ٢٥٢.

(٤) تاريخه ١٣/٤٥٠.

لم يرو شيئًا سوى «مجلس البطاقة»، لكنَّه تفرَّد به مدَّة سِنين. وكان آخر من حدَّث عن حمزة الحافظ، سمعه وهو مراهق، فإنَّ شيخنا الدِّمْياطي أخبرنا أنَّه سمع ابن رَواج، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: قال أبو عبدالله الرَّازي: سمعنا ابن حِمِّصَة يقول: وُلدتُ سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاث مئة.

وبالسَّنَد إلى السِّلَفي: قال: أخبرنا أبو صادق والرَّازي؛ قالا: قال لنا أبو الحسن: لمَّا أملى علينا حمزة «حديث البطاقة» صاحَ غريبٌ من الحَلْقة صَيْحةً فاظت نفسُه معها، وأنا ممن حضر جنازته وصلَّى عليه.

روى عنه هبة الله بن محمد الشِّيرازي، وأبو النَّجيب عبدالغفَّار الأُرْمَوي، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم الرَّازي، وولده أبو عبدالله محمد الرَّازي، وهو آخر أصحابه، وأحمد بن عبدالقادر اليُوسُفي، وأبو صادق مُرْشد بن يحيى، وآخرون. وكان سماعه من حمزة الكناني في سنة سَبْع وخمسين وثلاث مئة، وتُوفي في ثالث رجب من العام الذي فيه، وصَلَّى عليه الفقيه أبو محمد عبدالله ابن الوليد المالكيُّ[1].

٢١- فارس بن نصر، أبو القاسم البَغْداديُّ الخَبَّاز.

سمع أبا الحُسين بن سمعون، روى عنه الخطيب، وقال[2]: كان صدوقًا، ثم ذكرَ وفاتَهُ.

٢٢- الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود، أبو القاسم الثَّقفيُّ الأصبهانيُّ، والد الرئيس.

أملى عن الحسن بن داود الأصبهاني، وغيره.

وسمع بعد السَّبعين وثلاث مئة. روى عنه أبو عليّ الحداد.

٢٣- قِرْوَاش بن مُقَلَّد بن المُسَيَّب بن رافع العُقَيْليُّ، الأمير أبو المَنيع معتمد الدَّولة ابن الأمير حسام الدَّولة أبي حسَّان صاحب المَوْصل.

ذكرنا والده في سنة إحدى وتسعين وأنَّ قِرْواشًا وَلِيَ المَوْصل بعده، فطالت أيَّامه واتَّسعت مملكته، فكان بيده المَوْصل والمدائن والكوفة وسَقْي الفُرات، وقد خَطَب في بلاده للحاكم صاحب مصر، ثم رجع عن ذلك وخطب

---

(١) ينظر «الحِمصي» من أنساب السمعاني.

(٢) تاريخه ١٤/ ٣٧٣ - ٣٧٤.

لخليفة الإسلام القادر بالله. فجهَّز صاحب مصر جيشًا لحربه، ووصلت الغُزُّ إلى المَوْصل ونهبوا دار قِرْواش، وأخذوا له من الذَّهب مئتي ألف دينار، فاستنجدَ عليهم بدُبَيْس بن صَدَقة الأسَدي، واجتمعا عل حَرْب الغُزِّ فنُصرا عليهم وقتلا منهم خَلْقًا.

وكان قِرْواش ظريفًا أديبًا شاعرًا نهَّابًا وهَّابًا جوادًا.

ومن شِعْره:

من كان يحمَدُ أو يذُمُّ مُورَثًا ... للمالِ من آبائه وجدودِه
فأنا امرؤٌ لله أشكر وحدَهُ ... شكْرًا كثيرًا جالبًا لمزيدِه
لي أشقرٌ مِلء العِنَان مُغَاورٌ ... يعطيك ما يُرضيك من محموده
ومهنَّدٌ عَضْبٌ إذا جَرَّدتُهُ ... خلْتَ البُروقَ تَمُوج في تجريده
وبذا حويتُ المالَ، إلا أنَّني ... سلَّطتُ فيه يدي على تَبْديده

وكان على سنن العرب، فورد أنَّه جمعَ بين أختين فلاموه، فقال: خبِّروني ما الذي نستعمل من الشَّرْع حتى تتكلَّموا في هذا الأمر!

وقال مَرَّةً: ما في رَقَبَتي غيرُ دمِ خمسةٍ أو ستَّةٍ من العرب قتلْتُهم، فأمَّا الحاضرة فما يعبأ الله بهم!

ثم إنه وقع بينه وبين بركة ابن أخيه، فقبض عليه بركة وحبسه وتلقَّب: زعيم الدَّولة، وذلك في سنة إحدى وأربعين هذه، فلم تطُلْ دولتُه ومات في آخر سنة ثلاثٍ وأربعين، فقامَ بعده أبو المعالي قُريش بن بَدْران بن مُقَلَّد ابن أخيه فأوَّل ما مَلَكَ عمد إلى عَمِّه قِرْواش أخرجه من السِّجن فذبحه صَبْرًا بين يديه، وذلك في رجب سنة أربعٍ وأربعين[1].

وقيل: بل مات في سجنه، وقوي أمر قريش وعظُم شأنه.

٢٤- محمد بن أحمد بن عليّ بن حَمْدان، الحافظ أبو طاهر.

محدِّثٌ مكثرٌ، رحَّالٌ، تَخَرَّج بالحاكم، وسمع من زاهر بن أحمد بسَرْخَس، ومن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطِّرازي ومحمد بن عبدالله الجَوْزقي الحافظ وطبقتهما بنَيْسابور، ومن جعفر بن فَنَّاكي بالرَّي، ومن أحمد ابن عليّ بن عمر السُّليماني ببيكند، ومن محمد بن أحمد غُنجار البخاري

---

(١) نقله من وفيات الأعيان ٥/ ٢٦٣ - ٢٦٧.

ببخارى، ومن أبي سعد الإدريسي بسَمَرْقَنْد، ومن عليّ بن محمد بن عُمر الفقيه بالرَّي، ومن ابن الصَّلْت الأهوازي ببغداد، ومن عليّ بن أحمد الخُزَاعي ببُخَارى، ومن أبي الفَضْل محمد بن الحُسين الحَدَّادي بمَرْو. عرفتُ سماعه منهم من جَمْعه طُرُق «حديث الطَّيْر» ومن جَمْعه «مُسْند بَهْز بن حكيم»، كتبه عنه أبو سعيد محمد بن أحمد بن حسين النَّيْسابوريُّ في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة.

٢٥- محمد بن أحمد بن عيسى بن عبدالله، القاضي أبو الفضل السَّعْديُّ البَغْداديُّ الفقيه الشَّافعيُّ، راوي «معجم الصَّحابة» للبَغَوي، عن ابن بَطَّة العُكْبَري.

سمع موسى بن محمد بن جعفر السِّمْسار، وأبا الفضل عُبيدالله الزُّهري، وأبا بكر بن شاذان، وأبا طاهر المُخَلِّص، وابن بَطَّة، ومحمد بن عُمر بن زنْبُور، وأبا الحسن ابن الجُنْدي ببغداد، وأبا عبدالله الجُعْفي بالكوفة، وابن جُمَيع بصيدا، وحامد بن إدريس بالمَوْصل، وأبا مسلم الكاتب بمصر. وسكن مصر وأملى وأفادَ، وكان من تلامذة أبي حامد الإسْفَراييني.

روى عنه سَهْل بن بِشْر الإسْفَراييني، وعليّ بن مكّي الأزْدي، وأبو نصر الطُّرَيْثيثي، ومحمد بن أحمد الرَّازي، وآخرون. وقد كتب عنه شيخه الحافظ عبدالغني، ومات قبله بنيِّفٍ وثلاثين سنة.

تُوفي أبو الفضل السَّعْدي في شعبان، وقيل: في شوَّال، فيُحَرَّر[1].

٢٦- محمد بن إسحاق بن محمد، القاضي أبو الحسن القُهُسْتانيُّ.

الذي روى «مُسند عليّ» لمُطَيَّن في اثني عشر جزءًا بمصر، عن عليّ بن حَسَّان الدِّممي، فحدَّث به في هذا العام في ذي الحجة، وسمعه منه أبو عبدالله محمد بن أحمد الرَّازي، فهذا الرجل ليس في مشيخة الرَّازي. وسمعه منه أبو صادق مُرْشد المَدِيني، فسمعه السِّلَفي، من مُرْشد. وقد حدَّث يحيى بن محمد ابن أحمد الرَّازي «بالمُسْند» عن والده، عن القُهُسْتاني.

٢٧- محمد بن عليّ بن عبدالله بن محمد بن رُحَيْم، أبو عبدالله الصُّوريُّ الحافظ، أحدُ أعلام الحديث.

---

(١) جله من تاريخ دمشق ٥١/٩٨ - ١٠٠.

سمع الحديث على كِبَرٍ، وعُني به أتمَّ عنايةٍ إلى أن صارَ فيه رأسًا. سمع أبا الحُسين بن جُمَيع، وأبا عبدالله بن أبي كامل الأطْرابُلُسي، ومحمد بن عبدالصَّمد الزَّرَّافي[١]، ومحمد بن جعفر الكَلاَعي، والحافظ عبدالغني بن سعيد المِصْري، وأبا محمد بن النَّحَّاس، وعبدالله بن محمد بن بُنْدار، وطائفة كبيرة بمصر. وتخرَّج بعبدالغني، ثم رحلَ إلى بغدادَ فأدركَ بها صاحبَ الصَّفَّار أبا الحسن بن مَخْلَد، وطبقته.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وقاضي العراق أبو عبدالله الدَّامَغاني، وجعفر السَّرَّاج، والمبارك ابن الطُّيُوري، وسعدالله بن صاعد الرَّحَبي، وآخرون.

قال: وُلدتُ في سنة ست أو سَبْعٍ وسبعين وثلاث مئة.

قال الخطيب[٢]: كان من أحرصِ النَّاسِ على الحديث وأكثرهم كَتْبًا له، وأحسنهم معرفةً به. لم يَقْدَم علينا أفهم منه لعِلْم الحديث، وكان دقيقَ الخَطِّ، صحيحَ النَّقْل، حدَّثني أنه كان يكتب في الوجهة من ثُمْن الكاغَد الخُراساني ثمانين سَطْرًا. وكان مع كثرة طَلَبه صَعْب المَذْهب فيما يسمعه، ربَّما كرَّر قراءة الحديث الواحد على شيخه مَرَّات. وكان، رحمه الله، يسرد الصَّوم لا يُفطر إلا في الأعياد. وذكَرَ لي أن عبدالغني كتبَ عنه أشياء في تَصَانيفه، وصرَّح باسمه في بعضها، وقال في بعضها: حدَّثني الوَرْد بن عليّ.

قال الخطيب[٣]: وكان صَدُوقًا، كتبَ عَنِّي وكتبتُ عنه، ولم يزل ببغداد حتى تُوفي بها في جُمادى الآخرة، وقد نيَّف على السِّتِّين.

وذكره أبو الوليد الباجي، فقال: الصُّوري أحفظ من رأيناه.

وقال غَيْث بن عليٍّ الأرمنازي: رأيتُ جماعةً من أهل العلم يقولون: ما رأينا أحفظ من الصُّوري.

وقال عبدالمُحْسن البَغْدادي الشِّيْحيُّ: ما رأينا مثله، كان كأنه شُعْلة نارٍ، بلسان كالحُسام القاطع.

---

(١) هكذا بخط المصنف وفي السير ١٧/٦٢٧، ولم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب، ولا استدركها عليه ابن الأثير أو غيره، ولا أدري إلى أي شيء هي، وهو مترجم في تاريخ دمشق ٥٤/١٢٣.

(٢) تاريخه ٤/١٧٢ - ١٧٣.

(٣) نفسه ٤/١٧٣.

وقال السِّلَفي: كتبَ الصُّوري «صحيحَ البُخاري» في سبعة أطباقٍ من الوَرَق البَغْدادي، ولم يكن له سوى عينٍ واحدة.

قال: وذكر أبو الوليد الباجي في كتاب «فِرَق الفُقهاء»، قال: حدَّثني أبو عبدالله محمد بن عليٍّ الورَّاق، وكان ثقةً متقنًا، أنه شاهد أبا عبدالله الصُّوري، وكان فيه حُسن خُلُق ومزاح وضَحِك، لم يكن وراءه إلا الدِّين والخَيْر، ولكنَّه كان شيئًا جُبل عليه، ولم يكن في ذلك بالخارق للعادة، ولا الخارج عن السَّمْت. فقرأ يومًا جزءًا على أبي العبَّاس الرَّازي وعنَّ له أمرٌ أضحكه، وكان بالحضرة جماعة من أهل بلدنا فأنكروا عليه ضِحْكه، وقالوا: هذا لا يَصْلُح ولا يليق بعلمك وتقدُّمك أن تقرأ حديث رسول الله ﷺ وأنت تَضْحك، وأكثروا عليه وقالوا: شيوخ بلدنا لا يرضون هذا. فقال: ما في بلدكم شيخٌ إلا يجب أن يقعد بين يدي ويقتدي بي؛ ودليلُ ذلك أني قد صرتُ معكم على غَيْر موعدٍ، فانظروا إلى أي حديثٍ شئتم من حديث رسول الله ﷺ، اقرأوا إسناده لأقرأ متنه، أو اقرأوا متنه حتى أخبركم بإسناده.

قال الباجي: لزمتُ الصُّوري ثلاثة أعوام فما رأيته تَعَرَّض لفتوى.

وقال أبو الحُسين ابن الطُّيُوري: كتبتُ عن خَلْقٍ فما رأيتُ فيهم أحفظ من الصُّوري كان يكتب بفرد عَيْن، وكان متفنِّنًا، يعرف من كُلِّ علمٍ، وقولُه حُجَّة. قال: وعنه أخذ الخطيب علم الحديث.

قلت: وشِعْره مما رواه عنه الخطيب:

فـيَّ جِـدٌّ وفـيَّ هَـزْلٌ إذا شئـ	ـتُ وجدِّي أضعافُ أضعاف هَزْلي
عـابَ قـومٌ علـيَّ هـذا ولَجُّـوا	في عِتَابـي وأكثـروا فيـه عَـذْلـي
قلتُ: مَهلا، لا تُفْرطوا في مَلامي	واحكموا لي فيكم بغالب فِعْلي
أنـا راضٍ بحُكْمكُـم إن عَـدَلْتـم	ربَّ حُكْمٍ يمضي على غير عَدْلِ[1]

وللصُّوري:

قُل لمن عانَدَ الحديثَ وأضْحَى	عـائبًـا أهلـه ومـن يـدَّعيـه
أبِعِلْـمٍ تقـولُ هـذا؟ أبِـنْ لـي،	أمْ بجهـلٍ فـالجهـلُ خُلُـقُ السَّفِيـه

(١) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٧٤ - ٣٧٥.

أيُعابُ الذين هم حَفِظوا الدِّ ينَ من التُّرَّهاتِ والتَّمْويه
وإلى قولهم وما قد رَوَوْهُ راجِعٌ كلُّ عالمٍ وفَقِيه[1]

٢٨- مَزْيد بن محمد السُّلَميُّ الطُّوسيُّ الفقيه.

روى عن زاهر بن أحمد الفقيه. روى عنه أبو الحسن عليّ بن محمد الجُرْجاني.

٢٩- مودود بن مَسعود بن محمود بن سُبُكْتِكين، الأمير أبو الفتح.

تُوفي بغَزْنَة في رَجَبَ عن تسع وعشرين سنة، تملَّك غَزْنَة عشر سنين.

قال ابن الأثير[2]: كان قد كاتَبَ أصحاب الأطراف ودعاهم إلى نُصْرته، وبَذلَ لهم الأموال والإمرة على بلاد خُراسان، فأجابوه، منهم أبو كالَيْجار صاحب أصبهان، فإنَّه سار بجيوشه في المَفازة فهلك كثير من عَسْكره، ومرض هو ورجع، ومنهم خاقان التُّرْك فإنه أتى تِرْمذ فنهب وخَرَّب وصادرَ. وسار مودود من غَزْنَة فاعتراه قُولنج، فرجع وبعثَ وزيره لأخذ سِجِسْتان من الغُز، فمات مودود، وملَّكوا بعده ابنه وخَلعوه بعد خمسة أيام، وملَّكوا عمَّ مودود، وهو عبدالرَّشيد ابن السُّلطان محمود ولُقِّب شمس دين الله.

٣٠- الملك العزيز، أبو منصور ابن جلال الدَّولة أبي طاهر بن بُويه.

تُوفي بظاهر مَيَّافارقين، وله شعرٌ رائق.

وَرَّخه ابن نَظِيف، وكان قد قرأ العربيَّة مدةً بواسط على أبي الحسن الحُسيني النَّحْوي المُتوفَّى سنة ثمانٍ وثلاثين، وكانت مدَّة مملكته سبع سنين. وهو أوَّل من لُقِّب بألقاب ملوك زَمَاننا، وكانت دولته ضَعيفة[3].

---

(١) كذلك ٥٤/ ٣٧٢.

(٢) الكامل ٩/ ٥٥٨ - ٥٥٩.

(٣) تقدمت ترجمته في هذه السنة برقم (١١).

سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة

٣١- أحمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن مهران، أبو بكر الفقيه الأصبهانيُّ الحافظ.

تُوفي في شوال.

يروي عن أبي مسلم بن شَهْدل، وطبقته. وعنه الحداد.

٣٢- أحمد بن عليّ بن الحُسين، أبو الحُسين التَّوَّزيُّ المُحْتَسب البغداديُّ.

سمع علـيّ بن لؤلؤ الوراق، ومحمد بـن المُظَفَّر الحافظ، ويوسف القوَّاس.

قال الخطيب[1]: كان صدوقًا مُديمًا للسَّماع معنا، كتبتُ عنه.

ومات في ربيع الأول وله سَبْعٌ وسبعون سنة.

قلت روى عنه جعفر السَّرَّاج.

٣٣- أحمد بن مَسْرور بن عبدالوَهَّاب بن مَسْرور بن أحمد الأَسَديُّ البلديُّ ثمَّ البغداديُّ، أبو نصر الخَبَّاز المقرىء، مقرىء العراق.

قرأ على منصور بن محمد القَزاز صاحب ابن مجاهد برواية الدُّوري. وعلى عُمر بن إبراهيم الكَتَّاني صاحب ابن مجاهد، برواية عاصم. وعلى المُعَافى بن زكريا الجريري، برواية قُنْبُل. وقرأ المُعافى على ابن شَنَبُوذ، وغيره. وقد قرأ أبو نصر أيضًا على إبراهيم بن أحمد الطَّبَري، وعلى عليّ بن محمد العلاف، وعلى الحَمَّامي، وأبي الحسن عليّ بن إسماعيل بن الحسن القَطَّان المعروف بالخاشع، وغيرهم.

قرأ عليه الزاهد أبو منصور محمد بن أحمد الخيَّاط، وأبو طاهر بن سِوَار، وأبو البركات عبدالملك بن أحمد، وقد سمعتُ من طريقه جزءًا في ترتيب التنزيل.

وممن قرأ عليه أبو نصر الحسن بن أحمد الشَّهْرَزُوري والد أبي الكرم،

---

(١) تاريخه ٥/٥٢٩ - ٥٣٠.

وعبدالسَّيِّد بن عَتَّاب، وعليّ بن الفَرَج الدِّينَوَري ابن الحارس، وأحمد بن الحُسين القطَّان، وغيرهم.

وكان قد سمع ببلد من المطهر بن إسماعيل القاضي صاحب أبي يَعْلَى المَوْصلي، وببغداد من ابن سَمْعون وعيسى بن الوزير وطائفة. وصنَّف كتاب «المفيد في القراءات السَّبْع».

روى عنه أبو منصور الخيَّاط، وعبدالملك بن أحمد الشَّهْرزُوري، وعليّ ابن أحمد بن فنجان الشَّهْرَزُوري.

قال ابن خَيْرُون: مات سنة اثنتين وأربعين، وخلط في بعض سماعه. ومولده سنة إحدى وستين وثلاث مئة.

مات في جمادى الأولى، رحمه الله.

٣٤- أحمد بن محمد بن عبدالواحد ابن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن عُمر المنكدريُّ التَّيْميُّ، الإمام أبو بكر المَرْوَرُّوذيُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

قدم بغداد، وتفقَّه على أبي حامد الإسْفراييني.

وسمع من أبي أحمد الفَرَضي، وابن مهدي. وبنَيْسابور من الحاكم، وطائفة. وله شعرٌ وفضائل.

كَتَبَ عنه أبو بكر الخطيب[(١)]. ومات بمَرْو الرُّوذ، وقد قارب السَّبعين[(٢)].

٣٥- الحسن بن الحُسين بن يحيى بن زكريا بن أحمد البَلْخيُّ ثم الدِّمشقيُّ، أبو محمد.

روى عن جده يحيى عن ابن أبي ثابت. روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني[(٣)].

٣٦- الحسن بن خَلَف بن يعقوب، أبو القاسم البغداديُّ المقرىء، الملقَّب بالحكيم.

سكن مصر، وأدَّبَ صاحب مصر، وروى عن ابن ماسي، وعليّ بن

---

(١) تاريخه ٦/ ٢١٦ ومنه نقل الترجمة.

(٢) تقدمت ترجمته في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة الماضية (الترجمة ٣٢١).

(٣) من تاريخ دمشق ١٣/ ٨٠.

محمد بن كَيْسان، وابن لؤلؤ. روى عنه مشرف بن عليّ، والحَبَّال، وسهل بن بِشْر الإسْفراييني، وجماعة.

قال الحَبَّال[1]: كان ثقة، لكنَّه ابتُلي.

٣٧- الحسن بن عبدالواحد النَّجِيرميُّ ثم المصريُّ.

روى عن المهندس، وغيره[2].

٣٨- الحسن ابن الشريف المُرْتَضى عليّ الموسويُّ الرافضيُّ، كان يُلَقَّب بالأظهر.

شيعيٌّ جَلْد، معتزليٌّ له تواليف، مات كهلاً.

٣٩- الحسن بن محمد بن ناقة، أبو يَعْلَى البغداديُّ الرَّزَّاز.

سمع أبا بكر القَطِيعي، وأبا محمد بن ماسي، وأبا الحسن الجَرَّاحي.

قال الخطيب[3]: كتبتُ عنه، وكان يتشيَّع. مولده سنة ست وخمسين وثلاث مئة، سماعه صحيح، تُوفي في ربيع الآخر.

٤٠- حَمْد بن عليّ بن محمد، أبو القاسم اللأَسكيُّ الرُّوْيانيُّ العَدْل.

من التجار المعروفين، سكن الرَّي، وسمع من حَمْد بن عبدالله، ومن عليّ بن محمد القَّصار، ورحل فسمع «السُّنن» بالبصرة من الهاشمي، وسمع من أصحاب الأصم بنَيْسابور، وأنفق على أهل الحديث أموالاً كثيرة. ثم رحل إلى ما وراء النَّهر فسمع من منصور الكاغدي، وكان البلد محصورًا. قال: فأخذتُ الجوازَ لجماعةٍ معي حتى دخلوا البلد وسمعوا من الكاغَدي، يعني بلد سَمَرْقَنْد، فلما فتح علي تِكين سمرقند قصدته وأخذت منه خطًا بأنْ لا يؤذي ذلك الشيخ ومن في سكَّته، وبذلت على ذلك مالاً.

تُوفي حَمْد بالري. وذكر ترجمته عليّ بن محمد الجُرْجاني.

٤١- الخليل بن هبة الله، أبو بكر التَّميميُّ البَزَّاز الدِّمشقيُّ.

سمع عبدالوهاب الكلابي، والحسن بن دَرَسْتُوية. روى عنه نجا بن أحمد، وسهل بن بِشْر الإسْفراييني، وأبو طاهر الحِنَّائي.

---

(١) وفياته (٣٢٩).

(٢) نقله من وفيات الحبال (٣٣٠).

(٣) تاريخه ٨/ ٤٥٥.

قال الكَتَّاني[١]: كان ثقة.

٤٢- داود بن محمد بن الحُسين بن داود، أبو عليّ الحسنيُّ العلويُّ.

٤٣- سعيد بن وَهْب، أبو القاسم الكوفيُّ الدِّهْقان.

ثقة، روى عن عليّ بن عبدالرحمن البَكَّائي، وأبي الطيِّب ابن النَّخَّاس. وَثَّقه أُبَي[٢].

٤٤- سَلَمة بن أُمَيَّة بن وديع، أبو القاسم التُّجِيبيُّ الإمام الأندلسيُّ، نزيلُ إشبيلية.

رحل وأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الطَّيِّب بن غَلْبُون، وابنه طاهر بن غَلْبون، وأبي أحمد السَّامَرِّي، وغيرهم. وأسرته الروم حالَ رجوعه، ثم أنقذه الله بعد سنين.

وكان مولده سنة خمسٍ وستِّين وثلاث مئة، وتُوفي في صفر بإشبيلية.

قال ابن خَزْرَج: كان ثقةً فاضلاً[٣].

٤٥- عبدالله بن محمد بن حُسين الأصبهانيُّ، أبو محمد الكَتَّانيُّ.

حدَّث عن ابن المقرىء.

مات في ذي الحجة.

٤٦- عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن فاذُوية، أبو القاسم الأصبهانيُّ التَّاجر.

تُوفي في جُمادى الآخرة، وكان متشدِّدًا على المبتدعة.

روى عن أبي الشيخ، وجماعة. وعنه أحمد بن الحُسين بن أبي ذَر الصَّالْحاني، وغيره.

٤٧- عليّ بن الحُسين بن عليّ بن شعبان، أبو الحسن بن أبي عبدالله الخَوْلانيُّ المِصْريُّ.

سمع محمد بن الحُسين الدَّقَّاق عن محمد بن الربيع الجِيزي. روى عنه محمد بن أحمد الرَّازي في مشيخته.

---

(١) وفياته، الورقة ٤٠، والترجمة من تاريخ دمشق ٤١/١٧ - ٤٣.

(٢) هو أُبي النرسي، وأظن المصنف نقله من سؤالات السِّلفي لأُبي النرسي.

(٣) من صلة ابن بشكوال (٥١٤).

وتُوفي في شَوَّال[1].

٤٨- **عليّ بن عُمر بن محمد، أبو الحسن ابن القزوينيِّ، الحربيُّ الزاهد.**

سمع أبا حفص ابن الزَّيات، والقاضي أبا الحسن الجراحي، وأبا عُمر بن حَيُّوية، وأبا بكر بن شاذان، وطبقتهم.

قال الخطيب[2]: كتبنا عنه؛ وكان أحد الزُّهاد المذكورين، ومن عباد الله الصَّالحين، يُقرىء القرآن، ويروي الحديث، ولا يخرج من بيته إلا للصَّلاة رحمةُ الله عليه. قال لي: وُلدتُ سنة ستِّين وثلاث مِئة. وتُوفي في شعبان، وغُلِّقت جميع بغداد يوم دفْنِهِ. ولم أرَ جَمْعًا على جنازةٍ أعظم منه.

قلت: وله «مجالس» مشهورة يرويها النَّجيبُ الحرَّاني.

روى عنه أبو عليّ أحمد بن محمد البَرَداني، وأبو سَعْد أحمد بن محمد ابن شاكر الطَّرَسُوسي شيخ ذاكر بن كامل، وجعفر بن أحمد السَّرَّاج، والحسن ابن محمد بن إسحاق الباقَرْحي، وأبو العز محمد بن المختار، وهبة الله بن أحمد الرَّحَبي، وأبو منصور أحمد بن محمد الصَّيْرفي، وعليّ بن عبدالواحد الدِّينَوَري، وآخرون.

قال أبو نصر هبة الله بن عليّ بن المُجْلي: حدَّثني أبو بكر محمد بن أحمد ابن طلحة بن المنقِّي الحربي قال: حَضَرتْ والدي الوفاةُ، فأوصَى إليَّ بما أفعله، وقال: تمضي إلى القزويني وتقول له: رأيتُ النبي ﷺ في المنام وقال لي: اقرأ على القزويني منِّي السَّلام، وقُلْ له: العلامة أنَّك كنتَ بالموقف في هذه السَّنة. فلما مات أبي جئتُ إلى القزويني، فقال لي ابتداءً: مات أبوك؟ قلت: نعم. فقال: رحمه الله وصَدق رسول الله ﷺ، وصدَق أبوك. وأقسم عليَّ أن لا أُحدِّث به في حياته، ففعلتُ.

أخبرنا ابن الخلال، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: سألته، يعني شجاعًا الذُّهْلي، عن أبي الحسن القزويني، فقال: كان عَلَم الزُّهاد والصالحين وإمام الأتقياء الورعين. له كرامات ظاهرة معروفة يتداولها النَّاسُ

(١) ورخه الحبال (وفياته ٣٣١).

(٢) تاريخه ١٣/٤٩٨.

عنه، لم يزل يُقرىء ويُحدِّث إلى أن مات.

وقال أبو صالح المؤذِّن في «مُعْجمه»: أبو الحسن ابن القزويني الشافعي المشار إليه في زمانه ببغداد في الزُّهد والورع وكثرة القراءة، ومعرفة الفقه والحديث. قرأ القرآن على أبي حفص الكتَّاني، وقرأ القراءات، ولم يكن يُعطي من يقرأ عليه إسنادًا بها.

وقال هبةُ الله ابن المُجْلي في كتاب «مناقب ابن القزويني» ما معناه: إن ابن القزويني كان كلمةَ إجماعٍ في الخَيْر؛ وكان ممَّن جُمعت له القلوب فحدَّثني أحمد بن محمد الأمين، قالَ: كتبتُ عنه مجالس أملاها في مسجده، كان أي جزء وقع بيده خرَّج به وأملى منه عن شيخٍ واحد جميعَ المجلس، ويقول: حديث رسول الله ﷺ لا يُنتقى. قال: وكان أكثر أُصوله بخطه. قال: وسمعتُ عبدالله بن سبعون القَيْرواني يقول: أبو الحسن القَزويني ثقة ثَبْت، وما رأيت أعقلَ منه.

وحدَّث أبو الحسن البيضاوي، عن أبيه أبي عبدالله، قال: كان أبو الحسن يتفقَّه معنا على الدَّاركي وهو شاب، وكان ملازمًا للصَّمْت قَلَّ أن يتكلَّم.

وقال: قال لنا أبو محمد المالكي: خرج في كتب القزويني تعليق بخطه على أبي القاسم الداركي، وتعليق في النَّحْو عن ابن جِني. سمعتُ أبا العباس المؤدِّب وغيره يقولان: إن أبا الحسن سمع الشَّاة تذكر الله تعالى.

حدَّثني هبة الله بن أحمد الكاتب أنه زار قبر ابن القزويني، ففتح ختمةً هناك وتفاءل للشَّيخ، فطلع أول ذلك: ﴿وَجِيهًا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ۝٤٥﴾ [آل عمران].

وعن أبي الحسن الماوَرْدي القاضي، قال: صلَّيْتُ خلف أبي الحسن القزويني، فرأيتُ عليه قميصًا نقيًّا مطرَّزًا، فقلتُ في نفسي: أين الطُّرز من الزُّهد؟ فلما سلَّم قال: سبحان الله الطرزُ لا ينقض أحكام الزُّهد.

حدَّثني محمد بن الحسين القزاز، قال: كان ببغداد زاهدٌ خشن العَيْش، وكان يبلغه أن ابن القزويني يأكل الطيب، ويلبسُ الرَّقيق، فقال: سبحان الله رجلٌ مُجْمعٌ على زُهْده وهذا حاله أشتهي أن أراه. فجاء إلى الحربية، قال:

فرآه، فقال الشيخ: سبحان الله، رجلٌ يُومىءُ إليه بالزُّهد يعارض الله في أفعاله، وما هنا محرَّمٌ ولا مُنكر؟! فطفق ذلك الرجل يشهق ويبكي. وذكر الحكاية.

سمعتُ أبا نَصْر عبدالسَّيِّد بن الصَّبَّاغ يقول: حضرتُ عند القَزْويني فدخل عليه أبو بكر ابن الرَّحَبي فقال: أيُّها الشيخ، أيَّ شيء أمرَتني نفسي أخالفها؟ فقال: إن كنتَ مُريدًا، فنعم، وإن كنتَ عارفًا، فلا. فانصرفت وأنا مفكر وكأنني لم أصوِّبْه. فرأيتُ في النوم ليلتي شيئًا أزعجني، وكأنَّ من يقول لي: هذا بسبب ابن القَزويني، يعني لما أخذت عليه.

وحدَّثني أبو القاسم عبدالسَّميع الهاشمي عن الزَّاهد عبدالعزيز الصَّحْراوي قال: كنت أقرأ على القَزْويني، فجاء رجلٌ مُغَطَّى الوجه، فوثب الشيخ إليه وصافحه وجلسَ معه بين يديه ساعةً، ثم قام وشيَّعه. فاشتدَّ عجبي وسألتُ صاحبي، من هذا؟ فقال: أوَمَا تعرفه؟ هذا أمير المؤمنين القادر بالله.

وحدَّثنا أحمد بن محمد الأمين، قال: رأيت الملك أبا كالِيْجَار قائمًا يشير إليه أبو الحسن بالجلوس فلا يفعل.

وحدَّثني عليّ بن محمد الطَّرَّاح الوكيل، قال: رأيت الملك أبا طاهر بن بُويه قائمًا بين يدي أبي الحسن يومىء إليه ليجلس فيأبى.

ثم حكى ابن المُجْلي له عدَّة كرامات منها شهود عَرَفة وهو ببغداد، ومنها ذهب إلى مكَّة فطاف ورجع من ليلته.

وقد أخبرنا ابن الخلاَّل، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: سمعتُ جعفر بن أحمد السراج يقول: رأيت على أبي الحسن القزويني الزاهد ثوبًا رفيعًا لينًا، فخطر ببالي كيف مثله في زُهْده يلبس مثل هذا؟ فقال لي في الحال بعد أن نظر إليَّ: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ [الأعراف ٣٢]. وحضرنا عنده يومًا للسَّماع إلى أن وصلت الشمس إلينا وتأذَّينا بحَرِّها، فقلتُ في نفسي: لو تحوَّل الشيخ إلى الظِّل، فقال لي في الحال: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا﴾(١) [التوبة ٨١].

٤٩- عليّ بن محمد بن عليّ، أبو الحسن المقرىء الرَّازيُّ الحافظ الصَّالح.

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٤٣/١٠٦ - ١١٠.

حدَّث بدمشق عن أبي عليّ حَمد بن عبدالله الأصبهاني الرَّازي، وأبي سعد الماليني. روى عنه عبدالعزيز الكتَّاني[1].

٥٠- عُمر بن ثابت، أبو القاسم الثمانينيُّ المَوْصليُّ النَّحويُّ الضَّرير.

من كبار أئمَّة العربية. أخذ عن أبي الفتح بن جِنِّي، وغيره. وعنه أخذ أبو المعمَّر بن طباطبا العَلَوي.

وكان هو وأبو القاسم بن بَرْهان يُقرئان العربية بالعراق، فكان الرؤساء يقرأون على ابن بَرْهان، وكان العوام يقرأون على الثمانيني. وثمانين: بُلَيدة كقرية من أرض جزيرة ابن عُمر، يقال: إنها أول قرية بُنيت بعد الطُّوفان، ونزلها الثمانون أهلُ السفينة، فسُمِّيت بهم. وله من التصانيف كتاب «شرح اللُّمَع»، وكتاب «المفيد» في النَّحْو، وكتاب «شرح التصريف الملوكي».

تُوفي في هذه السنة في ذي القعدة[2].

٥١- القاسم بن أحمد بن القاسم بن أبان.

حدَّث بأصبهان عن عليّ بن محمد بن عُمر الفقيه الرَّازي. روى عنه أبو عليّ الحدَّاد.

٥٢- محمد بن أحمد بن الحُسين، أبو الحسن ابن المَحَامليِّ.

تُوفي في ربيع الآخر[3].

٥٣- محمد بن إسماعيل، أبو بكر الجوهريُّ.

حَدَّث بمِصْر عن ابن مَحْمش الزِّيادي، وأبي عُمر بن مَهْدي. روى عنه الرَّازي في «مشيخته»، وسهل بن بِشْر الإسْفراييني[4].

٥٤- محمد بن طلحة بن عليّ بن الصَّقْر الكتَّانيُّ البغداديُّ، من أولاد الشيوخ.

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٣/ ١٩٣.

(٢) ينظر معجم الأدباء ٥/ ٢٠٩١ - ٢٠٩٢، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٤٣ - ٤٤٤.

(٣) ينظر تاريخ الخطيب ٢/ ١١٩.

(٤) ينظر تاريخ دمشق ٥٢/ ٤٦ - ٤٧.

روى عن أبيه، وأبي عُمر بن حَيُّوية، وأبي القاسم بن حَبَابة، والمخلِّص.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا ديِّنًا.

٥٥- محمد بن عبدالله بن فَضْلُوية، أبو منصور الأصبهانيُّ الوكيل.

روى عن عبدالرحمن بن طلحة الطَّلحي، شيخ، روى عن الفضل بن الخصيب، وابن الجارود. روى عنه أبو عليّ الحدَّاد[٢].

٥٦- محمد بن عبدالمؤمن، أبو إسحاق الإسكافيُّ.

وُلد سنة ستين وثلاث مئة ببغداد. وسمع أبا عبدالله بن عُبيد العسكري، ومحمد بن المظفَّر، والأبهري. وكان فقيهًا مالكيًّا ثقةً.

وثَّقه الخطيب، وروى عنه[٣].

٥٧- محمد بن عبدالواحد ابن زوج الحُرة محمد البغداديُّ. الأوسط من الإخوة. وهو أبو الحسن أخو أبي عبدالله وأبي يَعْلَى.

سمع من أصحاب البَغَوي، وسمع من أبي علي الفارسي النَّحْوي، وعليّ ابن لؤلؤ الورَّاق، وابن المظفَّر، وهؤلاء.

قال الخطيب[٤]: كتبنا عنه، وكان صدوقًا، وُلد سنة إحدى وسبعين، ومات في جُمادى الآخرة.

٥٨- محمد بن عليّ بن محمد بن يوسف، أبو طاهر ابن العَلاَّف البَغْداديُّ الواعظ.

سمع أحمد بن جعفر القَطِيعي، وأحمد بن جعفر الخُتُّلي، ومَخْلَد بن جعفر البَاقَرحي، وغيرهم.

قال الخطيب[٥]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا ظاهر الوقار، له حَلْقة في جامع المنصور ومجلس وعظ، مات في ربيع الآخر.

---

(١) تاريخه ٣/ ٣٧٢.

(٢) معجم شيوخه، الترجمة ٢٨ (نسختي).

(٣) تاريخه ٣/ ٦٧٠ ومنه نقل الترجمة.

(٤) تاريخه ٣/ ٦٢٧.

(٥) تاريخه ٤/ ١٧٣.

قلت: روى عنه أيضًا الحسن بن محمد الباقَرْحي، وأبو الحُسين المبارك ابن الطُّيُوري، وجماعة.

٥٩- محمد بن عليّ بن أحمد بن الحُسين بن بهرام، أبو بكر الجُوْزْدانيُّ ثم الأصبهانيُّ.

وجُوزدان مدينة مما يلي بلخ، غير جُوزدان التي منها أبو بكر. والتي هذا منها قرية على باب أصبهان.

كان مقرئًا مجوِّدًا، طيِّب الصَّوت، محدِّثًا صاحب أُصُول. قرأ القرآن على الشيخ محمد بن أحمد بن عبدالأعلى الأندلسي. وسمع من أبي بكر بن المقرىء. ورحل إلى بغداد فسمع من أبي حفص بن شاهين، والمُخَلِّص. روى عنه يحيى بن مَنْدَة الحافظ، وإلكِيا يحيى بن حُسين الرَّازي الحافظ، وغيرهما.

وتُوفي في ذي القَعْدة، وكان إمام الجامع العتيق بأصبهان[١].

٦٠- محمد بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر البغداديُّ الطاهريُّ.

كان من أهل القرآن والعبادة والصَّلاح والحج.

قال الخطيب[٢]: بلغني أنه حج على قَدَميه أربعين حَجَّة، وكان يصحب الفقراء. حدثنا عن أبي حفص بن شاهين، وأبي الحُسين بن سمعون، وكان ثقة، تُوفي في شعبان.

٦١- محمد بن محمد بن أبي عبدالرحمن محمد بن يوسف، أبو بكر بن أبي نصر الشَّحَّام النَّيْسابوريُّ المقرىءُ الشُّرُوطيُّ الزاهد الصالحُ، والد طاهر، وجدُّ زاهر.

روى عن الحافظ أحمد بن محمد الحِيري و[٣].

٦٢- محمد بن مِهْران بن أحمد بن محمد بن مِهران، أبو عبدالله الخُوييِّ، يُعرف بشيخ الإسلام.

حدَّث بدمشق، وحدَّث بأصبهان في هذه السَّنة، وانقطع خبره.

---

(١) ينظر «الجوزداني» من أنساب السمعاني.

(٢) تاريخه ٤/ ٣٨٤.

(٣) بيض المصنف قدر سطرين ولم يعد إليها، والترجمة من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٧٦).

روى عن المخلص، ومحمد بن عُمر بن زنْبُور، وأبي الحسن بن الجُنْدي.
روى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء المِصِّيصي، وعبدالرَّزَّاق بن عبدالله المَعَرِّي، ومشرَّف بن المُرَجَّى، وأبو عليّ الحسن بن أحمد الحدَّاد[(١)]، وآخرون[(٢)].

٦٣- منصور بن محمد بن عبدالله، أبو الفتح الأصبهانيُّ، ويُعرف بابن المُقَدِّر.

سكن بغداد، وحدَّث بها عن أبي بكر عبدالله بن محمد القباب.
قال الخطيب[(٣)]: كان داعيةً إلى الاعتزال يستهزىء بالآثار، حدثنا من لفظه، فذكر حديثاً.

٦٤- ماجة بن عليّ بن أحمد بن الحسن بن ماجة القَزْوينيُّ.

سمع عليّ بن أحمد بن صالح، وأبا الحسن الدَّارقُطني، وابن شاهين.

٦٥- مهدي بن أحمد بن محمد بن شبيب، الفقيه أبو الوفاء القاينيُّ، نزيل أصبهان.

سمع بنَيْسابور عبدالله بن يوسف، وأبا عبدالرحمن السُّلَمي. وببغداد هبة الله بن سلامة. روى عنه أبو الفتح الحدَّاد، وأبو عليّ الحدَّاد، وأبو طاهر عبدالواحد الدَّشتج الذَّهبي.
وكان أشعريًّا واعظًا، صنَّف تفسيرًا، وتُوفي في ذي الحجة بأصبهان.

٦٦- يونس بن أحمد بن يونس بن عَيْشُون، أبو سهل الجُذَامي، ابن الحرانيِّ، القُرْطُبيُّ اللُّغويُّ.

أخذ عن أبي عُمر بن أبي الحُبَاب، وابن سيد، وكان بصيرًا باللسان، حافظًا للُّغة والعَرُوض، قيِّمًا بالأشعار، مليح الخط متقنًا، أقرأ الناسَ مدةً. وكان عظيم اللحية جدًا. روى عنه أبو مروان بن سِراج، وأبو مروان الطُّبْني.
تُوفي في ذي الحجة عن تسعٍ وسبعين سنة[(٤)].

---

(١) معجم شيوخه، الترجمة ٢٧ (نسختي).
(٢) من تاريخ دمشق ٥٦/ ٩٧ - ٩٨.
(٣) تاريخه ١٥/ ١٠١.
(٤) من صلة ابن بشكوال (١٥١٣).

سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة

٦٧- أحمد بن عثمان، أبو نَصْر الجَلاَّب.

سمع محمد بن إسماعيل الورَّاق، وابن أخي ميمي. وعنه الخطيب، وقال[1]: ثقة صالح، مات في المحرَّم، وقد نيف على الثمانين.

٦٨- أحمد بن عليّ بن أحمد، أبو الحُسين البَغْداديُّ المؤدِّب، أخو أبي طاهر ابن الأنباريِّ الفارض.

سمع أبا بكر الوراق.

قال الخطيب[2]: كتبت عنه، وكان صدوقًا.

٦٩- أحمد بن عليّ بن محمد بن سَلَمة، أبو العبَّاس الفَهْميُّ الأنماطيُّ.

تُوفي بمصر في شعبان[3].

سمع قطعةً من «الموطأ» على عتيق بن موسى، عن أبي الرَّقْراق، عن يحيى بن بُكَيْر. روى عنه الرَّازي في «مشيخته»، وسمع منه جماعة أجزاء.

٧٠- أحمد بن قاسم بن محمد، أبو جعفر التُّجِيبيُّ الطُّلَيْطُليُّ، ويُعرف بابن ارفع رأسه.

روى عن محمد بن إبراهيم الخُشني، وعبدالله بن دُنِّين.

وكان من كبار الفُقهاء، شاعرًا شُرُوطيًا، وكان بصيرًا بالحديث وعِللهِ، له حَلْقة إشغال.

تُوفي يوم عاشوراء.

قال ابن مظاهر: سمعتُ الناسَ يقولون يوم وفاته: اليوم مات العِلْم[4].

٧١- إسماعيل بن صاعد، أبو الحسن القاضي.

تُوفي بنَيْسابور في شهر رجب.

---

(١) تاريخه ٥/ ٤٩٣.

(٢) تاريخه ٥/ ٥٣٠.

(٣) ورخه الحبال (وفياته ٣٣٧).

(٤) من صلة ابن بشكوال (١١١).

ذكره الفارسي، فقال[1]: إسماعيل بن صاعد بن محمد بن أحمد قاضي القُضاة أبو الحسن ابن عماد الإسلام أبي العلاء أكبر أولاد أبيه سنًّا وأبسطهم حشمةً وجاهًا. ولي قضاء الرَّي، ثم قضاء نَيْسابور ونواحيها، وكان من الرجال الدُّهاة. ولم يشتهر بشيءٍ من العلوم، إلا أنه كان دقيق النَّظَر كيِّس الطَّبْع، عارفًا برسوم القضاء وتربية الحشمة. وكان قصير اليد عن الأموال، نقي الجانب. وُلد سنة سَبْع وسبعين وثلاث مئة وسمَّعه أبوه في سنة ثلاثٍ وثمانين، وبعدها. وحدَّث عن أبي الحسين الخفاف، والمخلدي، وظفر بن محمد السيد. وحج سنة اثنتين وأربع مئة فسمع من أبي أحمد الفَرَضي وغيره. وعقد للإملاء بعد الثلاثين وأربع مئة، وبُعث رسولاً في أيام طُغْرُلْبك إلى فارس. فتُوفي بإيذَج، ونُقل تابوته إلى نَيْسابور. أخبرنا عنه الوالد، ومسعود بن ناصر، وجماعة.

٧٢- بركة بن مقلد، زعيم الدولة أبو كامل العُقَيليُّ.

كان قد غلب على مملكة المَوْصل، وغيرها. وقهر أخاه قِرْواشًا. وعاثَ وأفسدَ وعَسَفَ، وانحدَر في هذا العام إلى تَكْريت ليستولي على العراق أو ينهب البلاد، فانتقض عليه جُرْحُهُ الذي أصابه من الغُز فمات، فاجتمعَ جيشُه العربُ على تأمير عَلَم الدين قريش بن بَدْران، بن مُقَلَّد، فعاد إلى المَوْصل، وبعث إلى عمه قِرْواش وهو محبوس يعرفه بوفاه بركة. ثم تقرَّر الأمر لقُريش، ودانت له تلك الناحية، ورد عمه إلى الحَبس لكونه نازعًا.

٧٣- الحسن بن عليّ بن محمد، أبو عليّ الشاموخيُّ المقرىء بالبصرة.

له جزء معروف. روى عن أحمد بن محمد بن العباس صاحب أبي خليفة، ونحوه. روى عنه محمد بن الحسن بن باكير الفارسي.

٧٤- الحُسين بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن بيان، أبو عبدالله الواسطيُّ الدَّبَّاس، المعروف بجُدَيْرة[2].

تُوفي في صفر.

---

(١) في السياق، كما في منتخبه (٣٠٨).

(٢) شطح قلم المصنف هنا فكتب «جُريرة» بالراء بدل الدال وقد تقدم على الصواب في وفيات سنة (٤٤١) الترجمة (٩). وانظر توضيح ابن ناصر الدين ٢/ ٢٩٧ - ٢٩٨.

٧٥- خَلَف، أبو القاسم البَلَنْسيُّ، مولى يوسف بن بُهْلُول.

كان فقيهًا عارفًا بمذهب مالك. له مختصر في «المدوَّنة» جمع فيه أقوال أصحاب مالك، وهو كثير الفائدة. روى عن أبي عُمر بن المُكْوِي، وابن العَطَّار. وأخذ عن أبي محمد الأصيلي.

وكان مقدَّمًا في علم الوثائق، وكان يُعرف بالبَرِيلي. وكان أبو الوليد هشام بن أحمد الفقيه يقول: من أراد أن يكون فقيهًا من ليلته فعليه بكتاب البَرِيلي.

تُوفي في ربيع الآخر[١].

٧٦- عبدالله بن الحُسين بن عُبيدالله بن أحمد بن عَبْدان الأزديُّ الدِّمشقيُّ الصَّفَّار المقرىء.

سمع عبدالوهاب الكِلابي، وغيره. روى عنه ابن بنته أبو طاهر محمد بن الحُسين الحِنَّائي، وجماعة[٢].

٧٧- عبدالرحمن بن عبدالله بن حسن، أبو القاسم الدمشقيُّ المقرىء الشَّافعيُّ.

حدَّث بمصر عن عبدالوهاب الكلابي. روى عنه عبدالمُحسن البغدادي. أثنى عليه أبو إسحاق الحَبَّال[٣].

٧٨- عبدالرحمن بن أبي بكر محمد بن أبي عليّ أحمد بن عبدالرحمن، أبو القاسم الهَمْدانيُّ الذكوانيُّ الأصبهانيُّ المُعَدَّل.

من بيت حِشْمة ورواية، وعلم، روى عن أبي الشيخ بن حَيان، وأبي بكر عبدالله بن محمد القَبَّاب، وجماعة. وروى بالإجازة عن أبي القاسم الطَّبَراني، وهو آخر من روى في الدُّنيا عن الطَّبَراني. وقد أملى عدة مجالس. وحدَّث في هذا العام، ولا أعلم متى تُوفي.

روى عنه هادي بن الحسن العَلَوي، وجعفر بن عبدالواحد بن محمد الثقفي، وإسماعيل بن الفضل السراج، وبُنْدار بن محمد الخلقاني، وأبو سَعْد

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٣٨٣).

(٢) من تاريخ دمشق ٢٧/ ٤٠٥ - ٤٠٦.

(٣) وفياته (٣٣٥). والترجمة من تاريخ دمشق ٣٥/ ٣ - ٤.

المُطَرِّز، وأبو عليّ الحَدَّاد، وآخرون، وتُوفي في عَشْر التسعين سنة ثلاث.

قال يحيى بن مَنْدَة: تكلموا فيه، أَلْحقَ في سماعه، وسماعه كثير بخط أبيه.

وقال يحيى أيضًا: مات في ربيع الآخر.

٧٩- عُبيدالله بن أحمد بن عبدالأعلى، أبو القاسم الرَّقيُّ، المعروف بابن الحَرَّانيِّ.

حدَّث عن نصر بن أحمد المَرْجي، وأبي نَصْر الملاحمي. روى عنه أبو بكر الخطيب، وعبدالعزيز الكتاني.

ووثَّقه الخطيب، وقال[١]: مات بالرَّحْبة، وكان قد سكنها، وقد تفقَّه على أبي حامد الإسْفراييني[٢].

٨٠- عبدالرزاق ابن القاضي أبي بكر أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد ابن جعفر، أبو منصور اليَزْديُّ ثم الأصبهانيُّ الخطيب.

روى عن أبي الشيخ، وجماعة. وعنه أبو سَعْد المطرِّز.

قال أبو موسى المَدِيني: توفي سنة ثلاثٍ وأربعين.

٨١- عُبيدالله بن محمد بن قُرْعة النَّجّار، أبو القاسم ابن الدَّلْو.

سمع أبا عبدالله بن عُبيد الدَّقَّاق العَسْكري، وحدَّث.

توفي في رمضان.

قال الخطيب[٣]: صدوق.

٨٢- عُبيدالله بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، أبو القاسم أمين القضاة.

وُلد سنة ستٍّ وخمسين وثلاث مئة، وروى عن القَطِيعي، وأبي محمد بن ماسي[٤].

٨٣- عليّ بن شجاع، أبو الحسن المصقليُّ الأصبهانيُّ الصُّوفيُّ.

---

(١) تاريخه ١٢/١٢٣ - ١٢٤.
(٢) نقله من تاريخ دمشق ٣٧/٣٩٨ - ٤٠٠.
(٣) تاريخه ١٢/١٢٣ ومنه نقل الترجمة.
(٤) من تاريخ الخطيب ١٢/١٢٣.

رحل إلى العراق، وإلى فارس وخُراسان. وسمع، ثم سمَّع ولديه من الحافظ ابن مَنْدَة.

تُوفي في ربيع الأول.

وكان من أفاضل أهل أصبهان، حدَّث عن الدارقطني، وابن شاهين، وأبي بكر بن جِشْنِس.

وهو شيبانيٌّ صريحُ النَّسَب. سمع أبو طاهر السِّلَفي من جماعةٍ من أصحابه[1].

٨٤- عليّ بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم الأصبهانيُّ القَطَّان الدَّلَّال.

سمع عبدالرحمن بن طلحة الطَّلحي بعد الثمانين وثلاث مئة. روى عنه أبو عليّ الحَدَّاد.

٨٥- عليّ بن محمد بن زيدان، أبو القاسم البَجَليُّ الكوفيُّ.

كان رجلاً صالحًا ورعًا، روى عن قاضي الكوفة أبي القاسم بن أبي عابد. روى عنه أُبي النَّرْسي.

٨٦- عليّ بن محمد بن عليّ بن أحمد بن عيسى، أبو القاسم الفارسيُّ ثم المصريُّ.

مُسْند وقته بمصر. سمع الكثير من أبي أحمد بن الناصح، والقاضي الذُّهْلي، وابن حيُّوية النَّيْسابوري، والحسن بن رشيق، وعليّ بن عبدالله بن العباس البغدادي، وغيرهم. روى عنه سهل بن بِشْر الإسْفراييني، وأبو صادق مرشد بن يحيى المَدِيني، وأبو عبدالله الرازي، وقال: سمعتُ عليه ستين جزءًا أو أزيد.

تُوفي في شوال[2].

٨٧- محمد بن إسماعيل بن الحسن بن جعفر، القاضي أبو جعفر العَلَويُّ الحُسينيُّ النقيب بواسط.

تُوفي في شوال. حدَّث عن الحافظ أبي محمد ابن السَّقَّاء.

---

(١) ينظر المنتخب من السياق (١٢٧٣).

(٢) ورخه الحبال (وفياته ٣٣٤).

٨٨- محمد بن عبدالسلام بن عبدالرحمن بن عُبيد بن سَعْدان، أبو عبدالله الجُذَاميُّ الزِّنْباعيُّ، مولاهم، الدمشقيُّ.

كان أسند من بقي بدمشق. سمع جُمح بن القاسم، والحسن بن منير، وأبا عُمر بن فَضَالة، ومحمد بن سُليمان الرَّبَعي، ومحمد بن عبدالله بن زَبْر، ويوسف بن القاسم المَيَانَجي، وغيرهم.

روى عنه الكتاني، وأبو القاسم المِصِّيصي، والفقيه نصر المَقْدسي، وسهل الإسْفراييني، ونجا العَطَّار، وأبو طاهر محمد بن الحُسين الحِنَّائي، وعليّ ابن الموازيني، وهو آخر من حدَّث عنه.

قال الكَتَّاني[١]: تُوفي يوم عَرَفة، وعنده ستة أجزاء أو نحوها.

قلت: وأخطأ من قال: إن عبدالكريم بن حمزة سمع منه.

٨٩- محمد بن عليّ بن عَمْرُوية، أبو سَعْد الوكيل النَّيْسابوريُّ.

سمع أبا محمد المَخْلَدي، وأبا الحُسين الخَفاف، وغيرهما. وحدَّث[٢].

٩٠- محمد بن عليّ بن محمد بن صَخْر، أبو الحسن القاضي الأزديُّ البَصْريُّ الضرير.

كان كبير القَدْر، عالي الإسناد. حدَّث بمصر والحجاز، وانتقى عليه الحافظ أبو نصر السِّجْزي، وأملى عدة مجالس وقع لنا منها خمسة.

روى عن أبي بكر أحمد بن جعفر السَّقَطي، وفَهْد بن إبراهيم بن فهد الساجي، ويوسف بن يعقوب النَّجيرَمي، وأبي العباس أحمد بن عبدالرحمن الخاركي، وأبي محمد الحسن بن عليّ بن الحسن بن عَمرو الحافظ ابن غلام الزُّهري، وأبي أحمد محمد بن محمد بن مكي الجُرْجاني، وعمر بن محمد بن سيف، وأحمد بن محمد بن أبي غسان الدَّقيقي، وطائفة سواهم.

روى عنه جعفر بن يحيى الحَكَّاك، وأبو القاسم عبدالعزيز بن عبدالوهَّاب القَرَوي، وأبو خَلَف عبدالرَّحيم بن محمد الآمُلي الصُّوفي، والمطهر بن عليّ المَيْبُذي، والقاضي أبو زيد عبدالرحمن بن عيسى القُرطُبي جد الطَّرْطُوشي

---

(١) وفياته، الورقة ٤١. والترجمة من تاريخ دمشق ٥٤/ ١٢٠ - ١٢١.

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٨٢).

لأُمه، وإسماعيل بن الحسن العلوي، وأبو الوليد سُليمان بن خَلَف الباجي، وغيرهم.

قال أبو إسحاق الحَبَّال[1]: تُوفي بزَبيد في جُمادى الآخرة رحمه الله.

قلت: وقد روى البيهقي في «الطلاق»[2] عن الحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْدي قال: كتب إلينا ابن صَخْر من مكة. فذكر حديثاً.

٩١- محمد بن محمد بن خَلَف، أبو الحسن البُصْرويُّ الشَّاعر.

مَدَح الأكابر. وبُصْرى الذي هو منها قرية دون عُكْبرا[3].

٩٢- مُسافر بن الطَّيِّب بن عباد، الزَّاهد المقرىء أبو القاسم، صاحب قراءة يعقوب.

شيخٌ مُعَمَّر، عارفٌ بقراءة يعقوب الحَضْرمي؛ قرأ بها على الإمام أبي الحسن عليّ بن محمد بن إبراهيم بن خُشْنام المالكي بالبَصْرة. وسمع الحديث من أبي إسحاق الهُجَيْمي، لكن ضاع سماعه.

قال الخطيب[4]: كان شيخًا صالحًا، تُوفي في شَوَّال. وقال لي أحمد بن خَيْرون. سمعته يقول: وُلدتُ سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

قلتُ: قرأ عليه أبو الفضل أحمد بن خَيْرون، وعَبدالسَّيِّد بن عَتَّاب، وعليّ بن الجَرَّاح، وثابت بن بُنْدار، وأحمد بن عبدالقادر بن يوسف.

٩٣- مَسْعَدة بن إسماعيل بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيليُّ، أبو الفضل الجُرْجانيُّ.

سمع أباه، وعَمَّه أبا نَصْر، وأحمد بن موسى الباغَشي، ويوسف بن إبراهيم السَّهْمي، وأبا بكر الآبَنْدُوني، وأملى الكثير.

تُوفي في شهر شوال، وهو والد الشيخ أبي القاسم إسماعيل بن مَسْعَدة[5].

---

(١) وفياته (٣٣٦).

(٢) في سننه ٧/ ٣٥٨.

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ٣٨٤ - ٣٨٥.

(٤) تاريخه ١٥/ ٣١٠.

(٥) ينظر تاريخ جرجان ٥٣٦.

٩٤- هبة الله بن الحُسين بن عليّ، كمال المُلْك أبو المعالي، أخو الوزير عميد المُلْك محمد.

وَزَر لجلال الدَّولة أبي طاهر بن أبي نصر بن بُويه مَرَّتين الأخيرة سبع سنين. ووَزَرَ لأبي كالَيْجار ولولده، وفَتَحَ له ممالك وظَلَم وسَفَك وعَسف وصادر. هلك في المَصاف بين أبي نَصْر وأخيه أبي منصور بالأهواز. وقد مدحه الشَّريف المُرْتضى، فسُرَّ بذلك.

هلك في ربيع الآخر كَهْلاً.

سنة أربع وأربعين وأربع مئة

٩٥- أحمد بن عليّ بن الحُسين، أبو غانم المَرْوَزيُّ الكُرَاعيُّ، نسبة إلى بيع الأكارع.

كان مُسْند مَرْو في زمانه. روى عن أبي العباس عبدالله بن الحُسين النَّضْري صاحب الحارث بن أبي أُسامة، وأبي الفضل محمد بن الحُسين الحَدَّادي، وغيرهما. روى عنه أبو الفَضْل محمد بن أحمد الطَّبَسي، وأبو المُظَفَّر منصور بن السَّمعاني، وطائفة آخرهم حفيده أبو منصور محمد بن عليّ الكُراعي. وروى عنه أيضًا أبو المحاسن الرُّوْيانيُّ. وحديثه في بلد الرَّي من «أربعي البُلْدان»[١].

٩٦- أحمد بن محمد بن حُميد بن الأشعث، أبو نصر الكُشَانيُّ السَّمَرْقَنْديُّ القاضي.

تُوفي في هذه السنة، أو بعدها بقليل. وكان مُعَمَّرًا طاعنًا في السِّنِّ، عاش مئة وعشرين سنة فيما بَلَغَنَا. روى عن أحمد بن محمد بن إسماعيل البُخاري[٢].

٩٧- الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن أحمد بن وَهْب التَّميميُّ الواعظ أبو عليّ ابن المُذْهب البَغْدادي، راوي «المُسْند».

سمع أبا بكر القَطِيعي، وأبا محمد بن ماسِي، وأبا سعيد الحُرْفي، وأبا الحسن بن لُؤْلُؤ، وأبا بكر الوَرَّاق، وأبا بكر بن شاذان. وجماعة كثيرة.

قال الخطيب[٣]: كتبنا عنه، وكان يَرْوي عن القَطِيعي «مُسْند أحمد» بأسره. وكان سماعه صحيحًا إلا في أجزاء منه فإنه ألْحق اسمه فيها. وكان يروي كتاب «الزُّهْد» لأحمد ولم يكن له به أصل، إنما كانت النُّسخة بخطه، وليس بمحل للحُجة. حدَّث عن أبي سعيد الحُرْفي، وابن مالك، عن أبي شُعيب، قال: حدثنا البابْلُتِّي، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثنا هارون بن

---

(١) ينظر «الكراعي» من أنساب السمعاني.
(٢) ينظر «الكشاني» من أنساب السمعاني.
(٣) تاريخه ٨/ ٣٩٤.

رِئاب، قال: «من تبرَّأ من نَسبٍ لِدِقَّتِه أو ادَّعَاه فهو كُفْر».

قال الخطيب[1]: وجميعُ ما كان عنده عن ابن مالك جزءٌ وليس هذا فيه. وكان كثيرًا يعرض عليَّ أحاديث في أسانيدها أسماء قوم غير مَنْسوبين ويسألني عنهم فأنسبهم له. فيُلْحق ذلك في تلك الأحاديث موصولة بالأسماء، فأنهاه فلا ينتهي. وسألته عن مولده، فقال: سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مئة.

قلت: روى عنه أبو الحُسين المبارك ابن الطُّيُوري، وأبو طالب عبدالقادر ابن محمد اليوسُفي، وابن عمه أبو طاهر عبدالرحمن بن أحمد اليوسفي، وأبو غالب عُبيدالله بن عبدالملك الشَّهْرَزُوري، وأبو المعالي أحمد بن محمد بن عليّ ابن البُخاري الذي كان يُبَخِّر في الجُمع، وأبو القاسم هبة الله بن الحُصَيْن وهو آخر من روى في الدُّنيا عن ابن المُذْهب.

وقال أبو بكر بن نُقْطة[2]: قال الخطيب: كان سماعه صحيحًا إلا في أجزاء. ولم يُنَبِّه الخطيب في أي مُسْنَدٍ هي، ولو فعل لأتى بالفائدة. وقد ذكرنا أن مُسْندي فَضَالة بن عُبيد وعَوْف بن مالك لم يكونا في كتاب ابن المُذْهب، وكذلك أحاديث من مُسْند جابر لم توجد في نسخته، رواها الحَراني عن القَطِيعي، ولو كان يُلحق اسمه كما زعمَ لألحق ما ذكرناه أيضًا. والعجبُ من الخطيب يَرد قوله بفِعْله، وهو أنه قال: روى «الزُّهْد» من غير أصلٍ، وليس بمحلٍ للحُجَّة؛ ثم روى عنه من «الزُّهد» في مصنَّفاته.

أخبرنا أبو عليّ ابن الخلال، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: سألتُ شُجاعًا الذُّهلي، عن ابن المُذْهب، فقال: كان شيخًا عَسرًا في الرِّواية، وسمع حديثًا كثيرًا، ولم يكن ممن يُعتمد عليه في الرِّواية، كأنه خلط في شيءٍ من سماعه. قال لنا السِّلَفي: كان مع عُسْره مُتَكَلَّمًا فيه، لأنه حدَّث بكتاب «الزُّهْد» لأحمد بعدما عُدِم أصله، من غير أصله، فَتُكُلِّمَ فيه لذلك.

وقال الحافظ أبو الفضل بن خَيْرون: تُوفي ابن المُذْهب ليلة الجُمُعة، ودُفن يوم الجمعة تاسع عشري شهر ربيع الآخر. حدَّث عن ابن مالك «بمسند أحمد»، وعن ابن ماسِي، وعن جماعة. وحدَّث أيضًا «بزُهْد أحمد» سمعتُ منه

---

(١) نفسه ٨/ ٣٩٤ - ٣٩٥.

(٢) التقييد ٢٣٣ - ٢٣٤.

الجَمِيعَ، وسمع ابنُ أخي منه «زهد أحمد».

٩٨- الحسن بن عليّ بن زيد بن الهيثم، أبو عليّ الدِّهْقان الصُّوفيُّ.

تُوفي بالكوفة. روى عن أبي الطَّيِّب ابن النَّخَّاس.

روى عنه أبو الغنائم النَّرْسي.

٩٩- الحسن بن عليّ بن عَمرو، أبو محمد ابن المُصَحِّح التَّميميُّ الدِّمشقيُّ النَّحْويُّ.

سمع عبدالله بن محمد الحِنائي، وابن أبي الحديد. روى عنه أبو القاسم النَّسِيب ووثَّقه، وأبو سَعْد السَّمَّان[1].

١٠٠- الحُسين بن عليّ ابن الدَّبَّاغ، أبو عبدالله الطَّائيُّ الكُوفيُّ الخَزَّاز.

روى عن أبي هشام التَّيْمليُّ، وعنه النَّرْسي.

١٠١- حمزة بن علي الزُّبيري المصريُّ.

تُوفي في رمضان؛ قاله الحَبَّال[2].

١٠٢- رشأ بن نظيف بن ما شاء الله، أبو الحسن الدِّمشقيُّ المقرىءُ.

قرأ بحرف ابن عامر على أبي الحسن بن داود الدَّاراني. وقرأ بمصر والعراق بالرِّوايات؛ قرأ عليه جماعة آخرهم موتًا أبو الوَحْش سُبَيْع بن قِيراط. وسمع الحديث من عبدالوهاب الكلابي، وأحمد بن محمد بن سرام، وأبي مُسلم محمد بن أحمد الكاتب، وأبي الفتح بن سيبُخت، والحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب، وطَلْحة بن أسد، وأبي عُمر بن مهدي، وجماعة كثيرة.

روى عنه رفيقه أبو عليّ الأهوازي، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وعليّ بن الحُسين بن صَصْرَى، وسَهْل بن بِشْر، وأحمد بن عبدالملك المؤذن، وأبو القاسم عليّ بن إبراهيم النَّسيب، وأبو الوَحْش سُبَيْع.

ووُلد في حدود سنة سبعين وثلاث مئة. وله دارٌ موقوفة على القُرَّاء بباب الناطفيين.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٣/ ٣١٠ - ٣١١.

(٢) وفياته (٣٤٢).

قال الكَتَّاني[١]: تُوفي في المحرَّم، وكان ثقةً مأمونًا، انتهت إليه الرِّياسة في قراءة ابن عامر[٢].

١٠٣- زيد بن أحمد بن الصَّيْقَل النَّسَّاج.

سمع أبا خازم الوَشاء، وأبا طالب ابن الصَّبَّاغ. وعنه أُبي النَّرْسي.

١٠٤- سعيد بن محمد بن البَغُونش الطُّلَيْطُليُّ الطَّبيب.

أخذ الطِّبَّ عن سُليمان بن جُلْجُل، ومحمد بن عَبْدُون. وأخذ الهندسة والعَدَد عن مَسْلمة بن أحمد بقُرْطُبة. واتصل بأمير طُلَيْطُلة الظَّافر إسماعيل بن عبدالرحمن بن ذي النُّون وحظي عنده، ثم لزم بيته وأقبلَ على تلاوة القرآن. وله تصانيف.

تُوفي في رجب، وله خمسٌ وسبعون سنة[٣].

١٠٥- سُوَار[٤] بن محمد بن عبدالله بن مطرِّف بن سُوَار بن دحُون، أبو القاسم القُرْطُبيُّ.

كان من أهل العلم والذَّكاء، حافظًا للمسائل، عارفًا بعقد الشُّروط، حافظًا لأخبار قُرْطُبة وسِيَر مُلُوكها.

وكان حليمًا وقورًا فصيحًا بليغًا متوددًا. عاش خمسًا وسبعين سنة، وتُوفي في جُمادى الآخرة[٥].

١٠٦- سيف بن محمد العَلَويُّ، أبو القاسم.

قال أبو الغنائم النَّرْسي: حدثنا عن عليّ بن عبدالله العُطاردي النَّجَّار، وكان صحيحَ السَّمَاع.

١٠٧- عبدالله بن محمد بن مكي، أبو محمد بن ماردة المُقرىء السَّوَّاق.

---

(١) وفياته، الورقة ٤١.

(٢) من تاريخ دمشق ١٨/١٤٨ - ١٤٩.

(٣) ينظر التكملة لابن الأبار ٤/١١٤، وعيون الأنباء ٤٩٥ - ٤٩٦ وفيهما مادة هذه الترجمة.

(٤) قيده منصور بن سليم في ذيل إكمال الإكمال ١/٣٥٨، والزبيدي في مادة (سور) من تابع العروس.

(٥) من صلة ابن بشكوال (٥٢٣).

قرأ برواية أبي عَمرو على أبي الفَرَج الشَّنَبُوذي، وسمع من ابن عُبيد العسكري، وعليّ بن كَيْسان.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان صدوقًا، دينًا، مات في ذي القَعْدة.

قلت: روى عنه أبو منصور محمد بن أحمد ابن النَّقُّور.

١٠٨- عبدالله بن محمد الجَدَليُّ، أبو محمد ابن الزفت الأندلسيُّ، خطيبُ المَرية.

رحل وَسَمِعَ من أبي الحسن القابسي، وأحمد بن فراس المكّي.

تُوفي في جُمادى الأولى[2].

١٠٩- عبدالرَّشيد ابن المَلِك محمود بن سُبُكْتِكين، صاحب غَزْنة.

تَمَلَّك بعد موت ابن أخيه نحو ثلاثة أعوام، وكان مُقَدَّم جيشه طُغْرُل أحد الأبطال فجهَّزَهُ، فافتتحَ فُتوحًا، وحدَّث نفسه بالمُلْك، وأطاعه الجيش وجاء بهم، فأحسَّ عبدُالرشيد بالغَدْر، فالتجأ إلى القَلْعة وتَحَصَّن، فعمل عليه نُواب القلعة، وأسلموه إلى طُغْرُل، فقتله وتملَّك في هذا العام، ثم قتله بعضُ الأمراء ولم يُمْهله الله.

١١٠- عبدالعزيز بن عليّ بن أحمد بن الفضل بن شَكَر[3]، أبو القاسم البَغْداديُّ الأزجيُّ الخَيَّاط المفيد.

سمع الكثير من ابن كَيْسان، وأبي عبدالله العَسْكري، وأبي سعيد الحُرْفي، وعبدالعزيز الخِرَقي، وابن لؤلؤ الوَرَّاق، ومحمد بن أحمد المفيد، فمن بعدهم.

قال الخطيب[4]: كتبنا عنه، وكان صَدُوقًا كثير الكتاب. وُلد سنة ستٍّ

---

(١) تاريخه ١١/ ٣٧٤.

(٢) من صلة ابن بشكوال (٦٠٣).

(٣) هكذا قيده المصنف بخطه بفتح الشين المعجمة وفتح الكاف، وكذا قيده في المشتبه (٢٦٧ من طبعة ليدن حيث سقطت من طبعة البجاوي)، وابن ناصر الدين في التوضيح ٥/ ١٢٧ لكنه قال معقبًا: «وشدد الكاف من اسم جده الحافظ أبو طاهر السلفي». ومن ثم فإن تقييد «شكر» بتشديد الكاف في السير (١٨/ ١٨) مخالف لصنيع المصنف، فهو من كيس محققيه، والله أعلم.

(٤) تاريخه ١٢/ ٢٤٤.

وخمسين وثلاث مئة، وتُوفي في شَعبان[١].

قلت: وله مُصَنَّفٌ، في الصِّفات. روى عنه القاضي أبو يَعْلَى الحَنْبلي، وعبدالله بن سَبْعون القَيْرواني، والحُسين بن علي الألْمعي الكاشْغَري، وحَمْد ابن إسماعيل الهَمَذَاني.

١١١- عبدالكريم بن إبراهيم، أبو منصور الأصبهانيُّ، ابنُ المُطَرِّز.

روى عن أبي الحسن بن كَيْسان. وعنه الخطيب، وقال[٢]: كان صدوقًا.

١١٢- عبدالوَهَّاب بن أحمد بن إبراهيم المقرىء البَغْداديُّ، أبو محمد، المعروف بابن بُكَير العَطَّار.

سمع السُّوْسَنْجردي، وابن الصَّلْت المُجَبِّر. روى عنه أبو طاهر بن سِوَار شيئًا من القراءات.

وورَّخه ابن خَيْرون[٣].

١١٣- عُبيدالله بن أحمد بن مَعْمَر، أبو بكر التَّميميُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن أبي محمد الأصيلي، وأبي عُمر بن المُكْوي، وعباس بن أَصْبَغ. وكان عالمًا بمذهب مالك، قائمًا بحُجَجِه حَسنَ الاستنباط، بارعًا في الأدب.

تُوفي في المحرَّم، وقد ناهز الثمانين[٤].

١١٤- عُبيدالله بن سعيد بن حاتم بن أحمد بن محمد بن عَلُّوية، الحافظ أبو نَصْر الوائليُّ البكْريُّ السِّجْزيُّ.

نزيلُ مِصْرَ، ومُصَنِّف كتاب «الإبانة الكبرى عن مذهب السَّلَف في القرآن»، وهو كتاب طويل جليلٌ في معناه يدل على إمامة المصنِّف رحمه الله، وهو راوي الحديث المُسَلْسَل بالأولية[٥].

روى عن أحمد بن إبراهيم بن فراس العَبْقَسي، وأبي عبدالله بن محمد بن

---

(١) الذي في تاريخ الخطيب أنه توفي في مستهل المحرم، وولد في شعبان سنة ست وخمسين وثلاث مئة.

(٢) تاريخه ١٢/٣٦٢.

(٣) من ذيل ابن النجار ١/الترجمة ١٨٩.

(٤) من صلة ابن بشكوال (٦٦٧).

(٥) هو حديث «الراحمون يرحمهم الرحمن».

عبدالله الحاكم، وأبي أحمد الفَرَضي، وحَمْزة المُهَلَّبي، وأحمد بن محمد بن موسى المُجْبِر[1]، ومحمد بن محمد بن محمد بن بكر الهِزاني البَصْري، والقاضي أبي محمد عبدالله بن محمد الأسدي ابن الأكفاني، وابن مهدي، وأبي العلاء عليّ بن عبدالرَّحيم السُّوسي، وأبي محمد ابن البيِّع سمعوا من المَحَاملي أربعتهم؛ وأبي عبدالرحمن السُّلَمي، وأبي محمد عبدالرحمن بن عُمر ابن النَّحَّاس، وعبدالرحمن بن إبراهيم القَصَّار، وعبدالصَّمد بن زُهير بن أبي جرادة الحَلَبي وسمعوا ثلاثتهم من أبي سعيد ابن الأعرابي. ورحل في الحديث بعد سنة اثنتين وأربع مئة، فسمع بنَيْسابور، وببغداد، وبالبصرة، وواسط، ومكة، وحلب، ومصر. وقد سمع قبل أن يرحل بسِجِسْتان من الوزير محمد بن يعقوب بن حمُّوية، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن الغَوْث بِبُسْت، قال: حدثنا الهيثم بن سَهْل التُّسْتَري، قال: حدثنا حماد بن زيد، فذكر حديثًا.

روى عنه أبو إسحاق الحَبَّال، وجعفر بن أحمد السَّرَّاج، وسهل بن بِشْر الإسْفراييني، وأحمد بن عبدالقادر بن يوسف، وأبو مَعْشَر الطَّبَري؛ وإسماعيل ابن الحسن العَلَوي، وعبدالباقي بمكة، وجعفر بن يحيى الحَكَّاك، وآخرون كثيرون.

قال ابنُ طاهر في «المَنْثور»: سألتُ الحافظ أبا إسحاق الحَبَّال، عن أبي نَصْر السِّجْزي، وأبي عبدالله الصُّوري أيُّهما أحفظ؟ فقال: كان أبو نصر أحفظ من خَمْسين ومن ستين مثل الصُّوري. وسمعتُ الحَبَّال قال: كنتُ يومًا عند أبي نصر فدُق الباب، فقمتُ ففتحتُ، فرأيتُ امرأةً، فدَخلتْ وأخرَجَتْ كِيْسًا فيه ألف دينار، فوضَعَتْها بين يدي الشيخ وقالت: أنفِقْها كما ترى. قال: ما المقصود؟ قالت: تتزوَّجني ولا لي حاجة في الزَّوج، ولكن لأخدمك. فأمرها بأخذ الكيس وأن تَنْصرف. فلما انصرفت، قال: خرجتُ من سِجِسْتان بنية طَلَب العلم، ومتى تزوَّجتُ سقط عني هذا الاسم، وما أُوثرُ على ثواب طلب العلم شيئًا.

تُوفي بمكة في المحرَّم.

---

(١) هكذا بخط المصنف، أعني بضم الميم وسكون الجيم، وهو جائز أيضًا فأحمد بن محمد ابن موسى ابن الصَّلْت هذا يقال فيه «المُجْبر» و«المُجَبِّر»، فانظر توضيح ابن ناصر الدين ٨/ ٤٧.

١١٥- عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عُمر، الإمام أبو عَمرو الأُمويُّ، مولاهم، القُرْطُبيُّ المقرئُ الحافظ، المعروف في وقته بابن الصَّيْرفيِّ، وفي وقتنا بأبي عَمرو الدَّاني، صاحب التَّصانيف.

قال: أخبرني أبي أنني وُلدتُ سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة، فابتدأتُ بطلب العِلْم في أول سنة ستٍّ وثمانين، ورحلتُ إلى المَشْرق سنة سَبْع وتسعين، ومَكَثْتُ بالقَيْروان أربعةَ أشهر أكتب، ثم توجهتُ إلى مصرَ، فدخلتها في شَوَّال من السَّنة، ومكثت بها سنةً، وحَجَجْت.

قال: ودخلتُ إلى الأندلس في ذي القَعْدة سنة تسع وتسعين وثلاث مئة وخرجتُ إلى الثَّغْر سنة ثلاثٍ وأربع مئة، فسكنتُ سَرَقُسْطَة سبعةَ أعوام، ثم رجعتُ إلى قُرْطُبة، وقَدِمْتُ دانية سنة سَبْع عشرة.

قلت: واستوطنها حتى تُوفي بها ونُسب إليها لطُول سُكْناه بها.

وسمع الحديث من طائفةٍ، وقرأ على طائفة؛ فقرأ بالرِّوايات على عبدالعزيز بن جعفر بن خُواسْتِي الفارسي ثم البَغْدادي نزيلِ الأندلس، وعلى جماعة بالأندلس. وقرأ بمصر بالرِّوايات على أبي الحسن طاهر بن أبي الطَّيِّب ابن غَلْبُون، وعلى أبي الفتح فارس بن أحمد الضَّرير. وقرأ لورش على أبي القاسم خَلَف بن إبراهيم بن خاقان المِصْري. وسمع كتاب «السَّبعة» لابن مجاهد، على أبي مُسلم محمد بن أحمد بن عليّ الكاتب، وسمع منه الحديث، ومن أحمد بن فِراس العَبْقَسي، وعبدالرحمن بن عثمان القُشَيْري الزَّاهد، وحاتم بن عبدالله البَزَّاز، وأحمد بن فتح بن الرَّسَّان، ومحمد بن خليفة بن عبدالجَبَّار، وأحمد بن عُمر بن محفوظ الجِيزي القاضي، وسَلَمة بن سعيد الإمام، وسَلَمُون بن داود القَرَوي صاحب أبي عليّ ابن الصَّوَّاف، وعبدالرحمن ابن عُمر بن محمد ابن النَّحَّاس المُعَدَّل، وعليّ بن محمد بن بشير الرَّبَعي، وعبدالوَهَّاب بن أحمد بن مُنير المِصْري، ومحمد بن عبدالله بن عيسى المُري الأندلسي، وأبي عبدالله بن أبي زَمَنِيْن، والفقيه أبي الحسن عليّ بن محمد القابسي، وغيرهم.

قرأ عليه القراءات أبو بكر ابن الفصيح، وأبو الذَّوَّاد مفرِّج فتى إقبال الدَّولة، وأبو الحُسين يحيى بن أبي زيد، وأبو داود سُليمان بن أبي القاسم

نَجَاح، وأبو الحسن عليّ بن عبدالرحمن بن الدُّوش[1]، وأبو بكر محمد بن المفرِّج البَطَلْيَوسي، وخَلْق كثير من أهل الأندلس، لاسيما أهل دانية.

ومن «فهرس» الإمام أبي محمد بن عُبيدالله الحَجْري[2]، قال: والحافظ أبو عَمرو الداني، قال بعض الشُّيوخ: لم يكن في عَصْره ولا بعد عَصْره أحدٌ يضاهيه في حِفْظه وتحقيقه، وكان يقول: ما رأيتُ شيئًا قط إلا كتبته، ولا كتبته إلا حفِظْتُه، ولا حفِظْتُه فنسيته. وكان يُسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار وكَلَام السَّلَف فيوردها بجميع ما فيها مُسْندةً من شيوخه إلى قائلها.

قال ابن بَشْكُوال[3]: كان أحد الأئمة في عِلم القرآن؛ رواياته وتفسيره، ومعانيه وطُرُقه وإعرابه. وجمع في ذلك كلِّه تواليفَ حسانًا مفيدة يطول تعدادها. وله معرفة بالحديث وطُرُقه وأسماء رجاله ونَقَلَته. وكان حَسن الخط، جيد الضَّبْط، من أهلِ الحِفْظ والذَّكاء والتَّفَنُّن في العلم. وكان دَيِّنًا فاضلاً، ورعًا، سُنيًّا.

وقال المُغَاميُّ: كان أبو عَمرو مُجاب الدَّعوة، مالكيَّ المذهب.

وذكره الحُميدي، فقال[4]: مُحدِّث مُكثر ومُقرىء مُتَقدِّم، سمع بالأندلس والمَشْرق، وطلب عِلْمَ القراءات، وألَّفَ فيها تواليف معروفة، ونَظَمها في أُرجوزة مشهورة.

قلت: وما زال القُرَّاء معترفين ببراعة أبي عَمرو الدَّاني وتحقيقه وإتقانه، وعليه عُمْدتهم فيما ينقله من الرَّسْم والتَّجويد والوجوه. له كتاب «جامع البيان في القراءات السَّبْع وطُرُقها المشهورة والغريبة»، في ثلاثة أسفار، وكتاب «إيجاز البيان في أُصول قراءة وَرْش»، في مجلد كبير، وكتاب «التَّلخيص في قراءة وَرْش» في مجلد متوسط، وكتاب «التَّيسير»، وكتاب «المُقنع»، وكتاب «المُحْتَوَى في القراءات الشَّواذ»، مجلد كبير، وكتاب «الأُرْجُوزة في أُصول

---

(١) ويكتبُ «الدُّش» أيضًا، وأثبتنا خط المصنف.

(٢) قيده محققا الجزء الثامن عشر من السير (١٨/ ٨٠): «الحَجَري» بفتح الحاء المهملة والجيم، والصواب بسكون الجيم، كما قيدناه في الجزء الحادي والعشرين منه (٢١/ ٢٥١)، وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٥٩١ من هذا الكتاب.

(٣) الصلة (٨٧٦).

(٤) جذوة المقتبس (٧٠٢).

السُّنَّة»، نحو ثلاثة الآف بيت، وكتاب «معرفة القُرَّاء»، في ثلاثة أسفار، وكتاب «الوَقْف والابتداء». وبَلَغني أن مصنفاته مئة وعشرون تصنيفًا.

ومن نظمه في «عُقُود السُّنة»:

كلَّمَ موسى عبدَه تكْليمًا	ولم يَزَلْ مُدَبِّرًا حَكِيمًا
كلامُهُ وقولُهُ قديمُ	وهُوَ فوقَ عَرْشه العظيمُ
والقولُ في كتابه المُفَصَّلُ	بأنه كلامُه المُنَزَّلُ
على رسوله النَّبيِّ الصادق	ليس بمخلوقٍ ولا بخالقِ
من قال فيه إنه مخلوقُ	أو مُحْدَثٌ فقولُهُ مُرُوقُ
والوَقْفُ فيه بِدْعةٌ مُضِلَّهْ	ومِثْلُ ذاكَ اللَّفْظُ عند الجلَّهْ
كلاَ الفَريقَيْن من الجَهْميَّهْ	الواقفون فيه واللَّفْظِيَّهْ
أَهْونْ بقَولِ جَهْمِ الخَسيسِ	وواصلٍ وبِشْرِ المَرِيسي

ثم ساقَ سائرها.

وقد روى عنه أيضًا الأستاذ أبو القاسم بن العربي، وأبو عليّ الحُسين بن محمد بن مُبشر المقرىء، وأبو القاسم خَلَف بن إبراهيم الطُّلَيْطُلي، وأبو عبدالله محمد بن فَرَج المُغَامي، وأبو عبدالله محمد بن مُزاحم، وأبو بكر محمد ابن المفرِّج البَطَلْيَوسي، وأبو إسحاق إبراهيم بن عليّ نزيل الإسكندرية، وخَلْق سواهم؛ حملوا عنه تلاوةً وسماعًا. وروى عنه بالإجازة أحمد بن محمد بن عبدالله الخَوْلاني. وآخر من روى عنه بالإجازة أبو العَباس أحمد بن عبدالملك ابن أبي جَمْرَة المُرسي والد القاضي أبي بكر محمد.

وتُوفي أبو عَمرو بدانية يوم الاثنين نِصْف شَوَّال، ودُفن يومئذٍ بعد العَصْر، ومَشَى السُّلطانُ أمامَ نَعْشه، وكان الجَمْع في جنازته عظيمًا. وتُوفي أبو العباس بن أبي جَمْرَة في سنة ثلاثٍ وثلاثين وخمس مئة.

١١٦- عليّ بن محمد بن صافي بن شُجاع، أبو الحسن الدِّمشقيُّ، عُرف بابن أبي الهَوْل الرَّبعي.

حدَّث عن عبدالوَهَّاب الكِلابي، وعبدالله بن بكر الطَّبَراني، وأبي بكر بن أبي الحديد، وتَمَّام، وأبي الحسن بن جَهْضَم، وطائفة كبيرة. روى عنه

الكتاني، ونجا بن أحمد، وسَهْل بن بِشْر، وعليّ بن أحمد بن زُهير، ومحمد ابن الحُسين الحِنَّائي.

قيل: إنه اتُّهم في سماعه كتاب «هواتف الجنّان»[١].

تُوفي في ذي القَعْدة[٢].

١١٧- عليّ بن محمد بن أحمد بن جعفر البَغْداديُّ، ابن الجَبَّان.

سمع أبا الحُسين محمد بن المظفر، وأبا عمر بن حَيُّوية، وجماعة.

تُوفي في المحرم[٣].

١١٨- الفَضْل بن إسحاق بن إبراهيم، أبو زيد الأزديُّ الهَرَويُّ الخطيب المُفْتي ناظر أوقاف هَرَاة، وابن عم قاضيها محمد بن محمد الأزدي.

روى عن عبدالله بن أحمد بن حَموية السَّرْخَسي، وعبدالرحمن بن أبي شُرَيْح.

١١٩- الفضل بن محمد بن عليّ، أبو القاسم القَصَبَانيُّ البَصْريُّ النَّحْويُّ.

أحد أئمة العربية، وعنه أخذَ أبو زكريا يحيى بن عليّ التِّبْرِيزي، وأبو محمد القاسم بن عليّ الحَرِيري. وله كتاب «الصَّفْوة في مختار أشْعار العرب»، وهو كبير، وكتاب «الأمالي»، و«مقدمة في النَّحْو».

ومن شعره:

في الناسِ من لا يُرتَجى نَفْعُهُ إلا إذا مُسَّ بإضْرَارِ
كالعُود لا يُطْمَعُ في رِيحِه إلا إذا أُحرِقَ بالنَّارِ[٤]

●- قِرْواش صاحب الموصل.

ذُبح في هذه السنة، وقد مرَّ عام أحد[٥].

---

(١) جود المصنف ضبطها بخطه، كما قيدنا.
(٢) من تاريخ دمشق ٤٣/ ١٧٧ - ١٧٩.
(٣) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٥٨٥ - ٥٨٦.
(٤) نقله من معجم الأدباء ٥/ ٢١٨٠.
(٥) الترجمة (٢٣).

١٢٠- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو جعفر السِّمْنانيُّ، قاضي المَوْصل وشيخُ الحنفية.

سكن بغداد، وحدَّث عن نصر بن أحمد المَرْجي، والدَّارقُطْني، وعليّ ابن عُمر الحَرْبي، وجماعة غيرهم.

قال الخطيب[١]: كتبتُ عنه وكان صدوقًا فاضلاً حَنفيًا يعتقد مذهب الأشعري، وله تصانيف.

قلت: تُوفي بالمَوْصل وله ثلاثٌ وثمانون سنة.

وقد ذكره ابن حَزْم، فقال: أبو جعفر السِّمْناني المكفوف قاضي المَوْصل هو أكبر أصحاب الباقلاني ومُقَدَّم الأشعرية في وقتنا، قال: من سَمَّى الله جِسْمًا من أجل أنه حاملٌ لصفاته في ذاتِهِ فقد أصاب المعنى وأخطأ في النِّسْبة فقط. ثم أخذ ابن حَزْم يُشنِّع على السِّمْناني ويسبُّه لهذه المقالة المبتدعة ولنحوها. فنعوذ بالله من البِدَع، فَلَيْتَ ابن حَزْم سكت رأسًا برأسٍ، فله أوابد في الأُصول والفُروع.

١٢١- محمد بن إبراهيم بن عبدالله، أبو عبدالله بن أبي حَبَّة الأُمويُّ، مولاهم، القُرْطُبيُّ.

روى عن أبي عبدالله بن مُفَرِّج، وعباس بن أَصْبَغ، وابن أبي الحُباب، وأبي محمد الأصيلي. وكان متفننًا في العلوم، ثاقبَ الذِّهْن، حافظًا للأخبار.

تُوفي في آخر السنة، وقد نَيَّفَ على الثمانين[٢].

١٢٢- محمد بن إسماعيل بن عُمر بن محمد بن سَبَنْك، أبو الحسن البَجليُّ البَغْداديُّ المُعَدَّل.

روى عن جده عُمر، وأبي عبدالله العَسْكري، وأبي سعيد الحُرْفي، والدَّارقُطْني، وتُوفي في رمضان[٣].

١٢٣- محمد بن عبدالعزيز بن العباس ابن المهدي الهاشميُّ العباسيُّ، أبو الفَضْل، خطيب الحَرْبية.

---

(١) تاريخه ٢/ ٢١٨.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١١٦٤).

(٣) من تاريخ الخطيب ٢/ ٣٩٢.

سمع أبا الحُسين بن سَمْعون، والحسن بن محمد المَخْزومي، وأبا بكر ابن أبي موسى الهاشمي، وجماعة.

قال الخطيب[١]: كتبتُ عنه، وكان صَدُوقًا خيِّرًا فاضلاً مُعَدَّلاً، توفي في المحرَّم. وكان مولده في سنة ثمانين وثلاث مئة.

قلت: روى عنه ولده أبو عليّ محمد بن محمد.

١٢٤- محمد بن أبي عَدي بن الفَضْل، أبو صالح السَّمَرْقَنْديُّ، ثم المِصْريُّ.

روى عن القاضي أبي الحسن الحَلَبي، وأحمد بن محمد بن الأزهر السِّمْناوي. روى عنه الرَّازي في «مشيخته».

١٢٥- محمد بن عليّ بن أحمد بن محمد بن داود، أبو نصر البَغْداديُّ ابن الرَّزَّاز.

سمع ابن حَبَابة، وأبا طاهر المُخَلِّص.

قال الخطيب[٢]: كتبتُ عنه، وكان صَدُوقًا.

١٢٦- محمد بن محمد ابن أخي سُعاد الأسديُّ الكُوفيُّ.

قال أُبي النَّرْسي: حدثنا عن أبي الطيب ابن النَّحَّاس[٣]، وسماعه صحيحٌ.

١٢٧- محمد بن محمد بن مُغيث بن أحمد بن مُغيث، أبو بكر الصَّدَفيُّ الطُّلَيْطُليُّ.

روى عن محمد بن إبراهيم الخُشني، وعَبْدُوس بن محمد، وأبي عبدالله ابن أبي زَمَنين. وكان من جِلة الفُقهاء وكبار العُلماء، مُقَدَّمًا في الشُّورَى.

قال ابن مظاهر: أخبرني من سمع محمد بن عمر ابن الفَخَّار مرات يقول: ليسَ بالأندلس أبصر من محمد بن محمد بن مُغيث بالأحكام.

تُوفي في جُمادى الآخرة[٤].

---

(١) تاريخه ٣/٦١٦ - ٦١٧.

(٢) تاريخه ٤/ ١٧٤.

(٣) جَود المصنف إهمال الحاء، فوضع تحتها حاء صغيرة.

(٤) من صلة ابن بشكوال (١١٦٥).

١٢٨- المُطَهَّر بن محمد النَّهْشَليُّ.

كوفيٌّ وثَّقه أُبَي النَّرْسي، وقال: حدثنا عن أبي الطَّيِّب ابن النَّحَّاس.

١٢٩- مكي بن عُمر، أبو عبدالله المحتسب الهَمَذَانيُّ العَبْدُ الصَّالحُ.

روى عن أحمد بن جانجان، وأبي طاهر بن سَلَمة، وأبي مسعود البَجَلي.

قال شِيرُوية: لم أُدْركه، وحدثنا عنه المَيْداني، وكان صَدُوقًا مكثرًا زاهدًا. كان يقرأ على المشايخ رحمه الله تعالى.

١٣٠- ناصر بن الحُسين بن محمد بن عليّ القُرَشيُّ العُمَريُّ، أبو الفتح المَرْوزيُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

سمع أبا العباس السَّرَخسي بمَرْو، وأبا محمد المَخْلَدي، وأبا سعيد بن عبدالوهاب الرَّازي بنَيْسابور، وأبا محمد عبدالرحمن بن أبي شُرَيْح الأنصاري بهراة. وتفقه بمَرْو على القَفَّال، وبنَيْسابور على أبي طاهر بن مَحْمش وأبي الطَّيِّب الصُّعْلُوكي، ودَرَّسَ في حياتهما، وتفقه به خَلْق مثل أبي بكر البيهقي، وأبي إسحاق الجيلي.

وتُوفي بنَيْسابور في ذي القَعْدة.

وكان عليه مدار الفَتْوَى والمُناظرة، وكان فقيرًا قانعًا باليَسِير، متواضعًا خيِّرًا. وقد تفقَّه بمَرْو على القَفَّال وغيره[١]. وكان من أفراد الأئمة، وقد أملى مدة سنين؛ وروى عنه مسعود بن ناصر السِّجْزي، وأبو صالح المُؤذِّن، وإسماعيل بن عبدالغافر الفارسي، وطائفة[٢].

---

(١) أضاف المصنف هذه العبارة بأخرة ولا معنى لها، فقد ذكرها قبل قليل.

(٢) ينظر المنتخب من السياق (١٥٧٠).

سنة خمس وأربعين وأربع مئة

١٣١- أحمد بن عليّ بن هاشم، أبو العباس المِصْريُّ المقرىء المجود، المُلَقَّب بتاج الأئمة.

قرأ على أبي حفص عُمر بن عِراك، وأبي عَدِي عبدالعزيز بن عليّ بن محمد بن إسحاق، وأبي الطَّيب عبدالمنعم بن غَلْبُون، وعليّ بن سُليمان الأنطاكي، وأبي الحسن عليّ بن محمد بن إسحاق الحَلَبي. ثم رحل إلى العراق فقرأ بالرِّوايات على أبي الحسن الحَمَّامي.

وتصدَّر للإقراء بمِصْرَ؛ قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلي، وغيره. ودخل الأندلس في سنة عشرين وأربع مئة مجاهدًا فأتى سَرَقُسطة وأقام بها شهورًا. وكان رجلاً ساكنًا عفيفًا، فيه بعض الغَفْلَة.

وذكره أبو عُمر ابن الحَذَّاء، وقال: كان أحفظ من لَقِيتُ لاختلاف القُرَّاء وأخبارهم، وانصرفَ إلى مصر واتصل بنا موتُه.

قلتُ: وقال ابن بَشْكُوال[١]: سمع منه أبو عمر الطَّلَمَنْكي، وأبو عُمر ابن الحَذَّاء، وغيرُهما.

قلت: وقد سمع من أبي الحَسَن الحَلَبي، والميمون بن حمزة الحُسيني، وأحمد بن عبدالله بن رُزَيق المخزومي، وأبي محمد الضَّرَّاب. روى عنه الرَّازي.

وقال الحَبَّال[٢]: تُوفي في شَوَّال.

١٣٢- أحمد بن عُمر بن رَوْح، أبو الحُسين النهروانيُّ.

سمع أبا حفص ابن الزَّيَّات، وابن عُبيد[٣] العَسْكري، والحسن بن جعفر الخِرَقي، والدَّارقُطْني.

قال الخطيب[٤]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا أديبًا حسن المذاكرة معتزليًا، تُوفي في ربيع الآخر.

---

(١) الصلة (١٨٦).

(٢) وفياته (٣٥٠).

(٣) هو الحسين بن محمد بن عُبيد.

(٤) تاريخه ٥/ ٤٨٥.

قلت: روى عنه أبو منصور ابن النَّقُّور، وجماعة.

١٣٣- أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن رأس البَغل، أبو عبدالله العَبَّاسيُّ، مولاهم.

قال أبي النَّرْسي: كان صالحًا صحيحَ السَّماع، سمعته يقول: وُلدتُ في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وثلاث مئة.

مات في ربيع الأول.

١٣٤- إبراهيم بن عُمر بن أحمد بن إبراهيم، أبو إسحاق البَرْمكيُّ البَغْداديُّ الفقيه الحَنبَليُّ.

كان أسلافه يسكنون محلةً تعرفُ بالبَرَامكة، وقيل: بل كانوا يسكنون قرية تُسمَّى البَرْمكية، وإلا فليس هومن ذُرية البَرَامكة.

سمع أبا بكر القَطِيعي، وأبا محمد بن ماسي، وعبدالله بن إبراهيم الزَّبِيْبي، وأبا الفتح محمد بن الحُسين الأزدي، وابن بُخَيْت الدَّقَّاق، وإسحاق ابن سَعْد النَّسَوي، وطائفة سواهم.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان صَدُوقًا ديِّنًا فقيهًا على مذهب أحمد ابن حنبل، وله حَلْقة للفتوى. ولـد سنة إحدى وستين وثلاث مئة، وتُوفي يوم التَّرْوية.

قلت: وكان إمامًا في الفَرَائض، صالحًا زاهدًا. أجاز له أبو بكر عبدالعزيز غُلام الخَلَّال. وتفقَّه على أبي عبدالله ابن بَطَّة، وعلى ابن حامد. روى عنه أبو غالب محمد بن عبدالواحد الشَّيْباني، وأبـو منصور محمد بن عليّ القَزْويني الفَرَّاء، وعبدالقادر بن محمد بن يوسف، وهبة الله بن أحمد بن الطَّبَر الحَرِيري، وجماعة. وآخر من حدَّث عنه القاضي أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري.

١٣٥- إبراهيم بن عُمر بن عبدالعزيز، أبو إسحاق الدِّمشقيُّ المقرىء القَصَّار.

كَهْلٌ سمع عبدالرحمن بن أبي نَصْر، وغيره. روى عنه عبدالمُنعم بن عليّ الكِلابي.

---

(١) تاريخه ٧/ ٦٣ - ٦٤.

وكان ثقةً[1].

١٣٦- إسماعيل بن عليّ بن الحُسين بن زَنْجُوية، أبو سَعْد ابن السَّمَّان الرَّازيُّ الحافظ.

سمع عبدالرحمن بن محمد بن فَضَالة بالرَّي، ومحمد بن عبدالرحمن المُخَلِّص ببغداد، وبمكة أحمد بن إبراهيم بن فِراس، وبمصر عبدالرحمن بن عُمر النَّحَّاس، وبدمشق عبدالرحمن بن أبي نَصْر، وخلقًا كثيرًا.

روى عنه الخطيب، والكَتَّاني، وابن أخته طاهر بن الحُسين الرَّازي، وأبو عليّ الحَدَّاد، وغيرهم.

قال المرتضى أبو الحسن المُطَهَّر بن عليّ العَلَويُّ الرَّازيُّ: سمعتُ أبا سَعْد السَّمَّان إمام المعتزلة يقول: من لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة الإسلام.

وقال عُمر العُلَيْمي: وجدت على ظهر جُزء: ماتَ الزَّاهد أبو سَعْد إسماعيل بن عليّ السَّمَّان في شعبان سنة خمسٍ وأربعين شيخ العَدْلية[2] وعالمهم وفقيههم ومحدِّثهم. وكان إمامًا بلا مُدافعة في القراءات، والحديث، والرِّجال، والفَرَائض، والشُّروط، عالمًا بفِقْه أبي حَنِيفة، وبالخلاف بين أبي حنيفة والشافعي، وفِقْه الزَّيْدية. وكان يذهب مذهب الشَّيْخ أبي هاشم[3]، ودخل الشام، والحجاز، والمغرب. وقرأ على ثلاثة الآف شيخ، وقصد أصبهان في آخر عُمره لطلب الحديث. وكان يقال في مدحه إنه ما شاهد مثل نفسه، كان تاريخ الزّمان وشيخ الإسلام، ثم ذكر فَصْلاً في مدحه.

وقال الحافظ ابن عساكر[4]: سألت أبا منصور عبدالرحيم بن المظفر بالرَّي عن وفاة أبي سَعْد السَّمَّان، فقال: سنة ثلاثٍ وأربعين. قال: وكان عَدْلي المَذْهب، يعني معتزليًا، وكان له ثلاثة الآف وست مئة شيخ، وصنَّف كتبًا كثيرة، ولم يتأهَّل قط.

---

(١) من تاريخ دمشق ٧/ ٨٥.
(٢) العدلية: اسم من أسماء المعتزلة، وكما سيصرح المصنف بعد قليل.
(٣) يعني: الجبائي.
(٤) تاريخ دمشق ٩/ ٢٢ - ٢٣ ومنه نقل الترجمة.

وقال الكَتَّاني[1]: كان من الحُفَّاظ الكبار، زاهدًا عابدًا يذهب إلى الاعتزال.

قلت: وقع لنا من تأليفه «المُسَلْسلات»، و«الموافقة بين أهل البيت والصحابة». ومع براعته في الحديث ما نفعه الله به، فالأمرُ لله.

١٣٧- طَرَفَة بن أحمد بن الكُمَيْت الحَرَسْتانيُّ الدِّمشقيُّ، أبو صالح الماسِح.

روى عن عبدالوهَّاب الكِلابي، وغيره. روى عنه ابنه صالح، ونجا بن أحمد، وسَهْل بن بِشْر، والشَّريف النَّسِيب.

وكان ثقةً، تُوفي في شعبان، وسماعه قليل[2].

١٣٨- عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو القاسم الأصبهانيُّ الرفاعيُّ.

حافظ، قال الخطيب[3]: حدثنا عن أحمد بن موسى بن مردوية، ومات ببغداد في رمضان وكنتُ إذ ذاك في بَرِّيَّة السَّماوة قاصدًا دمشق، ويروي عن أبي عُمر الهاشمي.

١٣٩- عبدالوَهَّاب بن محمد بن محمد، أبو القاسم الخَطَّابي الهَرَويُّ.

سمع أبا الفضل بن خميرُوية، وأبا سُليمان الخَطَّابي. روى عنه الحُسين ابن محمد الكُتُبي.

١٤٠- عُتْبَة بن عبدالملك بن عاصم، أبو الوليد العُثْمانيُّ الأندلسيُّ المقرىء.

رحل في صباه، وقرأ بالرِّوايات على أبي أحمد السَّامَرِّي، وأبي حَفْص ابن عِرَاك، وابن غَلْبُون أبي الطَّيِّب، وأبي بكر محمد بن عليّ الأُدْفُوي.

قال ابن النَّجَّار[4]: سمع من والده عبدالملك بن عاصم بن الوليد الأُموي بالأندلس سنة خمسٍ وسبعين، وأبوه فيروي عن أبي العباس أحمد بن يحيى

---

(١) وفياته، الورقة ٤٣.

(٢) وقال الكتاني: «ذكر أنه كتب شيئًا كثيرًا، ونهبت كتبه» (وفياته الورقة ٤١). ومادة هذه الترجمة نقلها من تاريخ دمشق ٢٤/ ٤٦٣ - ٤٦٤.

(٣) تاريخه ١١/ ٣٧٥.

(٤) التاريخ المجدد ٢/ الترجمة ٤٠٦.

المِلياني، لقيه بِتِنِّيس يروي عن يحيى بن بُكَيْر. وذكر أنه قرأ على أبي حفص سنة ثمانين وثلاث مئة. قرأ عليه أبو طاهر بن سِوَار، وأبو بكر أحمد بن الحُسين القطان. وروى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو الفَضْل بن خَيْرون، وأحمد ابن عليّ الطُّرَيْثِيثي، والمبارك ابن الطُّيُوري، وغيرهم.

وقال أبو الفضل بن خَيْرون: كان رجلاً صالحًا، قد كتبتُ عنه، ومات في رجب ببغداد.

١٤١- عطية بن الحُسين بن محمد بن زُهير، الخطيب أبو محمد الصُّوريُّ.

سمع أبا الحُسين بن جُميع، وحَمْدان بن عليّ المَوْصليَّ. روى عنه ابنه حسن، وأبو نصر الطُّرَيْثِيثي، وسَهْل بن بِشْر.

وكان ينوبُ في القضاء ببلده، وكان أحد الخُطباء البلغاء، ذا عناية بالعلوم والآداب(١).

١٤٢- عليّ بن سعيد بن عليّ، أبو نصر الفقيه المُعَدَّل.

سمع أبا محمد عبدالله ابن السَّقَّاء، وتوفي بواسط في شعبان.

١٤٣- عليّ بن عُبيدالله بن محمد، أبو الحسن الهَمَذَانيُّ الكِسائيُّ الصُّوفيُّ، المحدِّث بمِصْرَ.

سمع أحمد بن عَبدان الشِّيرازيَّ الحافظ بالأهواز، ونَصْر بن أحمد بالمَوْصل، وعبدالوَهَّاب الكِلابي بدمشق، وأبا الفتح محمد بن أحمد النَّحْوي بالرَّمْلة، ومُنير بن عطية بقَيْسارية، وإسماعيل بن الحسن الضَّرَّاب بمصر.

روى عنه عبدالمُحْسن بن محمد الشِّيحي، وسَهْل بن بِشْر الإسْفراييني، ومحمد بن أحمد الرازي. وقد كتبَ عنه عبدالعزيز النَّخْشَبي، وأبو نصر السِّجْزي، وتوفي في جُمادى الأولى(٢).

١٤٤- عُمر بن أحمد بن محمد، أبو حفص البُوصِيريُّ المِصْريُّ الفقيه المالكيُّ.

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٠/٤٥٨ - ٤٥٩.

(٢) من تاريخ دمشق ٤٣/ ٨٤ - ٨٦.

حدَّث عن قاضي أَذَنَة عليّ بن الحُسين[1].

١٤٥- عمر ابن الواعظ أبي طالب محمد بن عليّ بن عطية المكيُّ، أبو حفص.

روى عن والده كتاب «القُوت» ببغداد، وروى عن أبي حفص بن شاهين[2].

١٤٦- محمد بن أحمد بن عُثمان، أبو طالب ابن السَّواديِّ، أخو أبي القاسم الأزهريِّ.

سمع الحُسين بن محمد بن عُبيد العسكريَّ، وابن لؤلؤ الورَّاق، ومحمد ابن المظفر.

قال الخطيب[3]: كتبنا عنه، وكان صدوقًا، تُوفي بواسط في ذي الحِجَّة.

وقال السِّلَفي[4]: سألتُ خَمِيسًا الحَوزي عن أبي طالب ابن الصيرفي أخي الأزهري، فقال: سمع بإفادة أخيه، وكان يُتَّهم بالرفض، نزلَ واسط مدةً.

١٤٧- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرَّحيم، أبو طاهر الأصبهانيُّ الكاتب.

حدَّث عن أبي الشَّيْخ، وأبي بكر القَبَّاب، وأبي بكر ابن المقرىء، والدَّارقُطْني؛ حدَّث عنه «بسُنَنه»، وأبي الفَضْل الزُّهري، وابن شاهين، وغيرهم.

ووُلد في أول سنة ثلاثٍ وستين.

قال عبدالعزيز النَّخْشبي: سمعته يقول: أول ما سمعتُ الحديثَ من أبي محمد بن حَيان في صفر سنة ثمانٍ وستين. مات يوم الجمعة الحادي عشر من ربيع الآخر.

قال يحيى بن مَنْدَة: ولم يُحدِّث في وقته أوثَقُ منه وأكثرُ حديثًا، صاحب الكُتُب والأُصول الصِّحاح، وهو آخر من حدَّث عن أبي الشيخ والقَبَّاب.

---

(١) ورخه الحبال (وفياته ٣٥١).
(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/١٤٨ - ١٤٩.
(٣) تاريخه ٢/١٦٢ - ١٦٣.
(٤) سؤالاته (٥).

قلت: روى عنه أبو نصر الشِّيرازي، وعبدالغَفَّار بن محمد بن نَصْرُوية الصُّوفي، وعبدالغَفَّار بن محمد بن شيرُوية النَّيْسابوري، وهبة الله بن حسن الأَبَرْقُوهي، وأبو زكريا يحيى بن عبدالوَهَّاب بن مَنْدَة، وإسماعيل بن الفضل السَّرَّاج، وأبو الرَّجاء محمد بن أبي زيد أحمد بن محمد الجُرْكاني، وأبو منصور أحمد بن محمد بن إدريس الكِرْماني، وأبو الطَّيِّب حبيب بن أبي مسلم الطِّهْراني، وأبو الفتح رجاء بن إبراهيم الخَبَّاز، وأبو الفتح سعيد بن إبراهيم الصَّفَّار؛ وآخر من حدَّث عنه أبو بكر محمد بن عليّ بن أبي ذَر الصالحاني، عاش بعده خمسًا وثمانين سنة[1].

١٤٨- محمد بن إدريس بن يحيى الحسنيُّ الإدريسيُّ الأندلسيُّ، صاحب مالقة.

تُوفي في هذه السنة، ووَلِيَ مالقة بعده إدريس بن يحيى بن عليّ المُلَقَّب بالعالي.

١٤٩- محمد بن إسحاق بن فَدُّوية، أبو الحسن الكوفيُّ المُعَدَّل.

ثقة، جليل، فيها مات؛ قاله أُبيٌّ. ولد سنة ستين وثلاث مئة.

روى عن عليّ بن عبدالرحمن البَكَّائي، وسمع ابن النحاس. روى عنه أُبيٌّ النَّرْسي، وجماعة.

قال الخطيب[2]: كان ثقةً ذا وقار، قال لي الصُّوري: ليتَ كل من كتبت عنه بالكوفة مثله[3].

١٥٠- محمد بن عليّ بن الحسن بن عبدالرحمن العَلَويُّ الكُوفيُّ، أبو عبدالله، مُسْند الكُوفة في وقته.

انتقى عليه الحافظ الصُّوري، وحدَّث عن عليّ بن عبدالرحمن البَكَّائي، وأبي الفَضْل محمد بن الحسن بن حُطَيْط الأسديّ، ومحمد بن زيد بن مَرْوان، وأبي الطَّيِّب محمد بن الحُسين التَّيْمُلِّي، ومحمد بن عبدالله بن المطَّلب بن

---

(١) ينظر التقييد لابن نقطة ٥٢ - ٥٣.

(٢) تاريخه ٢/ ٧٨.

(٣) كتب المصنف هذه الترجمة في سنة ست أولاً نقلاً من الخطيب حسب، ثم وجد أن أُبيًّا النرسي قد ورَّخه في سنة خمس، وترجحت عنده، فكتب في سنة خمس إشارة إلى ذلك وطلب تحويل الترجمة، فحولناها.

الشَّيْباني، ومحمد بن عليّ بن أبي الجَرَّاح، وأبي طاهر المُخَلِّص، وأبي حَفْص الكَتاني، وغيرهم.

وهو من كبار شيوخ أُبي النَّرْسي، تُوفي بالكوفة في ربيع الأول؛ أرخه أُبيٌّ ووثَّقه، وقال: مولده في رجب سنة سَبْع وستين وثلاث مئة ما رأيتُ من كان يَفْهم فقه الحديث مثلَهُ. وكان حافظًا خرَّجَ عليه الصُّوري وأفاد عنه، وكان يفتخر به.

قلتُ: وروى عنه من شيوخ السِّلَفي أبو منصور أحمد بن عبدالله العَلَوي الكُوفي، ومحمد بن عبدالوَهَّاب الشَّعِيري، وأبو الحارث عليّ بن محمد الجابري، وعليّ بن قُطَّر[1] الهَمْداني، وعليّ بن عليّ ابن الرَّطاب، وعبدالمنعم ابن يحيى ابن الهِقْل الكُوفيون.

١٥١- محمد بن عليّ بن محمد بن عبدالله بن بِشْران، أبونصر ابن العَدْل المُسْند أبي الحُسين.

تُوفي في شعبان، وقد روى الحديث.

١٥٢- محمد بن عيسى بن محمد، أبو عبدالله الأُمويُّ القُرْطُبيُّ المؤدب المُعَمَّر.

روى عن أبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي عبدالله بن مُفَرِّج القاضي، وأبي بكر الزُّبيدي. وقرأ القرآن على أبي الحسن الأنطاكي.

وكان شيخًا صالحًا، حدَّث عنه الخَوْلاني، وقال: سألتُه عن مولده، فذكر أنه في النِّصف من جُمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

وقال ابن خَزْرَج: كان شيخًا فاضلاً وَرِعًا من أهل القرآن، ذا حظٍ صالح من عِلْم الحديث، قديمَ العناية بطلبه، ثقةً ثَبْتًا تُوفي في ربيع الأول[2].

قلت: هذا آخر من قرأ على الأنطاكي، وأَحْسَبه آخر من سَمِع من المذكورين.

١٥٣- محمد بن محمد بن عليّ بن الحسن، النقيب الأفضل أبو تَمّام الهاشميُّ الزَّينبيُّ، أخو طِرَاد، وأبي نصر، وأبي منصور، والحسين.

---

(١) قيده المصنف بخطه بضم القاف وتشديد الطاء المهملة.
(٢) من صلة ابن بشكوال (١١٦٦).

ولي نَقَابة الهاشميين بعد أبيه. وروى عن المُخَلِّص، وعيسى بن الوزير، وغيرهما، ولم يسمع منه إلا بعض الناس.

تُوفي في الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة خمس.

١٥٤- محمد بن الفضل بن محمد بن سعيد، أبو الفَرَج القاسانيُّ الأصبهانيُّ.

سمع إبراهيم بن خَرَشيد قُولة. روى عنه أبو عليّ الحداد في «مُعْجمه»[١]، وتُوفي في المحرَّم.

١٥٥- المهلب بن أبي صُفْرة.

مَرَّ سنة خمس وثلاثين[٢]، وقال أبو الوليد ابن الدباغ: سنة خمس وأربعين.

١٥٦- هبة الله بن محمد، أبو رجاء الشِّيرازيُّ المُحَدِّث.

تُوفي بمصر في سَلْخ صَفَر. وقد سمع بخُراسان أصحاب الأصم، وببغداد أصحاب ابن البَخْتري.

قال الخطيب[٣]: عَلَّقتُ عنه، وكان ثقةً يفهم.

---

(١) معجم شيوخه، الترجمة ٥٧ (نسختي).

(٢) الترجمة (١٦٢).

(٣) تاريخه ١٦/ ١١٠.

سنة ست وأربعين وأربع مئة

١٥٧- أحمد بن أبي الربيع الأندلسيُّ البَجَّانيُّ، أبو عُمر المُقرىء.

قال ابن مُدير[١]: كان من أهل القراءات والآثار، قرأ على أبي أحمد السَّامَرِّي وجماعة سواه، وتصدَّر للإقراء، وتوفي بالمَرِية سنة ستٍّ وأربعين[٢].

١٥٨- أحمد بن رَشِيق، أبو عمر التَّغْلبيُّ[٣]، مولاهم، البَجَّانيُّ.

قرأ القرآن على أحمد بن أبي الحِصْن الجَدلي. وسمع من المهلَّب بن أبي صُفْرة.

وجلس إلى أبي الوليد بن مِيْقُل وشُوْورَ بالمريَّة، ونَظَر عليه في الفِقْه، وكان له حافظًا. سمع منه أبو إسحاق بن وَرْدون[٤].

ومن طبقته: أحمد بن رشيق الكاتب الأندلسي سيأتي تقريبًا[٥].

١٥٩- أحمد بن عليّ بن أحمد، أبو الحُسين النَّيْسابوريُّ.

توفي في رجب. حدث عن أبي عَمرو بن حَمْدان وطبقته، سمع منه أبو المُظَفَّر السَّمْعاني وغيره.

١٦٠- أحمد بن عليّ بن محمد بن عبدالله بن حَمش، القاضي أبو الحسن النَّيْسابوريُّ، حفيد قاضي الحَرَمَيْن.

من بيت الحِشْمة والسِّيادة والثَّروة، وَلِيَ قضاء نَيْسابور أيامًا في أيام اختلاف العَسَاكر التُّركمانية، ولم يزل محترَمًا مُكرَّمًا. حدَّث عن أبي عَمْرو بن حَمْدان، وأبي أحمد الحافظ، وأبي سعيد عبدالله بن محمد الرَّازي، والمُعَافى ابن زكريا، والبَغَاددة.

---

(١) بالياء آخر الحروف، وهو خلف بن عبدالله بن مدير القرطبي، قيده المصنف في المشتبه ٥٨١، وابن ناصر الدين في توضيحه ٨/ ١٠٠.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١١٢).

(٣) جَود المصنف تقييد الثاء المثلثة، ووقع في المطبوع من الصلة: «التغلبي» وهو تصحيف.

(٤) من صلة ابن بشكوال (١١٤).

(٥) الترجمة (٣٧١).

وخَرَّج له الحَسكاني «الفوائد»، وأملى سِنين في داره، وعاش اثنتين وثمانين سنة[1].

١٦١- أحمد بن محمد، أبو العباس الجُرْجانيُّ الحَنِيفيُّ النَّاطفيُّ.

وتوفي بالري. حدَّث عن أبي حفص بن شاهين، وأبي حفص الكَتَّاني.

١٦٢- أحمد بن محمد ابن الأستاذ أبي عَمرو أحمد بن أُبي بن أحمد، الرئيس أبو الفضل الفُراتيُّ الخُراسانيُّ.

رئيسٌ مُحْتَشَمٌ وصَدْرٌ مُبَجَّل، اتصل بالتُّرْكمانية، ووَلِيَ رياسة نَيْسابور مُدَّة. وبعد ذلك حَجَّ ودخلَ الشَّام ومصرَ، وطوَّف. وَرَدَ إلى بغداد فأُكرم في دار الخِلافة إكرامًا لم تَجْرِ العادة بمثله، ولُقِّبَ برئيس الرُّؤساء، وعقد الإملاء. وكان حَسن العِشْرة، مُحبًّا للصُّوفية، وله مُصاهرة مع شيخ الإسلام أبي عثمان الصَّابوني. ثم صاهر بيت الصَّاعدية، وجرى بسبب تعصُّب المذهب معه وَحْشَة، وأخذ بسببه غيره من الأئمة، وقُصِدَ الرئيس بما لم يقصد به أحدٌ قبله مثله، وصار حديثًا وسَمَرًا، وكل ذلك من تعنُّتٍ واستهزاءٍ وقلة مُبالاة كانت غالبةً عليه، واستبدادٍ برأيٍ غير مُصِيب.

حدَّث عن جده، وأبي يَعْلَى حمزة المُهَلَّبي، وعبدالله بن يوسف الأصبهاني، وطبقتهم. وابن مَحْمِش، والسُّلَمي. روى عنه أبو القاسم عليّ بن محمد المِصِّيصي، وأبو الفتح نصر المَقْدسي، وعليّ بن محمد بن شُجاع، وأبو طاهر الحِنَّائي، وأبو الحسن ابن المَوَازيني، وعبدالله بن الحسن بن هلال الدِّمشقيون، وأبو سَعْد عبدالله ابن القُشَيْري، وإسماعيل بن عبدالغافر.

وتُوفي في شعبان قبل وصوله إلى بيته، وهو من أهل أُسْتُوا[2].

١٦٣- إبراهيم بن الحسن بن إسحاق الصَّوَّاف المِصْريُّ، أبو إسحاق.

توفي في المحرَّم.

١٦٤- إبراهيم بن محمد بن عمر، أبو طاهر العَلَوِيُّ.

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٢١٤).

(٢) ينظر تاريخ دمشق ٥/ ٢٠٤ - ٢٠٥.

سمع محمد بن عبدالله الشَّيْباني. روى عنه الخطيب البغدادي[1]، وعاش سَبْعًا وسبعين سنة.

١٦٥- الحسن بن عليّ بن إبراهيم بن يَزْداد بن هُرْمز، الأستاذ أبو عليّ الأهوازيُّ المقرىء، نزيلُ دمشق.

قَدِمها في سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة، وسَكَنها، وكان مولده في أوّل سنة اثنتين وستين وثلاث مئة. عُنيَ بالقراءات، ورحلَ فيها، ولَقِيَ الكِبارَ؛ فقرأ للدُّوري على أبي الحسن عليّ بن حُسين بن عثمان الغَضَائري، عن القاسم بن زكريا، عنه. وقرأ لحفص على الغَضَائري، عن ابن سَهْل الأُشْناني، عن عُبيدٍ، عنه. وقرأ لِلَّيْث صاحب الكِسائي على أبي الفَرَج الشَّنَبُوذي. وقرأ لأبي بكر على أبي حفص الكَتَّاني، عن ابن مُجاهد. وقرأ للبزي بالأهواز على أبي عُبيدالله محمد بن محمد بن فيروز صاحب الحسن ابن الحُباب، وقرأ لِقالُون في سنة ثمانٍ وسبعين بالأهواز على أحمد بن محمد بن عُبيدالله التُّسْتري. وقرأ لِوَرْش على أبي بكر محمد بن عُبيدالله بن القاسم الخِرَقي. وقرأ على جماعةٍ كثيرةٍ يطول ذكرهم بالشام، والعراق، والأهواز.

وصَنَّف «المُوجز» «والوَجيز»[2] و«الإيجاز»، وغير ذلك في القراءات. ورحل إليه القُرَّاء لعُلُو سَنَده وإتقانه؛ قرأ عليه أبو عليّ غُلام الهَرَّاس، وأبو القاسم الهُذَلي، وأبو بكر أحمد بن عُمر بن أبي الأشعث السَّمَرْقَنْدي، وأبو نَصْر أحمد بن عليّ بن محمد الزَّيْنبي البَغْدادي، وأبو الحسن عليّ بن أحمد الأبهري المَصِّيني الضَّرير، وأبو الوَحْش سُبَيْع بن المُسَلَّم، وأبو بكر محمد بن المُفَرِّج البَطَلْيَوسي، وأبو بكر عَتِيق بن محمد الردائي، ومؤلف «المفتاح» أبو القاسم عبدالوهَّاب بن محمد القُرْطُبي.

وقد روى الحديث عن نَصْر بن أحمد بن الخليل المَرْجيّ، وعبدالجبار ابن محمد الطَّلْحي، وأبي حفص الكَتَّاني، وهبة الله بن موسى المَوْصلي، والمُعَافى بن زكريا النَّهْرواني، وعبدالوَهَّاب بن الحسن الكِلابي، وتَمَّام بن محمد الرَّازي، وأبي مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وخَلْقٌ يطول ذِكرهم.

---

(١) تاريخه ٧/ ١١٤ ومنه نقل الترجمة.

(٢) حققه ابن خالي وخال أولادي الدكتور دريد حسن أحمد الصالح، ونال به رتبة الماجستير من جامعة بغداد، ونشرته دار الغرب الإسلامي (بيروت ٢٠٠٢).

وله تواليف في الحديث.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو سَعْد السَّمَّان، وعبدالرَّحيم البُخاري، وعبدالعزيز الكَتَّاني، والفقيه نصر بن إبراهيم المَقْدسي، وأبو طاهر محمد بن الحُسين الحِنائي، وأبو القاسم النَّسِيب. وَوَثقه النسيب.

وكان من غُلاة السُّنَّة، صَنَّف كتابًا في الصِّفات، وروى فيه الموضوعات ولم يضعِّفْها، فما كأنه عرف بوَضْعها، فتكلم فيه الأشاعرة لذلك، ولأنه كان ينال من أبي الحسن الأشعري.

قال أبو القاسم ابن عساكر[1]: كان مذهبه مذهب السَّالمية، يقول بالظَّاهر ويتمسَّك بالأحاديث الضَّعيفة التي تقوي له رأيهُ.

سألتُ شيخنا ابن تيمية عن مذهب السَّالمية، فقال: هم قومٌ من أهلِ السُّنَّة في الجُمْلة من أصحاب أبي الحسن بن سالم، أحد مشايخ البَصْرة وعُبَّادها، وهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن سالم من أصحاب سَهْل بن عبدالله التُّسْتَري، خالفوا في مسائل فَبُدِّعُوا.

ثم قال[2]: سمعتُ أبا الحسن عليّ بن أحمد بن منصور، يعني ابن قُبَيْس، يحكي عن أبيه، قال: لمَّا ظَهَرَ من أبي عليّ الأهوازي الإكثارُ من الرِّوايات في القراءات اتُّهم في ذلك، فسار رشأ بن نظيف، وأبو القاسم بن الفُرات، ووصلوا إلى بغداد. وقرأوا على الشيوخ الذين روى عنهم الأهوازي، وجاؤوا بالإجازات، فَمَضَى الأهوازي إليهم وسألهم أن يروه تلك الخطوط، فأخذها وغيَّر أسماء من سَمَّى لِيَسْتُرَ دعواه، فعادت عليه بَرَكَة القرآن فلم يَفْتَضِح. فحدَّثني والدي أبو العَبَّاس، قال: عُوتِبَ، أو قال عاتبتُ، أبا طاهر الواسطي في القراءة على الأهْوازي، فقال: أقرأُ عليه للعِلْم ولا أصدقه في حَرْفٍ واحدٍ.

وقال ابنُ عساكر في «تبيين كذِب المفتري»[3]: لا يستبعدن جاهلٌ كذِبَ

---

(١) تاريخ دمشق ١٣/ ١٤٥.

(٢) يعني ابن عساكر، والقول في تاريخ دمشق ١٣/ ١٤٦.

(٣) تبيين كذب المفتري ٤١٥، وإنما صنف هذا الكتاب في الرد عليه، إذ هو «المفتري» عند الحافظ ابن عساكر.

الأهوازي فيما أورده من تلك الحكايات، فقد كان من أكذب الناس فيما يدعي من الروايات في القراءات.

وقال أبو طاهر محمد بن الحسن المِلْحي: كنتُ عند رشأ بن نظيف في داره على باب الجامع وله طاقة إلى الطَّريق، فاطلع منها وقال: قد عَبَرَ رجلٌ كَذَّاب. فاطَّلَعتُ فوجدته الأهوازي.

وقال الحافظ عبدالله بن أحمد ابن السَّمَرْقَنْدي: قال لنا الحافظ أبو بكر الخَطِيب: أبو عليّ الأهوازي كَذَّاب في الحديث والقراءات جميعًا.

وقال الكَتَّاني[1]: اجتمعتُ بالحافظ هبة الله بن الحسن الطَّبَري ببغداد، فسألني عَمَّن بدمشق من أهل العلم، فذكرتُ له جماعةً منهم أبو عليّ الأهوازي فقال: لو سَلم من الرِّوايات في القراءات.

قلتُ: أما القراءات فتلقوا ما رواه من القراءة بالقبول وصَدَّقوه في اللِّقاء. وكان مقرىءَ أهل الشَّام بلا مُدَافعة؛ مَعْرفةً وضَبْطًا وعُلُوَّ إسناد.

قال أبو عَمرو الدَّاني: أخذ أبو عليّ القِرَاءة عَرْضًا وسَماعًا عن جماعةٍ من أصحاب ابن مجاهد وابن شَنَبوذ. وكان واسع الرِّواية كثير الطرق حافظًا ضابطًا، أقرأ النَّاسَ بدمشق دَهْرًا.

قلت: وقد زعمَ أنَّ شيخَهُ الغَضَائري قرأ القُرآن على أبي محمد عبدالله بن هاشم الزَّعْفراني، عن قراءته على خَلَف بن هشام البَزَّار، ودُحَيْم الدمشقي، وأن شيخه العِجْلي قرأ على الخَضِر بن الهيثم الطُّوسي سنة عشرٍ وثلاث مئة، عن عُمر بن شَبَّة، وفي النَّفْس شيءٌ من قُرب هذه الأسانيد، ويكفي من ضَعْفها أنَّ رُواتها مجاهيل.

وذكرَ أن الغَضَائري قرأ على المُطَرِّز، عن قراءته على أبي حَمْدون الطيب ابن إسماعيل، وهذا قول مُنْكَر.

قال ابن عساكر في حديث هو موضوع رواه الخطيب، عن أبي عليّ الأهوازي: وهو مُتَّهَم.

قلت: رواه الأهوازي في الصِّفَات عن أحمد بن عليّ الأطرابُلُسي، عن القاضي عبدالله بن الحسن بن غالب، عن أبي القاسم البَغَوي، عن هُدْبة بن

---

(١) وفياته، الورقة ٤٢.

خالد، عن حماد بن سَلَمَة، عن وكيع بن عُدْس، عن أبي رَزين لَقِيط بن عامر عن النبي ﷺ: «رأيتُ ربي بمِنَى على جملٍ أوْرَق عليه جُبَّة». هذا كذب على الله ورسوله. وقد اتَّهمَ ابنُ عساكر أبا عليّ الأهوازي كما ترى. وهو عندي آثمٌ ظالمٌ لروايته مثلَ هذا الباطل، ولروايته عن أبي زُرْعة أحمد بن محمد: حدثنا جدي لأمي الحسن بن سعيد، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التُّسْتري، قال: حدثنا حماد بن دُليل، عن الثَّوْري، عن قيس بن مسلم، عن عبدالرحمن بن سابط، عن أبي أُمامة رَفَعَه: إذا كان عشية عَرَفَة هبط اللهُ إلى السَّمَاء الدُّنيا ويكون أمامهم إلى المُزْدَلفة، ولا يعرجُ إلى السَّماء تلك الليلة، فإذا أسفرَ غَفَرَ لهم حتى المظالم. ثم يعرج إلى السماء.

وأطم ما للأهوازي في كتاب «الصِّفات» له حديث: «إنَّ الله لما أراد أن يخلقَ نفسه خَلَقَ الخَيْل فأجراها حتى عرقت، ثم خلقَ نفسه من ذلك العَرَق».

وهذا خبرٌ مقطوعٌ بوضعه، لعن الله واضعه ومعتقِدَه مع أنه شيء مستحيل في العقول بالبديهة.

قال ابن عساكر(١): قرأت بخط الأهوازي قال: رأيتُ ربَّ العزة في النَّوم وأنا بالأهواز، وكأنه يوم القيامة فقال لي: بقي علينا شيء اذهب. فمضيتُ في ضوء أشد بياضًا من الشمس وأنوَر من القمر، حتى انتهيت إلى طاقةٍ أمام باب، فلم أزل أمشي عليه ثم انتبهت.

قال ابن عساكر(٢): أنبأنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن الكِلابي، قال: حدَّثني أخي عليّ بن الخَضِر العُثْماني قال: أبو عليّ الأهوازي تكلَّموا فيه، وظهر له تصانيف زعموا أنه كَذَب فيها.

وأنبأنا أبو طاهر الحِنَّائي، قال: أخبرنا الأهوازي، قال: حدثنا أبو حفص ابن سَلْمُون، قال: حدثنا عَمرو بن عثمان، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف الأصبهاني، قال: حدثنا شُعيب بن بيان الصَّفَّار، قال: حدثنا عِمران القَطَّان،عن قَتَادَة، عن أنس: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم الجمعة ينزل اللهُ بين الأذان والإقامة عليه رداءٌ مكتوبٌ عليه ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠﴾ [طه ١٤]

(١) تاريخ دمشق ١٣/١٤٥ - ١٤٦.
(٢) نفسه ١٣/١٤٧.

يقف في قِبْلة كل مؤمن مُقْبلاً عليه، فإذا سَلَّم الإمامُ صَعد إلى السماء».

وبهِ إلى عُمر بن سَلْمُون بإسنادٍ ذكره، عن أسماء مرفوعًا: «رأيتُ ربي بعرفات على جملٍ أحمر عليه إزار».

وهذان والله موضوعان، وحد السُّوفسطائي أن يشكَّ في وضع هذه الأحاديث.

قال الكَتَّاني[1]: وكان الأهوازي مُكْثِرًا من الحديث، وصَنَّف الكثير في القراءات، وكان حسن التَّصنيف. وفي أسانيد القراءات له غرائب يذكر أنه أخذها روايةً وتلاوةً. وتُوفي فِي ذي الحِجَّة.

وزاد غيره: في رابع ذي الحِجَّة.

وقد وَهَّاه ابن خَيْرون، ورَمَاه ابنُ عساكر بالكَذِب غير مرة في كتابه «تبيين كذب المفتري»، وقال: رَمَاهُ اللهُ بالدَّاء الأكبر.

١٦٦- الحُسين بن جعفر، أبو عبدالله السَّلَماسيُّ ثم البَغْداديُّ.

سمع عليّ بن محمد بن أحمد بن كَيْسان، وأبا سعيد الحُرفي، وعليّ بن لؤلؤ، وجماعة.

قال الخطيب[2]: كتبنا عنه، وكان ثقةً أمينًا كثير البِرِّ والخَيْر.

قلتُ: أخذ السِّلَفي عن أصحابه.

١٦٧- الخليل بن عبدالله بن أحمد، أبو يَعْلَى الخَلِيليُّ القَزْوينيُّ الحافظ، مصنِّف «الإرشاد في معرفة المُحَدِّثين».

كان ثقةً حافظًا عارفًا بالعِلَل والرِّجال، عالي الإسناد. سمع من عليّ بن أحمد بن صالح القَزْويني المقرىء، ومحمد بن إسحاق الكَيْساني، ومحمد بن سُليمان بن يزيد الفامي، والقاسم بن عَلْقمة، وجده محمد بن عليّ بن عُمر، وعليّ بن عُمر القَصَّار، وأبي حفص عُمر بن إبراهيم الكَتَّاني، ومحمد بن الحسن بن الفَتْح الصَّفَّار، ومحمد بن أحمد بن ميمون الكاتب، وأبي الحُسين أحمد بن محمد النَّيسابوري الخفاف، وأبي بكر محمد بن أحمد بن عَبْدُوس المُزَكِّي، وأبي عبدالله الحاكم؛ وسألَ الحاكم عن أشياء من العِلَل. وروى

---

(١) وفياته، الورقة ٤٢.

(٢) تاريخه ٨/٥٥٢.

بالإجازة عن أبي بكر ابن المقرىء الأصبهاني، وعن أبي حفص بن شاهين.

روى عنه أبو بكر بن لال مع تقدُّمه وهو من شيوخه، وولدُه أبو زيد واقد ابن الخليل، وإسماعيل بن عبدالجبار بن ماكي.

مات في آخر العام.

١٦٨- عبدالله بن الحُسين بن عثمان الهَمْدانيُّ الخَّباز.

روى عن الدَّارقُطْني. روى عنه أبو الغنائم النَّرْسي[١].

١٦٩- عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن النُّعْمان بن عبدالسَّلام الأصبهانيُّ، أبو محمد ابن اللَّبَّان.

قال الخطيب[٢]: كان أحدَ أوعيةِ العِلْم. سمع أبا بكر ابن المُقْرىء، وإبراهيم بن خَرَشِيذ قُولة، وأبا طاهر المُخَلِّص، وأحمد بن فراس العَبْقَسي. وكان ثقةً، صحبَ القاضي أبا بكر ابن الباقلاني ودَرَسَ عليه الأُصول. ودَرَسَ الفقه على أبي حامد الإسْفراييني. وقرأ بالروايات، وَوَلِيَ قضاء إيْذَج، وله مصنفات كثيرة، وكان من أحسن الناس تلاوةً. كتبنا عنه. وكان وجيزَ العبارة في المناظرة مع تديُّن وعبادة وورع بيِّن وحُسْن خُلق وتقشُّفٍ ظاهر. أدرك رمضان سنة سَبْع وعشرين وأربع مئة ببغداد، فَصَلَّى بالناس التَّراويح في جميع الشَّهْر، فكان إذاً فرغ منها لا يزال يُصلِّي في المسجد إلى الفَجْر، فإذا صلى دَرَّسَ أصحابه. وسمعته يقول: لم أضع جَنْبي للنوم في هذا الشهر ليلاً ولا نهارًا. وكان وِرْده لنفسه سُبعًا مُرَتلاً.

قال ابن عساكر[٣]: سمعتُ ببغدادَ من يحكي أن أبا يَعْلَى ابن الفَرَّاء، وأبا محمد التَّميمي شيخي الحنابلة كانا يقرءان على أبي محمد ابن اللبان في الأُصول سِرًّا، فاجتمعا يومًا في دِهْليزه، فقال أحدهما لصاحبه: ما جاء بك؟ قال: الذي جاء بك. فقال: اكتم عليَّ، وأكتُم عليك. ثم اتفقا على أن لا يعودا إليه خَوْفًا أن يطَّلع عوامُّهم عليهما.

وقال الخطيب[٤]: سمعته يقول: حفظتُ القرآن ولي خمس سنين،

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١١/١٠٧ - ١٠٨.

(٢) تاريخه ١١/٣٧٦ - ٣٧٧.

(٣) تبيين كذب المفتري ٢٦٢.

(٤) تاريخه ١١/٣٧٦.

وأحضرتُ مجلس أبي بكر ابن المقرىء ولي أربع سنين، فتحدَّثوا في سَمَاعي، فقال ابن المقرىء: اقرأ و«المُرْسلات»، فقرأتها ولم أغلط فيها، فقال: سَمِّعوا له والعُهْدة عليَّ.

قال الخطيب[1]: ولم أر أجود ولا أحسن قراءةً منه.

قلت: روى عنه أبو عليّ الحَدَّاد، وقرأ عليه بالروايات غيرُ واحد، ومات بأصبهان في جُمادى الآخرة.

١٧٠- عبدالرحمن بن الحسن بن سعيد، أبو القاسم الخَزْرَجيُّ القُرْطُبيُّ.

رحل إلى المَشْرق في جُمادى الأولى سنة ثمانين وثلاث مئة، فحج أربع حجج.

قال أبو عليّ الغَسَّانيُّ: سمعتُه غير مرة يقول: من شيوخي في القرآن أبو أحمد السَّامَرِّي، وأبو الطَّيِّب بن غَلْبُون، وأبو بكر محمد بن عليّ الأُدْفُوي. ومن شيوخه في الحديث أبو بكر المُهَنْدس، والحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب، وأبو مُسلم الكاتب، قال: لقيت كلَّ هؤلاء بمصر. ولقي بالقيروان أبا محمد بن أبي زيد. وقرأ بالأندلس على أبي الحسن الأنطاكي.

وأقرأ النَّاسَ في مسجده بقُرْطُبة زمانًا. ثم نقله يونس بن عبدالله القاضي إلى الجامع، فواظب على الإقراء، وأَمَّ في الفَرِيضة إلى أن توفي لستٍّ بقين من المحرَّم فُجاءةً.

وقال أبو عُمر بن مهدي: كان من أهل العلم بالقراءات، حافظًا للخُلْف بين القُرَّاء، مجوِّدًا للقرآن، بصيرًا بالنَّحْو، مع الحَجِّ والخَيْر والأحوال المُسْتَحْسَنة، أُجلِس للإقراء بجامع قُرْطُبة[2].

١٧١- عبدالرحمن بن عبدالوَهَّاب بن محمد بن صُمَيْد الدِّمشقي.

حدَّث عن عبدالوهَّاب الكلابي، وتَمَّام. روى عنه نجا بن أحمد[3].

---

(١) نفسه ١١/ ٣٧٧.

(٢) من صلة ابن بشكوال (٧١٠).

(٣) من تاريخ دمشق ٣٥/ ٨٤.

١٧٢- عبدالرحمن بن مَسْلَمة بن عبدالملك بن الوليد، أبو المُطَرِّف القُرَشيُّ المالقيُّ، سكن إشبيلية.

كان مُقَدَّمًا في الفَهْم، بصيرًا بالعلوم الكبيرة؛ قرآن وأصولٍ وحديث وفقه وعربية، قد أخذَ من كل علم بحظٍّ وافرٍ. أخذ عن أبي محمد الأصيلي، وعَبَّاس ابن أصبغ، وخَلَف بن قاسم، وجماعة.

توفي في شَوَّال، وكان مولده سنة تسع وستين[١].

١٧٣- عبدالسَّلام بن الحُسين بن بكّار، أبو القاسم البَغْداديُّ.

حدَّث عن عيسى بن الوزير، وعنه أبو عليّ البَرَداني.

١٧٤- عليّ بن الفَضْل بن أحمد بن محمد بن الفُرات، أبو القاسم الدِّمشقيُّ المقرىء، إمام جامع دمشق.

سمع عبدالوَهَّاب الكِلابي، والحسن بن عبدالله بن سعيد البَعْلَبَكي. ورحل إلى بغداد فقرأ بها القراءات؛ وسمع من أبي عُمر بن مهدي، وبالكوفة من القاضي محمد بن عبدالله الجُعْفي، وبمصر من عبدالجبار بن أحمد الطَّرَسُوسي.

روى عنه ابنه أبو الفضل، وأبو بكر الخطيب، وعبدالمنعم بن الغَمْر، ومحمد ابن الموازيني، وأبو القاسم النَّسِيب، وأبو طاهر الحِنَّائي، وأبو الحسن ابن الموازيني.

ووثَّقه النسيب.

توفي في رجب، ويقال في شعبان[٢].

١٧٥- عليّ بن ميمون بن حَمْدان الأسدي المُؤذِّن.

كوفي، روى عن ابن غَزال. روى عنه أُبي النَّرْسي.

١٧٦- عُمر بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو عبدالرحمن البَحيريُّ النَّيْسابوريُّ المُزكي.

شيخ من كبار العُدُول، ومن بيت الحديث والرِّواية. سمع من جَدِّه، وأبيه، وأبي الحُسين الحَجاجي، وأبي عَمرو بن حَمْدان، وزاهر السَّرْخَسي،

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٧١١).

(٢) جله من تاريخ دمشق ٤٣/ ١٣١ - ١٣٢.

وأبي طاهر بن خُزَيْمة، وجماعة. وحدَّث سِنين، وأملى مدةً في الجامع.

قال أبو صالح المُؤذِّن: خَلَّط في سماعه في آخر عُمُره، وتوفي في ربيع الأول[1].

١٧٧- عُمر بن محمد بن قُرْعة المؤدِّب.

بغداديٌّ، يُعرف بابن الدَّلْو. روى عن أبي عُمر بن حَيُّوية. روى عنه أبو بكر ابن الخاضبة، وغيره.

قال الخطيب[2]: كتبتُ عنه، وكان صَدُوقًا.

١٧٨- قاسم بن إبراهيم بن قاسم بن يزيد الأنصاريُّ، من ولد الأمير عبدالله بن رَوَاحَة صاحب رسول الله ﷺ، أبو محمد القُرْطُبيُّ، المعروف بابن الصَّابونيِّ، نزيلُ إشبيلية.

روى عن أحمد بن فَتْح الرَّسَّان، وسعيد بن سَلَمَة، ومَخْلَد بن عبدالرحمن، وابن الجَسُور، ويونس بن عبدالله.

وقال ابن خَزْرَج: كان من أهلِ العلم بالقراءات والحديث، ذا حظٍّ وافرٍ من الفقه والأدب، صدوقًا. توفي بمدينة لَبْلَة، وكان خطيبَها وقاضيها، في شعبان، ووُلد سنة ثلاثٍ وثمانين[3].

١٧٩- محمد بن الحسن بن زيد بن حَمْزة، أبو الحسن اليَشْكُريُّ الكوفيُّ.

حدَّث عن عليّ البَكَّائي، وأبي زُرْعة أحمد بن الحُسين الرَّازي.

قال أُبي النَّرْسي: سماعُهُ صحيح، سمعته يقول: وُلدتُ سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

١٨٠- محمد بن عبدالرحمن، أبو الفضل النَّيْسابوريُّ الحُرَيضيُّ، تَصْغير الحُرْضي، يعني الأُشْناني.

حَدَّث ببغداد عن أبي الحُسين الخَفَّاف، والعَلَوي، وابن فُورَك.

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٣٦٤).

(٢) تاريخه ١٣/١٤٩.

(٣) من صلة ابن بشكوال (١٠١٥).

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان صدوقًا صالحًا، توفي بهَمَذان.

١٨١- محمد بن عبدالرحمن بن عثمان بن القاسم، أبو الحُسين بن أبي محمد بن أبي نصر التَّمِيميُّ الدِّمشقيُّ المُعَدَّل.

سمع أباه، وأبا بكر المَيَانَجي، وأبا سُليمان بن زَبْر، وهو آخر من حدَّث عنهما. وروى عنه سَهْل بن بِشْر، وموسى الصِّقِلي، وأبو القاسم النَّسيب، وأبو الحسن ابن المَوَازيني، وأبو طاهر الحِنائي.

وكانت له جنازة عظيمة، غُلق له البَلَد، وحَضَره النائب، توفي في رجب[2].

١٨٢- محمد بن عليّ بن إبراهيم، أبو طالب البَيْضاويُّ.

توفي في رمضان، وكان مكثرًا. سمع أبا الحُسين ابن المُظَفَّر، وابن حَيُّوية. روى عنه الخطيب، وأثنى عليه[3]، وعبدالعزيز الكَتَّاني.

وكان صدوقًا[4].

١٨٣- محمد بن الفضل بن محمد، أبو بكر النَّيْسابوريُّ اللَّبَّاد.

روى الكثير عن أبي أحمد الحاكم، وأبي الحُسين محمد ابن المُظَفَّر، وطبقتهما[5].

١٨٤- محمد بن محمد بن عيسى بن خازم، أبو الحُسين البَكْريُّ الكُوفيُّ، المعروف بابن نَفَّطْ[6].

سمع بإفادة أبيه من عليّ بن عبدالرحمن البكائي، وكان أُميًّا لا يكتب.

روى عنه أبيٌّ النَّرْسي.

١٨٥- مَحْبوب بن مَحْبوب بن محمد، أبو القاسم الخُشَنيُّ الطُّلَيْطُليُّ.

---

(١) تاريخه ٣/ ٥٦١.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٤/ ٩٣ - ٩٤.

(٣) تاريخه ٤/ ١٧٥.

(٤) نقله من تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٤٤ - ٢٤٥.

(٥) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٤٤).

(٦) قيده المصنف، كما قيدناه، وجَود تقييده.

روى عن محمد بن إبراهيم الخُشني، وأبي إسحاق بن شِنْظِير، وأبي جعفر بن ميمون. وكان من أعلم أهلِ زمانه باللُّغة والعربية، بصيرًا بالحديث وعِلَلِه، فَهِمًا فطنًا صالحًا، توفي في المحرَّم؛ ترجمهُ ابنُ مظاهر[1].

١٨٦- نصر بن سَيَّار بن يحيى، أبو الفتح الهرويُّ القاضي، رئيس بلده.

روى عن جده، وعن خاله أبي القاسم الدَّاودي، وخرَّج له شيخ الإسلام أمالي.

وقُتل مظلومًا.

١٨٧- بنت فائز القُرْطُبيِّ، إمرأةُ أبي عبدالله بن عتاب.

عالمة فاضلة مُتَفَنِّنة في العلوم، أخذت علمَ الآداب عن أبيها، والفِقْه عن زوجها، وقدمت على أبي عَمرو الدَّاني لتقرأ عليه، فوجدته مريضًا فمات، فذهبت إلى بَلَنْسِية وقرأت بالرِّوايات السَّبْع على أبي داود صاحب الدَّاني. ثم حجت سنة خمس، وتُوفيت راجعةً بمصر سنة ست[2].

---

(١) من صلة ابن بشكوال (١٣٨١).

(٢) من التكملة لابن الأبار ٤/ ٢٥١.

سنة سبع وأربعين وأربع مئة

١٨٨- أحمد بن بابشاذ بن داود بن سُليمان، أبو الفتح المِصْريُّ الجَوْهريُّ الواعظ.

روى عن أبي مُسلم محمد بن أحمد الكاتب، وأبي الحسن طاهر بن عبدالمُنعم بن غَلْبُون.

قال أبو طاهر السِّلَفي: وفيه على ما قيل لِين.

قلت: وروى عنه ابنه طاهر صاحب العربية، وأبو الحُسين يحيى بن عليّ الخَشَّاب المقرىء، وأبو عبدالله محمد بن أحمد الرَّازي، وغيرهم.

وتوفي في رمضان.

١٨٩- أحمد بن سلامة، أبو زيد الأصبهانيُّ.

عن أبي بكر ابن المقرىء. وعنه يحيى بن مَنْدة.

مات في جُمادى الأولى.

١٩٠- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن ثابت، الإمام أبو نَصْر الثَّابِتيُّ البُخاريُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

روى عن أبي القاسم بن حَبابة، وأبي طاهر المُخَلِّص، وتفقه على أبي حامد الإسْفرايِيني، ودرَّسَ وأفتى.

قال الخطيب(١): كتبتُ عنه، وكان ليِّنًا في الرواية.

قال الذُّهلي: كان يُدرِّس ويُفْتي، وله حَلْقة في جامع المدينة.

وقال النَّرْسي: حدثنا عن زاهر السَّرْخَسي وغيره، توفي في رجب.

١٩١- أحمد بن عليّ بن عبدالله، أبـو بكر البَغْداديُّ الزُّجاجيُّ المُؤدِّب.

سمع أبا القاسم بن حَبابة، وأبا حَفْص الكَتَّاني.

قال الخطيب(٢): كان ديِّنًا فقيهًا شافعيًّا، كتبتُ عنه، وذكر لي أنه سمع من زاهر بن أحمد السَّرْخَسي، إلا أنَّ كتابه ببلده بطبَرسْتان.

---

(١) تاريخه ٥/ ٣٩٥.

(٢) تاريخه ٥/ ٥٣١.

وأرخ ابن خَيْرُون وفاته في ذي الحِجة، وأنه كان صالحًا.

١٩٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن عَبْدُوس، أبو الحسن البَغْداديُّ الزَّعْفرانيُّ المُؤدِّب.

سمع أبا بكر القَطِيعي، وابن ماسِي، وابن شاهين.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه من سَمَاعه الصَّحِيح، وماتَ في صفر، وقد وُلد في سنة ثمانٍ وخمسين.

وقال ابن خَيْرُون في «الوَفَيات»: كان في كلامه وسماعه تخليط.

١٩٣- التَّقِي بن نَجْم بن عُبيدالله، أبو الصَّلاح الحَلَبيُّ، شيخُ الشِّيعة وعالم الرَّافضة بالشَّام.

قال يحيى بن أبي طيىء في «تاريخه»: هو عينُ عُلماء الشام والمُشار إليه بالعِلْم والبيان، والجَمْع بين علوم الأديان، وعلوم الأبْدان. وُلد في سنة أربعٍ وسبعين بحلب، ورحل إلى العراق ثلاث مرات. وقرأ على الشريف المُرْتَضى.

وقال ابن أبي رَوْح: توفي بعد عَوْده من الحج بالرَّمْلة في المحرَّم، وكان أبو الصلاح علاَّمة في فقه أهل البيت.

وقال غيرُه: له مصنَّفات في الأُصول والفُروع، منها كتاب «الكافي»، وكتاب «التَّقْريب»، وكتاب «المُرْشد إلى طريق التَّعبُّد»، وكتاب «العُمْدة في الفقه»، وكتاب «تدبير الصِّحة» صنَّفه لصاحب حلب نَصْر بن صالح، وكتاب «شُبه المَلاَحدة». وكتبه مشكورة بين أئمة القوم.

وذُكِرَ عنه صلاحٍ وزُهْد وتقشُّف زائد وقَنَاعة مع الحُرْمة العظيمة. والجَلاَلة، وأنه كان يُرغِّب في حضور الجَمَاعة. وكان لا يُصَلِّي في المسجد غير الفَريضة، ويَتَنَفَّل في بيته، ولا يقبل ممن يقرأ عليه هَدِيَّة. وكان من أذكياء النَّاس وأفْقهِهم وأكثرهم تفنُّنًا.

وطول ابن أبي طيىء ترجمته.

١٩٤- تَمَّام بن محمد بن هارون، الخطيب أبو بكر الهاشميُّ البَغْداديُّ.

---

(١) تاريخه ٦/٣٨.

سمع عليّ بن حَسَّان الجَدَلي صاحب مُطَيَّن. وكان صدوقًا معظَّمًا. كتبَ عنه أبو بكر الخطيب[١]، والكبار.

١٩٥- جعفر بن محمد بن عَفَّان، الفقيه أبو الخَيْر المَرْوزيُّ الشَّافعيُّ.

قدمَ مَعَرَّة النُّعْمان، وأقرأ بها الفِقْه، وصنَّف في المَذْهب كتاب «الذَّخيرة» وكان قدومه المَعَرَّة في سنة ثمان عشرة وأربع مئة، ودَرَّسَ بها، وأخذَ عنه أهلُها.

١٩٦- الحسن بن رجاء البَغْداديُّ، ابن الدهان النَّحْويُّ.

أقرأ العربية مدة.

١٩٧- الحسن بن عليّ بن عبدالله، أبو عليّ العَطَّار المُقرىء البَغْداديُّ المؤدِّب، ويعرف بالأقرع، والد فاطمة صاحبة الخَطِّ المَنْسوب.

سمع من عيسى ابن الوزير، وأبي حفص الكَتَّاني، والمُخَلِّص، وقرأ بالرِّوايات على أبي الفَرَج عبدالملك بن بَكْران النَّهْرواني، وأبي إسحاق إبراهيم ابن أحمد الطَّبَري، وأبي الحسن الحَمَّامي، وجماعة. قرأ عليه أبو طاهر بن سِوَار، وأبو غالب القَزَّاز. وروى عنه أبو بكر الخطيب، وقال[٢]: لم يكن به بأسٌ.

١٩٨- الحُسين بن أحمد بن محمد بن حبيب، أبو عبدالله القادسيُّ البَزَّاز.

كان يُملي في جامع المنصور مدة عن أبي بكر القَطِيعي، والوَرَّاق، وأبي بكر ابن شاذان.

قال الخطيب[٣]: حضرتُهُ يومًا وطالبته بأُصولِهِ، فدفع إليَّ عن ابن شاذان وغيره أصولاً صَحِيحة. فقلت: أرني أصلَكَ عن القَطِيعي. فقال: أنا لا يُشَكُّ في سَمَاعي منه، سَمَّعني خالي هبة الله المُفَسِّر منه «المسندَ» كله. فقلت: لا ترويَنَّ ههنا شيئًا إلا بعد أن تُحضر أصولك وتوقف عليها أصحابَ الحديث.

---

(١) تاريخه ٨/ ١٢ ومنه نقل الترجمة.
(٢) تاريخه ٨/ ٣٩٦.
(٣) تاريخه ٨/ ٥٣١.

فانقطعَ ومَضَى إلى مسجد بَرَاثًا فأملى فيه. وكانت الرَّافضة تجتمع هناك، فقال لهم: مَنَعتني النَّواصب أنْ أروي في جامع المَنْصور فضائلَ أهل البيت. ثم جلسَ في مسجد الشَّرْقية، واجتمعت إليه الرَّافضة، ولهم إذ ذاك قوة وكلمتُهم ظاهرة، فأملى عليهم العَجَائب من المَوْضوعات في الطَّعْن على السَّلَف.

وقال لي يحيى بن حُسين العلوي[1]: أخرج إليَّ ابن القادسي أجزاء كثيرة عن القَطِيعي، فلم أر في شيءٍ منها له سماعًا صحيحًا إلا في جزءٍ واحد. وكانت أجزاء عُتقًا قد غَيَّر أوائلها وكتبه بخطه، وأثبت فيها سماعه.

وقال أُبيُّ النَّرْسي: كان ابن القادسي يُسَمِّع لنفسه، وكان له سماع صحيح، منه حديث الكُدَيْمي، وجزء من حديث القَعْنَبي، وأجزاء من «مُسْند أحمد»، سمعنا منه.

قلت: حديث الكُدَيْمي وقع لنا، كان قد تَفَرَّد به ابن المَوَازيني، عن البهاء.

ومات ابن القادسي في ذي القَعْدة.

١٩٩- الحُسين بن عليّ بن جعفر بن عَلَّكان ابن الأمير أبي دُلَف العِجْليُّ الفقيه، قاضي القُضاة أبو عبدالله الجَرْباذقانيُّ، المعروف بابن ماكولا.

وَلِيَ قضاء القُضَاة ببغداد سنة عشرين وأربع مئة.

قال الخطيب[2]: ولم نَرَ قاضيًا أعظم نزاهةً منه. سمعته يقول: سمعت من أبي عبدالله بن مَنْدة بأصبهان، توفي في شوال وهو حينئذٍ قاضي القُضاة، وكان عارفًا بمذهب الشافعي. وقيل إنه ولد سنة ثمانٍ وستين وثلاث مئة.

وهو عم الحافظ أبي نَصْر الأمير.

٢٠٠- الحُسين بن عليّ بن محمد بن أبي المَضَاء، أبو عليّ البَعْلَبكيُّ القاضي.

حدَّث عن الحسن بن عبدالله بن سعيد الكِنْدي الحِمْصي، والحُسين بن أحمد البَعْلَبكي. روى عنه أبو المَضَاء محمد بن عليّ المعروف بالشَّيْخ الدَّيِّن،

---

(١) نفسه ٨/ ٥٣١ - ٥٣٢.

(٢) تاريخه ٨/ ٦٣٦.

وسماعه منه ببَعْلَبَك في سنة ستٍّ وأربعين، وتوفي بعدها بسنة[1].

٢٠١- حَكَمُ بن محمد بن حَكَم، أبو العاص الجُذَاميُّ القُرْطُبيُّ، ويُعرف بابن إفْرانْك.

روى عن عَبَّاس بن أصبغ، وخَلَف بن القاسم، وعبدالله بن إسماعيل بن حَرْب، وهاشم بن يحيى، وجماعة كبيرة. ولَقِيَ بطُلَيْطُلة عَبْدُوس بن محمد، وغيره. ورحل سنة إحدى وثمانين وحَج، فأخذَ عن أبي يعقوب بن الدَّخِيل، وأبي بكر أحمد بن محمد المُهندس، وإبراهيم بن عليّ التَّمار، وأبي محمد بن أبي زيد الفقيه. وقرأ القُرآن على أبي الطَّيِّب بن غَلْبُون.

وكان مُسْند أهل الأندلس في عصره؛ روى عنه الكبار أبو مروان الطُّبْني، وأبو عليّ الغساني، وقال: كان رجلاً صالحًا ثقةً، مُسْندًا عَلَت روايته لتأخُّر وفاته، وكان صَلِيبًا في السُّنة، مُشدِّدًا على أهل البِدَع، عفيفًا ورعًا، صَبُورًا على القلِّ، متين الدِّيانة، رافضًا للدُّنيا، مُهينًا لأهلها، مُنْقبضًا عن السُّلطان، يتمعَّش من بُضَيِّعةٍ حِلٍّ ببلده، يُضاربُ له بها بعضُ إخوانه المسافرين. توفي في صدر ربيع الآخر عن سنٍّ عالية؛ بضع وتسعين سنة.

وقال عبدالرحمن بن خَلَف: إنَّه رأى على نَعْش حَكَم هذا يوم دَفْنه طيورًا لم تُعهد بعدُ كانت ترفرف فوقه، وتتبع جنازته إلى أن دُفن كالذي رُئيَ على نعش أبي عبدالله ابن الفَخَّار[2].

٢٠٢- حمزة بن محمد بن عبدالله بن محمد بن الحُسين، أبو طالب الهاشميُّ الجَعْفريُّ الطُّوسيُّ الصُّوفيُّ.

كان كثير الأسفار، سمع بدمشق عبدالوهاب الكلابي، وطلحة بن أسد. وسمع بأصبهان الحافظ ابن مَرْدُوية، وبأماكن.

روى عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، وأحمد بن سَهْل السَّرَّاج، وأبو المَحَاسن الرُّوْياني، وغيرهم، وسكن نُوقان وسَمِعَ منه بها خَلْقٌ، وبها توفي في شعبان[3].

---

(١) من تاريخ دمشق ١٤/ ٢٦٧ - ٢٦٨.
(٢) من صلة ابن بشكوال (٣٣٧).
(٣) سيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٢٦٢).

٢٠٣- حمزة بن القاسم بن عَفِيف، أبو القاسم المِصْريُّ الوَرَّاق.

توفي أيضًا في شعبان[١].

٢٠٤- ذو النُّون بن أحمد بن محمد، أبو الفَيْض المِصْريُّ العَصَّار.

سمع القاضي أبا الحسن الحَلَبي، وغيرَه. روى عنه أبو عبدالله الرَّازي.

٢٠٥- رافع بن نَصْر، أبو الحسن البَغْداديُّ الشافعيُّ الزَّاهد الفقيه المُفْتي، المعروف بالحَمَّال.

روى عن أبي عُمر بن مهدي الفارسي، وحَكَى عن أبي بكر ابن الباقلاَّني، وعن أبي حامد الإسْفراييني، وكان يعرف الأُصُول. أخذ عنه عبدالعزيز الكَتَّاني، وله شِعرٌ حسن، وتوفي بمكة.

وقال محمد بن طاهر: سمعتُ هَيَّاج بن عُبيد يقول: كان لرافعٍ الحَمَّال في الزُّهْد قَدَمٌ، وإنما تفقَّه أبو إسحاق الشيرازي والقاضي أبو يَعْلى الفَرَّاء بمعاونة رافع لهما، كان يحمل ويُنفق عليهما!

ومن شِعْر رافع الحَمَّال:

كُــدَّ كَــدَّ العَبْــدِ إن أحْـ ـبَبْــتَ أن تُحْسَــبَ حُــرا
واقطَــع الآمَــالَ عَــن فَضْـ ـلِ بنــي آدم طُــرا
أنــتَ مَــا استغنيــتَ عَــن مثْـ ـلـك أعلَـى النَّـاسِ قَـدْرا[٢]

وكان عارفًا بمذهب الشافعي، كان يُفتي بمكة.

قال ابن النجار: قرأ شيئًا من الأُصُول على ابن الباقِلاَّني، وتفقه على أبي حامد الإسْفراييني. حدَّث عنه سهل بن بِشْر الإسْفراييني، وجعفر السَّرَّاج.

وكان موصوفًا بالزُّهْد والعبادة والمعرفة.

٢٠٦- سُتَيْتَة بنت عبدالواحد بن محمد بن سَبَنْك البَجَليِّ.

إمرأةٌ صادقةٌ فاضلةٌ بغدادية، سَمِعت من عُمر بن سَبَنْك، وحدثت؛ روى عنها الخطيب[٣].

---

(١) نقله من وفيات الحبال (٣٥٤). ووضع ناشر الوفيات هذه الترجمة وكل من توفي سنة سبع وأربعين وأربع مئة مع وفيات سنة ست وأربعين، وخلط بين السنتين.

(٢) من تاريخ دمشق ١٨/ ٢٣ - ٢٤.

(٣) تاريخه ١٦/ ٦٣٧ ومنه نقل الترجمة.

٢٠٧- **سُلَيْم بن أيوب بن سُلَيْم، أبو الفَتْح الرَّازيُّ الفقيه الشَّافعيُّ المُفَسِّر الأديب.**

سكن الشَّامَ مرابطًا مُحتسبًا لنشر العلم والسُّنة والتَّصانيف. حدَّث عن محمد بن عبدالله الجُعفي ومحمد بن جعفر التَّميمي الكُوفيين، وأحمد بن محمد البَصير وحَمْد بن عبدالله الرَّازيين، وأبي حامد الإسْفراييني، وأحمد بن محمد المُجْبِر، وأحمد بن فارس اللُّغوي، وجماعة.

روى عنه الكتَّاني، وأبو بكر الخَطِيب، والفقيه نصر المَقْدسي، وأبو نصر الطُّرَيْثيثي، وعليّ بن طاهر الأديب، وعبدالرحمن بن عليّ الكاملي، وسَهْل بن بِشْر الإسْفراييني، وأبو القاسم عليّ بن إبراهيم النَّسِيب، وقال: هو ثقةٌ، فقيهٌ، مقرىءٌ، مُحَدِّث.

وقال سهل الإسْفراييني: حدَّثني سُلَيْم أنه كان في صِغَره بالرَّي، وله نحو عشر سنين، فَحَضَر بعضَ الشيوخ وهو يُلَقِّن، فقال لي: تقدَّم فاقرأ. فجهدتُ أنْ أقرأ الفاتحة فلم أقدر على ذلك لانغلاق لساني. فقال: لك والدة؟ قلت: نعم. قال: قل لها تدعو لكَ أن يرزقك اللهُ قراءة القُرآن والعلم. قلت: نَعَم. فرجعتُ فسألتها الدُّعاء، فَدَعَت لي. ثم إني كبرت ودخلتُ بغدادَ وقرأت بها العربية والفِقْه، ثم عُدت إلى الرَّي فبينا أنا في الجامع أُقابل «مختصر المُزني» وإذا الشَّيْخ قد حضر وسَلَّم علينا وهو لا يعرفني، فسمع مقابلتنا وهو لا يعلم ما نقول، ثم قال: متى يُتَعلَّم مثل هذا؟ فأردتُ أن أقول له: إنْ كانت لك والدة قل لها تدعو لك، فاستحييت منه، أو كما قال.

وقال أبو نصر الطُّرَيْثيثي: سمعتُ سُلَيْمًا يقول: عَلَّقتُ عن شيخنا أبي حامد جميع «التَّعْليق»، وسمعته يقول: وَضَعَتْ مني صُور، ورَفَعَتْ بغدادُ من أبي الحسن ابن المَحَاملي.

قال ابنُ عساكر[1]: بَلَغَني أن سُلَيْمًا تفقَّه بعد أن جازَ الأربعين. وقرأتُ بخط غَيْث الأرمنازي: غَرِق سُلَيمٌ الفقيه في بحر القُلْزُم عند ساحل جُدة بعد الحَج في صَفَر سنة سَبْع وأربعين، وقد نيَّف على الثمانين. وكان فقيهًا مُشارًا إليه. صَنَّفَ الكثير في الفقه وغيره، ودَرَّس، وهو أول من نشر هذا العلم

---

(١) تبيين كذب المفتري ٢٦٣.

بصُور، وانتفع به جماعة، منهم الفقيه نَصْر. وحُدِّثْتُ عنه أنه كان يحاسب نفسه على الأنفاس، لا يدع وَقْتًا يمضي بغير فائدة، إما يَنْسخ، أو يُدَرِّس، أو يقرأ. وحُدِّثْتُ عنه أنه كان يحرك شَفَتَيه إلى أن يقط القلم رضي الله عنه.

٢٠٨- سَهْل بن طَلْحة.

قال الحَبَّال[١]: ذكر أنه سمع من ابن المقرىء بأصبهان.

٢٠٩- سَهْل بن محمد بن الحسن، أبو الحسن القَايِنيُّ الصُّوفيُّ، عُرف بالخَشَّاب.

سكنَ دمشق وحَدَّث عن أبي جعفر محمد بن عبدالله القايني الحافظ، والقاضي أبي القاسم حُسين بن عليّ. روى عنه أحمد بن أبي الفَتْح الشَّهْرَزُوري، ونَصْر بن إبراهيم المقدسي، وجماعة.

توفي بمصر في صَفَر، وله شِعْرٌ منه:

تمَنَّاه طَرْفي في الكَرَى فتجنَّبا ... وقَبَّلْتُ يومًا ظِلَّه فتغضَّبا
وخُبِّرَ أني قد عَبَرتُ بابه ... لأخلسَ منه نظرةً فتحجَّبا
ولو هبَّت الرِّيحُ الصَّبا نحو أذنهِ ... بذكري لَسَبَّ الريحَ أو لَتَعَتَّبا
وما زادَهُ عندي قبيحُ فِعَالهِ ... ولا الصَّدُّ والهِجْرانُ إلا تحبُّبا

٢١٠- طلحة بن عبدالرَّزَّاق بن عبدالله بن أحمد الأصبهانيُّ.

رحل وسمع من أبي طاهر المُخَلِّص. روى عنه أبو عليّ الحَدَّاد، وتوفي في جُمادى الآخرة. وأبوه هو أخو أبي نُعيم الحافظ، وله سماع من ابن المُقرىء[٢].

٢١١- عبدالله بن الحُسين، قاضي القُضاة أبو محمد النَّاصحيُّ الفقيه الحَنفيُّ.

وَلِيَ القضاءَ للسُّلطان الكَبير محمود بن سُبُكْتِكين. وروى عن بِشْر بن أحمد الإسْفراييني. وطال عُمره وعَظُم قَدْره[٣].

٢١٢- عبدالله بن عليّ بن محمد بن حَمُّوية الأصبهانيُّ الجَمَّال.

---

(١) وفياته (٣٦١).
(٢) ينظر المنتخب من السياق (٨٧٧).
(٣) ينظر المنتخب من السياق (٩٠٧).

روى عن ابن المقرىء، توفي في جُمادى الأولى.

٢١٣- عبدالرَّحيم بن الحُسين، الوزير الأوحد أبو عبدالله الكاتب، ويلقَّب بالعادل.

وَزَرَ للملك الرَّحيم أبي نصر بن أبي كالَيْجَار، وخلعَ عليه الخليفةُ. وكان سَمْحًا جوادًا، ظالمًا سَفَّاكًا للدِّماء، غضب عليه أبو نصر وطلبه، وقد غطوا على حُفَيرةٍ في دار الملك بحَصِيرة، فلما مرَّ نزل فيها وطُم عليه في الحال. وذلك في شهر رمضان سنة سَبْعٍ.

٢١٤- عبدالغَفَّار بن محمد الآمديُّ، أبو طاهر.

سمع إسحاق بن سَعْد النَّسَوي، وغيره.

قال أُبي النَّرْسيُّ: كان ثقةً، حدثنا ببغداد[١].

٢١٥- عبدالملك بن عبدالله بن محمود بن صُهَيْب بن مِسْكين، أبو الحسن المِصْريُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

روى عن أبيض بن محمد الفِهْري صاحب النَّسائي، وعُبيدالله بن محمد ابن أبي غالب البَزَّاز، وأبي بكر بن المُهَنْدس، وأبي بكر محمد بن القاسم بن أبي هريرة، وعليّ بن الحُسين الأنطاكي قاضي أَذَنَة، وغيرهم. ويُعرف أيضًا بالزَّجَّاج. روى عنه الرَّازي في «مَشْيخته».

٢١٦- عبدالملك بن محمد بن محمد بن سَلْمان، أبو محمد البَغْداديُّ.

روى عن القاضي أبي بكر الأبهري، وعليّ بن لؤلؤ، وغيرهما. توفي في شعبان[٢].

٢١٧- عبدالوهَّاب بن الحُسين بن عمر بن بَرْهان، أبو الفَرَج البَغْداديُّ المحدِّث الغَزَّال، أخو محمد.

سمع أبا عبدالله العَسْكري، وإسحاق بن سَعْد النَّسَوي، وعليّ بن لؤلؤ، ومحمد بن عبدالله بن بَخِيت، وابن الزَّيَّات، وأبا بكر الأَبْهَري، وابن المُظَفَّر.

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٢/ ٤٢١ - ٤٢٢.

(٢) سيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٢٧٥).

وسكن صور وحَدَّث بها. روى عنه أبو بكر الخَطِيب ووثَّقه[1]، والفقيه نصر المَقْدسي، وآخرون.

وُلد سنة اثنتين وستين وثلاث مئة، وتوفي بصُور في شَوَّال.

٢١٨- عبدالوَهَّاب بن محمد بن موسى، أبو أحمد الغَنْدَجانيُّ.

قال الخطيب[2]: سمع من أحمد بن عَبْدان الحافظ، ومن أبي طاهر المُخَلِّص؛ وحدَّث «بتاريخ البُخاري» عن ابن عَبْدان بعضَهُ بقوله، وأرجو أن يكون صَدُوقًا، مات في جُمادى الأولى.

قلت: روى عنه أبو الفَضْل بن خَيْرون، وأبو الحُسين ابن الطُّيوري، وأبو الغنائم النَّرسي.

٢١٩- عُبيدالله بن عليّ بن أبي قِرْبة، أبو القاسم العِجْليُّ الحَذَّاء الكُوفيُّ.

قال أبو الغَنَائم النَّرْسيُّ: حدثنا عن عليّ البَكَّائي، وغيره، وهو ثقةٌ.

٢٢٠- عُبيدالله بن محمد بن زفنانة، أبو القاسم الشَّيْبانيُّ، سِبْط ابن النَّخَّاس، الكُوفيُّ.

قال أُبيٌّ أبو الغنائم: حدثنا عن جده، والكُهيلي.

٢٢١- عُبيدالله بن المُعتز بن منصور بن عبدالله بن حَمْزة، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ.

من بيت الحِشْمة والثَّروة بنَيْسابور، سَمِعَ من أبي الفَضْل بن خُزَيْمة، وأبي بكر الجَوْزقي، وأبي الفَضْل الفامي، وأبي محمد المَخْلَدي. وحدَّث بأصبهان والرَّي[3].

روى عنه أبو عليّ الحَدَّاد، وغيره. توفي في أواخر السنة. وروى عنه أيضًا أبو بكر محمد بن يحيى ابن المُزَكِّي، ومحمد بن عبدالله خوروست، وإسحاق بن أحمد الرَّاشتيناني.

ولهذا أخٌ اسمه:

---

(١) تاريخه ١٢/٢٩٧ ومنه جل الترجمة.

(٢) تاريخه ١٢/٢٩٦ - ٢٩٧.

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٩٨٠).

٢٢٢- منصور بن المعتز.

يروي عن أبي الحسن العلوي، وعنه إسماعيل ابن المُؤذِّن[١].

٢٢٣- عليّ بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن جِبْريل القَلاَّسيُّ. الرئيس النَّسَفيُّ.

روى عن أبي بكر الإسماعيلي - كذا قال صاحب «القَنْد»-، وعن جده أبي بكر محمد بن إبراهيم، والحُسين بن صديق النَّسَفي، وفائق الخاصَّة، وجماعة.

كنيته أبو الحسن.

توفي في رجب وقد قارب التِّسعين.

٢٢٤- عليّ بن المُحَسِّن بن عليّ، أبو القاسم بن أبي عليّ التنُوخيُّ القاضي صاحب «الطّوالات».

سمع ابن سعيد الرَّزّاز، وعليّ بن محمد بن كَيْسان، وأبا سعيد الحُرْفي، وأبا عبدالله الحُسين بن محمد العَسْكري، وعبدالله بن إبراهيم الزَّبيبي، وإبراهيم ابن أحمد الخِرَقي، وعبدالعزيز بن جعفر الخِرَقي، وخَلْقًا كثيرًا.

قال الخطيب[٢]: سمعتُه يقول: وُلدتُ بالبَصْرة في النِّصف من شَعْبان سنة خمسٍ وستين، وأول سماعي في شعبان سنة سبعين. قال: وكان مُتَحفظًا في الشَّهادة عند الحُكّام، صدوقًا في الحديث، تقلَّد قضاء المَدَائن، وقِرْمِيْسِين، والبَرَدان، وغيرها من النواحي. ومات في ثاني المُحَرَّم سنة سَبْعٍ.

وكذا وَرَّخَه ابن خَيْرُون، وقال: قيل كان رأيُه الرَّفْضَ والاعتزال.

قلت: وقد انتخبَ عليه الخطيب، وغيرُه، وحَدَّث عنه خَلْق، منهم: أُبَي النَّرْسي، والحسن بن محمد الباقَرْحي، ونُور الهُدَى أبو طالب الحُسين بن محمد الزَّيْنَبي، وأبو عليّ محمد بن محمد ابن المَهْدي، وأبو شُجاع بهرام بن بهرام، وأبو منصور محمد بن أحمد بن النَّقُّور، وأبو القاسم هبة الله بن الحُصَيْن، وخَلْق سواهم.

---

(١) ينظر المنتخب من السياق (١٤٩٣).

(٢) تاريخه ١٣/ ٦٠٤.

قال شُجاع الذُّهْلي: كان يتشيَّع ويذهب إلى الاعتزال.

٢٢٥- الفضل بن صالح بن عليّ، أبو عليّ الرُّوذْباريُّ ثم المِصْريُّ.

روى عن عليّ ابن الحافظ أبي سعيد بن يونُس. روى عنه الرَّازي في «مشيخته».

٢٢٦- القاسم بن سعيد بن العَبَّاس، أبو أحمد ابن المحدِّث أبي عثمان، القُرَشيُّ الهَرَويُّ.

سمع أباه، وعبدالله بن حَمُّوية السَّرْخَسيَّ، وعبدالرحمن بن أبي شُرَيْح، وحدَّث.

٢٢٧- محمد بن أحمد بن بَدْر، أبو عبدالله الطُّلَيْطُليُّ.

روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن حُسين، وعبدالله بن دُنِّين، والمُنْذر بن المنذر، وأبي جعفر بن مَيْمون.

وكان فقيهًا مُفْتيًا جامعًا للعلم، كثيرَ العناية به، عاقلاً وقُورًا خيِّرًا. كان يُتَخَيَّر للقراءة على الشُّيوخ لفصاحته ونهضته. قرأ «المُوطأ» في يومٍ على المُنذر ابن المنذر، وتوفي رحمه الله في رَجَب[١].

٢٢٨- محمد بن إسحاق بن أبي حُصَيْن، القاضي أبو الحسن.

توفي بمصر.

قال الحَبَّال[٢]: عنده إسناد العِراق.

٢٢٩- محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن اللَّيْث، أبو بكر الكَشِّيُّ ثم الشِّيرازيُّ، ابن الإمام أبي عليّ.

سمع ابن المقرىء وابن مَنْدَة بأصبهان، ومات في السَّنة؛ ذكره يحيى بن مَنْدَة.

والكَشي: بالمُعْجَمَة.

ومات أبوه سنة خمسٍ وأربع مئة[٣].

---

(١) من صلة ابن بشكوال (١١٦٧).

(٢) وفياته (٣٦٥).

(٣) الطبقة ٤١/الترجمة (١٦٢).

٢٣٠- محمد ذخيرة الدِّين، ولي عهد أمير المؤمنين، أبو العباس ابن أمير المؤمنين القائم بأمر الله عبدالله ابن القادر بالله أحمد.

قال ابن خَيْرُون: وُلد سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، وخُطب له بولاية العهد سنة أربعين، ولُقِّب ذخيرة الدِّين، فأدركه أجَلُه في ثامن عشر ذي القَعْدة. وكان قد خَتَمَ القُرآن وحَفِظَ الفقه والعربية والفَرَائض.

وقال ابن النَّجار: خَلَّف جاريةً حاملاً، فولدت ابنًا فهو أمير المؤمنين أبو القاسم عبدالله بن محمد المقتدي بأمر الله.

٢٣١- محمد بن عليّ بن يحيى بن سُلْوان المازنيُّ، أبو عبدالله ابن القَمَّاح، الدِّمشقيُّ.

سمع «نسخة» أبي مُسْهر وما معها من الفَضْل بن جعفر، وليس عنده سواهما. روى عنه الكَتَّاني، والخَطِيب، والفقيه نَصْر، وسهل بن بِشْر، ونجا ابن أحمد، وأبو طاهر الحِنَّائي، والنَّسيب، وقال: هو ثقةٌ، وأبو الحسن عليّ وأبو الفَضْل محمد ابنا الموازيني، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد، وعبدالمنعم بن الغَمْر الكِلابي.

وتوفي في ذي الحِجَّة، ووُلد في سنة اثنتين وستِّين وثلاث مئة[١].

٢٣٢- محمد بن القاسم بن محمد بن إسماعيل بن هشام، أبو عبدالله الأُمَويُّ المَرْوانيُّ، من أولاد أُمراء الأندلس.

روى عن أبيه. وكان صاحب ديوان الإنشاء بطُلَيْطُلة، له يدٌ طُولى في الرَّسائل والآداب، وشُهْرة تامة؛ روى عنه أبو بكر المُصْحَفي، وغيرُه[٢].

٢٣٣- محمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة بن الحُسين بن محمد، أبو الحسن العَلَويُّ الحُسَيْنيُّ المِصْريُّ، أخو أبي إبراهيم أحمد.

من كُبراء المِصْريين، وجدهما ميمون يروي عن أحمد بن عبدالوارث العَسَّال[٣].

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٤/ ٤٠٠ - ٤٠١.
(٢) من التكملة لابن الأبار ١/ ٣١٤.
(٣) بالعين المهملة، قيده الأمير في الإكمال ٧/ ٤٧.

توفي محمد في ذي القَعْدة[١].

٢٣٤- محمد بن محمد بن عيسى بن حازم، أبو طاهر البَكْريُّ الكُوفيُّ، عُرف بابن نفِّط[٢].

قال أُبيٌّ النَّرْسي: روى لنا كأخيه عن البَكَّائي.

٢٣٥- محمد بن محمد، أبو الفضل الإسْفرايينيُّ الرَّافعيُّ القاضي.

سمع أبا الحسن بن جَهْضَم بمكة، ومحمد بن عبدالصمد الزَّرَافي صاحب خَيْثَمة بأطْرابُلُس، وتَمَّام بن محمد بدمشق. وولي قضاء إسفرايين، وبها مات. روى عنه أبو الحسن علي بن محمد الجُرْجاني.

٢٣٦- محمد بن يحيى الكِرْمانيُّ، أبو عبدالله، نزيلُ بَغْداد.

روى عنه الخَطِيب، وتوفي في ربيع الأول.

سمع من أبي الحسن أحمد بن محمد بن الصَّلْت القُرَشي، وابن رزقُوية، وابن بِشْران، وخَلْقٍ. وقرأ الكثير، وروى عنه أيضًا ظاهر بن محمد النَّيْسابوري.

٢٣٧- منصور بن عُمر بن عليّ، الإمام أبو القاسم البَغْداديُّ الكَرْخيُّ الفقيه الشافعيُّ.

ذكره أبو إسحاق الشيرازي في «الطَّبقات»، فقال[٣]: ومنهم شيخُنا أبو القاسم منصور الكَرْخي، تفقه على أبي حامد الإسفراييني،وله عنه تعليقة. وصَنَّف في المَذْهب كتابَ «الغُنية»، ودَرَّسَ ببغداد.

قلت: توفي في جُمادى الآخرة، وسمع أبا طاهر المُخَلِّص، وأبا القاسم الصَّيْدلاني، وحدَّث؛ روى عنه الخطيب، وقال[٤]: هو من أهل كَرْخ جِدَّان[٥].

---

(١) ورخه الحبال (وفياته ٣٦٩).

(٢) جَود المصنف تقييده بخطه كما قيدناه.

(٣) طبقات الفقهاء ١٠٨.

(٤) تاريخه ١٥/١٠١.

(٥) هكذا قيده المؤلف بخطه وصحح عليه.

٢٣٨- هاشم بن عُبيد الجَابريُّ ثم المِصْريُّ.

سمع كثيرًا، وحدَّث؛ قاله الحَبَّال[1].

٢٣٩- أبو بكر بن أحمد، عُرف بابن الخَيَّاط المُنَجِّم.

من تلامذة مَسْلمة المرخيطي. برع في أحكام النُّجُوم، وهو عِلْمٌ باطل، وخدم الأمير المأمون يحيى بن ذي النون. وكان عارفًا أيضًا بالطب.

عاش ثمانين سنة، وتوفي بطُلَيْطُلة.

(١) وفياته (٣٦٢).

سنة ثمان وأربعين وأربع مئة

من أعوام الوباء بمصر

٢٤٠- أحمد بن الحسن بن عليّ، أبو سَعْد الأصبهانيُّ الشِّطْرَنْجيُّ، الواعظ المعروف بابن البَغْداديِّ، أخو الحسن وعليّ.

روى عن أبيه الحسن بن عليّ بن أحمد بن سُليمان التَّاجر عن جَده عليّ ابن أحمد صاحب أبي حاتِم الرَّازي. وعن أبيه، عن الفَضْل بن الخَصِيب، وابن أخي أبي زُرْعة، وجماعة. وعن عُبيدالله بن يعقوب راوي «مُسْند أحمد بن مَنِيع».

روى عنه إسماعيل بن الفضل الإخشيذ، وغيره. وقع لنا من مجالسه.

توفي في جُمادى الأولى.

٢٤١- أحمد بن الحُسين ابن الشَّيخ أبي بكر محمد بن عبدالله بن بُخَيْت، أبو الحسن المِصْريُّ البغداديُّ.

سمع جده.

قال الخطيب(١): كتبنا عنه، وسَمَّعَ لنفسه في بعض الأجزاء، ماتَ في المحرَّم وهو في عَشْر التِّسعين.

وحدَّث عنه شُجاع الذُّهْلي.

٢٤٢- أحمد بن الحُسين، أبو الحُسين الفَنَّاكيُّ الرَّازيُّ الفقيه الشَّافعيُّ.

تفقه على أبي حامد الإسْفراييني، ورحل إلى الإمام أبي عبدالله الحَلِيمي إلى بُخَارى فدَرَسَ عليه، وتَصَدَّر ببروجِرْد يفيدُ ويُعَلِّم، وعُمِّر دَهْرًا.

٢٤٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن قَفَرْجل، أبو الحُسين البَغْداديُّ الوَزَّان.

سمع جده لأمه أبا بكر بن قَفَرْجل، وعليّ بن لؤلؤ، وعُمر بن شاهين.

---

(١) تاريخه ١٧٩/٥.

قال الخطيب[1]: كان صدوقًا، مات في ربيع الآخر.

٢٤٤- أحمد بن أبي عليّ محمد بن الحُسين بن داود بن عليّ، السَّيِّد أبو الفضل العَلَويُّ الزَّاهد المقرىء الحَنَفيُّ الفقيه.

كان عديم النَّظير في العَلَويَّة، وأفضل أهل بيته. روى عن عَمِّه أبي الحسن العَلَوي، والخَفَّاف، وأبي زكريا الحَرْبي، والطَّبَقة. روى عنه جَمَاعة.

وتوفي في ذي الحِجَّة[2].

٢٤٥- أحمد بن محمد بن عليّ بن نُمَيْر، أبو سَعيد الخُوارزميُّ الضَّرير الفقيه العَلاَّمة الشَّافعيُّ، تلميذ الشَّيْخ أبي حامد.

قال الخطيب[3]: دَرَّس وأفتَى، ولم يكن بعد أبي الطَّيِّب الطَّبَري أحدٌ أفقه منه، كتبتُ عنه، عن عبدالله بن أحمد ابن الصَّيْدلاني، وتوفي في صَفَر، وكان يُقدَّم على أبي القاسم الكَرْخي، وعلى أبي نصر الثَّابتي.

٢٤٦- أحمد بن محمد بن عبدالوَهَّاب بن طاوان، أبو بكر الواسطيُّ، يُعرف بِشَرَارة[4].

٢٤٧-أحمد بن محمد بن عبدالواحد بن بابشاذ، أبو الخَطَّاب المُقرىء البَغْداديُّ البَزَّاز.

قرأ القُرآن على الحَمَّامي، وسَمِعَ منه ومن عبدالقاهر بن عترة. روى عنه أبو طاهر بن سِوَار، والمبارك بن عبدالجَبَّار الصَّيْرفي.

وثَّقه أبو الفضل بن خَيْرون، وقال: ماتَ في ربيع الأول.

٢٤٨- إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق الفَهْميُّ الطُّلَيْطُليُّ.

روى عن أبي محمد ابن القَشَاري، ويوسف بن أصْبَغ. وكان مُتَفَنِّنًا في العلوم لغةً وعربيةً وفرائض وحِساب، وشُوورَ في الأحكام، وتوفي في شعبان[5].

---

(١) تاريخه ٦/ ٣٩ ومنه نقل الترجمة.

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٢١٢).

(٣) تاريخ الخطيب ٦/ ٢٣٤.

(٤) ينظر سؤالات السلفي لخميس الحوزي (٩٠).

(٥) من صلة ابن بشكوال (٢٠٨).

٢٤٩- إبراهيم بن سُليمان بن إبراهيم بن جَمْرة، أبو إسحاق البَلَويُّ المَالقيُّ، صِهْر أبي عُمر الطَّلَمَنْكي، فأكثر عن أبي عُمر.

وكان مقدَّمًا في التَّعبير[١].

٢٥٠- إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحُسين بن داود بن عليّ، النَّقيب أبو المَعَالي العَلَويُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع جدَّه، وأبا الحُسين الخَفَّاف، وجماعة. وأملى، وله حِشْمةٌ وجَلالة.

توفي في ربيع الأول عن تسع وخمسين سنة[٢].

٢٥١- إسماعيل بن عليّ بن الحسن بن بُنْدار بن المُثَنَّى، أبو سَعْد الإسْتراباذيُّ الواعظ.

حدَّث عن الحاكم، وشافع بن محمد بن أبي عَوَانة، وجماعة. روى عنه أبو بكر الخَطِيب، ومكِّي الرُّمَيْلي، وشيخ الإسلام الهَكَّاري، وآخرون.

قال الخطيب[٣]: ليسَ بثقة.

وقال ابن طاهر: بان كَذِبُه ومزَّقوا حديثَهُ، مات بالقدس[٤].

٢٥٢- جعفر بن محمد بن الظَّفَر، أبو إبراهيم النَّيْسابوريُّ.

حدَّث ببغداد عن أبي الحُسين الخَفَّاف، والحاكم أبي عبدالله.

قال الخطيب[٥]: حدثنا، وكان إماميًّا.

٢٥٣- الحسن بن محمد بن عليّ بن رجاء، العَلاَّمة أبو محمد الدَّهَّان اللغويُّ النَّحْويُّ، أحد الأعلام ببغداد.

قرأ بالروايات الكثيرة، ودَرَسَ فقه أبي حنيفة، وقرأ النَّحْو على الرُّماني، وغيره، وروى عن أبي الحُسين بن بِشْران. وكان معتزليًّا.

---

(١) من صلة ابن بشكوال (٢٠٩). ونقل عن ابن حيان أنه كان سبط أبي عمر الطلمنكي، وقال: «والذي ذكره ابن مدير أنه صهره وهم منه، وسليمان والده هو صهر الطلمنكي».

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٣٠٩).

(٣) تاريخه ٧/ ٣٢١.

(٤) نقله من تاريخ دمشق ٩/ ١٨ - ٢١. وتقدمت ترجمته في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة الماضية (الترجمة ٣٢٤).

(٥) تاريخه ٨/ ١٥٩.

روى عنه عزيزي الجيلي، وأبو زكريا يحيى التِّبْريزيُ، وعثمان بن عليّ الأديب، مات في جُمادى الأولى.

٢٥٤- الحسن بن الحُسين، أبو عليّ الخِلَعيُّ الفقيه الشافعيُّ.

توفي بمِصْر في شوَّال[1]، وبإفادته سمع ابنُه القاضي أبو الحسن.

٢٥٥- الحسن بن عبدالواحد بن سَهْل بن خَلَف، أبـو محمد البَغْداديُّ.

توفي في ربيع الآخر.

سمع الحَرْبي، والدَّارقُطْني، وعيسى ابن الوزير.

روى عنه الخطيب[2]، وغيره.

٢٥٦- الحسن بن محمد بن الحسن، أبو محمد الصَّفَّار.

توفي بخُراسان في سَلْخَ شَوَّال.

روى عن أبي طاهر بن خُزَيْمة، وأبي محمد المَخْلدي، والجَوْزقي، وأبيه أبي عبدالله الصَّفَّار التَّاجر[3].

٢٥٧- الحسن بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن حَمْشاذ، أبو عليّ النَّيْسابوريُّ.

شيخٌ، ثقةٌ، سَمِعَ أبا طاهر بن خُزَيْمة، وأبا الحسن الماسَرْجِسي، وأبا بكر الجَوْزقي، وأبا محمد المَخْلَدي.

توفي في ربيع الآخر[4].

٢٥٨- الحُسين بن أحمد بن محمد بن عُمر بن عبدالله بن أحمد الأنصاريُّ البَغْداديُّ، أبو عبدالله.

٢٥٩- الحُسين بن عُثمان، أبو عبدالله البَرَدانيُّ الفقيه الحَنْبليُّ، نزيلُ مَيّافارِقين.

---

(١) وَرَّخه الحبال (وفياته ٣٧٥).

(٢) تاريخه ٨/ ٣٢٠ ومنه نقل الترجمة.

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٥٠٧).

(٤) من السياق أيضًا، كما في منتخبه (٥٠٢).

كان إمامًا مُفْتيًا عالمًا[1].

٢٦٠- الحُسين بن عليّ بن عَمْروية الرَّمْجَاريُّ الحَنفيُّ، أبو القاسم الحاكم.

روى عن أبي محمد المَخْلَدي، وأبي زكريا الحَرْبي.

مات في شعبان[2].

٢٦١- الحُسين بن عليّ بن محمد بن الفرخان، أبو طالب.

توفي في ذي الحِجَّة.

٢٦٢- حمزة بن محمد، أبو طالب الجَعْفريُّ الطُّوسيُّ الصُّوفيُّ.

روى عن عبدالوهَّاب الكِلابي، وطَلْحة بن أسد، وأبي بكر بن مَرْدُوية، وجماعة. وعنه شيخ الإسلام الأنصاري، وغيره.

ورَّخه ابن عساكر في هذه السَّنة[3]. وقد مر[4].

٢٦٣- حُميد بن المأمون بن حُميد بن رافع، أبو غانم القَيْسيُّ الهَمَذانيُّ الأديب.

روى عن أبي بكر بن لال، وأحمد بن تُرْكان، وأبي بكر الشِّيرازي؛ روى عنه «الألقاب» له، وعليّ بن أحمد البَيِّع، وأبي الحسن بن جَهْضَم، وعليّ بن أحمد بن عَبْدان الأهوازي، وأبي عُمر بن مهدي الفارسي، وأبي الحسن بن رِزْقوية، وأحمد بن محمد البَصِير الرَّازي، وجماعة.

قال شِيرُوية: ما أدركته، وحدثنا عنه أبو الفَضْل القُومِساني، وابن مَمَّان، والبَزَّاز، وأحمد بن عُمر البَيِّع، وعامَّة مشايخي. وسمع منه كهولنا، وهو صدوق، توفي في ذي القَعْدة.

٢٦٤- داود بن الحُسين بن غانم، أبو الحسن البَغْداديُّ.

أصله من حلب، وتوفي في جُمادى الآخرة.

٢٦٥- داود بن سليمان، أبو عُمر الوكيل.

---

(١) من طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢/ ١٩١.

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٥٨١).

(٣) تاريخ دمشق ١٥/ ٢٣٩.

(٤) تقدمت ترجمته في السنة الماضية برقم (٢٠٢).

توفي في جُمادى الأولى.

٢٦٦- سعيد بن محمد بن جعفر، أبـوعثمان الأمويُّ الطُّلَيْطُليُّ الزَّاهد.

روى عن محمد بن عيسى بن أبي عثمان، وإبراهيم بن محمد بن شِنْظير.

وكان ديِّنًا ثقة، فاضلاً منقبضًا، كثير الصَّلاة والصِّيام، قد نبذَ الدُّنيا وأقبل على العبادة[١].

٢٦٧- عبدالله بن أحمد بن عبدالملك بن هاشم، أبو محمد بن أبي عُمر الإشبيليُّ المُكْوِيُّ.

سمع من أبي محمد بن أسد «صحيح البخاري»، واستقضاهُ الأمير أبو الحَزْم جَهْور بقُرْطُبة بعد أبي بكر بن ذَكْوان، ولم يكن من القضاء في وردٍ ولا صَدْر لقلةِ عِلْمه. ثم عزله أبو الوليد محمد بن أبي الحَزْم سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مئة. وبقي خاملاً إلى أن توفي في جُمادى الأولى، وقد قارب السَّبعين[٢].

٢٦٨- عبدالله بن أبي الحسن محمد بن أحمد بن رِزْقُوية البَغْداديُّ، أبو بكر.

سَمَّعه أبوه من ابن عُبيد العَسْكري، وابن المُظَفَّر، وعليّ بن لؤلؤ.

قال الخطيب[٣]: كتبتُ عنه، وكان سماعه صحيحًا، سكنَ بقريةٍ بحذاء النُّعْمانية.

٢٦٩- عبدالله بن الوليد بن سعيد بن بكر، أبو محمد الأندلسيُّ الأنصاريُّ، نزيلُ مصر، وأحد الفُقهاء المالكية.

سمع بقُرْطُبة قديمًا من إسماعيل بن إسحاق القَطَّان، ورحل سنة أربع وثمانين، فأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد كتاب «السِّيرة» بروايته عن ابن الورد البغدادي، وكتاب «الرِّسالة»، وغير ذلك. وأخذ عن أبي الحسن القابسي، وأبي جعفر أحمد بن دَحْمُون. وحج فأخذ عن أبي العباس أحمد بن بُنْدار

(١) من صلة ابن بشكوال (٥٠٤).
(٢) من صلة ابن بشكوال (٦٠٦).
(٣) تاريخه ١١/٣٧٧.

الرَّازي، وأبي ذَر. ووُلد سنة ستين وثلاث مئة، وكان من سادات الأندلسيين وفُضَلائهم.

روى عنه أبو الفضل جعفر بن إسماعيل بن خلف الأنصاري، ومحمد بن أحمد الرَّازي، وآخرون.

قال أبو مروان الطُّبْني الأندلسي: روى عنه جماعة من أهل الأنْدلس، وطالَ عُمُره، وخرجَ من مِصْرَ إلى الشام في ربيع الأول سنة سَبْعٍ وأربعين فتُوفي بالشَّام في شهر رمضان سنة ثمانٍ[1].

٢٧٠- عبدالرَّزَّاق بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو الفضل الأصبهانيُّ البَقَّال.

سمع أبا بكر ابن المقرىء، وغيره. روى عنه أبو عليّ الحَدَّاد، وإسماعيل الإخشيذ.

٢٧١- عبدالعزيز بن بُنْدار بن عليّ بن الحسن، أبو القاسم الشِّيرازيُّ، نزيلُ حَرَم الله.

كان شيخًا صالحًا جليلاً صدوقًا مُكْثرًا، جاورَ مدةً طويلة، وحدَّث عن عبدالكريم بن أبي جدار المِصْري، وأبي بكر بن لال الهَمَذاني، وأحمد بن فِراس العَبْقَسي.

روى عنه عبدالعزيز النَّخْشبي، وقال: ثقةٌ صاحبُ حديث؛ ثم وَرَّخه. وروى عنه أيضًا أبو شاكر أحمد بن محمد العُثماني.

٢٧٢- عبدالعزيز بن أحمد الحَلْوانيُّ، شمس الأئمة الحَنَفيُّ.

قيل: مات سنة ثمانٍ أو تسعٍ وأربعين، وسيأتي سنة ستٍّ وخمسين[2].

٢٧٣- عبدالغافر بن محمد بن عبدالغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد، أبو الحُسين الفارسيُّ ثم النَّيْسابوريُّ.

قال في ترجمته حفيدُه الحافظ عبدالغافر بن إسماعيل[3]: الشيخُ الجدُّ الثِّقَةُ الأمينُ الصَّالحُ الصَّيِّنُ الدَّيِّنُ المَحْظوظ من الدُّنيا والدِّين، الملحوظُ من

---

(١) جله من صلة ابن بشكوال (٦٠٥).

(٢) ٤٦/الترجمة (١٦١).

(٣) في السياق، ونقل بعضه الصريفيني في المنتخب (١١٩٢).

الحق تعالى بكل نُعْمَى. كان يذكر أيام أبي سَهْل الصُّعْلُوكي، ويذكره وما سمع منه شيئًا. وكذلك لم يسمع من أبي عَمرو بن مَطَر، وابن نُجَيد مع إمكان السَّماع منهم. وسَمِعَ «صحيح مُسلم» من ابن عَمْروية؛ وسمعَ «غريب الحديث» للخطابي بسبب نزول الخطابي عندهم حين حضر إلى نَيْسابور. ولم تكن مسموعاته إلا ملء كُمَّين من الصَّحيح والغريب، وأعدادٍ قليلة من المتفرقات من الأجزاء. ولكن كان محظوظًا مجدودًا في الرِّواية. روى قريبًا من خمسين سنة منفردًا عن أقرانه، مذكورًا مشهورًا في الدُّنيا، مقصودًا من الآفاق. سمع منه الأئمة والصُّدُور. وقد قرأ عليه الحسن السَّمَرْقَنْدي الحافظ «صحيح مُسلم» نيِّفًا وثلاثين مرة. وقرأه عليه الشيخ أبو سَعْد البَحِيري نيِّفًا وعشرين مرة. هذا سوى ما قرأه عليه المشاهيرُ من الأئمة. استكمل رحمه الله خمسًا وتسعين سنة، وطعنَ في السادسة والتسعين، وألْحق الأحفادَ بالأجْداد، وعاش في النِّعمة عزيزًا مُكَرَّمًا في مروءةٍ وحِشْمةٍ إلى أن توفي.

قلت: توفي في خامس شوال. وحدَّث عن ابن عَمْرُوية الجُلُودي، وإسماعيل بن عبدالله بن ميكال، وبِشْر بن أحمد الإسْفراييني، وأبي سُليمان حَمْد بن محمد الخَطَّابي. روى عنه نصرُ بن الحسن التُّنْكَتِي، والحُسين بن عليّ الطَّبَري المُجاور، وعُبيدالله بن أبي القاسم القُشَيْري، وعبدالرَّحمن بن أبي عثمان الصَّابوني، وإسماعيل بن أبي بكر القارىء، ومحمد بن الفَضْل الفُراوي، وفاطمة بنت زَعْبَل العالمة، وآخرون. وسماعُه للصَّحيح من الجُلُودي في سنة خمسٍ وستين وثلاث مئة.

٢٧٤- عبدالكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل المَحَامليُّ، أبو الفتح أخو الفقيه أبي الحسن.

سمع أبا بكر بن شاذان، والدَّارقُطْنيَّ، وابن شاهين، وعليّ بن عُمر السُّكَّريَّ.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان ثقةً، مات في المحرَّم.

٢٧٥- عبدالملك بن محمد بن محمد بن سَلْمان البَغْداديُّ.

سمع عليّ بن لؤلؤ، وابن المُظَفَّر، والقاضي أبا بكر الأبْهَري.

---

(١) تاريخه ١٢/ ٣٦٣.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا، مات في ذي الحجة.

قلت: روى عنه وعن الذي قبله: أُبي النَّرْسي، وابن الطُّيُوري، وعدة[2].

٢٧٦- عبدالملك بن عُمر بن خَلَف، أبو الفَتْح الرَّزَّاز.

حدَّث عن إسحاق بن سَعْد النَّسَوي، ومحمد بن إسماعيل الوَرّاق، والدَّارقُطْني، وجماعة.

قال الخطيب[3]: كتبنا عنه، وكان صالحًا، لكن رأيتُ له أُصولاً مُحَكَّكة وسَمَاعاته مُلْحَقة. وحدَّثني أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، قال: كان عندي كتاب «المُدبَّج» للدَّارقُطْني، وفي بعضه سماع أبي الفَتْح الرَّزَّاز، فاستعار الكتاب مني ثم رَدَّه عليّ وقد سَمَّع لنفسه في ما ليسَ هو سماعه. توفي في صفر.

٢٧٧- عليّ بن أحمد بن عليّ بن سَلَّك الفَالِيُّ، أبو الحسن المؤدِّب، وفال: بُلَيْدة قَرِيبة من إيذَج.

أقام بالبصرة، وسمع القاضي أبا عُمر الهاشمي، وأحمد بن خَرْبان النَّهاوندي، وشيوخ ذلك الوقت، ثم استوطن بغداد.

قال الخطيب[4]: كتبتُ عنه، وكان ثقةً، مات في ذي القعدة.

قلت: روى عن ابن خَرْبان كتاب «المُحَدِّث الفاصل» للرَّامَهُرمُزي؛ رواه عنه المُبارك بن عبدالجبار الصَّيْرَفي.

ومن شعره:

تصَدَّرَ للتدريس كلُّ مُهوَّسٍ ... بَليدٍ تَسَمَّى بالفَقيهِ المدرِّسِ

فَحُقَّ لأهل العِلْم أن يتمثَّلوا ... ببيتٍ قديم شاعَ في كلِّ مجلسِ

لقد هزلت حتى بَدَا من هُزَالها ... كُلاها، وحتى سامها كلُّ مُفْلسِ[5]

---

(١) تاريخه ١٢/ ١٩١.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية برقم (٢١٦).

(٣) تاريخه ١٢/ ١٩٠ - ١٩١.

(٤) تاريخه ١٣/ ٢٤٠.

(٥) الأبيات في معجم الأدباء ٤/ ١٦٤٦.

٢٧٨- **عليّ بن إبراهيم بن عيسى، أبو الحسن البغداديُّ المقرىءُ الباقلانيُّ.**

سمع أبا بكر القَطِيعي، ومحمد بن إسماعيل الوَرَّاق، وحُسَيْنك بن عليّ التَّمِيميَّ.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان لابأسَ به.

قلتُ: وروى عنه أُبَي النَّرْسي، وأبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري، وهو آخر من حَدَّث عنه.

وهو راوي «أمالي القَطِيعي».

٢٧٩- **عليّ بن عبدالواحد بن عيسى، أبو القاسم النَّجِيرميُّ الكاتب.**

مصريٌّ، روى عن أبي بكر بن إسماعيل المُهَنْدس؛ روى عنه الرَّازي في «المشيخة»، وتوفي في ذي الحجة. وكان من بيت حِشْمة، يَرْوي أيضًا عن أبي الحسن الحَلَبي.

٢٨٠- **عليّ بن القاسم بن إبراهيم، أبو الحسن الأصبهانيُّ المقرىءُ الخَيَّاط.**

سمع عُبيدالله بن إسحاق بن جَمِيل، وابن المُقرىء، وأبا عبدالله بن مَنْدة، وأبا الحُسين بن فارس اللُّغَوي. روى عنه سعيد بن أبي الرَّجاء الصَّيْرفي، وعبدالله بن محمد النِّيلي، والحافظ أبو مسعود سُليمان بن إبراهيم، وهادي بن إسماعيل العلوي، وغيرهم.

توفي في جُمادى الأولى.

٢٨١- **عُمر بن أحمد بن عُمر بن محمد بن مَسْرور، أبو حفص النَّيْسابوريُّ الزَّاهد.**

سمع إسماعيل بن نُجَيد، وبِشْر بن أحمد الإسْفراييني، وأبا سهل محمد ابن سُليمان الصُّعْلُوكي، والحُسين بن عليّ التَّمِيمي حُسَيْنك، ومحمد بن أحمد ابن حَمْدان، وأبا أحمد محمد بن محمد الحاكم، وأحمد بن محمد بن أحمد البالُوبي، وأبا سعيد محمد بن الحُسين السِّمْسار، ومحمد بن أحمد المَحْمودي، وأبا نصر بن أبي مَرْوان الضَّبي، ومحمد بن عُبيدالله بن إبراهيم بن

---

(١) تاريخه ١٣/ ٢٥٣.

بالُوية، وأبا بَكْر أحمد بن الحُسين بن مِهْران المُقْرىء، وأحمد بن محمد البَحِيري، وأحمد بن إبراهيم العَبْدُويي، ومحمد بن الفَضْل بن محمد بن خُزَيْمة، وأبا سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن حَمْدُوية، وأبا منصور محمد بن محمد بن سمعان، وجماعة سواهم.

روى عنه عُبيدالله بن أبي القاسم القُشَيْري، وأحمد بن عليّ بن سَلْمُوية الصُّوفي، وسَهْل بن إبراهيم المَسْجدي، ومحمد بن الفَضْل الفُراوي، وإسماعيل بن أبي بكر القارىء، وتَمِيم بن أبي سعيد الجُرْجاني، وهبة الله بن سَهْل السَّيِّدي، وآخرون، وتوفي في ذي القَعدة.

وكان أسند من بقي بنَيْسابور مع زُهد وخَيْر وتصوف.

ذكره عبدالغافر، فقال[1]: أبو حفص الفامي الماوَردي الشَّيخُ الزَّاهدُ الفقيه، كان كثير العبادة والمُجاهدة، وكان المشايخ يَتَبرَّكُون بدعائه، وعاش تسعين سنة.

٢٨٢- فَرَج بن أبي الحَكَم، أبو الحسن اليَحْصُبيُّ الطُّلَيطُليُّ.

روى عن عبدالله بن دُنِّين، وعبدالله بن يَعِيش، ومحمد بن عُمر ابن الفَخّار. وكان قد فاق أهلَ زمانه في العِلْم والعَقْل والفَضْل. وكان يحفظ «المستخرجة» الكبيرة حفظًا جيدًا، ونُوظر عليه، وكان حفيل المجلس.

توفي في ذي الحِجَّة[2].

٢٨٣- قاسم بن محمد بن هشام الرُّعَيْنيُّ، أبو محمد المعروف بابن المأمونيِّ، الأندلسيُّ، من أهلِ المَرِيَّة.

رحل وسَمِعَ من أبي محمد بن أبي زيد، وعبدالغَني بن سعيد المِصْري، وعبدالوَهَّاب بن أحمد بن مُنير. روى عنه ابنه حَجاج، وأبو مَرْوان الطُّبْني، وأبو المُطَرِّف الشَّعْبي، وغيرهم. أصله من سَبْتَة[3].

وزاد القاضي عياض[4]: أنه أخذ عن عبدالرَّحيم الكُتامي ابن العَجُوز، وأبي عبدالله ابن الشيخ. ورحل فَسَمِعَ من أبي محمد الباجي بالأندلس، وجلس

(١) في السياق، كما في منتخبه (١٢١٩).
(٢) من صلة ابن بشكوال (٩٨٦).
(٣) من صلة ابن بشكوال (١٠١٦).
(٤) ترتيب المدارك ٤/ ٧٨٤.

بالمَرية للإقراء والتَّفقه. روى عنه الشَّعبي فقيه مالقة، وأبو بكر ابن صاحب الأحْباس قاضي المَرِية، وأبو محمد غانم المالقي الأديب.

قلت: وكان من كبار المالكية.

٢٨٤- محمد بن أيوب بن سُليمان، الوزير عميد الرؤساء أبو طالب الكاتبُ البَغْداديُّ.

أديبٌ بليغٌ مُتَرَسِّلٌ، متفنِّن، صَنَّف كتاب «الخَرَاج». وَزرَ للقائم قبل الخِلافة، وعاش ثمانيًا وسبعين سنة.

٢٨٥- محمد بن الحُسين بن محمد بن الحُسين بن أحمد بن السَّري، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ ثم المِصْريُّ المقرىء البَزَّاز التَّاجر المعروف بابن الطَّفَّال.

وُلد سنة تسعٍ وخمسين وثلاث مئة.

قال السِّلَفي: كان بمِصْر من مشاهير الرُّواة ومن الثِّقات الأثْبات.

روى عن محمد بن عبدالله بن حَيُّوية النَّيْسابوريِّ، وأبي الطَّاهر محمد بن أحمد الذُّهْلي، والحسن بن رَشِيق، وأحمد بن محمد بن سَلَمة الخَيَّاش، وعبدالواحد بن أحمد بن عبدالله بن قُتَيبة، وأحمد بن محمد بن هارون الأسْواني، وأبي الطيب العباس بن أحمد الهاشمي الشافعي، وغيرهم. روى عنه سَهْل بن بِشْر الإسْفراييني، وأبو صادق مُرْشِد بن يحيى المَدِيني، وأبو عبدالله محمد بن أحمد الرَّازي، وآخرون. وآخر من حدَّث عنه الخَفِرة بنت مُبَشِّر بن فاتك، وتُوفِّيَت سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة.

توفي في صَفَر[1].

٢٨٦- محمد بن الحُسين بن عليّ بن التَّرْجُمان، أبو الحُسين الغَزيُّ الصُّوفيُّ، شيخُ الصُّوفية بديار مصر في وقته.

روى عن أبي بكر محمد بن أحمد الجُنْدَري المُقرىء، وبُكَيْر بن محمد الطَّرَسُوسي المُنذري، وعبدالوَهَّاب بن الحسن الكِلابي، والحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب، وأبي سَعْد الماليني، وعليّ بن أحمد بن يوسف الجُنْدَري، وجماعة.

---

(١) ينظر «الطفال» من أنساب السمعاني.

روى عنه أبو عبدالله القُضاعي، ومحمد بن عُمر بن عَقِيل، وأحمد بن أسد الكَرَجيّان، وعبدالباقي بن جامع الدِّمشقي، وسَهْل بن بِشْر الإسْفراييني. وبالإجازة أبو الحسن ابن المَوَازيني، وغيره. وآخر من حَدَّث عنه بالسَّماع أبو عبدالله محمد بن أحمد الرَّازي.

مات في جُمادى الأولى بمصر، ودفن عند ذي النُّون المِصْري بالقَرَافة. وقد حدَّث بمصر والشام، وعاش خمسًا وتسعين سنة[١].

٢٨٧- محمد بن الحُسين بن سَعْدون، أبو طاهر المَوْصليُّ التَّاجر السَّفَّار.

نشأ ببغداد، وسمع بها أبا عُمر بن حَيُّوية، وأبا عبدالله بن بَطة، والدَّارقُطْني، وأبا الفَضْل الزُّهْري، وأبا بكر بن شاذان، وجماعة.

قال الخطيب[٢]: كتبتُ عنه، وكان صَدُوقًا، وتوفي بمصر في ربيع الأول.

قلت: وروى عنه الرَّازيُّ في «مشيخته»، والخَفِرة بنت مُبَشِّر، وغيرهما.

٢٨٨- محمد بن الحُسين بن بقاء، أبو الحسن المِصْريُّ، سِبْط الحافظ عبدالغني بن سعيد.

روى عن جده، وعن[٣].

توفي في المحرَّم[٤].

٢٨٩- محمد بن الحسين بن عُبيدالله، أبو الفضل البُرْجِيُّ الأصبهانيُّ.

روى عن أبي بكر ابن المقرىء. روى عنه أبو عليّ الحَدَّاد[٥].

٢٩٠- محمد بن عبدالله، أبو عبدالله ابن الصَّنَّاع القُرْطُبيُّ المُقرىء.

قرأ القُرآن وجَوَّده على أبي الحسن الأنطاكي، وأقرأ النَّاس عنه؛ وروى عنه كتاب «قراءة وَرْش».

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٢/ ٣٤٥ - ٣٤٧.

(٢) تاريخه ٣/ ٥٤ - ٥٥.

(٣) بيض المصنف في هذا الموضع ولم يعد إليه.

(٤) ورخه الحبال (وفياته ٣٧١).

(٥) معجم شيوخه، الترجمة ٣٧ (نسختي).

قال ابن بَشْكُوال[1]: أخبرنا بهذا الكتاب أبو محمد بن عَتَّاب عنه، ووصفه لي بالفَضْلِ والصَّلاح وكثرة التِّلاوة، توفي في المحرَّم. وأجمعوا على أنه آخر من قرأ بقُرْطُبَة على الأنطاكي، وعُمِّر إحدى وتسعين سنة.

٢٩١- محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عثمان بن سعيد بن غَلْبون، أبو عبدالله الخَوْلانيُّ القُرْطُبيُّ.

روى عن أبيه، وعمه أبي بكر محمد، وأبي عمر أحمد بن هشام بن بُكَيْر، وأبي عُمر بن الجَسُور، وأحمد بن قاسم التاهَرْتي، وأبي محمد بن أسد، وأبي عُمر أحمد بن عبدالله النَّاجي، وأبي الوليد ابن الفَرَضي، وأبي عبدالله بن أبي زَمَنِين، وأبي المُطَرِّف بن فُطَيْس، وأبي المطرِّف القَنَازعي، وخَلْق كثير.

وكان معنيًا بالحديث وجمعه، وتقييده. ثقةً ثَبْتًا دَيِّنًا مَتَصاونًا، توفي بإشبيلية في ذي الحِجَّة، وهو ابنُ ست وسبعين سنة.

روى عنه ولده أحمد بن محمد الخَوْلاني[2].

٢٩٢- محمد بن عبدالله بن مُرْشد، أبو القاسم، مولى الوزير ابن كِلِّس.

خبيرٌ بالحِساب والهندسة والتَّنْجيم والأخبار، عُمِّر دهرًا، مات وقد نَيَّف على التِّسعين بقُرْطُبَة.

٢٩٣- محمد بن عبدالباقي بن الحُسين بن فَهْم، أبو بكر الأنصاريُّ البَغْداديُّ.

قال الخطيب[3]: كان صدوقًا، حدثنا عن أبي الحسن ابن الجُنْدي.

٢٩٤- محمد بن عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بِشْران، أبو بكر الأُمويُّ البَغْداديُّ.

سمع أبا الفَضْل الزُّهْري، وأبا عمر بن حَيُّوية، وأبا الحسن بن المُظَفَّر، وأبا بكر بن شاذان، والدَّارقُطْني، وطائفة كبيرة.

وكان أحد الثقات كأبيه؛ روى عنه أبو بكر الخطيب، وأُبي النَّرْسي، وأبو

---

(١) الصلة (١١٧٠).
(٢) من صلة ابن بشكوال (١١٧٣).
(٣) تاريخه ٣/٦٨٨.

طالب عبدالقادر بن يوسف، وآخرون. وروى عنه «سُنَن الدَّارقُطْني» أبو طاهر عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالقادر بن يوسف.

قال السِّلَفي: سألتُ عنه شجاعًا الذُّهْلي، فقال: كان شيخًا جَيِّد السَّماع، حسنَ الأُصُول، صدُوقًا فيما يروي من الحديث، قد سمعتُ منه.

قال الخطيب[1]: ولد في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة، وتوفي في جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين.

٢٩٥- محمد بن عبدالملك، أبو الحُسين الفارسيُّ ثم النَّيْسابوريُّ التَّاجر.

أكثر عن أبي أحمد الحاكم[2].

٢٩٦- محمد بن عبدالواحد بن محمد، أبو طاهر البَيِّع البَغْداديُّ، المعروف بابن الصَّبَّاغ الفقيه الشافعيُّ.

سمع ابن شاهين، وعليّ بن عبدالعزيز بن مَرْدك، وأبا القاسم بن حَبَابة.

قال الخطيب[3]: كتبنا عنه، وكان ثقةً، دَرَسَ الفقه على أبي حامد الإسْفراييني، وكانت له حَلْقة للفتوى. ومات في ذي القَعْدة ببغداد.

وقال أُبي النَّرْسي: حدثنا عن ابن طَرَارا، وهو والد أبي نَصْر صاحب «الشَّامل».

٢٩٧- محمد بن عبدالواحد بن محمد بن عُمر بن ميمون، أبو الفَرَج الدَّارميُّ البَغْداديُّ الفقيه الشافعيُّ، نزيلُ دمشق.

سمع أبا عُمر بن حَيُّوية، وأبا الحُسين بن المُظَفَّر، وأبا بكر بن شاذان، والدَّارقُطْني، وجماعة قد حدَّث عنهم. وسمع من أبي محمد بن ماسِي، ولم نظفر بسماعه منه.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وقال[4]: هو أحد الفُقَهاء، موصوف بالذَّكاء وحُسْن الفِقْه، والحِساب والكَلام في دَقائق المَسَائل، وله شِعرٌ حسن. كتبتُ

---

(١) تاريخه ٣/ ٦٠٥.

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٥٦).

(٣) تاريخه ٣/ ٦٢٩.

(٤) تاريخه ٣/ ٦٢٧ - ٦٢٨.

عنه بدمشق، وقال لي: كتبتُ عن ابن ماسِي، وأبي بكر الوَرَّاق، وجماعة، ووُلدتُ في سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مئة. سكنَ الرَّحْبَة مدةً ثم دِمَشق.

قال الخَطيب[1]: حدَّثني أبو الفَرَج الدَّارمي، قال: سمعتُ أبا عُمر بن حَيُّوية يقول: سمعتُ أبا العبَّاس بن سُرَيْج وقد سُئل عن القِرْد، فقال: هو طاهر، هو طاهر.

قلت: وروى عنه أيضًا أبو عليّ الأهوازي وهو من أقرانه، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وأبو طاهر محمد بن الحُسين الحِنَّائي.

وقال أبو إسحاق في «الطَّبَقات»[2]: كان فقيهًا، حاسبًا، شاعرًا، مُتَصَرِّفًا، ما رأيتُ أفصحَ منه لهجةً، قال لي: مرضتُ فعادني الشَّيْخ أبو حامد الإسْفراييني، فقلتُ:

مـرضـتُ فـارتحـتُ إلـى عـائـدٍ فعـادنـي العـالَـمُ فـي واحـدِ
ذاك الإمـامُ ابـن أبـي طـاهـرٍ أحمـد ذو الفَضْـل أبـو حـامـدِ

وروى عنه من شِعْره أبو عليّ ابن البَنَّاء، وأبو الحُسين ابن النَّقُّور، وأبو عبدالله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد.

توفي ليلة الجُمُعة مُسْتَهل ذي القَعدة أيضًا. وشَهِدَهُ خَلْقٌ عظيم، ودُفن بمقبرة باب الفراديس.

وتفقَّه أيضًا على ابي الحُسين الأردُبيلي.

وله كتاب «الاستذكار» في المَذْهب كبيرٌ[3].

٢٩٨- محمد بن عُبيدالله بن أحمد، أبو طالب البَغْداديُّ الرَّزَّاز.

سمع عليَّ بن عُمر الحربي، وابن فَهْد المَوْصلي.

قال الخطيب[4]: كتبتُ عنه، وكان سماعه صحيحًا.

قلت: روى عنه جماعة.

---

(١) نفسه ٣/ ٦٢٨.
(٢) طبقات الفقهاء ١٠٧.
(٣) جله من تاريخ دمشق ٥٤/ ١٥٧ - ١٦٠.
(٤) تاريخه ٣/ ٥٨٨.

٢٩٩- محمد بن عليّ بن أحمد بن إسماعيل، أبو طاهر ابن الأنباريِّ، الواعظُ.

حدَّثَ عن محمد بن عبدالله بن حَمَّاد المَوْصلي، والحسن بن العباس الشِّيرازي، ووُلد سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مئة[١].

٣٠٠- محمد بن عليّ بن يعقوب، أبو الحُسين الإياديُّ البغداديُّ، من أولاد الشُّيوخ.

سمع أبا الحسن الدَّارقُطْني، وابن حبابة، والسُّكَّري.

قال الخطيب[٢]: كتبت عنه وكان صدوقًا، مات في ذي القَعْدة.

٣٠١- محمد بن محمد بن المظفر، أبو الحُسين البَغْداديُّ الدَّقَّاق، ابنُ السَّرَّاج.

سمع موسى بن جعفر السِّمْسار، وأبا الفَضْل الزُّهْري.

قال الخطيب[٣]: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا، مات في ربيع الأول.

٣٠٢- محمد بن محمد بن عَمرو، الحاكم أبو بكر الزَّواهيُّ الفقيه.

حدَّث بنَيْسابور غير مرة عن ابن فِراس العَبقَسِي، وأبي أحمد الفَرَضي البَغْدادي، وغيرهما.

٣٠٣- المُسَلَّم بن عليّ بن طَبَاطَبَا، أبو جعفر العَلَويُّ الحَسنيُّ المِصْريُّ[٤].

٣٠٤- هلال بن المُحَسِّن، أبو الحُسين ابن الصَّابىء، البَغْداديُّ الكاتب.

أخذ عن أبي عليّ الفارسي، وعليّ بن عيسى الرُّماني، وغيرهما.

قال الخطيب[٥]: كتبنا عنه، وكان صَدُوقًا، أسلمَ بأخرةٍ، وسَمِعَ من العلماء في حال كُفْره لأنه كان يطلب الأدب، قال لي: ولدتُ سنة تسع وخمسين وثلاث مئة. وجَدُّه هو أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الصَّابىء صاحب

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/١٧٦ - ١٧٧.

(٢) تاريخه ٤/١٧٧ - ١٧٨، وسيأتي أخوه أحمد في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٣٠٨).

(٣) تاريخه ٤/ ٣٨٥.

(٤) من وفيات الحبال (٣٧٠).

(٥) تاريخه ١٦/ ١١٧.

«الرَّسائل»، ومات هو وابنُه المُحَسِّن على الكُفْر، توفي هلال في رمضان، وهو والد غرس النِّعْمة محمد.

٣٠٥- يوسف بن سُليمان بن مَرْوان، أبو عُمر الأنصاريُّ الأندلسيُّ المعروف بالرَّبَاحيِّ، أصله من قلعة رَبَاح.

كان فقيهًا، إمامًا ورعًا، زاهدًا، متقلِّلًا، جَمَّاعةً للعلم، طويلَ اللِّسان. فقيه البَدَن، نَحْويًا عَرُوضيًا، شاعرًا، نَسَّابة، يسردُ الصِّيَام، ويُديم القِيام، وينعزل عن الناس، ويأنسُ بالله. له مصنَّف في الرَّدِّ على القَبْري.

حدَّث عنه أبو المطَرِّف بن البيرولة، وأبو محمد بن خَزْرَج، وقال: كان مُجاب الدعوة، بَصِيرًا بالحِجاج والاستنباط، سكن إشبيلية، وله ردٌّ على أبي محمد الأصيلي، وكان صاحبًا لأبي عُمر بن عبدالبر، وتوفي بمُرْسية في آخر سنة ثمانٍ وأربعين، ووُلد في سنة سَبْعٍ وستين وثلاث مئة[1].

---

(١) من صلة ابن بشكوال (١٤٩٩).

سنة تسع وأربعين وأربع مئة

٣٠٦- أحمد بن الحسن بن عنان، أبو العَبَّاس الكَنْكشيُّ الزَّاهدُ.

كان من كبار مشايخ الطَّريق بالدِّينَوَر، له معارف وتصانيف، وعاش تسعين سنة، ولقيَ الكبار وحكى عنهم.

روى عنه ابنه سعيد، أحد شيوخ السِّلَفي، جزءًا فيه حكايات. وقد صحب أبا العباس أحمد الأسود مُريد الشيخ عيسى القَصَّار، وعيسى من كبار تلامذة مَمْشاذ الدِّينَوَري. وذكر أنَّ شيخه أبا العباس الأسود عاش مئة سنة.

قال السِّلَفي: صنَّف أبو العباس الكَنْكشي ستين مُصَنَّفًا، وقد رأيتُ بعضَها فوجدتُ كلامَهُ في غاية الحُسْن. وكان غزيرَ الفَضْل، مُتَفَنِنًا، عارفًا، عابدًا، سُفْيانيَّ المذهب، لم يكن له نظير بتلك الناحية. وله أصحابٌ ومريدون، وبحكمه رُبُطٌ كثيرةٌ.

ومن كلامه: حقيقة الأنس بالله الوَحْشة مما سواه.

وقال: عَمَلُ السِّرِّ سَرْمَدٌ، وعَمَل الجَوَارح مُنْقطع.

وقال: من عرفَ قَدْر ما يبذله لم يستحق اسم السَّخاء.

قال: وسمعتُ أحمد الأسود يقول: السُّكون إلى الكرامات مَكْرٌ وخُدْعة.

٣٠٧- أحمد بن عبدالله بن سُليمان بن محمد بن سُليمان بن أحمد ابن سُليمان بن داود بن المُطَهَّر بن زياد بن ربيعة، أبو العلاء التَّنُوخيُّ المَعَرِّيُّ اللُّغويُّ، الشَّاعرُ المشهور، صاحبُ التَّصانيف المشهورة والزَّنْدقة المأثورة.

له «رسالة الغُفْران» في مجلَّدٍ قد احتوت على مَزْدَكَةٍ واستخفاف، وفيها أدبٌ كثير. وله «رسالة الملائكة» و«رسالة الطَّيْر» على ذلك الأُنْمُوذَج. وله كتاب «سَقْط الزَّنْد» في شِعْره، وهو مشهور؛ وله من النَّظْم «لزوم ما لا يلزم» في مجلَّدٍ أبدعَ فيه.

وكان عَجَبًا في الذَّكاء المُفْرط والاطلاع الباهر على اللُّغة وشواهدها.

وُلد سنة ثلاثٍ وستين وثلاث مئة، وجُدِّر في السنة الثالثة من عُمُره فعمي منه، فكان يقول: لا أعرف من الألوان إلاَّ الأحمر، فإني أُلبِستُ في

الجُدري ثَوْبًا مصبوغًا بالعُصْفُر، لا أعقل غير ذلك.

أخذَ العربية عن أهل بلده كبني كَوْثر وأصحاب ابن خالُوية، ثم رحل إلى أطْرابُلس، وكانت بها خزائن كُتُبٍ موقوفة فاجتاز باللاّذقية ونزل دَيْرًا كان به راهبٌ له عِلْم بأقاويل الفلاسفة، فَسَمِعَ أبو العلاء كلامَهُ، فحصل له به شكوك، ولم يكن عنده ما يدفع به ذلك، فحصل له بعض انحلال، وأودع من ذلك بَعْض شِعره. ومنهم من يقول ارعوى وتاب واستغفر.

وممن قرأ عليه أبو العلاء اللغة جماعة، فقرأ بالمَعَرَّة على والده، وبحلب على محمد بن عبدالله بن سَعْد النَّحْوي، وغيره.

وكان قانعًا باليَسير، له وقفٌ يحصل له منه في العام نحو ثلاثين دينارًا، قرَّر منها لمن يخدمه النِّصْف. وكان أكْلُه العَدَس، وحلاوته التِّين، ولباسه القُطْن، وفِراشه لباد، وحَصِيره بَرْدية. وكانت له نَفْسٌ قوية لا تحملُ مِنَّةَ أحد، وإلا لو تكسَّبَ بالشِّعْر والمديح لكان ينال بذلك دُنيا ورياسةً. واتفق أنه عورِض في الوَقْف المذكور من جهة أميرٍ بحلب، فسافر إلى بغداد متظلمًا منه في سنة تسع وتسعين وثلاث مئة، فسمعوا منه ببغداد «سقط الزَّنْد»، وعاد إلى المَعَرة سنة أربع مئة، وقد قصده الطَّلَبَةُ من النواحي.

ويقال عنه: إنه كان يحفظ ما يمر بسمعه. وقد سمع الحديثَ بالمَعَرَّة عاليًا من يحيى بن مِسْعَر التَّنُوخي، عن أبي عَرُوبة الحراني. ولزم منزله، وسمى نفسه «رَهْن المحبَسَيْن» للزوم منزله، وذهاب بصره. وأخذ في التَّصْنيف، فكان يُمْلي تصانيفَهُ على الطَّلَبة، ومَكَثَ بِضْعًا وأربعين سنة لا يأكل اللَّحْم، ولا يرى إيلام الحَيْوان مُطْلقًا على شريعة الفلاسفة، وقال الشِّعر وهو ابن إحدى عشرة سنة.

قال أبو الحُسين عليّ بن يوسف القِفْطي[1]: قرأتُ على ظهر كتاب عتيق أنَّ صالح بن مِرْداس صاحب حَلَب خرج إلى المَعَرَّة وقد عَصَى عليه أهلُها، فنازلها وشرع في حِصَارها ورماها بالمجانيق. فلما أحسَّ أهلُها بالغَلَب سَعوا إلى أبي العلاء بن سُليمان وسألوه أن يخرج ويشفع فيهم. فخرج ومعه قائدٌ يقوده، فأكرمَهُ صالح واحترمَهُ، ثم قال: ألكَ حاجة؟ قال: الأميرُ أطالَ الله

(١) إنباه الرواة ١/ ٥٣ - ٥٤.

بقاءه كالسَّيف القاطع، لانَ مَسُّهُ، وخَشُنَ حَدُّهُ، وكالنَّهار الماتِع، قاظَ وسطهُ، وطابَ إبرادهُ. ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ١٩٩﴾ [الأعراف]. فقال له صالح: قد وهبتُها لكَ. ثم قال له: أنشِدْنا شيئًا من شِعْرك لنرويه. فأنشده بديهًا أبياتًا فيه، فَتَرحَّل صالحٌ.

وذُكر أن أبا العلاء كان له مغارة ينزل إليها ويأكل فيها، ويقول: الأعمى عَوْرة والواجب استتاره في كلِّ أحواله. فنزل مرةً وأكل دُبْسًا، فنقط على صدره منه ولم يَشْعُر فلما جلس للإقراء قال له بعض الطَّلَبَة: يا سيدي أكلت دُبْسًا؟ فأسرع بيده إلى صدره يمسحه وقال: نعم، لعنَ اللهُ النَّهْمَ. فاستحسنوا سُرعة فهمه. وكان يعتذر إلى من يرحل إليه من الطلبة، فإنه كان ليسَ له سَعَة، وأهلُ اليَسَار بالمعرة يُعْرَفون بالبُخْل، وكان يتأوَّه من ذلك.

وذكر الباخَرْزيُّ أبا العلاء، فقال[1]: ضريرٌ ما له في الأدب ضَرِيبٌ، ومَكْفوفٌ في قَمِيص الفَضْل ملفوفٌ، ومَحْجوب خَصْمه الألد محجوج. قد طال في ظل الإسلام آناؤه ولكن إنما رشح بالإلحاد إناؤه. وعندنا بإساءته لكتابه الذي زعموا أنه عارضَ به القرآن وعَنْوَنَه «بالفصول والغايات في محاذاة السُّوَر والآيات».

قال القِفْطي[2]: وذكرتُ ما ساقَهُ غرس النعمة محمد بن هلال بن المُحَسِّن فيه، فقال: كان له شِعرٌ كثير وفيه أدبٌ غزيرٌ، ويُرْمى بالإلحاد وأشعاره دالة على ما يُزَنُّ به. ولم يكن يأكل لَحْمًا ولا بَيْضًا ولا لَبَنًا، بل يقتصر على النَّبات، ويُحَرِّم إيلام الحيوان، ويُظهر الصَّوم دائمًا. قال: ونحن نذكر طرفًا مما بلغنا من شِعْره ليُعلم صِحَّة ما يُحكى عنه من إلْحاده، فمنه:

صَرْفُ الزَّمان مُفَرِّقُ الإلْفَيْنِ ... فاحكُمْ إلهي بين ذاك وبَيْني
أنَهَيْتَ عن قَتْل النُّفُوس تعمُّدًا ... وبَعَثْتَ أنتَ لقَبْضها مَلَكَيْنِ
وَزَعْمتَ أن لها مَعَادًا ثانيًا ... ما كان أغناها عن الحالَيْنِ

ومنه[3]:

---

(١) دمية القصر ١/ ١٧٥.
(٢) إنباه الرواة ١/ ٧٤ - ٧٨.
(٣) ينظر لزوم ما لا يلزم ٢/ ٦٢٢ - ٦٢٣.

قِـرَانُ المُشْتَـري زُحَـلاً يُـرَجَّـى | لإيقـاظِ النَّـواظِـر مـن كَـرَاهَـا
تَقَضَّـى النـاسُ جيـلاً بعـدِ جيـلٍ | وخُلِّفَـتِ النُّجـومُ كمـا تـراهـا
تَقَـدَّم صـاحـبُ التَّـوراة مـوسـى | وأوقـعَ بـالخَسَـار مـن اقْتَـراهـا
فقـال رجـالُـه وَحْـيٌ أتـاهُ | وقـال الآخـرون: بـل افتـراهـا
ومـا حَجـي إلـى أحجـارِ بيـتٍ | كؤوسُ الخَمْرِ تُشْرَبُ في ذُراها
إذا رَجَـعَ الحكيـم إلـى حِجـاه | تهـاون بـالمـذاهـب وازْدَراهـا

ومنه[1]:

عقـولٌ تَسْتخـف بهـا سطـور | ولا يـدري الفَتَـى لِمـن الثبـور
كتـابُ محمـدٍ وكتـاب مـوسـى | وإنجيـل ابـن مَـرْيـم والـزَّبـور

ومنه فيما أنشدَنا أبو عليّ ابن الخلال، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: أنشدنا أبو زكريا التِّبْريزي وعبدالوارث بن محمد الأسدي لقِيتُه بأَبْهَر؛ قالا: أنشدنا أبو العلاء بالمَعرَّة لنفسه، قال:

ضحِكْنا وكان الضحْكُ منا سَفَاهةً | وحُـق لسُكـان البَسِيطـة أن يبكـوا
تُحَطِّمُنـا الأيـامُ حتـى كـأننـا | زجاجٌ، ولكـن لا يُعاد لـه السَّبْكُ

ومنه[2]:

هَفَتِ الحنيفةُ والنَّصارى ما اهتدتْ | ويهـودُ حـارت والمجـوسُ مُضَلَّلَـهْ
اثنـانِ أهـلُ الأرض: ذو عقـلٍ بـلا | ديـنٍ، وآخـرُ دَيِّـنٌ لا عقـلَ لـه

ومنه[3]:

قُلْتُـم لنـا خـالـقٌ قـديـمٌ | صـدقتُـمُ، هكـذا نَقُـول
زَعَمْتُمـوهُ بـلا زمـانٍ | ولا مكـانٍ، ألا فقـولـوا
هـذا كـلامٌ لـه خَبِـيءٌ | معنـاهُ ليسـت لكـم عُقُـولُ

ومنه[4]:

---

(١) اللزوم ١/٤٤٣.
(٢) اللزوم ٢/٣٠١.
(٣) اللزوم ٢/٢٧٠.
(٤) اللزوم ٢/٢٦٨.

دينٌ وكُفْرٌ وأنباءٌ تقالُ وفُر قانٌ يَنُصُّ وتوراةٌ وإنجيلُ
في كل جيلٍ أباطيلٌ يُدانُ بها فهل تَفَرَّد يومًا بالهُدَى جيلُ

فأجبته[1]:

نَعَمْ، أبو القاسم الهادي وأمَّتُهُ فزادكَ اللهُ ذُلاً يا دُجَيْجِيلُ

ومنه:

فَلا تَحْسب مَقَال الرُّسْل حَقًّا ولكن قولُ زُورٍ سَطَّرُوهُ
وكان النَّاس في عَيْشٍ رغيدٍ فجاؤوا بالمُحالِ فكَدَّرُوهُ[2]

ومنه[3]:

وإنما حَمَّل التوراة قارئها كَسْبُ الفوائد لا حُبُّ التِّلاواتِ
وهل أُبيحت نساء الرُّوم عن غَرَضٍ[4] للعُرب إلا بأحكام النُّبُوَّات

أنبأتنا أمُّ العرب فاطمة بنت أبي القاسم، قالت: أخبرنا فرقد الكِناني سنة ثمانٍ وست مئة، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: سمعت أبا زكريا التِّبْريزي قال: لما قرأتُ على أبي العلاء بالمَعَرَّة قوله[5]:

تَنَاقُضٌ ما لنا إلا السُّكُوتُ لـهُ وأن نَعُوذَ بمولانا من النَّار
يدٌ بخمس مئٍ من عسجدٍ وديت ما بالُها قُطعت في ربع دينار

سألته عن معناه، فقال: هذا مثل قول الفقهاء: عبادةٌ لا يُعقل مَعْناها.

قلتُ: لو أراد ذلك لقال: تعبُّدٌ ما لنا إلا السُّكوت له، ولَمَا اعترض على الله بالبيت الثَّاني.

---

(١) القائل هو المصنف الذهبي.

(٢) جاء في حاشية نسخة المصنف بخط الحافظ ابن كثير رد عليه نصه:
«فلا تحسب مقال الرسل زورًا ولكن قول حق بلغوه
وكان الناس في جهل عظيم فجاؤوا بالبيان فأذهبوه
قاله ابن كثير»

(٣) اللزوم ١/ ٢٢٨.

(٤) هكذا مجودة بخط المصنف، وغيرها محققو السير ١٨/ ٣٠ إلى «عُرُض» بضم المهملة والراء وقالوا: في القاموس: ويضربون الناس عن عُرض: لا يبالون من ضربوا، وفي الأصل: غرض، بالغين المعجمة!

(٥) البيتان في اللزوم أيضًا ١/ ٣٨٦.

قال السِّلَفي: إنْ قال هذا الشِّعرَ مُعْتقدًا معناه، فالنَّارُ مأواه، وليسَ له في الإسلام نصيب، هذا إلى ما يُحْكَى عنه في كتاب «الفُصول والغايات» وكأنه معارضةً منه للسُّوَر والآيات، فقيل له: أينَ هذا من القُرآن؟ فقال: لم تَصْقُلْهُ المحاريب أربع مئة سنة. إلى أن قال السِّلَفي: أخبرنا الخليل بن عبدالجَبَّار بقَزْوين، وكان ثقةً، قال: حدثنا أبو العلاء التَّنُوخي بالمَعَرة، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن الحُسين، قال: حدثنا خيثمة، فذكر حديثاً.

وقال غَرْس النِّعمة: وحدَّثني الوزير أبو نَصْر بن جَهير، قال: حدثنا أبو نصر المَنازِي الشاعر، قال: اجتمعت بأبي العَلاء فقلتُ له: ما هذا الذي يُروى عنك ويُحكى؟ قال: حَسَدوني وكَذَبوا عليَّ. فقلتُ: على ماذا حَسَدوك، وقد تركتَ لهم الدُّنيا والآخرة؟ فقال: والآخرة؟ قلتُ: إي والله.

قال غَرْس النِّعمة: وأذكر عند ورود الخَبَر بموته، وقد تذاكرنا إلحادَهُ، وَمَعنا غلام يُعرف بأبي غالب بن نَبْهان من أهل الخَيْر والفقه. فلما كان من الغد حَكَى لنا قال: رأيتُ في منامي البارحة شيخًا ضريرًا، وعلى عاتقه أفعيان مُتَدَلِّيان إلى فَخِذَيه وكلٌّ منهما يرفع فمه إلى وجهه، فيقطع منه لَحْمًا يزدرده، وهو يستغيث. فقلتُ وقد هالني: من هذا؟ فقيل لي: هذا المَعَري المُلْحِد.

ولأبي العلاء[1]:

أتى عيسى فَبَطَّلَ شَرْعَ موسى ... وجاء محمدٌ بصلاةِ خَمْسِ
وقالوا: لا نبيٌّ بعدَ هذا ... فضَلَّ القومُ بين غدٍ وأمسِ
ومهما عشْتَ في دُنياك هذي ... فما تُخْلِيكَ من قَمَرٍ وشَمْسِ
إذا قُلتُ المُحالَ رفعتُ صَوْتي ... وإنْ قلتُ الصَّحيح أطلْتُ هَمْسي

وله:

إذا ماتَ ابنُها صرَخَتْ بجهلٍ ... وماذا تستفيدُ من الصُّراخِ
سَتتبعه كفاء العَطْف ليست ... بمهلٍ أو كَثُمَّ على التَّراخي

وله[2]:

---

(١) اللزوم ٢/ ٥٥ - ٥٦.
(٢) اللزوم ٢/ ٥٧٥.

لا تَجْلِسَنْ حُرةٌ موفَّقَةٌ مع ابن زوجٍ لها ولا خَتَنِ
فذاكَ خَيْرٌ لها وأسلم للـ إنسانِ إنَّ الفَتَى من الفِتَنِ

وله:

منكَ الصُّدُودُ ومني بالصُّدودِ رضا من ذا عليَّ بهذا في هواك قَضَى
بي منك ما لو غدا بالشَّمْس ما طَلَعَتْ من الكآبة أو بالبَرْقِ ما ومَضَا
جرَّبتُ دَهْري وأهليه فما تَرَكَتْ ليَ التَّجاربُ في وُد امرئٍ غَرَضا
إذا الفتَى ذَمَّ عَيْشًا في شَبيبته فما يقولُ إذا عَصْرُ الشَّباب مَضَى
وقد تَعَوَّضتُ عن كلٍّ بمُشْبِهِه فما وجدتُ لأيامِ الصِّبا عِوَضا

وله[1]:

وصفراءَ لون التِّبْر مثلي جَليدةٌ على نُوَبِ الأيام والعيشَةِ الضَّنْكِ
تُريك ابتسامًا دائمًا وتَجَلُّدًا وصَبْرًا على ما نابَها وهي في الهُلْكِ
ولو نَطَقَت يومًا لقالت أظنكم تخالُون أني من حِذَار الرَّدَى أبكي
فلا تحسبوا وجدي لِوجدٍ وجدته فقد تدمع العَيْنان من كثرة الضِّحْكِ

أنشدنا أبو الحُسين بِبَعْلَبَك، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السِّلَفي، قال: أنشدنا أبو المكارم عبدالوارث بن محمد الأسَدي رئيس أبْهَر، قال: أنشدنا أبو العلاء بن سُليمان لنفسه قطعة ليس لأحدٍ مثلها:

رغبتُ إلى الدُّنيا زمانًا فلم تَجُد بغيرِ عَناءٍ والحياة بلاغٌ
وألفى ابنَه اليأس الكريمُ وبِنْتَهُ لديَّ فعندي راحة وفراغ
وزاد فسادَ النَّاس في كل بلدةٍ أحاديثُ مَيْنٍ تُفْتَرَى وتُصَاغُ
ومن شَرٍّ ما أسْرَجْتَ في الصُّبْح والدُّجَى كمَيْتٌ لها بالشَّارِبينَ مَرَاغُ

ولما مات أوصى أن يُكتب على قبره:

هذا جناهُ أبِيْ عليَّ وما جنيتُ على أحدْ

الفلاسفة يقولون: إيجاد الولد وإخراجه إلى هذا العالم جناية عليه، لأنه يُعرَّض إلى الحوادث والآفات. والذي يظهر أنَّ الرَّجُلَ مات متحيرًا، لم يَجْزم

---

(١) سقط الزند ١٧٢٣.

بدينٍ من الأديان، نسأل الله تعالى أن يحفظ علينا إيماننا بكرمه.

أنبأتنا فاطمة بنت عليّ، قالت: أخبرنا فَرْقَدُ بن ظافر، قال: أخبرنا أبو طاهر بن سِلَفة، قال: من عَجيب رأي أبي العلاء تَرْكه تناول كل مأكول لا تُنْبتُه الأرض شفقةً بزَعْمه على الحيوانات، حتى نُسِب إلى التَّبَرْهُم، وأنه يرى رأي البَرَاهمة في إثبات الصَّانع، وإنكار الرُّسُل، وتحريم الحيوانات وإيذائها، حتى الحيات والعقارب. وفي شعره ما يدل على غير هذا المذهب، وإن كان لا يستقر به قرار ولا يبقى على قانونٍ واحد، بل يجري مع القافية إذا حصلت كما تجيء، لا كما يجب، فأنشدني أبو المكارم الأسدي رئيس أبْهر، قال: أنشدنا أبو العلاء لنفسه[1]:

أقَــرُّوا بــالإلــه وأثبتُــوه وقــالــوا: لا نبـيَّ ولا كتــابُ
ووطْءُ بنــاتِنــا حِــلٌّ مُبــاحٌ رُوَيْـدَكُـمُ فقـد بطُـلَ العِتـابُ
تمَادَوْا في الضلال فلم يتوبوا ولو سمعوا صليلَ السَّيفِ تابوا

وبه، قال: وأنشدني أبو تَمَّام غالبُ بن عيسى الأنصاري بمكة، قال: أنشدنا أبو العلاء المَعَري لنفسه:

أتتنـي مـن الأيـام ستُّون حِجَّـةً ومـا أمْسَكَـتْ كفـي بِثْنـي عِنَـانِ
ولا كان لي دارٌ ولا رَبْعُ مَنْزِلٍ ومـا مسني مـن ذاك رَوْعُ جَنَـانِ
تذكَّرتُ أني هالكٌ وابنُ هالِكِ فهـانَـتْ علـيَّ الأرضُ والثَّقَـلانِ

إلى أن قال السِّلَفي: ومما يدل على صِحَّةِ عَقِيدته ما سمعت الخطيبَ حامدَ بن بُختيار النُّمَيْري بالسمسمانية - مدينة بالخابور - قال: سمعت القاضي أبا المهذب عبدالمُنعم بن أحمد السَّرُوجي يقول: سمعتُ أخي القاضي أبا الفتح يقول: دخلتُ على أبي العلاء التَّنُوخي بالمَعَرَّة ذات يوم في وقت خلْوةٍ بغير عِلْمٍ منه، وكنتُ أترَدَّدُ إليه وأقرأ عليه، فسمعته وهو يُنْشد من قيله:

كَــم غُــودِرَتْ غــادةٌ كَعَــابٌ وعُمِّــرتْ أُمهــا العَجــوزُ
أحــرَزَهــا الــوالــدانِ خَــوْفًــا والقبــرُ حِــرزٌ لهــا حَــريــزُ
يجــوزُ أن تُبْطــيء المنــايــا والخُلْـدُ فـي الـدَّهْـرِ لا يجـوزُ

---

(١) اللزوم ١/٩٩.

ثم تأوه مَرَّات وتلا قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾ وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾﴾ [هود].

ثُمَّ صاح وبكى بكاءً شَدِيدًا، وطرحَ وجهَهُ على الأرض زمانًا، ثم رفع رأسَهُ، ومسحَ وجهَهُ، وقال: سبحان من تكلَّم بهذا في القِدَم، سُبحان من هذا كلامه. فصبرتُ ساعةً، ثم سَلَّمتُ عليه، فرد وقال: متى أتيتَ؟

فقلت: السَّاعة. ثم قلت: أرى يا سيدنا في وجهك أثَرَ غَيْظ. فقال: لا، يا أبا الفتح، بل أنشدتُ شيئًا من كلام المَخْلوق، وتلوتُ شيئًا من كلام الخالق، فلحِقَني ما تَرَى. فتحقَّقت صحةَ دينه، وقوةَ يقينه.

وبالإسناد إلى السِّلَفي: سمعتُ أبا زكريا التِّبْريزي اللُّغَوي يقول: أفضل من رأيته ممن قرأتُ عليه أبو العَلاَء. وسمعتُ أبا المكارم بأَبْهَرَ، وكان من أفراد الزَّمان، ثقةً مالكيَّ المَذْهب، قال: لما توفي أبو العلاء اجتمع على قَبْره ثمانون شاعرًا، وخُتم في أسبوع واحد عند القبرمئتا ختمة.

وبه، قال السِّلَفي: هذا القدر الذي يمكن إيراده هنا على وجه الاختصار، مَدْحًا وقدحًا، وتقريظًا وذَمًّا. وفي الجملة فكان من أهل الفَضْل الوافر، والأدب الباهر، والمعرفة بالنَّسَبِ، وأيام العَرَب. قرأ القُرآن بروايات، وسمع الحديث بالشَّام على ثقات. وله في التَّوحيد وإثبات النُّبُوَّة وما يحضُّ على الزُّهْد، وإحياء طُرُق الفُتُوَّة والمروءة شِعرٌ كثير، والمُشكل منه فله على زعمه تَفْسير.

قال القِفْطي[1]: ذِكْر أسماء الكُتُب التي صنَّفها. قال أبو العلاء: لزمتُ مَسْكني منذ سنة أربع مئة واجتهدتُ أن أتوفَّر على تسبيح الله وتحْميده، إلا أنْ أُضْطَر إلى غير ذلك، فأمليتُ أشياء تَوَلَّى نَسْخَها الشيخ أبو الحسن عليّ بن عبدالله بن أبي هاشم، أحسنَ اللهُ توفيقه ألزمني بذلك حقوقًا جَمة، لأنه أفنى زَمَنَهُ ولم يأخذ عما صنع ثمنَهُ. وهي على ضروبٍ مختلفة، فمنها ما هو في الزُّهْد والعِظات والتَّمجيد؛ فمن ذلك: كتاب «الفُصول والغايات» وهو موضوعٌ على حروف المعجم، ومقداره مئة كُرَّاسة. ومنها كتاب أُنشىء في ذِكْر غريب

---

(١) إنباه الرواة ١/ ٥٦ - ٦٦.

هذا الكتاب، لقَبُهُ «الشَّادن» نحو عشرين كُراسة، وكتاب «إقليد الغايات» في اللغة، عشر كراريس، وكتاب «الأيْك والغُصُون» وهو ألف ومئتا كُرَّاسة، وكتاب «مختلف الفصول» نحو أربع مئة كُرَّاسة، وكتاب «تاج الحُرة» في عِظات النِّساء، نحو أربع مئة كُرَّاسة، وكتاب «الخُطَب» نحو أربعين كُرَّاسة، وكتاب «تسمية خُطَب الخَيْل» عشر كراريس، كتاب «خُطْبة الفَصِيح» نحو خمس عشرة كُراسة، وكتاب يُعرف «برَسِيل الرَّامُوز» نحو ثلاثين كراسة، كتاب «لزوم ما لا يلزم» نحو مئة وعشرين كُرَّاسة، كتاب «زَجْر النابح» أربعون كُراسة، كتاب «نَجْر الزَّجْر» مقداره كذا، كتاب «راحة اللُّزوم في شرح كتاب لُزوم ما لا يلزم» نحو مئة كُرَّاسة. كتاب «مُلْقَى السَّبِيل» مقداره أربع كراريس.

قلت: إنما مقداره ثمان وَرَقات، فكأنه يعني بالكُرَّاسة زَوْجَيْن من الوَرَق.

قال: وكتاب «خُماسة[1] الرَّاح» في ذَم الخمر، نحو عشرة[2] كراريس، «مواعظ» خمس عشرة كُرَّاسة، كتاب «وقفة الواعظ»، كتاب «الجُلِّي والجُلَى»[3] عشرون كُرَّاسة، كتاب «سَجْع الحَمَائم» ثلاثون كُرَّاسة، كتاب «جامع الأوزان والقَوَافي»، نحو ستين كُراسة، كتاب «غريب» ما في هذا الكتاب، نحو عشرين كُراسة، كتاب «سَقْط الزَّند»، فيه أكثر من ثلاثة آلاف بيت نُظِم في أول العُمُر، كتاب «رسالة الصَّاهل والشاحج» يتكلم فيه على لسان فَرَس وبَغْل أربعون كراسة، كتاب «القائف» على معنى «كليلة ودِمْنة» نحو ستين كراسة، كتاب «منار القائف» في تفسير ما فيه من اللُّغة والغريب، نحو عشر كراريس، كتاب «السَّجَع السُّلْطاني» في مخاطبات الملوك والوزراء، نحو ثمانين كُرَّاسة، كتاب «سَجَع الفقيه» ثلاثون كُرَّاسة، كتاب «سجع المُضْطرين»،

---

(١) هكذا بخط المصنف، وفي إنباه الرواة ١/ ٦٠: «خماسية» وقال: ومعنى هذا الوسم أنه بُني على حروف المعجم، فذكر لكل حرف يمكن حركته خمس سجعات مضمومات، وخمسًا مفتوحات، وخمسًا مكسورات، وخمسًا موقوفات.

(٢) هكذا بخط المصنف، فكأنه قدر أن الكراريس جمع «كُرَّاس»، فهو صحيح أيضًا.

(٣) هكذا جَود المصنف ضبطه وتقييده بخطه، وفي المطبوع من الإنباه ١/ ٦١: «الجلِّي والحِلِّي» وقال: «عمل لرجل من أهل حلب يعرف بأبي الفتح ابن الجلِّي». قلت: ابن الجلي هذا الذي ذكره القفطي قيده المصنف في المشتبه ١٦٨، ووافقه عليه العلامة ابن ناصر الدين في «التوضيح»، فقال: بكسر الجيم واللام المُشددة (٢/ ٣٨٤ - ٣٨٥).

«رسالة المعونة»، كتاب «ذِكْرَى حبيب»، كتاب «تفسير شعر أبي تَمَّام»، نحو ستين كُراسة، كتاب يتصل بشعر البُحْتُري[١]، كتاب «الرِّياش» أربعون كراسة، كتاب «تعليق الخُلَس»[٢]، كتاب «إسعاف الصَّديق»، كتاب «قاضي الحَق»، كتاب «الحَقِير النَّافع» في النحو، نحو خمس كراريس، كتاب «المختصر الفَتْحي»، كتاب «اللامع العزيزي» في شَرْح شعر المتنبي، نحو مئة وعشرين كُرَّاسة، كتاب في الزُّهد يُعرف بكتاب «استَغْفِرْ واستغفري» منظومٌ فيه نحو عشرة آلاف بيت، كتاب «ديوان الرَّسائل»، مقداره ثمانِ مئة كُرَّاسة، كتاب «خادم الرَّسائل»، كتاب «مناقب عليّ رضي الله عنه»، رسالة «العُصْفورَيْن»، كتاب «السَّجَعات العَشْر»، كتاب «عَوْن الجُمَل»، كتاب «شَرَف السَّيف»، نحو عشرين كُرَّاسة، كتاب «شَرْح بعض سيبوية» نحو خمسين كُراسة، كتاب «الأمالي»، نحو مئة كراسة.

قال: فذلك خمسةٌ وخمسون مصنَّفًا في نحو أربعة آلاف ومئة وعشرين كُرَّاسة.

ثم قال القِفْطي[٣]: وأكثر كُتُب أبي العلاءِ عُدِمَت، وإنما وُجد منها ما خرج عن المَعَرَّة قبل هَجْم الكُفَّار عليها، وقَتْل أهلها. وقد أتيت قبرَهُ[٤] سنة خمسٍ وست مئة فإذا هو في ساحةٍ بين دُور أهله، وعليه باب. فدخلتُ فإذا القبر لا احتفال به، ورأيتُ على القبر خُبازَى يابسة، والمَوْضع على غاية ما يكون من الشَّعث والإهمال.

قلت: وقد رأيتُ قبره أنا بعد مئة سنة من رُؤية القِفْطي فرأيتُ نحوًا مما حَكَى. وقد ذكر بعض الفُضلاء أنه وقفَ على المجلَّد الأول بعد المئة من كتاب «الأيْك والغُصُون»، قال: ولا أعلم ما يعوزه بعد ذلك.

وقد روى عنه أبو القاسم التَّنُوخي، وهو من أقرانه، والخَطِيب أبو زكريا التِّبْريزي أحدُ الأعلام، والإمام أبو المكارم عبدالوارث بن محمد الأَبْهَري، والفقيه أبو تَمَّام غالب بن عيسى الأنصاري، والخليل بن عبدالجبار القَزْويني،

---

(١) قال القفطي: «يعرف بعبث الوليد».
(٢) هو كتاب يتصل بكتاب «الجُمل» للزجاجي.
(٣) الإنباه ١/ ٦٦.
(٤) نفسه ١/ ٧١.

وأبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصَّقر الأنباري، وغيرُ واحد.

ومرض ثلاثة أيام، وماتَ في الرابع ليلة جُمُعة، من أوائل ربيع الأول من السَّنة. وقد رثاه تلميذه أبو الحسن عليّ بن هَمام بقوله:

إن كنتَ لم تُرق الدِّماءَ زَهَادةً فلقدْ أرَقْتَ اليومَ من جَفْني دَمَا
سيَّرْتَ ذِكْرَكَ في البلاد كأنَّه مسْكٌ فسامِعَةً يضمِّخ أو فَمَا
وأرى الحَجيجَ إذا أرادوا ليلةً ذكراكَ أخرجَ فِدْيةً من أحرَمَا[1]

٣٠٨- أحمد بن عليّ، أبو الفتح الإياديُّ، أخو محمد المَذْكور في العام الماضي[2].

سمع أبا حفص الكَتَّاني، والمُخَلِّص، ومات في ذي القَعدة.

قال الخطيب[3]: صدوقٌ.

٣٠٩- أحمد بن عليّ بن محمد بن عثمان، أبو طاهر ابن السَّوَّاق الأنصاريُّ البَغْداديُّ المقرىء، أخو حمزة.

قرأ القراءات على الحَمَّامي. وسمع من عُبيدالله بن أحمد الصَّيْدلاني، وأبي أحمد الفَرَضي، وطائفة. وعنه أبو غالب عبدالله بن منصور المُقرىء، وعليّ بن المبارك بن سيف الدَّواليبي، وجعفر السَّرَّاج، وآخرون.

وكان ثقة، صالحًا نبيلاً، فقيهًا مقرئًا.

٣١٠- أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان، أبو مسعود البَجَليُّ الرازيُّ الحافظ، ابن المحدِّث الصَّالح.

وُلد بنَيْسابور سنة اثنتين وستين وثلاث مئة. قال: وأمي من طَبَرِسْتان، وأكثر مُقامي بجُرْجان.

قلت: رحل وطوف وصنَّف الأبواب والشيوخ، وسمع من الكبار أبي عَمرو بن حَمْدان، وأبي أحمد حُسين بن عليّ التَّميمي، وأبي سعيد بن عبدالوَهَّاب الرَّازي، وأحمد بن أبي عِمْران الهَرَوي المُجَاور، وزاهر بن أحمد، وأبي النَّضْر محمد بن أحمد بن سُليمان الشَّرْمَغُولي، ومحمد بن الفضل بن

---

(١) الأبيات في معجم الأدباء ١/ ٣٠٤، ووفيات الأعيان ١/ ١١٥.
(٢) الترجمة (٣٠٠).
(٣) تاريخه ٥/ ٥٣٢.

محمد بن خُزَيْمة، وأبي بكر محمد بن محمد الطِّرازي، وأبي الحُسين الخَفَّاف، وأبي محمد المَخْلَدي، وشافع الإِسْفراييني، وأبي بكر بن لال الهَمَذاني، وأبي الحسن بن فراس العَبْقَسي، وأبي الحُسين بن فارس اللُّغوي، وابن جَهْضَم، وخَلْقٍ كثير.

وكان جَوَّالاً في الآفاق، وبقي في الآخر يسافر للتِّجارة.

روى عنه يحيى بن الحُسين بن شراعة، وعبدالواحد بن أحمد الخطيب الهَمَذانيان، وأبو الحسن عليّ بن محمد الجُرْجاني، وظَريف النَّيْسابوري، وإسماعيل بن عبدالغافر، وخَلْق آخرهم عبدالرحمن بن محمد التَّاجر.

وَثَّقه جماعة.

توفي في المحرَّم ببُخَارى[1].

قال يحيى بن مَنْدَة: كان ثقةً جوالاً، تاجرًا كثيرَ الكُتُب عارفًا بالحديث، حسن الفَهْم.

٣١١- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن النُّعْمان بن المنذر، أبو العباس الأصبهانيُّ الصَّائغ الفَضَّاضُ الذَّهبيُّ.

حدَّث عن أبي بكر ابن المقرىء، وعُبيدالله بن يَعْقوب بن جَمِيل، وأبي بكر محمد بن أحمد بن جِشْنس، وأبي عبدالله بن مَنْدة، وأبي بكر محمد بن أحمد بن الفضل بن شَهْرَيار، وجماعة. روى عنه أبو عليّ الحَدَّاد، وسعيد بن أبي الرَّجاء، وغيرهما.

وكان ثقةً نبيلاً جميل الطريقة.

قال يحيى بن مَنْدَة: هو ثقةٌ مأمونٌ، صالحٌ، قليلُ الكلامِ، عاش ثمانين سنة.

وقال غيرُه: هو أبو بكر الفَضَّاض، توفي ليلة عيد الفِطْر، روى عن ابن المُقرىء «مُسْند العَدَني».

٣١٢- أحمد بن محمد بن أبي عُبيد أحمد بن عُرْوة، أبو نصر الكَرْمِينيُّ.

حدث في رَمَضان من السنة ببلد كَرْمِينية من ما وراء النَّهر عن محمد بن

---

(١) انظر المنتخب من السياق (٢٠٢).

أحمد بن محفوظ الوَرَقُودي[1]، وسماعه منه في سنة بضعٍ وسبعين وثلاث مئة عن الفِرَبْري.

٣١٣- أحمد بن مُهَلَّب بن سعيد، أبو عُمر البَهْرانيُّ الإشبيليُّ.

روى عن أبي محمد الباجي، وأبي الحسن الأنطاكي المقرىء، وأبي عبدالله بن مُفَرِّج، وأبي بكر الزُّبيدي، وغيرهم.

ذكره ابن خَزْرج، وقال: كان من أهل الذَّكاء، قديمَ العناية بطلب العلم، توفي في صَفَر وقد استكملَ ستًا وتسعين سنة[2].

قلت: هذا كان من كبار المُسْندين بالأندلس.

٣١٤- إبراهيم بن محمد بن عليّ، أبو نصر الكِسائيُّ الأصبهانيُّ.

سمع أبا بكر ابن المُقرىء. روى عنه الحَدَّاد، وسعيد بن أبي الرَّجاء، وغيرهما. وكان وراقًا، فسمع الكثير.

مات في ذي القَعْدة.

٣١٥- إسماعيل بن عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن عابد بن عامر، أبو عثمان الصَّابونيُّ النَّيْسابوريُّ الواعظ المُفَسِّر، شيخُ الإسلام.

حدَّث عن زاهر بن أحمد السَّرْخَسي، وأبي سعيد عبدالله بن محمد الرَّازي، والحسن بن أحمد المَخْلَدي، وأبي بكر بن مِهْران المُقرىء، وأبي طاهر بن خُزَيْمة، وأبي الحُسين الخَفَّاف، وعبدالرحمن بن أبي شُرَيْح، وطبقتهم.

روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني، وعليّ بن الحُسين بن صَصْرَى، ونجا بن أحمد، وأبو القاسم المِصِّيصي، ونَصْر الله الخُشْنامي، وأبو بكر البيهقي، وخلق كثير آخرهم أبو عبدالله الفُرَاوي.

قال البيهقي: أخبرنا إمام المسلمين حَقًّا وشيخ الإسلام صِدْقًا أبو عثمان الصَّابوني، ثم ذكرَ حكايةً.

وقال أبو عبدالله المالكي: أبو عثمان الصَّابوني ممن شهدت له أعيان

---

(١) منسوب إلى «ورقود» من قرى كرمينية.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١١٥).

الرِّجال بالكَمَال في الحِفْظ، والتَّفْسير، وغيرهما.

وقال عبدالغافر في «سياق تاريخ نَيسابور»[1]: إسماعيل الصَّابوني الأستاذ، شيخُ الإسلام، أبو عثمان الخَطِيب المُفَسِّر الواعظ، المحدِّث، أوحدُ وقته في طريقه، وَعَظَ المُسلمين سبعين سنةً، وخَطَبَ وصَلَّى في الجامع نحوًا من عشرين سنة. وكان حافظًا كثير السَّمَاع والتَّصنيف، حريصًا على العِلْم. سمع بنَيْسابور، وهَرَاة، وسَرْخَس، والشَّام، والحِجَاز، والجِبَال. وحَدَّث بخُراسان، والهند، وجُرْجان، والشَّام، والثُّغور، والقُدس، والحِجاز، ورُزِق العِزَّ والجاهَ في الدِّين والدُّنيا، وكان جَمَالاً للبلد، مقبولاً عند الموافق والمخالف، مُجْمَعٌ على أنه عديمُ النَّظير، وسيف السُّنَّة، ودامغ أهل البِدْعة. وكان أبوه أبو نَصْر من كبار الواعظين بنَيْسابور، فَفُتِك به لأجل المَذْهب، وقُتِل وهذا الإمام صبي ابن تِسْع سنين، فأُقعد بمجلس الوَعْظ مقام أبيه. وحضرَ أئمةُ الوَقْت مجالِسَه، وأخذ الإمام أبو الطَّيِّب الصُّعْلُوكي في تَرْتيبهِ وتهيئة شأنه. وكان يحضر مجالسه هو والأستاذ أبو إسحاق الإسْفَرايِيني والأستاذ أبو بكر بن فُورَك، ويتعجبون من كمال ذَكَائه وحُسْن إيراده حتى صار إلى ما صار إليه. وكان مشتغلاً بكثرة العبادات والطَّاعات، حتى كان يُضْرَب به المَثَل.

وقال الحُسين بن محمد الكُتُبي في «تاريخه»: تُوفي أبو عثمان في المُحرَّم، وكان مولده سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاث مئة، وأول مجلسٍ عقدَهُ للوعظ بعد قَتْل والده في سنة اثنتين وثمانين.

وفي «مُعْجم السَّفَر» للسِّلَفي[2]: سمعتُ الحسن بن أبي الحُر بن سعادة بثغر سَلَمَاس يقول: قدم أبو عثمان الصَّابوني بعد حَجه، ومعه أخوه أبو يَعْلَى في أتباع ودَواب، فنزل على جَدي أحمد بن يوسف بن عُمر الهلالي، فقام بجميع مُؤَنه. وكان يَعْقد المَجْلس كلَّ يوم، وافتتن النَّاسُ به، وكان أخوه فيه دعابة. وسمعتُ أبا عثمان وقتَ أن ودَّعَ الناسَ يقول: يا أهل سَلَمَاس، لي عندكم أشهر أعظُ وأنا في تَفْسير آية وما يتعلَّق بها، ولو بقيتُ عندكم تَمَام سنة، لَمَا تَعَرَّضْتُ لغيرها، والحمد لله.

---

(١) نقله الصريفيني في منتخبه (٣٠٧).

(٢) لم أقف على هذا النص في المطبوع من «معجم السفر» للحافظ السلفي، بتحقيق صديقنا الدكتور شير محمد زمان، ولكن في الفقرات ١٢١٢ - ١٢١٣ بعضه.

قلت: هكذا كان والله شيخنا ابن تَيْمية، بقي أزْيد من سنةٍ يُفَسر في سورة نُوح، وكان بَحْرًا لا تُكَدِّره الدِّلاء رحمه الله.

وقال عبدالغافر[1]: حكى الثِّقات أن أبا عثمان كان يعظ، فدُفع إليه كتابٌ ورد من بُخَارى مشتمل عل ذِكْر وباءٍ عظيم وقع بها ليُدْعَى على رؤوس الملأ في كشف ذلك البلاء عنهم، ووصَف في الكتاب أنْ رجلاً أعطى دراهم لخَبَّاز يشتري خُبزًا، فكان يزِنُها والصَّانع يخبز، والمُشْتري واقف، فمات الثَّلاثة في ساعة. فلمَّا قرأ الكتاب هالَهُ ذلك، فاستقرأ من القارىء قوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخْسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ﴾ [النحل ٤٥] الآيات ونظائرها، وبالغ في التَّخْويف والتَّحْذير، وأثرَ ذلك فيه وتَغَيَّر في الحال، وغَلَبه وجع البَطْن من ساعته، وأُنزل من المِنْبَر، فكان يصيح من الوَجع. وحُمل إلى الحَمَّام، فبقي إلى قريب المغرب، فكان يتقلَّب ظهرًا لبطنٍ، وبقي سبعة أيام لم ينفعه علاج، فأوصى وودَّع أولادَهُ وتوفي، وصُلي عليه عصر يوم الجُمُعة رابع المحرَّم. وصَلَّى عليه ابنه أبو بكر، ثم أخوه أبو يَعْلَى إسحاق.

وقد طَوَّل عبدالغافر ترجمة شيخ الإسلام وأطنبَ في وصفِهِ، وقال[2]: قال فيه البارع الزَّوْزَني:

ماذا اختلاف النَّاس في مُتَفننٍ ... لـم يَبْصـروا للقَـدْح فيـه سبيـلاً
واللهِ ما رَقى المَنَابرَ خاطبٌ ... أو واعـظٌ كـالحَبْـر إسمـاعيـلا

وقال: قرأت في كتابٍ كتبه الإمام زين الإسلام من طُوس في تعزية شيخ الإسلام يقول فيه: أليسَ لم يجسُر مُفْترٍ أن يكذبَ على رسول الله ﷺ في وقته؟ أليست السُّنة كانت بمكانةٍ مَنْصورة، والبِدْعة لفَرْط حِشْمته مقهورة؟ أليس كان داعيًا إلى الله هاديًا عبادَ الله، شابًّا لا صَبْوَة له، ثم كَهْلاً لا كَبْوة له، ثم شيخًا لا هَفْوة له؟ يا أصحاب المحابر، حُطُّوا رحالكم، فقد استتر بجلال التُّراب من كان عليه إلمامكم. ويا أرباب المَنَابر، أعْظَمَ اللهُ أجوركم، فقد مَضَى سَيِّدُكم وإمامكم.

---

(١) نقله الصريفيني في منتخبه (٣٠٧).
(٢) نفسه.

وقال الكَتَّاني[1]: ما رأيت شيخًا في معنى أبي عثمان الصَّابوني زُهدًا وعلمًا. كان يحفظ من كل فنٍّ لا يقعد به شيء، وكان يحفظ التَّفْسير من كُتُب كثيرة، وكان من حُفَّاظ الحديث.

قلتُ: ولأبي عثمان مُصَنَّفٌ في السُّنة واعتقادِ السَّلف، أفصح فيه بالحق، فرحمه الله ورضي عنه.

وقال الحافظ ابنُ عساكر[2]: سمعتُ مَعْمَر بن الفاخِر يقول: سمعت عبدالرَّشيد بن ناصر الواعظ بمكة يقول: سمعتُ إسماعيل بن عبدالغافر الفارسي يقول: سمعت الإمام أبا المعالي الجُويني قال: كنتُ بمكة أتردَّدُ في المَذَاهب، فرأيتُ النبيَّ ﷺ فقال: عليك باعتقاد ابن الصَّابوني.

وقال عبدالغافر بن إسماعيل بن عبدالغافر: حَكَى المقرئُ الصَّالحُ محمد بن عبدالحميد الأَبِيوَرْدي عن الإمام أبي المعالي الجُويني أنه رأى في المنام كأنه قيل له: عُد عقائد أهل الحق. قال: فكنت أذكرها إذ سمعتُ نداء كان مفهومي منه أني أسمعه من الحق تبارك وتعالى يقول: ألم نقل: إنَّ ابن الصابوني رجل مُسلم؟

قال عبدالغافر: ومن أحسن ما قيل فيه أبيات للإمام أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد الدَّاودي[3]:

أودى الإمامُ الحَبْرُ إسماعيلُ ... لهْفي عليه ليسَ منه بَديلُ
بكَتِ السَّما والأرضُ يومَ وفاته ... وبَكَى عليه الوحْيُ والتَّنْزيلُ
والشَّمس والقمر المُنيرُ تَنَاوَحَا ... حزْنًا عليه وللنُّجوم عَويلُ
والأرضُ خاشعةٌ تُبَكِّي شَجْوَهَا ... ويْلي تُوَلْولُ: أينَ إسماعيلُ؟
أينَ الإمامُ الفَرْد في آدابه ... ما إنْ له في العالَمِينَ عَديلُ
لا تَخْدَعَنْك مُنَى الحياةِ فإنها ... تلْهي وتُنْسِي والمُنَى تَضْليلُ
وتأهَّبَنْ للموتِ قبل نُزولهِ ... فالموتُ حَتْمٌ والبقاءُ قليلُ

---

(١) وفياته، الورقة ٤٥.
(٢) تاريخ دمشق ٩/ ١٢.
(٣) انظر تاريخ دمشق ٩/ ١٣.

٣١٦- الحسن بن محمد بن عليّ، أبو عامر النَّسَويُّ النَّحْويُّ الزَّاهدُ الشّاعر، مصنف «الدِّيوان» المعروف.

كان كثير التَّطْواف، جمَّ الفوائد، دائمَ العبادة والصوم والتَّهَجُّد، يقال إنه من الأبْدال.

ترجمهُ عليّ بن محمد الجُرْجاني، وقال: سَمِعَ بالعراق، وأصبهان، وذهبَ أكثر سماعه إلا من جزءٍ من «مَسْنَد أبي يَعْلَى المَوْصلي»، سمعه من أبي بكر بن المُقْرىء، وأجزاء أُخَر عن شيوخ. وُلد سنة ستين وثلاث مئة، وتوفي في رَمَضان بنَسَا.

وقال ابن السَّمْعاني(١): هو ثقةٌ عالمٌ باللُّغة فقير، سمع بنَسا أبا القاسم عبدالله بن محمد صاحب الحسن بن سُفيان، روى عنه عبدالمنعم ابن القُشَيْري.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، قال: أخبرنا أبو رَوْح في كتابه، قال: أخبرنا زاهر، قال: أخبرنا أبو عامر الحسن بن محمد إجازة، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو يَعْلَى، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن سالم، قال: حدثنا عُبيدة بن الأسود، عن القاسم بن الوليد، عن الحارث العُكْلي، عن إبراهيم، عن الأسود، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَضَّر الله امرءًا سمع مقالتي فحفظها فإنه رُبَّ حامل فقهٍ غير فقيه، ورُبَّ حاملِ فقهٍ إلى من هو أفقه منه»(٢).

٣١٧- الحُسين بن محمد بن عثمان، ابن النَّصِيبيِّ البَغْداديُّ.

سمع الدَّارقُطْني، وأبا الحسن الحَرْبي.

---

(١) في «القومسي» من أنسابه.

(٢) إسناده حسن، من أجل عُبيدة بن الأسود الهَمْداني، فهو صدوق، والقاسم بن الوليد ثقة كما بيناه في «تحرير التقريب»، لكن متن الحديث صحيح مروي من طرق أخرى.

أخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث ص ٢٦، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم ١/ ٤٠.

وأخرجه الشافعي ١/ ١٤، والحميدي (٨٨)، وأحمد ١/ ٤٣٦، والترمذي (٢٦٥٧) و(٢٦٥٨)، وابن ماجة (٢٣٢)، وأبو يعلى (٥١٢٦) و(٥٢٩٦) وغيرهم من طريق عبدالرحمن بن عبدالله عن أبيه ابن مسعود، به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

قال الخطيب[1]: كتبت عنه، وكان يذهب إلى الاعتزال.

٣١٨- الحُسين بن محمد بن القاسم، أبو عبدالله بن طَبَاطَبَا العَلَويُّ النَّسَّابةُ.

قال الخطيب[2]: كان مُتَميزًا بعلم النَّسب ومعرفة أيام الناس وله حظ من الأدب والشِّعْر. وكان كثير الحُضور معنا في مجالس الحديث، ذكر لي سماعه من ابن الجُنْدي، وأبي عبدالله الضَّبِّي. عَلَّقتُ عنه أشياء، ومات في صَفَر.

٣١٩- شيبان بن محمد بن جعفر الجَرْقوهيُّ[3] الأصبهانيُّ.

روى عن أبي بكر ابن المقرىء، وعبدالرحمن بن الخصيب. وعنه أبو عليّ الحَدَّاد، وغيره.

مات في جُمادى الآخرة.

٣٢٠- عبدالرحمن بن أحمد بن زكريا، أبو محمد الطُّلَيْطُليُّ، يعرف بابن راها[4].

كان نبيلاً فَصيحًا أخباريًا، سمع من عَبْدُوس بن محمد، ومحمد بن إبراهيم الخُشَني[5].

٣٢١- عبدالواحد بن الحُسين بن قُرْقُر، أبو طاهر البَغْداديُّ الحَذَّاء.

سمع أبا الحسن الدَّارقُطْني، وأبا حَفْص بن شاهين، وجماعة.

قال الخطيب[6]: كتبت عنه، وكان سماعه صحيحًا. وله حانوت في الحَذَّائين.

٣٢٢- عبدالغَفَّار بن محمد بن عُمر بن العُزَيْر، أبو سَعْد الهَمَذانيُّ التِّككيُّ.

---

(١) تاريخه ٨/ ٦٨٤.

(٢) تاريخه ٨/ ٦٨٣.

(٣) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب، ولا استدركها عليه عز الدين ابن الأثير في اللباب، فاستدركها عليهما العلامة المحقق عبدالرحمن المعلمي اليماني، وذكر أنها نسبة إلى «جرقوه» من قرى أصبهان، فيما حسب ياقوت في «معجم البلدان».

(٤) في المطبوع من الصلة: «زاها» بالزاي، وقد جَود المصنف بخطه إهمال الراء.

(٥) من صلة ابن بشكوال (٧١٣).

(٦) تاريخه ١٢/ ٢٦٨.

روى عن أبي بكر بن لال، وأبي أحمد الفَرَضي. روى عنه العَلَوي، ومحمد بن عُثمان.

توفي في ذي القَعْدة.

٣٢٣- عبدالوَهَّاب بن أحمد بن هارون، أبو الحُسين ابن الجُنْدي الشَّاهد، أخو القاضي أبي نَصْر بن هارون.

من كبار شُهود دمشق، روى عن أبي بكر بن أبي الحَدِيد.

روى عنه أبو طاهر الحِنَّاني، وأبو القاسم النَّسِيب.

توفي في جُمادى الأولى من السَّنة[١].

٣٢٤- عُبيدالله بن الحُسين بن نَصْر العَطَّار.

روى ببغداد عن محمد بن المُظَفَّر الحافظ، وأبا عُمر بن حَيُّوية، والدَّارقُطْني، وغيرهم.

قال الخطيب[٢]: كتبنا عنه وكان صدوقًا، وتوفي في صَفَر.

قال النَّرْسيُّ: سمعنا منه.

٣٢٥- عليّ بن أحمد بن إبراهيم بن غريب البَزَّاز.

بغداديٌّ، سَمِعَ عليّ بن حَسَّان الدُّمَمِّي، وعليّ بن عُمر الحَرْبي.

قال الخطيب[٣]: كتبنا عنه، وكان صحيح السَّماع، وغريب هو خال الخليفة المقتدر.

قلت: حدَّث بدمشق فروى عنه محمد بن عليّ الحَدَّاد[٤].

٣٢٦- عليّ بن الحسن السَّقْلاطونيُّ.

بغداديٌّ صدوقٌ، سمع ابن شاهين؛ أرَّخه الخطيب وحَدَّث عنه[٥].

٣٢٧- عليّ بن الحُسين بن محمد البَصْريُّ، أبو القاسم التَّاجر.

ثقةٌ، روى عن أبي القاسم بن حَبَابة وأبي الحسن بن فِراس العَبْقَسي،

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٧/٢٩٨.
(٢) تاريخه ١٢/١٢٤ - ١٢٥.
(٣) تاريخه ١٣/٢٤١.
(٤) من تاريخ دمشق ٤١/٢٠٦ - ٢٠٧.
(٥) تاريخه ١٣/٣٢٦.

وطائفة. وكان سَفَّارًا في البَزِّ؛ كتبَ عنه الخطيب، وقال[1]: مات في المُحَرَّم.

٣٢٨- عليّ بن خَلَف بن عبدالملك بن بَطَّال، أبو الحسن القُرْطُبيُّ، ويُعرف أيضًا بابن اللَّجَّام.

روى عن أبي المُطَرِّف القَنَازعيِّ، ويونُس بن عبدالله القاضي، وأبي محمد بن بَنُّوش، وأبي عُمر بن عَفِيف، وغيرهم.

قال ابن بَشْكُوال[2]: كان من أهل العلم والمعرفة والفَهْم، مليحَ الخط، حسن الضَّبْط، عُنِيَ بالحديث العناية التامة وأتقن ما قيدَ منه، وشرح «صحيح أبي عبدالله البُخاري» في عدة مُجَلدات، رواه الناسُ عنه. وولي قضاء لُورقَة. وحدَّث عنه جماعة من العلماء. توفي في سَلْخ صَفَر.

قلت: وكان ينتحل الكلام على طريقة الأشعري وقد أبانَ عن جَهْلٍ حينَ شرحَ كتاب «الرد على الجَهْمية في الصَّحيح» والجَهْمية أشهر من أن ينبه على بِدْعتهم وعلَّتهم، ومقصود البخاري بتلك الأبواب من أوضح الأشياء فإنهم قائلون خلافها، فظنَّ ابن بَطَّال أن الجَهْمية هم المُجَسِّمة وأنَّ مقصود البخاري الرد على المُجَسِّمة فقال: تضمنت ترجمة هذا الباب أن الله واحد وأنه ليس بجسم فانظر إلى سوالفهم، وما علمنا أحدًا من الجَهْمية قال بأنَّ الله جِسْم بل هم يكفرون من جَسَّمَ، وبالجُملة فلا خَيْر في الطائفتين.

٣٢٩- محمد بن عليّ بن محمد بن الحسن، أبو عبدالله الخَبَّازيُّ المقرىء.

وُلدَ بنَيْسابور سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة، وقَرأ القُرآن على أبيه وعلى أبي بَكْر محمد بن محمد الطِّرازي. وسمع من أبي أحمد الحاكم، وأبي محمد الحسن المَخْلَدي، وأبي الحسن الماسَرْجِسِي. وتَصَدَّر للإقراء. وصَنَّف في القِراءات.

ذكره عليّ بن محمد الزَّبْحِيُّ[3] في «تاريخ جُرْجان»، فقال: تَخَرَّج على

---

(١) تاريخه ١٣/ ٣٤٥.

(٢) الصلة (٨٨٨).

(٣) جَود المصنف تسكين الباء الموحدة بخطه، وخالف صنيعه في المشتبه ٣٢٩ فقيده بفتح الباء بالقلم، ونص عليه العلامة ابن ناصر الدين في التوضيح ٤/ ٢٥١، وهو صنيع السمعاني في الأنساب، وابن الأثير في اللباب، على أننا آثرنا التقيد بتقييد المصنف كون=

يده أُلُوف بنَيْسابور وغَزْنة. ودخل غَزْنَة أيام السُّلطان محمود، وكان يُكْرِمه غاية الإكرام. سمعته يقول: أول ما وردْتُ على السُّلطان سألني عن آيةٍ أولُها غَيْن. فقلت: ثلاثة مواضع: ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ﴾ [غافر ٣]، واثنان مختلفٌ فيهما، الكوفي يعدُّهما، والبَصْري لا يعدهما: ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾ [الروم] و﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ [الفاتحة].

قلت: قرأ عليه جماعة منهم أبو القاسم الهُذليُّ، وتوفي بنَيْسابور في رمضان.

وقال عبدالغافر الفارسي[1]: هو شيخٌ نبيلٌ مشهورٌ بين أكابر المتقدمين بنَيْسابور، المنظورُ إليه، المشاوَر في الأمور، المُبَجَّل في المَحَافل والمَشَاهد، قعدَ سِنين في مَسْجده المشهور به لقراءة القُرآن في سكة مُعاذ. وحضرَ في مجلسه الأكابرُ وأولادُ الأئمة وقرأوا عليه، وتَبَرَّكوا بالقُعود بين يديه. وكان عارفًا بالقراءات ووجوهها، قرأ على أبيه الأستاذ أبي الحُسين وغيره. وصنَّف كتاب «الإبصار» محتويًا على أُصول الرِّوايات وغرائبها. وكان له صيتٌ لتقدُّمه في عِلْم القراءات، وله جاهٌ وقَدْر عند السَّلاطين؛ استحضرَهُ يمينُ الدولة أبو القاسم محمود ابن ناصِر الدين إلى غَزْنَة، وسَمِعَ قراءته، وأكرم مورده ورده إلى نَيْسابور. وقد رحل إلى الكُشْمِيهني لسماع «صحيح البخاري» فسمعه منه وحدَّث به وكان يُحْيي اللَّيلَ بالقِرَاءة والدُّعاء والبُكاء، حتى قيل إنه كان مستجاب الدَّعوة، لم يُر بَعْده مثلُه. حدثنا عنه أبو بكر محمد بن يحيى المُزكي، ووالدي، ومَسْعود بن ناصر الرَّكَّاب، وطاهر الشَّحَّامي.

قلت: وآخر من روى عنه الفُرَاوي.

فأما أبو بكر محمد بن الحسن بن عليّ الخَبَّازي المُقرىء الطَّبَريُّ، فآخر تأخر عن هذا، ولِقَيَهُ أبو الأسعد القُشَيْري[2].

٣٣٠- محمد بن عليّ بن إبراهيم، أبو بكر الدِّينَوَريُّ القارىء، نزيلُ بَغْداد.

= النسخة بخطه.

(١) نقله الصريفيني في المنتخب (٦٦).

(٢) ستأتي ترجمته في الطبقة السادسة والأربعين، وفيات سنة (٤٥٣) الترجمة (٩٣).

حدَّث عن أبي بكر بن لال الهَمَذَاني، وأبي عُمر بن مَهْدي.
قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان صالحًا ورعًا، توفي في شَوَّال.

٣٣١- محمد بن عليّ، أبو الفتح الكَرَاجَكيُّ شيخ الشيعة، والكَرَاجَكي: هو الخيمي.

مات بصُور في رابع ربيع الآخر، وله عدة مُصَنَّفات. وكان من فُحُول الرَّافضة، بارعٌ في فِقْههم وأُصُولهم، نَحْويٌّ، لُغَويٌّ، مُنَجِّم، طبيب، رحل إلى العراق ولقي الكبار كالمرتَضى.

وله كتاب «تَلْقين أولاد المؤمنين»، وكتاب «الأغلاط مما يرويه الجُمْهُور»، وكتاب «موعظة العَقْل للنَّفْس»، وله كتاب «المَنَازل» قد سَيَّره إلى أن بلغ إلى سنة خمسٍ وخمسين وخمس مئة. وكتاب «ما جاء على عدد الاثْنَي عشر». وكتاب «المؤمن» إلى غير ذلك من هذيانات الإمامية.

٣٣٢- محمد بن مَيْمون بن محمد النَّرْسيُّ الكُوفيُّ، عم الحافظ أُبي.

سمع من الشَّريف أبي عبدالله الكُوفي.

٣٣٣- وليد بن عبدالله بن عَبَّاس، أبو القاسم الأصْبحيُّ القُرْطُبيُّ، ويُعرف بابن العَرَبي.

روى عن سُليمان بن الغَمَّاز المُقرىء، وولي خَطابة قُرْطُبة بعد مكي، وكان حسن الخطابة، بليغَ الموعظة، طَيِّب الصَّوت، عَذْب اللَّفْظ. قرأ عليه أبو محمد بن عَتَّاب، وتوفي في رمضان، وهو في عَشْر التسعين[2].

---

(١) تاريخه ٤/ ١٧٨.
(٢) من صلة ابن بشكوال (١٤١٤).

سنة خمسين وأربع مئة

٣٣٤- أحمد بن الحُسين بن عليّ بن عُمر الحَرْبيُّ، أبو منصور.

روى عن جَدِّه عليّ السُّكري[(١)].

٣٣٥- أحمد بن سُليمان، أبو صالح النَّيسابوريُّ الصُّوفيُّ الزَّاهدُ.

حج نيِّفًا وثلاثين مرة، وكان سُنِّيًا مُنكرًا على المُتكَلِّمين. لقي بمكة شيخ الحَرَم السِّيْرَواني. روى عنه إسماعيل الفارسي، وغيرُه. وتوفي في جُمادى الأولى[(٢)].

٣٣٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن هامُوشة، أبو جعفر الأبْريسَميُّ التَّاجر.

من شيوخ أصبهان، روى عن أبي بكر ابن المُقْرِىء. وعنه سعيد بن أبي الرَّجاء.

٣٣٧- أحمد بن محمد بن حُسين، أبو طاهر ابن الخَفَّاف.

عن أبي القاسم ابن الصَّيْدلاني، وجماعة. وعنه الخطيب، وقال[(٣)]: مات في آخر السنة.

٣٣٨- الحُسين بن محمد بن عبدالواحد، أبو عبدالله البَغْداديُّ الفقيه الفَرَضيُّ، المعروف بالوَنِّي.

انتهت إليه معرفة الفَرَائض. قُتل ببغداد شهيدًا في فتنة البَساسِيري ووثوبه على بغداد؛ ضُرب بدبُّوس فماتَ. وكان أحد الأذْكياء المذكورين، وله يد في علوم متعدِّدة[(٤)].

قال ابن ماكولا[(٥)]: سمعتُ الخطيب يقول: حضرنا مجلسَ شيخ ومعنا أبو عبدالله الوَنِّي فأملَى الشَّيْخ: فلما قمنا إذا الوَنِّي قد حفظَ من الإملاءِ بضعة

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ١٧٩ - ١٨٠.

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٢٢١).

(٣) تاريخه ٦/ ١٢٥.

(٤) ينظر وفيات الأعيان ٢/ ١٣٨.

(٥) الإكمال ٧/ ٤٠١.

عشر حديثا. وقد سمع عن أصحاب الصَّفَّار، وابن البَخْتَري. سمع منه أبو حَكِيم الخَبْري.

٣٣٩- الحُسين بن محمد بن طاهر بن مَهْدي البَغْداديُّ، أخو حمزة.

حدَّث عن الدَّارقُطْني، وجماعة[١].

٣٤٠- حمزة بن أحمد بن حَمْزة، أبو يَعْلَى القَلانسيُّ الدِّمشقيُّ السُّبْعيُّ الرَّجلُ الصَّالحُ.

حدَّث عن أبي محمد بن أبي نصر، وعبدالواحد بن مشماش، ومنصور ابن رَامش. روى عنه عبدالله بن الحسن البَعْلَبَكي.

قال الكَتَّاني[٢]: كان يحفظ «معاني القُرآن» للنحاس. وكان عَبْدًا صالحًا أقامَ بالجامع أربعين سنةً بلا غطاء ولا وطاء رحمه الله[٣].

٣٤١- طاهر بن عبدالله بن طاهر بن عُمر، القاضي أبو الطَّيِّب الطَّبَريُّ الفقيه الشَّافعيُّ، أحدُ الأعلام.

سمع بجُرْجان من أبي أحمد الغِطْريفي، وبنَيْسابور من الفقيه أبي الحسن الماسَرْجِسي، وبه تفقَّه، وسمع ببغداد من أبي الحسن الدَّارقُطْني، وموسى بن عَرَفة، والمُعَافَى بن زكريا، وعليّ بن عُمر الحَرْبي.

واستوطن بغداد، ودَرَّسَ وأفتَى، ووَلِيَ قضاءَ رُبْع الكَرْخ بعد موت القاضي الصَّيْمَري. وكان مولده بآمُل طَبَرِسْتان سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة.

قال: وخرجتُ إلى جُرْجان للقاء أبي بكر الإسماعيلي فقدِمْتُها يومَ الخَمِيس، فدخلتُ الحَمَّام، فلمَّا كان من الغدِ لقِيتُ أبا سَعْد ابن الشَّيْخ أبي بَكْر، فأخبرني أنَّ والده قد شَرِبَ دواءً لمرضٍ كان به، وقال لي: تجيء في صَبيحة غدٍ لتسمع منه. فلمَّا كان في بكرة السَّبْت غَدَوتُ للموعد فإذا النَّاس يقولون: مات أبو بكر الإسماعيلي.

قال الخطيب[٤]: وكان أبو الطَّيِّب وَرِعًا عارفًا بالأُصول والفُروع،

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٨٤ - ٦٨٥.

(٢) وفياته، الورقة ٤٥.

(٣) من تاريخ دمشق ١٥/١٨٨ - ١٨٩.

(٤) تاريخه ١٠/٤٩٢.

مُحَقِّقًا، حسن الخُلُق، صحيحَ المَذْهب، اختلفتُ إليه وعَلَّقتُ عنه الفقه سنين.

من «المرآة»: قيل إن أبا الطَّيِّب دفعَ خُفَّه إلى من يُصْلحه، فكان يأتي يتقاضاه، فإذا رآه غَمَسَ الخُف في الماء وقال: السَّاعة أُصْلحه، فلما طال على أبي الطَّيِّب ذلك قال: إنما دفعته إليك لتُصْلحه، لم أدفعه لتُعلِّمه السِّباحة.

قال الخطيب[1]: سمعتُ أبا بكر محمد بن أحمد المؤدِّب يقول: سمعتُ أبا محمد البافي يقول: أبو الطَّيِّب الطَّبَري أفقه من أبي حامد الإسْفَراييني. وسمعتُ أبا حامد يقول: أبو الطَّيِّب أفقه من أبي محمد البافي.

وقال القاضي أبو بكر بن بكران الشَّامي: قلت للقاضي أبي الطَّيِّب شيخنا وقد عُمِّر: لقد مُتعت بجوارحك أيها الشَّيْخ. فقال: ولِمَ لا، وما عصيتُ الله بواحدة منها قط؟ أو كما قال.

وقال غيرُ واحدٍ: سمعنا أبا الطَّيِّب الطَّبَري يقول: رأيتُ النبيَّ ﷺ في النَّوم فقلت: يا رسولَ الله أرأيت من روى عنك أنك قُلْتَ: «نَضَّرَ الله امرءًا سَمِعَ مقالتي فوَعَاها. . .» الحديثَ. أحَقٌّ هو؟ قال: نعم.

وقال أبو إسحاق في «الطبقات»[2]: ومنهم شيخُنا وأستاذُنا أبو الطيب، توفي عن مئةٍ وسنتين، لم يَخْتَل عَقْله ولا تَغَيَّر فَهْمه، يُفتي مع الفقهاء، ويستدرك عليهم الخَطأ، ويقضي ويَشْهَد، ويحضر المواكب إلى أن مات. تفقَّه بآمُل على أبي عليّ الزَّجاجي صاحب ابن القاص، وقرأ على أبي سعد الإسماعيلي، وعلى القاضي أبي القاسم بن كَج بجُرْجان. ثم ارتحل إلى نَيْسابور وأدرك أبا الحسن الماسَرْجِسي، وصَحِبَهُ أربع سِنين، ثم ارتحلَ إلى بَغْداد، وعَلَّق عن أبي محمد البافِي الخُوارزمي صاحب الدَّارَكي، وحضر مجلس الشَّيْخ أبي حامد، ولم أرَ فيمن رأيتُ أكمل اجتهادًا، وأشَدَّ تحقيقًا، وأجودَ نظرًا منه. شَرَحَ «المُزَني»، وصَنَّف في الخِلاف والمَذْهب والأصول والجَدَل كُتُبًا كثيرة، ليسَ لأحدٍ مثلها. ولازمتُ مجلسَهُ بضعَ عشرة سنة، ودَرَّست أصحابه في مَسْجده سنين بإذنِهِ، ورتَّبني في حلقته، وسألني أن أجلس

(١) تاريخه ١٠/٤٩٢.

(٢) طبقات الفقهاء ١٠٦ - ١٠٧.

في مسجدٍ للتَّدْريس، ففعلتُ في سنة ثلاثين، أحسنَ الله تعالى عَنِّي جزاءه ورضي عنه.

قلتُ: وأبو الطَّيِّب صاحب وَجْهٍ في المَذْهب، فمن غرائبه أنَّ خروج المَنِي ينقض الوُضوء. ومنها أنه قال: الكافِرُ إذا صَلَّى في دار الحَرْب كانت صلاته إسلامًا.

وقد رَوَى عنه الخطيب، وأبو إسحاق الشِّيرازي، وأبو محمد ابن الآبَنُوسي، وأبو نصر أحمد بن الحسن الشِّيرازي، وأبو سَعْد أحمد بن عبدالجَبَّار ابن الطُّيُوري، وأبو عليّ محمد بن محمد ابن المهدي، وأبو المَوَاهب أحمد بن محمد بن مُلُوك، وأبو نَصْر محمد بن محمد بن محمد بن أحمد العُكْبَري، وأبو العز أحمد بن عُبيدالله بن كادش، وأبو القاسم بن الحُصَيْن، وخَلْق آخرهم موتًا أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري.

قال الخطيب[١]: ماتَ أبو الطَّيِّب في ربيع الأول، صحيحَ العَقْل، ثابتَ الفَهْم، وله مئة وستتان.

٣٤٢- ظَفَر بن الفَرَج بن عبدالله بن محمد، أبو سَعْد البَغْداديُّ الخَفَّاف.

روى عن ابن الصَّلْت الأهوازي.

توفي في رَمَضان[٢].

٣٤٣- عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حَسكان، الحاكم أبو محمد القُرشيُّ النَّيسابوريُّ الواعظ المَعْروف بالحَذَّاء.

وُلد سنة ثلاثٍ وستين وثلاث مئة. وحجَّ مع أبيه سنة ثلاثٍ وثمانين، فسمع من مشايخ الرَّي وبغداد. فسمع بالرَّي من عليّ بن محمد بن عُمر الفقيه. روى عنه ابنه القاضي أبو القاسم عُبيدالله الحَسكاني.

توفي في شوال[٣].

---

(١) تاريخه ١٠/٤٩٣.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٠/٥٠٦.

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٩١٧).

٣٤٤- عبدالله بن عليّ بن عياض بن أبي عَقِيل، أبو محمد الصُّوريُّ، القاضي عينُ الدَّولة.

سمع أبا الحُسين بن جُمَيع، وغيره. روى عنه أبو بكر الخطيب، وسَهْل ابن بشر الإسْفَراييني، وغَيْث الأرْمَنازي.

توفي فُجاءةً بين عَكَّا وصُور[١].

٣٤٥- عبدالعزيز بن أبي الحُسين عليّ بن محمد بن عبدالله بن بشران البَغْداديُّ، أبو الطَّيِّب.

سمع أبا الحُسين بن المُظَفَّر، وأبا عمر بن حَيُّوية، وأبا بكر بن شاذان، وأبا الفَضْل الزُّهْري.

قال الخطيب[٢]: كتبنا عنه، وكان سماعه صحيحًا، تُوفي في صَفَر، وكان مولده سنة ثمانٍ وستين.

٣٤٦- عبدالوَهَّاب بن عبدالعزيز بن المُظَفَّر، أبو بكر الدِّمشقيُّ الوَرَّاق الحَنْبليُّ، المعروف بابن حَزَوَّر.

حدَّث عن تَمَّام الرَّازي. روى عنه ابنه عبدالواحد، ونجا بن أحمد، وأبو طاهر محمد بن الحُسين الرَّازي[٣].

٣٤٧- عبدالوَهَّاب بن عُثمان، أبو الفَتْح ابن المَخْبَزيِّ.

بغداديٌّ صدوق، روي عن ابن حَبَابَة، وعيسى بن الوَزير. وعنه أبو بكر الخَطِيب[٤]. وهو أخو أبي الفَرَج.

٣٤٨- عبدالواحد بن الحُسين بن أحمد بن عُثمان بن شِيْطا، أبو الفَتْح.

مقرىء العراق، ومُصَنِّف كتاب «التَّذكار في القراءات». سمع محمد بن إسماعيل الوَرَّاق، وابن مَعْروف القاضي، وعيسى بن الجَرَّاح، وابن سُوَيْد المؤدِّب.

---

(١) من تاريخ دمشق ٣١/ ٧١ - ٧٣.

(٢) تاريخه ١٢/ ٢٤٥.

(٣) من تاريخ دمشق ٣٧/ ٣٣٣ - ٣٣٤.

(٤) تاريخه ١٢/ ٢٩٨ ومنه نقل الترجمة.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان ثقةً عالمًا بوجوه القِراءات، بَصِيرًا بالعَربية، تُوفي في صَفَر، ومولده في سنة سبعين وثلاث مئة.

قلت: قرأ على أحمد بن عبدالله بن الخَضِر السُّوْسَنْجِرْدي، وعبدالسَّلام ابن الحُسين، وأبي الحسن ابن العَلاَّف، والحَمَّامي، وطبقتهم. قرأ عليه بالروايات جماعة منهم أبو الفَضْل محمد بن محمد ابن الصَّبَّاغ، وأبو غالب محمد بن عبدالواحد القَزَّاز. وروى عنه كتاب «التَّذْكار» الحسن بن محمد الباقَرْحي.

٣٤٩- عُبيدالله بن عليّ، الإمام أبو القاسم الرَّقيُّ.

روي عن أبي أحمد الفَرَضي.

قال الخطيب[2]: كان أحدَ العُلماء بالنَّحو واللُّغة والفرائض، كتبتُ عنه.

٣٥٠- عليّ بن بَقَاء بن محمد، أبو الحسن المِصْريُّ الوَرَّاق النَّاسخُ.

روى عن القاضي أبي الحسن عليّ بن محمد الحَلَبي، وأبي عبدالله التَّنُوخي اليَمَني، وأبي مُسلم الكاتب، والحافظ عبدالغَنِي بن سعيد. ولم يزل يكتب لنفسِهِ ويُوَرِّقُ لغيره إلى حين موته. وكان مفيد مِصْر في وقته، ثقةً مَرْضيًا.

قال أبو عبدالله الرَّازيُّ في «مشيخته»: أخبرنا عليّ بن بَقَاء، قال: حدثنا محمد بن الحُسين بن عُمر التَّنُوخي اليَمَني إملاءً بانتقاء خَلَف الواسطي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن رِشْدين، قال: حدثنا أبو الطَّاهر بن السَّرْح، قال: حدثنا رِشْدين بن سَعْد، فذكرَ حديثًا.

توفي في ذي الحِجَّة[3].

٣٥١- عليّ بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عُمر بن الرُّفيل، المعروف بابن المُسْلِمة، الوزير رئيسُ الرُّؤساء أبو القاسم البَغْداديُّ.

استكتبه الخليفة القائم بأمر الله، ثم استوزَرَهُ، وكان عزيزًا عليه إلى

---

(١) تاريخه ١٢/ ٢٦٩ - ٢٧٠.

(٢) تاريخه ١٢/ ١٢٥.

(٣) ورخه الحبال (وفياته ٣٨٣).

الغاية، وهو لقّبه رئيس الرُّؤساء ورفعَ من قَدْره. وكان من خيار الوُزراء. وُلد سنة سَبْع وتسعين وثلاث مئة، وسَمِع من جدِّه أبي الفَرَج المُعَدَّل، ومن أبي أحمد بنِ أبي مُسلم الفَرَضي، وإسماعيل الصَّرْصري، وحدَّث، روى عنه أبو بكر الخَطِيب، وكان خِصِّيصًا به؛ قال[١]: كتبتُ عنه، وكان ثقةً. قد اجتمعَ فيه من الآلات ما لم يَجْتَمع في أحدٍ قبله، مع سَداد مَذْهبٍ، ووُفُور عَقْلٍ، وأصالة رأي.

وقال أبو الفَرَج ابن الجَوْزي[٢]: وفي سنة سَبْع وثلاثين وأربع مئة في ربيع الآخر رُسِم لأبي القاسم عليّ ابن المُسْلمة النَّظَر في أمور الخَلِيفة، وتُقُدِّم إلى الحواشي بِتَوْفِيَة حُقُوقه فيما جُعل إليه، فجلسَ لذلك على دِهْليز الفِرْدَوْس، وعليه الطَّيْلسان، وبين يديه الدَّواة، وهَنأهُ الأعيان واستُدعي إلى حضرة أمير المؤمنين، ثم خرجَ فجلسَ في الدِّيوان في مجلس عَمِيد الرُّؤساء ودَسْتِه. وحُمل على بغْلةٍ بمركب، ومَضَى إلى داره ومعه القُضاة والأشراف والحُجَّاب.

وقال في سنة ثلاثٍ وأربعين[٣]: وفي عيد الأضحى حَضَر النَّاسُ في بيت التُّوبة، واسْتُدعي رئيسُ الرؤساء، فَخُلِعَ عليه، ولُقِّبَ جمال الـوَرَى شرف الوُزراء.

قلت: ولم يبقَ له ضدٌّ إلا البَسَاسيري، وهو الأمير المظفَّر أبو الحارث أرسلان التُّركي، فإنه عظُم قدْرُه ببغداد، وبَعُد صِيته، ولم يبق للملك الرَّحيم ابن بُويه معه إلا مجرَّد الاسم. ثم إن المَذْكور خلعَ الخليفة، وتَملَّكَ بغدادَ، وخَطَبَ بها للمستنصر العُبيدي، وقتلَ رئيس الرُّؤساء كما ذكرناه في ترجمة القائم وغير مَوْضع.

وقال أبو الفضل محمد بن عبدالملك الهَمَذَاني في «تاريخه»: إن البَسَاسِيري حَبَسَ رئيس الرؤساء ثم أخرجَهُ وعليه جبَّة صُوف وطَرْطُور أحمر، وفي رقبته مِخْنَقَةُ جُلُود، وهو يقرأ: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾ [آل عمران ٢٦]، الآيَةَ، وهو يردِّدها. وطِيفَ به على جَمَلٍ، ثم نُصِبتْ له خَشَبة بباب خُراسان

---

(١) تاريخه ١٣/٣٢٦ - ٣٢٧.

(٢) المنتظم ٨/١٢٧.

(٣) نفسه ٨/١٥١.

وخِيطَ عليه جلد ثَوْر سُلِخَ في الحال، وعُلِّق في فَكَّيه كلاَّبان من حديد، وعُلِّق على الخشبة حَيًّا، ولبث إلى آخر النَّهار يضطرب، ثم مات رحمه الله.

قلتُ: ما أتت على البَسَاسيري سنةٌ حتى قُتِلَ وطِيفَ برأسهِ. وكان صَلْبه في ذي الحجة ببغداد.

٣٥٢- عليّ بن الحُسين بن صَدَقَة، أبو الحسن ابن الشَّرَابيِّ، الدِّمشقيُّ المُعَدَّل.

روى عن أبي بكر بن أبي الحديد، وعبدالله بن محمد الحِنَّائي.

روى عنه عليّ بن طاهر النَّحوي، وأبو القاسم النَّسيب، وأبو طاهر الحِنَّائي.

قال الكَتَّاني[1]: مضى على سَدَادٍ وأمرٍ جميل، توفي في جُمادى الأولى[2].

٣٥٣- عليّ بن عُمر بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن البَرْمكيُّ، أخو إبراهيم وأحمد، وكان عليّ أصغرهم.

سمع أبا الفتح القَوَّاس، وأبا الحُسين بن سَمْعون، وابن حَبَابة.

قال الخطيب[3]: كتبتُ عنه، وكان ثقةً. درَسَ على أبي حامد الإسْفَراييني مَذْهب الشَّافعي، وتُوفي في ذي الحِجَّة.

٣٥٤- عليّ بن محمد بن حَبيب، القاضي أبو الحسن البَصْريُّ الماوَرْديُّ الفقيه الشَّافعيُّ صاحبُ التَّصانيف.

روى عن الحسن بن عليّ الجَبلي صاحبُ أبي خَلِيفة الجُمَحي، وعن محمد بن عَدِي المِنْقَري، ومحمد بن المُعَلَّى، وجعفر بن محمد بن الفَضْل.

روى عنه أبو بكر الخَطِيب ووثَّقَهُ، وقال[4]: ماتَ في ربيع الأول وقد بلغَ ستًّا وثمانين سنة، وولي القَضَاء بِبُلْدان كثيرة، ثم سكنَ بغداد.

وقال أبو إسحاق في «الطَّبَقات»[5]: ومنهم أقضى القُضاة أبو الحسن

---

(١) وفياته، الورقة ٤٥.

(٢) من تاريخ دمشق ٤١/٣٥٧ - ٣٥٨.

(٣) تاريخه ١٣/٤٩٩.

(٤) تاريخه ١٣/٥٨٧.

(٥) طبقات الفقهاء ١١٠.

الماوَرْدي البَصْري. تفقَّه على أبي القاسم الصَّيْمَري بالبَصْرة. وارتحل إلى الشَّيْخ أبي حامد الإسْفَراييني، ودَرَّس بالبَصْرة وبغدادَ سنين كثيرة. وله مُصَنَّفات كثيرة في الفِقْه، والتَّفْسير، وأُصول الفقه، والأدب، وكان حافظًا للمَذْهب. قال: وتوفي ببغداد.

وقال القاضي شُمس الدِّين في «وفيات الأعيان»[1]: من طالعَ كتاب «الحاوي» له شهدَ له بالتبحُّر ومَعْرفة المَذْهب. وَلِيَ قَضاء بلاد كثيرة. وله تَفْسير القُرآن سَماه «النُّكَت»، وله «أدب الدُّنيا والدِّين»، و«الأحكام السُّلْطانية»، و«قانون الوَزارة وسياسة المُلْك»، و«الإقناع في المَذْهب» وهو مختصر. وقيل: إنه لم يُظهر شيئًا من تَصَانيفه في حياته، وجمعها في موضع، فلما دَنَت وفاتُه قال لمن يَثِقُ به: الكُتُب التي في المكان الفُلاني كُلُّها تصنيفي، وإنَّما لم أُظْهِرْها لأني لم أجِدْ نيةً خالصةً، فإذا عاينتُ الموتَ ووقعتُ في النَّزْع، فاجعل يدك في يدي، فإنْ قبضتُ عليها وعصرتُها، فاعلم أنه لم يُقبَل مني شيءٌ منها، فاعمد إلى الكُتُب وألقها في دِجْلة، وإن بسطتُ يدي ولم أقبض على يدك، فاعلم أنها قد قُبِلت، وأني قد ظفرتُ بما كنتُ أرجوه من النِّية. قال ذلك الشخص: فَلمَّا قاربَ المَوْت، وضعتُ يدي في يده، فبسطها ولم يقبض على يدي، فعلمتُ أنها علامةُ القبول، فأظهرتُ كُتُبه بعده.

قلتُ: آخر من روى عنه أبو العز بن كادِش.

وقال ابن خَيْرُون: كان رَجُلاً عظيمَ القَدْر، متقدِّمًا عند السُّلطان، أحد الأئمة، له التَّصانيف الحِسَان في كل فنٍّ من العلم، بينه وبين القاضي أبي الطَّيِّب في الوفاة أحد عشر يومًا.

قال أبو عَمرو بن الصَّلاح: هو متَّهم بالاعتزال، وكنتُ أتأوَّل له وأعتذرُ عنه، حتى وجدته يختارُ في بعض الأوقات أقوالهم؛ قال في تَفْسيره في الأعراف: لا يَشاءُ عبادة الأوثان. وقال في قوله: ﴿جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا﴾ [الأنعام ١١٢] على وجهين، معناه: حَكَمنا بأنهم أعداء، والثاني: تركناهم على العَدَاوة، فلم نمنعهم منها.

قال ابن الصلاح: فتفسيرُه عظيمُ الضَّرر، لكونه مَشْحونًا بتأويلات أهل

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٢٨٢ - ٢٨٣.

الباطل، تدسيسًا وتلبيسًا. وكان لا يتظاهر بالانتساب إلى المُعْتَزلة حتى يُحذر، بل يجتهد في كِتْمان موافقته لهم، ولكن لا يوافقهم في خَلْق القرآن ويوافقهم في القَدَر؛ قال في قوله: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ۝٤٩﴾ [القمر] يعني بحُكم سابق. وكان لا يرى صحة الرِّواية بالإجازة، وذكر أنه مذهب الشافعي، وكذا قال في المُكاتبة إنها لا تصح. ثم قال ابن الصلاح: أخبرنا عز الدين عليّ بن الأثير، قال: أخبرنا خطيب المَوصل، قال: أخبرنا ابن بَدْران الحُلْواني، قال: أخبرنا الماوَرْدي، فذكر حديث: «هل أنت إلا إصْبع دَمِيتِ»[1]؟

قلتُ: وبكل حال هو مع بِدْعةٍ فيه من كبار العُلماء، فلو أننا أهدرنا كل عالم زَلَّ لَمَا سَلِم معنا إلاَّ القليل، فلا تحط يا أخي على العُلماء مطلقًا، ولا تبالغ في تقريظهم مُطْلقًا واسأل الله أن يتوفَّاك على التوحيد.

٣٥٥- عُمر بن الحُسين بن إبراهيم، أبو القاسم الخَفَّاف، أخو محمد.

بغداديٌّ صدوقٌ، سَمِعَ أبا الحُسين بن المُظَفَّر، وأبا حَفْص الزَّيَّات، وأبا الفَضْل الزُّهْري، وطبقتهم. روى عنه الخَطِيب[2]، وجماعة.

وآخر من روى عنه قاضي المَرِسْتان.

٣٥٦- عُمر بن محمد بن عليّ بن مَعْدان، أبو طاهر الأصبهانيُّ الأديب الوَرَّاق.

قال ابن السَّمْعاني[3]: توفي في حُدود سنة خمسين.

رَوَى عن أبي عُمر بن عبدالوَهَّاب السُّلَمي، وأبي عبدالله بن مَنْدَة.

٣٥٧- محمد بن أحمد بن محمد بن مُهَلَّب بن جَعْفر، أبو بكر القُرْطُبيُّ الأديب.

قال أبو عبدالله الأبَّار[4]: سَمِعَ الكثير من أبي الوليد ابن الفَرَضي، وأبي عبدالله بن الحَذَّاء، وجماعة. وكان من أهل الكِتَابة والبَلاَغة. له تعليقٌ على

---

(١) وينظر طبقات الشافعية، له، الورقة ٧٠.

(٢) تاريخه ١٣/ ١٥٠.

(٣) في «المعداني» من أنسابه.

(٤) التكملة ١/ ٣١٥.

«تاريخ ابن الفَرَضي»، وكان ذا حظوة عند المُلوك، وهو من بيت وزارة. توفي في حدود الخمسين.

٣٥٨- محمد بن أحمد بن الحُسين ابن المُسْند المشهور عليّ بن عُمر الحَرْبي، السُّكَّريُّ البَغْداديُّ أبو الحسن، الشَّاعر المعروف بالخَازن.

من أعيان الشُّعراء، روى عنه أبو الفَضْل بن خَيْرُون، وشُجاع الذُّهْلي، وغيرهما.

توفي في رابع شَوّال.

وله:

وقالوا: غداة البَيْنِ دَمْعُكَ لم يَفِضْ   وقد شَط بالأحباب عنك مَزَارُ
فقلتُ: حَذَار البَيْن أفنيتُ أدْمُعي   وفي القَلْب من ذِكْر التفرُّقِ نارُ

٣٥٩- محمد بن الحسن بن المُؤَمَّل النَّيْسابوريُّ، ويعرف بشاه المَوْصلي.

من بيت الرِّواية والصَّلاح، روى عن أبي أحمد الحاكم، وأبي سعيد بن عبدالوهَّاب الرَّازي، وسكن بَيْهَق[1].

٣٦٠ محمد بن عبدالجَبَّار بن أحمد، القاضي أبو مَنصور السَّمْعانيُّ المَرْوَزيُّ الفقيه الحَنَفيُّ، وسَمْعان: بطنٌ من تَمِيم.

كان أبو منصور إمامًا ورعًا نَحويًا لُغَويًا، له مصنَّفات. وهو والد العَلاَّمة أبي المُظَفَّر منصور بن محمد السَّمْعاني مصنف «الاصْطلام»، ومُصَنِّف «الخِلاف» الذي انتقل من مَذْهب الوالد إلى مذهب الشافعي.

توفي أبو منصور بمَرْو في شَوّال.

٣٦١- محمد بن عُبيدالله بن محمد بن إبراهيم، أبو الوَفَاء بن أبي مَعْشر الهَمَذَانيُّ الواعظ.

روي عن القاضي أبي عُمر الهاشمي، ويحيى بن عَمَّار السِّجِسْتاني، والمُظَفَّر بن أحمد.

قال شِيرُوية: كان متعصِّبًا للسُّنة وأهلها، حدثنا عنه أبو الوَفَاء محمد بن

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٥٩).

جابار، وكان كثيرَ البُكاء في وعظه، توفي في شوال.

٣٦٢- محمد بن الفَضْل بن محمد بن محمد، الحافظ أبو عليّ الهَرَوِيُّ، جَهَاندار.

له «وَفَيات» على السِّنين من سنة أربع مئة إلى قريب وفاته.

توفي في المُحَرَّم.

وقد حدَّث «بجامع التِّرْمذي» بنَيْسابور.

سمع أبا عليّ مَنْصور بن عبدالله الخَالدي، وطبقته[(١)].

٣٦٣- محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو عبدالله الهاشميُّ البَغْداديُّ.

قال الخطيب[(٢)]: حدثنا عن أبي القاسم بن حَبَابَة، وكان صدوقًا.

٣٦٤- محمد بن هَمَّام بن الصَّقْر، أبو طاهر المَوْصليُّ البَزَّاز.

سمع أبَوَيْ الحسن: الدَّارَقُطْني والسُّكَّري.

قال الخطيب[(٣)]: صَدُوق.

٣٦٥- مُقَلَّد بن نَصْر بن مُنْقِذ، الأمير مُخْلِص الدَّولة أبو المُتَوَّج الكِنانيُّ، صاحب شَيْزَر.

كان رئيسًا سعيدًا، نَبِيلَ القَدْر، مَدَحه الشُّعراء، وخرج من ذرِّيته أُمراء وفُضَلاء.

٣٦٦- منصور بن الحُسين، أبو الفَوَارس الأسديُّ، صاحبُ جزيرة ابن عُمر، ولَقَبُه شهاب الدَّولة.

مات بناحية خُوزستان؛ واجتمعت عشريته بعده على وَلَدِه صَدَقة[(٤)].

٣٦٧- منصور بن الحُسين بن عليّ بن القاسم بن محمد بن رَوَّاد، أبو الفَتْح التَّانيُّ الأصبهانيُّ.

ذكره يحيى بن مَنْدة في «تاريخه»، وقال: صاحبُ أُصول كَتَبَ الحديث،

---

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٨٥).

(٢) تاريخه ٤/ ٣٨٦.

(٣) تاريخه ٤/ ٥٨١ ومنه نقل الترجمة.

(٤) ينظر الكامل لابن الأثير ٩/ ٦٥٠.

وكان من أروى النَّاس عن ابن المقرىء، ومات في ذي الحِجَّة.

قال ابن نُقْطة[1]: روى «مُعْجَم ابن المُقرىء» و«مُسْند أبي حَنِيفة» جَمْع ابن المُقرىء. روى عنه سعيد بن أبي الرَّجاء هذين الكتابين.

قلت: روى عنه «تهذيب الآثار» للطَّحاوي إسماعيل السَّرَّاج، سماعه من ابن المُقرىء.

٣٦٨- نَصْر بن عليّ بن محمد بن عبدالعزيز، أبو القاسم الهَمَذَانيُّ الفقيه.

روى عن أبي بكر بن لال، وأبي الحسن بن جَهْضَم، وأبي الحسن بن فِراس العَبْقَسي، ومحمد بن عبدالله الجُعْفي الكُوفي، وأبي عليّ حَمْد بن عبدالله الأصبهاني، وخَلْق سواهم.

قال شِيرُوية: كان صَدُوقًا فقيهًا واعظًا، قانعًا باليَسِير، مقبولاً عند النَّاس، توفي في شعبان.

٣٦٩- هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن أحمد المأمونيُّ، أبو الفَضْل البَغْداديُّ.

توفي في ربيع الآخر[2].

٣٧٠- المَلِك الرَّحيم أبو نَصْر، ابن الملك أبي كالَيْجَار ابن سُلْطان الدَّولة ابن بهاء الدَّولة ابن عَضُد الدَّولة ابن رُكْن الدَّولة ابن بُويه، آخر مُلوك بني بُويه.

مات في الحَبْس بقَلْعة الرَّي، وانتزعَ المُلْك منه السُّلطانُ طُغْرُلْبك سنة سَبْعٍ وأربعين كما هو في الحوادث مَذْكور.

---

(١) التقييد ٤٥٣.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٦/١١١.

المُتَوَفَّون تقريبًا

٣٧١- أحمد بن رَشِيق، أبو العباس الأندلسيُّ الكاتب، مولى ابن شُهَيْد.

نشأ بمُرْسية وتَحوَّل إلى قُرْطُبة وطلبَ الآداب فبرعَ وبَسَقَ في التَّرَسُّل وحُسن الخطِّ، وتَقَدَّم فيهما إلى الغاية وشاركَ في العلوم. وأكثر من الفقه والحديث، وبَلَغ من الرياسة ما لا مَزِيد عليه، فَقَدَّمه الأمير مُجاهد العَامِري على كُلِّ من في دَوْلته، وكان من رجال الدَّهْر رأيًا وحَزْمًا وسُؤْدُدًا وهيبةً وَوَقَارًا. بالغ في إطرائه الحُميدي، وقال[1]: ماتَ بعُيد الأربعين وأربع مئة عن سنٍّ عالية. وله رسائل مَتَداولة، وله مؤلَّف على تَرَاجم «صحيح البُخاري» وبيان مُشْكله. وقد سمعتُ منه شِعْرًا.

٣٧٢- أحمد بن محمد بن حُميد بن الأشعث، القاضي أبو نَصْر الكُشَانيُّ، وكُشانية: على اثني عَشَر فَرْسخًا من سَمَرْقَنْد.

روى عن أحمد بن محمد بن إسماعيل البُخاري. روى عنه إسحاق بن عُمر الخطيب.

قال ابنُ السَّمْعاني[2]: عاش مئة وعشرين سنة مُمَتَّعًا بحِدَّة بَصَرِه. مات بعد سنة ثلاث وأربعين.

٣٧٣- أحمد بن زكريا، أبو نَصْر الضَّبِّيُّ النَّيْسابوريُّ الزَّاهد.

ذكره عبدالغافر، فقال: رجلٌ معروفٌ من أصحاب أبي عبدالله. صَحِب الأُستاذ أبا جعفر محمد بن أحمد بن جَعْفر، من قُدمائهم وزُهَّادهم، ثم صَحِبَ الإمام محمد بن الهَيْصَم، وأخذَ العلمَ عنه، وتَخَرَّج به. وكان ينوبُ عنه في بعض المَدَارس. وقد بلغَ من الزُّهْد والقَنَاعة ومُصَابرة الفَقْر الدَّرجة القُصْوَى، وظهرت عليه كَرَامات، وحَكَى أصحابه عنه حكايات في المُجَاهدات.

٣٧٤- إدريس بن اليَمَان بن سام، أبو عليّ العَبْدريُّ المعروف بالشِّينيِّ الأندلسيُّ الشَّاعرُ.

---

(١) جذوة المقتبس (٢٠٨).

(٢) في «الكشاني» من أنسابه.

قال ابن الأبَّار[1]: روى عن أبي العَلاء صاعد بن الحسن اللُّغوي. وعنه خَلَف بن هارون. وكان أديبًا شاعرًا مُحْسنًا، لم يكن بعد أبي عَمرو بن دَرَّاج من يَجْري عندهم مَجْراه. وتوفي في نحو الخَمسين وأربع مئة.

٣٧٥- إسماعيل بن المُؤَمَّل بن حُسين، أبو غالب الإسكافيُّ النَّحْويُّ الضَّريرُ.

أحد الشُّعَراء الكبار والنُّحَاة المحققين ببغداد. روى عن مِهْيار الدَّيْلمي «ديوانه». روى عنه عزيزي بن عبدالملك الجِيلي، وأبو القاسم عبدالله بن ناقيا الشَّاعر، والمُبارك بن فاخر النَّحْوي.

ذكر محمد بن عبدالملك الهَمَذَاني أنَّ الوزير أبا القاسم ابن المُسْلِمة ذكر إسماعيل الضَّرير، فقال: ما أرى مَفْتوح العَيْن في النَّحو إلا هذا المُغَمَّض العين. وقد ماتَ في صفر سنة ثمانٍ وأربعين.

ومن شعره:

سرت ومَطَايا بَيْنِها لم تُرَحَّلِ ... وزارت وحادي رَكْبها لم يُحمَّلِ
مُنَعَّمَةٌ تَفْتَرُّ إمّا تَبسَّمَتْ ... عن الدُّرِّ أو نُور الأقاحي المُظَلَّلِ
نعِمْنا بها دَهْرًا، فمن لَثْم أحمرٍ ... ومن رشْفِ مِسْكيٍّ وتَقبيل أكْحَلِ
كأنَّ العبيرَ الغضَّ عُلَّ سَحيقُهُ ... بمشمولةٍ من خمرِ بابلَ سَلْسَلِ
تعلّ به وَهْنًا مجاجة ريقِها ... وقد لحِقَتْ أخرى النُّجوم بأولِ[2]

٣٧٦- إشراق السَّوْداء العَرُوضية، مولاة أبي المُطَرِّف عبدالرَّحمن ابن غَلْبُون القُرْطُبيِّ الكاتب.

سكنت بَلَنْسِية، وكانت قد أخذت عن مولاها النَّحْو واللُّغة لكنها فاقته في ذلك وبرعَت في العَرُوض. وكانت تَحْفظ «الكامل» للمُبَرِّد «والنَّوادر» للقالي، وتشرحهما.

قال أبو داود سُليمان بن نجاح: قرأتُ عليها الكتابين، وأخذتُ عنها علم العَرُوض. تُوفِّيت بدانية بعد سَيِّدها، وموته في سنة ثلاثٍ وأربعين وأربع مئة.

---

(١) التكملة ١/١٦٣.
(٢) الشعر في الوافي ٩/٢٢٩، وينظر إنباه الرواة للقفطي ١/١٩٨، ونكت الهميان ١١٩.

ذكرها ابن الأبار[١].

٣٧٧- الحُسين بن أحمد بن بكَّار بن فارس، أبو عبدالله الكِنْديُّ المقرىء.

روى جزءًا عن عبدالوَهَّاب الكِلابي بمصر؛ سَمِعَهُ منه القاضي أبو الفَضْل السَّعْدي، وعليّ بن بَقَاء الورّاق، وحدَّث عنه محمد بن أحمد الرَّازي في «مشيخته».

حدَّث سنة أربعين[٢].

٣٧٨- الحُسين بن عبدالله بن محمد بن المَرْزُبان بن مَنْجُوية، أبو عليّ الأصبهانيُّ.

عن أبي بكر ابن المُقْرىء، وابن مَنْدَة. روى عنه سعيد بن أبي الرَّجاء، وحُسين بن محمد الطِّهْراني.

٣٧٩- عليّ بن الحُسين بن عليّ بن شَعْبان، أبو الحسن الخَوْلانيُّ المِصْريُّ.

سمع القاضي أبا عبدالله بن محمد بن الحسن بن عليّ ابن الدَّقَّاق، وأحمد بن عبدالله بن رُزَيْق المَخْزومي، وغيرهما. روى عنه أبو عبدالله الرَّازي في «مشيخته».

٣٨٠- عليّ بن طاهر، أبو الحسن القُرَشيُّ المَقْدسيُّ الصُّوفيُّ الحاج.

حج قريبًا من أربعين مرة، وروى عن عبدالوَهَّاب الكِلابي، وأحمد بن فراس العَبْقَسي. روى عنه نَصْر المَقْدسي، وإبراهيم بن يونُس، وعليّ بن محمد بن شُجاع، وغيرُهم[٣].

٣٨١- عليّ بن عبدالغالب بن جعفر، أبو الحسن البَغْداديُّ الضَّرَّاب، الحافظ المعروف بابن الفَتَى، وبابن أبي مُعاذ.

سمع أبا أحمد الفَرَضي، وابن الصَّلْت المُجَبِّر، وأبا عُمر بن مَهْدي.

---

(١) التكملة ٤/ ٢٥٠ - ٢٥١.

(٢) من تاريخ دمشق ١٤/ ١٣.

(٣) من تاريخ دمشق ٤٣/ ٤ - ٥.

ورحل إلى خُراسان مع الخطيب. وسمع من أبي بكر الحِيري، وأبي سعيد الصَّيْرفي. وسمع بمصر من أبي محمد ابن النَّحَّاس، وبدمشق من عبدالرحمن ابن أبي نَصْر.

روى عنه أبو بكر الخَطِيب، وعُمر بن أحمد الآمدي، وعليّ بن أحمد بن ثابت العُثماني، وأبو عبدالله القُضَاعي، وعليّ بن محمد بن شُجاع، وأبو الوليد سُليمان بن خَلَف الباجي.

وقال الباجي: شيخٌ ثقةٌ، له بعض الميز[1].

٣٨٢- محمد بن عليّ بن حسُّول، أبو العلاء الكاتب الهَمَذَانيُّ.

صدرٌ نبيلٌ عالمٌ، له النَّظْمُ والنَّثرُ. سمع من الصَّاحب إسماعيل بن عَبَّاد، وسمع من أبي الحُسين أحمد بن فارس «مُجْمَله في اللُّغة». روى عنه شُجاع الذُّهلي، وأبو عليٍّ الحَدَّاد[2]. وروى شيئًا من كتب الأدب ببغداد وأصبهان. وروى أيضًا بهَمَذَان عن أحمد بن محمد بن سُلَيْم المقرىء.

قال الذُّهْلي: قَدِمَ علينا سنة سَبْعٍ وأربعين وأربع مئة.

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٣/ ٧٠ - ٧٢.

(٢) معجم شيوخه، الترجمة ٢٦ (نسختي).

محتويات المجلد التاسع

الطبقة الحادية والأربعون

٤٠١ - ٤١٠ هـ

(الحوادث)

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وأربع مئة

وفيات سنة اثنتين وأربع مئة

وفيات سنة ثلاث وأربع مئة

وفيات سنة أربع وأربع مئة

وفيات سنة خمس وأربع مئة

وفيات سنة ست وأربع مئة

وفيات سنة سبع وأربع مئة

وفيات سنة ثمان وأربع مئة

وفيات سنة تسع وأربع مئة

وفيات سنة عشر وأربع مئة

المتوفون بعد الأربع مئة ظنًّا

الطبقة الثانية والأربعون

٤١١ - ٤٢٠ هـ

(الحوادث)

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى عشرة وأربع مئة

وفيات سنة اثنتي عشرة وأربع مئة

وفيات سنة ثلاث عشرة وأربع مئة

وفيات سنة أربع عشرة وأربع مئة

وفيات سنة خمس عشرة وأربع مئة

وفيات سنة ست عشرة وأربع مئة

وفيات سنة سبع عشرة وأربع مئة

وفيات سنة ثمان عشرة وأربع مئة

وفيات سنة تسع عشرة وأربع مئة

وفيات سنة عشرين وأربع مئة

ذكر المتوفين تقريبًا من رجال هذه الطبقة

الطبقة الثالثة والأربعون

٤٢١ - ٤٣٠ هـ

(الحوادث)

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وعشرين وأربع مئة

وفيات سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة

وفيات سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة

وفيات سنة أربع وعشرين وأربع مئة

وفيات سنة خمس وعشرين وأربع مئة

وفيات سنة ست وعشرين وأربع مئة

وفيات سنة سبع وعشرين وأربع مئة

وفيات سنة ثمان وعشرين وأربع مئة

وفيات سنة تسع وعشرين وأربع مئة

وفيات سنة ثلاثين وأربع مئة

وممن كان في هذا الوقت

الطبقة الرابعة والأربعون

٤٣١ - ٤٤٠ هـ

(الحوادث)

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة

وفيات سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة

وفيات سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة

وفيات سنة أربع وثلاثين وأربع مئة

وفيات سنة خمس وثلاثين وأربع مئة

وفيات سنة ست وثلاثين وأربع مئة

وفيات سنة سبع وثلاثين وأربع مئة

وفيات سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة

وفيات سنة تسع وثلاثين وأربع مئة

وفيات سنة أربعين وأربع مئة

ومِمن كان في هذا القرب من هذه الطبقة

الطبقة الخامسة والأربعون

٤٤١ - ٤٥٠ هـ

(الحوادث)

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وأربعين وأربع مئة

وفيات سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة

وفيات سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة

وفيات سنة أربع وأربعين وأربع مئة

وفيات سنة خمس وأربعين وأربع مئة

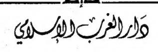
وفيات سنة ست وأربعين وأربع مئة

وفيات سنة سبع وأربعين وأربع مئة

وفيات سنة ثمان وأربعين وأربع مئة

وفيات سنة تسع وأربعين وأربع مئة

المتوفون تقريبًا



بيروت – لبنان
لصاحبها : الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي (المعماري) – الحمراء ، بناية الأسود
تلفون: 009611-350331 Tel: / خليوي: 009613-638535 Cellulaire:
فاكس: 009611-742587 Fax: / ص.ب. 113-5787 بيروت ، لبنان
DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم : 421 / 1500 / 10 / 2003

التنضيد : بيت الكتاب ـ بغداد

الطباعة : دار صادر ، ص ب. 10 ـ بيروت

TĀRĪKH AL-ISLĀM

WA WAFAYĀT AL-MAŠĀHĪR WAL-AʿLĀM

by
ŠAMSUD-DIN MUHAMMAD IBN ʾAHMAD
ADH-DHAHABĪ

(673-748 H.)

VOL. IX

401-450 H.

Edited by
BAŠŠAR A. MARŪF



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI